المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الطبقات للسبكي

المؤلف

عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي (السبكي، ابن السبكي)

وقف سبري الدرس

على شدة الغرض والاقلاق وعلم ان الاسناد اباسحاق اعلى فيصح اباعاصم بدا به وذهب به في
مذهب الايضاح على سواء اتبين كلام ابو اسعيد • روى ابو اعاصم عن ابي بكر احمد بن محمد بن ابراهيم
بن سهل الغداب رحمه • روى عنه اسمعيل بن ابي صالح المؤدن • مات في شوال سنة
ثمان وخمسين واربعمايه عن ثلاث وثمانين سنه •

ومن الروايه عنه وهي عزيزه •

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن نجيم الصيدلاني قراءة عليه وانا اسمع فاقر به
ان ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا انا ابو القاسم عبد الواحد بن احمد الكروجي
سماعا انا ابو المطهر القاسم بن الفضل العسيدلاني اجازة انا ابو سعد اسمعيل بن الحافظ
ابو صالح بن احمد بن عبد الملك النيسابوري انا الشيخ الامام ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد
العبادي الهروي انا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن سهل الغداب انا ابو علي احمد بن محمد بن علي
ابن رزين السباسني بمكة حدثنا عبد الجبار بن العلا ياسناد ذكر عمارة بن القعقاع عن ابي
زرعة عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من احق الناس مني بحسن الصحبة قال
امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك كما تدين ان للام الثلثان وللاب الثلث
• روى البخاري في الادب عن قتيبة عن جرير عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة وقال
بجعله وقال بن شبرمة ويحيى بن ابو ب بنا ابي زرعة مثله ورواه مسلم عن قتيبة
وزهير كلاهما عن جرير عن عمارة بن القعقاع به • وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن
شريك وعن ابي كريب عن محمد بن فضيل عن ابيه كلاهما عن عمارة بن القعقاع بذلك
انبا ابو بكر بن ابي شيبة به وبه قال • وحدثنا سفيان عن زايده عن عبد الملك
ابن عمير عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر اخرجه الترمذي عن الحسن بن الصباح البزار عن سفيان بن عيينه عن زايده
وعن احمد بن منيع وعمرو واحد كلهم عن سفيان بن عيينه عن عبد الملك بن عمير نحوه وقال
حسن وكان سفيان يذكر هذا الحديث عن زايده ورواه لم يذكره وروي باسناد اخر من
هذا وهو كذا سفيان عن زايده عن عبد الملك بن عمير عن الهلال مولى ربعي عن ربعي
ورواه بن ماجه عن علي بن محمد عن وكيع وعن بن بشار عن يحيى كلاهما عن سفيان الثوري
به وبه قال • وحدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه عن عمرو عن عاصم بن ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقول اللهم الله تزد ارضنا بيقيه بعضنا بعضا نسقي سقينا باذن ربنا
اخرجه البخاري عن علي بن عبد الله • وعن صدقة بن الفضل المروزي وسلم عن ابي
بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب عن ابي عمر وابو داود عن زهير بن حرب وعثمان
ابن ابي شيبه والدارمي عن ابي نعيم وابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبه سبعتهم

عن سفيان بن عيينة عن عبد ربه بن سعيد به ومن المسايل والجوابات الفوايد وايد
قال في الزيادات تعلم القدر الزايد من القنوت على ما تصح به الصلاة افضل من صلاة التطوع
لان حفظه واجب على الامة ◦ وقال المريض اذا كان عليه دين قولا لا يلزمه على ان يوديه ان قدر
على ما قرظ ولا يستقرض لانه دين ◦ وقال سادات بنو ابراهيم يستقرض لان حق الله اخف
◦ وقال اذا اوجز قبل الصبح فحتى قنوع طلع الفجر لصبح فاضل لا يفسد صومه وهو مميز له
الاحتلام ◦ وقال الوصي اذا ادى الموصى به من ماله ليرجع من التركة جاز ان كان وارثا وان لا يكن
تقد ولا يرجع لان الدين لا يثبت في ذمة الميت ◦ وعن ابي عاصم في من وكل رجلين يشتري له نكاح
امراة له ولها اخوان فتزوج كل واحد منهما وليه وقع العقد ان معا فلا ان يفرضا انها تطلقا بالعقد
والموذن يقول الله اكبر وقع كل منهما عقد بكر غير حرة الدار ان العقد باطل لان التزويج وان كان واحدا
فالايجاب والقبول مختلف لان الموجب لاحد الوكيلين لو قبله منه الثاني لم يصح فشرطا
قلت المسالة مبسوطة في الرافعي والصحيح فيها الصحة عبارته وقع في الرافعي ان ابا الحسن
العبادي حكى عن القاضي وضع البطلان فيما توهم من اخبرته له ان القاضي هو القاضي
الحسين واعذر من ذلك ان العذر يسقط في الردة عنه لخطا ابي الحسن واقتصر على ذكر
العبادي والعبادي اذا اطلق لا يتبادر الفهم منه الا الى ابي عاصم نفسه فربما توهم ايضا ان ابا
عاصم نقل ذلك عن القاضي الحسين وابو عاصم اقدم من القاضي الحسين ولادة ووفاة
واما القاضي المشار اليه فما اعتقد هو القاضي ابو عاصم نفسه ولده ابو الحسن اذا
اطلق القاضي فانما يعني اباه ولعل ذلك خفي على الرافعي والا يمكن ان يقول وحكى
ابو الحسن العبادي عن ابيه القاضي ابي عاصم وضع فان قلت فقد ذكر العبادي
القاضي الحسين في كتاب الطلاق ان يقع بدعة ان يتقل عنه قلت ذكره له في الطلاق
ذكر الاصاغر لا كبرا القاضي الحسين نقل عن العبادي في غير موضع ويمكن ان يتفق العكس
وهو نقل العبادي عن القاضي الحسين لكنا لم نر ذلك ولا يظهر بما ذكرناه ولا حامل على
الحمل عليه بعد البيان الذي بيناه ◦ وعن القاضي ابي عاصم في عالم وعامي اسرا عند
الامام ما فيه ان احدهما ان العامي اولى لانه ربما يفتن عن دينه والعالم اذا اكره تبلط
وقلبه مطمئن بالايمان قال الخلاف ما لو زوج عالم وعامي جاما وليس هنا الا ازواج
فالعالم اولى بدلان العالم علمه يمنع عن التطرق الى عورة العامي ان كشف عورته
قال ابو عاصم انشدني ابو الفتح البستي الاديب لنفسه ◦

وسيلك من حكم القضا بسطرة ◦ وما لي عن حكم القضا بمناص
فلما جرحت الخد منك بسطرة ◦ جرحت فؤادي بالهجر وخمص

البحث عن تم هل في عبد القاضي ابي عاصم كما لو في اقتضاء الجمع المطلق ◦

ذكر

ذكر الشيخ الامام الوالد رحمه الله في كتاب الطوالع المشرقة في سن قال وقفت على اولادي ثم اولاد اولادي
ان القاضي حسينا نقل عن ابي عاصم انه لا يقول بالترتيب بل يحمله على الجمع قال الشيخ الامام وكذلك
نقله بن ابي الدم وقال ان تم عنده كما لو اوصى ثم توقف الشيخ الامام في ثبوت ذلك عن ابي عاصم
مطلقا وذكر انه لم يجده في كلامه وانه ان صح يحمل على ان تم عنده كما لو اوصى بهذه المسالة
لان تم اصلا لا يتصور دخول الترتيب فيه كقوله بعد هذا ثم هذا لا يصح ارادة الترتيب حتى
يقال يستقل الملك من قبل ان يكون كما لو قال واما اذا كان ان تم للترتيب مطلقا فيجعل
ابو عاصم عنده فان ذلك مما لا خلاف فيه بين النحاة والادباء والاصوليين والفقهاء بل هو من
المعلوم بالضرورة الصدور في مثل هذا الحال وقد تكلم المفسرون من زعمان بن عباس في قوله تعالى
ثم استوى الى السماء وهي دخان في الجمع بينها وبين قوله والارض بعد ذلك دحاها وذكروا
اجوبة الا مي تاويل بعد ولم يذكر احد منهم ان ثم ليس للترتيب فوجب حمل كلام ابي عاصم على
ما علمناه ولهذا يقدر كثير من النحاة وغيرهم انها للترتيب في الخبر حيث يجيء دون الكلام محررا
عن الانشاء ثم يدخلون ايضا في متعلقات الانشاء مما ليس بخبر كثير له اضرب
هذا ثم هذا واطال الشيخ الامام في هذا الفصل
وقد نقل عن بعض النحاة مسلم العذر والاخفش وقطرب انكار كونها للترتيب فلا
يدع ان يوافقهم ابو عاصم غير ان المنقول عنه ان الواو للترتيب ولا يمكن تاويل هذا ان
تكون للترتيب ثم ان الجمع بين المقالتين لا يمكن الذهاب اليه فمن ثم توقف الوالد في نسبته
عليه والوالد ايضا لا يثبت خلافا في هذا وهو عنده محجوج بان ثبت النقل عنهم
بدليل ان بن عباس رضي الله عنهما قد رجع عنه وصح بنفي الخلاف وزعمه محلوما من
اللغة بالضرورة فلا يجب منه اذا حمل كلام ابي عاصم على ما حملنا ما يجب من بعض اصحابه
ممن ياخذ القدر الذي يفهمه من كلامه فيفرقه في كتبه غير معزو اليه كيف ينقل الخلاف
فيه ثم وجعل كونها للترتيب امرا مختلفا فيه خلافا قويا ثم ينقل عنه ابي عاصم ويقول
انما قاله في هذه الصورة بناء على معتقده ان الاخلاف فيها فتابعه في ذلك غفلا عن
نفسه واما ما ذكره الخلاف وذلك صنيع من لم يتامل ما يصنع واما ذكر الوالد
من الترتيب في الانشاء فمجرد تفسير هو المخترع له وكان كثيرا ما يبرده وتطيل
التفسير فيه ولعلنا نتتبع الكلام عليه في مكان واحد ◦ واذكر لسلفة حصرنا خاتمة
وكان من اكابر من الشيخ علاي الدين القونوي شيخ الشيوخ وهو علاي الدين المعاصر
المتاخر السابق شارح الكاوكبي غائبي لم ار فقيها القارئ لمذهبنا والحديث ثم لمذهبنا
عين البيتين فقال له الشيخ الامام ما معنى هذا الترتيب في الانشاء فلم يفهم الرجل ما
يقول الشيخ الامام لكليته فاخذ يوضح له وهو لا يدري على تفصيله كان فيه رحمه الله

قال ابو عاصم في الزيادات اذا ختم القارئ في الصلاة في الركعة الاولى فانه يقرأ في الركعة الثانية الفاتحة وشيئا من اول سورة البقرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخير الناس الحال المرتحل وفسره صلى الله عليه وسلم بهذا لما سئل عنه انتهى ونقله المزني في كتاب الشهادات عن بعض الاصحاب وسكت عنه ○ قال ابو عاصم في ادب القضاء اذا محا القاضي على السفيه **واشهد عليه** لا يتصرف الا في الطلاق والاقرار بالقصاص وغيره من موجبات الحدود وهل يواجه نفسه بذلك قولان قال ابو سعيد الهروي ذكر الاشياخ يعمل سبيل الاحتياط لانه ركن في صحة الحجر قلت ابو عاصم كله **المنتصر** لشيخه عن شيخه القاضي ابو سعد وسكت عليه البرامكي فان ظاهره غير مستقيم وسأذكر في ترجمة ابي سعد ما يزول به الطنين ويوجد كلام ابي عاصم

محمد بن احمد ابو القاسم الشعري الطوسي قال عبد الغافر من شيوخ الشافعية المتصدرين في المذهب سمع من ابي منصور البغدادي وعني وخرج الي بنسا فسمعت انه بلغه الخبر بوفاة موحشه وتعت بين الامام ابي القاسم امام الحرمين ابي المعالي على يدي عميد خراسان محمد بن محمد بن منصور ووضع من حشمته محزون لذلك وقطعت مرارته ومات في ليلة في رجب سنة اربع وثمانين واربعمائة رحمه الله ○

محمد بن احمد ابو سعد السوسي قال بن باطيش كان امام وقته ببلده سنا مشهورا بالكرم والبذل ○ **محمد** بن احمد المروزي ابو الفضل التميمي احد ائمة مرو ورؤسائها ○

محمد بن ابو القاسم بن الحسين بن احمد بن عبد الله الشنشذاني الكاتب ابو الحسين قال صاحب الكامل كان من كبار حوارزم فضلا ومروة وبيته بيت العلم والصلاح ○ تفقه بمرو على القاضي ابي الطيب الطبري وكان فحلا في المناظرة فصيح المحاورة لم يكن بكاث في عهده بعد الامام اسمعيل الدرعاني في نظرائه ○ ولي قضاء كاث بعد سعد بن محمد الكعبي ○ وتوفي في المحرم سنة ثمان وستين واربعمائة ○

محمد بن ادريس بن محمد بن ادريس بن سليمان بن الحسن بن ذويب ابو الفتح الحافظ من اهل جرجرايا من نواحي النهروان وهو تلميذ محمد بن احمد المفيد ورحل وجال في البلاد وسمع بغداد من احمد بن نصر الذراع وطبقته وبجرجان من ابن بكر الاسماعيلي وباصبهان من ابن المقرئ وبدمشق من محمد بن احمد الكلاعي وعثمان بن عمر النشائي ○ روى عنه عبد الصمد بن ابراهيم التجاري الحافظ وهناد النسفي واحمد بن الفضل الباطرقاني وابو احمد احمد بن محمد بن يابا الحافظ واخرون سكن بخارا اخر عمره وكان معروفا بالمعرفة والحفظ والانتخاب على المشائخ ○ مات في شهر ربيع الاول سنة خمس عشرة واربعمائة ○ وقد ذكره الحافظ بن عساكر في التاريخ محموا لانه لم يعرفه ○

محمد بن احمد بن محمد الحافظ ابو الفضل الجارودي الهروي سمع ابا علي حامد بن محمد الرفا ومحمد بن عبد الله السليطي وابا اسحق القراب والحافظ ابي يعقوب وعبد الله بن الحسين البصري المذكري وسليمان بن احمد الطبراني ومحمد بن علي بن حامد واسمعيل بن محمد السلمي واحمد بن محمد ابن سلوبة النيسابوري ومحمد بن محمد بن جعفر الاهوازي البصري وجماعة كثيرة بنيسابور وبلدان وهمذان واصبهان والبصرة والبغداد والحجاز ○ روى عنه ابو علي المليحي وعبد الله بن محمد الانصاري الملقب شيخ الاسلام وكان اذا حدث عنه يقول ثنا امام اهل المشرق ابو الفضل وطوائف هرويون قال ابو النضر الفامي كان قديم النظر في العلوم خصوصا في علم الحفظ والتحديث وفي التقلل من الدنيا والاكتفاء بالقوت وحميد في الورع وقد راى بعض الناس في بوصير رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوصاه بزيارة قبر الجارودي وقال بعضهم هو اول من سن هذا تخريج الفوائد وشرح الرجال والتصحيح وقال بن طاهر المقدسي سمعت ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري يقول سمعت الجارودي يقول دخلت الى الطبراني فقلت بلى واثنان وكان يفسر علي في الاخذ فقلت له ايها الشيخ يفسر علي وتبذل للاحرين فقال لانك تعرف قدر هذا الشان ○ توفي في الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث عشرة واربعمائة ○

محمد بن احمد ابن ابي سعد ابو عبد الله الكلاباذي الحافظ صاحب الكافي تفقه ببغداد على القاضي ابي الطيب الطبري قال وله كتاب اسمه النهاية في شرح المهذب وكتاب في الخلاف اسمه المستخلص يدلان على كمال فضله في الفقه قلت وفاته قريبة سنة ثمانين واربعمائة

محمد بن احمد الصعلوكي كمال الدين ابو سهل فيما علقته من خط بن الصلاح من مجموعه الذي انتخبه فوائد بكتبها من كتاب الجمع بين الطريقين قال وهو كتاب علقه بعضهم عن هذا الشيخ منها قال بعض اصحابنا بالراي قوله تعالى واللاتي تاتين الفاحشة من نسائكم الاية وردني السنا على الانفراد كما لما حكمت فحدهن الحبس في البيوت وقوله تعالى واللذان ياتيانها منكم وردني الجمال وهو اللواط فحده الايذاء باللسان وليس في الاثنين ذكر الرجال مع النساء والشيخ الامام سهل الصعلوكي يميل الى هذه الطريقة وذكرته في الدرس وقال الدليل عليه انه اتى باللفظ الذي في الاية الاولى وذكره في الثانية ○ واجاب الشيخ الغفال عن هذا وقال انما اتى به في الاولى لانها وردت في الثيب فيكون اكثر القصد هناك من المراة والاية الثانية وردت في البكر والبكر يستحي فيكون اكثر القصد من الرجل فلهذا غلب التذكير ○ وكان الاستاذ ابو اسحق يقول القياس ان تفرد من الكنايات حتى يجب الحد والتواب من فرد من الاعيان لان في فرد من الاعيان يسقط عن نفسه فقط وفي الكفاية يسقط عن نفسه وعن غيره قلت وهذا قاله ايضا امام الحرمين رحمه الله ○

محمد بن احمد الخبوني الامام ابو عبد الله **الحُمَّدي** من تلامذة الشيخ ابي حامد الاسفرايني ● تفقه عليه ببغداد وبلده بيت كبير قال صاحب الكافي في تاريخ خوارزم لبيته نحو من مائتين وخمسين سنة معمور بالعلما واطال في ترجمته في تاريخ خوارزم وقال توفي بعد سنة اربع واربعين واربعمايه ●

محمد بن ابراهيم ابو عبد الله **الصائغي** ابو عبد الله من اهل خوارزم رحل منها سنة تسعين وثلثمايه الى بغداد فتفقه بها على الشيخ ابي حامد الاسفرايني والشيخ ابي محمد الباقي ثم عاد الى خوارزم في سنة اثنى عشر واربعمايه وتوطن بحرجان قال صاحب الكافي فكان هو المفتي والخطيب والواعظ والمدرس بها رمانا ●

محمد بن اسمعيل بن محمد بن ابراهيم بن كثير الاسرابادي ابو صاحب من مازندران قال ابن السمعاني كان طويل الباع في العقد والنظر وكان حسن السيرة تقيا نقيا ثقة صدوقا واسع الرواية كثير السماع رحل وكتب وعمر حتى حدث بالكثير ● سمع يوسف ابن حمزة السهمي وابا الحسن بن رزقويه وخلقا ذكره ابن السمعاني واغفله ابن النجار ايضا

محمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن احمد بن عمرو القاضي ابو علي بن ابي عمرو العوافي الطوسي منزلا الهروي قال ابن السمعاني ولي القضا مدة بالطابران فنسبة طوس ولقب بالعوافي لطرافته وطول قامته ببغداد قال وكان فقيها فاضلا مبرزا حسن السيرة مفضالا مكرما مستهترا بالخراسان والعراق ثقة ينقاد على ابي اسمعة الاسفرايني ● وسمع الحديث من ابي طاهر المخلص وابي القاسم يوسف بن علي الدينوري وابي بكر يا عبد الله بن احمد البلاذري الحافظ وجماعة ● سمع منه جماعة من العلما مثل ابي محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني وابي الحسين محمد بن عبد الله البسطامي وابي الفضل محمد بن احمد الغاساني المروزي وعبيد هم قال وقرات في كتاب الفقيه لابي محمد عبد الله بن يوسف القاضي الجرجاني الحافظ فقال ابو علي العوافي الطابراني سمعت بقومس اقمت ببغداد احدى عشرة سنة كنت اختلف الى ابي محمد الباقي ثم اختلفت عشر سنين الى ابي حامد وعلقت عنه جميع المختصر فلما رجعت قصدت جرجان فدخلت على ابي سعد الاسمعيلي وحضرت مجلسه وناظرت بين يديه ثم دخلت نيسابور وحضرت مجلس الامام ابي الطيب الصعلوكي وناظرت فيه ثم رجعت الى وطني ● ثم توفي سنة تسع وخمسين واربعمايه وهو ممن اخذ عن البخاري مذاكرة مع ذكر ابن السمعاني له ●

محمد بن بكر بن محمد **ابو بكر الطوسي** الوقاني من وقان بفتح الواو ثم واو ساكنة ثم قاف بلدة الى ثم نون احد بزمدابين طوس ذكره الرافعي في الشرح

الطوسي

في كتاب الاجارة وكتاب الجراح وغير موضع قال ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن هو امام اصحاب الشافعي بنيسابور وفقيههم ومدرسهم وله الدرس والاصحاب ومجلس النظر وله مع ذلك الورع والزهد والانقباض عن الناس وترك طلب الجاه والدخول على السلاطين وما لا يليق باهل العلم من الدخول في الوصايا والاوقاف وما في معناه كان من احسن الناس خلقا ومن احسنهم سمتا وطهرت بركة علم اصحابه ثقة حمد الاستاذ ابو الحسن الماسرجسي بنيسابور وببغداد عند الشيخ ابي محمد الباقي ● قال عبد الله بن محمد بن مامون قال كنت مع الشيخ ابي عبد الرحمن السلمي ببغداد فقال لي تعالى حتى ارياك شابا ليس من جملة الصوفية ولا المتفقهة احسن طريقة ولا اكثر ادبا منه فاخذ بيدي حتى دخلت الى حلقة الباقي واراني ابا بكر الشيخ ابا بكر الطوسي ● تفقه على الطوسي جماعات منهم الاستاذ ابو القاسم القشيري ● وتوفي بنوقان سنة عشرين واربعمايه

محمد بن بيان بن محمد الامام **الكازروني** شيخ المروزيين وحد الاسلام الشاشي والفقيه نقد بن ابراهيم المقدسي سكن امد وتفقه به خلق وحدث عن احمد بن الحسين بن سهل بن خليفة البلدي والقاضي ابي عمر الهاشمي وابي الفتح بن ابي الفوارس وابن رزقويه وعزم ● روى عنه الفقيه نصر وابراهيم بن فارس الاردكي وابو غانم عبد الرزاق المحرمي وعبد الله بن الحسن بن النحاس ● مات سنة خمس وخمسين واربعمايه ●

ومن الرواية عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسين بن بيانة المحدث بقراءتي عليهما انا الحرفي انا القطعي انا ابو بكر الخطيب انا محمد الاسلام ابو بكر الشاشي قراءة عليه ان كتابة انا محمد بن بيان الكازروني قراءة عليه في جامع مرو قال انا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي قراءة عليه نا ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل القاضي نا احمد بن سعيد المزني نا مالك عن سمي عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الريان فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما على احد ممن دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم اخرجه البخاري عن ابي اليمان عن شعيب وعيسى عن ابي الطاهر وعن ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى عن مالك ● وعيسى عن ابيه

الطاهر وحرملة كلاهما عن ابن وهب عن يونس وعن عمر النافد وحسن الحلواني وعبد بن حميد ثلاثتهم عن يعقوب ابن ابراهيم عن ابيه عن صالح ح وعن عبد الله بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر خمستهم عن الزهري به ○

محمد بن ثابت ابن الحسن بن علي **ابو بكر الجندي** نزيل اصبهان قال ابن السمعاني امام عمر بن الفضل حسن السيرة ○ تفقه فبرع حتى صار من جلة رؤساء الائمة حسنة ويحتج به وبكلامه جماعة من اهل العلم وانتشر علمه في الافاق وولاه نظام الملك مدرسته التي بناها باصبهان درس الفقه بها مدة وكانت له يد باسطة في النظر والاصول ○ سمع الحديث من ابيه ابي محمد ثابت بن الحسن وابي الحسن علي بن احمد الاستراباذي وعبد الصمد بن نصر العاصمي وابي سهل احمد بن علي الابيوردي وكان اسنادهم في الفقه ○ روى لنا عنه ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الطلحي وابو منصور محمد بن احمد ابن عبد المنعم بن حاد سماه واحمد بن الفضل المميذي وغيرهم وذكر الكلام بن السمعاني وذكر له حديثا وانشد سنده ○ توفي سنة ثلاث وثمانين واربعمائة وعليه فقه ابو العباس ابن القاص وابو علي الحسين بن سليمان الاصبهاني قلت وله اخته صاحب قاب قوسين او ادنى الدرر في نقض هوى اهل النظر وهذا الكتاب بيد ديه فحذا لاسلام الشاشي عنه ○ رواه عبد ان بن سرحان بن مسلم بن سعيد الناس من فضلا الحرب دخل بغداد وسمع بها من رزق الله بن التميمي وغيره وقد روى هذا الكتاب عن الشاشي عنه ذكر ذلك ابن الصلاح في ترجمة الشاشي وقد اخذ ابن النجار في الذيل بذكر الجندي مع ذكر ابن السمعاني له ونقل التاج السبكي في طبقاته وجمين عن روضة الناظر للجندي وما اراه الا هذا فيمن لقد رصلاة موقته واخرجه عن وقتها هل تقبل ولكن المذهب انها لا تقبل وهذا الوجه المستغرب ذكر الشيخ ابو اسحق في التنبيه احتمالا لنفسه ان وفي فتاوى ابن الصلاح ان واقفه وفقه باصبهان وهي حاكم حكم تنبيا س ثم ظهر له انه منصوص بيوافق ما حكم به فاقتى الجندي بان الحكم نافذ وقال ابن الصباغ نافذ من حيث الحكم فلت وقد سبق في كتاب الاشباه والنظائر بيان ما قاله الجندي اصح ن

محمد بن جابر ابو عبد الله بن جابر ذكر ابو علي بن السكن في طبقات الفقهاء كما نقله عنه ابن النجار ان له القدر العالي في الفقه والاصول والادب ○ وانه مات في سنة ثمان واربعين واربعمائة

محمد بن حسان بن الحسن بن مكي ابو اللمعاسن الحمام الحافظ مات بالمرسة سنة ثمان وثلاثين واربعمائة

محمد بن الحسن بن الحسين ابي عبد الله المرزوي المهربندشتاني كان اماما ورعا عابدا وسمع الكثير من القفال وسليم بن الحسن الكاتب ورحل اليه فسمع ابا الفضل عمر بن ابراهيم بن ابي سعد واحمد بن محمد بن الخليل وغيرهما ○ توفي سنة

اربع وقيل سنة ثلاث وسبعين واربعمائة رحمه الله ○

محمد بن الحسن بن علي ابو جعفر الطوسي فقيه الشيعة ومصنفهم كان ينتمي الى مذهب الشافعي له تفسير القرآن وأما الحديث وحكايات تشتمل على مجلدين قدم بغداد وتفقه على مذهب الشافعي وقرأ الاصول والكلام على ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد فقيه الامامية وحدث عن هلال الحفار ○ روى عنه ابنه ابو علي الحسن وقد اعرفت كنيته عدة نوب تحصر من الناس ○ توفي ببالكوفة سنة ستين واربعمائة رحمه الله ○

محمد بن الحسن بن فورك الاستاذ ابو بكر الانصاري الاصبهاني الامام الجليل والحبر الذي لا يجارى فقها واصولا وكلاما ووعظا وخواصع مهابة وجلالة ووروعا بالغ رفض الدنيا وزاهدها وصبر على دينه ○

مصمم ليس يلويه عواذله ❊ في الدين بين فورك باسمه عمر ❊
وحوم على المنية في تصرف الحق ❊ لا كحان الاسد في غرينه ❊
ولا ملقى الحبل الحق بيعته ❊ حتى يلين لصرسر الماذع الحجر ❊
وشمر على ساق الاجتهاد بهمة في الدنيا احمدها ❊ وعزمه ليس من عادته السام ❊
ودمر ديار الاعداء وذوي العناد ❊ وعمر الدين عزم منه معتضد ❊
يا لله يشرق من انوار ظلم ❊ وصير السيف ينظر دما ❊
والصبر احمل الا انه صبر ❊ وربما جنت الاعقاب من عجله ❊
وبدر يحان لا يحاذيه خب الحياء ❊ ولا يسوقه الحاظ الدنا ❊ لكنه مغرم بالحق يتبعه
عسى ان الله هذا مستهل له ❊ اخا درا ولا بالعراق الجان درس بها مذهب الاشعري
على ابي حسن الباهلي ثم لما ورد الديار وشت به المبتدعة وسعوا عليه فاحضره الحاكم ابو عبد الله فلم يرض الا بالاشهار فاصر الله وله ابو الحسن محمد بن ابراهيم والتمس منه المدارسة في وجهه الى نيسابور فنزل له الدار والمدرسة حين حانقات ابي الحسن البوشنجي واحيى الله به من بلدنا انواعا من العلوم لما استوطنها وظهرت بركته على جماعة من المتفقهة وتخرجوا به سمع عبد الله بن جعفر الاصبهاني وكثر سماعه بالبصرة ولغداد وحدث بنيسابور هذا الكلام الحاكم ورواه عنه حديثا واحدا وقال عبد الغافر بن اسمعيل سمعنا بالصالحي المؤذن نقول كان الاستاذ ابو بكر ورقته ابو علي الدقاق يعقد المجلس ويدعو الحاضرين والغائبين من اهل البلاد اليهم فقيل له يوما شيخ بن مدرك ولم تدع له فقال كيف ادعوا له وكنت اشتم على الله النار حتى بلغني عليل وكان به وجع البطن تلك الليلة ○ ولما حضرت الوفاة واحد عصن وسيفه وقنه اباعثمان المغربي اوصى بان يصلي عليه الامام ابو بكر بن فورك وذلك سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ○ وذكر الامام الشهيد ابو

الحجاج يوسف بن دوناس المعدل والي المالكي المدعو من خارج باب الصغير بدمشق وقبره ظاهر معروف يستجاب الدعاء عنده انه روي ان الامام ابا بكر بن مورك ما حكم في بيت فيه مصحف قط واذا اراد النوم انتقل عن المكان الذي هو فيه امظاما لكتاب الله عز وجل نقلت هذه الحكاية من خط شيخنا ابي العباس بن المظفر قال ابو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري سألت القاضي ابا بكر بن العربي عن مسألة في اصول الدين واصول الفقه ومعان القرآن فاجابني عنها من حفظه فقلت له اين هذا من كتبك التي صنفتها في هذه العلوم فقال لي يا مازري اني استحي من الله تعالى ان اشتغل بتصنيف شيء من العلوم وقد عرفت ما عرفت من كلام ابن مورك في هذه المسألة وقد كنت اتيت بغداد وقرأت على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي كتابه المعروف بالتبصرة في اصول الفقه وكان يعظمه ويثني عليه ويقول انه من احسن ما صنف في هذا الفن فلما رجعت الى المغرب وجدت ابن مورك قد سبقه الى مثل ما صنف وزاد عليه زيادات كثيرة فاستحييت من الله تعالى ان اشتغل بتصنيف شيء من العلوم بعد ما عرفت من كلام ابن مورك وحكى عن ابن مورك انه قال كان سبب اشتغالي بعلم الكلام اني كنت بأصبهان اختلف الى فقيه فسمعت ان اهل تلك الناحية سألوا ذلك الفقيه عن معنى آية فلم يحسن جوابها فارتحلت الى فلان من المتكلمين فسألته فاجابني بجواب شاف فقلت لا بد لي من معرفة هذا العلم فاشتغلت به وقد سمع ابن مورك من عبد الله بن جعفر الاصبهاني المذكور في كلام الحاكم جميع سنن الطبراني وسمع ايضا من ابن حرزاذ الاهوازي وروى عنه الحافظ ابو بكر البيهقي والاستاذ ابو القاسم القشيري وابو بكر احمد بن علي بن خلف ودعي الى مدينة غزنة وخرت له مناظرات ولما عاد منها سم في الطريق فتوفي سنة ست واربعمائة بحميدا شهيدا ونقل الى بلنيا ودفن بالجزيرة وقبره ظاهر يعرف بعبد الغافر يستسقى به ويستجاب الدعوة عنده وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري تلميذه سمعت الامام ابا بكر بن مورك يقول رحلت قديما الى شيراز لفتنة في الدين فوافيت باب البلد مصبحا وكنت مهموم القلب فلما استقر النهار وقع بصري على محراب في مسجد على باب البلد مكتوب عليه السيد الله بكاف عبده وحصل لي سنة تحديث من باطني اني اكفي سنة فتريث فكان كذلك وكان سند هذا الرد على ابي عبد الله بن كرام واراد ان سبب ما حصل له من المحنة ما تشبث اصحاب ابن كرام وشيعتهم المجسمة

ذكر شرح حال المحنة المشار اليها

اعلم انه يجب علينا شرح هذه الامور لوجهين احدهما ان كتمانها وسترها اولى من اظهارها وكشفها لما في ذلك من فتح الابواب لما هو غافل عنه مما لا ينبغي التفطن له والثاني ما يدعو اليه كشفها من تبيين معرفة اقوام وكشف عوارهم وقد كان الضمير ان يكن ولكن لما رأينا المبتدعة قد تشبثوا بما ذكرناه وتزيدوا وتنقصوا على حسب اغراضهم واهوائهم تعين لذلك ضبط الحال وكشفه مع مراعات المنصف فنقول كان الاستاذ ابو بكر بن مورك عما عرفناك سند بدا في الذب عن حرمة الدين ومن ذلك انه خوف نحو المشبهة الكرامية شرها مالوا فتيل لهم بها فتحذروا عليه وتجمعوا عن مرو وهو يتنصر عليهم واحد الاعوانهم ايضا الى السلطان محمود بن سبكتكين ان هذا الذي يلب علينا عندك اعظم ما يدعه وكفرا وذلك انه يعتقد ان نبينا محمدا المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس نبينا اليوم وان رسالته انقطعت بموته فسأله عن ذلك فعظم على السلطان هذا الامر وقال ان صح هذا

عنه لا قتلنه وامر بطلبه والذي جاء لنا من كلام المحدثين لما يتقولون المواعين لما يحتقرون الدين يتقولون الله فيما يحلون انه لما حضر بين يديه وسأله عن ذلك كذب الناقل وقال لم اعتقد الا شاعرة على الاطلاق ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي في قبره رسول الله صلى الله عليه وسلم احد الاباد على الحقيقة لا المجاز وانه كان نبيا وادم بين الماء والطين ولم يخرج نبوته باقية وانزاله وعند ذلك وضح للسلطان الامر واسر يا غزاز واكرامه ورجوعه الى وطنه فلما استقر الكلام بينه وبينه ان ما وشت به لم يتم وان حبلها وكذبها قد وهت عدلت الى السعي في موته والراحة من تعبه فسلط عليه من سمه فقضى حميدا شهيدا هذا خلاصة المحنة والمسألة المشار اليها وهي انقطاع الرسالة بعد الموت مكذوبة قد رد بها على الامام ابي الحسن الاشعري بنفسه وقد نص الكلام عليها في ترجمته اذا عرفت هذا فاعلم ان ابا حامد محمد بن حزم الظاهري ذكر في النصائح ان ابن سبكتكين قتل ابن مورك لقوله بهذه المسألة ثم زعم ابن حزم انها قول جميع الاشعرية قلت وابن حزم لا يدري مذهب الاشعرية ولا يفرق بينهم وبين الجهمية لجهله بما يعتقدون وقد حكى ابن الصلاح ما ذكره ابن حزم ثم قال ليس الامر كما زعم بل هو تشنيع على الاشعرية انما رتبه الكذاب فيما حكاه القشيري قلت وقد اسلفنا كلام القشيري في ذلك في ترجمة الاشعري وذكر شيخنا الذهبي كلام ابن حزم وحكى ان السلطان امر بقتل ابن مورك فشفع اليه وقيل هو رجل له سن فامر بقتله بالسم فسقي السم ثم قال وقد دعي ابن حزم للسلطان محمود أن مزق لقتل ابن مورك ثم قال وفي الجملة ابن مورك خير من ابن حزم واجل واحسن نحلة وقال قبل ذلك انا عني شيخنا الذهبي كان ابن مورك رجلا صالحا كما تقدم قال وهو دينه صاحب قلبه وبدعه انهى قلت اما ان السلطان امر بقتله فشفع له الى اخر الحكاية فاكذوبة مجمعة ظاهرة الكذب من حيث سنده ومنها ان ابن مورك لا يعتقد ما نقل عنه بل يكفر قائله فكيف يعتبر على نفسه بما هو عنده كفر واذا لم يعتبر فكيف يامر السلطان بقتله وهذا ابو القاسم القشيري احد اصحاب ابن مورك فهلا نقل هذه الواقعة بل ذكر ان من عزا الى الاشعرية هذه المسألة فقد افترا عليهم وانه لا يقول بها احد منهم ومنها انه يتقدر اعتراضه وامره بقتله كيف يترك ذلك لسنة وهل قال مسلم ان السن مانع من القتل بالكفر على وجه السهو او طائفا ثم لعب الحاكم ضم الى السن العلم وان كان ايضا لا يمنع القتل ولكن لبعضه بينه لم يجعل له حاصلا مما ذكرت انه شيخ من قبل سجان الله اما كان رجلا عالما اما كان اسمه قد ملأ بلاد خراسان والعراق اما كان ثقة اما كانت تلامذته قد طبقت طبق الارض فهذا منذ ابن حزم يحمد ويحامل ويحكى لا كذوبة مجمعة كان مقدار احد من ان يحكيها اما قول شيخنا الذهبي انه مع دينه صاحب قلبه وبدعه

فكلام شنيع فانه يشهد بالصلاح والدين لمن يقضي عليه بالبدعة ثم لمن سقرى ما الذي يعني بالغلبة
ان كانت قيامه في الحق كما نعتقد نحن فيه فمثلك من الدين وان كانت في الباطل فهي
شاقي الدين واما حكمه بان ابن فورك خير منه فابن حزم فهذا التفصيل امره الى الله ونوقف
لسنجنا ان كنت تعتقد فيه ما حكيت من انقطاع الرسالة فلا حاجة بنا ولا فما بحثت على
ذلك فكذوب عليه ليلا يعتبر به ومن الرواية عنه من
حدثنه عن ابن خزرزاد احمد بن الحسين الحافظ ابو العباس بن المظفر بغوا في علية
انا الشحام ابو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المظفر بن ابي عمرو ك وابو الفضل احمد
ابن نعمة الله بن عساكر سماعا عليهما قالا انا ابو الوقت عبد الاول بن محمد بن احمد الهروي اجازة انا ابو
القاسم زاهر بن طاهر الشحامي انا الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
انا الامام ابو بكر محمد بن الحسن ابن فورك انا ابو بكر احمد بن محمد بن خزرزاد الاهوازي
بها انا احمد بن سهل بن ايوب بنا خالد يعني بن يزيد بنا سفيان الثوري وشريك بن عبد الله
وسفيان بن عيينة عن سليمان بن حيثمة عن عبد الله بن عمر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزيد
احد بخط الله ولا يحد احدا على ما لم يوزك الله فان رزق الله لا يسوقه حرص حريص ولا يرده
عنك كراهة كاره وان الله بعدله وقسطه جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن
في الشك والسخط ومن حديثه عن عبد الله بن جعفر وهو ابن فورك
ان عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب بنا ابو داود الطيالسي بنا همام عن قتادة سمع انسا
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ومن كلام
الاستاذ ابي بكر قال لكل موضع يرافقه اخبثها ولم يكن عليه نور لما علم انه يدعو خلقه
قلت وهذا كلام بالغ في الحض دال على ان الاستاذ كثير الذوق واصله قوله صلى الله عليه وسلم
البر ما اطمأنت اليه النفس ومن الفوائد والمسائل عنه
قيل لنا طر وابو عثمان المغربي سعيد وقته الذي ذكرنا انه اوصى عند موته بان يغسله
فورك يصلي عليه ج ان الولي هل يجوز ان يعرف انه ولي فكان الاستاذ ابو بكر لا يجوز ذلك
لانه يسلبه الخوف ويوجب له الامن وكان ابو عثمان يقول بجوازه قلت والذي نقله
الاستاذ ابو القاسم في الرسالة ان الخلاف في هذه المسألة انما هو بين الاستاذ ابي بكر بن
فورك وابي علي الدقاق وان الدقاق قال بالجواز قال الاستاذ ابو القاسم ولا يجب ذلك في جميع
الاولياء بل يجوز ان يعلم بعضهم ويكون علمه كرامة زائدة له وان لا يعلم الجزوين ثم رد قول ابن فورك
ان العلم بذلك يسقط الخوف بان الذي يجد ونه من الهيبة والاجلال يزيد ويربي على كثير من
الخوف قلت وماذكر ابو القاسم هو الحق الذي لا مرية فيه والعلم بالولاية لا ينافي
الخوف بل وبالنبوة الاترى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اشد الناس خوفا والمربع

هل يفاد ان الولي يعلم بولايته

تعالى

فكر الله

تعالى وهم يعلمون انهم انبياء فقال له ابن فورك ضعيفة شاذة والولي ما دام احساسه حاضرا
وهو غير مصطلم يخاف المكر وذلك من اعظم الخوف وذكر الاستاذ ابو القاسم بعد ذلك انه
يجوز ان يعلم انه ما مون العاقبة قلت ومع ذلك لا يزايله الخوف كما قدمناه في الانبياء
عليهم السلام فانهم يعلمون انهم ما مونون العواقب وهم اشد خوفا واعظمه المشهود
لهم بالجنة كذلك وقال عمر رضي الله عنه لو ان رجل الواحده ناخر الجنة والاخر في النار لما امنت
مكره الله
محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم المروذرادوذي الوزير ابو شجاع
ولد سنة سبع وثلاثين واربعمائة وكان والده من اهل رودراور ود ومحب الامير
كرشاسف بن علاء الدولة صاحب هراة واصبهان وبلاد الجبل وكان يقاده وصحب
الامير كرشاسف امير خورستان والبصرة وواسط ثم استوحش منه وجهز ابو الوالد
الى بغداد واحتفى نفسه وولده وخرج الى حلب ثم توجه الى مصر ان ثم ان القائم بامر الله
صرف وزيره ابن جهير عند الوزان وصور في نفسه ان ابن ما مون ورد الحلة وقال
الخليفة عولنا على هذا الدراج في وزارتنا فما لنا عنه الا ذكر ارتنا وما لانا نزار
وهو عرفنا ثمنيف ولده الا ان السن لم بلغه بعد الى هذا المنصب وفاه وما زال ابو
شجاع يترقى الى ان انتهت الخلافة الى المقتدي فقربه وعظمه وترقت به الحال
حتى ما كان ثم ان نظام الملك كاتب المقتدي في ايام ابي شجاع فانه كان يكرهه
فكتب الخليفة الجواب بخطه وعرف نظام الملك منزلة ابي شجاع عنده وفضله ودينه
واكد عليه في الوصاية به وترك الالتفات الى قول احمد ابه وامر الوزير ابا شجاع
بالخروج الى اصبهان الى خدمة نظام الملك واصحبه بعض خدمة فتلقاه نظام
الملك بالبشر واعاده الى بغداد كما قدمنا فعاد وخرج اليه عسكر الخليفة مستلقين
ثم لما عزل المقتدي بالله عميد الدولة ابا منصور بن جهير من وزارته ولاها
ظهير الدين ابا شجاع وخلع عليه في النصف من شعبان سنة ست وسبعين
واربعمائة وتوالت السعاده في وزارته وما زال يتقدم في كل يوم فقدما لم يكن لغيره
وصار الامر امر اصحيح والمقبول من ارتضاه والمدفوع من اباه وعظم الحق وانتشر العدل
وكان لا يخرج من بيته حتى يقرا شيئا من القرآن ويصلي وكان يصلي الظهر ويجلس
للمظالم الى وقت العصر وحجابه ينادي ايها اصحاب الحوائج قال المصنف كلم يطلع في ايامه
طامع ولم يجد نفسه بالظلم وكان من سعادته ان قاضي القضاة الشامي وهو الرجل
العالم الصالح هو القاضي في ايامه فانتظم امر بغداد كما ينبغي واستدعي يوما بعض كبار
الجند الى الامراء الجواحي بحاه في جماعة فامرين من الامراء والسلاريه فلما مثلوا بين يديه
قال له ان بعض اعوانك اخذ عمامة رجل فقال يا مولانا انك تعتمد النقص من الناس

من محل وهذا مما سألت عنه من استثنيته في الشرطية من اصحابي والمستخدمون علي ابواب فقال له الوزير واذا نزلت الله تعالى في الموقف الذي يسئل فيه عن اللفظة واللحظة وثقال الذرة يكون هذا جوابك فخرج ذلك الملك واستبحث عن القاضي حتى عادت واخباره في ذلك وظايره مشهورة كثيرة ثم لاح له توفيق الى فحاسب نفسه على زكاة ماله وعلم انه اخل باداتها فيما تقدم واحتاط بان اخراجها عن والده بسنين كثيرة وراء عده ايام حالا. يكتب ويحسب فاشتق عليه بعض الاصدقاء واراد خطفه به الاعداء وقالوا خولط وخفقت السوداء واما ما كان يفعله من صنايع البر والتنوع في صلة المعروف يعجب كثير وحكي انه استدعى بعض اصحابه في يوم بارد وعرض عليه رقعة من بعض الصالحين يذكر فيها ان في الدار الفلانية امراة معها اربعة اطفال ايتام وهم عراة جياع فقال له امض الان وابتع لهم جميع ما يصلح لهم ثم خلع ثيابه وقال والله لا لبستها ولا اكلت حتى تعود وتخبرني انك كسوتهم واشبعتهم وبقي يتردد بالرد الى حيث قضي الامر واعاد الخبر ٥ وقال بعض من كان يتولى صدقاته انه حسب ما انصرف على يده من صلاته فاشتمل على مايتي الف دينار وعشرين الف دينار قال وكنت واحدا من عشرة تتولى صدقاته ثم ان السلطان ملكشاه سال الخليفة في عزله فعزله في ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمايه فاشتد ابو اسحاق في حال انصداعه ٥

لولاها وليس له عدو ٥ وطارقها وليس له صديق ٥

وخرج الى الحاج يوم الجمعة وانشالت العامة عليه تصافحه وتودعه والى قام في دار بكر سا تحتها وبنى على بابه سجادا واستمر الى ان اذن له الخليفة في الحج في موسم سنة اربع وثمانين فلما عاد مع الحجيج في سنة خمس تلقاه من اصحاب السلطان من منعه من دخول العراق وسار به الى رودراور فاقام الى سنة سبع وثمانين توجه منها الى الحج ودخل بعد وفاة المقتدي والسلطان ملكشاه ونظام الملك فاقام بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم واضرب عن الحل والجاه والاهل والوطن وباع احد خدام روضة المصطفى صلى الله عليه وسلم فكان يكنس المسجد وينوش الحصر ويشعل المصابيح وكتب الى ولده ابي منصور يامر بان يقف عنه مدرسه على اصحاب الشافعي وكان رجلا فاضلا اديبا له شعر كثير حسن وقد كتب اليه ابو الحسن محمد بن علي الصنوبري يلتمس شعره ليسطر منه بقصيده يقول فيها ٥

يا ماجدا لو رمت مدح سواه لم ٥ اقدر على بيت ولا مصراع
امن على بشعرك الدر الذي ٥ شعر الورى لمن الابتاع

فاجابه ٥ لو كنت ارضى ما جمعت شتيته ٥ ما صنت معرضة عن الاسماع
لاكن شعري سنبه شنوهي اتقنت ٥ عمليا فاستمرت قطاع

توفي بمدينة منتصف جمادي الاخرة سنة ثمان وثمانين واربعمايه ودفن بالبقيع عند قبر ابراهيم بن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ٥

محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن مالك **القاضي ابو عمر البسطامي** ٥ والبسطامي بفتح الباء قاضي نيسابور وكان احد الادباء من اصحاب الدرقعاني من علمايهم تقدم بغداد في حياة الشيخ ابي حامد الاسفرايني وكان الشيخ ابو حامد يجله ويعظمه وكان القاضي ابو عمر نظير ابي الطيب الصعلوكي حشمة وجاها وعلما فصاهر ابو الطيب وحاسن بينهما فضلا اية ٥ سمع القاضي ابو عمر الحديث بالعراق والاهواز واصبهان وسجستان واملا وحدث عن ابي القاسم الطبراني واحمد بن عبد الرحمن بن الحارود المرني وابي بكر القطيعي وعلي بن حماد الاهوازي واحمد بن محمود بن حدرزاد القاضي وابي محمد بن ماشي وغيرهم روى عنه ابو عبد الله الحاكم مع تقدمه وابو بكر البيهقي وابو الفضل محمد بن عبد الله الصرام وسفيان ومحمد ابنا الحسين بن محمويه ويوسف الهمذاني وغيرهم ذكره الحاكم في التاريخ فقال الفقيه المتكلم البارع الواعظ ثم قال ورد بلدنا العهد بقضاء نيسابور وقام علينا العهد عداة الخميس ثالث ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وثلثمايه واجلس في مجلس القضاء في مسجد رجا في تلك الساعة واظهر اهل الحديث من القدح والاستبشار والنثار ما يطول شرحه وكتبنا بالدعا والشكر الى السلطان ايده الله والى اوليايه وذكر ابو علي الحسن بن نصر به كما المرية قال كان مقدما بالطايف السيادة ٥ يعتمد الواثق الوقاده ٥ سنبر بن السلطان المعظم وجلس الخلافة ٥ ابا در القادر بالله فاقتن اهل بغداد بلسانه واحسانه وبذلهم في ايراده ٥ واصدار بصوبة اتقانه ٥ وبكت في ذلك المشهد النوبي ٥ والمحفل الامامي ٥ اشيا عجب باكفايه ٥ وسلم الفضل فيها حماة ٥ وقالوا شكله بتكون نايبا عن ذلك السلطان الموييد بالتوفيق والنصره ٥ وافدا على سدة هذه الحضره ٥ حتى حضر وحاسه مملوه من اصناف الاكرام ٥ وسهامه فايزة باقصى المرام ٥ ثم كان شافعي العلم ٥ سرحي الحلم ٥ سحباني البيان ٥ سحاره اللسان ٥ وذكر الخطيب ان ابا صالح المؤذن وابا بكر محمد بن يحيى بن ابو النضر السنيسابوريين اخبراه ان القاضي ابا عمر توفي بنيسابور سنة سبع واربعمايه ٥ وقال عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي توفي سنة ثمان واربعمايه واعقب المؤيد والموييد امامين

اما بنين ولدين هم

ومن الرواية عنه

اخبرنا ابو محمد بن القيم سماعا عليه ان ابا الحسن بن النجاري اخبره عن عبد الواحد
ابن ابي المطيب الصيدلاني انا ابو اسعد بن ابي صالح الحافظ الموذن انا السيد ابو
القاسم علي بن الحسين بن القاسم قدم علينا من هراة سنة سبع وخمسين واربعمائة
انا القاضي ابو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي انا احمد بن عبد الرحمن بن الجارود
الرمي بعسكر مكرم نا بديد بن سنان البصري نا يحيى بن سعيد القطان نا
يحيى بن العلاء عن طلحة العقيلي عن الحسن عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم المفتاح الهدية امام الحاجة لم يرو هذا الحديث من حديث
الحسن رضي الله عنه في ستي من الكتب الا سنده ○

محمد بن الحسين بن موسى الازدي انا ابو عبد الرحمن السلمي جدا لا نسط ابي عمرو اسمعيل بن
نجيد السلمي النيسابوري بد كان شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان له اليد الطولى في التصوف
والعلم العزيز والسير على سنن السلف سمع من ابي العباس الاصم واحمد بن علي بن خسرو الفزي
واحمد بن محمد بن عبدوس ومحمد بن احمد بن سعيد الرازي صاحب بن دارة وابي طاهر بن خزيمة
العدل البلخي ومحمد بن الموسل الماسرجسي والحافظ ابي علي الحسين بن محمد النيسابوري وسعيد
ابن القاسم الزهري واحمد بن محمد بن ريح السنوي وجده ابي عمرو روى عنه الحاكم ابو
عبد الله وابو القاسم القشيري وابو بكر البيهقي وابو سعيد بن رشا وابو بكر محمد بن يحيى
وابو صالح الموذن وابو بكر بن خلف وعلي بن احمد المديني الموذن والقاسم بن الفضل الثقفي
وخلق سواهم ورفع لنا الكثير من حديثه بعلو واختلف في مولده فالمشهور انه في رمضان سنة
ثلاث وثلثمائة وقيل سنة خمس وعشرين وثلثمائة ذكر الحافظ عبد الغافر في السياق
انه لشيخ الطريقة في وقته الموفق في جمع علوم الحقائق ومعرفة طرق التصوف وصاحب
النصائح المشهورة العجيبة في علم القوم وقد ورث التصوف عن ابيه وجده وجمع من الكتب
ما لم يبلغ الى ترتيبه حتى بلغ مفردات نصائحه المائة وأكثر وجده تاكرز اربعين سنة املا وقراءة
وكتب الحديث بنيسابور وسرو والعراق والحجاز وانتخب عليه الحفاظ الكبار ○
توفي في شعبان سنة عشرة واربعمائة ○

ومن القول فيه له وعليه ○

قال الخطيب قال لي محمد بن يوسف النيسابوري القطان كان السلمي غير ثقة وكان يضع للصوفية
قال الخطيب قد رأيت عبد الرحمن عندنا هل بلده جليل وكان مع ذلك يحدث احاديث قلت
قول الخطيب هو الصحيح وابو عبد الرحمن ثقة لا يعرف بهذا الكلام فيه قال الخطيب واخبرنا ابو
القاسم القشيري قال كنت بين يدي ابي علي الدقاق فجرى حديث ابي عبد الله السلمي وانه يقوم
في السماع مواقفة للمعتزلة فقال ابو علي سئله في حالة لعل السكون اولى به افضل له فسئجده

قاعدا في بيت كتبه وعلى وجه الكتب مجلده صحيح مروية فيها اشعار الحسين بن منصور نهاتها
ولا قبل له شيئا قال فدخلت فاذا هو في بيت كتبه والمجلدة بجنبه ذكر ابو علي فلما تعدت اخذ في الحديث
وقال كان بعض الناس ينكر علي واحد من العلماء حركتي في السماع فرأى ذلك الانسان يوما جالسا في بيت
وهو يدور فكان لمتواجد مسئل عن حاله فقال كانت مسئلة على مشتهين لي معناها فلم ازل اتمثلها
من السرور حتى قمت ادور فقال له مثل هذا يكون حاله فلما رأيت ذلك منها تحيرت كيف افعل
بينهما فقلت لا وجه الا الصدق فقلت ان اعلى وصف هذه المجلدة وقال احدهما اني مستغيران كلام الشيخ
وانا احاقك وليس يمكنني مخالفته فاين نادرا خرج اخرا من كلام الحسين بن منصور وفيها تضيق
له سماء الصهيور في نفض الدهور وقال احمل هذه البينة قلت الذي انهد من هذه الحكاية
ان ابا عبد الرحمن يقول جوابا لابي علي عن قوله ان مسئله في حالة لعل السكون اولى به ما حاصله ان
الحركة لم يبتغها السماع منه فيحصل معه من السرور ما تشتهيه الحركة من غير تمالك ولا اختيار
وليس للسماع هناك اثر لان مثله يتفق للانسان وهو خال في بيت منفرد ثم يوجد احتواجا لذلك
مثل هذا حالي وليس كما توهم في ان السماع باعث مني فان حالي كما ذكرا بو علي اربع رأيا رسالة
كتاب الصهيور في نقض الدهور علل فيه اشارة خفيفة من الشيخين لم افهمها ولم يكتب والله
ابو عبد الرحمن وان اباح السماع بحيث يتاثر به وقد انكر تعليله على استاده ابي سهل فسماه حكاه الاستاد
ابو القاسم القشيري قال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول خرجت الى مرو وبقيت من نيسابور في حياة
الاستاد ابو سهل الصعلوكي وكان له قبل خروجي ايام الحج بالعدات دورا القدان يختم فيه
فوجد ته عند رجوعي قد رتب ذلك المجلس وعقد لابن الفقاعي في ذلك الوقت مجلس القول
قد ادخلني من ذلك لبشتي وكنت اتوانى في نفسي قد استبد لمجلس الختم بمجلس القول فقال لي يوما
الشيخ يقول الناس في قلت يقولون رفع مجلس القوال ووضع مجلس القول فقال سئن قال الاستاد
لم لا يفلح ابدا وقال سمعتها ابو عبد الله الذهبي كان يعني السلمي وافر الحلال له املاك ورثها
من امه وورثتها هي من ابيها ونصائحه يقال انها الف جزء وله كتاب سماه حقائق التفسير
لينه لم يصنفه فانه تحريف وتوسطه قد ونقل الكتاب ستر العجب قلت لا ينبغي له ان يصنف
بالحلال من يدعي فيه التحريف والتوسط وكتاب التفسير المشار اليه قد ذكر الكلام فيه
من قبل انه اقتصر فيه على ذكر نادر ويلات ومحامل للصوفية ينبز عنها ظواهر الالفاظ ○

محمد بن الحسين بن ابي ايوب الاستاد محمد الدين ابو منصور المتكلم تلميذ بن نوزك وخسته
ونعوصاحب كتاب تلخيص الدلايل توفي في ذي الحجة سنة احدى وعشرين واربعمائة ○

محمد بن داود بن محمد **الذاودكي** ابو بكر شارح **مختصر المزني** هو الصيد
تلميذ الامام ابو بكر القفال المروزي كذا تحققنا بعد ان كنا شاكين فيه فان بن الرفعة
اكثر النقل عنه في المطلب وتوهم غير الصيداني في قال في كلامه على ترجمة الحسين بن داود

انا به مطالعة الربيع
عن محمد مكي الكوكبا
عن محمد

تقدم على القفال المروزي ونقلت انا ذلك عنه في الطبقات الوسطى والصغرى ثم رايت في الانصاف
لابن السمعاني في ترجمة الداودي ما نصه وابو الظفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصيدلاني
المعروف بالداودي نسبه الى جده الاعلى وهو نافلة الامام ابي بكر الصيدلاني صاحب ابي بكر
القفال انتهى ثم وقفت على مجلد من شرحه للمزني وفي اوله اسمه ابو بكر محمد بن داود المروزي
المعروف بالصيدلاني ثم وقع لي في شعبان سنة احدى وسبعين وسبعمائة ربع الجنايات منه
من شرحه وقد كتبته كاملة في سنة احدى وسبعين واربعمائة وقال انه طريقة الشيخ
ابي بكر القفال المروزي التي حررها الشيخ ابو بكر داود الداودي الصيدلاني فتحققت
بهذا ان الداودي هو الصيدلاني وهو الذي علق على المزني شرحا يسمى عند الخراسانيين
بطريقة الصيدلاني لانه علقه على طريقة القفال التي كان يسمعها عنه مع زيادة
تذكرها من نفسه وصرت على قطع من ذلك ولله الحمد

محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القاضي ابو عبد الله **القضاعي** الفقيه قاضي مصر
مصنف كتاب الشهاب سمع ابا مسلم محمد بن احمد الكاتب واحمد بن ثوابة وابا الحسن بن جهضم
وابا محمد بن النحاس واخرين روى عنه الحميدي وابو سعد عبد الجليل السابوري ومحمد
كاتب السعيدي وسهل بن بشر الاسجزاني وابو عبد الله الرازي في شيخته والخطيب
وابن ماكولا واخرون قال ابن ماكولا كان متفننا في علوم ولم ارفي مصر من يجري مجراه
وقال السلفي كان من الثقات الاثبات شافعي المذهب والاعتقاد سرحي الجملة قلت
وقد ذهب الى الروم رسولا ومن عجيب ما اتفق له انه لقي شيخا محدثة القسطنطينية
فسمع منه بها ثم حدث عنه

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الحسين بن موسى السبطامي الزرجاهي
وزرجاه بفتح الزاي المهملة ثم كذا ذكر ابو سعد السمعاني قال شيخنا الذهبي وقيل
بضمها ثم سكون الراي ثم جيم وفي اخرها الهاء من قرا سبطام كان فقيها اديبا محدثا
ثقة على الاستاد ابي سهل الصعلوكي وسمع ابا بكر محمد بن ابراهيم الاسماعيلي وابا احمد
ابن عدي الحجابيين وابا احمد الحاكم الحافظ وابا احمد النطرنبقي وابا علي بن الحديث
روى عنه الحافظ ابو بكر البيهقي واخرون مولده سنة احدى واربعين وابو عبد الله
الثقفي وابو سعد بن ابي صادق وابو الحسن علي بن محمد بن احمد الفقاعي واخرون
مولده سنة احدى واربعين وثلثمائة وكان مجلس لاسماع الحديث والادب وله حلقة
بلبسا بور واتصل في اخر عمره الى سبطامر ومات بها في اخر جمادى من ربيع الاول
سنة ست وعشرين واربعمائة

محمد بن عبد الله بن احمد بن احمد **القاضي ابو عبد الله البيضاوي** ولي القضا

البيضاوي

صوره فتيا

بربع الكرخ من بغداد وحدث بيسير عن ابي بكر بن مالك القطيعي والحسين بن محمد بن عبيد
العسكري قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة صدوقا ديناً سديداً وقال الشيخ
ابو اسحاق ثقته على الداركي وحضرت مجلسه وعلقت عنه وكان ورعا حافظا للمذهب
والخلاف موفقا في القضاء وفي الفتيا توفي ليلة الجمعة رابع عشر رجب
سنة اربع وعشرين واربعمائة ودفن بمقبرة باب حرب وقال ابن الصلاح اطلعت على بيضا
فارسي قال ابن الصلاح ايضا فرات بخط القاضي ابي منصور بن الصباغ في كتابه
كتاب الاسعار معرفة اختلاف على الابصار واذا راي في ثوبه نجاسة ثم خفيت عليه
فلما يغلب على ظنه اني سمعت قاضي القضاة ابا عبد الله الدامغاني ووجدته في
كتابه انه استفتي في هذه المسئلة في زمان ابي عبد الله البيضاوي وان جماعة
فقهاء الوقت افتوا بانه يجب عليه غسل جميعه الا البيضاوي فانه افتى بانه يجب غسل ما راه
من الثوب فاستحسن ذلك سنة قال ابن الصلاح وهذا فيه غموض وكشفه ان
النجاسة لم تتحقق الا فيما راي فالاشياء لا يتجاوزه فلا يتجاوزه الغسل ما لم
يبن وهذا بخلاف ما لو قال اذا اصاب الثوب نجاسة وخفي موضعها غسله كله
قلت هذا في الحقيقة ليس خلافا فانما افتوا به فانه لو عرض عليهم لغسلوه
وانما الذهن السديد الاد دان يبادر اليه فهو دليل على حسن تفهمه البيضاوي
وايقاد ذهنه ومثل هذا ما وقع في عصرنا وردت علي فتيا صورتها رجل وقف
على الفقراء والمساكين وابن ابنه فقير فهل يدفع اليه من مال الوقف ويكون
احق من الاجانب فكتبت الافضل الدفع اليه وافتى جماعة من المفتيين
ثم حضرت والدي اطال الله بقاه وقد وردت عليه الفتيا فتجرنه بخطوط
المفتيين فكتب تحتهم هو الوقف الخاص عند الاحوجية المذكور صحيح بشرطين
احدهما ان لا يكون الوقف في مرض الموت ويكون ابن ابنه وارثا فان
كان كذلك لا يصرف اليه شيء والثاني ان يجعل الصرف الى جهة سواه
انتهى عن الفقراء وثلاثة من المساكين ليجعل حقيقة الجمع الذي دل عليها
لفظ الفقراء ولفظ المساكين فاذا اجتمع هذا الشرطان كان الافضل الصرف اليه

محمد بن عبد الله بن الحسن الامام ابو الحسين **ابن اللبان الفرضي**
الفقيه امام عصره في الفرايض وقسمة التركات ولد في ذلك التصانيف
المشهورة سمع ابا العباس الاشنوم والحسن بن محمد بن عثمان السوسي
وابا بكر محمد بن بكر بن داسه وغيرهم وحدث ببغداد سمع منه القاضي
ابو الطيب الطبري بمصر وابو داود وسماعه من ابنه داسه عن ابي داود

قال الشيخ ابو اسحاق كان بن اللبان اماما في اللغة والفرايض صنف فيها كتبا كتبع ليس لاحد مثلها
وعنه اخذ الناس من اخذ عنه احمد بن ابو مسلم الفرضي وابو الحسين احمد بن محمد بن يحيى الكاذري
الذي لم يكن في زمانه افرض منه ولا احسب انتهى وقال الخطيب انتهى اليه علم الفرايض وروى
انه كان يقول ليس في الدنيا فرضي الا من اصحابي او اصحاب اصحابي او لا يحسن شيئا ●

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري
الحافظ ابو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع
صاحب التصانيف في علوم الحديث سمعنا تاريخ نيسابور وهو عندي اعود النواريخ على الفقه
فايدة ومن تطرق عرف تفنن الرجل في العلوم جمعها وله المستدرك على الصحيحين وعلوم الحديث
وكتاب مرکب الاخبار وكتاب الاكليل وكتاب فضائل الشافعي وغير ذلك كان اماما جليلا واعظا
جليلا اتقن على امامته وجلالة وعظه قدره ● ولد صبيحة الثالث من شهر ربيع الاول
سنة احدى وعشرين وثلثمايه وطلم العلم من الصغر باعتناء والده وحاله فاول سماعه
سنة ثلاثين واستملى على ابي حاتم بن حبان سنة اربع وثلاثين ورحل من نيسابور الى
الجبال سنة احدى واربعين بعد موت اسماعيل الصفار باشهر ودخل بلاد
خراسان وماوراء النهر واكثر وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو الف
شيخ وسمع بغيرها من نحو الف شيخ ايضا ● روى عن محمد بن علي المذكور ومحمد بن
يعقوب بن الاخرم ومحمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني الصفار نزيل نيسابور
وابي حامد بن حسنويه المقري وابي بكر بن اسحق الضبعي الفقيه وابي النضر محمد
ابن محمد بن يوسف الفقيه وابي عمرو عثمان بن السماك وابي بكر النجاد وابي علي النيسابوري
الحافظ وبه تخرج وابي الوليد الفقيه وعبد الباقي بن قانع الحافظ وخلق وكتب عن غير
واحد اصغر منه سنا وسندا روى عنه ابو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه
وابو الفتح بن ابي الفوارس وابو ذر الهروي وابو بكر البيهقي والاستاذ ابو القاسم
القشيري وابو صالح المؤدن وجماعة آخرهم ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي وانتخب
على خلق كثير ونقله على ابي علي بن ابي هريرة وابي سهل الصعلوكي وابي الوليد النيسابوري
وصحب في التصوف ابا عمرو بن محمد وجعفر الخلدي وابا عثمان المغربي وهما عمرو رحل
اليه سنة البلاد لسعة علمه وورايته واتفاق العلماء على انه من اعلام الائمة الذين حفظ
الله بهم هذا الدين وحدث عنه في حياته وكتب ابو عمرو الطهماني علوم الحديث للحاكم
عن شيخ له سنة تسع وثمانين وثلثمايه بسماعه عن صاحب الحاكم كتب الي احمد بن
ابي طالب عن جعفر الهمداني انا ابو طاهر المسلمي قال سمعنا سعيد بن عبد الجبار الذابي
بغرو بن يقول سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول تذاكر الحاكم ابو عبد الله وعظمه

وقال له رجلان الى العراق والحجاز والرحلة الثانية سنة ثمان وستين وناظرا الدارقطني فرضيه
وتعوقه واسع العلم بلغت تصانيفه قريبا من حمسمايه جزء وقال ابو حاتم عمر بن احمد بن ابراهيم الحمدوني
الحافظ ان الحاكم ابا عبد الله ولد نيف سنة تسع وخمسين في ايام السامانية ورزق العلى
وقال الخليلي بن احمد السجزي القاضي لابي جعفر العقيلي مقال فداك الشيخ فقد جعل الي بيننا
تلثمايه الف حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم تتهلل وجهه قال وقال بعد ذلك فنظر حيان
ما سنه قال وسمعت مستحقنا يقولون كان الشيخ ابو بكر بن اسحق وابو الوليد الفقيه يرحلان
الى ابي عبد الله الحاكم في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث وصحيحه وسقيمه
قال واقمت عند الشيخ ابي عبد الله العصمي قريبا من ثلاث سنين ولم ار في جملة مشيختنا
انقن منه ولا اكثر تثبتا فكان اذا اشكل عليه شيء امرني ان اكتب الى الحاكم ابي عبد الله فاذا
ورد جوابه حكم به وقطع بقوله وانتخب على المشايخ خمسين سنة وحكى القاضي ابو بكر
الحيري ان شيخنا من الصالحين حكى انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال
فقلت له يا رسول الله بلغني انك قلت ولدت في زمن الملك العادل واني سألت الحاكم ابا عبد الله
عن هذا الحديث فقال لهذا اكذب ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيصدق ابو
عبد الله ● قال ابو حاتم اول من شهد بحفظ الحديث وعلله بنيسابور بعد الامام
مسلم محمد بن ابراهيم بن ابي طالب وكان يقابله السناي وجعفر العزيزي ثم ابو حامد
ابن الشرقي وكان يقابله ابو بكر بن زياد النيسابوري ثم ابو العباس بن سعيد ثم ابو
علي الحافظ وكان يقابله ابو احمد العسال وابراهيم بن حمد ثم الشيخان وابو الحسن
الحيري وابو احمد الحاكم وكان يقابله في عصرها عمدي وابن المظفر والدارقطني وتقدم
الحاكم ابو عبد الله في عصرنا من غير ان يقابله احد بالحجاز والشام والعراق وفنين
والجبال والري وطبرستان وقومس وخراسان بأسرها وماوراء النهر هذا بعض كلام ابي حازم
ذكره في حياة الحاكم وقال في آخره فعلنا الله لهذه النعمة من الشاكرين ● وذكر انه
سمعه يقول شريت بمائة دينار مسلم وسألت الله ان يريني فتى حسن التصنيف ● وقال
عبد الغافر الفارسي ان الحاكم اختص بصحبة امام وقته ابي بكر احمد بن اسحاق الضبعي
وانه كان يراجعه في الجرح والتعديل والعلل وانه اوصى اليه في امر مدرسته دار
السنة وعوض اليه تولية اوقافه في ذلك ● قال وسمعت مشايخنا يذكرون اياه
ويحكون ان مقدمي عصره من الامام ابي سهل الصعلوكي والامام بن فورك وساير
الايمة يقدمونه على انفسهم ويراعون حق فضله ويعرفون له الحرمة الاكيدة بسبب
تقدمه بعظه وتعرفته قال وكان اذا حضر مجلس سماع يحتوي على مشايخ وحضور
يوشحهم بحلى صيانة ويطيب اوقاتهم بحكايات يجيب بظهر صنها كلامه على الحاضرين

حوشب ولدت في زمن العادل كذب كما اصل

الحاكم

فاقار

نيابوس بحصوره وقال محمد بن طاهر الحافظ سالت سعد الزنجاني الحافظ بمكة قلت له اربعين
الحفاظ تقاصروا اليها احفظ فقال لا سمن قلت الدارقطني ببغداد وعبدالغني بمصره وابو
عبدالله بن مندة باصبهان وابو عبدالله الحاكم بنيسابور فسكت فالححت عليه فقال
اما الدارقطني فاعلم بالعلل واما عبدالغني فاعلم بالانساب واما ابن مندة فاكثرهم
حديثا مع معرفة تامة واما الحاكم فاحسنهم تصنيفا وحكى ان ابا الفضل الهمداني
الاديب لما ورد نيسابور وتصفحوا لمولفات بديع الزمان اعجب بنفسه اذ كان يحفظ المائة
بيت اذا انشدت بين يديه مرة وينشدها من اخرها الى اولها مقلوبة فانكر عليه الناس
ذلك فلم يلتفت الحافظ الى الحديث ثم قال وحفظ الحديث مما يذكر نفع به الحاكم بن البيع نوه
اليه بخير واجله جمعة في حفظه مزدلفة الحجر لحجة وقال بن لفظ هذا محمد بن
فلان وجعفر بن فلان عن فلان اسامي تختلف والفاظ متباينة فقال له الحاكم ما عرف
نفسك واعلم ان حفظ هذا اصعب مما انت فيه قلت وذكر الحاكم في ترجمة
الحافظ ابي علي النيسابوري قال تذاكرنا يوما ما روى سليمان التيمي عن انس
قدرت انا في الترجمة وكان يحفظه او على وجماعة من المشايخ الى ان ذكرت
حديثا لا يدري المزني وهو يومئذ محمل يحصهم علي فقال له ابو علي لا تفعل فما رايت
انت ولا تحت في سنة مثله وانا اقول اذا رايته راية الرجل من اصحاب الحديث
وروى ابو موسى المديني ان الحاكم ابا عبدالله دخل الحمام واغتسل وخرج وقال
انا وقبض روحه وهو متزر لم ينشق قميصه وذلك في ثالث صفر سنة خمس واربعمائة
يوم الاربعاء ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي ابو بكر الحيري وقال الحسن
ابن اشعث العدوي رايت الحاكم في المنام على بغل سرجه حسنة وهو يقول للحجاج
فقلت له ايها الحاكم فيما اذا قال في كتبه الحديث قلت كذا صح وثبت وقاله
سنة خمس واربعمائة وهو من قال سنة ثلاث واربعمائة
ذكر ما ابتدأ عماري به الحاكم رحمه الله من التشيع وما رادت اعدائه
وما نقصت اولياؤه والمنصفه بين الفيتين اول ما ينبغي للمرء المصنف اذا
سمعت الطعن في رجل ان تبحث عن خلطائه والذين عنهم اخذ ما ينقل وعن
سرياه وسبله ثم يعتبر كلام اهل بلده وعشيرته العارفين به بعد البحث عن الصادق
منهم له والعدو المتعالي عن الميل الى احد الحزبين وذلك قليل من المتعاصرين
المجتمعين في بلد وقد ربي هذا الامام الجليل بالتشيع وقيل انه ينتهي ابوه
على من عبر ان يطعن في احد من الصحابة رضي الله عنهم فنظرنا فاذا الرجل
محدث لا يختلف في ذلك وهذه العقيدة تبعد على المحدث فان التشيع فيهم نادر وارد جدا

في اسناد قليلين ثم نظرنا مشايخه الذين اخذ عنهم العلم وكانت لهم خصوصية فوجدنا هم
من كبار اهل السنة ومن المتصلبين في عقيدة ابي الحسن الاشعري كالشيخ
ابي عبدالله الصبغي والاستاذ ابي بكر بن فورك والاستاذ ابو سهل الصعلوكي
وانما لهم وهو الذنب كان يجالسهم في البحث ويتكلم معهم في اصول الديانات ويجري
بحضرتهم ثم نظرنا تراجم اهل السنة في تاريخه فوجدناه يعظمهم حشم من الاعظام
والتبجيل ما يتحملون واذا شئت فانظر ترجمة ابي سهل الصعلوكي وابي بكر بن
اسحق وغيرهما من كتابه ولا يظهر عليه شئ من التغير على قديم وقد استغربت
قلم احد سوى كاتبه يتحمل عقيدة ويحلو كتابه عن التغير من محدث عنه سنة الله
في المؤمنين وعادته في المتقدمين ولا حول الا بحول المعين ثم رايتها الحافظ الكبير
ابا القاسم بن عساكر ادخله في عداد الاشعريين الذب بيد عن اهل المشيخ
ويبرهن ان الله سبحانه محصل لنا الذب فلما يعني به هذا الرجل على الجلية
ثم نظرنا ناقلا صيله موحدا الطاعنين يذكرون ان محمد بن طاهر
المقدسي ذكر انه سال ابا اسمعيل عبدالله بن محمد الانصاري عن الحاكم ابي عبدالله
فقال ثقة في الحديث رافضي خبيث وان بن طاهر هذا ان كان شديد التعصب
للشيعة في الباطن وكان يظهر السنة في التقديم والخلافة وكان محمد
غالبا عن معاوية واهل بيته يتظاهر به فيتعذر منه وسمعت ابا الفتح سلوه
بهراة يقول سمعت عبدالواحد المليحي يقول سمعت ابا عبدالرحمن السلمي
يقول دخلت على ابي عبدالله الحاكم وهو في دار لا يمكنه الخروج الى المسجد
من اصحاب ابي عبدالله بن كرام وذلك انهم كسروا منبره ومنعوه من
الخروج فقلت له لو خرجت واصليت في مصلى هذا الرجل حدثنا استخرجت
من هذه الفتنة فقال لا يجيء من قلبي لعني معاوية وانه قال
ايضا سمعت ابا محمد بن السمرقندي يقول بلغني ان مستدرك الحاكم ذكر
بين يدي الدارقطني فقال نعم استدرك عليهما الطير فبلغ ذلك الحاكم فاخرج
الحديث من الكتاب هذا ما ذكر الطاعنون وقد استخرت الله كثيرا واستهديته
للصواب وقطعت القول بان كلام ابي اسمعيل وابن طاهر لا يجوز قبوله
في حق هذا الامام لما بينهم من تباين العقيدة وما يريبان به من التحيز
استشهد بما يرمي به الحاكم من الرفض ولا بد لنا من قبول ابي اسمعيل قلت الطعن
فيه انه ثقة في الحديث فمن هذا الذي نقلته من يديه الا زريا بالكبار
قبل الاثر اعلم يرحمك الله ان البراءة من الغرض وليس الامر كذلك والعالب

على طعن ان ما عزي الى ابي عبد الرحمن السلمي كذب عليه ولم يبلغنا ان الحاكم بنا من معاوية
ولا نعتقد ذلك فيه وحمايته ما يشتد به الاغتباط في ذا على كرم الله وجهه وسعد ار الحاكم
عندنا اجل من ذلك واساس كرام فكان داعيه الى التحسيم لا تكلا احدا ذلك ثم هذه
حكاية لا يحكيها الا هذا الذي يخالف الحاكم في المعتقد فكيف تسيغ المرء من يديه ان
ان تقبل منقوله فيه او تعتمد على نقله ثم من اين له اطلاع على باطن الحاكم حتى
يقضي بانه كان يتعصب للشيعة باطنا وا ما رواه عن الدار قطني انه صح
فليس فيه ما يدين به الحاكم بل غايته ان استنتج منه ذكر حديث الطير في
المستدرك وليس هو بصحيح فهو كثير من الاحاديث الذي اخرجها في المستدرك
واستدركت عليه ثم نقول نتطا هدان الحاكم اخرج حديث الطير من المستدرك
فيه وقفه فان حديث الطير موجود في المستدرك الى الان وليته اخرجه فسد
فان آدنا له سبب من الاوهام التي تستنتج ثم لو دلت كلمة الدار قطني على دفع من
الحاكم لما لم يعتبرها لما ذكر الخطيب قبل تاريخه من ان الازهري حد ث
ان الحاكم ورد بغداد قديما فقد ذكر ابو ان حاكم يعني الدار قطني خرج لشيخ
واحد حمسا به جزء ما رويناه بعضها محمد اليه سنها وذلك مما خرجه لانا نحن
الطبري فنظر في الجزء الاول حديثا لوطئة العوص فقال استنتج لشيخ ضعيف
ثم رمى الجزء من يده ولم ينظر في الباقي فعند ذلك قال الحاكم في الدار قطني
قال بل كلمة الدار قطني فليح وامر علي واحد سنها عما سمه عن ان يوجد منها انه
قد تكون بينها ما قد تكون بين الاقران وقد تقدم نا في الطبقة الاولى ترجمة احمد
ابن صالح ان كلام الطبري في التطير عند ذلك غير مقبول ولا يوجب طعنا على القائل
ولا المقول فيه وحققنا في ذلك جملة صالحة وذلك كله بتقدير ثبوت الحكاية وان
فيها تغريضا من الدار قطني كما لعمر الحاكم ليس العقيدة ولا تسلم واحدا من الامرين
وان ما ذكره عندنا العمر من كتاب المستدرك ما فيه تما يستدرك وهو كثير
صحيح ثم قال ابو طاهر وسمعت المطيري حمزة بن محمد ان يقول سمعت
ابا سعيد الماليني يقول طالعت المستدرك فلم اجد فيه حديثا على شرط
الشيخين قلت ليس في هذا تعرض للتشيع بنفي ولا اثبات ثم هو عمر فلم
قال شيخنا الذهبي بل هو علو واسناد من الماليني متى المستدرك
جملة وامن عمل شرطهما وحمله كتيم على شرط احدهما قال شيخنا
الذهبي لعل يجمع ذلك كون نصف الكتاب قال وفيه نحو الربع صحيح سندا
وان كان فيه علة قال وما بقي وهو نحو الربع فهو مناكير وطامات

لا نصح وفي بعض ذلك موضوعات ثم ذكر نحو ظاهر انه راي بخط الحاكم جزء الطبري في حبر
ضخم جمعه وقد كتبته للتعجب قلنا وغاية جمع هذا الحديث ان يدل على ان الحاكم يحكم بصحته
ولو لا ذلك لما استودعه المستدرك ولا يدل ذلك منه على تقديم علي كرم الله وجهه على سبع
المهاجرين والانصار راي بكر الصديق رضي الله عنه اذ له معارض اقوى لا يقدر عاد فيه
وكيف يظن بالحاكم مع سعة حفظه تقديم علي ومن قدمه على ابي بكر فقد طعن في المهاجرين
والانصار فعاذ الله ان يظن ذلك بالحاكم ثم ينبغي ان يتعجب من ابن طاهر في كتابته
هذا الجزء مع اعتقاده بطلان الحديث ومع ان كتابته سبب شياعه هذا الجنا لبا طل واغتر ار
الجهلة به اكثر مما يتعجب من الحاكم ممن يخرجه وهو يعتقد صحته وعلى شيخنا الذهبي كلام بن
طاهر ودليل عليه ان للحاكم جزءا في فضائل فاطمة وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع ومن
ذا الذي ينكر فضائل فاطمة رضي الله عنها فان قلت هل ينكر ان يكون عند الحاكم شيء من
التشيع قلت الان حصحص الحق والحق احق ان يتبع وسلوك طريق الانصاف احذر
بذي العقل من ركوب طريق الاعتساف فاقول انفرد ما حكيته عن ابي اسمعيل وعن
ابن طاهر لقطعت بان نسبة التشيع اليه كذب عليه ولكن رايت الخطيب رحمه الله قال
فيما اخبرني به محمد بن اسمعيل المسند انا حافظ ابو الحجاج المزي اجازة قالا انا ابو المسلم
ابن محمد بن علان قال الاول اخبارة وقال الثاني سماعا انا ابو الفتح الكندري انا ابو منصور القزاز
انا ابو بكر الخطيب قال ابو عبد الله بن البيع الحاكم اول سماعه في سنة ثلاثين وثلثمائة
وكان يميل الى التشيع محمد بن ابراهيم بن محمد الادموي يلقب بابو ردكان صالحا عالما
فرجع ابو عبد الله الحاكم احاديث زعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم منها حديث الطير
ومن قلت مولاه فعلي مولاه فانكر عليه اصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا الى قوله
قلت والخطيب ثقة ضابط تناملت مع ما في النقل من الحاكم من تخريجه
حديث الطير في المستدرك وان كان خرج اشياء مما وضوعه لا تعلق لها بالتشيع ولا
عني فاوقع الله في نفسي ان الرجل كان عنده ميل الى علي رضي الله عنه يزيد على الميل الذي
يطلب منه سنة فقط ولا امتزل ان ينفي به الى ان يضع من ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
ولا انه يفضل عليا على الشيخين بل استبعده انه يفضله على عثمان رضي الله عنهما فاني
راينه في كتاب الاربعين عقد بابا بالتفضيل ابا بكر وعمر وعثمان واحقيتهم من بين
الصحابة وقد تقدم في المستدرك ذكر عثمان علي علي رضي الله عنهما وروى فيه سنة حديث
احمد بن احمي بن وهب نا عمي نا يحيى بن ايوب نا هشام ابن عمرو عن ابيه عن عائشة
قالت اول مسجد جعله النبي صلى الله عليه وسلم لبنا المسجد ثم جعل ابو بكر وعمر ثم جعل عمر
مسجدا ثم جعل عثمان فجعل فغلت يا رسول الله الا تنا الى هو لا سباعد وتلا قال

يا عائشة هو لا الخلفا من بعدك قال الحاكم على شرطهما وانما استشهد من رواية محمد بن الفضل
بن عطية فلم لذ مجروح قلت وقد حكم شيخنا الذهبي في كتابه بتلخيص المستدرك بان هذا
الحديث لا يصح لان عامر بن يكن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بها اذ ذاك قال واحد منكر
الحديث وان كان مسلم خرج له بالصحيح ويحيى وان كان ثقة فقد ضعف قلت فمن يحتج
بهذا الحديث الذي يكاد يكون نصا في كلا فة الثلاثة مع ما في اخراجه مع الاعتراض عليه
بتلك الوقفة وخرج ايضا في فضائل عثمان لحديث ليغمض كل رجل منكم الى كفه فيفتحها
النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان وقال انت وليي في الدنيا والاخرة وصححه مع ان في سنده
مقالا واخرج غير ذلك من الاحاديث الدالة على افضلية عثمان مع ما في بعضها من
الاستدلال عليه وذكر فضائل طلحة والزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص فقد غلب
على الظن انه ليس فيه والله الحمد شئ مما يستنكر عند اطراح في سبيل لا ينتهي به الى بدعة وانا
لجوز ان يكون الخطيب انما يجنح بالميل ذلك ولذلك حكم بان الحاكم ثقة ولو كان يعتقد فيه
وضعا لم يحتج به لا سيما على مذهب من يرد رواية المبتدع مطلقا فكلام الخطيب
عندنا يقرب من الصواب واما قول من قال انه رافضي خبيث ومن قال انه شديد
التعصب للشيعة فلا يجيبان بهما كما عرفت قال هذا ما ظهر لي والله اعلم ● وحكى شيخنا
الذهبي ان الحاكم سيل عن حديث الطير فقال لا يصح ولو صح لكان احد افضل من علي احب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال شيخنا وهذه الحكاية سندها صحيح فما باله اخرج حديث
الطير في المستدرك ثم قال فلعله تغير رايه قلت وكلام شيخنا حق وادخاله
حديث الطير المستدرك مستدرك وقد جوزت ان يكون لم يدخله في كتابه وان لا يكون
هذا اخرجه وبحثت على نسخ قديمة من المستدرك فلم اجد ما يشرح الصدر لتعتمده
وقد ذكرت قول الدارقطني انه ليس في مستدرك حديث الطير فغلب على ظني انه
لم يوضع عليه ثم تاملت قوله من قال انه اخرجه من الكتاب محيوزت ان يكون خرجه
ثم اخرجه من الكتاب وبقي في بعض النسخ فان تثبت هذا صحت الحكايات ويكون خرجه
في الكتاب قبل ان يظهر له بطلانه ثم اخرجه منه لاعتقاد عدم صحته كما في هذه الحكاية
التي صححها الذهبي سندها ولكنه بقي في بعض النسخ اما لانشغال او
لاد خال بعض الطاعنين اياه فيه فتامل هذا جايز والعلم عند الله تعالى ● واما
الحكم على حديث الطير بالوضع فغير جيد وراية لصاحبنا الحافظ صلاح الدين
خليل بن كيكلدي العلائي عليه كلاما قال فيه بعد ما ذكر تخريج الترمذي له وكذلك
النسائي في خصائص علي ان الحق في الحديث انه ربما ينتهي الى درجة الحسن او
يكون ضعيفا يحتمل ضعفه قال فاما كونه ينتهي الى انه موضوع من جميع طرقه

فلا

فلا قال وقد خرجه الحاكم من رواية محمد بن احمد بن عياض قال نا ابي نا يحيى بن حسان عن
سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن انس رضي الله عنه قال ورجال هذا السند كلهم ثقات
معروفون سوى احمد بن عياض فلم اذكر بتوثيق ولا جرح ويغرب من حديث الطير
حديث علي حبة البشر من ابي فقد كذا خرجه الحاكم ايضا قال وحدثنا السيد
ابو الحسن محمد بن يحيى العلوي نا الحسن بن محمد بن عثمان النسيابي نا عبد الله
ابن محمد ابو عبد الله الهاشمي قال قلت للحسن بن سعيد المحمي احد ثلاثة شر يذكر قال
حدثني شديد عن ابي اسحاق عن ابي وايل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر وهو مما ينكر على الحاكم اخراجه وقد رواه الخطيب ابو بكر رحمه الله من وجه اخر
فقال ابا الحسن بن ابي طالب انا محمد بن اسحق الخطيبي حدثني ابو احمد الحسن بن محمد
ابن يحيى صاحب كتاب النسب نا اسحق بن ابراهيم نا عبد الرزاق نا الثوري عن محمد بن
المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم به بلفظه الا ان الخطيب تعقبه بقوله
هذا حديث منكر ما رواه سوى العلوي بهذا الاسناد وليس بثابت ولم يعجب شيخنا
الذهبي اقتصار الحديث على هذه العبارة وقال ينبغي ان يابى ما بلغ منها مما يدل على ان
هذا حديث جلي البطلان ● واخرج الحاكم ايضا حديث محمد بن دينار من اهل
الساجد في شان تزوج علي بفاطمة رضي الله عنها اخرجه بطوله سالكنا عليه وهو موضوع
ولعل واضعه محمد بن دينار الذي يقال له العوفي لا يعرف ●

محمد بن عبد الله بن مسعود احمد بن محمد بن مسعود **المسعودي**
المروزي احد ائمة الاصحاب القفال المروزي كان اماما مبرزا زاهدا ورعا حافظا
للمذهب شرح مختصر المزني وسمع الغليل من استاذه ابي بكر القفال وتوفي سنة
تسع وعشرين واربعمائة بمرو وقال ابن الصلاح وحكاية من صحب القفال مثالا يه
عن المسعودي تشعر بجلالة قدره قلت كان المسعودي ان لم يكن من اقران
القفال كما دل عليه كلام العمراني في خطبة الابانة فهو من اكبر تلامذته والذي
يقع لي انه من اقران الصيدلاني وحوى درجة العمراني وسيل القفال وهو يتكلم
على العوام عن رجل حلف بطلاق زوجته لا ياكل البيض فلقمته انسان ومشى به
شيئ فقال ان لم اكل هما في كم فلا دخل سراويل طالق وكان الذي في كمه البيض
فما الحيلة في ان لا يقع طلاقه فتكلم القفال ولم يحضره الجواب فلما تدارك
المسعودي بجعل ذلك البيض في الغبيط يعني الخلاص الساطف ثم باكله ولا
يقع طلاقه قلت وما حكاه العمراني عن المسعودي في العيدان المصلى صلاة
العيد يتولى بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوايد سبحان الله والحمد لله تبارك

وتعالى حبك وحل ثناؤك ولا اله غيرك وقد نقله المؤرخ بزيادة المرو منه عن المسعودي لكن
في نقل الدرياني اياه عن المسعودي ما في نقل سلة الناطق ما يشعر بخلاف المسعودي وربما
قد يتعذر لعدم امكان ان لم يكن شيخا فهو بينهم وبين الشيخ الاسناد كما لمحيد قال المسعودي كان محمد
بن يدي القضاة وكذلك كان صاحب التقريب بين يدي والده القفال الكبير وكذلك كان
تلامذة ابيه كالحليمي بن حمزين البيهقي رحمه الله تعالى

البحث عن حال المسعودي المذكور ذكره في كتاب البيان

قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله كل ما يوجد في كتاب البيان للعمراني منسوبا
الى المسعودي فانه غير صحيح النسبة اليه وانما المراد به صاحب الابانة ابو القاسم العوراني
قال وذلك ان الابانة وقعت في اليمن منسوبة الى المسعودي على جهة الغلط لتشابه الاسمين

قلت وقال ابو عبد الله الطبري صاحب العدة في اولها بعد ان ذكر ما ذكره ابن الصلاح ان الابانة
تنسب في بعض بلاد خراسان الى الصفاركي وفي بعضها الى الشاشي وما ذكره ابن الصلاح
من ان كل ما يوجد عن المسعودي في البيان فهو عن الابانة مشكل بواضح منها ان صاحب
البيان نقل ان المسعودي قال اذا اشتري ما لا شفعة فيه اصلا لا باصالة ولا بالتبعية كالسيف
وما فيه شفعة انه لا تثبت الشفعة في الشقص لتعلق الصفقة على المشتري وقد ذكر شفعة
الابانة فلم احد ذلك فيها ولعلنا نزيد الكلام على هذا الوجه بسطة في ترجمة ابي الدم اذا
انتهينا اليها ان شاء الله ومنها نقل في البيان عن المسعودي انه اذا اتباع بثمن مؤجل فله ان
يبيع ولا يخبر بالاجل وهذا يوافق قول سليم في المجرد انه يكره له ان يبيعه ولا يذكر الاجل وصرح
الدرياني في البحر بحكاية وجه عن الخراسانيين الا اني كشفت الابانة للعوراني فلم ار ذلك
فيه ومنها قال في البيان قال المسعودي في الاب هل يزوج ابنه الصغير وجهان الاصح
لا لانه لا حاجة له اليه وهذا لم يوجد في الابانة وقد وقع في الروضة ان العوراني حكى وجها وصححه
ان الاب لا يملك تزويج الابن الصغير العاقل قال وهذا غلط قال ابن الرفعة في المطلب
ولم ار الوجه المذكور في الابانة هذا قلت ما اظن المؤرخ الى الآن ابن
الصلاح فانه لما استقر في نفسه ما ذكره من ان كل ما يعيب في البيان الى المسعودي
فهو الى العوراني وهذا هذا منسوبا الى المسعودي نسبة المجاز العوراني وهذا
ان كان كما قد ذكرنا مع نظائره في الكتاب الذي لقيناه حادم الرأي في باب وهم
على وهم ومن الغلط على المسعودي نقل بن يونس في شرح التنبيه عن المسعودي
انه لا يسمع شهادة النوع الا عند موت شهود الاصل وهذا تفحص انما هو للشعبي انما اصحابنا

محمد ابو محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن علي ابو عمرو السنوي اقضى القضاة ولد

ولد سنة ثمان وسبعين وثلثمايه وكان يوصف بالمقاصر الرئيس ذكره كل واحد من عبد الله بن محمد الجرجاني
في طبقات الشافعية وابو سعد السمعاني في الذيل ومحمود الخوارزمي في تاريخ خوارزم
قال الجرجاني هو قاضي القضاة بخوارزم وما وراءه ولسنا احد الفقه ببلده عن القاضي
حسين الدامغاني السنوي ثم رحل الى العراق ومصر وحصل العلم وولاه امير المؤمنين
القائم بامر الله القضاء بالنواحي المذكور ولقبه باقضى القضاة وصنف كتابا في الفقه
والتفسير حسن السيرة في القضاء مرضي الطريقة ذكر ابن السمعاني هو المعروف
بالقاضي الرئيس كان من اكابر عصره فضلا وحشمة وقبولا عند المأمون بعث
رسولا الى دار الخلافة بغداد من جهة الامير طغرلتك وله اثار وحليات بخراسان
وخوارزم وولي قضاءها مدة وبنى بها مدرسة ساقرا الكثير وسمع بنيسابور
الامام ابا اسحاق الاسعدابني وبجرجان ابا معمر الاسماعيلي وبمصر ابا عبد الله
محمد بن الفضل بن لطيف الفراوي ومنش ابا الحسن علي بن موسى الشمشاطي
وبمكة ابا ذر الهروي وبنيسابور ابا بكر محمد بن زهير بن اخطل السناني وابا علي الحسين
وتكلم على الاحاديث وروى عنه ابو عبد الله الفراوي وعبد المنعم القشيري
وغيرهم وقال الخوارزمي فاق اهل عصره فضلا وافضالا وتقدم على اقرانه وهو رتبة
وحالا وحشمة وبغية وقبولا واقبالا له الحصل الوافر في فنون العلم الدينية
والنواحي الشرعية وكان لغويا نحويا معتزليا مفتيا مناظرا
شاعرا سمعت منه الى ان قال وله الديوان المتين الواقع عن ارتكاب ما يشهر الى ان قال
وكان سلاطين السلجوقية يعتمدونه فيما يعرض لهم من المهمات وفكر ان السلطان
ملكشاه بن الب ارسلان استحضره ما شارع نظام الملك من خوارزم الى
اصبهان وحمزه الى الخليفة ليخطب له انبته فلما مثل بين يدي الخليفة وصفوا
له لدسا جلس عليه والخليفة على السرير فلما فرغ من ابلاغ الرسالة نزل
عن السرير وقال هذه الرسالة ونفيته النصيحة لا تخلط بيتك الطاهر المنور
بالتركية فقال الخليفة سمعنا رسالتك وقبلنا نصيحتك فرجع عن حمزه
الخلافة وقد بلغ الوزير نظام الملك الخبر قبل وصوله اليه فلما وصل الى اصبهان
قال له هجونا من خوارزم لاصلاح امر اسندته فقال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الدين النصيحة لا ابيح الدين بالدنيا ولم ينقص حشمته بذلك

ومن شعره

من رام عند الاله منزلة ... فليطع الله حق طاعته
وحق طاعته القيام بها ... سالفا فيه وسع طاقته
وسنه ... اتخذ طاعة الاله سبيلا ... تخذ العز بالحبان وتنجوا

وانوك الاثم والفواحش طرا ٭ يوتك الله ما تروم وترجوا ٭

قال محمود الخوارزمي ولم يلبث له كل قضا خوارزم اما كان قاضيا بالجانب الشرقي منها قال وكان ابو القاسم محمود الزمخشري يحكي انه لا يذكر احدا الا بخير وانه ذكر له فقيه كثير المساوي فقال لا تقولوا كذلك فانه نعم حسنا يجب لم يجد وصفا جميلا الا حسن عمته قد كتب به ٭ توفي سنة ثمان وسبعين واربعمايه ولم يذكره ابن النجار ٭

محمد بن عبد الرازق الماخواني المذكور في اوايل الباب الثاني في اركان الطلاق من شرح الرافعي من قرية ماخوان بضم الخا المعجمة وبالنون من غزاميرو وهو الامام الكبير ابو الفضل المروزي قال به السمعاني امام فاضل منجرد في مذهب الشافعي تفقه على ابي طاهر السيمي وروى الحديث عن ابي علي السنجي ٭ روى لنا عنه ابناه عتيق وعبد الرزاق وعبد الرحمن بن علي العمي العدل وغيرهم ٭ توفي سنة ست وستين واربعمايه رحمه الله تعالى ٭

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ابو عبد الرحمن النسلي احد ايمة حراسان كان فقيها صالحا زاهدا وله ديوان شعر حدث عن ابي عمرو ابن حمدان وابي احمد الحاكم وغيرهما ٭ روى عنه اسمعيل بن عبد الغافر واحمد بن عبد الملك المؤدن وغيرهما واملى الحديث مدة ٭ وعمر تماني سنة ماية سنة وثلاثة اشهر واربعمايه

ومن الفوايد عنه اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكر بقراءتي انا ابو الفضل بن السمعاني اجازة انا الجنيد بن احمد الدامي انا ابو الفضل الطبيب انا ابو عبد الرحمن النسلي فيما انشدناه لنفسه ٭

ما حال من اسر الهوى البابه ٭ ما حال من كسر المصابي بابه ٭
يا ويح الهوى اسهامه فاجابه ٭ حتى اذا حار انغلق بابه ٭
اهوى لتمزيق الفؤاد فلم يجد ٭ في صورة قلبا فشق ثيابه ٭

محمد بن عبد الملك بن خلف ابو خلف الطبري السلمي من ايمة اصحابنا تفقه على الشجيب القفال وابو منصور البغدادي وهو القايل بانه يجب الكفارة بكل ما يأثم به الصايم من اكل او شرب او جماع ونحوها وكان فقيها صوفيا وقفت له على كتاب سلوة العارفين وانس المشتاقين في التصوف وله كتاب جليس في بابه اعجبت به جدا اصنفه الربيب ابي علي حسان بن سعيد المسيبي ورتبه على اثنين وسبعين بابا اولها في معنى التصوف واخرها في بيان طبقات الصوفية وتراجمهم وما اراه الا حاكيا به رسالة ابي القاسم القشيري

ولعل حمل هذا الكتاب بهذا السبب والا فهو حسن جدا ولم اقف منه قط الا على النسخة التي كتبها هو للمبتدي بخطه وهو خط ملح مضبوط وقفها الملك الاشرف موسى في خزانة كتبه بدار الحديث الاشرفية بدمشق وتوجد من ابو خلف في هذا الكتاب مع الصوفية في الجوالم والايمان عند محفوظة جيدة بهذه الطريقة ويكتفي بها وذكر انه جمع منه تصنيفه في ربيع الاول سنة تسع وخمسين واربعمايه وذكر ابن باطيش ان ابا خلف توفي في حدود سنة سبعين واربعمايه

ومن الفوايد عن ابي خلف

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن احمد بن الفضل بن شهريار الفقيه الحافظ ابو الحسن الاصبهاني الاردستاني واردستان بفتح الالف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التا المنقوطة باثنتين وفي آخرها النون وقيل بكسر الالف والدال وهي بلدة على ثمانية عشر فرسخا من اصبهان

هو صنف كتاب الدلايل السمعية على المسايل الشرعية في ثلاث مجلدات جود فيها ويتعصب الكلاباذي فيها مع ابي حنيفة ومالك وروى عنه بمن عبيد الله بن ابي يعقوب بن جميل في مسند احمد بن منيع قال شيخنا الذهبي وهذا البرشيخ له وروى ايضا عن الحسن بن احمد بن علي البغدادي واحمد بن ابراهيم الحنفي المكي وابي عبيد الله بن منده والحسن بن عثمان بن بكران وابي عمر بن مهدي الفارسي وابراهيم بن عبد الله بن حرسمد مولده وابي الطاهر بن ابراهيم بن محمد الذهبي صاحب ابن الاعرابي ومحمد بن احمد الغضايري صاحب ابن ابي حاتم وابي نعيم الاصبهاني الحافظ وابي در الطبراني وغيرهما من اصحاب شيوخه ٭ وروى عنه ابو علي الحداد وغيره وقد روى هذا الكتاب عنه الحافظ ابو مسعود سليمان بن ابراهيم الاصبهاني سماعا وسمع الكتاب المذكور على ابي بكر محمد بن احمد بن محمد بن سليمان وذكر الاردستاني انه فرغ من تاليف هذا الكتاب سنة احدى عشرة واربعمايه فتكون وفاته بعد ذلك وقد ترجم الحافظ ابو سعد بن السمعاني في كتاب الانساب جده عبيد الله بن احمد ولم يترجمه ٭ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا احمد بن محمد الحافظ بقراءتي عليه انا يوسف بن خليل الحافظ ح وكتبت الي زينب بنت الكمال عن ابن خليل انا مسعود الكمال انا ابو بكر علي الحداد انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله انا احمد بن الفضل بن شهريار الامام انا ابن المقرئ في صفر سنة ثمانين وثلاثمايه بها عبدان ساكنا هرب نوح نا ابو نعيم عن سعيد بن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا صلت المراة خمسها

ومن الفوائد عنه

وحصنت فرجها واطاعت بعلها دخلت من اي ابواب الجنة شاءت ٥

محمد بن عبد الواحد

محمد بن عبد الواحد بن محمود بن عمر بن الميمون الشيخ الامام الجليل ابو الفرج الدارمي صاحب الاستذكار وقد صنف هذا الكتاب في صباه وسنحكي كلامه فيه وله ايضا مصنف حافل جدا ذكر فيه الدلايل مبسوطه وجمع فيه منقولات المذهب فاكثر وقفت على الجزء الاول والثاني منه بخطه وهما جزءان لطيفان ووقفت له ايضا على كتاب سماه الدور الحكمي كان ابو الفرج اذا ما كيدا ذكي القطنة تفقه على ابي الحسن الاردبيلي قال الخطيب كان احد الفقهاء موصوفا بالذكي والفطنة يحسن الفقه والحساب ويتكلم في دقايق المسايل ويقول الشعر وانتقل عن بغداد الى الرحبة فسكنها مدة ثم تحول الى دمشق فاستوطنها ٥ روى عن ابي محمد بن ماسي وابي بكر الوراق وابي محمد بن المظفر وابي بكر بن رشدان والدارقطني وغيرهم ٥ روى عنه ابو علي الاهوازي وعبد العزيز الكتاني وابو طاهر محمد بن الحسين الحناي والحافظ ابو بكر الخطيب وغيرهم وذكر الشيخ ابو اسحق في الطبقات وقال كان فقيها حاسبا شاعرا منصفا ما رايت افصح منه لهجة قال لي مرضت فعادني الشيخ ابو حامد الاسفرايني فقلت

مرضت فاريحت الي عايد ٥ فعادني العالم في واحد

ذاك الامام بن ابي طاهر ٥ احمد ذو الفضل ابو حامد

قلت ومن شعره ما رايته بخطه على كتابه الدور الحكمي ٥

في الشرع دوران غيرهم ٥ دور حساب ودور حكم

وقد شرحت الحكمي منه ٥ فاسمعوه استماع فهم

فللفتي الدارمي فيه ٥ صحة معنى وحسن رسم

ولد الدارمي يوم السبت الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين وثلثمايه ومات ببدمشق يوم الجمعة اول ذي الحجة سنة ثمان واربعين وخمسمايه ٥

ومن الغرايب عنه مما سمعت من كتاب الاستذكار

وهذا الكتاب عندي منه اصل صحيح عليه خطه وهو كما قارب الصلاح تفسير كثير الفوايد دقايق ودرر وغرايب لا يصلح لها الا حنته الاعارف بالمذهب قلت غير ان في النقل عنه توقفا لما رايته بخط مصنفه في اخره على النسخة التي عندي نقلت من خط ابي الفرج الدارمي ما بعضه صحيح هذا الكتاب في صباي من كتب اصحابنا رحمهم الله وكان اكثر ذلك من تجموع ابي الحسن بن المرزبان وكتبهم كتبوا الاضطراب فنقلت اكثر ذلك على ما ذكروا وبدات بذكر دلايله ثم اختصرت بتركها لاجمع الكلام بدايله معزوا وردد ان بعض ما وجدته من الدليل فلما كبرت رايت كثرة الدليل مما ذكروا فحجبت من ذلك ما سهل الله تعالى وارجوا

ان يعين على جمع جميع ما اوتيته وهذا الكتاب سبوان كان فيه ما ذكرته فهو في الغاية في الاختصار يقف على ذلك من تراه وفراغ ومن احب التحصيل نظر فيما جمعناه بعده من الجوامع والفرايد والمشكلات وكتب محمد بن عبد الواحد ابن محمد بن عمر بن الميمون الدارمي العبادي بدمشق سنة ست وثلاثين واربعمايه وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا انتهى

وهذه فوايد حصرتني من كتاب الاستذكار ان ذكرها على عمر تربت بحسب اختصارها ٥ اذا اسلم ذمي كان ولده المسلم يحجب علي وجهين لكن القول بسقوط الحد بقولنا نقله ابن المنذر عن اكثر اهل العلم ومن فوايد البويطي رحمه الله والقول بوجوبه لم يكن نعرفه الا عن ابي ثور وقال القصير بحجته وجهان فايده ٥ اذا قال للداباغ اذبغ جلدك هذا واحدة فهتم منقلب فقال ابو اسحاق وقال اذا ابتداء المحمول له لا يلزمه الاخرة واذا قال الصايغ ابتدا لزمه ٥ كل ما يوجب الوضوء عمده وسهوه سوا وحكى الغزالي عن عمر رضي الله عنه انه لا ينتقض سهوه لانا نوقفنا في الصلاة دليلنا الظواهر والاخبار هذه عمايات الاستذكار واستفدنا من ذلك ان القصير يقدم عليه في الوجود وسياتي ان شا الله ذكر القصير في اخر الكتاب واما العدم المشار اليهم فالظاهر انهم من غير علما المذهب والرافعي حكى في سنن الذكر ناسيا وجهين عن الخطابي وان نوى غسل الجمعة فقط لم يجزه عن الجنابة وهل يجزه الجمعة على وجهين احدهما لا يجزه لان عليه فرضا فلا يحسبه نفل ٥ اذا تيممت الحايض ووطيها فاذا دخل وقت صلاة اخرى يفعل بها ما تيمم الاول على وجهين ٥ اذا تيممت فرات الماء في وطيها وجهان ٥ ان اذن كافر لمسلم شهادته ولا يجزا ذا انه لانه اتى ببعضه قبل اسلامه ٥ قال بعض اصحابنا ان العارية يلزمه قبول هبة الثوب ولا يلزمه قبول العارية عكس المشهور ٥ اذا ركع قرابي ركوعه جاهلا بالعفو لم تفسد وان كان عالما معتقدا الابطال بطلت وان علم واعتقد انها لا تبطل فوجهان وكذلك في السجود اذا سلم الامام وفي المامور بطيد التشهد كرهنا ٥ ولم تفسد صلاته فالم

صاحب الشامل

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن احمد ابو الطاهر بن العبيع المعروف بابن الصباغ وهو ابو بكر سمع ابا الحسن بن شاهين وعلي بن عبد العزيز بن مدرك وابا القاسم بن حبابه وغيرهم ٥ روى عنه ابن السمرقندي والحافظ ابو بكر الخطيب وقال كان ثقة فاضلا درس الفقه على ابي اسحق الاسفرايني وكان له حلقة للفتوى قال وسالته عن مولده فقال في شهر رمضان سنة ست وستين وثلثمايه ٥ ومات يوم السبت الثالث والعشرين من ذي القعده سنة ثمان واربعين واربعمايه ٥ اخبرنا محمد بن اسمعيل بنا ابراهيم المستملي قراءة عليه انا المسلم بن علان كتابة ان زيد بن الحسن انا ابو منصور انا الخطيب ابو بكر اخبرني ابو طاهر محمد بن عبد الواحد نا الحسن علي بن عبد العزيز

نبطل احد الحرر السادس من نسخة المصنف

بن مدرك البزار البردعي نا عبد الرحمن بن ابي حاتم نا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري نا يحيى بن حسان التنيسي حدثني يحيى بن حمزة حدثني يحيى بن الحارث الذماري عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بشهرين وصيام ستة ايام بشهر بذلك صيام سنة يعني شهر رمضان وستة ايام بعده قال الخطيب لا يحفظ حديث رواه غير يحيى عن هذا

محمد بن علي بن حامد الامام **ابو بكر الشاشي** تفقه على ابي بكر الشجي ببلده ثم ارتحل الى حضرة السلطان لخزنه فحصل له اقبال زايد وكان من اعظم اهل زمانه واقام بغزنه وولد له بها اولاد وظهر نصابهم ثم استدعاه نظام الملك في احرامه الى هراة فشق ذلك على اهل غزنه لما راوا من علمه ولكن لم يجدوا بدا من امتثال الامر الوزير فجهزوه مكرما باوفاده واهله الى مدينة هراة فدرس بها بالمدرسة النظامية ثم قصد نيسابور زايرا فاقام لعبد الغافر الفارسي فاكرم اهل نيسابور مقدمه غير انه لم يقع بمنهم الموقع الذي كانوا يعتقدونه فيه فان اسمه كان مؤذن علمه ثم عاد الى هراة وحدث عن منصور الكاغدي عن الهيثم بن كليب ● مولده بالشاش سنة سبع وستين وثلثمايه ● وتوفي في ستوا السنة خمس وثمانين واربعمايه ● ووقع في كلام عبد الغافر انه توفي سنة خمس وتسعين فليس كذلك ●

محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمر ابو الحسن بن ابي الصقر الواسطي الاديب من اهلها تفقه ببغداد على ابي اسحق الشيرازي وعلق عنه تعليقات وسمع منه ومن ابي بكر الخطيب وابي سعد المتولي ● روى عنه ابو غالب الذهلي ومحمد بن ناصر الحافظ وابو منصور الجواليقي وغيرهم قال ابن السمعاني فقيه اديب شاعر ظريف ● مولده في ذي القعدة سنة تسع واربعمايه ●

من قال لي جاه ولي حكمه ؛ ولم تبول عند مولانا ؛
ولم يجد ذلك ينبع على ؛ صديقه لا كان من كانا ؛

ومنه

كل امر اذا تفكرت فيه ؛ وتاملت فيه رايت طريفا ؛
كنت اسعى على الشباب قويا ؛ صرت اسعى على ثلاث ضعيفا ؛

ومن شعر المبدع كوره في الصقر

من عار من الله في مشيته ؛ فما من الذي عنده خير ؛
لا تقدر الناس باحوالهم ؛ الا على ما جرا به القدر ؛

توفي في يوم الخميس رابع عشر جمادي الاولى سنة ثمان وتسعين واربعمايه بواسط

محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر ابو الغالب **بن الصباغ** تفقه على بن عمه

الامام ابي نصر بن الصباغ وسمع الحديث من ابي الحسين احمد بن محمد بن فرحان وابي اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي وحدث بالسير ● مات في شعبان سنة اثنتين وخمسين

محمد بن علي بن عمر ابو بكر بن الواعظ ●

محمد بن العزرج بن منصور بن ابراهيم بن الحسن السلمي الشيخ **ابو الغنايم النرسي** احد الائمة الورعاء من تلامذة الشيخ ابي اسحق الشيرازي قدم بغداد مع ابيه سنة نيف واربعين واربعمايه فتفقه على الشيخ وبرع في المذهب وسمع من عبد العزيز الازجي وابي اسحق البرمكي والحسن بن علي الجوهري والقاضي ابي الحسين بن المهتدي وغيرهم وعاد الى ديار بكر ثم قدم بغداد حين ودرس ثم عاد فسكن حديثة ابني عمر وحدث ● روى عنه ابو الفتح بن البطي وكان فقيها زاهدا موصوفا بالعلم والدين ● توفي يوم الخميس لسبع بقين من شعبان سنة اثنتين وستين واربعمايه ووقع في ترجمة ابن الدبيثي من تاريخ شيخنا الذهبي ان ابا الغنايم مات سنة ثلاث وثمانين وهو وهم

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبد وس ابو بكر يعرف بالصفار احد الفقهاء الصفارية بنيسابور تفقه على الشيخ ابي محمد الجويني قال ابن السمعاني وكان كثير الحديث ورد بغداد حاجا وعاد الى بلده واملا حديثا وكتبوا عنه سمع ابا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وابا محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن ماموية الاصبهانيين وابا عبد الرحمن السلمي وابا طاهر الزيادي وابا بكر الخيري وغيرهم ● روى عنه زاهر ووجيه بن طاهر الشحامي وابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وغيرهم وذكر ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ في كتاب الفقهاء وذكر انه تفقه على الشيخ ابي محمد وانه كان خليفته حتى خرج الى الحج قال وسمعت الامام ابا عاصم العبادي يقول للقاضي ابي العلاء رايت بنيسابور احسن فقيها واصوب منه ● توفي في منتصف شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستين واربعمايه ●

محمد بن محمد بن جعفر الامام **ابو سعيد الناصحي** النيسابوري احد اعلام الائمة علما وورعا تفقه على الشيخ ابي محمد الجويني وسمع الحديث من ابي طاهر الزيادي وعبد الله بن يوسف بن ماموية وكان زاهدا وورعا ● توفي كهلا سنة خمس وخمسين

محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد **القاضي ابو الحسن البيضاوي** ختن القاضي ابي الطيب قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا ● توفي في شعبان سنة ثمان وثمانين عن ستة وسبعين سنة رحمه الله تعالى ●

محمد بن محمد بن عبد الله المروزي **القاضي ابو منصور الازدي** المهلبي المعروف وهو من ولد المهلب بن ابي صفرة فانه محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة كان احد

امة الاصحاب الجامعين بين الفقه والحديث ومن اجل تلامذة الشيخ ابي زيد المروزي وكانت
الرحلة الي هراة فقها وحديثا من اجله ○ سمع محمد بن علي بن رجيم الشيباني ودعلج بن احمد السجزي
ابن عمران الحنظلي واحمد بن عثمان الادمي ○ روي عنه احمد بن احمد بن حمدين وعبد
العزيز بن ابي عاصم الجوهري وابو سعد يحيى بن ابي نصر الحدد وابو اسمعيل الانصاري
وخلق واملي مده وطال عمره مع اتساع الرواية وهو الذي ارسل اليه السلطان محمود
خلعة الاسماعيلية كما سياتي في ترجمة محمود وقد ذكر ابو عاصم القاضي انا
منصور وقال كان للمذهب سدادا وعلى اهل البدع حسا وخرج من مجلسه عدد
فقها وكان قاضيا بهراة مدة يسيرا من ثلاثين فحجه والناس له تبع ○ توفي القاضي ابو
منصور في المحرم سنة عشر واربعمائة فجاة ○ ○

محمد بن محمد بن مخمش بفتح الميم بعدها حاء مهملة ساكنة ثم ميم مكسورة ثم شين
معجمة بن علي بن داود الفقيه الشيخ ابو طاهر الزيادكي امام المحدثين والفقهاء بنيسابور
في زمانه وكان شيخا اديبا عارفا بالعربية سمعت اليه الفتيا بمدينة نيسابور والمشيخة
وله يد طولى في معرفة الشروط وصنف فيه كتابا وكان مع ذلك فقيرا وبقي على ثلاث
سنين ○ ولد سنة سبع عشرة وثلثمائة ○ وسمع سنة خمس وعشرين وثلثمائة وبعدها
ونفقه سنة ثمان وعشرين ○ سمع من ابا حامد بن بلال ومحمد بن الحسن القطان وعبد الله
بن يعقوب الكرماني والعباس بن قوهيار ومحمد بن الحسن المحداد ذكر وابي عثمان عمرو
بن عبد الله البصري وابي علي الحديدي وحاجب بن احمد الطوسي وعلي بن حمد
وابي العباس محمد بن يعقوب الاصم وابي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وادرك ابا حامد
المستملي ولم يسمع عنه ○ روي عنه ابا عبد الله الحاكم وذكره في تاريخه وقدمات قبله
والحافظ ابو بكر البيهقي وابو صالح المؤدن والاستاذ ابو القاسم القشيري
وعبد الجبار بن بدره ومحمد بن محمد المتاساني وعلي بن احمد الواحدي وابو سعد بن
راس وابو يعلى بن يحيى المزكي والقاسم بن الفضل الثقفي وخلق يطول ذكرهم ○ واخذ الفقه عن ابي الوليد وابي سهل عنه اخذ
ابو عاصم العبادي وغيره وكان والده من العباد والصالحين وانما عرف بالزيادكي
فيما يظهر من كلام ابي سعد لان زيادا اسم لبعض اجداده ويؤيده تقدم ابي
عاصم العبادكي بانه منسوب الى بشر بن زياد وقال شيخنا الذهبي تبعا لعبد
الغافر الفارسي انما قيل له الزيادي لانه سكن سيدان زياد بن عبد الرحمن بنيسابور
قلت ويشبه ان تكون ما ذكره ابو عاصم نصر بجا وابو سعد تلويحا اصح مما ذكره
عبد الغافر ذكره ابو عاصم في الطبقة الخامسة وكان من حقه ان يذكر في الرابعة

والكنفار

سبل البيت
الى الغوث

ولكنه قال انما اخرته الى الخامسة لاستداد عمر اثنى عليه ابو عاصم وقال الفقه مطيته يقوم بزمامه
لمدينة لبعيد ○ وتحميه ظاهره ○ وعاضه سهل ○ وعسير يسير ○ ورائه باطن ○ ويضع
الهناء مواضع النقب ○ قال واخذ العلم عن ابي الوليد فلما توفي انتقل الى سهل انتهى وذكر عبد
الغافر قال امام اصحاب الحديث بخراسان وفقيههم ومقدمهم بالاتفاق تلامذته ○ توفي في
الاستاذ ابو طاهر في شعبان سنة عشر واربعمائة وحكى بن الصلاح في كتاب ادب الفتيا
انه وجد بخط بعض اصحاب القاضي الحسين انه سمع ابا عاصم العبادي يذكر انه كان عند الاستاذ ابي طاهر
الزيادي حين حضر مسئل عن ضمان الدرك وكان في النزع فقال ان قبض الثمن فبصحح والا
فلا يصح لانه بعرض ان يقبض الثمن فيكون ضمانا واجب قلت وهذا هو الصحيح
في المذهب ولم يرد بحكايته انه غريب بل حضر وذهن هذا الاستاذ عند النزع لمسائل
الفقه ولذلك قال ابن الصلاح ان هذه الحكاية من اعجب ما يحكى فوائد ومسائل
عن ابي طاهر قال ابو عاصم سالته عن رجل اقام بينة على تخصر ست
انها امراته وهذه الاولاد منها واقامت امراة بينة انه زوجها واولاده منها وكشف عنه فاذا
هو خنثى قال افتى ابو حنيفة بان المال بينهما نصفين وبه اخذ الشافعي بعده قال
ابو طاهر وعندي ان بينة الرجل اولى لان الولاد امر يقين والالحاق بالابوين مجتهد
فيه ○ قال القاضي الحسين في التعليقة في مسئلة الكفان في الصوم على المراة اذا حنطت
وكان الاستاذ ابو طاهر يقول لا يتصور الخلاف في هذه المسئلة لان فطرها ستين احتياطا
لانها اذا فطرت يوصل الى حرمة صلاتها فان بلغت حصاة فان تبغيب بعض الحشفة
يبطل صومها لانها تصير جنبا لو حرمت كفارة فطاوعت من اتاها بوناسبة تذكرت
في حلا لها فاصرت على ذلك فتفطرها حينئذ حصل بالجماع لا بما له انتهى ○ ○

محمد بن المظفر بن بكر بن عبد الصمد بن سلمان الحموي القاضي ابو بكر الشاشي
الزاهد الورع احد الائمة ولد بحماة سنة اربعمائة ورحل الى بغداد وشاشا فسكنها وتفقه بها على
القاضي ابي الطيب الطبري ○ وسمع الحديث من عثمان بن درست وابي القاسم بن بشران
وابي طالب بن غيلان وابي الحسن العتيقي واخرين ○ روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي
واسمعيل بن محمد الحافظ وهبة الله بن طاوس الحنبلي وغيرهم ووقفت على نسخة قديمة من كتاب
الصمت لابي جعفر العقيلي وبخط سماعه للكتاب كله على ابي الحسن العتيقي وقد حدث
به سنة سبع وسبعين وان تقاديه ببغداد ○ قال ابن السمعاني هو احد المتنين لمذهب
الشافعي وله اطلاع على اسرار الفقه وكان ورعا زاهدا استفتي حرت احكامه على السداد
ولي قضاء القضاة ببغداد بعد موت ابي عبد الله الدامغاني سنة ثمان وسبعين الى ان تغير
عليه المقتدي بامر الله لاسوء فتح المنهدم من حضور مجلسه مدة فكان يقول ما الذي لم يحقق

على النشق قلت لعله كان يرى ذلك والمذهب انه ينعزل بالعزل وان لم ينشق ثم انا الخليفة خلع عليه واستقام امره ◦ وقال علي بن سكين ورع زاهد واسع العلم فكان يقال لو رفع مذهب الشافعي امكنه ان يملأه من صدور ◦ وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان حافظا للتعليقة القاضي ابي الطيب كأنها بين عينيه قلت وكان من قضاة العدل واتفقت سنة محاسن ايام قضائه وكان الذي اشار على الخليفة بولايته عند موت الدامغاني الوزير ابو شجاع فامتنع الشامي من القبول فمازال ابو شجاع حتى قبله ◦ وشرط ان لا يأخذ رزقا ولا يقبل شفاعة ولا يغير ملبوسه فاجيب الى ذلك ◦ قال عبد الله الاماطي لم يكن الشامي تبسم في مجلسه قط قال ولما مات النشو من مجلسه وقعد في بيته تقدم اليه القاضي ابو يوسف القزويني المعتزلي ما عزله الخليفة انما عزلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف ذلك قال لانه قال لا ينفصل القاضي بين اثنين وهو غضبان وانت طول عمرك غضبان ◦ وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان لا يقبل من سلطان عطية ولا من صديق هبة وكان يعاب بالحدة وسوء الخلق ◦ وقال ابن النجار ما استصاب احدا في القضاء كان يسوي بين الوضيع والشريف في الحكم ويقيم حاه السوقي فكان هذا سبب انقلاب الاكابر عنه فالصقوا به ما كان منه بريا من احاديث وعايب مزورة ◦ وقال الفقيه احمد بن عبد الله بن الابنوسي جاء امير مصر الى قاضي القضاة الشامي فاذى شيا وقال بيني فلان والمتطبب العرقاني الفقيه فقال لا اقتل بينهما ذاة المتطبب لانه يقتل كحر بر فقال السلطان سلكشاه وزير نظام الملك بلسانه فقال ولو سنده احمد بن حنبل ما قبلت شهادتهما يعني قال ابن الابنوسي كان له كيسان احدهما يجعل منه عما منه وقميصه والعمامة كتان والقميص قطن خشن فاذا خرج لبسهما والكيس الاخر فيه فتيت فاذا اراد الاكل جعل منه في قصعة وجعل فيها قليلا من الماء واكل سنة وكان له كرابيت في الشهر يدخل بغداد ونصف كان منه قوته فلما ولي القضاء جاء السلطان بدفع اليه اربعة دنانير فابى وقال لا اعيش بها كيف وقد ارتبت لم لا اكاد انتهي من الزيادة فقبل القضاء وكان يستند في وسطه مخدة ◦ ويجلس في بيته شابا به ثم يجلس وكان يقول ما دخلت في القضاء حتى وجب علي ◦ توفي في عاشر شعبان سنة ثمان وثمانين واربعمائة ودفن عند ابي العباس بن سريج

محمد بن منصور بن عمر بن علي المكرمي بالحاء المهملة الفقيه ابو بكر البغدادي وهو ولد الامام ابي القاسم منصور بن علي المكرمي احد اصحاب الشيخ ابي حامد ووالد ابي البدر ابراهيم بن محمد المكرمي احد رواة الحديث قال ابو سعد بن السمعاني كان يسكن قطيعة الربيع من الكرخ وكان صالحا متدينا يرجع الى فضل وعلم ◦ سمع ابا علي بن سادان وابا الحسن محمد بن محمد بن ابراهيم البزار وغيرهما ◦ روى

لشافعية

لنا عنه اسمعيل بن احمد بن عمر وعبد الوهاب بن المبارك بن احمد الحافظان قال وذكر بن ناصر الحافظ انه مات ليلة الجمعة وحمل من الغد الى جامع المدينة فصلي عليه ثم اتي حماه في الاولى سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وادخل في مقبرة باب حرب ◦

محمد بن هبة الله بن ثابت **ابو منصور المبذر** يحيى نزيل مكة ويعرف بفقيه الحرم كان من كبار اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي ◦ وقد سمع الحديث وحدث عنه اسمعيل بن محمد الحافظ وغيره وكان يقرأ في كل اسبوع سبعة الا ان مرة قال هو الله احد ويختم في رمضان ثلاثين ختمة وهو صغير يوخذ بيده ◦ توفي سنة خمس وسبعين واربعمائة وقد نيف على الثمانين قال ابو منصور المبذر يحيى في العمد لين للشافعي نصر في غير الغنم في العقيقة وعندي كما يجوز غيرها

محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي ابو بكر بن الحافظ ابي القاسم الطبري البغدادي الفقيه قال ابن الصلاح كثير السماع واسع الرواية صدوق مامون ◦ سمع هلال الحفار وابا الحسين بن بشران وابا الحسين بن الفضل القطان وغيرهم ◦ سمع منه ابو القاسم السهيلي الحافظ وغيره من الحفاظ قلت واسمعيل بن السمرقندي وعبد الوهاب الاماطي وطائفة قال ابن الصلاح وسئل عن مولده فقال في ذي الحجة سنة تسع واربعمائة بغداد قلت وروى عنه ابو ذر الهروي قال شيخنا الذهبي فيكون سماعه من الحفار حضورا قلت لان الحفار مات سنة اربع عشرة واربعمائة قال شيخنا الذهبي وقد بادر من ذكر هذا الرجل من علماء الشافعية ما نعلمه هنا قلت قد اورده ابن الصلاح في الشافعية ◦ مات ببغداد في جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين واربعمائة ◦

محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسين الامام الكبير ابو سهل ولد حماد الاسلام ابي محمد بن القاضي ابي عبد الله الطبري ثم النيسابوري وهو الذي يقال له **ابو سهل بن الموفق** والموفق لقب لوالده حماد الاسلام ◦ ولد سنة ثلاث وعشرين واربعمائة قال فيه عبد الغافر سلالة الامامة ونزع عنه اصحاب الحديث انتهت اليه زعامة الشافعية بعد ابيه فاحبها احسن محبا ووفت في ايامه وقايع وحن الاصحاب وكان يقيم رسم التدريس ◦ وسمع من شيوخ وقته بخراسان والعراق مثل المتصور وابي حسان المزكي وابي حفص بن شاهين وغيرهم ◦ وكان بيتهم بجمع العلماء وملتقى الايمة قتل من ابوه سنة اربعين فاحتف به الاصحاب وراعوا منه حق والده وقد مرح للرياسة وقام الاستاذ ابو القاسم القشيري في تقدمة اسبابه واستند في الكل الى مناجبة وطلب من السلطان ذلك فاجيب وارسل اليه الخلع ولقب بلقب ابيه حماد الاسلام وصار فارابي زمانه وعهد له العقول عند الخاصر والعام حتى حسده الاكابر وخاصموه فكان يخصمهم وينشط عليهم عندا له خصوم واستظهروا بالسلطان عليه وعلى اصحابه وصارت الاستناد به منصور بن بالاهانة

والمنع عن الوعظ والتدريس وعزلوا عن خطابة الجامع وبقي من الحنفية طائفة اشتروا في كلهم
الاعتزال والتشيع فحملوا الى ولي الامر الاردا حمد مذهب السنة في عموما وبالاشعرية خصوصا
وبعده هي السنة التي طار شررها ٭ وطال ضررها ٭ وعظم خطرها ٭
وقام في سب اهل السنة خطيبها فان هذا الامر ادي الى التصريح بلعن اهل السنة في الجمع
وتوظيف سبهم على المنابر وصار لابي الحسن رضوان الله عليه بها اسوة بعلي بن ابي
طالب رضي الله عنه واستغلي اولياؤه في الجامع فاقام ابو اسهل في نصر السنة قياما
موزرا وتردد الى العسكر في دفع ذلك ولم تقدر وحا الامر من قبل السلطان لظهور ذلك
بالتبصر على الرئيس العراقي والاستناد الى القاسم التشيري وامام الحرمين والى سهل
بن الموفق وتعنيفهم وسبهم عند المحافل وكان ابو اسهل غالبا الى بعض النواحي ولما
قري الكتاب بتغيبهم اغرى به العامة والاوباش فاخذوا بالاستناد الى القاسم التشيري
والعراقي يجرونها ويسحبون بها وحبسا بالتعذير واما امام الحرمين فانه كان احسن
بالاسوة خفي وخرج الى طريق كرمان الى الحجاز وبقي في السجن سنة فتين اكثر من شهر
فتحيل ابو اسهل من باحسه باحرر وجمع من اعيانه رجالا عارفين بالحرب والى باب
البلد وطلب اخراج العراقي والتشيري فاجيب بل يعدوا بالتعرض عليهما التفت
وعزم على دخول البلد ليلا والاشتغال باخراجهما مجاهرة وكان متولي البلد قد نبه الحرب
فزحف ابو اسهل ليلا الى قرية على باب البلد ودخل البلد معافسة الى دار وصاح من سطحه
بالعبارات العالية ورفعوا اعلاما سر ٭
محمد بن يحيى بن سراقة ابو الحسن العامري البصري الفقيه الفرضي المحدث
صاحب التصانيف في الفقه والفرايض والشهادات واسما الضعفا والمتروكين اقام بامد سنة
ورحل في الحديث وذكر له ابو الفتح الموصلي بالموصل ما حدا اليه وسمع منه تصانيف واخذ عن ابي
الفتح كتابه في الضعفا نم بخطه وراجع فيه الدارقطني ٭ وروى عن بن داسه والعجيمي
وباب عباد ودخل فارس واصبهان والدينور والاهواز وكان حيا سنة اربعا به واراه
توفي سنه عشر واربعمايه رحمه الله ٭ ومن الفوايد عنه والغرايب
قال في كتابه لسماء الاعداد وقف علي بن الصلاح وكتب منه فوايد وغرايب منها
قوله الخطب المعتاد عشر وسماها ثم قال وكل سنة الا الجمعة وخطبة عرفة فانهما توضعان
بعد ان قبل الصلاة وبعد الزوال نقل بن الصلاح وذكر هذا في موضع قلت ٭ ووقفت
في تصانيفه على كتابه ادب الشاهد وما يثبت به الحق على الجاحد وقد ذكرت في خطبتي انه
ضمن قبله كتابا في ادب القضا وذكر فيه ان الوقف والعتق والولا لا يجوز الشهاده
عليها بالاستفاضة وان ابا سعيد الاصطخري جوز ذلك الا ان يكون الشهاده

في

في حقوقه وسبله والولاية عليه فلا يجوز الا بالمعاينة وان ابا علي بن ابي هريرة قائل
بقبول الاستفاضة انه مولاة فلان لان فلان اعتقها وانه وقف فلان لان فلانا وقفه
قال ولم نقبل انها زوجة فلان لان فلان تزوجها لانه شهاده على عقد فلا يقبل الا بالمعاينة
قلت ٭ الذي صححه النووي وعليه العمل قول الاصطخري ويوقف الوالد رحمه الله عن
ان يدرج في المسئلة شيا وذكر ذلك في كتاب الحلبيات قال وينبغي للقاضي ان يتحرز
منه الا اذا دعت الحاجة من احياء وقف محقق وانتزاعه من يد ظالم وخصم وبيعه
اليه من طريق احوط من يده وحكوها قلت ٭ اعلم ان فيما حكيته عن كلام بن سراقة
فوايد احدها ان يعتمد ان شرايط الوقف لا تثبت بالاستفاضة
جزما وما افتى به النووي وفي كثير من الاذهان انه غير منقول وهو منقول
في كلام هذا الرجل المتقدم والاستناد به طحكاه عن ابن ابي هريرة من التفصيل
والمحكي عنه في الروضة وغيرها هو قول الاصطخري وهذا وجه ثالث منفصل حسن
واستشهاده عليه بالزوجة ايضا حسن والمعروف ان الخلاف في الزوجة كالخلاف
في الثلاثة ومن الغرايب عدم النقل لما يؤيد هذا التفصيل عبر ان فيه نظر
فلا فرق بين ان يقول استند ان فلانا وقفه او انه وقف فلان ولا يتجه انه فيما
ان اقال انه وقفه شهد على الوقف نفسه فان الشاهد بانه وقف فلان مثله وكما تشهد بانه
وقفه بالتسامع يشهد انه وقفه لا فرق والثانية ان التصريح باسم
الواقف لا بد منه وهو ما في نتاوي القفال والبغوي ايضا وذكر الوالد في
الحلبيات وقال انه قول القايلين بثبوت الوقف بالاستفاضة والامر كذلك
غير ان عند ي نظرا في هذا الشرط وان قلنا بثبوته بالاستفاضة فلم لا يثبت
هذه الارض وقفا وان لم يعين واقفها وفي نتاوي بن الصلاح ان الظاهر ثبوت
الشروط ضمنا بثبوت للمشهاد ٭ باصل الوقف لا استقلالا وافتى الشيخ برهان الدين
ابن الفركاح في تعليقته وهو اولى مما قاله البغوي وفي الحاوي للماوردي والبحر
للروياني عبارة مشكلة تعتذر كرها من لفظ الحاوي قال واما ان الموقوف
في ظاهر الخبر اذا سمع على سرور الاوقات فلا يثبت وقفه بسماع الخبر
المتظاهر لانه عن لفظ تفتقر الى سماعه من حاقده فلم يجز ان يعمل على ظاهر
الحرية فاما ثبوته وقفا مطلقا والشهاده ان هذا وقف الى فلان او وقف على
الفقرا والمساكين فقد اختلف اصحابنا في ثبوته انتهى قال الشيخ برهان الدين
والظاهر انه قصد انه لا يشهد بالاستفاضة ان فلانا قال وقفته على كذا وهذا

وقف

محمد بن يوسف بن المظفر المنتاليجي بفتح الميم المشددة والتاء بينهما الف

والون الساكنة وفي اخرها الجيم وهي السنبة التي يسع ما يحمل من السفرجل للخلاء والعنود ونحوها
ابو بكر الحرجاني القاضي كان من مشاهير ائمة جرجان عليه بها مدار التدريس والفتيا والاملاء
والوعظ سمع الكثير من ابن عدي واحمد بن الحسن بن ماجه الغزويني وطبقتهم بمصر الملك
الحرجاني ومحمد بن حمدان وغيرهم ◦ روى عنه اسمعيل بن مسعود مالا اسمعيل وعنه ◦ توفي
بجرجان في ثامن ذي العقدة سنة ثمان عشرة واربعمائة عن احد وتسعين سنة ◦

محمد بن سهل الطوسي ◦ مات سنة احدى وتسعين واربعمائة ◦

ابو اسحاق الشيرازي

ابو العلم بن علي بن يوسف الفيروزابادي بكسر الفاء ابو اسحاق الشيرازي صاحب التنبيه
والمهذب في الفقه والتكت في الخلاف واللمع وشرحها والتنبيه في اصول الفقه والملخص والمعونة
في الجدل وطبقات الفقهاء وغير ذلك ◦ هو الشيخ الامام شيخ الاسلام صاحب
التصانيف التي سارت مسير الشمس ودارت الدنيا فما وجد فضلها الا لذكر تغمده الله من
من المسن ◦ بجد وثبة لفظ احل من الشهد بلا غلة ◦ وحلاوة تصانيفه فكما ما عاما
النحوي يفوله ◦ واذا وجدت اكلاته ثم انتخت ◦ برقت مصابيح الدجى في كفنه ◦
باللفظ يقرب بعده من بعده ◦ فنيا وبعد نيل من قدره ◦
حكم سحابتها حال بحاله ◦ نعطالة وقلبتها في قلبه ◦
غالد وض تختلن بحمزة نوء ◦ وبياض زهرته وحضر عشبه ◦
وكانها والسمع معقود بها ◦ تخضر الجنبين بد العين بحبه ◦
وقد كان يضرب بخلقه المثل في الفصاحة والمناظرة وقرب شاهد على ذلك قول
سلار العقيلي احد شعراء عصره ◦
كفاني اذا عن الحوادث صارم ◦ يقلقني المأمول بالاثر الاثر ◦
فيعد ويثري في اللقاء كانه ◦ لسان ابي اسحق في مجلس النظر ◦
وكانت الطلبة تحل في الشرق والغرب اليه ◦ والفقه وفي تحمل من البر والبحر الي بين يديه ◦
والفقه يتلاطم امواج بحار ولا يستقر الا عليه ◦ وتجاطر لا يستعار الا عليه ◦
حتى ذكر انه كان يحرر في مجلسه ثمانمائة محبرة ◦ ويحاكيه في انتشار
الطلبة في الربع العامر جميعه ◦ قال حيدر بن محمود بن حيدر الشيرازي سمعت
الشيخ ابا اسحق يقول خرجت الى خراسان فما دخلت بلدة ولا قرية الا وكان فاضلها او خطيبها
او مفتيها تلميذي ومن اصحابي ◦ واما الجدل فكان ملكه الاخذ بزمامه واما مه ◦ اذا اتى
كل احد بما معه ◦ وبدر بما به الذي لا يختاله التفصان عند تمامه ◦ واما الورع
المتين ◦ وسلوك سبيل المتقين ◦ والمشي على سنن السادة الصالحين ◦ فذلك اشهر
من ان يذكر الذاكر ◦ واكثر من ان يحاط له بادل واحصر ◦ ان يكثر تقلب وجهه في

السلجوقيين ◦ ولا قيامه في حوف الدجى وكلف والتجهم من جملة الساهدين ◦
يهوي الدياجي اذا الخدور اغفلها ◦ كان شهب الدياجي اعين نجل ◦
وكان بغداد انه شيخ الدعوة وقال ابو بكر بن الخاضبة سمعت بعض اصحاب ابي اسحق ببغداد
يقول كان الشيخ يصلي ركعتين عند فراغ كل فصل من المهذب ◦ وقال السمعاني انه سمع بعضهم
يقول دخل ابو اسحق يوما مسجد التينة في بغداد ثم ذكر فدرج فوجده فقال ثم قال لعله
وضع من غير ان تركه ◦ هكذا هذا الورع هكذا هكذا والا فلا لا ◦ وهذا هو الورع ليكون المرء
هكذا والا فلا ◦ يريد ان من لم يكن هذا لا لا ◦ وهذا هو خلاصة العلي ◦ وما نظنانه ناظر ◦
فذاك هو الوسواس فان كان صالح تحتي بركاته فهذا ◦ وان كان سيبه يوما ما الشيطان
يحسبك هو هذا ذ ◦ وان كان يبغي بهذا العمل الاتقى ◦ فلمثل هذا الشيخ
التي لا تجهنها الا الاشقى ◦ ولد الشيخ بفيروزاباد وهي بلده بفارس سنة
ثلاث وتسعين وثلثمائة وتفقه بها ثم دخل شيراز وتفقه على ابي عبد الله البيضاوي
وعلى بن راشين صاحب ابي القاسم الداركي تلميذ ابي اسحق المروزي صاحب بن سريج
◦ ثم دخل البصرة وتفقه بها على المحاملي ◦ ثم دخل بغداد في سنة خمس عشر
واربعمائة وتفقه على القاضي ابي الطيب الطبري ولازمه واستفاد به وصار اعظم اصحابه
وصنف مدرسته وتفقه الاصول على ابي حاتم القزويني وتفقه ايضا على الدامغاني
وطائفة الحديث وسمع ابا بكر البرقاني وابا علي بن شاذان وابا الطيب
الصعلوكي ◦ وسمع الحديث ببغداد من ابي بكر الرقاني وابي علي بن شاذان وابي الطيب
الطبري وغيرهم ◦ روى عنه الخطيب وابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي وابو بكر
بن الخاضبة وابو الحسن بن عبد السلام وابو القاسم بن السمرقندي وابو الوليد
الكردي وغيرهم وكان الشيخ اولا يدرس في مسجده بباب المراتب الى ان بنى له الوزير
نظام الملك المدرسة على شاطئ دجلة فانتقل اليها ودرس بها بعد ثمانمائة بيدي يوم
السبت مستهل ذي الحجة سنة تسع وخمسمائة وارخ غيره سنة اربعمائة قال القاضي ابو العباس الحرجاني
صاحب المعاناة وغيرها كان ابو اسحاق الشيرازي لا يملك شيئا من الدنيا فتلقى به العفة
حتى كان لا يجد فتاوى ليلبسها قال ولقد كنا نأتيه وهو ساكن في الغلصمية فيقوم لنا

نصف قوسه ليس يعتدل من العرق كي لا يظهر منه شيء وقيل كان اذا بقي مده لا يأكل شيئا
حتى يصدق له بأقلاني فكان يثير له رغيفا ويشير به في الماء فلا فذ بما اتاه وكان قد
خدع من بيع الباقلا مئتي الف اسحق ويقول لذلك اذا كرة خاسئ ويرجع ● وقال
ابو بكر محمد بن علي الدوحدري اخرج الشيخ ابو اسحق يوما قرصين من بنية فقال لبعض
اصحابه وكلمك ان تشتري الدبس والمداس بهذه الترمسة على وجه هذه القرصة
الاخرى فحضر الرجل وقال اي القرصتين اشتري فيأكل الشيخ ذلك وقال لا ادري
اشتر بهذا بثني وكلتك امها الاخرى ● وقال القاضي ابو محمد بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري
حملت يوما فتيا الى الشيخ ابي اسحق هذا بنيه وهو يمشي فسلمت عليه فمضى الى دكان خباز
واخذ قلمه ودواة وكتب الجواب في الحال ومسح القلم في ثوبه واعطاني الفتوا
ثم دخل الشيخ حراسان وعبر نيسابور وكان السبب في ذلك ان الخليفة امير المؤمنين
المقتدي بامر الله استوزر ابا الفتح بن ابي الليث فدعا الشيخ ابا اسحق وشافهه
بالشكر بيته وان اهل البلد حصل لهم الاذى به وامره بالخروج الى العسكر وسرح الكمال
بين يدي السلطان وبين يدي الوزير نظام الملك فتوجه الشيخ ومعه جمال الدولة عميد
وغير خادم من خدام الخليفة قال ابو الحسن الهداني وكان عمله وصوله الى بلاد العجم
يخرج اهلها بنساءهم واولادهم مستجيرين اركانه ويأخذون تراب نعليه يستشفون به
وكان يخرج في كل يوم اصحاب الصنايع بصنايعهم يعيشهم وبنائهم خلوا وفاكهة وبياب
وغير ذلك وهو ينهاهم حتى انتهوا الى الاساكنة مخيلوا يشترون المتاعات
وهي تقع على رؤوس الناس والشيخ يتعجب ولما انتهى احمد الشيخ بلاغ بقول رايتم
المتار ما احسنه وابيض وصل اليكم يا اولادي منه قلت وكان ممن صحبه في هذا
السفر من اصحابه محمد الاسلام الشاشي والحسين بن علي الطبري وصاحب الهداية
ابن فضلان والمايحي وابو سعد ابو سعد الدبيسي وابو الحسن علي الواسطي وعبد
الملك المشاور خواشتي وابو الحسن الاسدي وابو القاسم الزنجاني وابي علي الفارمذي
وابو العباس بن الرطبي وغيرهم قال وخرج اليه صوفيات البلد وما فيهن الا من بعثها
سيحة والعين الجميع الى المحمة وكان قصدهن ان يلمسها فيحصل لهن البركة فجعل
يمد يده اليهن وجسده ويتبرك بهن ويقصد في حقهن ما قصدن في حقه وكان
هذا الكمال لما وقع من بلاد العجم **ولما بلغ بسطام** قبل للشيخ قد اتى
فلان الصوفي فنهض الشيخ من مكانه وعدا اليه واذا به شيخ كبير هرم وهو راكب بهيمة
وخلفه فاق من الصوفية بمرقعات جميلة فقبل له قد اتاك الشيخ ابو اسحاق
فرمى نفسه عن البهيمة وقبل يده وقبل الشيخ ابو اسحق رجله وقال له الصوفي

قلت

قلت يا سيدنا ما يمكنني ان اسئ بحك ولكن تقدم الى بحيث اراك ولما وصل جلس الشيخ ابو
اسحق بين يديه وظهر كل واحد منهم من تعظيم صاحبه ما جاوز الحد ثم اخرج الصوفي
حرقة فنفض بها احذاءها حتى وقال هذه حفظة شوارثها عن ابي يزيد البسطامي
وفي الاخرى ملح فاعجب الشيخ ابا اسحاق ذلك ووعده وانصرف قال ابن الهمداني وحدثني
الشيخ ابو الفضائل بن فضال مدرس البصرة قال هذا الشيخ الصوفي الذي قصد
الشيخ ابا اسحق يعرف بالمسهلكي وحكى في ذلك المجلس ان هذه البلدة بحيث بلد بسطام
لا تخلو من ولي لله تكاثروا يدون ان الولاية انتهت اليه **ثم ان الشيخ دخل نيسابور**
وتكلم اهلها على العادة المألوفة ممن ورائهم من بلاد خراسان وحمل شيخ البلد اليه
اكرمه ابو المعالي الجويني فاستثنية ومشى بين يديه كالخدم وقال افتخر بهذا
وتناظر هو واياه في مسايل من النبا بحضرته ● وكان الشيخ عصفورا في المناظرة
لا يصطلي له نهار وقيل انه كان يحفظ مسايل الكلاني كلها ● وقيل ان سبب
تصنيفه المهذب انه بلغه ان ابا الصباغ قال اذا اصطلح الشافعي وابو
حنيفة ذهب علم ابي اسحق يعني ان علمه هو مسايل الكلاني بينهما فاذا ائتلفا
ارتفع تصنيف الشيخ حنيفة المهذب حكى ذلك بن سمعون في طبقات الحنفية
وذكر ان الشيخ صنف المهذب سرارا فلما لم يوافق مقصده ربى به في رجله واجمع
رايه على هذه النسخة المجمع عليها **ثم عاد الشيخ الى بغداد** وصنف كتب
السلطان الاعظم ملكشاه بن السلطان الب ارسلان السلجوقي والوزير نظام
الملك قلت واهدى الشيخ في هذه السفرة خطب للخليفة بيت السلطان فانه
اعني الشيخ هو الذي كان السفير في ذلك وما اراه الا في هذه السفرة فتزوجها
الخليفة وولدها جعفرا وكان قصده بهذا التقرب الى خاطر ملكشاه فلم يزده
ذلك الا بعدا وغضبا عليه خاطر السلطان ملكشاه بعد زمن تذهب وكان قد جعل
ولية المستظهر بالله ولي العهد فالزمه ان يجعل له وجعل بنت بنته جعفرا ولي العهد
وان يسلم بغداد الى السلطان ويخرج الى البصرة فشق ذلك على الخليفة وبالغ
في استذلال السلطان ملكشاه عند هذا الرأي فابى فاستمهله عشرة ايام ليتجهز
فقال انه جعل يصوم ويطوي واذا افطر جلس على الدياذوبد عوا على ملكشاه
فلم يفلح ملكشاه بذلك بعد ايام يسيرة ولم يتم له شيء مما اراده وكان هذا
الخليفة المقتدي بامر الله كثير الاجلال للشيخ ابي اسحق وكان الشيخ ابو اسحاق
سميا في جده خليفة قال بن سمعون قال القاضي طاهر بن حبيب قلت هو
ابن صاحب البيان وكان مع الزهد المتين والورع الشديد بطاق الوجه دايم البشر

تلمذتي

حسن المجالسة مليح المحاورة يحكي الحكاية الحسنة والاشعار المليحة ويحفظ منها كثيرا وربما
انشد على البديهة لنفسه مثل قوله مزح لخادمه في المدرسة النظامية ابو طاهر ابراهيم
بن شيبان بن محمد الدمشقي ◦ وشيخنا الشيخ ابو طاهر ◦ هما لنا في السر والظاهر ؛
ومثل قوله وهو ماش في الوحل يوما وقد اكثر الانشاد من الاشعار ◦
انشدنا الاشعار في الوحل ؛ هذا لعمرك غاية الجهل ؛
قال تلميذه علي بن حسكويه وكان معه يا سيدي على هذا العمر جناية الفضل ؛
وقال ابن حسكويه اجتمع الشيخ ابو سعد والرئيس ابو الخطاب علي بن عبد الرحمن
فاتيا بشلجمية فيها ماء بارد فانشأ الشيخ ابو اسحاق يقول ؛
ممنع وهو في العلاج ◦ فكيف لو كان في الزجاج ؛
فاجابه الرئيس ابو الخطاب ؛
ما صغار فيه وطيبا ؛ ليس بملح ولا اجاج ؛
وحكى ابو نصر احمد بن محمد بن عبد القاهر خطيب الموصل قال لما جئت الى بغداد
قاصدا الشيخ ابا اسحاق زرته يوما فقال من اي البلاد انت فقلت من الموصل فقال مرحبا انت
بلد بني فقلت يا سيدي انما انا من الموصل وانت من فيروزاباذ فقال يا ولدي
انا جئتنا سفينة نوح ◦ ولا ادبا عذبا من الزلال ماز حبته المدام ؛
وازهر من الروض ناكره الغمام ◦ وانتى من المنثور هذا مع انه لا ينثلون ؛
وازهر من صفحات الخدود ◦ وان كان اسرع الى الغدار على جوانب ورده تكون ؛
لو سمعه ديك الجن لصاح كانه مصروع ◦ ولو تامل مغاطيس بن فلاقس لاصبح وهو واقف يتطوع
فتنه ؛ سالت الناس عند محل وفي ؛ فقالوا ما الى هذا سبيل ؛
تمسك ان ظفرت بود حر ؛ فان الحر في الدنيا قليل ؛
ومنه ؛ اذا تخلفت عن صديق ؛ ولم يعاتبك في التخلف ؛
فلا تعد بعد ذا اليه ◦ فانما وده تكلف ؛
ومنه في غريق ؛ غريق كان الموت رق لفقده ◦ فلان له في صورة الماجنيه ؛
ابى الله ان اسمو بعطف كانه ◦ فوافاه في الماء الذي انا شاطره ؛
ومنه ليت شعري الدهر بالناس قد قدروا ◦ وقضت اشكوا الى من يواسيني او احد ؛
وقلت يا عدتي في وقت نائبة ◦ ومن عليه لكشف الضر اعتمد ؛
وقد مددت يدي بالضر اشتمل ◦ اليك ايحسر من مدت اليه يد ؛
فلا تردها يارب خائبة ◦ فخير جود لديك يرتجى وعد ؛
قال الحافظ ابو بكر الخطيب في كتابه في القول في النجوم انشدنا ابو اسحاق

ابراهيم بن علي الفيروزابادي لنفسه رحمه الله تعالى ؛
حكيم من ان التنجيم حقيقة ◦ وما ذهب في احكامها كل مذهب ؛
تحيد عن افلاكها وتروحها ؛ وما عنده علم بما في الغيب ؛
وحكى ان الشيخ قال كنت نائما فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه صاحباه ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما فقلت يا رسول الله بلغني عنك احاديث كثيرة عن ناقلي الاخبار فاريد ان اسمع منك
خبرا انتشر به في الدنيا واجعله ذخيرة لي في الاخرة فقال لي يا شيخ وسماني شيخا وخاطبني به
وكان الشيخ يفرح بهذا ويقول اسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخا قال الشيخ ثم قال لي صلى الله عليه
وسلم من اراد السلامة فليطلبها في سلامة ثلث ◦ ومثل هذه الحكاية حكاية
شيخه القاضي ابي الطيب في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتسميته صلى الله عليه وسلم
اياه فقيها وكان القاضي ايضا يفتخر بذلك وكان الشيخ ابو اسحق يقول من قنع بسلة
فهو ولدي ويقول العوام يلبسون بالاولاد والاغنياء بالاموال والعلماء بالعلم وكان يقول
العلم الذي لا ينتفع به صاحبه ان يكون الرجل عالما ولا يكون عاملا ؛ وينشد لنفسه ◦
علمت ما حلل المولى وحرمه ◦ فما عملي بعلمك ان العلم للعمل ؛
وكان يقول الجاهل بالعالم فاذا كان العالم لا يعمل بعلمه ◦ فالجاهل ما يعذر غدا من نفسه
فانه استفاد ذم نفسه من علم يصير حجة عليه ◦ وكان يمشي بعض اصحابه معه في الطريق
فعرض لهما كلب فقال ذان العفيف للكلب اخسأ وزجره فنهاه الشيخ وقال لم طردته
عن الطريق اما علمت ان الطريق بيني وبينه مشترك ◦ وسئل الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد
بن نصر بن كاكا المريدي مسئلة وهو ماذكر فقال رايت في العشر الاوسط من المحرم
سنة ثمان وتسعين واربعمايه ليلة الجمعة الشيخ ابا اسحق طول الله عمره في ضاحية بطيز مع
اصحابه في الحمام الثالثة والرابعة فتحيرت في نفسي وقلت هذا هو الشيخ الامام مع اصحابه
يطهرون وانا لا اعلم استقطا ما لتلك الحالة والروية فكنت في هذه الفكرة اذا سلمني الشيخ
ملك وسلم عليه عن الله تعالى يقرئه السلام ويقول ما تدرس كتاب اصحابك فقال الشيخ ادرس
ما تقبل عند صاحب الشرع فقال له الملك فاقرا على شيئا من ذلك لاسمعه فقرا عليه الشيخ جملة
لا اذكرها فاجتمع له الملك وانصرف واخذ الشيخ يطير واصحابه معه مزعج الملك بعد ساعة
وقال للشيخ ان الله تعالى يقول لك قد اثنت عليك واصحابك فادخل الجنة معهم وكان الامام ابو بكر محمد
بن علي الشاشي يقول الشيخ الشيرازي حجة الله على امة العصر ◦ وقال الامام
ابو الحسن الماوردي صاحب الحاوي رقد اجتمع بالشيخ وسمع كلامه في مسئلة ما رايت كاليوم
لو راه الشافعي لتجايه ◦ وقال الموتق الحنفي امام اصحاب الراي انا احق امير المومنين
في الفقه لو كان بعد الدولة حمير الوزير يقول هو وحيد عصره ويزيد دمن يستجاب الدعوة

وقال القاضي محمد بن محمد الماهاني اما مان ما اتفق لما الحج ابو اسحاق الشيرازي وخاض الفقهاء ابو عبد الله الماهاني الشيخ ابو اسحق ما كان له استطاعة الزاد والراحلة ولكن لو اراد ان يحج على السندس والاستبرق لامكنه ذلك ● وكان الشيخ اذا اخطا في مكة والمدينة في كلمة قال اني مستحية فاتنك وربما تكلم في مسئلة فسئل السائل سؤالا غير منتج متوجه فيقول ؎ سارت مشرقة وسرت مغربا ؎ شتان بين مشرق ومغرب ؎

قال ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي كان الشيخ يتوضأ في الشط فتزل المشرعة يوما وكان ليشك في غسل وجهه ويكرر حتى غسل نحو اربعة فتوصل اليه بعض العوام وقال له يا شيخ انا ما رايت احدا يستحي تغسل وجهك كذا وكذا مرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من زاد على الثلاث فقد اساء فقال له الشيخ لو صح لي الثلاث ما زدت عليها فمضى وخلا فقال لواحد اشد فلست لذاك الشيخ الذي كان يتوضأ فقال الرجل ذاك الشيخ موسوس قلت له كذا على كذا فعلمت له يا رجل ما تعرفه فقال لا قال ذاك امام الدين وشيخ المسلمين ومفتي اصحاب الشافعي مذ جمع ذاك الرجل جملا الى الشيخ وقال يا سيدي يقدرني كم من اخطاء وما عرفناك فقال الشيخ الذي قلت صحيح فانه لا يخطر الزيادة على الثلاث والذي اجبنا به ايضا صحيح لو صح لي الثلاث ما زدت عليها ● قرئ على ابي محمد بن ابي طالب عن محمد بن محمود الحافظ ان عبد الوهاب ابن علي انبا معه ابن صالح عبد الصمد بن علي الغتشه انا ابا بكر محمد بن احمد بن الحكم شنه قال سمعت الشيخا ابا اسحق يقول لو عرض هذا الكتاب الذي صنفته وهو المهذب على النبي صلى الله عليه وسلم لقال له هذا لهو شئ يعني الذي احدثت بها انتهى ● اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد الاذكاني الحافظ ابا عبد الله الحافظ ببغداد ذكر انا قال سمعت محمد بن ابي جعفر ابن محمد بن علي السماري باصبهان يقول سمعت محمد بن عبد الرشيد بن محمد يقول سمعت الحسن ابن العباس الرستمي يقول سمعت الحسن الطبري الامام الفقيه يقول سمعت صوت من الكعبة او من خوف الكعبة من اراد ان يتبعه من الدين فعليه بالتنبيه ● توفي الشيخ في الليلة التي صبيحتها يوم الاحد الحادي والعشرون من جمادى الاخرة سنة ثمانين وسبعمائة وارتمى به وغسله ابو الوفا بن عقيل الحنبلي ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله

ومن الزوائد والفوائد عنه

اخبرنا ابو العباس الاشعري الحافظ قراءة عليه وانا اسمع انا يوسف بن محمد بن عبد الله بن المهتار سماعا انا الشيخ ابو الحسن علي بن المبارك بن ياسويه انا ابو الخير مسعود بن علي بن صدقة بن قطدون الخباز قراءة عليه انا ابو بكر

حميد بن علي بن احمد الحوزي انا ابو الحسن ابراهيم بن علي بن يوسف شيخ الشافعيين ببغداد انا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني انا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان النيسابوري الحافظ انا محمد بن ابراهيم البوشنجي انا يحيى بن عبد الله بن بكير انا يعقوب بن ابراهيم الاسكندراني عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن جميع سخطك وغضبك هذا حديث صحيح انفرد به مسلم باخراجه في صحيحه عن ابي زرعة الدمشقي الحافظ عن يحيى بن عبد الله بن بكير كما اخرجناه وليس لمسلم عن ابي زرعة في صحيحه سوى هذا الحديث والبوشنجي هذا الامام ابو عبد الله تقلم في الطبقة الثانية ● اخبرنا احمد بن المظفر الحافظ بقراءتي عليه انا القاضي سليمان بن احمد المقدسي بقراءتي انا الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد انا ابو القاسم الفضل بن القاسم انا الامام ابو سعد اسمعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري بنيسابور سماعا انا الامام ابو اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي انا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الحافظ ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان بن يحيى انا ابو يعلى انا ابو الوليد هشام قال سمعت اسحق بن عبد الملك ابن ابي طلحة يقول سمعت عبد الرحمن بن ابي عمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر ثم قال اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر ثم قال اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم ● اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا عن احمد بن عبد الله بن عساكر ان ابا المظفر بن السمعاني اناه قال انا ابي انا الحافظ ابو سعد انا ابو الحسن محمد بن صدرويه ابنا عبد الرزاق الدعنداني اجازة وانشدنا عنه ابو الحسن علي بن احمد بن الحسين الاصطخري الفقيه قال انشدنا الامام ابو اسحاق الشيرازي ببغداد ولم يسم قائلا

صبرت على بعض الاذى حوف كله ؎ والدهر تنقص صبرها فاستنقدت ؎
وحبرتها الكرى حتى تدربت ؎ ولم جملة جملة لاشمارت ؎
فيا رب عز للنفس كلها ؎ ويا رب نفس بالقنوع لقد عزت ؎
وما الخير الا حشية الله وحده ؎ ومن خافه منه خانه ما افلت ؎
ساصدق نفسي ان في الصدق حاجتي ؎ وارضي بدنياي وان بي قلت ؎
واهجر ابواب الملوك فانني ؎ ارى الحر مرجلا بالكل مذلت ؎
اذا ما مددت الكف للغير لغتني ؎ الى غير من قال اسلو وبسلت ؎
اذا طرقتني الحادثات بنكبة ؎ تذكرت ما عودتني منه فقلت ؎

وما نكسة الا و لله حسنة ٭ اذا قابلتها ادبرت واضمحلت

تبارك رزاق البرية كلها ٭ عمل بارادته الاعمل استحقت

فكم عاقل عاقل لاتسبب جاهل ٭ تزخرفت به احواله وتقلت

وكم من خليل لايدام حبابه ٭ بدا غدرورا دبرت وتولت

لشؤم الحدا بالصفو والصفو بالقذى ٭ ولو احسنت في كل حال لملت

قلت قوله تبارك رزاق البرية البيتين اصدق من قول ابي العلا المعري

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ٭ وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي تراه اهل الكفر نلته ٭ كفرا وزاد اولي الايمان ايمانا

اخبرنا ابو العباس الباسرائي الحافظ اذنا خاصة عن احمد بن هبة الله بن عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن محمد بن منصور ان اباه اخبره قال انشدنا ابو المظفر شبيب بن الحسن القاضي املاء بمرو وحبرد انشدنا الشيخ الامام الكبير ابو اسحق الغيرودازي بها انشدنا المطرز البغدادي لنفسه

ولما وقفنا للصراء عشية ٭ حبا ركب لمزدوجة ورد سلام

وقفنا على رغم الحسود وكلنا ٭ يعز على الاشراف كل ختام

وسرعي عند الكرماع عنانه ٭ فكم راى وجدي به وغرامي

تلثم من نا بالفصل رداءه ٭ فقلت هلال بدر تما لتمام

وقبلته فوق اللثام فقال لي ٭ هي الخمر الا انها لغدام

اخبرنا ابو العباس عبد الله وابو العباس الحافظان في كتابهما عن ابي الفضل العساكري ان عبد الرحيم بن ابي سعد اخبره ان والده الحافظ قال له سمعت شبيبا القاضي يقول عقيب هذا قال الشيخ ابو اسحاق يقول قد رويت عن هذا الرجل في التشبيب شيئا كثيرا رغبة بالجواذ له وانشدني لنفسه

يا عذل كم لك من ذنب وعصيه ٭ ان كنت تاسبها فالله احصاها

يا عذل لا بد من ذنب يغفر لي ٭ ووقفة بك بالكثيب ذاكرها

اذا عرضت على نفسي لاذكرها ٭ وساطر فلت استغفر الله

اخبرنا احمد بن المظفر الحافظ اذنا خاصة عن احمد بن هبة الله عن ابي المظفر السمعاني وولده الحافظ ابي سعد اخبرنا قال انشدنا شبيب بن الحسن القاضي بمرو وحبرد قال انشدني ابو اسحق الشيرازي واظنه قال هي للمطرز

وحديثها السحر الحلال لو انه ٭ لم يحز قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يملك وان هي اوجزت ٭ رد الحديث انها لم توجز

شركت التفوس وتزنه فامنها ٭ للمطمئن وغفلة المستوفز

وكان الشيخ ابو اسحق حجة على اهل عصره علما ودينا ورفيع الجاه بسبب ذلك عجيبا

الى غالب الخلق لا يفقد احد ان يرميه بسوء الحسن سيرته وتشهد تها عند الخلق وزعمت الحنابلة في واقعة بن القشيري ان الشيخ ابا اسحق اراد ان يبطل مذهبهم لما وقف الفتنة بين الحنابلة والاشعرية وقام الشيخ ابو اسحق في نصرة ابي نصر بن القشيري في نصرة لمذهب الاشعري وكاتب نظام الملك في ذلك وكان من ذلك ان الشيخ ابا اسحق اشتد غضبه على الحنابلة وزعم ان الرحلة من بغداد لما نال الاشعري من سب الحنابلة اياه وما نال ابا نصر بن القشيري من ذا اذا هم فارسل الخليفة الى الشيخ ابي اسحق يسكنه ويخفف ما عنده ثم كتب الشيخ ابو اسحق رسالة الى نظام الملك يشكو الحنابلة ويذكر ما فعلوه من الفتن وان ذلك سيعاد بينهم ورسالة المحمودية جواب الملك الى محمد اله ولم يا نكاريا وقع والتشديد على حصور ابن القشيري وذلك في سنة تسع وخمسين واربعمائة ولم يمكن الكلام قليلا ثم اخذ الشريف ابا جعفر بن ابي موسى وهو شيخ الحنابلة اذ ذاك وجماعة يتكلمون في الشيخ ابي اسحق ويلعنونه الاذى بالسنتهم بامر الخليفة بجمعهم والصلح بينهم بعد ما ثارت بينهم في ذلك فتنة هائلة قتل فيها نحو من عشرين قتيلا فلما وقع الصلح وسكن الاسراخ الحنابلة يتشيعون ان الشيخ ابا اسحق نفر بي من مذهب الاشعري فغضب الشيخ لذلك غضبا لم يصل احد الى تسكينه وكاتب نظام الملك فقالت الحنابلة انه كتب رسالة في ابطال مذهبهم ولم يكن الامر على هذه الصورة وانما كتب ليشكو اهل الترفيع وجواب نظام الملك في سنة سبعين واربعمائة الى الشيخ باستجلاب خاطره وتعظيمه والامر بالاهتمام من الذب انا رواه الفتنة وبان يسجن الشريف ابا جعفر وكانا الخليفة قد سجنه بدار الخلافة عند ما حكاه الشيخ ابو اسحق نا قلا ومن كتابه نظام الملك الى الشيخ وانه لا يمكن تغيير المذاهب ولا نعلم انها كانت على عهد النبي ولا الخلفاء الراشدين ولا على عهد الصحابة والغالب على بلاد الشافعية مذهب الامام احمد ومذهبه معروف عند الابعد وقدر معلوم في السنة في كلام طويل يشكو به حاشى الشيخ وانا لا اعتقد ان الشيخ اراد ابطال مذهب الامام احمد وليس ممن ينكر مقدار هذا الامام الجليل المجمع على علمه من العلم والدين والاقتداء بالائمة من اصحابه اهل السنة والورع وانما انكر على قوم عزوا نفسهم اليه وهو منهم بريء واطالوا السنتهم في سب الشيخ ابي الحسن الاشعري وهو كبير اهل السنة بعده وعضيده ونصيره الامام احمد رضي الله عنهما واحدة لاشك في ذلك ولا يرتاب وخرج الاشعري في تعاشيقه وكثير غيره ما من ان عقيدتي عقيدة الامام المبجل احمد بن حنبل هذه عبارة الشيخ ابي الحسن في غير موضع من كلامه قال الحافظ ابو يعلى محمد ابن محمد بن صالح العباسي المعروف بابن الهباري في كتابه طبقات الحنابلة وهو كتاب جليل للوزير ابي نصر سعيد بن المؤيد بن على الشيخ عضد يا عمل ترتيب البروج ومنحط بن الصلاح نقلت لما توفي قاضي القضاة ابو عبد الله الحسين بن جعفر بن ماكولا بغداد اكرم القائم بامر الله الشيخ ابا اسحق

العبيد وزاد ذي على ان تنقله له النظر في الاحكام والمظالم ستر فا وعز با فاستنع وتوكل به فكتب اليه فكتب اليه الم يكفك الله هلكت حتى تهلكني سعد فبكى الغايم بامر الله تعالى فهلكن العلما ما اردنا الان قال انه كان في عصرنا من وكل به واكد على القضا فاستنع واعتنا ا

قال الخطيب ابو بكر ضاطن بن السيخ ابي اسحق الشيرازي هو الشيخ ابو عبد الله الدامغاني

وكانا قد اجتمعا في مجلس واحد ٥ سئل الشيخ ابو اسحق الشيرازي الشافعي عن الذمي هل يسقط عنه الجزية لما مضى فمنع من ذلك وهو مذهب الشافعي بسبيل الدليل يدل على ذلك بانه احد الخراجين فاذا وجب في حال الكفر لم يسقط بالاسلام اصله خراج الارض فقال ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني لا يمتنع ان يكون نوعان من الخراج لم يشترط في احدهما ما لا يشترط في الاخر كما ان زكاة الفطر وزكاة المال نوعان من الزكاة ثم يشترط في احدهما النصاب ولا يشترط في الاخر كذلك يجوز ان يشترط في احدهما التباعد بالكفر ولا يشترط في الاخر والسوال الثاني لا يمتنع ان يكون خصلتان متعلقتان بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام والاخر لا يسقط الا تري ان الاسترقاق والقتل خصلتان متعلقتان بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام وهو القتل والاخر لا يسقط بالاسلام وهو الاسترقاق والسوال الثالث المعين في الاصل ان الخراج وجب بسبب التمكن من الانتفاع بالارض ويجوز ان يجب لمثل هذا السبب حق عليه في حال الاسلام وهو العشر فلهذا جاز ان يبقى ما وجب عليه من حال الكفر وليس ذلك هاهنا لانه لم يجب بمثل ذلك سببه حق في حال الاسلام فلهذا سقط ما وجب في حال الكفر قال الشيخ ابو اسحاق على الفصل الاول وهو اعتبار النصاب في زكاة المال دون زكاة الفطر ثلاثة اشيا احدها ان ما ذكرت محمد لان زكاة الفطر وزكاة المال لما كان سبب ايجابهما الاسلام والكفر ينا منها كان تاثير الكفر في اسقاطها تاثيرا واحدا حتى انه اذا وجبت عليه زكاة الفطر وارتد عند هم سقط عنه ذلك كما اذا وجبت عليه زكاة المال ثم ارتد سقطت عنه الزكاة فكان تاثير الباقي في اسقاطها على وجه واحد فكذلك هاهنا لما كان سبب ايجاب الخراجين هما الكفر والاسلام ينا منهما فيجب ان يكون تاثير الاسلام في اسقاطها واحدا وقد ثبت ان احدهما لا يسقط بالاسلام فكذلك الاخر

جواب ثان ان الزكاتين افترقتا لان زكاة الفطر فارقت سائر الزكوات في تعلقها بالذمة فجاز ان تفارقها في اعتبار النصاب ليس كذلك الخراجان فانهما سواء في اعتبار الكفر في وجوبهما وسقوطهما بالاسلام فلو سقط احدهما بالاسلام سقط الاخر

جواب ثالث وهو ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال فلهذا لم يعتبر فيه النصاب وليس كذلك سائر الزكوات فانها تختلف باختلاف المال وتزداد بزيادته فلهذا اعتبر فيها النصاب واما حال الخراجين فانهما على ما ذكرت سواء وجب ان يتساويا في الاسقاط ٥ واما الفصل الثاني

وهو القتل والاسترقاق فالجواب عنه من وجهين احدهما ان القتل والاسترقاق جنسان مختلفان ومع اختلاف الاجناس يجوز ان تختلف الاحكام فاما في مسئلتنا فالخراجان من جنس واحد كيف يجب الكفر فلا يجوز ان تختلف حكمهما والثاني الاسترقاق اذا حصل في حال الكفر كان ما بعد الاسلام استدامة للرق وتبقاه عليه وليس كذلك القتل فانه ابتدا عقوبة فجاز ان يختلفا واما في مسئلتنا في حال واحدة بين الخراجين استثنا ما تقدم وحرره فاذا لم يسقط احدهما لم يسقط الاخر ٥ واما الفصل الثالث وهو المعارضة فالجواب عنه من وجهين احدهما ان قال الاسلام ان مثل سبب الخراج يجب على المسلم حتى كان الخراج انما وجب بسبب التمكن من الانتفاع مع الكفر والعشر انما لزم لتاثير حق الله تعالى بعد الاسلام والثاني انه ان كان هناك حق بمثل سبب الخراج فيجب بحق يجري عليه الذمي في حال الاسلام فلهذا وجب الخراج ان بقي ما تقدم وحرره في حال الكفر فلذلك في مسئلتنا يجب بمثل سبب الخراج حق يجري عليه الذمي في حال الاسلام فلهذا الخراج ان بقي ما تقدم وهو زكاة الفطر فان الزكاة وزكاة الفطر يجب على الرتبة يجب ان الخراج يجب على الرتبة ان بقي ما وجب من ذلك في حال الكفر فلا فرق بينهما ٥ قال ابو عبد الله الدامغاني على تعليل الزكاة عند الجواب الاول وهو قال ضمنه ان ذلك يجب فانه يستويان في اعتبار الاسلام في حال واحدة من الزكاتين فقال لا يمتنع ان يكون الكفر يعتبر في كل واحد من الخراجين ثم تختلف حكمهما بعد ذلك في الاستيفا كما ان زكاة الفطر وزكاة المال يستويان في ان المال معتبر في حال واحدة منهما ثم يختلفان في كيفية الاعتبار فالمعتبر في زكاة الفطر ان معه ما يودي فاضلا عن كفايته عند كم والمعتبر في سائر الزكوات ان يكون مالكا النصاب فكذلك هاهنا يجوز ان يستوي الخراجان في اعتبار الكفر في كل واحد منهما ثم تختلف حكمهما عند الاستيفا فيعتبر التباعد بالكفر في احدهما دون الاخر

وجواب ثان ان الزكاتين انما لم يسقطا الكفر فيهما على وجه واحد لانهما يجبان على سبيل العبادة فلا يجوز اسقاطها وما بعد الكفر لان الكافر لا يثبت له حقيقة العبادات وليس كذلك في مسئلتنا فان الجزية تجب على سبيل الصغار لان الله تعالى قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وبعد الاسلام لا يوجد الصغار فلا يصح استيفاؤها وكذلك الخراج في الارض لا يجب على سبيل الصغار ولهذا يجوز ان يوخذ باسمه من المسلم وهو الذي صنع به عمر رضي الله عنه على ارض السواد ٥ وتكلم على الجواب الثاني عن هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر تتعلق بالذمة فقال لا يمتنع ان تكون احدهما في الذمة والاخر في المال ثم يستويان في النصاب كما ان ارش الجناية متعلق بغير الجاني وزكاة الفطر تتعلق بالذمة ثم لا يعتبر النصاب في واحد منهما وايضا فقد اختلف قول الشافعي في ان الزكاة تتعلق

بالعين او بالذمة فدل على انه ليس للعلة فيه ما ذكرته ● وتكلم على الجواب الثالث في هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال فقال للحاجز ان لا تزداد بزيادة المال لم لا تعتبر به النصاب ثم هذا يبطله بما زاد على نصاب الدنانير والدراهم عندك فانه يزداد بزيادة المال ثم تعتبر فيه النصاب ● وتكلم على الفصل الثاني وهو الاسترقاق حيث قال انهما جنسان مختلفان وهما جنس واحد فقال وان كان جنسين الا انهما يجبان بسبب الكفر فكان يجب ان يكون تأثير الاسلام فيهما واحدا كما قلنا في الخراجين والثاني ان الخراجين وان كانا جنسا واحدا فانه يجب ان يستوفيا في حال الاسلام كخراج الذي وضعه عمر رضي الله عنه مع الخراج فانهما خراجان ثم يجوز ابتداء احدهما بعد الاسلام ولا يجوز ابتداء الآخر فكذلك ها هنا واما ● عن الجواب الثاني في هذا الفصل وهو ان الاسترقاق استدامة والقتل ابتداء فهو فعل فقال القتل والجزية سواء لان القتل قد تقدم وجوبه ولكن بقي بعد الاسلام الاستيفاء كما وجبت الجزية وتقدم وجوبها وبقي الاستيفاء وان كان القتل لا يجوز بعد الاسلام لانه ابتداء مع ما تقدم وجوبه في حال الكفر فكذلك في الجزية يجب ان لا يجوز ان يستوفى لا ابتداء اخذا تقدم وجوبه في حال الكفر فهما سواء ● وتكلم على المعارضة على الجواب الاول ان الحشر لا يجب بالسبب الذي يجب به الخراج فقال الخراج يجب باسم الانتفاع بالارض وكذلك يجب فيما لا منفعة فيه من الارض كالمستقر وما يبطل من الانتفاع به كما يجب العشر باسم الانتفاع فيهما يجبان بسببين مختلفين اذا جاز ابتداء احدهما بعد الاسلام جاز ابتداء الآخر بعد الاسلام ● وتكلم على الفصل الثاني وهو زكاة الفطر فقال الجزية لا تجب بالمعنى الذي تجب به زكاة الفطر لان زكاة الفطر تجب على سبيل العبادة والجزية تجب على وجه الصغار فسببهما مختلف ● فتكلم الشيخ ابو اسحق على الجواب الاول ان ذلك مجمل لي فقال اما قولك انه يجوز ان يشترك الخفان في اعتبار الاسلام ثم يختلفان في الكيفية والتفصيل كما استوى زكاة الفطر وزكاة المال في اعتبار المال واختلفا في كيفية الاعتبار فهذا صحيح في اعتبار المال ثم الكفر لما كان سببا لهما والاسلام معتبر فيهما لم يختلف اعتبار ذلك منهما في الابتداء ولا في الاستيفاء بل اذا زال الاسلام الذي هو شرط في وجوبهما اثر الكفر في اسقاط كل واحد منهما ومنع من استيفائهما فكذلك ها هنا لما كان الاسلام منافيا للخراجين والكفر شرط في وجوبهما وجب ان يكون حالهما واحدا في اعتبار الكفر في الابتداء او الاستيفاء كما قلنا في زكاة الفطر وزكاة المال واما الكلام الثاني الذي ذكرت على هذا بان زكاة الفطر وزكاة المال يجبان على سبيل العبادة فغلط فان الكفر واما الجزية يجب على سبيل الصغار فغير صحيح لانه كما يجب الجزية على سبيل الصغار فخراج الارض كذلك فاذا زال الاسلام احدهما ومنع من الاستيفاء لانه ليس بحال صغار

وجب ان يزال الآخر ايضا لانه ليس بحال صغار ويجب به على سبيل الصغار والثاني انا لا نسلم ان الجزية يجب على سبيل الصغار بل هي معاوضة ولهذا المعنى يعتبر فيها المدة كما يعتبر في المعاوضات ولو كان ذلك صغارا لم يعتبر فيها المدة كما لم يعتبر في الاسترقاق والقتل ويدل عليها انها تجب في مقابلة معوض لهم وهو الكف والمساكنة في دار الاسلام وما سلم لهم عوضه . ويدل عليه انه يجب على سبيل العوض وما قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فقد قيل في التفسير ان المراد انهم ملتزمون لحكم الاسلام والثاني ان الصغار انما يعتبر في الوجوب فاما في الاستيفاء فلا يعتبر الا ترى انه لو ضمن عنه مسلم جاز ان يستوفى عنه وان لم يجب على المسلم في ذلك صغار فدل على بطلان ما قالوه وايضا فان الصغار قد يعتبر في ايجاب الحق ولا يعتبر في استيفائه كما ان الحدود يجب على سبيل التكامل بالحاصر ولهذا قال الله تعالى جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فذكر النكال عقيب ذكر الحد كما ذكر الصغار عقيب ذكر الجزية ثم يجوز ان يستوفى الحد مع فقد التكامل وهو في حق التائب لان التائب لا يستحق التكامل لكنه قد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له فكذلك ها هنا ● واما الكلام على الجواب الثاني من هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر تتعلق بالعين وزكاة الفطر تتعلق بالعين فصحيح وما ذكرت من التفصيل فلا يلزم لاني لم اقل كل حق يتعلق بعين المال يعتبر فيه النصاب وانما قلت ان الزكاة اذا تعلقت بالعين اقتضت النصاب وزكاة الفطر يجوز ان سائر الزكوات في تعليقها بالعين فيما لقيناه من اعتبار النصاب فلا يلزم عليه سائر الحقوق واما قولك ان النصاب معتبر في سائر الزكوات مع الخلاف وفي تعليق العين فقول غير صحيح لان الفرع فاسد ولهذا استدل على فساده لانه لو كان تعلق بالذمة لما اعتبر فيه النصاب ● واما الجواب الثالث عن هذا الفصل ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال وسائر الزكوات تزداد بزيادة المال فهو صحيح ● واما ذكرت من انه لو كان ذلك صحيحا لما اعتبر فيه وجود صاع فاضل عن الكفاية فباطل عندنا الكفاءة لانه يعتبر فيها النصاب ولا تزداد بزيادة المال ● واما قولك انه يبطل هذا ما زاد على نصاب الاثمان والعشر فلا يلزم لاني جعلت ذلك علة في اعتبار النصاب في الايجاب في الابتداء الخ ذلك احتمال المواساة لم يعتبر النصاب الثاني الا لدفع الضرر فيما يدخل الضرر فيه وهو تبعيض الحيوان والمشاركة فيه وهذا لا يوجد في الحبوب ولا في العين فسقط اعتبارها ● واما الكلام في الفصل الثاني وهو الاسترقاق

فما ذكرته من الجواب ان الاسترقاق والقتل جنسان مختلفان وهما هنا جنس واحد فصحيح ●
وقولك انهما وان كانا جنسين الا انهما يجبان بسبب الكفر ولولا الكفر لم يجبا فكان يوجب ان يوسر
الاسلام في اسقاطهما فغير صحيح لانه وان كان وجوبهما بسبب واحد الا انهما حقان مختلفان واذا
اختلفت الحقوق جاز ان تختلف احكامها الا ترى ان الجمعة والخطبة يجبان لمعنى واحد الا
انهما لما اختلفا في الجنسية اختلفا في الاحكام فكذلك ههنا الاسترقاق والقتل وان وجبا بسبب
الكفر الا انهما جنسان مختلفان فيجوز ان يختلف حكمهما ● واما قولك ان هذا يبطل
بخراج السواد وجزية الرقاب فانهما حقان لم يتبدأ احدهما بعد الاسلام ولا تبدأ الاخر
بحطا لاني لم اقل انهما جنس واحد سوا بل قلت انهما جنس واحد وسببهما الكفر وانما هو البيع
والاجارة عمل اختلاف المدة فهو ههنا كالخراجين وجب لعين الكفر فلم يختلفا ● واما
الجواب الثاني على هذا الفصل وهو ان الاسترقاق استدامة والقتل ابتداء عقوبة فصحيح
● وقولك ان القتل استيفاء ما تقدم فغير صحيح لاني قلت القتل ابتداء عقوبة والاسترقاق
استدامة لانه قدم فعل الاسترقاق في حال الكفر وليس كذلك ههنا لانه كالخراجين
استيفاء ما تقدم وان جاز احدهما جاز الاخر وليس بمنزلة مثل هذا الاترى انه
ليس بجنسه ما يسار به في الاستيفاء بعد الكفر ثم بعد الاسلام وههنا من جنسه
ما يستوفى بعد الاسلام وهو خراج الارض فلم يجز استيفاء الجزية بعد الاسلام
لوجب ان يقال لا يكون استيفاء الخراج ● واما الفصل الثالث وهو المعارضة
لما ذكرت من المنع صحيح لان الخراج يجب بسبب الكفر وتعتبر فيه التمكين من الانتفاع
بالارض والعشر يجب بحق الاسلام ويعتبر فيه الخراج فاحدهما لا يجب بالسبب الذي يجب به الاخر
بدليل انه لا يصح اجتماعهما في حال الكفر ولا في حال الاسلام لانه في حال الكفر يجب الخراج ولا يجب العشر
وفي حال الاسلام يجب العشر فلا يجب الخراج فدل على انهما متنافيان ولا يجوز ان يستدل بوجوب
احدهما بعد الاسلام على بقا الاخر بعد الاسلام والثاني ما ذكرت من زكاة الفطر فغير صحيح في
الزرع لانه كما يجب بسبب منفعة الارض حق مستدا على المسلم فبسبب الرقبة يجب حق
مستدا على المسلم وهو زكاة الفطر وقولك ان زكاة الفطر على سبيل العبادة والجزية والخراج
يجب على سبيل الكفر والصغار فلا يجوز ان يستدل باحدهما بعد الاسلام على بقا كذلك يجوز ان يستدل
بوجوب زكاة الفطر حال الاسلام على بقا الحرية والله اعلم ●

مناظرة

مناظرة ايضا بين ابي اسحق الشيرازي وابي عبد الله الدامغاني

قال ابو الوليد الباجي المالكي رحمه الله وقد شاهدت هذه المناظرة وحضرها
العامة ببغداد ان من اصيب بوفاة احد ممن يكرم عليه فعند ايامه في سجد يصلي فيها جبرانه واحزانه فاقامت ايام عزوه وعزموا عليه في السفلي وانهوه الى عادته في تصرف

تلك الايام التي يقعد فيها في مسجده للعزاء اخبرني انه رجع انه لا يقطع في الاغلب الا تعزاة القرآن
او مناظرة الفقهاء في المسائل فتوفيت زوجة القاضي ابي الطيب الطبري وهو شيخ الفقهاء
ذلك الوقت ببغداد وكبيرهم فاحتفل الناس لجنازته ولم يكد يبقى احد ينتمي الى علم الا
حضر ذلك المجلس وكان من حضر ذلك المجلس القاضي ابو عبد الله الصيمري وكان زعيم
الحنفية وشيخهم وهو الذي كان يوازي ابا الطيب في العلم والمشيخة فاتى المتكلمون فرغبوه
جماعة الطلبة الى القاضيين ان يتكلما في مسئلة في الفقه يسمعها الجماعة منهما وفعلها
عنهما وقلنا لهما ان اكثر من في المجلس غريب قصد الى التبرك بهما والاخذ عنهما ولم يتفق لمن ورد
بغداد من العوام مجلس يسمع مناظرتهما اذ كانا قد تركا ذلك فيه اعواما وفوضنا الامر في ذلك
الى من لا يعيدهما وحث ترغيب ان يتصدقا على الجمع بكلامهما في المسئلة تحمل بنقلها وحفظها
وروايتها فاتى القاضي ابو الطيب فاظهر الاستعفاء بالاحاديث واما القاضي ابو عبد الله
فاستمع من ذلك وطلب من كان له تلميذ قتل ابي عبد الله يريد الدامغاني لا يخوج الى الكلام
وهو حاضر من اراد ان يتكلم فليتكلم فقال القاضي ابو الطيب عند ذلك فهذا ابو سعد
من تلامذة سيدي يجب عني فيما تقرر الامر على ذلك انتدب شاب من اهل كازرون
يدعى ابا الوزير فسأله ابو اسحاق الشيرازي الاعسار بالنفقة هل يوجب الخيار للزوجة
فاجابه الشيخ انه يوجب الخيار وهو مذهب مالك رحمه الله خلافا لابي حنيفة في قوله
انه لا يوجبه لها فطالبه السائل بالدليل على صحة ما ذهب اليه فقال الشيخ ابو اسحاق
الدليل على صحة ما ذهبت اليه ان النكاح نوع مالك يستحق به الانفاق فوجب ان يكون
الاعسار به الانفاق تاثير في ازالته كالملك المبيع فاعترضه السائل باعتراضات ودفع
الانفصال عنها ثم تناول الكلام على وجه النيابة عنه وهو الذي يسميه اهل النظر المدرب
الشيخ ابو عبد الله الدامغاني فقال هذا غير صحيح لانه لا يمتنع ان يستويا في ان كل واحد
منهما يستحق به النفقة ثم يختلفان في الازالة الا ترى ان البيع والنكاح يستويان
في ان كل واحد منهما يستحق به الملك ثم فوات التسليم بالهلاك في احدهما يوجب بطلان
العقد وهو البيع لانه اذا هلك المبيع قبل التسليم بطل البيع وفي النكاح لا يبطل
العقد وتنقلب احكام الزوجية بعد الموت كذلك في الفرع يجب ان يتساويا
في ان كل واحد منهما يستحق به النفقة ثم العجز عن الانفاق في احد الموضعين
يوجب الازالة وفي الموضع الاخر لا يوجب والجامع بينهما ان المبيع في الاصل مملوك للمسلم
المسلم فكما كان ازالة الملك بالنقل الى الغير فجاز ان يكون العجز يوجب الازالة وفي الفرع
لا يمكن نقل الملك عنه الى الغير فوجب ان لا تجب الازالة بالاعسار كما يقول في
ام الولد فاجابه الشيخ ابو اسحق عن الفصل الاول بفصلين احدهما

انه قاله أن هذا المعنى ليس بلزام صحيح اني لم اقل اذا استووا الملكان في معنى وجب ان يتساويا في جميع الاحكام لان الاملاك والعقود تختلف احكامها وموجباتها وانما جمعت بينهما لهذا المعنى الذي هو استحقاق النفقة ثم الحجر عن هذه النفقة التي تملك اليمين توجب ازالة الملك فوجب ان يكون الاخر مثله والثاني ان النكاح انما خالف البيع فيما ذكره لان المقصود به الوصلة والمصاهرة الى الموت فاذا مات احدهما فقد تمت الوصلة وانتهى العقد الى منتهاه ومن المحال ان تكون مع تمام العقد حكم بابطال العقد كما نقول في الاجارة اذا امتدت الى امد ثم انقضت المدة لم يجز ان يقال ان الاحكام قد بطلت بانقضاء المدة وتمامها فكذلك النكاح وليس كذلك البيع فان المقصود به التصرف في المعاني البيت الملك من الاقتناء والنصرة والاستخدام فاذا هلك المبيع قبل التسليم فان المعنى المقصود قد فات فلهذا يبطل فاما في سلبتنا فالكلام على هذا واحد في الاستحقاق للنفقة فاذا وجبت الازالة في احد الموضعين بالعجز عن الانفاق وجب ان تكون في الموضع الاخر مثله واما المعارضة التي ذكرها فلا تصح لانه اذا جاز ان يقال في العبد انه يزول ملكه عنه لانه يمكن ازالة الملك فيه بالنقل الى غيره ففي الزوجة ايضا يمكن ازالة الملك الى غير بالطلاق فوجب ان يزال وعلى هذا ينتقض به اذا عجز الزوج عن الوطي فانه يثبت لها الخيار في مفارقة الزوج وان كان لا يصح النقل فيها الاخرى انا نفرق بينهما بالعنة فكذلك ها هنا فاما الكلام في امر الولد فانا لا نسلم فان من اصحابنا من قال انه يجب اعتاقها متى عجز عن الانفاق فعلى هذا لا نسلم وان سلمنا فالمعنى فيها انه لا يمكنها ان تتوصل الى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب اذ الزوج يملكه عنها وهي ها هنا يمكنها التوصل الى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب اذا ازيل ملكه عنها وهي كما هنا ذلك بان يتزوج اخر وهو بمنزلة ما ذكرت من العبد الذي قال له الشيخ ابو عبد الله الدامغاني على الفصل الاول اذا كانا قد استويا في سلبتنا في استحقاق النفقة بالملك في كل واحد منهما اوجب ذلك التسوية بينهما في ان آلة الملك فيهما لذلك مسلك انه قد استووا في البيع والنكاح في ان كل واحد منهما يستحق به الملك فوجب ان يتساويا في ابطاله فيقال له المبيع انما يستحق به الملك لانه يتوصل به الى النكاح والنكاح انما يستحق به الملك لانه يتوصل به الى الوطي فالوطي هو المقصود بالاصالة والملك وسيلة اليه فلهذا يبطل بالموت لان الوطي لا يتصور بعد الموت فاما البيع فانما يستحق به الملك لانه يتوصل به الى الانتفاع والتصرف والانتفاع والتصرف يتصوران بعد الموت فلهذا لا يبطل بالموت فاما قولك ان المقصود بالنكاح هو الوصلة وقد حصل فليس بصحيح لان المقصود في النكاح هو الوطي لان الرجل انما يتزوج للاستمتاع لا بقصد الوصلة من غير استمتاع وعلى انه ان كان المقصود في النكاح هو الوصلة ففي البيع ايضا هو الملك دون الانتفاع والاستخدام بدليل

انه اذا استوى ايا ه تحكم صحة البيع وان لم يحصل الاستخدام ولكن لما حصل الملك حكمنا بجواز
وعلى ان في سلبتنا ايضا النكاح مخالف لملك اليمين في باب النفقة لان نفقة
واجبة في ملك اليمين يستحق بها الازالة وقد يجب في النكاح نفقة واجبة يحبس عليها ولا
يستحق عليه الازالة وهي النفقة الماضية ونفقة الخادم فدل ذلك على الفرق بينهما
واما الفصل الثاني وهي المحاوضة فهي صحيحة ومن قوله ان ها هنا ايضا يمكن
ازالة الملك بالطلاق فغير صحيح لان الطلاق ازالة الملك بغير عوض وهذا لا يجب للعجز
عن النفقة كما لا يجب اعتاق عبده للعجز عن النفقة واما الدمة من الوطي
اذا عجز عنه الزوج فليس بصحيح فان في الوطي لا يمكنها تحصيلها بالاستقراض وليس كذلك
النفقة فانه يمكنها تحصيلها بالاستقراض والاستخدام وغير ذلك وتثبت على نفسه
واما ما قلت من ام الولد في الاسلام فانه لا خلاف انه لا يجوز اعتاقها وتثبت لانه
لا يتوصل الى مثله مثل السبب وها هنا يمكنه التوصل غير صحيح لانه لا يمكنه ان يتوصل
حتى ينقضي عدتها وتتزوج زوجا اخر ورضا كان الزوج الثاني مثل الزوج الاول في العجز
فتركها عند الاول اولى ٭ فقال الشيخ ابو اسحق على الفصل الاول انا جمعت
بين الكلبين بعلة مؤثرة في باب الازالة وهو استحقاق النفقة في كل واحد منهما فاذا
حصل العجز ووجبت الازالة في احد المعوضين وجبت في الموضع الاخر مثله وليس هذا
بمنزلة المساواة في البيع والنكاح في ان كل واحد منهما يوجب الملك لانهما وان تساويا
في الملك الا انهما يختلفان في التسليم لان المسلم مستحق بعد البيع وغير مستحق
بعد النكاح والذي يدل عليه انه اذا باع عبدا آبقا لم يصح العقد فدل على انهما يختلفان
في وجوب التسليم فجاز ان يختلفا في وجوب التسليم وفي سلبتنا استويا في وجوب
النفقة فوجب ان يتساويا في الازالة عند العجز عنها واما ما ذكرت من الفرق
بين البيع والنكاح في المقصود وقلت ان المقصود من النكاح هو الوصلة والمصاهرة
فاذا فرق الموت بينهما فقد حصل المقصود وفات الوصلة فلهذا قلنا انه لا يبطل
وفي البيع المقصود هو التصرف والانتفاع فاذا هلك المسلم فان المقصود بعد فات
وقولك ان الرجل يقصد بالنكاح الاستمتاع وهي صحيح الا انه لا يمتنع ان يكون له غرضان
احدهما ليس كذلك البيع فان عامة مقاصده قد فاتت بفوات المسلم فافترقا
واما ما ذكرت من ان البيع المقصود منه ايضا هو الملك فقد حصل بدليل
انه لا يجوز له ان يشتري اباه فيعتق عليه فهذا ما در وشذ في باب البيع والمقصود
من البياعات والاشتراء ما ذكرت ولا يجوز ابطال ما وضع عليه الباب اشذ وندر
على ان ها هنا قد حصل المقصود لان المقصود في شرا الولد ان يعتق عليه ولهذا لو صلى الله

عليه وسلم لا يجري والمولد الا ان كده مملوكا فيشتريه فيعتقه وليس كذلك ها هنا
اذا ثبت قبل التسليم فانه لا يحصل المقصود فلا فترقا واما قولك ملكنا النكاح ايضا
فانه يناقض الحال في ان النفقة تجب لبدل ان كل نفقة واجبة في ملك اليمين يزال
بالتحرير عنها الملك ولا يزال الملك في النكاح بكل نفقة واجبة وهي النفقة الماضية
ونفقة الخادم غير صحيح لانه لكن في نفقة الخادم والنفقة الماضية الواجبة غرامة
لا ضرر في الامتناع من ذلك فلم يثبت لها الخيار وعليها ضرر في الامتناع من نفقة
الحال فصارت هذه النفقة مثل نفقة الحيوان سواء واما المعارضة بما ذكرت
انه لا يمكن ازالة الملك ها هنا بالطلاق وقولك ان الطلاق ازالة ملك بعين الحنث
وهو ان يباع فلا حاجة بنا الى ازالة الملك المتعلقة بالعتق وليس كذلك في الزوجة
فانه لا يمكن ازالة الملك فيها بالبيع وليقل الملك فازيل بالطلاق ولهذا قلت
في ام الولد انه لما لم يمكن ازالة الملك فيها بالبيع ازلنا ذلك بالعتق على مذهب
بعض اصحابنا وهو اختيار الشيخ ابي يعقوب واما ما التزمت من الوطي اذا
عجز فهو صحيح وهو فصل في المسئلة فان الذي يلحق المرأة في ترك النفقة اعظم
من الضرر في ترك الجماع فان الجماع قد يضر المرأة بفقده والنفقة لا بد منها
وبها يقوم البدن والنفس ثم قلنا انه تثبت الخيار وان كان لا يمكن ازالة الملك فيها
بعوض وكذلك ها هنا واما قولكم في الجماع لا يتوصل اليه الا بازالة الملك وها هنا
يتوصل اليه بان يستقرض من غير صحيح فانه يلحقها الضرر بالاستقراض ويطلب
وتحبس عليه وان المرضاها ذلك يجب ان يلزمها ان تكري نفسها وفي ذلك مشقة
عظيمة ولا يجب الزامها ذلك واما ما ذكرت في ام الولد انه لا اسلمه بغير صحيح
وتوقف اني اقيس عليه اذا كان لها كسب فليس هناك اعسار بالنفقة فان كسبها
يكون لمولاها وممكنه ان ينفق عليها وفي مسئلتنا عاجز عن الانفاق على ما ذكرت
• واما العوض الذي ذكرت فهو صحيح وقولك انه لا يوصل الى تحصيل
النفقة الا بانقضاء العدة فتزوج آخر فغير صحيح لانه لو كان لهذا المعنى
لوجب ان يفرق فيها قبل الدخول وبعده • ولانه اذا كان قبل الدخول يتوصل
الى تحصيل النفقة في الحال فسقط ما قلته وعلى هذا ان كان لا يوجب ازالة الملك لهذا
المعنى فيجب ان يكون في الوطي لا يثبت لها الخيار فانها لا تتوصل ايضا الى تحصيل
الجماع حتى تنقضي عدتها وتتزوج زوجا آخر وربما كان الثاني مثل الاول في العجز
عن الجماع ولما ثبت انه يزال الملك للعجز عن الجماع بطل ما قلتم والله الموفق للصواب

مناظرة

مناظرة بين امام الحرمين ابي المعالي الجويني والشيخ ابي اسحق الشيرازي

وقعت بنيسابور واستدل الشيخ ابو اسحاق في اجبار البكر البالغة بان مالها باقية على
بكارة الاصل فجاز للاب تزويجها بغير اذنها اصله اذا كانت صغيرة فقال السائل جعلت صورة
المسئلة علة في الاصل وذلك لا يجوز فقال هذا لا يصح للاثنة اوجه احدها اني ما جعلت
صورة المسئلة علة في الاصل لان صورة المسئلة تزويج البكر البالغة من غير اذن وعلتي
انها باقية على بكارة الاصل وليس هذا صورة المسئلة لان هذه العلة غير متصورة على البكر
البالغة بل هي عامة في كل بكر ولهذا قلت في الصحيح • الثاني في قولك لا يجوز ان يجعل صورة
المسئلة علة دعوى لا دليل عليها وما المانع من ذلك • الثالث ان العلل شرعية
كما ان الاحكام شرعية ولا يمتنع في الشرع ان يعلق الشارع الحكم على الصورة مرة كما يعلق
على سائر الصفات فلا معنى للمنع من ذلك فان كان عندك انه لا دليل على صحتها فطالبني بالدليل
على صحتها من جهة الشرع • فقال السائل دل على صحتها من جهة الشرع
فقال الدليل على صحة هذه العلة الخبر والنظر اما الخبر فما روي انه صلى الله عليه وسلم
قال الايم احق بنفسها من وليها والمراد به الثيب لانه قابلها بالبكر فقال والبكر تستاذن
فدل على ان غير الثيب وهي البكر ليست احق بنفسها واقوى طريق تثبت به العلة بنطق
صاحب الشرع • واما النظر فلا خلاف ان البكر يجوز ان يزوجها من غير نطق
لبكارتها ولو كانت ثيبا لم يجز تزويجها من غير نطق • اعترض عليه الشيخ الامام ابو المعالي
الجويني رحمه الله فقال المعول في الدليل على ما ذكرت من الخبر والنظر اما الخبر فما روي
التاويل فانه يجوز ان يكون المراد به ان الثيب احق بنفسها لانه لا يملك تزويجها الا
بالنطق والبكر بخلافها واذا احتمل التاويل ادلنا • على ما ذكرت بطريق يوجب العلم وهو انه
قد اجتمع البكر البالغة الاسباب التي تسقط معها ولاية الولي ويستقل بنفسها في التصرف
في حق نفسها لان المرأة انما تفتقر الى الولي لعجزها واستقلالها بنفسها الصغر او جنون
فاذا اجتمع فيها الاسباب التي يستغنى بها عن ولاية الاولياء لم يجز ان تكون الولاية عليها
في التزويج بغير اذنها ولان في الخبر ما يدل على صحة هذا التاويل من وجهين احدهما
انه ذكر الولي واطلق ولم يفصل بين الاب والجد وغيرهما من الاولياء فلو كان المراد ولاية
الاجبار لم يطلق الولاية لان غير الاب والجد لا يملك الاجبار بالجماع فثبت انه اراد به
اعتبار النطق في حق الثيب وثبوته في حق البكر ولانه قال والبكر تستاذن واذنها صماتها
فدل انه اراد بالثيب اعتبار النطق • اجاب الشيخ الامام ابو اسحق
رحمه الله فقال لا يجوز حملها على ما ذكرت من اعتبار النطق لانه قال صلى الله عليه وسلم
احق بنفسها وهذا يقتضي انها احق بنفسها في العقد والتصرف دون النطق وذلك انه
اطلق الولي فانه عموم فاحمله على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكر في الثيب فانه قال

والثيب احق بنفسها من وليها وذكر الصفة في الحكم تعليل والتعليل بمنزلة النص فخص به العموم كما خص به بالقياس وقولك انى ذكرت الصمات في حق البكر فدل على انه اراد به النطق في حق الثيب لا يصح بل هو الحجة عليك لانه لما ذكر البكر ذكر صفة اذنها وانه الصمات فلو كان المراد به في الثيب النطق لما احتاج الى اعادة الصمات في قوله والبكر تستامر وامّا قوله ان ههنا دليلا يوجب القطع غير صحيح وانما هو قياس على سائر الولايات والقياس يترك بالنص فقال الشيخ ابو المعالي لا يخلوا اما ان يدعي انه نص ودعواه لا يصح لان النص مما لا يحتمل التاويل فاذا بطل انه نص جاز التاويل بالدليل الذي ذكرت واما قولك اني احمل العرق على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكرت في الخبر فليس بصحيح لان ذلك الصفة في الحكم انما يكون تعليلا اذا كان مناسبا للحكم الذي علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع والثيوبة غير مناسبة للحكم الذي علق عليه وهي انها احق بنفسها فلا يجوز ان تكون علة ولان ما ذكرت ليس بقياس وانما هو طرد نوا خر فجاز ان يترك له التعليل قال احاب الشيخ الامام ابو اسحق رحمه الله فقال اما التاويل فلا يصح دعواه لان التاويل صرف الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله كقول الرجل رايت حمارا واراد به الرجل البليد فان هذا استعمال مجاز صرف الكلام اليه فاما ما لا يستعمل اللفظ فيه فلا يصح تاويل اللفظ عليه كما لو قال رايت بغلا ثم قال اردت به رجلا بليدا لم يقبل لان العقل لا يستعمل في الرجل بحال فكذلك ههنا فاما قوله الايم احق بنفسها من وليها وقولك وليس بتعليل لانه لا يناسب الحكم لا يصح لان ذكر الصفة في الحكم تعليل في كلام العرب الا ترا انه اذا قال اقطعوا السارق كان معناه لسرقته واذا قال احد السلمين معناه لعلمهم وقولك انه انما يجوز فيما يصح ان يكون تعليلا للحكم الذي علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع لا يصح لان التعليل للحكم الذي علق عليه طريقه الشرع ولا ينكر في الشرع ان يجعل الثيوبة استقلالا بهذه الصفات مغنيا عن الولاية ولا تصح هذه الدعوى الا بالاستناد الى الولايات الثابتة في الشرع والولايات الثابتة في الشرع انما زالت بهذه الصفات في الاصل فحملت ولاية النكاح عليها وذلك يحصل بالقياس ولو لم يكن هذا الاصل صالحا لما ادعى الحمل استقلالا بهذه الصفات فانه لا نسلم ان الولاية ثبتت في حق المجنون والصغير لمقتضى العقل وانما ثبت ذلك بالشرع والشرع ما ورد الا في الاموال وكان حمل النكاح عليه قياسا والقياس لا يعارض النص وقد ثبت ان الخبر نص لا يحتمل التاويل فلا يجوز تركه بالقياس ولان هذا طريق يعارض مثله وذلك انه اذا كانت الاصول موضوعة على ثبوت الولاية للحاجة وسقوطها بالاستغناء بهذه

الصفات فالاصول موضوعة على ان النطق لا يعتبر الا في موضع لا تثبت الولاية وقد ثبت ان النطق قد سقط في حق البكر فوجب ان تثبت الولاية عليها فقال الشيخ الامام ابو المعالي رحمه الله النطق سقط بصفة فقال الشيخ الامام ابو اسحق رحمه الله هذا تاكيد لان سقوطه بالنص ودليل على ما ذكرته وهذا اخر ما جرى بينهما والله اعلم

ابو اسحق الاسفرايني

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران **الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني** احد ائمة الدين كلاما واصولا ومن جامع اسنات العلوم وانتفعت الامة به على تجليله وتعظيمه واستجماعه شرايط الامامة قال الحاكم انصرف من العراق لحد المقام بها وقد اخذ له اهل العلم بالعراق وخراسان بالتقدم والفضل فاختار الوطن الى ان جرد الجهد الى نيسابور وبنى له المدرسة التي لم يبن قبلها بنيسابور مثلها ودرس فيها وحدث سمع بخراسان الشيخ ابا بكر الاسمعيلي وبالعراق ابا بكر محمد بن عبد الله الشافعي وعلي بن احمد وغيرهما روى عنه ابو بكر البيهقي وابو القاسم القشيري وابو السائل هبة الله بن ابي الصهبار محمد بن الحسن الباوي وجماعة قبيل وكان يلقب ركن الدين وله التصانيف الغايقة من منها كتاب الجامع الكبير في اصول الدين والرد على الملحدين ومسايل الدور وتعليقه في اصول الدين وغير ذلك قال عبد الغافر كان ابو اسحق طراز ناحية المشرق فضلا عن نيسابور وناحيتها ثم كان من المجتهدين في العبادة المبالغين في الورع انتخب عليه ابو عبد الله الحاكم عشرة اجزاء وذكر في تاريخه كلاما لذيذا قال وكان ثقة ثبتا في الحديث وقال الحافظ بن عساكر حكى لي من اثق به ان الصاحب بن عباد كان اذا اتاه الى ذكر بن الباقلاني وابن فورك والاسفرايني وكانوا متعاصرين من اصحاب ابي الحسن الاشعري قال لاصحابه ابنه الباقلاني يخرخر وابن فورك صل بطرق والاسفرايني نار يحرق وقال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي درس عليه شيخنا ابو الطيب وعنه اخذ الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور وقال ابو صالح المؤذن سمعت ابا حازم العبدوي يقول كان الاستاذ يقول لي بعد ما رجع من اسفرايين اشتهي ان يكون موتي بنيسابور حتى يصلي علي جميع نيسابور وتوفي بعد هذا الكلام بنحو من جمعة اشهر يوم عاشورا سنة ثمان عشرة واربعمايه قال اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابنه الخبار قراءة عليه وانا اسمع قال انا النيكان ورقية انا اسمعيل الانماطي حضورا وعرضا قالوا انا ابو بكر بن ابي سعد الصفار انا ابو منصور عبد الكاتب بن زاهر الشحامي سماعا انا الشيخ ابو ابراهيم محمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن محمد الباوي انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفرايني انا ابو محمد دعلج

ابن احمد بن احمد التجوي ببغداد نا علي بن عبد العزيز المكي نا ابو عبيد القاسم بن سلام
نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن ابراهيم عن كعب بن مالك عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تميلها الرياح مرة هكذا
ومرة هكذا ومثل المنافق كمثل الارزة المجذية على الارض حتى تكون انجعافها مرة
واحدة الحافظ ابو العباس بن المظفر فيما قرأت عليه انا احمد بن هبة الله الدمشقي
عن ابي بكر القاسم بن ابي سعد عبد الله بن عمر الصفار وابي المظفر عبد الرحيم
بن ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني قالا اخبرتنا عائشة ابنة ابي نصر احمد بن منصور
ابن الصفار قراءة عليها وانت تسمع قالت اما الشريف ابو السائل هبة الله بن ابي الصهبا
محمد بن جندب الشريف قراءة عليه وانا اسمع يا الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد
ابن ابراهيم المهرجاني الاسترابي املاء في سجد عقيل بجملاة العصر يوم الخميس نا
المحرم سنة احدى عشرة واربعمائة وهو اول املاء عقده انا الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم
الاسميني نا محمد بن اسحاق عثمان بن ابي شيبة نا احمد بن طارق نا سلم بن خالد
الزنجي نا زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر عن صفوان بن سليم عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثت على اثر ثمانية الا ان بني مسهم اربعة الا ان من بني اسرائيل

ذكر نكت وفوائد عن الاستاذ تكلم الاستاذ ابو اسحاق في كتاب الجدل في
اصول الدين عند ذكر الثاني رضي الله عنه الايمان لا يشركه الشرك والشرك لا يشركه
الشرك بما حاصله ان الايمان لو قارنه اعتقاد قدم العالم او نحو من المكفرات
ارتفع جملة والكفر كالتثليث مثلا لو قارنه اعتقاد وحدوج الصانع لم يرتفع به
ومقالته له كما تقول المجوس لم ينفع شركه بالصدانية بل ازداد شركا بالمجوسية
والحاصل في ذلك قلت ويوخذ منه ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وان الكفر يزيد
وينقص فتامل ذلك ● ومن المسائل الحديثية التي سالها الحافظ ابو سعد عبد الرحمن
بن الحسن بن علبك النيسابوري الاستاذ ابا اسحاق اذا روى عن الشيخ الاحاديث
الطوال وقال فيه وذكر الحديث بطوله ثم اجاب هذا ان يروي الحديث بطوله ولا يختصر هل له ذلك
اجاب الاستاذ ان ذلك لا يجوز قلت وهذا هو الذي اراه وقد قدمته في الطبقة
الثامنة في ترجمة داود الظاهري وذكر ما فيه عن ابي بكر الاسميني وابي علي الرجاجي ويمكن ان
يرجح الذكور على الانوثة في الرواية بل هما سواء وانه اذا اسقط من الاسناد رجل
يعلم انه غلط من الكاتب لم يجز ان يثبت اسم ذلك الرجل قال الاستاذ ومن فعل سقط
في جميع احاديثه وانه اذا اقتصر الاستاذ او المتن على حالة فحمل بدل سعيدا
وما اشبهه يريد ان يجعل الحديث مرعوبا فيه غير ما يصير دجالا كذابا يسقط به

جميع احاديثه وان رواها على وجهين نقل الرافعي عن الاستاذ ابي اسحاق ان الام تعتق
ان اعتق حملها مالكها كما يعتق بعض جملتها وهذا مشكل فانه لا يحيل فيه السراية
في السراية في الاشتاص لان في الاشتاص والحمل لم يتبع الام اذا اعتق مالكها لان الحمل
تابع للام لا للسراية لما ذكرناه فكيف يتبع الام الحمل والتابع كيف يتفلت متبوعا

مناظره بين الاستاذ ابي اسحاق والمحروق بالقاضي عبد الجبار بن

قال عبد الجبار ج ابتدا حلوسه للمناظره سجان من تنزه عن الفحشا
فقال الاستاذ بجبيا سبحان من لا يقع في ملكه الا ما شا فقال عبد الجبار افيشار بنا
ان يجبي فقال الاستاذ افيعصي ربنا فقد افقال عبد الجبار ارايت ان سقيني الهدى
وقضي علي بالردى احسن الي ام اساء فقال الاستاذ ان كان سقيك ما هو لك فقد اساء
وان يسقك ما هو لغيرك مختصر ترجمة من بيننا فانقطع عبد الجبار ●

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن يوسف **ابو اسحق الطرسي** الفقيه النظار احد
كبار الاصحاب وسناظر بيهم ومن له التوق الزايد والجاه الوافر تفقه على الاستاذ
ابي الوليد الفقيه وروى عنه وعن ابي العباس الاصم وغيرهما ● روى عنه البيهقي وغ
وقع لنا حديثه في الاربعين الصغرى للبيهقي ●

ابراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن التفضل بن هارون **ابو اسحق**
المطهري السروتي بالسين المهملة والمثناة المفتوحتين نسبة الى بلده من بلاد
تارز كذا ان ورعا نسبة الى السار وي والمطهر نسبة الى مطهر قرية لسارية وهي
بفتح الهاء المفتوحة وطهر له تصانيف كثيرة في المذهب والخلاف والاصول والفرايض
تفقه ببلده على ابي محمد عبد ابي يحيى وببغداد على ابي حامد الاسفرايني وفرا الفرايض
على ابن اللبان وولي قضاء سارية مدة والتدريس والخطابة وسمع المخلص وابا العباس
السروي وابا بصير عبد الاسام ابي بكر الاسميني وطايفة الحديث وتوفي عن نيف وثمانين سنة
في صفر سنة ثمان وخمسين وار عمايه ●

اسحق ابن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم عبد الرحمن الحافظ **ابو يعقوب**
الغزال السرخسي الهروي الامام الجليل محدث هراه صاحب المصنفات الكثيرة
ولد سنة اثنين وخمسين وثلثمايه وطلب الحديث فاكثر قال ابو نصر الغايري حتى ان
عدد شيوخه زاد على الف ومايتي نفس وله تاريخ السنين الذي صنفه في مؤرخ اهل
العلم من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سنة وفاته سنة تسع وعشرين
ومن تصانيفه ايضا كتاب تقسيم المهج والكتاب الابين والسلوه وكتاب استمايل العباد
قال وكان زاهدا متقللا من الدنيا قلت من شيخه العباس بن الفضل النضروي

وابو الفضل محمد بن عبد الله السيارکي وعبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي وزاهر بن احمد
الفقيه واحمد بن عبد الله النجيمي والخليل بن احمد القاضي وكتب عنهم وهو صغير سنه وحدث عن
الحافظ ابي علي الوحشي وهو من اصحابه • روى عنه ابو اسمعيل الانصاري وابو الفضل احمد
ابن ابي عاصم الصيد لاني والحسين بن محمد بن ست وغيرهم • توفي سنة
تسع وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى •

اسمعيل بن احمد بن عبد الله ابو عبد الرحمن الصندلي الكبير النيسابوري
صاحب الكفاية في التفسير وغيرها • ولد سنة احدى وستين ومائتين به وقد الخطيب
عليه صحيح البخاري كاملا في ثلاثة مجالس وحدث عن زاهر السرخسي وغيره •
مات بعد سنة ثلاثين واربعمائة •

اسمعيل بن احمد السوكاني الطرسثي من تلامذة الشيخ ابي محمد الجويني وقف
بخطه على شرح عيون المسايل للقاريء علقه عن الشيخ ابي محمد بنيسابور وبه بخطه واحد

اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن القراب ابو احمد الفقيه المقرئ
السرخسي الهروي اخو الحافظ اسحق هو اخوا مصنف كتاب مناقب
الشافعي الذي رتبه على بابا وستة عشر بابا اولها في نسب النبي صلى الله عليه وسلم
الذي يرجع اليه نسب الشافعي واخرها اربعون بابا جمع فيها اربعين حديثا من آحاد حديث
الاحكام من رواية الشافعي بسنده اليه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو كتاب لا حافل رأيت
منه نسخة في مجلدين في خزانة كتب دار الحديث الاشرفية بدمشق وله مصنفات في علوم
احدها كتاب درجات المبايعين وكتاب الشافعي في القراءات وكتاب الكافي وكتاب الجمع بين الصحيحين
وكان اماما محققا عدة علوم زاهدا ورعا تفقه على الداركي وسمع الحديث من ابي بكر الاسماعيلي
بجرجان ومنصور بن العباس بهراة واحمد بن محمد بن نشيم ببغداد ومن محمد بن عبد الله السيارکي
وابي عمرو بن حمدان وعلي بن عبيد العاصمي وابي احمد الخطربثي ومخلد بن جعفر الباقرحي
وبشر بن احمد الاسفرايني ومحمد بن اسحق بن ابراهيم بن يزيد الصفار وعلي بن الحسن بن محمد
الحداحي ومحمد بن عبد الله ابو عبد الله الحاكم وغيرهم • روى عنه الانصاري صاحب كتاب
ذم الكلام وابو عطاء عبد الاعلى بن عبد الواحد بن احمد المليحي وغيرهما وكان اماما مبرزا
في عدة علوم زاهدا ورعا ذكره ابو المظفر الغازي ويوسف بن احمد الشيرازي الحافظان
وقالا كان في عدة علوم اماما منها الحديث والقراءات وتحسان القرآن واللغة والادب
وله تصانيف كلها حسنة قالا وكان في الزهد والتقلل من الدنيا آية قالا ولم يجد سوء
فضله بهراة فقالا لان الاسم كان لا يرضى قال ابن الصلاح وقد رأيت بنيسابور كتابة
الكافي في القراءات وهو كتاب مسمع يحتوي على علم كثير في مجلدات عدة وفي كتابه

مناقب

مناقب الشافعي يقول لقيت جماعة من اصحاب ابي العباس يعني ابن سريج فمنهم من سمع الحديث
منه ومنهم من تفقه عليه ومنهم من حكى لي عنه حكايات قال ابن الصلاح ووجد بخط الحاكم
ابي عبد الله انه كان فقال كان من صالحي اهل العلم والمقدمين في معرفة القراءات
طلب العلم بخراسان والعراق وهو من اجل بيت لاهل الحديث بهراة انتهى قلت
وقد تأخرت وفاته عن الحاكم فانه مات في شعبان سنة اربع عشرة واربعمائة
ومات الحاكم سنة خمس واربعمائة وقد حدث هو ايضا في كتابه المناقب عن الحاكم
واكثر عنه النقل عنه وقد نقلت من كتاب المناقب هذا ما ابتدأ استفتحته منه
قال سمعت ابا القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي بقول ببغداد في درسه
حكي انه صلى علي احمد بن حنبل ستمائة الف رجل وستون الف امراة ذكر ذلك
في الباب الرابع والثلاثين من الجزء الثامن من المناقب والجزء الثاني يشتمل على ثلاثة
وسبعين بابا فانه جزء كتابة خزيمة اولها اربعة واربعون بابا اولها في النسب
الذكي واخرها في الخاطر روينا عن الشافعي في فضل العلم والعلماء والثاني ثلاثة
وسبعون اولها نحو الشافعي في اللغة والعربية واخرها حديث سندر وايته
في الوعظ والتذكير هو احد الاربعين التي هي احسن الكتاب •

اسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ابو القاسم السرخسي ثم
النيسابوري تلميذ ابي بكر الطوسي قال عنه عبد الغافر الفقيه الامام فاضل جليل
نبيه ثقة امين من اركان فقها اصحاب الشافعي درس الفقه على ابي بكر الطوسي قديما
قال وسيأتي ابو العباس الروياني والجم مع الشيخ ابي محمد الجويني وزين الاسلام يعني القشيري
ابا القاسم والبيهقي وغيرهم وقال ابن السمعاني كان شيخا فقيها حسن السمت حاكما
دينا كثير السماع والرواية صدوقا صدوقا وسمع ابا الطيب سهل بن محمد العلوكي
والقاضي ابا عمر الهاشمي والشيخ ابا عبد الرحمن السلمي وابا بكر الكبير وخلائق
وذكر عبد الغافر ان مولده سنة سبع وتسعين وتلمذ له وذكر عنه انه ولد
في سنة خمس وتسعين قال ابن السمعاني والاول اشبه قال وسمعت ابا الحسن
علي بن جعفر الكاتب يقول انه توفي سنة تسع وستين واربعمائة •

اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن عاصم بن عايذ شيخ الاسلام **ابو عثمان الصابوني** الفقيه
المحدث المفسر الخطيب الواعظ المشهور الاسم الملقب شيخ الاسلام لقبه
اهل السنة في بلاد خراسان فلا يعنون عند اطلاقهم هذه اللفظة غيره واما
المجسمة بمدينة هراة فلما تارت نفوسهم من هذا اللقب عمدوا الى ابي اسمعيل

عبد الله بن محمد الانصاري صاحب كتاب ذم الكلام طلقنوه لشيخ الاسلام وكان الانصاري
المشار اليه رجلا كثير العباده محدثا الا انه يتظاهر بالتجسيم والتشبيه وبنا اسئل
السنة وقد بالغ في كتابه ذم الكلام حتى ذكر ان ذباب الاشعرية لا تحل وكنت اراه الشيخ
الامام رحمه الله يعذب على مواضع من كتاب ذم الكلام وينهى عن النظر فيه وللانصاري
ايضا كتاب الاربعين يسميه اهل البدعة الاربعون في السنة يقول فيها باب اثبات
القدم وباب اثبات كذا وكذا وانا لجلد كان لا يستحق هذا اللقب وانما لقب به
تعصبا وتشبها بابي عثمان وليس هو بعثمان وكان اهل هراه في عصره فسين
به لتعقده وبالغ فيه لما عنده من التقشف والتعبد وفيه بكثره لما يظهر من التشبه
ومن مصنفاته التي فوقت نحوه سهام اهل الاسلام كتاب ذم الكلام وكتاب المعارف
في الصفات وكتاب الاربعين وهذه الكتب الثلاثة ابان فيها عن اعتقاد التشبيه
واضح وله قصيده في الاعتقاد تغني عن التطويل في هذا المعنى وله ايضا كتاب
منازل السايرين في التصوف كان الشيخ تقي الدين ابو العباس بن تيميه يميل اليه
يصنع من هذا الكتاب اعني منازل السايرين طعاما يشتهيه الذهبي وكان يرميا
اسما عيد بالعظايم لبسبب هذا الكتاب ويقول انه مشتمل على الحاد فلت
والاشاعره يرمونه بالتشبيه ويقولون انه كان يلعن شيخ السنة ابا الحسن الاشعري
وانا لا اعتقد فيه انه يعتقد الالحاد وانما اعتقد انه يعتقد التشبيه وانه بمارس من
الاشاعره وان ذلك لجهله بعلم الكلام وعقيدة الاشعرية فقد رايته اقواما
اقوى من ذلك وكان شديد التعصب للحنبلية بحيث كان يشتد
على المنبر على ساكلي عنه تلميذه محمد بن طاهر

انا حنبلي ما حييت وان امت ٭ فوصيتي للناس ان يتحنبلوا

وتزل الرواية عن شيخنا ابي بكر الحيري لكونه استغرب ما وكل هذا تعصب زايد رضي الله
عنه الا ترى ذكر ابي اسمعيل الحافظ خارج عن غرض هذا الكتاب وانما اردنا ان ننبه على الفرق
بينه وبين شيخ الاسلام علي الحقيقة ابي عثمان الذي نحن الان نترجمه الآن فلنعد الى ترجمته
ننقول ذكر عبد الغافر في السياق فقال الحافظ الامام شيخ الاسلام ابو عثمان الخطيب
المفسر المحدث الواعظ اوحد وقته في طريقته وعظ المسلمين في مجالس التذكير سبعين سنة
وخطب وصلى في الجامع بعني نيسابور نحوا من عشرين سنة ثم قال ورق العز والحياء
في الدين والدنيا وكان حمالا للبلدة دينا للمحامل والمحامد مقبولا عند الموافق والمخالف مجمعا
على انه عظيم النظير وسيف السنة ودافع البدعة وهو المسند المعمر المحمول المدل من حجة الامة
الى الحنفية والشافعية والشيعية والسالمية والعوسجية والتميمية والمزنية والضبية

من الشعب النازل الى الشيخ ابي سعد يحيى بن منصور بن حسنويه السلمي الزاهد الاكبر على ياهز
ستة عشر من اسلافهم عدة هائلة من العرافيين بالاسناد لانه ابو عثمان اسمعيل بن زيد
البيت ابنة الشيخ ابي سعيد الزاهد بن ابي احمد بن ست تم بنت ابي سعد الاكبر الزاهد
واما من جهة الاب فهذا الاصيل الذي لا يحتاج لسمة الى زيادة فقال وكان ابوه
ابو النصر من كبار الوعاظ بنيسابور وقفناك به لاجل التعصب والمذهب وقتل وهذا
الامام صبي بعد حول سبع سنين فاستند عمي ان يذكر صبيا دما الختم على راس قبر ابيه
واعقد لمجلس الوعظ مقام ابيه وحضر اية الوقت مجالسه واخذ الاسام ابو الطيب
سهل بن محمد الصعلوكي في تربيته وتقفيته اسبابه وترتيب حشمته وتوبه وكان يحضر
مجالسه ويثني عليه مع تكبر في نفسه وكذلك سايرا الاية كانوا لاستاذ الامام ابي اسحق
الاسفرايني والاستاذ ابي بكر بن مهران وسايرا الاية كانوا يحضرون مجلس تذكيره
ويتعجبون من كمال ذكاءه وعقله وحسن ايراده الكلام عربيه وفارسية وحفظه
للاحاديث حتى كبر وبلغ سبع الرجال وقام مقام الاكابر في جميع ما كان اليهم من النوب
ولم يزل يرتفع شانه حتى صار الى ما صار اليه من الحشمة التامة والجاه العريض وهو في جميع
اوقاته مشتغل بكثرة العبادات ووظايف الطاعات بالغ في العفاف والسداد وصيانة النفس
معروف بحسن الصلاة وطول القنوت واستشعار الهيبة حتى كان يضرب به في ذلك
المثل وكان محبا للحديث ولبيت الكتب قرات من حفظ القفيه ابي سعد السكري انجلى
عن بعض سنيه تو يقول ما سمعت من الصالحيان شيخ الاسلام ما رويت خبرا ولا اتراني المجلس
الا وعندي اسناده وما دخلت بين الكتب قط الا على الطهارة ولا رويت الحديث ولا عندت
المجلس ولا تحدثت للتدريس قط الا على الطهارة وقال عندي صح عندي ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرا السورتين الجمعة والمنافقين في ركعتي صلاة الغداة ليلة الجمعة ما تركت
قراتهما فيها قال وقد كنت في بعض الاسفار المخوفة وكان اصحابي يقرؤون من اللصوص
وقطاع الطريق ويشكرون علي في التطويل بقراءة السورتين وعمر ذلك فلم امتنع عن ذلك
ولم انقص شيئا مما كنت اواظب عليه في الحضر فتولانا الله بحفظه ولم تلحقنا افه

وقرات من خط السكري ايضا قال قال قرات في كتاب كتبه الامام سهل الصعلوكي الى زاهر
ابن احمد الامام بسرخس حين قصد الاستاذ الامام اسمعيل ان يرحل اليه لسماع الحديث
في صباه بعد ما قتل ابوه شهيدا وفي الكتاب بعد الخطاب واذا عدت الاحداث التي كانت
في هذه السنين الخالية فطار ارسالا ومتصلة اتصالا ومتوالية محالا كان
اعظمها نكاية في الدين وحسادة عليه ما جرى من الغلك بابي نصر الصابوني رحمه الله نهارا

والمكر الذي تكرر به كما را ؛ كما اذا عدت غرايب الوقت وعجايبه في الحسن كان بو لده ؛
الولد الفقيه ابي عثمان اسمعيل ادام الله سلامته وبذكره الافساح فانه بلغ ولم يبلغ بالسن
ما تقصر عنه الامنية والاقتراح من التدبير والتخلق والوجاهة والتقدم على التحفظ
والتورع والتيقظ وقد كان في نفسه لذكا به وكيسته وفطنته وهدايته وعقله الرحلة
الى الشيخ فذكر فصلا فيه ثم قال ولا شك انه يصادف منه في الاكرام والتقديم والتعظيم
ما يليق بصفاته والحايه وورجاحة قانا شريك في الاستبشار بذلك كله وراغب في تحصيل امداده
الي موصفه وشاكر في عمارة العلم بعقوده للتذكير والتبصير ؛ وما يحصل به من النفع
الكثير فان المرجوع بعيبته شديد والاقتضا بالعموم بعوده والتبصير ؛ وسلام
يحصل به من النفع الكثير اكيد والسلام ؛ وذكر عن الشيخ احمد البيهقي انه قال
عهدي بالحاكم الامام ابي عبد الله مع تقدمه في السن والحفظ والاتقان انه يقوم
للاستاد عند دخوله ويخاطبه الاستاد الاوحد ويبشر علمه وفضله ويعيد كلامه
في وعظه متعجبا من حسن معتقد الكونه من اصحابه ؛ قال السكري ورايت كتاب الاستاد
الامام ابي اسحق الاسعرايني اليه كتبه بخطه ويخاطبه بالاستاد المجلل سيف السنه
ومن كتاب احفظ اهل الزيغ وحكي الاستاد ابو القاسم الصيرفي المتكلم ان الامام
ابا بكر بن مجورك كان رجع عن مجلسه يوما فقال تعجبت اليوم من كلام هذا الشاب يتكلم
بكلام مهذب عذب بالعربية والفارسية ؛ وحكي عن الشيخ الامام سهل ايضا
انه كان يقول لدا بالفارسية اي پسر أبج ندا بيدن اشت بليش اشت ؛
وعرات بخط السكري ان الاستاد ابا عثمان كان يتكلم بين يدي الامام سهل
الصعلوكي فكان يحرف بوجهه عند حاجته فصاح به الامام سهل فقال
استقبلني واترك الاحتراق عني فقال اني استحي ان اتكلم في حضرتك فقال
الامام سهل انظروا الي عقله ؛ ولقد اكثر الائمة السلام عليه ولذلك مدحه الشعرا
في صباه الي وقت شبابه وستبينه لما يطول ذكره فمن ذلك ما قال فيه بعض من ذكر ابا الاصباب
ثم المهذب اسمعيل ازجم ؛ علما وحلما ولم يبلغ مدا الكلم ؛
وكتب ابو المظفر التحمي اليه بعد ان سمع خطبته بعد وه الابيات ؛

؛ استفتح الله عينا اقة العين ؛ وكم قرات عليه آية العين ؛
؛ العلم يفرح والاداب فاخرة ؛ وسيره يتنزه في اليمن ؛
؛ لو عاد سحبان حيا ان قال من عجب ؛ عجز الالة على غير القريحتين ؛
؛ قد كان دهري على الايام رويته ؛ لما رايت محيا ، وصف دهري ؛
؛ وقال فيه البارع الرومي ؛

ما ذا اختلاف الناس في متفنن ؛ لم يبق بحر والمديح فيه سبيلا ؛
؛ والله ما رمى المشايخ خاطب ؛ اوواعظ كالحبر اسمعيل ؛
ولقد عاش عيشا حميدا بعد ما قتل ابوه شهيدا الي الحزعمر وكان من قضا الله تعالي
انه كان يعقد المجلس فيما حكاه الاثبات والثقات يوم الجمعة في خان الحسين على
العادة المالوفة سنة ثنين وستين سنة وكان بخط الناس وسالع منه اذ دفع اليه كتاب
ورد من بخارى يشتمل على ذكر وبا عظيم وقع بها واستدعي اعتنا المسلمين بالدعا على اد سر
الاسلام في كشف البلا عنهم ووصف فيه ان واحدا تقدم الي خباز يشتري الخبز
فدفع الدراهم الي صاحب الحانوت فكان يزنها والخباز يخبز والمشتري واقف فمات
الثلاثة من الحال واشتغل الامر على عامة الناس فلما قرا الكتاب هاله ذلك
واستفتا من المقاري قوله تعالي الم تر الي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
الارض وتطايرها والغ في التحذير والتحذير واثر فيه ذلك وتغير في الحال وغلبه
وجع البطن من ساعته وانتدر من المنبر وكان يصيح منذ الوجع وحمل الي الحمام الي قريب
من عمر وب الشمر فكان يتقلب ظهرا لبطن ويصيح ويبان فلم تسكن ما به محمل الي بيته
وبقي فيه سبعة ايام لم ينفعه علاج فلما كان يوم الخميس سابع مرضه ظهرت انا رسكرة
الموت وودع اولاده واوصاهم بالخير وتاهم عن لطم الخدود وشق الجيوب والمناحة
ورفع الصوت بالمآتم رحمي المقري ابي عبد الله خاصته حتي قراسورة ليس وتغير
حاله وطاب وقته وكان يعالج سكرات الموت الي ان قرا اسنادا ماروي ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ثم توفي رحمه الله من
ساعته عصر يوم الجمعة الخميس وحملت جنازته من الغد عصر يوم الجمعة الي مصلي ان
الحسين الرابع من المحرم سنة تسع واربعين واربعمايه واجتمع من الخلايق
ما الله اعلم بعددهم صلي عليه ابنه ابو بكر ثم احوه ابو اجلي ثم نقل الي مشهد ابيه في سكة
حرب ودفن بين يدي ابيه وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلثمايه فكان وفاته
طاعنا في سنة سبع وسبعين من سنه ؛ وسمعت الامام خالي ابا سعيد يذكر بمجلسه
في موسم من ذلك العام على ملا عظيم من الخلق وانه يصيح بصوت عال مدارا ويقول لنفسه
يا اسمعيل بعثنا د وبعثت هفنا د وبعثت بالمارسية فلم يات عليه الا ايام قلايل حتي
توفي ولا شك كان يذكر المشايخ الذين ماتوا في هذا السن من اعمارهم ثم قرات في المنامات
التي رويت له في حياته وبعد مماته اخرا لو حكيتها لطال التفسير فيها واقتصر على ذكر شي من ذلك
ومن جملته ما حكاه الفقيه ابو المحاسن ان الشيخ ابي الحسن الطان في عمر اشيخ الاسلام
انه راي في النوم كان في خان الحسين وشيخ الاسلام على المنبر مستقبل القبلة يذكر الناس

اذ نعس نعسة ثم انتبه وقال نعست نعسة فلقيت ربي ورحمني ورحم اهلي ورحم من شيعني
وحكى الثقات عن المقرئ ابي عبد الله المخصوص به انه راى قبيل مرض شيخ الاسلام
كان منبره قال منه وقد احدق الناس بالمقرئ ينتظرون قراءته مجراها على لسانه وان عسى
ان يكون قد اقترب اجلهم الا به قال فما انتهت ولم احد احدا في مضى الا ايام قلايل حتى
قد امر حنه وتوفي رحمه الله وحكى بعض الصالحين انه راى ابا بكر بن ابي نصر المفسر الحنفي
جالسا على كرسي وبيده جزء يقرأه مسالة عما فيه فقال اذا احتاج الملائكة المقربون
بيت الله العتيق حجوا الى زيارة قبر اسمعيل الصابوني وقرات من خط العفيف ابي سعد
السكري رحمه الله انه حكى عن السيد ابراهيم بن ابي الحسن بن طغج الحسيني
انه قال رايت في المؤمل السيد النقيب زيد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين
رحمه الله تعالى وبين يديه طبق عليه مزر الجوز فقلت ما شا الله مسالة فقال الحفظ
بهذا اما نثر على روح اسمعيل الصابوني وحكى المقرئ محمد بن عبد الحميد
الانصاري الرجل الصالح عن الامام فخر الاسلام ابي المعالي الجويني انه راى في المنام
كانه قيل له عد عقايد اهل الحق قال فكنت اذكرها ان سمعت بذا كان منفورا مني
انه اسمعه من الحق تبارك وتعالى يقول الم نقل ان ابن الصابوني رجل مسلم
وقرات ايضا من خط السكري حكاية رويارا ها الشيخ ابو العباس الشعاني
واسندها عن شيخ الاسلام ان بكينة فكنت اقول احمد بن محمد الحسين
لولا استماع حر وحي عن طاعة الاستاد الامام شيخ الاسلام لوجوبها على لم اكن لاحكي
شيا من هذه الرويا هيبة لما فيها مما استحيي ذكرها من قائمها ثم ذكر زيارته
لتربة الامام محمد بن اسحق ابن خزيمة يوما وانه طاب وقته عندها مزمع الى بيته ونام
وقت الهاجرة فراى الحق سبحانه وتعالى في منامه ذكر الامام بما قال ولم يحد ذلك
ثم عقب ذلك بحديث الامام باسناد الامام وذكر اشيا شبيت بعضها والذي اذكر منها
انه قال واسا انه ذلك المظلوم فانه لعبدنا قرة عيني ونعمتي وزلفتي الى احز ما كان منه
ثم قال ابو العباس كتبته وحق الحق الحرمته وطاعة لامره وقرات من
خط قديم معروف انه حكى عن يهودي انه قال اغتممت لوفاة ابن نصر الصابوني
وقلته فاستغفرت له ونمت فرايته في المنام وعليه ثياب حضر ما رايته شلها قط ونهر
جالس على كرسي وبين يديه جماعة كثيرة من الملايكة وعليهم ثياب حضر فقلت يا استاد
السيد قد قتلوك قال اغفلوا بي ما رايت فقلت ما فعل بك ربك قال بنا جوام غفر
بالغا رشيد لمثلي تقال هذا غفر لي وغفر لمن صلى علي صغيرهم وكبيرهم ومن يكون على طريقتي
قلت اما انا لم اصل عليك قال لانك لم تكن على طريقتي قلت اسيد افغل الاكرد

على طريقتك فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقلت ذلك
ثم قلت انا مولاك قال لا انت مولى الله قال فانتهت نجاة من عنده الى قبره وذكر ما راي
في المنام واسلم عند قبره وقال انا مولاه ولم ياخذ شيا من احد وحكى ابو عمر اسلمت
لوجه الله لا لاجل المال وحكى ابو اسحاق هارون فقال قال ابو بكر الصيدلاني
وكان من الصالحين كنت حاضرا قبر حين جا اليهودي فاسلم وقرات من مضمون
كتاب كتبه الامام زين الاسلام بن طوسن في تعزية شيخ الاسلام ابو عثمان
وصول الا كتبت منه هذه الكلمات اختصارا بالبيت فتح الشريعة يدري لاصباح
ويا محنة اهل السنة ابحث بكل حلك لعله لابراح ويا جراح السمالعت
شعري كيف حالك وكيف جلوت من صواعد دعوات مجلس شيخ الاسلام ويا مثله
الاسلام لولا انك محكوم لك بالدوام لقلنا نعيت عن كمال النظام ويا اصحاب
المآثر حطوا رحالكم فقد استتر جمال التراب من كان عليه المعالكم ويا ارباب
المنابر اعظم الله اجوركم فلقد بضي سيدكم واستاذكم

وقال الامام فقضى نحبه ٭ وصيحة من قد نعاه علت
فقلت فاجد قد مضى ٭ ولكنه امة قد حلت

وفيه فصل احز لست لم يحسر بمختر ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
البت السنة كانت كما نه منصور ٭ والبدعة لعرط حشمته مقهور ٭
المسين كان داعيا الى الله ٭ هاديا يا عباد الله ٭ شابا لا صبوة له ٭ ثم كهلا لا كبوة له
شيخا لا هفوة له البس دموع الوف من المسلمين كل مجلس بدكن كانت تنشرح وقلوبهم
بما ثير وعظه كانت تتوهج تترى ان الملايكة لم يزمروا باستقباله والانبيا والصديقين
لم يستبشروا بقدومه عليهم وافتاله قلت ولما انقلب الى رحمة الله تعالى
كثرت فيه المراثي والاشعار وكانت حاله كما قيل

لقد حسنت فيك المراثي ذكرها ٭ كما حسنت ممن قبلك المدايح

ومن احسن ما قيل فيه ما كتبته بهراة في مرثية لجمال الاسلام ابي الحسن عبد الرحمن
بن محمد العاودكي البوشنجي حيث يقول

اودى الامام الحبر اشمعل ٭ لهفي عليه فليس ينه بديل
بكت السما والارض يوم وفاته ٭ وبكى عليه الوحي والتنزيل
والشمس والقمر المنير تنا وحا ٭ حزنا عليه والنجوم عويل
والارض خاشعة تبكي شجوها ٭ وبلى تقول ان اسمعيل
ان الامام العز دفي اذ ابه ٭ ما ان كمي العالمين عديل

لا تخدعنك دنيا الحياة فانها ... تلهي وتلبس والمنا تضليل

وا هين للموت قتل نزوله ... فالموت تحتم والفتا قليل

هذا كلام عبد الغافر وقد اشتمل من ترجمة شيخ الاسلام على ما فيه شفع وبلاغ وذكره ابو سعد
ابن السمعاني ايضا واطنب في وصفه وقال رأيت فيه مالا احصيه كثرة ورأيته اثر الاحاد لكثرة دعاته
وشهوته وذكر الامام الرازي في كتاب الاعالي وقال اشكر الخلق املا وتصنيفا وتذكيرا واستفاد
منه الناس على اختلاف طبقاتهم قلت وبالجملة كان مجمعا على دينه وسيادته وعلمه لا يختلف
عليه احد من العرف وقد حدث عنه البيهقي وهو من اقرانه وقال في حقه انا امام المسلمين حقا وشيخ
الاسلام صدقا واهل عصرنا كلهم مذعنون لعلو شانه في الدين والسيادة وحسن الاعتقاد
وكثرة العلم ولزوم طريقة السلف وقال ابو عبد الله الحاكم ابو عثمان المصابوني ممن شاهدت له
اعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرهما حدث عن زاهر بن احمد السرخسي
وابي سعيد عبد الله بن محمد الرازي والحسن بن احمد المخلدي وابي بكر بن مهران وابي طاهر
ابن خشنام وابي الحسين الخفاف وعبد الرحمن بن ابي شريح والحاكم ابي عبد الله الحافظ وابي بكر
بن محمد بن عبد الله الحوزقي وغيرهم قال ابن السمعاني وسمع منه عالم لا يحصون قلت
منهم عبد العزيز الكتاني وعلي بن الحسين بن صرصري وابو القاسم المصيصي ونصر الله
الخشامي وابو بكر البيهقي وخلق آخرهم ابو عبد الله الفراوي وتقدم في كلام عبد الغافر
انه توفي اربع ليال مضين من المحرم سنة تسع واربعين وارجعنا به ولو لم يكن في ترجمة هذا
الرجل الا ما حكيناه من قول البيهقي فيه انه امام المسلمين حقا وشيخ الاسلام صدقا لكفى
في الدلالة على علو شانه فما ظنك بما تقدم من كلام ابن عساكر وما قاله زين الاسلام
وكفيه من طوس وزين الاسلام المشار اليه ليس بصوفيا ظن الغزالي فان الغزالي لم يكن
ولد بعد الزمان وبعيد ان يكون كتب كتابا بالتعزية فيه مع وفاة من قبل ميلاده ولعله
ابو القاسم القشيري فان اهل خراسان لقبوه ايضا زين الاسلام لكن القشيري كان
توفي بنيسابور فان وفاة ابي عثمان كان بطوس فليس ببعيد ومن الفوائد
عن شيخ الاسلام قال عبد الغافر الفارسي من فضائله نظم الشعر على ما يليق
بالعلماء من غير مبالغة في تعمل يخجله بالمتنبي وقد انشد له الثعالبي في يتيمة البتيمة

اصبح اذا لم اموالكم ونوالكم ... ولم امل المعروف منكم ونوالكم

وكفتح عبيد الله ابا عبده ... فمن اجلكم ذا اتعب البدن الحرا

وهذه وصيته وقد حدث بها بدمشق عند دخوله الى ها جا

خط وصيه لخط

هذا ما اوصى به اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل ابو عثمان الصابوني الواعظ عند
المنعة الموفق غير المستيقظ الامر غير المؤتمر الزاجر غير المحجر العلم المعرف المنذر

الحزن

الحزن المحيط المعرط المسرف المغترف السيات المحترف الواثق مع ذلك برحمة الله الراجي
سبحانه الراجي لمغفرة المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشيعته الداعي للناس الى التمسك
بسنته وسيرته اوصى وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا
فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يشرك في حكمه احدا الاول الآخر الظاهر الباطن
الحي القيوم الدائم بعد فناء خلقه المطلع على عباده العالم بخفيات الغيوب الخبير بضمائر
القلوب المبدئ المعيد الفعال لما يريد ذو العرش المجيد الفعال لما يريد ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير هو مولانا فنعم المولى ونعم النصير يشهد بذلك له مع الشاهدين بمقتضا
لسانه على صحة اعتقاده وصدق يقينه ويتحملها عن المنكرين الجاحدين ويعدها ليوم الدين
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون
الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ويشهد ان محمدا عبده ورسوله اطهر من بالهدى ودين الحق
لاظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويشهد ان الجنة وحملة ما اعده الله تبارك وتعالى
فيها لاوليائه خف ويسأل بواسع كرمه الكريم جل جلاله ان يجعل ما وافاه ومثواه فضلا منه وكرما
ويشهد ان النار وما اعد الله فيها لاعدائه بحق ويسأل الله مولانا ان يجيره منها ويزحزحه
عنها ويجعله من الفائزين الذين قال الله عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد
فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ويشهد ان صلاته ونسكه ومحياه ومماته لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك امر وهو من المسلمين والحمد لله رب العالمين وانه رضي بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما على ذلك يحيى وعليه يموت ان شاء الله عز
وجل ويشهد ان الملائكة حق والنبيين حق وان الساعة آيلة لا ريب فيها وان الله يبعث من
في القبور ويشهد ان الله سبحانه وتعالى قدر الخير وامر به ورضيه واحبه واراد كونه منه فاعله
ووعد حسن الثواب على فعله وقدر الشر وزجر عنه ولم يرضه ولم يحبه واراد كونه
من من تكبه غير راض به ولا محب له تعالى ربنا عما يقول الظالمون علوا كبيرا ويقدس ان يامر
بالمعصية او يحبها ويرضاها وجل ان تقدر العبد على فعل شيء لم يقدره عليه او يحدث من
العبد ما لا يريده ولا يشاؤه ويشهد ان القرآن كتاب الله وكلامه ووحيه وتنزيله غير
مخلوق وهو الذي في المصاحف مكتوب وبالالسنة مقروء وفي الصدور محفوظ وبالاذان مسموع
قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال بل هو اياب بينات
في صدور الذين اوتوا العلم وقال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى وقال ان هذا لفي الزبر الاولى
ويشهد ان الايمان تصديق بالقلب عما امر الله ان يصدق به واقرار باللسان بما امر الله ان يقر به
وعمل بالجوارح بما امر الله ان يعمل به وانه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية كما بينه في قوله
وعمل جوارح وارکان ويشهد ان الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه استواء اعلمه كما بينه في قوله

تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقوله استوى على
العرش الرحمن فاسأل به خبيرا في ايات اخر والرسول صلى الله عليه وسلم لسئلما ذكر فيها نقل عنه
من غير ان يكيف اسواه عليه او يحمل لفعله وفهمه اوقفه سبيلا الى اثبات كيفية اذ الكيفية
غير صفات ربنا منفية قال امام المسلمين في عصره ابو عبد الله مالك بن انس رضي الله عنه
في جواب من سأله عن كيفيته الاستواء الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به
واجب والسؤال عنه بدعة واظنك زنديقا اخرجوه من المسجد ونشهد ان الله سبحانه وتعالى
موصوف بصفات العلى التي وصف بها نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
لسلبها كثير الا يبقى شيء منها ولا يختفه بشبهاتها بصفات خلقه بل نقول ان صفاته
لاتشبه صفات المربوبين كما لا تشبه ذاته ذات المخلوقين تعالى الله عما تقول المعطلة والمشبهة
علوا كبيرا ونسلك في الايات التي وردت في ذكر صفات الباري جل جلاله والاخبار التي
صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بابها كايات مجي الرب يوم القيامة واتيان الله في ظلل
من الغمام وخلق ادم بيده واستوايه على عرشه وكاخبار نزوله كل ليلة الى سماء الدنيا والضحك
والتعجب ووضع الكنف على من يباهي به يوم القيامة وعدها مسلك السلف الصالحين
واية الدين من قبولها ورويتها على وجهها بعد صحة سندها وامرارها على ظاهرها والتصديق بها
والتسليم لها واما اعتقاد الكنف والتشبيه فيها واجتناب ما يؤدي الى العقول بردها وترك
قبولها او تحريفها بتاويل مستنكر مستكن ولم ينزل الله به سلطانا ولم تخبر به الصحابة والتابعين
والسلف الصالح ليسانا ونهى في الجملة عن الخوض في الكلام والتعمق فيه والاشتغال بما كره
السلف رحمهم الله الاشتغال به ونهوا وزجروا عنه فان الجدال فيه والتعمق في دقايقه والتحبط
في ظلماته كل ذلك يفسد القلب ويسقط منه هيبة الرب جل جلاله ويوقع الشبه الكثيرة فيه
ويسلب البركة في الحال ويهدي الى المباطل والمحال والخصومة في الدين والجدال وكثرة
القيل والقال في الرب ذي الجلال الكبير المتعال سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا الحمد لله على ما هدانا من دينه وسنة نبيه صلوات الله عليه حمدا كثيرا ونشهد ان
العباد بنة حق وكلما ورد به الكتاب والاخبار الصحاح من اشتراطها واهوالها وما وعدنا وعدنا به
منها فهو حق وسن به ونصدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيما اخبرنا عنه من الحوض والميزان
والصراط والجنات والكتب والحساب والسؤال والعرض والوقوف والصدر عن المحشر الى جنة
او نار مع الشفاعة الموعودة لاهل التوحيد وغير ذلك مما هو مبين في الكتاب ومدون في الكتب
الجامعة لصحاح الاخبار ونشهد بذلك كله في الشاهدين ونستعين بالله تبارك وتعالى في الثبات
على هذه الشهادات الى الممات حتى تتوفى علينا من جملة المسلمين الموقنين الموحدين
ونشهد ان الله تعالى يمن على اوليائه بوجوه ناضرة الى ربها ناظرة ويودونه عيانا في دار المنا

لايضارون

لايضارون في رؤيته ولا يمارون ولا يضامون ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل وجهه من
تلك الوجوه وبقيته كل بلا وسوا ومكروه وبلغنه كل ما يوصله من فضله ويرجوه بمنه
ونشهد ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق
ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين ويترحم على جميع
الصحابة ويتولاهم ويستغفر لهم وكذلك ازواجه امهات المؤمنين ونسأل
الله تعالى ان يجعله فعلهم ويوجب ان يفعله به فانه قد صح عنده من طرق شتى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب ويوصي الى كل من يخلفه من ولد واخ واهل وقريب
وصديق وجميع من يقبل وصيته من المسلمين عامة ان يشهد واجميع ما يشهد به وان يتقوا
الله حق تقاته ولا يموتوا الا وهم مسلمون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ويوصيهم بصلاح
ذات البين وصلة الارحام والاحسان الى الجيران والاقارب والاخوان والرحمة على الاصاغر
وينهاهم عن التدابر والتباغض والتقاطع والتحاسد ويامرهم ان يكونوا اخوانا وعلى الخيرات
اعوانا وان يجتمعوا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا ويتبعوا الكتاب والسنة وما كان عليه علما الامة
والائمة المهتدون كمالك بن انس والشافعي وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة واحمد بن حنبل
واسحق بن ابراهيم ويحيى بن يحيى وغيرهم من ائمة المسلمين وعلما المؤمنين رضي الله عنهم اجمعين
ويجمع بينهم وبينهم في طل طويل ومستراح الحابين اوصى بهذا كله اسمعيل بن عبد الرحمن
الصابوني الى اولاده واهله واوصاهم به مختلف مجالسه واوصاهم انه اذا نزلت به المنية التي لا
شك انها نازلة والله يسأل الخير ذلك اليوم الذي ينزل المنية به فيه وخير تلك الليلة التي
ينزل به فيها وخير تلك الساعة وخير ما قبلها وخير ما بعدها ان يلبس لباس حرة طيبا
طاهرا نقيا ويوضع على راسه العمامة التي كان يشد بها في حال الحياة ويصفا على الهيئة التي كان
يضعها على راسه اذا مد حيا ثم يوضع الرداء على عاتقيه ويضع مستلقيا على قفاه موجها
الى القبلة ويجلس اولاده عند راسه ويوصوا المصاحف على صدورهم ويقرؤا القرآن
جهارا ويحتج عليهم ان يمكنوا امراته الاقرانه بينه وبينها ولا ينسب ولا يسبب من طريق
الزوجية يقرب من يضجعه في تلك الساعة او يدخل بيتا يكون فيه وكذلك
يحتج عليهم ان يأذنوا لاحد من الرجال في الدخول عليه في تلك الساعة بل يأمرون
بالخروج والاخوان وغيرهم ان يجلسوا في المدرسة ولا يدخلوا الدار ويساعدوا الاصحاب
في قراءة القرآن وامداده بالدعا فلعل الله سبحانه وتعالى يهون عليه سكرات الموت ويسهل له
اقتحام عقبة الموت على الاسلام والسنة في سلامة وعافية واوصى اذا قضى نحبه واجاب
ربه وفارقت جسده ان يشد دقنه ويغمض عينيه ويمد اعضاؤه ويسجى بثوب
ولا يكشف عن وجهه لينظر اليه الى ان يأتيه غاسله فيجهله الى مغتسله بعد الله ذلك

الحمل مباركا عليه وتطرحني الرحمة اليه وغفر له ما قدمه من الاعمال السيئة بفضله
واوصاني ان لا يناح عليه وان يمنع اولياءه واقرباءه واحبابه وجميع الناس من الرجال
والنساء انفسهم عن الشق والحلق والتخريق للثياب والتمزيق وان لا يبكوا عليه
الا بكاء حزن قلب ودموع عين لا تقدرون على رد فيها وذفعها واحاد عا بويد
ورن شيطان وخمش وجوه ولطمها وحلق شعر ونتفه وتخريق ثوب وتمزيقه
وفتقه فلا وتعويل على ممن فعل شيئا من ذلك فانه يدي النبي صلى الله عليه وسلم منهم واوصى
ان يجعل تجهيزه وغسله وتكفينه وحمله الى حفرته ولا يجلس ولا يبطا به وان
مات ضحوة النهار او وقت الزوال او بكرة فانه لا يوخر تجهيزه الى الغد ولا
يترك ميتا بين اهله بالليل اصلا بل يعجل امره فينتقل الى حفرته نهارا بعد ان يغسل
وتر ا ويجعل في اخر غسله امن غسلاته كافور ويكفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية ان
وجدت فان لم توجد سحولية كفن في ثلاثة اثواب بيض كرسف فيها قميص ولا عمامة ويحنط
كعادته وتدا الاستعفا قبل ان يلف عليه ويسرع بالسير بجنازته كما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم
ويجعل للصلاة عليه الى مسجد ان الحسين ويصلى عليه ولده ابو النصر ان كان حاضرا فان غير
عن الحضور فعلى الصلاة عليه ثانيا عليه الى اخيه ابي يعلى ثم يرد الى المدرسة فيدفن
وبها بين يدي والده الشهيد رضي الله عنه ويلحده لحدا وينصب عليه اللبن نصبا ولا يشق له
شقا ولا يتخذ له تابوت اصلا ولا يوضع في التابوت المحمل الى المصلى وليوضع على الجنازة
ملحوفا في الكفن سجي بثوب ابيض لئيس عليه ابريسم بحال ولا يطين قبره ولا يحصر
ويرش عليه الماء ويوضع عليه الحصباء ويمكث عند قبره مقدار ما ينحر جزور ويقسم لحمه
حتى يعلم ما يراجع به رسل ربه جل جلاله وليسال الله تعالى على اساس قبره له التثبيت
الموعود لحملة الموسنين في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة وليستغفر له ولوالديه ولجميع الموسنين والموسنات
والمسلمين والمسلمات ولا ينسى بل يذكر بالدعا ان المرمن اذا قبر كان كالغريق
المبعوث ينتظر دعوة صالحة تلحقه ولا يمكنا حد من الجوار كه والمزار يكثف
رووسهن وان يندبنه في ذلك الوقت بل يشتغل الكل بالدعا والاستغفار لعل
الله سبحانه تعالى يهون عليه الامر في ذلك الوقت ويبشر حزوج منكر ونكير هذه سنة
جرى عليها منه وبنصرفان عنه وقد قالا له ثم نومة العروس فلا روعة عليك
وينفتحان في قبره بابا الى الجنة فضلا من الله سبحانه فيفوز فوزا عظيما ويفوز ثوابا كريما
ويلقى روحا وريحانا وربا كريما رحيما اخر الوصية والحمد لله رب العالمين

اسمعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الاسمعيلي ابو سعد

الادريسي

الادريسي من اهل جرجان قال ابن السمعاني كان وافر العلم والزهد درس القران
والفقه وكان مجتهدا في الطاعة ثقة صدوقا اصيلا ماموتا سمع ابا الحارث محمد
بن عبد الرحيم الاسواري وعبد الغافر بن محمد الفارسي وغيرهما قال وتوفي
في سنة احدى وسبعين واربعمايه رحمه الله تعالى

اسمعيل بن علي بن المثنى ابو اسحاق الاستراباذي الواعظ الصوفي الخيري
قدم نيسابور قديما وبها مدرسة لاصحاب الشافعي تنسب اليه وروى عن ابيه
وعن علي بن الحسن بن حموه روى عنه محمد بن احمد بن ابي جعفر القاضي
وابو بكر الخطيب البغدادي الحافظ واحمد الموسيباذي وغيرهم مات في جمادى سنة اربعين واربعمايه

اسمعيل بن الفضيل ابو محمد الفضلي والد الامام ابي عاصم الصغير الهروي ذكره
ابو النضر عبد الرحمن الهروي في تاريخه فقال هو الحافظ المصنف المقدم في فنون الفضل وانواع العلم توفي بهراة ثمان وثمانين واربعمايه
والفضيل بضم الفا وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخرها اللام

اسمعيل بن سعد بن اسمعيل بن الامام ابي بكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل
الاسمعيلي الامام ابو القاسم من اهل جرجان من بيت العلم والفضل والرياسة
كان صدرا رئيسا وعالما كبيرا بسيطا وبليغا على فهم ودراية جيد الفقه مليح الوعظ
والنظم والنثر ولد سنة سبع واربعمايه وقيل سنة ست بجرجان قال ابن السمعاني
والاول اشبه سمع اباه وعمه الفضل وحمزه السهمي والقاضي ابا بكر محمد بن يوسف
الشالنجي واحمد بن اسمعيل الرملي وجماعه والقاضي ابا عمر البسطامي وخلقا
روى عنه زاهر وزوجته ابنة الشحامي واسمعيل بن السمرقندي وابو اسعد
بن حمدون وابو البدر الكرخي واخرون قال ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني
فيه ادب عصري وجد يد وقته في الفقه والادب والورع والزهد سمح
جواد مداع لحقوق الفضلا والغربا الواردين اخذ الفقه عن عمه ابي العلا وابي نصر
المنتصري وله شعر وترسل وحسن خط والمه الموم الدرس والفتوا والاملا انتهى
وقال ابن السمعاني سافر البلاد ودخلها وروى الحديث بها مثل نيسابور والري
واصبهان ودخل بغداد حاجا وحدث بالكامل لابن عدي وبالجامع جرجان وغيرها
انتهى ولما دخل ابو القاسم هذا بغداد دخل عليه ابو اسحاق الشيرازي يسلم عليه فقام اليه
واستقبله وقال الا ادرك بابيها انا اشد منك حاجة حول مدينة السلام او بروية
الشيخ الامام فاستحسن اهل بغداد قوله توفي بجرجان سنة سبع وسبعين واربعمايه

باي بن حجر بن باي ابو منصور الحيلي وباي بفتح الباء الموحدة واخرها

واربعمايه

اسم جد

اخر الحروف مشدده وهو من زعم بيائين او بيا مفتوحه بدل اخر الحروف نقله على الشيخ
ابي حامد وكان من مدرسي اصحاب الشيخ ابي حامد وحكي انه لما اراد ان يجلس في الحلقة
قيل للحلقة كيف يعطي كل حلقة منذ اسمه هذا فغير وصير عبد الله فان الخطيب سمع الحسن
بن الحسين بن الحبندك يضم الجيم وابي القاسم الصيدلاني وغيرهما قال ولقبنا
عنه وكان ثقة مات في اول المحرم سنة اثنتين وخمسين واربعمايه ○

بديل بن علي بن بديل بفتح الباء الموحده وكسر الدال ثم اخر الحروف ساكنه ثم لام الزرندي
وبرزند بفتح الباء الموحده بعدها ساكنه ثم زاي مفتوحه ثم نون ساكنه ثم دال مكتبته
ابو احامد ويقال ابو القاسم وابو عبد الله نفقه ببغداد وسمع القاضي ابا الطيب
والحسن بن علي الجوهري وابا الحسين بن المهتدي بالله وابا الغنايم بن المامون وعزم
○ روى عنه اسمعيل بن السمرقندي وابو الحسن الكادشي وجماعة من اهل خراسان وغيرهم
جعفر بن باكويه ابو اسلم الكحل احد اصحاب الشيخ ابي حامد وهو والد الشيخ ابي منصور
المتقدم ○ سمع الحديث من ابي بكر المتقدم لمقدي وابن بطه العكبري ○ روى عنه الخطيب
وقال مات سنة سبع عشر واربعمايه بقرية برزند يضم الباء الموحده ثم زاي مكسورة
ثم ياء مثناه من تحت ساكنه ثم زال نعجه ○

جعفر بن القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر
ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس القاضي ابو محمد بن القاضي ابي بكر عمر بن القاضي
ابي القاسم قال الشيخ ولد سنة احدى وستين وثلثمايه ○ ومات سنة خمس عشر واربعمايه
بعد موت ابيه لسنة ونقله علي ابي القاسم الصيمري وكان ظريفا عفيفا اديبا فقيها
حاجا ماجدا حسن ولد ديوان شعر قتل انه غسله قبل موته ○

جعفر بن محمد بن عفان الفقيه ابو الخير المروزي قدم بغداد في سنة
ثمان عشرة واربعمايه واستوطنها ودرس بها وحمل عنه اهل الفقه وصنف في المذهب
كتابا سماه الدخيرة لم اقف عليه ابنا المشهور بخير السندي ○ توفي
ابو الخير سنة سبع واربعين واربعمايه ○

حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي **الرئيس ابو علي المنيعي الحاجي**
اما المنيعي فنسبه الى جده منيع بن خالد واما الحاجي فلبغبة الحج في السنة
الى منيج يقولون للحاج الى بيت الله الحرام حاجي وابو علي هذا هو واخو الجامع المنيعي
بنيسابور الذي كان امام الحرمين خطيبه وقبله ابوهما ان الصابوني شيخ الاسلام
كان الرئيس ابو علي من اهل مرو الروذ وكان في اول امره تاجرا الى ان نما ماله وتزايد

النعمة عليه وعلت منزلته وصار رسولا اليه عبد السلاطين وفقه الله تعالى فحج الى بيت الله الحرام
ثم عاد واتفق امور الاحزبلية في المساجد والربط وتنوع في المعروف وظاجا
مرو والرود فقام فيه الحمية والجماعة ○ قال عبد الغافر هم الاغاق تخرج وبه
وكان يدخل نيسابور في اوايل امره ويعامل اهلها فلما راى اضطراب الامور
وتزايد التغلب بين العزيز قبل ان يجلس السلطان الب ارسلان رحمه الله
على سرير ملكه ○ وينتشر وجه الاتاق بطلعة نظام ملكه وانقطع حتى انقطعت
مادة الاهواء وطوى بساط العصبية بدب نظام الملك عن حريم الملة الحنفية
ومساعدة سلطان الوقت المدعنا الى الخير المنقاد الى المعروف الب ارسلان وعند
ذلك سال الرئيس ابو علي السلطان والوزير في بناء الجامع المنيعي بنيسابور فاجيب
الى مسئلته معمة الى خاصر ماله وانفق في بنايه الاموال الجزيلة وكان لا يفتر اوقاته
من ليل ولا ساعة من نهار محافظة على تعمير الامور واصطحابه الاذا الى ان تم واقيمت
الجمعة فيه وصار جامع البلد المشهور وهذا الذي كان امام الحرمين خطيبه ○ قال
ابن السمعاني بلغني ان محمود اجازة بنيسابور وهو ثوب ديباج ذهبي نصفه دينار
قالت سمعت انك تبني الجامع فاردت ان تكون لي من المنفعة المباركة انفق عليه
فاخذه واستحضر الف دينار واشترى بها منه الثوب وسلم المبلغ اليه ثم قبضه
منه الخازن وقال له انفق هذه الالف منها في عمارة المسجد وقال احتفظ بهذا الثوب
لكفني الله فيه وكان ابو علي على قدم عظيم من الاحتياط في العبادة والتواضع
والبر وكثرة الصدقات والصلاة يقوم الليل ويصوم النهار ويلبس خشن الثياب
مع كثرة الاموال الجزيلة والحاه العريض في الدنيا ونفاذ الكلمة ولما وقع القحط بتلك
البلاد وفي سنة سبع وسبعين احدى واثنين ومئتين واربعمايه انفق امورا عظيمة وكان
ينصب القدور ويقوم اكثر من الف من خبزا وينصب العدد من كل يوم ويطبخ للمقدا
طعاما كثيرا كل ذلك غير ما يتصدق به سرا وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
والملوك تشفع اليه وتحترمه حتى قيل ان السلطان الب ارسلان قال في مملكتي من كل جان
مني والمالي جان من الله مشيرا اليه ○ وكان كلما اقبل الشتاء يتجه الجباب والمقنعة
والسراويلات ويكسوا فقراء بها من الف فصاعدا وكان كثير المحاسن ○ وقد سمع
من ابي طاهر الزيادي وابي القاسم بن حبيب وابي الحسن الستار وجماعة ○ روى
عنه يحيى السنة البغوي وابو المظفر عبد المنعم الغشيري ووجيه الشامي وغيرهم
○ قال عبد الغافر الفارسي لو تتبعنا ما ظهر من اثاره وحسناته لعجزنا
توفي يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين واربعمايه ○

ومن الفوائد عنه رحمه الله

وهو الذي لقنه القاضي الحسين مسئلة الغالط بها فقهاء مرو اذا قدم عليهم وصورتها رجل غصب حنطة في زمن الغلاء في الشام وحضر طالبه المالك فهل يطالبه بالمثل او القيمة فمن قال انه يطالبه بالمثل فقد غلط ومن قال يطالبه بالقيمة غلط لان في المسألة تفصيلا ان تلفت الحنطة في يده كما هي قبل الطحن كما اذا احرقت وجب المثل وان طحن وعجن وخبز واكل فعليه القيمة لان الطحين والعجين والخبز من ذوات القيم وقد نقل ذلك ابو سعيد المتولي في الاشراف والرافعي في الشرح ●

الحسن بن احمد بن محمد بن الليث الحافظ ابو علي المدلشي ثم الشيرازي ● سمع ببغداد من اسمعيل الصفار وعبد الله بن دستويه وبنيسابور من الاصم وابن الاخرم الشيباني ● وبفارس من الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ● سمع منه ابو عبد الله الحاكم وقال وهو متقدم فهم معرفة القراءة حافظ للحديث رحالة قدم علينا ايام الاصم ● ثم قدم علينا سنة ثلاث وخمسين ● وسمع منه ايضا ابو الشيخ الحافظ وغير واحد ورحل الى هراة وعنه ابناه الليث وابو بكر وسمعوا منها الحديث من ابي الفضل بن حمرويه ● توفي بمدينة سنة خمس وخمسين واربعمائة ●

الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن حمكان ابو علي الهمذاني صاحب ابي حامد المروزي قال الشيخ سكن بغداد ودرس بها قلت روى عن ابي بكر النقاش وغيره من كلا يزيد بطول بغداد ● وروى عنه جماعة منهم ابو القاسم الازهري وكان يضعفه في الحديث وله كتاب في مناقب الشافعي رضي الله عنه ● توفي في سنة خمس وخمسين واربعمائة ●

الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن امين القاضي ابو محمد الاسترابادي نزيل بغداد حدث عن عبد بن يوسف بن المقاسم المياجي وخلف بن محمد الخام وابي بكر القطيعي واسمعيل بن نجيد ولسنوار ابن احمد الاسعردي وغيرهم ● روى عنه الخطيب ابو بكر الحافظ وعبد الواحد بن علوان بن عقيل وطاهر بن احمد المعاربي نزيل دمشق قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا فاضلا صالحا سافر الكثير ولقي شيوخ الصوفية وكان يقيم الكلام على مذهب الاسعردي والفتيا على مذهب الشافعي ● مات سنة ثنتي عشرة واربعمائة رحمه الله تعالى ●

الحسن بن عبد الله وقيل عبيد الله مصغرا هو القاضي **ابو علي السنجي صاحب الدحروج** واحد العظماء من اصحاب الشيخ ابي حامد وله عنه تعليقة مشهورة كان فقيها عظيما عواصا على المشكلات صالحا ورعا قال الشيخ ابو اسحاق كان محافظا للمذهب وقال

الخطيب

خطوا عنه

الخطيب كان له حلقة في جامع المنصور للفتيا وكان صالحا دينا ورعا سمعت ابا عبد الله عبد الكريم بن علي القصري يقول لما ورد على ابي حامد ادين من ابي علي السنجي قال الخطيب وخرج باخره الى السند بنجيين فمات بها في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين واربعمائة ●

ومن الفوائد عنه والغرائب ايضا

حكي في الدحروج وجهين في ان من دخل المسجد في الاوقات المكروهة لا لغرض هل يجوز له صلاة التحية والرافعي والاكثر خصصوا الوجهين بما اذا دخل لغرض التحية فقط واما لا فليس كالمرابطة فالصور اذن ثلاث من دخل لغرض ما من درس واعتكاف وغيرهما فليصل بلا خلاف وعلى الصحيح عنه من يثبت الخلاف في هذه الصورة ومن دخل لا لحاجة بل ليصلي التحية وفيها الوجهان في الرافعي وغيره ومن دخل لا لحاجة اصلا وهي صورة السند ينجي الآن ينزل كلامه على ما صوره الرافعي والاظهر عند ابي القاسم وهو ان ينزل كلام الرافعي على كلام السند ينجي وينقل الوجهان في من دخل لا لغرض غير التحية سواء دخل لعدم التحية ام لا لعدمها اصلا ويظهر عند ابي نزجيح الكراهة في من دخل لاجل التحية وهو ما صوره الرافعي ورجح وترجيح عدم كراهة الصلاة فيمن دخل لا لغرض اصلا فليبحث عن ذلك ● نقل السند ينجي عن الشافعي والاصحاب ان المسافر اذا جمع بين الظهر والعصر تقدم بما حرم عليه ان يشتغل بعد ذلك في وقت الظهر قال لانها نافلة بعد العصر وهذا لم ار من الدحروجية وكلامه في التعليقة وقد اخذ الشيخ العابد يوسف بخلاف ذلك وكلام السند ينجي مع ان المسألة محتملة ●

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن عمر بن حفص بن زيد **الشيبي** نسبة الى شيبة بكسر الشين وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الهاء قلعة صغيرة بين سنجار ونصيبين وهو الفقيه الجليل وابو احمد تلميذ القاضي الحسين وشيخ ابراهيم المروزي قال ابن السمعاني امام فاضل ورع عارف بالمذهب انتشر عنه الاصحاب ● سمع الحديث من استاذه يعني القاضي الحسين ومن ابي عبد الله محمد بن محمد ابن العلا البغوي وغيرهما وكانت وفاته في حدود سنة تسعين واربعمائة قال الرافعي في اوائل حد القذف من كتاب موجبات الضمان ولو ما له يا سوا خر فليس بصريح في القذف بانه يرمي ● وعن ابراهيم المروزي انه حكى عن استاذه الشيبي انه قال هو صريح لاعتياد الناس القذف به انتهى وقد تصحف الشيبي في شرح الرافعي بالشيبي بالثاء المثناة من فوق بعدها آخر الحروف ثم الميم والصواب الشيبي هذا ما ضبط ذلك والمرجع مسطور في تعليقة الشيخ ابراهيم وبه تعالى الثقة

عن عبد الله احمد الحسن البيهقي فان ابا ابراهيم في تعليقته ذكر في باب حق القذف ان الاصحاب قالوا انه كناية اذا لم ينو به الاعتق الاجارة والانسان قد يؤاجر نفسه لبعض الاعمال ثم قال وقال شيخي الامام الحسن البيهقي هو صريح في القذف لاعتياد الناس القذف به وقال اخره الشيخ الامام عبد الله يحتمل ان يحمل هذا كناية تنزل المميز منزلة حامل العامي كقوله حلال الله علي حرام انتهى وذكر القاضي الحسين في التعليقة وقال انه صريح لجريان العرف بالقذف به وسنه فيما احسب ان الحسن البيهقي وحكاه صاحب العدة في باب حد القذف عن القفال فقد بان القفال قايل هذه المقابلة ومنه اخذها عليه القاضي الحسين ومنه اخذها تلميذه البيهقي ولعل هذا في بلاده اما ببلادنا فلا عرف لهذه اللفظة فيها فالاشبه ان لا يجعل صريحا ولا كناية ۞

الحسن بن علي بن اسحق بن العباس الطوسي الوزير الكبير العالم العادل ابو علي الملقب **نظام الملك** وزير غالب الملوك في سعتها وغالب الصناعم وكانت له النضرة مع ستة منتها وضاهي الخلفا في عطاياه وباهى العرا فكان فوق سمايها ملك طايفة الفخر باحسانه وسلك في سبيل البر نهجا سبلا لم يعهد زمانه هو استهدمن نهاه لم المدارس وشيدا كانهم ولكاه خيفان يكون كالطلل الدارس كان جوادا يخجل لديه كل حبر وضاح وبنيا فسر علي ارح ثنايا به سلك الليل وكاد ر الصباح طمر وكم من كنا نسمع من المكارم بين الملوك خبره وغرسه في القلوب سجرات احسانه المثمرة دولته كلها فضل وايامه جميعا عدل ورفته وابل بالسماح معدق وبحلبسه بجاعة العلما صباح مستبرق كل يوم من ايامه بمقدار الوسنه وكل لحظة من احكامه امانة الانام من كل واستظلت وسنه لو هدد الدهر بعدله لما غفا ابصر وفه ولو عرض نداه في نادي الخلفا لعرفن بينهم بعروفه ان جلس بين العلما جلس وعليه سيما الوقار ولد من المناصب بمعهم ما شهدت به في التواريخ الاخبار ينتضال بيد بدي العلما وبقضايا زل وان منزله اعلا من نجم السما خلق ارق من النسيم وحجا يعرف منه نضر النعيم

تثني طلاقة مستشرح عن جوده ۞ فيكاد يلقي النجح قبل لقايه

وضيا وجه لونا ملا مسر ۞ صادي الجوانح لا ترتوي من رايه

وان قعد للظالم اقام بالكتاب والسنه واخاف من الله بسطته كل يد عي دينه بعده بعدها النفوس مطمينه حتى افترت له بالعدل عظما السلاطين واستقرت به ايامه الامن الناس لا يخشون تاز له المتغالبين وان فاض جوده اجل الغمام واجزل كل عطا حذله لم تزه النفس الا في امال النيظه او احلام المنام

ليس التعجب من مواهب ماله ۞ بل من سلامتها الى اوقاته

وان ركب الهيجا لم يكن لصاحب الامواصي الصفاح ۞ ولا طلعية ۞ الا استهب الاسنه

على راوس الرماح ۞ ولا كتب الا المشرفية عنده ۞ ولا رسل الا الخميس العرمرم

ولم يخل من نصر له سنه له يد ۞ ولم يخل من شكر سنه له فم

ولم يخل من احمايه عود منبر ۞ ولم يخل من سكر سنه له دينار ولم يخل درهم

يرفع لولا الاسلام ۞ وليسمع نوح الحمام ۞ على امر انزله بهم الحمام ۞ ويقوم فيقعد كل كي

ويرعف انف كل مشرخي وسمهري ۞ على عاتق الملك الاعز نجاده ۞ وفي يد جبار السموات قابه

نقيا تل ليكون كلمة الله هي العليا ۞ وبنيا صل لئلا يدع فوحي الاعدا حيا

ويبارز في حيث تباخل الجياد السنابك ۞ ويجاور فلا تسمع الا وما الناس الا هالك وابن هالك

في جحفل ستر العيون غبارها ۞ فكانما ينصرن بالاذان

قد سودت روس الجبال شعورهم ۞ فكانما سفه الغربان

ان السيوف مع الدين قلوبهم ۞ كقلوبهم اذا التقى الجمعان

يلقى الحسام على حراء حده ۞ مثل الحيا ان كف كل جبان

اسنه سنونه ۞ وسنه سنونه ۞ وايام محدله مامونه ۞ وزمن بالغما مسجون

وفوق الزمن السالف اذا اعتبرت السنون ۞ واحل كيف وفي ذلك فذ دامير ومامون

وكل احد فيما زمن هذا امين وساسون ۞

فلا تعتب الا بحد مليحة ۞ ولا تحوز الا في ولاية ساق

وملك هو نظامه ۞ وسلك هو واسطته اذا عدت ايامه ۞ وآفل هو ما حبها اذا ما دجي

ظلامه ۞ بطل شجاع ۞ ورحل تخافه على صافناتها الابطال ۞ وفوق سريرها

الملوك وفي اجاجها السباع ۞ مقدم العساكر ومقدامها ۞ واسد الممالك وضرغامها

واسد الابطال رايا وهاما ۞ لا يضع الحرب اوزارها حتى تضع العصاة اوزارها

وتترجح الى الله رحمة نفوس لا سباليه ۞ ولي عنها شيطانها او زارها

ولد نظام الملك سنة ثمان واربعاية وكان من اولاد الدهاقين ابي الدبب

يعلون في المسانين بنواحي طوس فحفظه ابوه القرآن وشغله بالفقه على مذهب

الشافعي ثم خرج من عند ابيه الى غزنة وخدم في الديوان السلطاني وترقت به الاحوال

سعدا وحضرا وخدم في الدواوين بخراسان وغزنة واختص بابي علي بن شاذان

وزير السلطان الب ارسلان فلما حانت وفاة ابن شاذان اوصى الب ارسلان به وذكر له

كفايته وامانته فنصبه مكانه في الوزارة فلم يزل السعد يخدمه والامور تجري على

وفق مراده واتفق من ايامه من محاسن الافعال ونشر العدل وضبط الاحوال ما سارت

به الركبان وتناقلته الالسنة • وصار بابه محط الرحال • ومثنى الامال • واخذ
بج بها المدارس والمساجد والرباطات وفضل مساعي المعروف بتنوع اقتنائه
واختلاف انواعه • واشتدت مع ذلك وطأته وعظمت مكانته وتزايدت
هيبته • الى ان انقضت دولة آلب ارسلان • فملك بعده السلطان الكبير
ملكشاه بتدبير نظام الملك وكفايته فازدادت حرمته وتضاعفت تمكنه
وقدم بغداد مرارا مع السلطان • وقوبل منه الخليفة بنهاية الاجلال والتعظيم
وبنا ببغداد مدرسة ورباطا وتوجه مع السلطان ملكشاه الى الخزاء بلاد الروم
وفتح عدة بلاد من ديار بكر وربيعة والجزيرة وحلب وشنجح ثم عاد الى خراسان وماوراء
النهر وجوت امور على السداد نافذة • وامن في اقطار الارض اليه مرجع
الامور وهو الحاكم لا كلمة لغيره ومحل السدة معمورة بالعلماء • مأهولة بالابهة الزهاد
لم تتغير لغيره ما اتفق له من ارد حام العلماء عليه وتزدادهم الى بابه وتنافسهم على عدله •
وتصنيفهم الكتب باسمه يحضر سماطه مثل ابي القاسم القشيري وابي اسحق الشيرازي
وامام الحرمين وغيرهم وذكروا لتغلله انه لم يكن في زمانه اكفى منه في صناعة الحساب
ومتاعة الانشاء ووصفوه بسداد الالفاظ منهما عربيته وفارسيته وكان من
اخلاقه انه ما جلس قط الا على وضوء ولا توسدا الا تنفل وبقراءة القرآن ولا يتبلره
مستند الا عظاما له وليستصحب المصحف معه اينما توجه وكانت اذا اذن المؤذن
امسك عن كل شغل هو فيه واجابه ويصوم الاثنين والخميس ولا يمنع احدا من الدخول
عليه لاوقات الطعام ولا غير اذا جلس وهجمت امرأة عليه مرة وقت الطعام
وهاك فضة فنهرها بعض الحجاب فحكانت منه التفاتة اليه فاعتبه بالكلام العنيف
وقال انما اريد ان امثالك لا يعاملن هكذا والمحتشمون كلهم يوصلون بقولهم
• وبنا مدرسة ببغداد • ومدرسة ببلخ • ومدرسة بنيسابور • ومدرسة
بهراة • ومدرسة باصبهان • ومدرسة بالبصرة • ومدرسة بمرو •
ومدرسة بآمل طبرستان • ومدرسة بالموصل • وبنا لان له في كل مدينة
بالعراق وخراسان مدرسة • وله بهمارستان بنيسابور ورباط ببغداد

قلت وشنع الذهبي زعم انه اول من بنى المدارس وليس كذلك فقد كانت
المدرسة البيهقية بنيسابور قبل ان يولد نظام الملك والمدرسة السعدية
بنيسابور ايضا بناها الامير نصر بن سبكتكين اخو السلطان محمود
لما كان والي نيسابور ومدرسة نالثة بنيسابور بناها ابو سعد اسمعيل
بن علي بن المثنى الاسترابادي الواعظ الصوفي شيخ الخطيب ومدرسة رابعة بنيسابور

رد على الذهبي قوله اول من بنى المدارس نظام الملك

ايضا بنيت للاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني وقد قال الحاكم في ترجمة الاستاذ لم يبن
بنيسابور قبلها يعني مدرسة الاستاذ مثلها وهذا صحيح في انه بنى قبلها عدة وقد
ادركت قديمي وغلب على ظني ان نظام الملك اول من قرر المعالم للطلبة فانه لم
يتضح لي بعمل كانت المدارس قبله معالم للطلبة والاظهر انه لم يكن له معلوم •
وقفت من خط امام الحرمين في خطبة الغياثي ما قاله يصف نظام الملك
بسيد الورى • ومؤيد الدين والدنيا • ملاذ الامم • مستخدم السيف
والقلم • ومن ظلال على الملك يمين مساعيه ممدودا • ولواء النصر معقودا
فكم باشد اوار الحرب واذاز رحا الطعن والضرب • فلا يده ارتدت
• ولا طلعته البهية اربدت • ولا غرته انثنى • ولا حده ينبو • فقد سدت
مسالك المهالك صوارمه • وحضت الممالك صرايمه • وحلت شكائم الحدثان
عزائمه • وحصنت الملايكة بنصله • وتحسنت الدنيا بفضله ومعدله
• وعم بحج افاق البلاد • وتفي العفي عنه بالرشاد • وحلا كلام الظلم
بعدله • وكسر فقار الفقر بدله • وكانت خطة الاسلام شعثا غبره •
واقواه الخطوب اليها قاغبره • مجمع الله بنزايه الشاقب شعثها • ودوصل
بين بعسبه حبلها • واصبح الرعايا في رعيته وادعة • واعين الحوادث
عنها هاجعة • والدين يدعى بتقبل اساريره • واشراق جبينه • والسيف
يتحرى بمينه • بيد جوه الايمن الميامين باوراج اسمه • ويركع له تاج كل
سامح بعرنينه • وفيا به اللبيبة الدهر بمجرى عرسه انثنى • ولعذا من
هذا الاستاد الجليل وان لم يحل على بعض المبالغة شاهد عدل لعلو مقدار نظام
الملك عند هذا الحبر الذي يجتمع بكلمانه المتقدمون والمتاخرون •
وعنه انتشرت شريعة الله اصولا وفروعا • وحكي الامير ابو نصر
ابن ماكولا قال حضرت مجلس نظام الملك وقد رمى بعض اصحاب الحرايج
رقعة اليه فوقعت على دواته وكان مدادها كثيرا فنال المداد عمامته وثيابه
فاسودت فلم يتغير ولم يتغير ومد يده الى الرقعة فاخذها ووقع عليها
فتعجبت من حلمه فحكيت لاستاذ دار فقال الدكم جرى في بارحتنا اعجب
كان في نوبتنا اربعون فراشا فهبت ريح شديدة • الفت التراب على بساطه
الكاس فالهمنت احدهم ليكنسه فلما احد فاسودت الدنيا في عيني وقلت
افعل ما يجري ضربي وعقوبتهم فاطمرت الغضب فقال نظام الملك لعلي اسبابا
اتفقت لهم منعتهم من الوقوف بين ايدينا وما يخلو الانسان من عذر مانع

وشغل قاطع بيصده عن تاديه الفرض وساهم الانسان مثلنا بالمون كما نالم ويحتاجون
الي ما يحتاج اليه وقد فضلنا الله تعالي عليهم فلا يجعل شكر نعمته مواخذتهم علي
ذنب ليس فيه غالب فتعجبت من حلمه ۞ وحكي عنه من هذا الضرب بطابين
كثيرة قلت وفي هذه الحكاية ايضا دلالة علي كثرة ما كان فيه من
الحشمة لدلالتها علي ان نوبة المعراشيين عنده اربعون نفسا فان كان يعمل النوب
كل ثلاثة كعادة الاطباق في بلاد الشام فيدل علي ان له بابه وعشرين فراشا وان كان
يعملها نوبتين كعادة نواب السلطنة والامراء الكبار فيدل علي ان له ثمانين فراشا
وهذا امر عظيم فنايب الشام وهو اعظم نواب سلطان الاسلام في هذا
الزمان ليس له غير ستة عشر فراشا كل نوبة ثمانية هذا حاله وحال من قبله
من زمان تنكز الي الآن لا يزيدون علي هذا القدر والاكثر هم ينقص عنه وكان من قبل
تنكز دونه وعما يدل ايضا علي عظمته وحشمته مع دياناته ما حكي ان الاستاذ
ابا القاسم القشيري رحمه الله دخل عليه مرة فوجد بين يديه الجمدارية قد
اصطفت بهيئة وميسره وكانوا ثمانين جمدارا ملبسين احسن الملابس وكلهم
سرد ملاح فقطب الاستاذ فقهم نظام الملك ان الاستاذ انكر هذه الحالة
فقال له يا استاذ ما في هذه الممالك الثمانين الا بن شداد بفوق الثمانين الفا
ومع ذلك والله ما حللت سراويلي علي حرام قط ولكن حرمة الوزارة والملك
تقتضي هذا فهذه الحكاية تدل علي ان له ابا ما يد وستين جمدارا ان كان يعمل
بوتبتين او الاكثر ان كان الاكثر من نوبتين واذا كان هذا عدد الجمدارية وهم عباره
عن مماليك صرف يكونون مع المملوك في غالبا حوالهم فما يكون عدد مماليكه
الذين يعدهم للحرب وكل ذلك خارج عن احتاده ۞ المجنده فان اولئك مضافون
الي السلطان لا اليه وان كانوا في خدمته ومومرين بامره وقد كانت حالته تقتضي
اكثر من ذلك فانه تكفل في الوزارة ثلاثين سنة ولم يتكفل وزارته وزاد بل فوق السلطنة
فان السلطان جلال الدوله ملكشاه ابن الب ارسلان اتسعت مماليكه فكان تحت ملكه
بلاد ما وراء النهر وبلاد العياطله وباب الابواب وخراسان والعراقين والشام
والروم والجزيره من كاشغر وهي اقصي بداية الترك الي بيت المقدس طولا ومن
قرب المنصورة بقرب الي بحر الهند عرضا ولم يكن مع ذلك لملكشاه غير الاسم
والاتباع والتنوع في اللذات وكان مشغوفا بالصيد واللذة ونظام الملك هو الامر
المنصرف لا يجري جليل ولا حقير الا بامره مستندا بذلك وتقالان نظام الملك اول
من فرق الاقطاعات علي الجند ولم يكن عادة الخلفا والسلاطين من لدن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه الا ان الاموال كلها تجي الي الديوان ثم يفوق العطا علي الامرا والاجناد
علي حسب المقرر لهم فلما استفحل ملكه نظام الملك راي ان يسلم اليهم كل منطقة
قرية او اكثر او اقل علي قدر اقطاعه فقال فانه اذا تسلمها وليس له غيرها عمرها واغتني
بها بخلاف ما اذا استمال الكل ديوان واحد فان الخرق يتسع فتعذر ذلك فكان سببا
عمارة البلاد وكثرة الغلال وقتا قلته المامول بعده واستمر سنة الي اليوم
في بلاد الاسلام وما حاذاها من بلاد العجم وممالك نظام الملك كلها الان فيما اظنها علي هذا
الوجه هل تغيرت احوالها بعده ۞ وحكي احوه ابو القاسم عبد الله بن علي
ابن اسحاق انه كان بمكة واراد الخروج الي عرفات فاخبره رجل ان استانا من الخراسانية
مات في بعض الدرابات وانه انتفخ وسئد ولم يتيسر محفة قال فكنت لذلك مزاحما
بعض من كان يامنه نظام الملك علي امور الحاج فقال لي ما وقوفك لعلها والقوم
قد رحلوا فحكيت له القصة فقال اذهب ولا تغتم لامر هذا الميت فان عندي خمسين
الف دراع من الكرباس لتكفين الموتي من جهة الصاحب نظام الملك ۞ قال وكان
اخي نظام الملك يملي الحديث بالري فلما فرغ قال اني لست اهلا لما انوه من الاملا
لكني اريد ان اربط نفسي علي نظائر نقله حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم قلت
قد سمع الحديث باصبهان من محمد بن علي بن مهدي بن د لاديه وابي منصور شجاع
بن علي بن شجاع وبنيسابور من الاستاذ ابي القاسم القشيري ۞ وببغداد
من ابي الخطاب بن البطر وغيره واملي ببغداد بجامع المهدي بالرصافة
والاخير بمدرسته وحضر املاه الاب ۞ وروي عنه جماعة منهم نصر بن نصر
العكبري وعلي بن طراد الزينبي وابو محمد الحسن بن منصور السمعاني وغيرهم ۞ قال
ابو الوفا بن عقيل في الفنون ايامه التي تشاهدناها تزري علي كل ايام سمعنا بها
وحدثنا باخبارها ما سمعنا وان كنا قبل ذلك ستيقنا بان لدنا سيرتا ذكر
في التواريخ ابي نوع تخيير من الكتب فانهرت العقول سيرته جودا وكرما وعدلا
واحيا لمعالم الدين بنا المدارس ووقف الوقوف ونفق سوق العلم واهله ما كان خاملا
مهملا في ايام من قبله وفتح طريق الحج وعمره وعمر الحرمين واستقام الحجيج واتباع
الكتب ما وفر الامكان وادر الجرايات للخزان وكانت سوق العلم في ايامه قائمه
والنعم علي اهل العلم دارة وكانوا مسطلين علي صدور باب الدوله ارفع الناس
في مجلسه لا يحجبون عنه بابه يتوسل بهم الناس في حوايجهم فما بعد كلام ابن عقيل
۞ وحكي عبد الله الساوجي ان نظام الملك استانذن السلطان ملكشاه في
الحج فاذن له وهو اذ ذاك ببغداد فتغير دجله وعبر واياه الا لات والا قشته وصد بن الخيام

وهو كاتب سر الدين

على بساط دجلة قال فاردت يوما ان ادخل عليه فرايته بباب الخيمة فقير اقلوح عليه سيما
القدوم فقال لي يا شيخ اسانة توصلها الي الصاحب قلت نعم فاعطاني رقعة مطوية فدخلت
بها ولم انظر فيها حفظا للامانة ووصلتها بين يدي الوزير فنظر فيها وبكا بكاء شديدا
حتى ندمت وقلت في نفسي ليتني نظرت فيها فان كان فيها ما يسوءه لم ادفعها اليه ثم
قال لي يا شيخ ادخل على صاحب الرقعة فخرجت فلم اجد وطلبته فلم اظفر به فاخبرت
الوزير بذلك فدفع الي الرقعة فاذا فيها رايت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي اذهب الي
الحسن وقل له اين تذهب الي مكة حجك ها هنا اما قلت لك اقم بين يدي هذا التركي
واعن اصحاب الحوائج سنامين فترجح نظام الملك وكان يقول لو رايت ذان الفقير حتى
نتبرك به قال فرايته على بساط دجلة وهو يقول خرنبات له فقلت له ان الصاحب يطلبك
فقال سالي وللصاحب انما كانت عندي امانة فادتها ● قال ابن الصلاح الساوجي
هذا كان خيرا كثيرا المعروف بيوف لشيخ المشيوخ ● وحكى الفقيه ابو القاسم
احوازنظام الملك انه كان عنده ليلة على احد جانبيه والعميد خلفه على الجانب الاخر
وجنبه فقير متقطوع اليمين فقال مستزين الصاحب بالمواكلة وجعل يلحظ العميد
خليفة كيف يلاحظ الفقير فقال فقير خليفة من مواكلة الفقير لمارآه يا كل بيسار فقال
لخليفة تحول الى هذا الجانب وقال للفقير ان خليفة رجل كبير في نفسه ليستنكف مواكلتك
فتقدم الي واخذ يواكله رحمه الله تعالى ● وحكي عنه انه كان يهدان وقدم عليه ابنه
موييد الملك من بلخ فانه كان استقدمه ليبنده الي بغداد حين زوجه فدخل عليه ووقف
بين يديه ساعة وقضى للناس حوائجهم فلما اذن المؤذن لصلاة الظهر وتفرق الناس نظر الي
ابنه واستدناه فجعل يقبل الارض ويديه فضمه اليه وقبل بين عينيه وقال له يا بني توجه
الي بيتك الي بغداد في ساعتك هذه فودعه وقبل يديه وسار من ساعته والتفت نظام الملك
الي من عنده وقد اغرورقت عيناه بالدموع وقال ان عيش احد البنات لين اصلح من عيش
يخرج الي دكانه غدوة ويروح عشية ومعه ما قسم له من الرزق فيجتمع هو واولاده
على طعامه وليس يقترب بهم منه وحضور هم معه وهذا ولدي ما رايته سيدولة عمرا وقد
وقد نشا هذا المنشا وما يظهر على يا عندي من الحنو والشفقة فتبارك بين احطار
وتكلن مشاق ● وليلى بين سهر وتكدر تارة لتدبير الممالك والبلدان ● ومن ارتب في كل
صنع وتكان ● وما يخرج لكل واحد من العطا والاحسان ● وكنت ارضي هذا السلطان
حتى يميل الي ● ولا يتغير علي ● واي امر ادفع شر من يتصدني ● فمتى يكون لي زمان
اليد فيه بنعتي ● واستدرك اتعابي لما ينفعني ● عند غيابي ● وبكا بكاء شديدا
● وقال ابو الحسن محمد بن عبد الملك المهدي قدم نظام الملك الي بغداد سنة ثنتين

وكان

وكان يباكر دار السلطان ويعود من الديوان اذا اضحى فاذا رفيخلوا بنفسه الي وقت الظهر
ويصلي ويجلس ويحضر الناس ويقرا بين يديه جزء من الحديث على شيخ كبير عالي
السند ويكبره ويجلسه الي جانبه ويتكلم الفقهاء في المسايل ويتحدث نظام الملك
مطالعا الدراس وهو يسمع جميع ما يجري في المجلس ويسايل الحواجي في اثناء ذلك الوقت
ويجيب عنها ويتكلم بالاموال الطايلة والهبات الجزيلة ويقال كان يتصدق في كل
كل يوم بعباية دينار ● ولم تتزوج امرءة على باشر حماه وفوق ما وصفناه ● الي ان خرج
مع السلطان من بغداد الي اصبهان في شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمايه
فاقاما بها شهرا فلما انقضا الحرب توجها الي بغداد في شهر رمضان وقد تغير السلطان
على نظام الملك بامور حدثت بها وهو من محاسن نظام الملك وهو تعظيمه لامر الخليفة
وكان نظام الملك يتقرب بذلك الي الله تعالي ولما دخل على اميرالمومنين المقتدي
بالله اذن له في الجلوس بين يديه وقال يا حسن بن علي رضي الله عنك لرضا اميرالمومنين
عنك وكان نظام الملك ليستبشر بهذا ويفرح ويقول ارجو ان الله ليستجيب دعاءه
وانضم الي ذلك ان تاج الملك ابا الغنايم استولي على قلب السلطان وتوصل الي ان
حظي بالمنزلة الرفيعة عنده ولم يكن للسلطان من القدرة ان يعزل نظام الملك
لسنة استيلا نظام الملك على السلطنة فلما انفصلوا عن نهاوند وعسكروا
بحلوان في يوم الخميس عاشر شهر رمضان وكان وقت الافطار اتفق في ليلته قتل نظام الملك

شرح حال مقتل نظام الملك رحمه الله

صلى نظام الملك المغرب في هذه الليلة وجلس على البساط وعنده خلق من العلما والقرا
والصوفية واصحاب الحوايج فجعل يذكر شرف المكان الذي نزوح منه ازمن نهاوند
واخبار الوقعة التي كانت بين الفرس والمسلمين في زمان اميرالمومنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ومن استشهد هناك من الاعيان ويقول لطوري لمن نحن بهم فلما
فرغ من افطاره خرج من افطاره خرج من مكانه قاصدا مضرب خرمه
فتلقاه اليه حدث ديلمي كانه مستفتي او مستفيث فغلق به وضربه برجل المدية
الكرهو فقال الله اول فتنة قتلة الاسماعيلية المسمون عندنا بالباطنية
فانهبت الخيمة في الجيش وصاحت الاصوات وحال السلطان ملكشاه حين بلغه
الخبر بظهر المحزن والنحيب والبكا وجلس عند نظام الملك ساعة وهو يجود بنفسه
حتى مات فعاش سعيدا ومات شهيدا فقيرا حميدا وكان قاتله تغير باطنا
الخبية فلحقه مما لحق نظام الملك وقتله وقال بعض خدامه كان اخر كلام نظام
الملك لي ان قال لا تقطعوا قاتلي فاني قد عفوت عنه ومات قال لما ضربت انا فاذا هو

قد قتل وقد قلت لما قتل قولي ثم اختلفت الاقاويل في الجيش فمن قايل ان الباطنية
جهزوا اليه من قتله فان بن صباح راس الباطنية في ذلك الوقت دخل على المستنصر
صاحب مصر وكاتبه واسمعه ان يدعوا الي امامته فعاد الي خراسان وتواري في الشرق
يضل الناس واقام بقلعة الموت بناحية قزوين واظهر الدعوة لنفسه بالنيابة
وتسلم القلعة المذكورة بالحيل فبلغ نظام الملك فارسل له عسكرا فحاربوه
فبعث هو لما علم انه لا قبل له بنظام الملك من قتل نظام الملك وصار الاقدام
على القتل سنة للباطنية واستعمل اسرهم بعد الصاحب وهذا القول هو الاقرب
عندي الي الصحة ● ومن قايل ان السلطان بعزا الذي دس عليه هذا القاتل
وذكروا لذلك اسبابا ظهرت على السلطان حاصلا انه كانت بينهما وحشة من قبل
ان نظام الملك كان يعظم امر الخلافة كما قدمناه وكلما اراد السلطان نزع الخليفة
منعه النظام وارسل في الباطن الي الخليفة ينبهه ويرشده الي استمالة خاطر
السلطان ولم يكن النظام يفعل ذلك الا تدينا وتاثما من حرم الخلافة والافقد
كانت حالته وحشمته اضعاف احوال الخلافة ● ومجمد وسنة سبعين منع النظام
من السلطان التغير علي الخليفة ارسل الي الخليفة واشار عليه ان يخطب ابنة السلطان
ليفسح الود بينهما فخطبها وكان السفير بينهما الشيخ ابو اسحق الشيرازي صاحب التنبيه
فزوجها وبخل بها في اول سنة ثمانين وكان عرسا هايلا سنا قال اخبار المورخون
فاستمرت معه الي سنة اثنتين وثمانين ارسلت الي والدها تشكوا من الخليفة كثرة
الطراحه لها فارسل يطلب بنته منه طلبا لابد منه فارسل الخليفة ومعها ولدا صغيرا
فدخلت باصبهان في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين فلما كان شهر رمضان
سنة خمس وثمانين توجه السلطان من اصبهان الي بغداد عازما علي تغيير الخليفة
وعرف ان ذلك لا يتم له ونظام الملك في الحياة فعمل علي قتله فقتل وصوله الي بغداد
حسب ما شرحناه وكان من ذنوب نظام الملك عنده عمرما ذكرناه استيلاؤه
علي الممالك وسعادته وطاعته وانه بالاخرة ولي ابنه مرو وتوجه اليها ومعه سخمه
السلطان فخرا بنت محمد السلطان بمرو وولد ولد نظام الملك ما اغضبه عليه
محمد بن بن نظام الملك وقبض علي السخمه فلما بلغ السلطان الخبر غضب وبعثت
جاعة الي نظام الملك يعنفه ويوبخه ويقول ان كنت شريكي في الملك فلذلك حكم
ونحوا من ذلك قد استولي كل واحد علي اقليم كبير ولم يكتم حتي كاورد امر
السياسة فاورد الرسالة الي نظام الملك فيقال انه قوي نفسه واحد بـ
بامور واند قال في اخر كلامه ان كان لا يعلم اني شريكه في الملك فليعلم فاشتد

عضب

السلطان وعمل عليه سنين حتي تمت له الحيلة في هذه السنة ● ويقال
ان اول تغير خاطر عليه منذ سنة ست وسبعين وممن كان غير خاطر عليه في
هذه السنة سيد الرؤساء ابو المحاسن بن كمال الملك بن ابي الرضا وبعزل
تغرب الي خاطر السلطان في هذه السنة اعني سنة ست وسبعين وارتعبا به
وكان ابو ● كمال الملك يكتب الانشا للسلطان وكان ابو المحاسن هذا عمده حراه
فقال للسلطان ايها الملك يكتب الانشا للسلطان وكان ابو المحاسن هذا عمده حراه
فقال للسلطان ايها الملك سلم الي نظام الملك وانا اعطيك الف الف دينار فانهم
قد اكلوا البلاد فبلغ ذلك نظام الملك فمد سماطا واقام عليه مماليكه وهم الف
من الاتراك واقام خيلهم وسلاحهم ودعي السلطان فلما حضر قال له اني خدمتك
وخدمت اباك وجدك ولي حق خدمة وقد بلغك اخذي لاموالك وصدق القايل
انا اخذ المال واعطيه لهؤلاء الغلمان الذي جمعتهم لك واصرفه ايضا في الصدقات
والوقوف والصلات التي معظم ذلك هالك واحد هالك واموالي وجميع ما املكه بين
يديك وانا اختم بمرفقة وزاوية فصفا له السلطان وامر ان يسمل عينا ابي
الحسن وبعثه الي قلعة ساوة فسمع ابو ● كمال الملك الخبر فاستجار بنظام
الملك وحمل مايتي الف دينار وعمد عن الطخارستان يعني كتابة السر وولها بوبد
الملك بن نظام الملك ● ومن قايل لم يصف له السلطان باطنا ولكن عرف محزه
عنه وهذه الحكاية حكاها ابن الاثير واظن حال نظام الملك كان اعظم منذ ان
يطلب منه الف الف دينار ولعل بعد المبلغ بسبب مما يصل اليه كل عام ● ثم لم يمتع
السلطان بعد نظام الملك ولم يليه بعينه بل تنكدت احواله وتحكمت امور
● فاما نظام الملك فحمل ميتا الي اصبهان ودفن هناك بعجلة لدواعي السلطان
فاستمر ذاهبا الي بغداد واستوزر ابن الملك ابا الغنايم وقدم بغداد مستمرضا وهي
العدة الثالثة فانه لم يجرها غير ثلاث مرات ووجد المقتدي قد حجل ولده المستظهر
بالله وولي عهده العهد فالزمه ان يخزله ويحجل بن ابنته جعفرا ولي العهد وكان طفلا
وان يسلم بغداد له ويخرج الي البصرة تكون دار خلافته فشق ذلك علي الخليفة وبالغ
في استعطافه ملكشاه واستنزاله عن هذا الراي فلم يفعل فاستمهله عشرا ليتجهد
في استعطاف الخليفة جعل يصوم ويطوي واذا انظر جلس علي الرماد ودعا علي ملكشاه
فتوفي مرضه ومات والحاصل انه بعد نظام الملك لم يستتم ملكه ولم يجيء غير شهر
واحد وان الوزير تاج الملك ايضا وكان رجلا خيرا كما سياتي في ترجمته لم يتمتع وبال
من سعادة ذي المنصب انه لا يليه بعد افوله فصادف انه ولي مكان نظام الملك
فقته الخلق مع جوده وحبره كما سنشرحه ان شاء الله في ترجمته وسار الخبر

الي بغداد بوفاة نظام الملك فجلس الوزير عميد الدولة للعزا وحضر الناس على طبقاتهم ورأى صاحبا احد • الحسين الطبري في منامه حين توفي نظام الملك مكتوبا على أديم السما بالنجوم رفع العدل عن أهل الارض وراه احزن المنام وهو متوج بتاج مرصع بالجواهر قال فقلت له بأي شيء بلغت هذه المنزلة فقال بفضل الله وحده • ومات نظام الملك وله سبعون وسبعون سنة **ومن الرواية والفوائد عن نظام الملك رحمه الله**

اخبرنا عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر الماكسيني بقراءتي عليه بدمشق انا عبد المنعم ابن يحيى بن ابراهيم الزهري الخطيب انا ابو عبد الله محمد ابي المعالي عبد الله بن جامع بن البنا الصوفي في سنة ثمان وستمائة انا نصر بن نصر العكبري انا نظام الملك ابو علي الحسن ابن علي بن اسحق الوزير انا ابو بكر احمد بن منصور بن خلف انا ابو طاهر بن حرملة ما محمد بن اسحق السراج نا قتيبة نا مالك بن انس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمر بن سليم الانصاري عن ابي قتادة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس قال ابو سعيد السمعاني قرأت في كتاب سر السرور لمحمد بن الحسين القاضي ابي العلا محمد بن محمود الغزنوي ان نظام الملك صادف في سفر رجلا من زي العلماء قدس الكلال فقال له ايها الشيخ اعنيت امر اعييت فقال اعييت فتقدم الي حاجته بتقديم بعض الجنايا السنية والاصلاح من شأنه واخذ في اصطناعه وانما اراد بسؤاله اختباره فان عيي باللسان واعيى كل وتعب • قال ابو الخير دلف بن عبد الله بن محمد السمان البغدادي سمعت الامام عبد الرحيم بن المشائخي القزويني يقول سمعت رجلا ابا علي العكر سمائي على نظام الملك ابي علي الوزير يرثيه برضيه سرضيه بعوده فانشأ يقول

إذا مرضنا تؤتينا كل صالحة • فان شفينا فنحن الربح والدلل
تترحوا الا له اذا حققتم سخطه • اذا امنا فانا بئركوا لنا عملوا

فبكى نظام الملك بكاء شديدا وقال هو كما تقول

الحسين بن علي بن محمد بن اسحق بن عبد الرحيم بن احمد **الاستاذ ابو علي الدقاق**

شيخ الاستاذ ابو القاسم القشيري • تفقه على الحصري والقفال وصحب في التصوف ابا القاسم النصراباذي • وسمع الحديث من ابي عمرو بن حمدان وابي الهيثم محمد بن مكي الكشميهني وابي علي محمد بن عمر الشبوكي وغيرهم • روى عنه القشيري وغيره • قال عبد الغافر هو لسان وقته وامام عصره بنيسابور في الاصل بخلم العربية وحصل علم الاصول وخرج الي مرو وتفقه بها على الحصري وبرع في اللغة واعاد على الشيخ ابي بكر القفال المروزي في درس الحصري ولما استمع بالحاج البيه من العلوم اخذ في العمل وسلك طريق التصوف وصحب الاستاذ ابا القاسم النصراباذي

وكان

وكان الاستاذ ابو علي لا يستند الي شيء كأنه يجود نفسه ترك الوظائف قال الاستاذ ابو القاسم القشيري كنت في ابتداء وصلتي بالاستاذ ابي علي عقد لي المجلس في مسجد المطرز فاستاذنته وقت الخروج الي بستان لي فأذن لي فكنت أمشي معه يوما في طريق مجلسه فخطر لبيته يتوب عني في الاسبوع يومين بل ليتيه يقتصر على يوم واحد في الاسبوع فما التفت الي وقال ان لم يكفني في الاسبوع يومين او من واحدة فمكثت قليلا فخطر لي ثالث فما التفت الي وصدح بالاخبار به على القطع • توفي في ذي الحجة سنة خمس واربعمائة وهو ممن قارب سنة ست **ومن كلامه** اخبرنا الحافظ ابو العباس ابن الظفر بقراءتي عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكر بقراءتي انا الامام شهاب الدين ابو بكر القاسم بن الامام ابي سعد عبد الله بن محمد بن الصفار اجازة انا الحديدي الامام عصام الدين ابو جعفر عمر بن احمد بن منصور بن الصفار سماعا عليه قال سمعت جدي بن الفارسي يقول سمعت ابا القاسم القشيري يقول سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول من اراد سلوك باب من ابواب الاسلام عوقب بحرمان لسنة ومن ترك سنة عوقب بحرمان الفريضة ومن استهان بالفرايض قبض الله له سنة عاجلة عوقب باطلا متوقع في قلبه شبهة • قال ابو علي من ايد دينه بقوله صلى الله عليه وسلم من اكرم غنيا لغناه ذهب ثلثا دينه فان اعتقد فضله بقلبه كما تواضع له بلسانه ونفسه ذهب دينه كله • وقال تكلم الناس في الفقر والغنا ايهما افضل وعندي الافضل ان يعطي الرجل كفافا ثم يصان فيه

الحسين بن محمد بن العباس القاضي الامام الجليل **ابو علي الزجاجي** احد ائمة الاصحاب لم احد له ترجمة تشفي العليل وقد كان اجلا ومن اجل تلامذة ابي العباس بن القاص ومن اجل مشايخ القاضي ابي الطيب الطبري قال الشيخ ابو اسحاق في كتاب زيادة الفتاح وعند اخذ فقه الاصل • قلت وله ايضا كتاب في الدور علقه عن ابن القاص • قلت واراه توفي في حدود الاربعمائة من الثالثة ثم احدنا ذكر هنا استظهارا وقد وقع حديثه الاربعا بدولة ذلك الزمان

مسائل

ومن الفوائد والمسايل والغرايب عنه قال في مسايل الدور اصل هذه المسايل كلها قوله تعالى ولا تنكحوا كالتي تقضت عدتها من بعد قيل انكاحا غير من تقضت عدتها بعد اثباته له دل انه كلما ادرك اثباته الي تذمته باطل • اذا قاسم الوصي الورثة واخذ الثلث الموصى به لغير معينين فتلف في يده قال ابو علي الزجاجي ليست هذه العتمة الي الوصي كما ليس له القسمة في حق الغايب وبين يتيمين في حاية فاذا تلف المال فان كان بغير تعد به فمصيبة العتمة كان لم تكن فيخرج الثلث ثانيا وقال ابو علي الثقفي صحت القسمة وبطلت الوصية

نقلها القاضي ابو سعد في الاشراف والقاضي شريح في ادب القضاء ورجح ابو سعد قول الشافعي وقال هو اكثر كوه واحد دنها الى الحامل فتلقفني يده من غير تفريط ○

الحسين بن محمد بن الحسن ابو علي النيسابوري الفقيه المتكلم على مذهب الاشعري ○ حدث بدمشق عن ابي طالب بن غيلان وابي دراله روي وغيرهما ○ روى عنه نصر المقدسي وهو من اقرانه ○ وغيره ○ توفي يوم الاحد العشر من شعبان سنة ثمان وثمانين واربعمائة عن ست وسبعين سنة ○

الحسين بن احمد بن علي ابو عبد الله بن الحنا الفقيه على القاضي ابي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وكانت له مناظرات حسنة في النظر والجدل وكان فقيها فاضلا بارعا كاملا مدرسا حسن النظر محققا جميل الطريقة زاهدا متعبدا عفيفا نزها على طريقة السلف ○ ولي القضاء بجديهم دار الخلافة عن ابي عبد الله الدامغاني ○ مولده سنة احدى واربعمائة ○ ومات في الحادي والعشرين من شعبان سنة سبع وسبعين واربعمائة ○

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم بالام الشيخ الامام ابو عبد الله **الحليمي** احد ائمة الدهر وشيخ الشافعيين بما وراء النهر ○ قال فيه الحاكم الفقيه القاضي ابو عبد الله ابن ابي محمد احد الشافعيين بما وراء النهر وانظرهم احد اسنده ابي بكر القفال وابي بكر الاودني قدم نيسابور سنة سبع وسبعين حاجا فحدث وخرجت له الفوائد ثم قدمها سنة ثمان وثمانين رسولا من السلطان فعقدنا له الاملاء وحدث مدة مقامه بنيسابور وروى عنه الحاكم وعن اخيه ابي الفضل الحسن بن ابي محمد الحسن الحليمي في ترجمة ابي الشيخ عبد الله ثم قال الحاكم توفي العالم ابو عبد الله الحليمي سنة ثلاث واربعمائة ○ قلت ومولده في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وكذلك مولود اخيه ابي الفضل الحسن ولدا في سنة واحدة بجارا كذا ذكر الحاكم في ترجمة ابي الفضل قال وابو عبد الله من خيار جانبه وابو الفضل من جاربه بتركيه قال وابو عبد الله حدث وتقاضى ببلاد خراسان ○ قلت وروى عنه ابو سعد الكنجروذي وقد وقع لنا حديثه من طريقه ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه انا احمد بن هبة الله ابن عساكر بقراءتي عليه اجازنا ابو اروح انا زاهر بن طاهر انا الامام ابو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد الكنجروذي اخبرنا الشيخ الامام ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الحليمي انا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بنا احمد بن الحسين بنا مقاتل بن ابراهيم بنا نوح بن ابي مريم عن يزيد الرقاشي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب القرآن دعوة مستجابة عند ختمة فتفرد به نوح بن ابي مريم وهو نوح بن يزيد قاضي مرو الجامع ابو عصمة روى الترمذي قال ابو عبد الله الحاكم وصنع نوح الجامع حديث فضائل القرآن الطويل وروى عن الزهري وعدة وقال فيه البخاري منكر الحديث ○ قلت وقد نقل بن القطان ان البخاري قال

حليمي

كل شيء فيه سكر فكذلك الحد يث فلا تحل الرواية عنه ○ ومن مصنفات الحليمي كتاب المنهاج في شعب الايمان وهو من احسن الكتب وفيه ما يضيء ويشرب الخمر من الكبائر فان استكثر المشارب منه حتى سكر او جاهر به فذان من الفواحش فان مزج خمرا فغلبها من الماء فذهبت شدتها وسكرها فذان من الصغائر بدليل قوله في الرواية التي بعدها ان مزج فذاك من الصغائر ولعله اراد مرجا يصير المجموع به غير مسكر اما اذا مزج بما لا تذهب المائية الخمر لا يحبط الماء المزج عن كونه مسكرا فلا يظهر الا انه من الكبائر حينئذ ○ وقال فيه ايضا ما قذف المحصنات كبيرة فان كانت الغائبة ولدا او اختا او امرأة فانيه كان فاحشة وقذف الصغيرة والمملوكة والحرة المهنكة من الصغائر ○ وقال ايضا اما الخدشة والضربة بالعصا سرا او مرتين فمن الصغائر ○ قال الاصحاب اذا اشترك جماعة في قتل واحد ان دم كل واحد يستحق للولي ○ وقال الحليمي القصاص مقصور عليهم فاذا قتل عشرة واحدا فالمستحق للولي العشر من دم كل واحد سلم الا انه لا يملك استيفاء الا باستيفاء الباقي وقد يستوفي من المتعدي غير المستحق اذا لم يكن استيفاء المستحق الا به كما اذا ادخل الغاصب المغصوب في بيت ضيق واحتيج في رده الى قلع الباب وهدم الجدار وكما اذا وقع دينار في محبرة ولا يمكن اخراجه الا بكسرها فانها تكسر ولذلك نظائر كثيرة وتظهر فائدة الخلاف بين الحليمي والجمهور من مسائل منها لو اشترك جماعة من سبعة واحدا فقتلوه فللولي ان يقتص من كل واحد قدر جميعهم او صفوه او يوزع عليهم ويقتص من كل بقسطه وفيه احتمال ان للامام ولاولياء منها قطع في التهذيب وهو يوافق قول الجمهور ومنها لو اشترك جماعة في قتل خطأ فان قلنا بقول الجمهور صرف على عاقلة كل واحد ما يخص كل واحد في سنة كما رش الطرف ومنها اذا اشتركوا خطأ فهل يجب على كل واحد سهم كفارة او على الكل كفارة واحدة فيه قولان اولهما يوافق قول الجمهور والثاني قول الحليمي وقد عورض الحليمي في مقالته بوجوه ثلاثة الاول قال الامام ان استدل له بالدية يبطل بقتل الرجل المرأة فانه تقتل بها واذا ان الامر الى الدية لم يجب الا نصفها واجاب عنه بان الدية بان نقص المرأة جعلها الشرع نصف نفسها مع اودية هي نصف دية الرجل فمن ابتدر بالاتلاف ضمن كل البدل والوجه اذا قتلها بتبدر بالاتلاف ما ضمن فيه بانه انما اتلف العشر فوجب ان لا يضمن الا عشر المقدر من النفس كما لا يضمن الا عشر المقدر من المال والثاني قال الامام قوله ان الدية مستوفى بنيابة بطل بما لو قطع شخص يد امرأة نصف الساعد فانه لا يجري القصاص فيه حتى تستوفي زيادة على الحق به بجروح يسيرة فلكن يبرئ تسعة اعشار الدم من غير استحقاق لاستيفاء عشر واحد واجاب عنه بالدية بان الحياة لما منع ولكن وجب

لحسم مادة اهدار المنوس وذلك مفقود في نظع نفس المساعد لان المقصود منه شروع والحالة
هذه في الكف وبه تحصيل صيانة المعضو عن الاهدار وعصمته قال في المطلب وهذا الجواب
لا محيد عنه والمسألة ذكرت بالروضة من الكفاية وهو ان الحلبي افتى فيما اذا قتل
قبيلة اذا قتل واحد جماعة وعلا على القاتل اولياء القتيل فقتلوه جميعا انه يكتفى به عن جميعهم
ولا رجوع الى الدية بحال وهذه جارية في المسألة المتقدمة التي هي عكس هذه بان قتل كل واحد
كالمنفرد بالقتل فلما جعل كالمنفرد في الاعتداد فكذلك في الاستيفاء فيقال للحلبي انك
لم تجعل كل واحد في ثلثة كالمنفرد بل صاحب عشر قلت لعل الحلبي لم يبن هذا
كلامه على مقالة بل على مقالة الاصحاب وان بنى على اصله فقد يقول كما ترى الشارع
من اعتدا على عشرة منزلة المنفرد في وجوب القصاص كذلك ينزل
من استوفى مع اخر منزلة المنفرد بالاستيفاء ومن مسائل الحلبي انه يستحب
الغسل لكل ليلة من رمضان ● وان الحي اذا خرج غير منتن فهو طاهر كالنخة
وكذا في التتمة والمجرد وبه قطع في الروضة انه الحي كحيس من غير تفصيل وان الانسان
اذا خرج منه ريح فان كانت نتنة بوطئة تنجست وان كانت يابسة فلا وكذا قال
القاضي لو اصاب دخان النجاسة ثوبا فان كان رطبا نجسه وان كان يابسا فوجهان ●
ومن غرائب الحلبي ايضا قوله انا قلنا باباحة الدف فلا يجوز تقاطيعه الا للنساء
والجمهور لم يفرقوا بين الرجال والنساء قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله وعزى الحلبي
صنيعه وقال في المنهاج في باب الحث على ترك الحسد ان تمني الكفر لا يكون كفرا
الا اذا كان على وجه الاستحسان له واستدل بدعاء موسى عليه السلام على فرعون لقوله
حيث قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم قال فاستفتاح الانسان الكفر هو
الذي يجعله على ان يدعو له على عدوه او يتمناه له واستحسانه الاسلام هو الذي
يحمله على ان يكفر هذا ملخص كلامه رحمه الله ●

الحسين بن شعيب بن محمد السنجي من قرية سنج بكسر السين المهملة بعدها نون
ساكنة ثم جيم وهي من اكبر قرى مرو وهذا هو الامام الجليل **الشيخ ابو علي السنجي**
فقيه العصر وعالم خراسان واول من جمع بين طبقتي العراقيين وخراسان وهو الخاتم
الخمسة الذين تلامذة القفال وقد تفقه على شيخ العراقيين الشيخ ابي حامد ببغداد
وعلى شيخ الخراسانيين ابي بكر القفال بمرو وهو اخص به كتب بسيارة عن السيد ابي
الحسن محمد بن الحسين العلوي وابي عبد الله محمد ابن عبد الله الحافظ وسمعا دعن
اصحاب المحاملي وصنف شرح المختصر وهو الذي يسميه امام الحرمين بالمذهب الكبير
وشرح تلخيص ابن القاص وشرح مذهب ابن الحداد فان بعض اصحابنا يكتب بدل الاية بخراسان

ثلاثة مكثر محقق ومقل محقق ومكثر غير محقق فاما المكثر المحقق فالشيخ ابو علي السنجي
واما المقل المحقق فالشيخ ابو محمد الجويني واما المكثر الذي هو غير المحقق فالفقيه
ناصر العمري المروزي ومن سنحسنا كلام الشيخ والقاضي زينة خراسان والشيخ
والقاضي زينة العراق وبهم الشيخ ابو علي والقاضي الحسين والشيخ ابو حامد
والقاضي ابو الطيب ● توفي سنة ثلاث واربعمائة وقبر بجنب استاذه القفال
بسمعان من مرو **ومن المسايل والغرايب والفوايد عن الشيخ ابي علي**
حكى في شرح الفروع وجها ان في فرع ابن الحداد التنجيد وهو اول فرعه ان ثوب
الكلب تنجس الا ان لم يطهر بطهارة الاناء وان مس الماء دون الاناء فاذا طهر الماء طهر الاناء
وهذا وجه غريب وقد سبقه بالوجه الضعيف في الصنبة المعروفين ان الاناء في محل
النجاسة يتجدد ولا فلا ولهذا حسن الشيخ ابو علي في شرح هذا الفرع وهو كلب
ولغ في اناء فيه ما اقل من قلتين ثم صب في ذلك الاناء ما حتى بلغ بها الاول قلتين قال
طهر ما دام قلتين فان نقص منه فان الاناء نجس بحاله حتى يغسل ثلاثا وسبع احداهن
بالتراب لان الاناء ولغ في فيه الكلب فالغي في البحر ثم اخرج لم يطهر ولم يكن الغاء
في البحر الا غسلة واحدة هذا مذهب ابن الحداد وفي المسألة وجه ثالث ان الاناء يطهر
واطال الشيخ ابو علي في شرح الكلام على هذه المسألة وهي من اشهد المسايل بين الاصحاب
● ومن اشهد مولدات ابن الحداد ثم ليست في الرافعي وانما تؤخذ من كلامه قال في الروضة
سن زيادته في باب الوضوء او يوسي لمعة في وضوء او غسله ثم تبين انه توضأ او اغتسل
فاعاد الوضوء او الغسل بنية الحدث اجزاه ويكمله طهارته بلا خلاف انتهى وقد
حكى الشيخ ابو علي الخلاف في شرح الفروع فقال رايت بعض اصحابنا قال هذا
القول الذي يجوز بغير نية الطهارة لانه غسل قدر اللمعة من المرة الثانية دون
الاولى فهو كما لو برء على قولين قال الشيخ ابو علي وهذا غلط لان الاناء ان لم يجز
التفريق فهو قد غسل جميع بدنه بنية الجنابة فاجزاه الكل كما اجزاه قدر اللمعة قال
ومثل هذه المسألة ما قال المزني لو ان رجلا صلى الظهر وسهى بسجدة منها ثم ادرك
تلك الصلاة بعينها تصلى جماعة فصلاها وعمد انه قد تدرك بسجدة من الفعلة الاولى
ولو كانت المسألة بحالها صلى الظهر وتذكر منها سجدة ثم ادرك تلك الصلاة بعينها
وقد يمكن ان يكون صلى وحده فصلاها على انها عليه ثم تذكر انه كان قد صلاها
سرا وترك سجدة منها اجزاه الثنائي ولم يصر ما اغتسله منها في المرة الاولى
وذكر الشيخ ابو علي في هذه المسألة اذا اغتسلت المراة بعد الحيض لتمكين
الزوج فقط هل يرتفع حدثها والمسألة فيها وجوه مشهورة الاان الصحيح عند الرافعي

والنووي والشيخ الامام ان الحدث يرتفع فنقله الشيخ ابو علي عن شيخه وهو القفال
ثم قال وراَيت الكثير من اصحابنا انه لا يصح انتهى فيكون الحجاعة قد صححوا خلاف
ما عليه الكثير من الاصحاب على ما نقل الشيخ ابو علي وبعض الناس يسئل ما هذه المسئلة
اعني ما اذا اوت تمكين الزوج فقط غير المسئلة المشهورة اذا اوتي رفع بعض الحدث
وعينها ذات الاوجه والجواب ان الفارق ان الذي لا يصح هنا علته كما قال
الشيخ ابو علي ان اغتسالها وقع لما سعصه وهو احباع فليس في ضمنه رفع الحدث
ولا يوجب صحته من حق الوطي ان يصح في حق الصلاة واستند له عليه الشيخ ابو علي
بالمذهب من ان الذمية اذا اغتسلت لتحل لزوجها المسلم يصح منها اباحة الوطي
دون الصلاة لو اسلمت ● قلت ويشهد له ان المراة التي زال حيضها
لو توت بالغسل الصلاة فقط لجاز للزوج الوطي بلا شك على هذا فدل على ان
الحدث ليس هو استباحة بعض ما يستباح وحده ● قال الامام في الاساليب
في تقديم الطعام المغصوب الانسان اذا اشار الى طعام عزيز فقال الهيه وذكر اخر
ذلك واباح له اكله فاذا غرمه رجع على من غره وان لم يثبت يد الغار عليه تغريرا
على المعتمد وهو هذا المذهب حكاه الشيخ ابو علي وارتضاه لنفسه وهو جار على طرق
قياس الغرور وانتهى كلام الاساليب ● قال الشيخ ابو علي في شرح التلخيص
بعد ما حكى الخلاف في التفريق بين الجارية وولدها الصغير بعرضة البيع ما نصه
ولو كان للرجل امة سوى الجارية وولدها كان فيها الدين منه وبها تباع لان بيعها
دون الولد اوهم الولد وليس برهن كما لو صار مديونا فلا تصار اليه مع وجود المال
وحكى هذا عن ابي اسحق المروزي انتهى وقد نقله عنه صاحب التجريد في شرح
الوجيز وهو غريب حسن لا ينبغي ان يختلف فيه **قطع نبات الحرم غير الاذخر للجاجة**
حكى الامام في النهاية عن شرح التلخيص للشيخ ابي علي وجهين فيما لو احتيج الى قطع نبات
غير الاذخر من الحرم للدواب هل يجوز قطعه قياسا على الاذخر وتبعه الخوارزمي والرافعي
ومن بعدهما ولم ار في شرح التلخيص للشيخ ابي علي حكاية الوجهين الا في وجه
الجزا اما القطع فمجزوم بجوازه ●

حسين بن عبد العزيز بن محمد ●

حسين بن علي بن جعفر بن علكان بن الامير ابي دلف العجلي ابو عبد الله
الخزرجي ذكره في المعروف **باز ماكولا** ولي قضا العضا ببغداد من قتل القادر
بالله امير المومنين وكان قد ولي قبلها قضا البصرة قال الخطيب وكان نزها عفيفا
لم ير قاضيا اعظم من نزاهته ولا اطيب نفسا منه وسمعته يذكر انه سمع الحديث باصبهان

من ابي عبد الله بن مسنده الحافظ ان مات في ثامن عشر شوال سنة بسبع واربعين
واربعمايه وقيل ان مولده سنة ثمان وستين وثلثمايه ●

الحسين بن علي الطبري **صاحب العده** الموصوفة شرحا على ابانة الفوراني
امام كبير تفقه على ناصر العمري بخراسان وعلى القاضي ابي الطيب ببغداد وصنف
الشيخ ابا اسحاق الشيرازي وبرع وصار من عظما اصحابه ودرس بالنظامية
بعد ابي القاسم الدبوسي منفردا ثم اشترك معه ابو محمد الخامري فكان يدرس كل منهما
يوما الى ان قدم الغزالي فعقد مجلسا به الى ان نزل الخزالي نزل بسببه في سنة اربع
وثمانين واربعمايه فاستعيد صاحب العده الى الله وبسببه كان امام الكبير استوزر العقيد
جدث بينه وبين الحاكم بالله القايم بامر الله فجرى بسببه خطوب ● وسمع الحديث من القاضي
ابي الطيب والشيخ ابي اسحق وغيرهما وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي ان روى عنه
اسمعيل الحافظ والسلفي واخرون وطوف ونكبة وصار له بها اولاد واعقاب والاقرب
انه توفي في سنة خمس وتسعين واربعمايه كما ذكره ابن ياسين وهذا الذي
ذكرته في ترجمته مخصر من اختلاف كثير وقد بحثت عليه في الطبقات الوسطى
واقتصرت هنا على ما وقع لي انه الصواب **ومن المسايل الغرايب عن صاحب العده**
مسئلة بقعة الكذب اكبر من الصايد اذا كما بر حتى تزد الشهاده
بالجرح الواحدة منه هذه المسئلة قد استبهم على وجه التقل فيها فقضيت ما
وجدته في اكثر كتب المتقدمين من اصحابنا يشهد لكونه كبيرا وقضيته ما وجدته
في اكثر كتب المتاخرين يشهد لكونه صغيرا والنظر الى الاول اميل لكثرة الاحاديث
الواردة في التحذير منه وقد جمعت في الاحاديث الواردة فيه مجلسا حافلا وما
وقد تخصر الكلام عليه صغيرا اما الاعتراض فيه صحيح وامر عرض صحيح فلا يخفى جزوجه
عن المعصية مطلقا واما الاعتراض فيه صحيح والاصل وقد تبيانا له ان صغيره
وكبيره سقط للحرمة فترد به الشهاده ومقتضى الوجه وقد تبيانا له بل ما فيه صغير كبيرة
وما الاصل فيه فموضع النظر فيه انه كبيرة ام صغيرة والجملة الكلام في الكذب
من حيث هو كذب وذكر الرافعي في كتاب الشهادات ان صاحب العده عد من الصغاير
الكذب الذي لا حد فيه ولا صنزير سكت عليه الزملكاني والذي قاله الرافعي في
باب الرهن في الباب الرابع في النزاع ولو زعم كل واحد منهما انه مارهن نصيبه
وان شريكه رهن وشهد عليه فوجهان وقيل قولان احدهما وبه قال الشيخ ابو حامد
انه لا تقبل شهادة واحد منهما لان المدعي يتهم ان كل واحد منهما كاذب طالما بالجحود وطعن
المشهود له يمنع الشاهد عن قبول شهادته والثاني تقبل وبه قال الاكثرون لانهما ربما تنبها

غرايب عنه

هل الكذب صغيرة او كبيرة

وان تعمدا فالكذبة الواحدة لا توجب الفسق ولهذا لو خاصم رجلان في شئ ثم شهدا في حادثة
تقبل شهادتهما وان كان احدهما كاذبا في ذلك الخاصم انتهى وقال في كتاب الشهادات
بعد كلام متقدم في من يمدح الناس وطريق الحاكم ان كذبه قال عامة اصحابنا وهو ظاهر
كلام الشافعي انه كسائر انواع الكذب حتى ان اكثر منه ردت شهادته كما اذا اكثر الكذب في
غير الشعر وانما هو صناعة وعلى هذا فلا فرق بين القليل والكثير وهذا حسن بالغ
انتهى وليست على ثقة بان قوله حتى ان اكثر منه ردت شهادته الى آخره من منقوله عن عامة
الاصحاب بل قد تكون زيادة من عنده مبنيا على قول الاكثرين انه كسائر انواع الكذب
يفرق بين قليله وكثيره ذكر بعد هذه الزيادة كذا احب وقال المروياني في البحر
فتسقط لو كذب على قصد رد شهادته وان لم يكن فيها بقوله صار من الكذب
صدر على غير من هو فيه او بهتان لان الكذب حرام بكل حال قال القفال الا ان يقول
ذلك على مذهب الكتاب والسنة في المبالغة في الكلام مثل ان يشبه الرجل
بالاسد شجاعا ولعله من اجبن الناس وبالبدر حسنا وانما بعد تزييفا
للكلام وهو عندنا لغو اليمين لا حكم له وقد روي موسى بن هشيم ان النبي
صلى الله عليه وسلم ابطل شهادة رجل في كذبة كذبها وهذا يدل انتهى لحظ البحر
وبه يتبين ايضا ان قول الرافعي وعلى هذا لا فرق بين القليل والكثير ليحتاج سنده
وليس بقوي من كلام القفال والصيدلاني لان القفال اطلق القول ولم يبين تعميمه
وتخصيصه مع ذلك بين القليل والكثير فلينظر في هذا **مسئلة ادخال الصغار والمجانين**
المسجد ذكر الرافعي عن صاحب العدة ساكتا عليه انه عد من صغائر الذنوب
ادخال الصغار والمجانين والنجاسات المسجد قال ولا النجاسات مزاحة كونه معصية
واما ادخال الصغار والمجانين فلعل المراد ادخالهم مع الغفلة عنهم بحيث
لا يؤمن انالهم في المسجد والا فمجرد ادخالهم لا يظهر تحريمه عد في العدة
ايضا **التعريض في طريق المسلمين** وكشف العورة في الحمام من صغائر
الذنوب كما نقله عنه الرافعي ساكتا عليه **فرع** من باب **صول النحل**
قال صاحب العدة تنبيه في الباب الثاني من ابواب ثلاثة عقدها في الضمانات
وهو باب صول النحل ما نصه فان قطع يد رجل عند العقد فلما تولى شبه وقتله كان
لولي القصاص في المقتول انه حين ولي عنه لم يكن له ان يقتله ولورثة المقصود ان يرجعوا
في تركة القاصد بنصف الدية لان القصاص سقط عنه بهلاكه انتهى وهو صحيح والضمير
في قوله قطع عامد على القاصد وفي شبه عائد على المقصود اي ان الصائل قطع
يد رجل صبي لا ثم تولى شبه المقطوع المقصود وورثة المقتول هو الصائل رجع على

ورثة المقطوع وهو المصول عليه ابتداء بالقصاص ويرجع ورثة المقطوع اذا قتل
قصاصا على ورثة المقتول بنصف الدية دية مورثهم المقطوع ظلما بالصيال وهذا
صحيح وقد نص عليه الشافعي رضي الله عنه في الام فقال فقيل ياحامي الرجل يقتل ابنه
من جراح العمد ما نصه ولو شهد رجلان انه قتل اليه في صحراء بسلاح فقطع يد
الذي اريد ثم ولي عنه فادركه فقد جه اخذته بسنه وضمنت المقتول دية القاتل
انتهى والمسئلة من مشهورات المنصوصات وقد وقع فيها شئ عجيب وذلك ان صاحب
البيان فهم ان المقطوع هو المقتول وهو الصايل فاعترض بما اعترض صحيح لو كان الامر
على ما فهمه وتبعه الرافعي والسرخسي رحمهما الله وهذه عبارة البيان وان قصده
فقطع يده فجزاه عنه ثم شبه فقتله كان لوليه القصاص في النفس لانه لما ولي عنه
لم يكن له قتله قال في العدة ولورثة المقصود ان يرجعوا في تركة القاصد بنصف
الدية لان القصاص سقط عنه بهلاكه والذي تقتضيه المذهب انهم لا يرجعون بشئ
كما لو اقتص منه فقطع يده ثم قتله وان النفس لا تقصر بنقصان اليد ولهذا
لو قتل رجل له يدان رجلا ليس له الا يد فقتل به واخذ ورثة القاتل انتهى لخطه
والاعتراض ناشئ عن فهمه ان المقطوع يده هو الصايل وتبعه الرافعي واختصر
عبارة المسئلة الى البيان وصرح بان المقطوع يده هو الصايل فقال وفي البيان
انه لو قطع يد الصايل في الدفع الى آخر كلام البيان وسكت عليه وتبعه السرخسي
وهو معذور لان لو لم نظر الى قصد القتال ولو قطع يدا المصول عليه ولعلما ان اعتراض
العمراني في البيان ناشئ عن تصوير المسئلة على غير وجهها

الحسين بن محمد ابو علي **القاضي المروزي** الامام الجليل احد رفقاء الاصحاب
ومن له التصنيف في آفاق الارضين وهو صاحب التعليقة المشهورة وشاخ ديوان
الخلافة المرفوعة المروزي وجالب التحقيق الى سوق المعان حتى صلح الدهر
من صوره الى صون الساعي على اقاق السماء والعالي على ستار النجم في الليلة
الظلماء والحال مرقة الفرقد وكذا اكون عزايم العلا قال بكمال الفضل ملوسورت به
البحار لما خالت في قاص انه منقوص وجمع علم زخرت عوايده فعم الناس ولعموم
الفقه بها الخصوص وامام تصطف الائمة حلقته كانهم بنيان مرصوص كان القاضي
جبل فقه سفيا صاعدا ورجل علم من لبس هذه ساعد ماجدا وبطل بحث يتزلزل
العزم دونه اثاملة فايا وقاعدا روى الحديث عن ابي بكر عبد الملك الاسدابي
روى عنه عبد الرزاق المسيبي وتلميذه محمد بن اسمة المروزي وعنهما وثقه على القفال
المروزي وهو الشيخ ابو علي اخذ بثلاثة واربعين من الفقه دابه واشهر به اسما

واكثر علمه تحقيقا وللقاضي رحمه الله مع ذلك العزم على المعاني الدقيقة وكثرة التحرير وسداد
النظر ذكر عبد الغافر في السياق وقال فيه فقيه خراساني قال وكان عصري بارعا نه
قال الرافعي وكان له حبر الامة قلت وهو من كلام امام الحرمين انه حبر المذهب على
الحقيقة وتخرج عليه من الائمة عدد كثير منهم امام الحرمين وصاحبا التتمة والتهذيب
والمتولي والبغوي وغيرهم قال الرافعي سمعت سبط الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد
بن القاضي الحسين يقول انا القاضي رحمه الله رجل فقال حلفت بالطلاق انه ليس احد
في الفقه والعلم مثلك فاطرق راسه ساعة وبكى ثم قال هكذا ينبغي ان يموت الرجال لا يبيع طلاقه
وقد تكلمنا على هذه الحكاية في اول الديباجة هذا الكتاب توفي القاضي رحمه الله في المحرم
سنة اثنين وسبعين وار بعمايه ومن شعره

اذا ما رمان الدهر يوما بنكبة ... فاوسع لها صدرا واحسن لها صبرا
فان اله العالمين يفضله ... سيعقب بعد العسر من فضله يسرا

ومن الروايات عنه وهي عزيزة

اخبرنا محمد اجازة عليه وانا اسمع انا الامام ابو احمد يوسف بن محمد العبلي
انا ابو المجد محمد بن احمد بن الحسين القزويني انا الامام ابو منصور محمد بن اسعد
ابن محمد المحروق بجدة العطاري ح واما جماعة منهم الحافظان ابو الحجاج
المزي وابو عبد الله الذهبي عن ابي الحسن بن البخاري عن فضل الله بن محمد المروزي قالا انا
الامام ابو الخير الحسين بن البغوي قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا فضل الله الجاني انا الامام ابو
علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن علي بن الشاه نا ابو بكر محمد بن
عبد الله بن محمد بن حمدان العباس بن حمزه ساجدي العباس بن حمزه نا محمد بن بحار نا
ابو احمد ونعيم بن عمير وابو شاه قالوا حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة

ومن المسايل والغرايب عن القاضي الحسين

نقل بن الوقفة في اوايل البيع من المطلب ان القاضي قال في احر كتاب الرهن لو كان عليه دراهم
والعين البيد ثوبا واخذه هذا المحتفظ فقال صاحب الحق رضيت كان بيعا اثنين قال بن الوقفة
ومسالة نقله بن بعيرة فيما اذا قال زوجتك فلانة فقال رضيت نكاحها قال بن بعيرة
نقل عن الايمة الاربعة صحة النكاح قلت وقد ذكر الشيخ الامام في شرح المنهاج
ما يحصل به العزق وذكرته عنه في كتابي المنوشيخ نقلت عن مسايل حرملة للبغوي
ما نصه قال شيخي الامام رايت مسطورا انه اذا ادرك الامام في صلاة الجنازة بعد ما كبر
فلما كبر المامو كبر الامام التكبيرة الاخيرة قال بعضهم ان لم يسقط عنه القراءة لان التكبيرة الاخيرة

ركن احد كما لو كبر بعد ركوع الامام انتهى قلت شيخه الامام هو القاضي
الحسين قال القاضي في التعليقة في باب موقف الامام والمامو م بعد ان تكلم على حدث
بن عباس بعثتني امي الى داركما لست بمحدث بطوله فيه فوايد الى ان قال
وان الاصطحاب مع امراته في مدائن واحد سنة قلت ولعله يجي بالسنة
هنا الجواز اذا كون ابرا وظهر السنة ظاهر لفظ السنة وان ذلك مستحب وهو
عجيب جزم القاضي في التعليقة بجواز النظر الى فرج الصغيرة وهو قول
السودكي والوالد وهو ظاهر ما جزم به الرافعي في فتاوي القاضي اذا ركب الحمار معكوسا
فصل النقل الى المقبلة يحتمل وجهين الجواز لانه استقبل القبلة والمنع لان قبلته
وجهه دائمة اقتسم في مرض موته ثلاثة بنين ثم مات احدهم في هذه الدار لعلان ومات فتنازع المقر له
والورثة في بعض امتعة الدار فقال الورثة كل هذا في الدار وقت الاقرار احالهم
القاضي الحسين بان القول قول المقر له لانه اقر له بما في الدار وقد وجدنا هذا الشيء مرضوعا
فيها بعد الاقرار وقال البغوي لا سمع الدعوى على انه كان في الدار لان كونه في الدار
عمر مستصوب بل يدعي ان الاب اقر له به والقول قول الورثة مع يمينه على انه لا يعلم اقرار
الاب به قلت نظير المسالة ان يقر بما في يده ثم تنازع مع المقر له في شيء
هل كان في يده وقت الاقرار والمحذوم به في الرافعي والروضة ان القول قول المقر
وهو يستشهد لما قاله البغوي هنا رجل مثل شخصا في صباغه وترك هناك شيئا
احدهما لا قال القاضي الحسين ليس له ذلك وان علم انه شيشك من احد شيشكه وان عمل
عصيد الله وقع في شرح المنهاج للوالد رحمه الله ان القاضي الحسين منع استيجار
المرالد ولده للخدمة والذي في تعليقة القاضي نقل ذلك عن ابي حنيفة فقط ومن
الغرايب ان شئل هذا وقع للسودكي رحمه الله في الروضة كما وجدته في
الجواهر الموقع عزوه الى ابي حنيفة فقط في فتاوي القاضي انه لو دخل بحانوت
وانا نسان فلم يكنه الخروج زمانا وبقي مختفيا لا يجب عليه احرة المثل
لانه لم يستول عليه بازالة الله يد المالك بخلاف الغاصب وقد نازع في هذا قول
صاحب التتمة في من جلس مع غرض على بساط غيره اذا نه يلزمه الاجرة وان لم
يزل عجز المالك ويمكن العود ان الجالس على البساط قاصد الانتفاع بخلاف
المسافر فان الصرورة ارفقته ومن مسايل التتمة لا سلة القاضي يوخذ مزرع
كثير الزرع شخص دخل داره عن على سبيل التنزه دون القصد فالظاهر وجوب
الاجرة عليه وليس كمسئلة المسرقة وعلل بعدم ارادته بالوجوب من مسالة التتمة
قال القاضي في التعليقة عند نية الخروج من الصلاة اذا مضى الخروج من غير ما هو فيه

منع ابو حنيفة من استيجار ولده للخدمة

شخص دخل داره غيره للتنزه دون قصد الاقامة وجوب الاجرة عليه

عامدا بطلت سواء اشترطنا نية الخروج او لم نشترطها لانه ابطلها هو بنية الخروج عن عبادة
وخرجه فيما اذا كان ساهيا على وجوب نية الخروج والذي جزم به العراقي تقريبا على وجوب
نية الخروج وانما هو البطلان عند العمد لا عند السهو وتقريبا على عدم الوجوب انه
لم يصر الخطاب التعيين **فرع مهم من الدين خلافي بين القفال والقاضي**
قال القاضي حسين في التعليقة في باب صفة الصلاة بعد كلامه على المشهد في المتن
المتيقن انه لم يترك في عمره صلوات لا يدري كم عددها ما نصه
فرع رجل عليه فوائت لا يدري قدرها وعددها كان القفال رحمه الله يقول له قدم
وعجل وخذ بما تيقن فما تيقنت وجوبه في ذمتك فعليك قضاؤه وما شككت فيه وجوبه
فلا تحكم بان ما لزمك في اداء ذمتك في الوقت يلزمه فعله لان الاصل وجوبه في ذمته ووقع الشك
في سقوطه عن ذمته وفيما نحن فيه شك في اصل الوجوب قبل التيقن والطريق في ان تقول له
اذا كان عندك من الصبح او الظهر هل يتيقن انه صبح او ظهر واحد فان قال نعم قضا عليك فعلها
ثم تقول هل تتيقن انها صبحان او ظهران فان قال نعم فتقول كذلك عليك وهكذا الى ان يتيقن الى
حال فتسقط فيها فتطرح عنه المشكوك ويكلفه اداء المتيقن قال القاضي الحسين رحمه الله
وعندي يقال للمصلي كم تيقنت من فرائض هذه السنة قدرها فالذي تيقنته سقط
عنك والباقي في ذمتك لان الاصل اشتغال ذمتك بالفريضة وما قاله القفال يخرج
على القول القديم انه لو شك هل ترك ركنا من الصلاة فعلى قوله القديم الاصل
مضيه على السلامة وفي الجديد يلزمه الاستيناف لان الاصل اشتغال ذمته به ولو انه
على الشك قضا فاتيقن فالذي يرجا منه من رحمة الله فضل الله تعالى ان يجبرها خلافا للعراقيين
ويحسبها له نفلا وسمعت بعض اصحاب القاضي ابي عاصم رح الله انه قضى صلوات عمر كلها
مرة وقد استفاض قضاها ثنيا وهو مذهب ابي حنيفة لو مرت عليه فوائت
فاراد ان يقضيها ينوي اولا اول صبح فاتته او اول ظهر ثم بعد ذلك ينوي ما يليه
او ينوي اخر ظهر او اخر صبح ثم ينوي ما يليه ويستحب ان ينوي على هذا الوجه
ولو اطلق المنوي ينوي قضا فاتته الصبح او الظهر جاز انتهى كلامه من التعليقة

مسئلة في باب الدعوى في الميراث اذا مات محمول الدين وله ولدان
مسلم ونصراني قال كل منهما لم ينزل على ديني حتى مات حملت التركة كلها له في يد اثنين
تنازعا وقال القاضي الحسين ان كان في يد احدهما فالقول قوله قال الغزالي وهذه زلة
لانه محترف بان يده من حيث الميراث فلا اثر لدعوه مع ذلك واعلم ان الغزالي يلقي هذا
الكلام من اماميه غير ان امامه حمل الحمد فيه على الناقل عند القاضي مع نصرته بان
القاضي قاله وهذا عجب وهذه عبارة النهاية وقد ذكر القاضي امامنا في نظير الي المسئلة فان كانت

التركة في يد احدهما فالقول قوله مع يمينه وهذا وهم وزلة من الناقل عنه انتهى وكذا وان
ابصره في كتاب القاضي لم يتحقق انه من مسئلته لعلو فهم القاضي عند بعض ضعف هذه المقالة
فاضافة الزلل الى المحلل وقد خلى كلام الغزالي عن هذه الزيادة لا سيما وفي بعض نسخ
الوسيط وهذه زلة من كبير وهذا يكاد يصيح بتبيينها على القاضي وهو بريء منه الا لم
لكن ما عند القاضي هو قول الشيخ ابي حامد مشيخ العراقيين وجماعة كما قال الرافعي
ولست ممن يجعل زللا وما جعل جعلهم القول قول الثالث اذا كان المال في يده زللا
وكان القياس اذا امتزيه لاحدهما ان يكون كما لو كان في يد غيرهما تطلبا لما ابطل به الامام
كلام القاضي وتعلله بطيب يد الورثة في المطلب في تاييد كلام القاضي وذكر هذا الذي
ذكره وعزاه والكبير لقول الامام في النهاية لم يذكر سواه اذا كان المال في يد غيرهما والرافعي
وان كان جزم بان القول قول الثالث فكتبا لا نداري بحال هذا الجزم عند الامام
وقد ذكر ابن الرفعة ان القاضي عماد الدين بن السكري اعترض في حواشي الوسيط
قائلا ولكنه ان يقاله موقف فان بيت المال يقول لعله ما شعر عن عرق دينكم محتاج
كل مدع الى اثبات ملكه يد عينه وليس المال في يد هاتين قد علم ان المال كان في يد الميت
الذي لا يعلم يعرف حاله ونقل عن صاحب الشامل انه ذكر وجها يوافق صاحب هذا الجنف
لكن ابن الرفعة قال بان هذا الاوجه لانا لا نبالي احتمال بما ان ترافقا انه بات صلى
دونهما او كل واحد منهما مع ذلك لا توقف انفاقا **فرع في باب صفة الصلاة**
قال القاضي في التعليقة ولو قال سلام عليكم من غير الالف واللام لم يتحلل به عن
الصلاة بعض عليه الشافعي على انه اذا نقص حرفا منه تبطل به صلاته ولو قال
سلام عليكم بزيادة التنوين وحذف الالف واللام منه وجهان احدهما يعود التنوين
مقامه منهج به العلل والثاني لا ولو قال سلام عليكم من غير التنوين بنى على المنوين
ان قلنا لا يخرج به عن صلاته فهنا اولى والا فوجهان احدهما يخرج من الصلاة
كذلك لان اسقاط التنوين لا يغير معناه فهو كما لو قال سلما انتهى ومسئلة
سلام عليكم منكرا منونا مشهورة ورجح الرافعي فيه الاجزاء والنووي عدم الاجزاء
وقال انه المنصوص اما سلام منكرا غير منون محرف به ومن العجب ان الشيخ
برهان الدين بن الصواح نقل فيها في تعليقته على المقنع ان القاضي نقل
لا تجزيه وكانه نظر اول ما حكينا عنه ولو بالسلم اخره لوجه قد ذكي
فيها وجهين كما رايت وفي كتاب سر الصناعة لابن جني ان ابا الحسن حكى عنهم
سلام عليكم غير منون ووجهه بان اللغة كثرت في كلامهم حذف تنوينها تخفيفا
الحسين بن محمد بن الحسن الغوراني الامام ابو علي البيهقي قال عبد الغافر

ومنهم من كان من الاسلام كحجاب الشافعي بناحية بيهق مدرسهم ومفتيهم ومذكرهم
والمرجوع اليه في مهمات الامور ودنيا فيهم هذا ما ذكره عبد الغافر
نقلته من نسخة كتابه وذكر في طبقة القاضي الحسين والخزاعي
الخشناب بن محمد بن الحسن ابو الطيب الفارسي له مات في شهر
ربيع الاخر سنة ثمان واربعين واربعمائة
الخشاب بن محمد بن الحسن بن ابراهيم ابو علي الدلفي المقدسي البغدادي
تفقه على ابن الصباغ قال ابو علي بن سكرة لم يكن ببغداد اصلح منه
وما رأيته مات سنة اربع وثمانين واربعمائة
الحسين بن محمد بن عبد الله الشيخ الامام الكبير ابو عبد الله الخاطبي
الطبري والخاطبي بطاء مهملة بعدها نون مشددة وهذه النسبة لجماعة من اهل
طبرستان منهم هذا الامام ولعل بعض ابائه كان يبيع الخيط فكان الخاطبي اماما جليلا
له المصنفات والاوجه المسطورة تفقه ببغداد وحدث بها عن عبد الله بن عدي
وابي بكر الاسماعيلي ونحوه وعاد الى طبرستان وحدث بها عنه ابو منصور محمد بن احمد بن
شعيب الروياني والقاضي ابو الطيب الطبري قلت وقال القاضي ابو
الطيب في تعليقته في باب التحفظ في الشهادة عند الكلام على شهادة الاخرس
كان ابن الخاطبي رجلا حافظا لكتب الشافعي ولكتب ابي العباس انتهى ذكره بعد ما
قال الذي شاهدت عليه بعض اصحابنا العراقيين انهم يقولون ان المذهب ان شهادته
لا تسمع وان تزوج قال تسمع وانه سمع الخاطبي يعكس ويقول المذهب انها تسمع
وانه سرج يقول لا تسمع قلت والاول نقله الحسن بن احمد المبرك في كتاب ادب
القضاء فانه ذكر ان اكثر اصحابنا قالوا لا تقبل وانه سمع سرجا قال تقبل قال وهو القياس
قلت ووفاة الخاطبي فيما يظهر بعد الاربعمائة بقليل او قبل بقليل
والاول اظهر ذكر ابن السمعاني والعمراني عن الخاطبي قال في كتابه وبه
انه لا يجوز جعل الكتابة لذمي وانا نصفه في كما عبدت على اسمه اللهم
الرحمن الرحيم واوقفه الشيخ الامام الوالد على ذلك فاقر عليه وقيدها
انه من صلى في فضاء من الارض بأذان واقامة ثم حلف انه صلى مع جماعة
ابر يستثنى لقوله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي خلفه ووافقه الشيخ الامام
الوالد رحمه الله وان لو قال لغريمه احللتك في الدنيا دون الاخرة
برئ في الدارين لان البراءة في الاخرة تابعة للبراءة في الدنيا قلت وقد

البراءة في الاخرة تابعة للبراءة في الدنيا

كتاب الجنائز الدين لا اعني صيرورته موجلا فان الحال لا يوجل وانما اعني بحق الوصية او نذر
ناجز المطالبة فكأنه ترك حقه من المطالبة في الدنيا ثم يجب ان يقال للابرا مطلقا
وبقي الدين في ذمته كما كان غير ان الدائن لا يستحق المطالبة به في الدنيا وان احد
المدين البراءة الطلبة التي لا تنفعه معها في دنيا ولا اخرة وفي الدائن دينه ثم للدائن
اخذه ولا تمنعه ابراء في الدنيا لانا قد قلنا ان معنى الابرا في الدنيا ترك حق المطالبة
فكأنه تأجيل الكالئ كالئ من له دين موجل قد يعجل له فان قلت ايصح ذكر الخاطبي
بان يكون قوله لما ابرأه في الدنيا يبرئ في الاخرة ويقال للمبرئ في الاخرة
لم يبرأ في الدنيا يعني ما قاله فانه على ان الاخرة تابعة وكما لا ينفصل التابع عن
المتبوع كذلك لا ينفصل المتبوع عن التابع وذلك شأن المتلازمين قلت
لا يصح ذلك لان اعمال قوله ابرأتك في الدنيا اولى من اعمال لم ابرئك في الاخرة
فان قوله دون الاخرى لا بد فيه على انه بقي الاسم في الاخرة على ما كان عليه وذلك
مستفاد من قبل الابرا وهو انما اصدر الابرا في الدنيا وحذف صدر كلامه فكان ادلى
بان ينظر اليه وحذف ما بعده لوقوعه كالمعارض له فهو يفهم رفع الشيء بعد ثبوته
فلا يسمع كالف من ثمن خمر وانه سئل عن مريض تحقق موته في مرضه هل تصح
وصيته فقال لا اصح ولا قصاص على قاتله وان لم انتهى ومراده من انتهى الى حركة المذبوحين
ولم يتم فيه حياة مستقرة ولا يحل الناحر لحمه وبذلك صرح العراقيون في كتاب الوصايا
فقال الشيخ ابو حامد اذا كان في النزع وقد شخص بصره وابيضت عيناه فلا قود ولا
دية ولا كفارة وتبعه جماعات منهم المتولي والرافعي والنووي لكنهم جميعا صرحوا
في كتاب الجراح بوجوب القود فقالوا والعبارة للامام رضي الله عنه لو انتهى المريض
الى سكرات الموت وبدت مخايله واخبرت الاطباء في السراسف فلا حكم له بالموت
وان كان يظن انه في حالة المغمور والى بلوغه الى تلك الحالة غير مقطوع وقد تطول
به ذلك ثم يشفى بخلاف المغمور وقال الامام وكم من مدنف يشق عليه الحبوب
ويشد حنكه ثم تتوارفوته ونفوذ فلا يتصور الحكم بالموت على ثقة مما لم يحمد ويعصر
نفسه فاذا ضرب بمنارب رقبته ونهوه يتنفس فتحمله قائلا على التحقيق وهذا كلام الامام
وتبعه الاصحاب وسنقف عنه وهو منصوص للشافعي رضي الله عنه ولقائل ان يقول
التعبير بانه في سكرات الموت وانه انتهى الى حركة المذبوح مع تقرقتهم بان بلوغه
الى تلك الحالة غير مقطوع ليس بصواب بل الصواب التعبير بما ذكره صاحب المهذب
فانه رضي الله عنه قال في الام من جبي على رجل يرى من حضر انه في السياق
وانه ينبض كأنه فضربه بحد بيده ثم مات فعليه القود لانه قد يعيش بعد ما يرى

انه يموت فجاة وصل الى حركة المذبوح فلا يكون في فعل الامر كذلك موجب القصاص على قاتله وهو ما جزم به الاصحاب في كتاب الجراح ومن تيقنا انه انتهى الى حركة المذبوح وان الحياة فيه غير مستقرة فلا قصاص فيه وهو ما ذكروه في باب الوصايا فلا تناقض بين الموضعين ومن تلك كتابي انه هل وصل الى هذه الحالة فالصواب ان لا حكم بوصوله اليها كوان توجب القصاص على قاتله جريا على الاصل هذا ما يظهر وبه يجتمع كلام الاصحاب في الوصايا ولا نبقي تناقضا والله اعلم ثم اني من اين سوى التفتازاني فاذا قال فاذا قال فاذا قال يجب القصاص على قاتل المريض وان ظن انتهاؤه الى حركة المذبوح بخلاف من تيقن انه انتهى الى هذه الحالة صرحوا بالاول في الجراح وبالثاني في الوصايا كان مصيبا واذا زاد فقال لكن ما ذكروه في باب الوصايا لا تتحقق لان تلك الحالة لا تتحقق الا نتهائها اليها فاطلاق وجوب القصاص صحيح كان مصيبا ايضا وهذا مختصر من حمله بطوله مستعد في كلام الاصحاب قد كفتك تلك هفوة خرج لك منها ان ما ذكره الحناطي في فتاويه وان كان حنفيا في نقل الامر اذا حمل على من تيقن انه انتهى الى حركة المذبوح وموافقا لما ذكروه في باب الوصايا لكنه غير معمول به لعدم تيقن تلك الحالة وما اظن ان الحناطي يقول لا قصاص وان لم يبلغه الى حركة المذبوح اذا تيقنا موته بذلك المرض مهما اظن باطلا ان لا يقول بذلك عاقل بل لو تيقنا موته بذلك المرض وانه لا يعيش الا لحظة واحدة فقتله قاتل وجب عليه القود جزما لان الموت محال على قاتله فان المرض كان يفيه تلك اللحظة فقوتها القاتل عليه وان كان القاتل عند عاشر اهل السنة لا يقطع احدا لكن ذلك واد اخر كلامي غير هذا الوادي الفقهي ●

الذي نحن الان نشتي فيه ●

الحسين بن محمد الطبرك الشيخ الامام ابو عبد الله **الكسفلي** وكسفل بفتح الكاف وضم الفاء بينهما سين مهملة ساكنة وآخرها اللام من قرا آمل طبرستان تفقه على ابي القاسم الداركي وتفقه قبله على ابي عبد الله الحناطي قال الشيخ ابو اسحق كان فقيها موجودا موصوفا بجودة النظر وقال الخطيب كان من فقهاء الشافعيين قال ودرس بمسجد عبد الله بن المبارك بعد موت ابي حامد الاسفرايني قال وكان فهما نا مثلا صالحا متقللا زاهدا وحكي ان بعض طلبته اشتكى اليه فاقته وانه تاخرت عنه نفقته التي تود عليه من ابيه فاخذ المشتغل بيده وذهب به الى بعض التجار بنطيعة الربيع يستقرض له منه خمسين دينارا فقال حتى تاكل شيا فمد السماط فاكلوا ثم قال يا جارية هاتي المال فاحضرت جارية شيا من المال فوزن منه خمسين دينارا ودفعها الى الشيخ فلما قاما اذا بوجه الفقيه قد تغير فقال له المشتغل مالك فقال يا سيدي قد سكن قلبي حب هذه الجارية فترجع به الى التاجر فقال وقد رتغماني فتنة اخرى يا اروما

هي قال ان الفقيه قد هوى الجارية فامر التاجر بان تخرج وسلمها اليه وقال ربما يكون قد وقع في قلبها مثل الذي وقع في قلبه منها فلما كان بعد لاي قد مت على الفقيه نفقة ابيه ستماية دينار فوفا التاجر ما كان له عليه من ثمن الجارية والقرض ● ما ت

الكسفلي بجرجان ربيع الاخر سنة اربع عشر واربعمايه ودفن في مقبرة باب حرب

الحسين بن محمد **الوني** بفتح الواو وتشديد النون الشيخ ابو عبد الله الفرضي كان متفقها ماهرا في علم الفرايض له فيه تصانيف جيدة قال ابن السمعاني وكانت له يد في علوم اخر وكان حسن الذكاء ● سمع الحديث من اصحاب ابي علي الصفار وابي جعفر بن البختري وعمرهما ● وسمع منه ابو حكيم الخبري وعبد الرحمن بن ماكولا سمعت ابا بكر الخطيب يقول حضرنا مجلس بعض المحدثين وكان معنا ابو عبد الله الوني فاملى احاديث ونهضنا وقد حفظ الوني منها بضعة عشر حديثا ● قتل الوني بيد اد في فتنة البساسيري سنة خمس واربعماية ●

الحسين بن محمد ابو عبد الله **القطان** صاحب المطارحات ذكره الرافعي في كتاب الغصب وحكى قوله في المطارحات فيما اذا وطئ الغاصب المغصوبة واحبلها او المشتري ثم ماتت من الولادة في يد المالك انه ان كان عالما فلا شئ عليه لانه لبن سنه اي لا يلحقه حتى تقال ماتت بولاده ولده ونقل في صورة الجهل قولين لان الولد لاحق به فيصح ان تقال ماتت من الولاده التي كانت منه والذي اطلقه المتولي وصححه المورذي القول بوجوب الضمان وقد وقفت على المطارحات ورايت ذلك فيها وهذه عبارتها مسالة رجل غصب جارية وباعها واحبلها المشتري ثم استخدم المغصوب منه وردت عليه ثم ماتت في الولاده ● الجواب ان كان المشتري عالما بالغصب لم يضمن الجارية لان الولد الذي سلده لا يلحقه وانصح ان تقال ماتت من ولادة الولد الذي منه وان كان غير عالم ضمن قيمة الجارية في ماله لانه اذا لم يكن عالما بالغصب فالولد لاحق به فيصح ان تقال ماتت من الولاده التي كانت منه وفي ذلك قولان احدهما ان قيمة الجارية يعلق عما قتلته انتهى وفي المطارحات في رجل في يده قميص قال خاطه لي فلان فقال لغلان بل هو قميصي ان القول قول من في يده القميص الا ان يقول اخذته من هذا الخياط فالقول قول الخياط حينيذ والعرف انه في الاول يحمل ان يكون خاطه في بيته او في داره فيكون الخياط مدعيا والقول لصاحب اليد بخلاف ما اذا قال اخذته من هذا الخياط فانه مقر للخياط باليد

حمد بن محمد بن احمد بن العباس بن محمد بن موسى يتصل نسبه بالزبير بن العوام ابو عبد الله الزبيري ليس ابا عبد الله المشهور ذاك اسمه الزبير وهذا رجل سمع الحديث الكثير وساعد

في طلبه الى خراسان ولقي الائمة وتفقه على ناصر العمري وولي قضاء طبرستان واستزياد
وناظر الائمة وحدث عن ابي بكر احمد بن الحسين الحافظ وابي عبد الرحمن محمد بن احمد المزكي
وناصر العمري والشيخ ابي محمد الجويني وابي عثمان سعيد بن ابي سعيد العيار وغيرهم
روى عنه ابو القاسم السمرقندي وغيره قال سروية قدم علينا همذان وسمعنا منه بغداد
وقال ابن السمعاني ولد قبل العشرين واربعمايه وتوفي
بنيسابور ليلة الجمعة خمس بقين من ربيع الاول سنة اربع وسبعين واربعمايه
وحمل تابوته الى آمل ودفن بها

حكيم بن محمد علي بن الحسين بن احمد بن حكيم الديموني الشيخ ابو احمد منتسب الى ديمون
بفتح الدال المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وضم الميم وسكون الواو
بعدها ثم النون على فرسخين ونصف من بخارا تفقه ابو احمد هذا على ابي عبد الله الحضر
ودرس الكلام على الاستاذ ابي اسحق وكان بصيرا بمذهب الاشعري فقيها لمذهب الشافعي
توفي ببخارا في شهر ربيع الاول سنة عشر واربعمايه

رافع بن نصر ابو الحسن العبادي الفقيه الزاهد المعروف بالحمامي روى عن ابي بكر
بن مهدي الفارسي وغيره حدث عنه سهل بن بشر الاسفرايني وجعفر السراج وغيرهما
وكان فقيها متكلما تفقه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ علم الاصول عن القاضي
ابي بكر بن حاج بن عبيد كان لرافع الحمامي في الزهد قدم واما تفقه على ابي اسحق الشيرازي

ومن شعر ابي الحسن رافع

اقطع الامال عن ... فضل بني ادم طرا
انت ما استغنيت عن ... مثلك اعلى الناس قدرا

توجه الى مكة واقام بها الى حين وفاته بتعبد ويفيد ويفتي توفي بها سنة سبع واربعين
واربعمايه كتب الي احمد بن ابي طالب انا الحافظ محمد بن محمود انا محمد ابي المحاملي المقرئ
انا محمد بن عبد الباقي انا ابو الحسين احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف قال سمعت
رافعا الحمامي العبادي الفقيه وكنت بطوس بالبيت يقول سمعت بكرا الواعظ يقول
وقد سئل ايما افضل محمد او موسى فقال محمد فقيل له ما الدليل على ذلك فقال انه تعالى
ادخل بينه وبين موسى كلام الملك فقاله واما محمد فكلمه بنفسه ومن اكرامه بكلامه نفسه
يا يونس انما بينا يونس الا فرق بين من اقام وصفه بوصفه ومن اقامه بكلامه نفسه

سعد بن محمد بن احمد بن اسحق القاضي ابو ازرعة الرازي حفيد الامام ابي بكر
ابن السني الحافظ الدينوري كتب عنه الخطيب وقال كان صدوقا فاضلا اديبا يتفقه على
مذهب الشافعي قال ابن الصلاح يطلق هو وغيره لفظه يتفقه على من ليس بمتبحر

في الفقه سمع ابا ازرعة من ابي زرعة احمد بن الحسين الرازي وجعفر الفنكي وابن فارس
اللغوي واحمد بن ... روى عنه الامام وغيره مات سنة ثلاث وعشرين واربعمايه

زهير بن الحسن بن علي ابو نصر **السرخسي** ولد بعد السبعين والثلاثمايه
وسمع من زاهر السرخسي وتفقه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وروى السنن
عن ابي عمر الهاشمي وكان رئيس المحدثين بسرخس توفي في شهر
سنة اربع وخمسين واربعمايه

سالم بن عبد الله ابو عمر بفتح الميم واسكان العين المروزي ويعرف بغلجه بضم
العين المعجمة والجيم لحنة هذه هو تصويب من كان احداية الدين واعلا در
المسلمين ذكره العبادي في طبقة الشيخ ابي محمد وناصر المروزي وسائرهما وذكره
ابو المظفر في تاريخ هراة فقال كان اماما في انواع العلوم وهو الذي قيل عنه ما عبر
جسر بغداد مثل سالم صنف كتاب اللمع في الرد على اهل الزيغ والبدع في مسائل اصول
الاعتقاد وما يخالف فيه اهل السنة الاهل الاعتزال والالحاد روى عنه الحاكم
توفي سنة ثلاث وثلاثين واربعمايه رحمه الله

السري بن الامام ابي بكر اسماعيل بن الامام ابي بكر احمد بن ابراهيم **الجرجاني**
ابو العلا الشيخ عصره في العلم والادب رحل وسمع بالري وهمذان والكوفة وبغداد
وروى عن جده والد والده الامام ابي سعد تفقه به جماعة توفي سنة ثلاث واربعمايه
وكان مفتي جرجان بعد والده الامام ابي سعد

سرخاب بن يوسف بن محمد ابو الطاهر الزيدي من اهل الري تفقه ببغداد
وسمع من ابي عبد الله احمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي وابي القاسم بن سوران
وغيرهما روى عنه الخطيب

سعد بن عبد الرحمن الفقيه ابو احمد **الاستراباذي** المذكور في الباب الثاني
في اركان الطلاق من شرح الرافعي وفي مذوع الطلاق ايضا تفقه ببنيسابور
على ناصر العمري وبمرو والروذ على القاضي الحسين ثم لازم امام الحرمين وصار
من اصحابه وكان اماما بارعا سمع ابا الحسين الفارسي وابا حفص بن سورة
اللنجرودي قال عبد الغافر الفارسي هو الفقيه البارع احد اركان المختصب
بامام الحرمين بعد ان درس الفقه قديما على ناصر العمري وغيره من فقهاء نيسابور
ثم خرج الى القاضي الحسين بمرو والروذ واقام عنده وتخرج به توفي ليلة الجمعة
خامس عشر شوال سنة تسع وتسعين واربعمايه

سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الشيخ الحافظ الزاهد الورع **ابو القاسم الزنجاني**

في الوفيات

سمع بمصر ابا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف وفي ونيسابور ونجان محمد بن ابي عنبد وبدمشق عبد الرحمن بن ياسر وغيرهم ◉ روى عنه الخطيب وهو اكبر منه وابو المظفر السمعاني ومحمد بن طاهر المقدسي وعبد المنعم بن القشيري وآخرون جاور بمكة مدة وصار شيخ حرمها قال ابو الحسن محمد بن ابي طالب الكرخي سالت محمد بن طاهر عن افضل من راى فقال سعد الزنجاني وعبد الله بن محمد الانصاري فسالته ايهما افضل فقال عبد الله كان مفتيا واما الزنجاني فكان اعرف بالحديث منه وذلك اني كنت اقرا على عبد الله فانزل شيئا لا حيى به حتى تعبق بريد ومن بعض بيعت والزنجاني كنت اذا ذكرت اسم رجل يقول تركت بن فلان وفلان اسم فلان قال ابن السمعاني صدق كان سعد اعرف بحديثه لقلته وعبد الله كان مكثرا قال ابو سعد سمعت بعض مشايخي يقول كان جدان ابو المظفر قد عزم على ان يقيم بمكة ويجاور بها صحبة الامام سعد بن علي فراى ليلة من الليالي والدته كانها قد كشفت راسها وقالت له يا بني يخفى عليك الامر فرجع الى مرو فاني لا اطيق فراقك فانتبهت معمورا وخلت اشاور الشيخ سعدا فخصت اليه وهو قاعد في الحرم ولم اقدر من الزحام ان اكلمه فلما تفرق الناس وقام فتبعته الى داره فالتفت الي وقال يا ابا المظفر العجوز تنتظرك ودخل البيت فعرفت انه تكلم بما صح لي فرجعت مع الحاج تلك السنة قال ابو سعد كان الزنجاني حافظا متقنا ثقة ورعا كثير العبادة صاحب كرامات وايات واذا خرج الى الحرم يخلو المطاف ويقبلون يده اكثر مما يقبلون الحجر الاسود وقال محمد بن طاهر ما راى مثله سمعت ابا اسحق الحمال يقول لم يكن في الدنيا مثل ابي القاسم الزنجاني في الفضل وكان لا يحضر عندنا المجالس ويقبل الخطابين يديه فلا يرد على احد الا ان تسأل فيجيب قال ابن طاهر وسمعت حاج بن عبيد امام الحرم وغنيمة يقول يوم لاه ذكر فيه سعد بن علي لا اعتد اني عملت خيرا وكان حاج مستجاب الدعوة يا الله تقاضي وتصلا عصره قال ابن طاهر وكان الشيخ سعد لما عزم على المجاورة عزم على ترك شيء وعشرين عزيمة انه يلزمها نفسه من المجاهدات والعبادات وبقي بعد ذلك بارعين سنة ولم يخل بواحدة منها قال ودخلت عليه وانا صبي الصدر من رجل من اهل شيراز لاذكر فاخذت بيده فقبلتها فقال لي ابتداء من عرفان علمه كما انا فيديا ابا الفضل لا تضيق صدرك عندنا في بلاد العجم مثل يضرب فيقال بخلا هوازي وحاقة شيرازي وكثرة كلام رازي ودخلت عليه لما عزمت على الخروج الى العراق حتى اودعه ولم يكن عنده خبر من خروجي فلما دخلت عليه قال ◉ اراحلون فتبكى ام مقيمونا ◉

فقلت يا امر الشيخ لا بتقداه فقال على اي شيء عزمت فقلت على الخروج الى العراق لالحق مشايخ خراسان فقال تدخل خراسان وسعي بها وتعود لك مصر وسعي في قلبك

فاخرج

فاخرج الى مصر ثم منها الى العراق وخراسان فانه لابد لك مني ففعلت وكان من ذلك الرحلة ◉ ولد سعد في حدود سنة ثمانين وتوفي في سنة احدى وسبعين او في احدى سنة بسبعين بمكة ◉

سعد بن ابي سعد محمد بن منصور ابو المحاسن الجوكي بضم الجيم بعدها الواو الساكنة ثم الكاف المفتوحة وفي آخرها الكاف منسوب الى جوك رجل من الغزاة استشهد على باب رباط دهستان كان والده ابو سعد رجلا رئيسا من اهل جرجان ولي الرياسة بها الى ان توفي وله بعده ولده هذا وكان ولده هذا يكنى ابا المحاسن وكان ففيها بارعا محققا مناظرا حلف ابا حنيفة رحمه الله وهو ابن ثمان عشرة سنة وتخرجت به الفقهاء ◉ وروى عن جده لامه ابي سعد الاسمعيلي وابي نصر الاسماعيلي ووالده ابي سعد الجوكي وغيرهم ◉ ولد في جمادى الاخرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وكان الامير فلك المعالي منوجهر ابن قابوس بن وشمكير امير جرجان وجهه الى غزنة رسولا سنة احدى عشر وخمسمائة فخرج وعقد له مجلس النظر بنيسابور وهراة وغزنة ◉ ورجع سالما غانما موقرا ◉ فتغلل طويلا ثم استذاب في رجب سنة اربع وخمسين وارتعاية ◉

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ابو سهل النبيل اخو الشيخ ابي عبد الرحمن الفقيه شاعر امام في الطب ثقة في الحديث ◉ روى عن ابي عمرو بن حمدان وغيره ◉ ومات سنة عشر بن واربعمائة عن سبع وستين سنة ◉

سليم بن ايوب بن سليم الرازي الشيخ الامام ابو الفتح اشتغل قبل الفقه بالتفسير والحديث واللغة ثم سافر الى بغداد فتفقه بها على الشيخ ابي حامد حتى برع في المذهب وصار اماما لا يشق غباره ◉ وفارسا لا يلحق اثاره ◉ ولا يعرف بغير الباب في العلم والعبادة ليله ونهاره ◉ وعلق عن الشيخ ابي حامد التعليقة ◉ ولما توفي الشيخ ابو حامد مدد درسه مكانه ثم سافر الى الشام واقام بثغر صور مرابطا محتسبا ينشر العلم ◉ سمع ابا الحسين احمد بن فارس اللغوي وشيخه ابا حامد الاسفرايني ومحمد بن عبد الله الاصبهاني واحمد بن محمد البصير الرازي ومحمد بن عبد الله الجعفي ومحمد بن جعفر التميمي الكوفيين واحمد بن محمد الجبر وجماعة ◉ روى عنه الكتاني وابو بكر الخطيب والفقيه نصر المقدسي وابو نصر الطريثيثي وعبد الرحمن بن علي الكاسبي وسهل بن بشر الاسفرايني وخلق وقع لنا الكثير من حديثه قال سهل الاسفرايني ◉ حدثني سليم انه كان في صغره بالري وله عشر سنين محضر بعض الشيوخ وهو يلقن فقال لي يتقدم فاقرا فتقدمت فاقرا الفاتحة فلم اقدر على ذلك لا لخلل في لساني فقال لك والد فقلت نعم فقال لي تدعو الله ان يرزقك الله قراءة القرآن والعلم

المجلد السابع من نسخة المصنف

نقل الهوازي وحماقة شيرازي وكثرة كلام رازي

فرجعت فسألته الدعاء فدعا لي ثم اني كبرت ودخلت بغداد وفرأت بها العربية والفقه ثم عدت الى الري فبينا انا في الجامع اقابل مختصر المزني واذا الشيخ قد حضر وسلم علينا وهو لا يعرفني فسمع بعض طلبتنا وهو لا يعلم بانزلته ثم قال لمن يتعلم مثل هذا فاردت ان اقول ان كان لك والد فحل لها تدعو الى فاستحييت منه او كما قال

سهل بن احمد بن علي الحاكم ابو الفتح **الاوغياني صاحب الفتاوى** والاوغيان بفتح الاول وسكون الواو وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون اسم لناحية من نواحي نيسابور بها عدة من المدرسين وسهل هذا هو الحاكم ابو الفتح من قرية بان بفتح الباء الموحدة وفي آخرها النون وهي من جملة اوغيان قلت ان يقول فيه الباني والاوغياني قاله بن السمعاني امام فاضل حسن السيرة تفقه على القاضي الحسين بمرو والرود وادام عنده حتى حصل طرفا صالحا وذكر انه ما علق شيئا من المذهب الا على الطهارة ودخل طوس وقرأ التفسير والاصول على شهفور الاسفرائيني ثم دخل نيسابور وقرأ الكلام على امام الحرمين وعاد الى ناحيته وولي القضاء بها وحمدت سيرته في ولايته ثم ترك القاضي وانزوى بعد ما جمع واشتغل بالعبادة ● سمع بنيسابور ابا عثمان الصابوني وابا حفص بن مسرور وابا سعد المكخوري وطبقتهم وبمرو شيخ ابا الحسن الداودكي وبهراة ابا عمر المليحي روى لنا عنه ابو الطاهر السنجي وكانت ولادته سنة سبع وعشرين واربعمائة ● وتوفي في اول يوم من المحرم سنة تسع وعشرين واربعمائة واوصى ان يدفن في الصحراء هذا كلام بن السمعاني رحمه الله ●

سهل بن احمد بن محمد بن حامد بن اسيد بن ابراهيم الطوسي ثم الابيوردي ابو عبيد قال عبد الغافر فاضل فقيه من افاضل فقهاء الشافعية ● سمع عثمان المخلدي وسبقته وهو من بيت العلم والحديث والدين ● مات في حدود الكمولة ● ؛

سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن موسى بن عيسى بن ابراهيم العجلي الحنفي نسبا الاستاذ الكبير والبحر الواسع **ابو الطيب الصعلوكي** ولد الاستاذ ابي سهل هو الفقيه الاديب ؛ مفتي نيسابور النجيب بن النجيب ؛ والصعلوكي الاباء الغني الذي لا تنال الاوجب ؛ ما امه الطالب الاوجه سهلا ؛ ولا املة الراغب الا وتلقاه بالبشر وقال له اهلا ؛ جمع بين رياسة الدين والدنيا واتفق علما عصره على اماميته وسياسته ؛ وحجيته بين العلم والعمل والاصالة والرياسة يضرب المثل باسمه ؛ وتضرب اكباد الابل للرحلة الى مجلسه ؛ وكان بلغ شأو الاسلاف ● سمع اباه الاستاذ ابا سهل وبه تفقه وعليه تخرج ولد به ربيع ومحمد بن يعقوب الاصم وابا عمر بن حيد وابا علي الرفا وغيرهم ● روى عنه الحاكم ابو عبد الله والحافظ

ابو بكر البيهقي ومحمد بن سهل ابو نصر الساد باخي واخرون قال الشيخ ابو اسحاق كان فقيها اديبا جمع رياسة الدين والدنيا واخذ عنه فقهاء نيسابور وقال الحاكم فيه الفقيه الاديب مفتي نيسابور وابن مفتيها واكتب سنة رابعة من علمائها وافضلهم قال وكان بعض شيوخنا يقول ما رأى ابن علم ان النجيب بن النجيب يكون بمنزلة ابنه تعالى فلينظر الى سهل ابن ابي سهل قال واجتمع اليه الخلق اليوم الخامس من وفاة ابيه الاستاذ ابي سهل سنة تسع وستين وثلثمائة وقد تخرج به جماعة من الفقهاء بنيسابور وسابور مدن هراة سان ونصر للقضاء والتدريس قال وخرجت له الفوائد من سماعاته وحدث واملى قال وبلغني انه وضع في مجلسه اكثر من خمسمائة محبرة في عشية الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة وكان ابوه يقول لسهل والد وحملت على الاستاذ من ابتداء امره فصيره وسهلا غاية الى بعض ضياعه وكان الاستاذ يشكو اما هو منه فقاله عنيه ابي سهل اشد على من هذا الذي انا منه وسمعت الرئيس ابا محمد المكي يقول الناس يتعجبون من كتابة الاستاذ ابي سهل وسهل اكتب منه وسمعت ابا الاصبغ عبد العزيز بن عبد الملك وانصرف الينا من نيسابور وبحثنا بخاري بسبب الشاه الذي استفدت هذه الكثرة وحيث الى اقصى المشرق ما رأيت مثله وقال ابو عاصم العبادي في الاعلام في الاب والفقه والكلام والنحو والمشاركة في النظر وعلى الجملة الحافظ الامام اثير الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن فتيان بن ابي زيد المقرئ في كتابه الذي سماه الكتاب الذي اعده شافعي فهو مناقب الامام الشافعي سهل بن محمد الصعلوكي كان فيها قبل عالما في شخصه واسة في نفسه ؛ وامام الدنيا بالاطلاق ؛ وشافعي عصره بالاطباق ؛ ومذهبه راء الشافعي لعدته عتيده وسنده ابو صدار المذهب وعمدته ● وانا ان شاء الله اذكر مما سن هذا الامام في كتاب شفاء الصدور في كتاب طبقة الاصحاب ليقف على حالة العالم والجاهل عارفا بما يتحلى به اشهر واكثر من ان يحتمل هذا الموضع اثنين وكن لعد ان انشد الابيات التي انشدها الطوعي وسنذكرها قلت وقد كتبت هذا من خط شيخنا الحافظ ابي العباس بن المظفر لم يثبت ان الحافظ اثير الدين الشار اليه نقل عن الطوعي وانه من كلام الطوعي في كتاب المذهب وان المطوعي صنف الكتاب المذكور للامام سهل المذكور واسند الحافظ بن عساكر في كتاب التبيين الى الحاكم ابو عبيد الله قال سمعت الشيخ ابا الوليد حسان بن محمد فذكر حكاية بن سريج والابيات التي انشدها في انه عالم المائة الثالثة ثم كلام الحاكم في سهل والابيات التي انشدت فيه وقد ذكرنا ذلك في الطبقات الوسطى في ترجمة سهل ولم نذكر في هذا

الكتاب في ترجمة لانا قد بنا في ديباجة الكتاب ايا ه والابيات التي دللنا ها عليه فلا حاجة الي
الاعاده نعم نذكر هنا نظما في هذا المعنى لم يسبق له ذكر منقول وذكر ابو احمد عمر بن علي
المطوعي في كتابه المذهب في ذكر شايخ المذهب عن بعض اصحاب عمرو

اخبرونا عن بن الهدى ... في السنة الواضحة السامية
بان لله اسرا غايبا ... والدين في كل تنا هي سايبه
يعمر الخير خليف العلى ... قام به في المايه السابعه
والشافعي المرتضى بعده ... قوم في المايه الثانيه
وابن سريج صراج له ... في المايه الثالثة الثالثه
والشيخ سهل عمدة للورى ... في المايه الرابعة الخالثه

مات الاستاذ ابو الطيب في شهر رجب سنة اربع وارعابه بنيسابور وقال
ابو سعيد الشحام رايته في المنام فقلت ايها الشيخ فعال دع الشيخ فقلت وتلك الاحوال
التي شاهدتها فقال لم تغن عنا فقلت يا فعل الله بك قال اغفر لي بمسايل كانت تسال
عنها العجم ومن الدراية عن الاستاذ سهل بن ابي سهل اخبرنا المسند
ابو التقي صالح بن بحار الاسنوي قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة والخطيب عز الدين
ابو عبد الله محمد بن العز ابراهيم بن عبد السيد ابن عمد سماعا عليه بنابلس قالا ابا ابو
العباس احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي قال الاول سماعا وقال الثاني حضورا انا
يحيى بن محمود الثقفي انا حديثي الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد التيمي انا ابو
نصر محمد بن سهل السراج بنا ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي بنا
ابو سهل بشر بن ابي يحيى المهرجاني بنا عبد الله بن ناجيه بنا احمد بن يحيى الحلال
بنا محمد بن الحسن عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحكم بالحكم وانما العلم بالتعلم
ومن يتحر الخير يعطه ومن يوق الشر يوقه ومن شعره

سلوت عن الدنيا عزيز افتلتها ... وحدثتها لما تناهت بامالي
علمت مصير الدهر كيف سبيله ... فزايلتها قبل الزوال بارحاز

ومن كلامه ورشق عمار نه في حكمه وفي فتاويه من حكيم كلامه

من تصدر قبل اوانه ... فقد تصدى لهوانه وقد اورده العبادي في الطبقات
في ترجمته عنه وفي ترجمة ابيه الاستاذ ابي سهل عنه وقد نقلا اخذه من منصور
الفقيه حيث قال الكلمة اعلاقيمه البيتين اللذين قدمناهما في ترجمة منصور
في الطبقة الثالثة وعنه اذا كان رضى الخلق مقصودك لا يدرك كان منصورك لا يترك

فصل

قلت ارشق منه قول العفيف المسيور لا يسقط بالمعسور وهو ماخوذ من قول افصح
من نطق بالضاد صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ومنه
ايضا يحتاج اليه اخوان العشرة لدى ان العسر ومن رشيق فتاويه
اجاب وقد سيل عن مات ولم توجد الوديعة في تركته هل يضمنها لا ان مات عرضا
نعم ان مات مرضا وقد لعب الشطرنج اذا سلم المال من الخسران والصلاة
عند الشيخان قد اله الشيخ ابو محمد بن سليمان وقال
مستدلا على ان وطي الشيب لا يمنع المشتري من الرد بالعيب المام من غير العذر قد يمنع
الرد قياسا على الاستخدام ومن المسايل والفوايد عنه قال ابن الصلاح رونينا
عن الامام سهل انه قال في قول النبي صلى الله عليه وسلم فضل عالم بتيه على العابد كفضل التريد
على سايد الطعام اراد فضل ثريد عمرو العلى الذي عظم ثغره وقدره وعم خيره
وبعده وبقي لعوبه وذكره حتى قال فيه القايل عمرو العلى هشم الثريد
لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال ابن الصلاح اعتد ابو سهل
بهذا وامثال الحديث والذي اراه ان بعضها مفصل ثريد كل طعام على باقي ذلك الطعام وسايد
بعضها قد يقوله ذلك فان حينيذ اللحم حصل فيه فهو افضل منه قلت اذا كان ثريد
عمرو العلا في ذلك الزمان هو المشهور فيما اعتد بسهل بل ما قاله هو الصواب والالف
واللام في الثريد ينصرف الى المعهود والمعهود عندهم المشهور له يومئذ بعمرو العلى
ثم انت هذا البيت كيف اورده ابن الصلاح ورجال مكة مسنتون عجاف وفي رجمة
شيخنا الحافظ الثبت ابو الحجاج المزي بقلده والتصديد مكسور الفاء فحتاج حينيذ
الى التحيل والتاويل في كسر الفاء عجاز ونحوه منه لمسنون الذي هو خبر رجال
مكة والناس كذلك يشتدون البيت ويستشكلونه والذي رايته في السير
في اصول معتمدة صحيحة بالنصه

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ... فقوم مكة مسنتين عجاف
سئلت اليه الرحلتان كلاهما ... سغب الشتاء وحلة الاضياف

فرع وعزا ابن اسحق لشعر عمر من قريش لم يعينه وعلى هذا الاشكال قال القاضي
ابو سعد الهروي في كتاب الاشراف ان الشيخ ابا الطيب يعني سهلا الصعلوكي فيما احسب
وافق ابا حنيفة على ان من قال في جواب المدعي عليه بالغصب ما غصبت منك اخذ قبلك
لا يجعل ذلك يكون معترفا بالغصب والمعتمد وهو به من الوافي وشرح المنهاج للوالد انه ليس قرارا
ولا بعد ان يكون معترفا بالغصب والمعتمد وهو به من الوافي وشرح المنهاج للوالد انه ليس قرارا
وقال هذا المعالة عن ابن الصعلوكي فيما احسب هو القاضي ابو عاصم العبادي فتبعه
تلميذه القاضي ابو سعد وقد وافق ابا الطيب ابا حنيفة في مسايل منها هذا النوع

منكرها اكثر اصحابنا او كلهم منهم منهما لو عال عليه الالف التي لي عليك فقال نعم
وافق ابو الطيب الصعلوكي ابا حنيفة على انه اقرار وبه قال في الحواب
لقد عممتني بهذا اوما اكثر ما تتقاضانيه او والله لا قضيتك وافق ابو الطيب ابا حنيفة
على انه اقرار وفي الرافعي بعد ان نقل عن ابي حنيفة في هذه الصور وما شابهها
قوله بانه اقرار ان اصحابنا مختلفون والميل الى موافقته في اكثر الصور اكثر ولم يبين
الاكثر الذي سيلهم الموافقته فيه اكثرا ما لو قال علي الف الا ان يشاء زيد ولي فيما فر
اختار هذه المسئلة فيبت من الرافعي وحكى النووي فيها وجهين من زوائد الروضة
على العمدة والبيان وقال لعل الاصح انه اقرار وجزم الشيخ الامام في شرح المنهاج
بتصحيحه فقال انه اقرار في الاصح والمشهور في المذهب المنصوص خلافا لما صححه
ولا يعرف ما صححه عن احد من اصحابنا الا عن ابي الطيب الصعلوكي وهو محجوج به
وانما اشار صاحب العمدة والبيان بالوجهين الى قول له مع مقابله قال القاضي ابو سعد
في الاشراف اذا قال علي الف الا ان يشاء زيد ولي فيما استثنا صحيح نص عليه الشافعي
وبهذا قال ابو حنيفة والشيخ ابو الطيب لم يصح هذا الاستثنا فجعله بمنزلة قوله
عشرة الا عشرة لانه استثنا يدفع الجميع والشافعي قاسه على قوله ان شاء الله وبهذا الاخير
انتهى هذا المنقول في المسئلة غير ان فيما سبق على ان شاء الله لا ينتفي كل الوضوح
فان بينهما فارقا من جهة ان قوله الا ان يشاء زيد مع قوله علي الف مما يتهاتفت فان ثبوت
الشيء على الصدد لا يتوقف على ان لا يشاء زيد ولا يخالف مشيئة الله تعالى فلعل ما صححه النووي
ومشيخه اوجه غير ان الظن انهما لو اطلعا على ان المنصوص المشهور خلافه لوقفا عن
التصحيح او لامحا النظر في المسئلة امعانا زيادة لا ينبغيان بعتمد تصحيحهما في هذه
المسألة الا بعد احكام النظر وتظير المسئلة لو قال مني تقضيني حتى تقال
عند حملها الرافعي مثل الصور التي قال ابو حنيفة انها اقرار وان الاصحاب مختلفون
وسيلهم الى وفاقه في الاكثر اكثر والتعسر على النظر في كلامه هذا حسب ان الراجح
عندنا في هذه الصورة انها اقرار مخلوق المذهب انما غير اقرار قال القاضي ابو سعد
يحتمل انه اراد عندي يا رب الله اقضي حتى لانه ظلمتني في هذه الدعوى ويحتمل
احمت غدا او عد ابيز خطيك وقال القاضي شريح الروياني يحتمل ان يريد
عندا تكون عابسا او متغيا قلت وهب انها احتمالات بعيدة الا ان الاقرار يبقى
على اليقين ومن المسايل لو قال اسرح دابة فلان هذه فقال نعم او احتبر بي وريد
ان لي عليك الفا فقال نعم فقضيته كلام الرافعي انه اقرار وصحيح كلام القاضي ابي سعد
انه على الخلاف وظاهر ان حادة المذهب انه غير اقرار وانه لا يقول بكونه اقرارا من

المحابن

اصحابنا غير ابي الطيب الصعلوكي وانه منهم وامن ابا حنيفة فليتنظر المناظر من هذه الالفاظ
لينتبه فيقلد او يكشف فاذا لم امعن النظر فيه ولم استوعب عليه كتب المذهب ولا ينبغي لاحد
ان يتصدى فيها على الرافعي والروضة فان كلام من ذكرناه بدل على ان حادة المذهب على خلاف ما بينا انه

شبيب بن عثمان بن صالح العفيف ابو المعالي الوحيي من اهل وحبة الشام سمع ابا
عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي وعنه ورحل الى بغداد في طلب العلم
فسمع ابا الخطاب نصر بن احمد بن البطر والحسين بن احمد بن طلحة النعالي ورزق الله بن عبد الوهاب
التميمي وابا عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي وغيرهم وحدث بيسير حدث عنه زمر بن
ناصر الحداد في المراعي وغيرهم بشيء حدث به في المدرسة الناصرية ببغداد في جمادى
الاخرة سنة ست وثمانين واربعمايه وسمعه حكاية ابي اسحق المروزي في الوحل
العلي من مسئلة الاستثنا وقد قدمناها في ترجمة ابي اسحق قلت وشبيب هذا من
تلامذة ابي منصور بن احمد الشيخ ابي نصر بن الصباغ وهو مذكور في فتاوي بن الصباغ
اذ جمع شيا من تلك الفتاوي وسماه لشبيب فوايد علقها من كلام بن الصباغ غير ما في
الفتاوي مما وقع لابن الصباغ في مناظراته وهذا يدل على انها ايضا من كتاب الكافي في شرح
مختصر المزني لابي الحسن الماوردي صاحب الحاوي واذا ذكر فيما سيذكره مما انتقيه منها
قال شبيب نقلا عن الكافي للماوردي يجوز السلم في السلم والجوز بعد قطع ورقه لانه لا
صدر في قطعه وهو بعد محمول قال شبيب قال الماوردي في الكافي اذا ادعى الشريك
تلف المال يوم الحجة فشهد شاهدان انهما رايا المال بعينه بعد الحجة فوجهان احدهما يلزمه
غرم المال وان حلف على ما ذكره لظهور كذبه والثاني وهو قول بن القاص ان شهدا قبل احلافه
حكم عليه بالغرم وان شهدا بعده لم يبطل حكم عينه الا بعد سوالهما فان ذكروا سببا محتملا
يسلم به يمينه ولا يكذبه الشهود حكم بالبين وبراءته وان لم يذكر غرم وسقط حكم البين
قال شبيب قال الماوردي في الكافي اذا قال لزيد علي درهم مع عمرو لله احمتا لان
احدهما ان يريد الاقرار لزيد بدرهم مع عمرو ايهما في يده والثاني ان يريد الاقرار لهما
بالدرهم والاول اقوى فايهما اراده قبل منه وان لم يكن لما اراده لم يلزمه الا البيان
ومثله في الطلاق ان يقول يا هند انت طالق مع زينب فتطلق هند ولا تطلق زينب
الا ان يريد بها الطلاق وهكذا الوكالة يا هند تحدث مع زينب كما انه قال لهند
دون زينب قلت مسئلة الايزار طالما بحثت واما قوله ان لم تكن لما اراده لم يلزمه
الا البيان فقد يقال لا بيان هنا وان كان يعني بالبيان لزوم الدرهم لزيد فعليه نظر
لانه اذا احتمل نصيبين بين زيد وعمرو فالمتيقن نصف لزيد ونصف آخر مستدد
بينه وبين عمرو وينبغي ان يرجع اليه بما بينه واما مسئلة الطلاق فقد يقال انها كمسئلة الايزار

الاقرار

لان طلاق واحدة لا يكون مع الاخرى بل يتعين ان يقع عليها معاوقد نقل الجاز كون طلاقها مع صاحبتها
يعني انها تؤدي خبره اليها وحذف ذلك وحينئذ فالمتيقن الوقوع على هذه واما الاخرى
فمحتاج معها الى بينة اخذا بالمتيقن ○

شعيب بن الحجاج المؤذن ابو الفضل من اهل شروان قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا
زاهدا تفقه بآمل طبرستان على القاضي ابي ليلى بندار بن محمد البصري وعاد الى بلده وانتفع
به الناس فسمع من ابي بكر الطبري بآمل وفاطمة بنت الدقاق بنيسابور وغيرهما
○ مات سنة اربع وتسعين واربعمائة ○

شجاع بن طاهر بن محمد الاسعردي ابو المظفر الامام الاصولي الفقيه المفسر
ارتبطه نظام الملك بطوس قال عبد الغافر وصنف التفسير الكبير المشهور وصنف في
الاصول وساعد في طلب العلم قال وسمع منا صحاب الاصم قال وكانا تصال مصاهرة
بالاستاذ ابي منصور البغدادي ○ توفي سنة احدى وسبعين واربعمائة ○

طاهر بن احمد بن علي بن محمود المحمودي القايني من بلدة قاين بفتح القاف واليا الخر الحروف
بعد الالف وفي اخرها النون وهي قرية من طبسين بين نيسابور واصبهان هو الشيخ
ابو الحسين ○ سمع الحديث بخراسان وغيرها من ستوخذ ابو الفضل منصور بن
نصر بن عبد الرحيم بن ست الكاغدي وابو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليك الحافظ
النيسابوري والفقيه ناصر العمري ويحيى بن علي بن الطيب الدسكري وابو الحسين
بن رزقويه وغيرهم ○ روى عنه نصر المقدسي وابو طاهر الحنائي وابو الحسين
المديني وهبة الله بن الاكفاني واخرون ○ توفي سنة ثلاث وستين واربعمائة ○

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الامام الجليل القاضي ابو الطيب الطبري
احد حملة المذهب ورفعائه كان اماما جليلا بحرا غواصا متسع الدائرة عظيم العلم جليل
القدر كبير الحد تفقه في مدة يسيرة ○ وتوحد والزمان مشحون باخذائه واشتهر
اسمه فملأ الاقطار وشاع ذكره فكان اكثر حديث السمار وطاب بذاوره فكان احسن
من سلك الليل وكاموز النهار ○ والقاضي فوق وصف الواصف ومدحه وقد ران بربي
على بسط الفايل وشرحه ○ وعنه اخذ العراقيون العلم وحملوا المذهب ○ ولد القاضي
بآمل طبرستان سنة ثمان واربعين وثلثمائة ○ وسمع بجرجان من ابي احمد
الغطريفي وقد وفح لناجزءا ابي احمد من طريقه وبنيسابور من شيخه ابي الحسن
الماسرجسي وببغداد من الحافظ ابي الحسن الدارقطني واسند عنه كتابه
المنهاج ومن موسى بن عمر فرقه والمعافا بن زكريا وعلي بن عمر الحربي وغيرهم ○ روى
عنه الخطيب البغدادي وابو اسحق الشيرازي وهو اخص تلامذته به وابو المحاسن

الاسبوي

الاسبوي وابو نصر احمد بن الحسن الشيرازي واحمد بن عبد الجبار الطيوري وابو المواهب احمد
بن محمد بن ملول وابو نصر محمد بن احمد العكبري وابو العز احمد بن عبد الله بن كادش وابو القاسم
بن الحصين وخلق لخرهم موتا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ذكره تلميذه الشيخ ابو اسحاق
فقال فيما اخبرنا به الحافظ بقراءتي عليه ○ سامر كروا
انا ابو الحسن بن عبد السلام انا ابو اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي بها ومنهم شيخنا واستاذنا
ابو الطيب ○ توفي عن سابقة وللسنين لم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتي مع الفقها ويستدرك
عليهم الخطا ويقضي وليشهد ويحضر المواكب الى ان مات تفقه بآمل على ابي علي الزجاجي
صاحب ابن القاص ومرا على ابي سعيد الاسعردي وعلى القاضي ابي القاسم بن كج بجرجان
ثم ارتحل الى نيسابور وداوم ابا الحسن الماسرجسي وصحبه اربع سنين ثم ارتحل الى
بغداد وعلق عن ابي محمد الباقي الخزاعي صاحب الدارقطني وحضر مجلس الشيخ ابي حامد
ولم ار في من رآه اكمل احتياطا واجود نظرا منه شرح المزني وصنف في
الكلام والمذهب والاصول والجدل كتبا كثيرة ليس لاحد مثلها ولازمت مجلسه بضع
عشرة سنة ودست اصحابه في مجلسه سنين باذنه وورثني في حلقته وسألني ان اجلس
في مسجد للتدريس ففعلت في سنة ثلاثين احسن الله تعالى عني جزاءه ورضي عنه ○ وقال
الخطيب كان ابو الطيب ورعا عارفا بالاصول والفروع محققا حسن الخلق صحيح المذهب
اخلفت اليه وعلقت عنه العقد سنين وكان ابو عاصم في اخر الطبقة السادسة وهو اخر
من ذكرته في كتابي وقال فيه فاتحة هذه الطبقة شيخ العراق ابو الطيب طاهر بن عبد الله
الطبري ○ وقال ابو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله القاضي ابتدا القاضي ابو الطيب
يدرس الفقه ويتكلم العلم ولد اربع عشرة سنة فلم يخل يوما واحدا الى ان مات ○
وعن ابي محمد الباقي ابي الطيب الطبري تفقه من ابي حامد الاسفرايني وقال القاضي ابو
بكر الشاشي قلت للقاضي ابي الطيب شيخنا وعمر لقد منعت بجوارحك فقال لم ار
ولا عصيت الله بواحدة منهن قط ○ وعن القاضي ابي الطيب انه راى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام ومعه لواء فقيه وانه كان يفرح بذلك ويقول سمعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيها ○ وعن القاضي ابي الطيب خرجت الى جرجان للقا ابي بكر الاسمعيلي فقدمت
يوم الخميس فدخلت الحمام فلما كان من الغد الفيت ابا سعد بن الشيخ ابي بكر فاخبرني
ان والده مات بالامس وقال لي يجي في صبيحة غد لتشيع معه فلما كان
في يوم السبت غدوت على الموعد فشيعت الناس يقولون مات ابو بكر الاسمعيلي
○ وعن القاضي ابي الطيب رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله
ارايت من روى عنك انك قلت نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها الحديث احق هو قال نعم

وكان القاضي ابو الطيب حسن الخلق سليم المزاح والفكاهة حلو الشعر فمن انه دفع حقه
الوس يصلحه فاطبا به عليه وصار القاضي كلما اتاه عاصاه فيه يفسد ما الصانع
ع الماحد يريد القاضي ويقول الساعة اصلحه فلما طال على القاضي ذلك قال المادعنه
اليك لتصلحه لا تفعله السباحه وكان القاضي ابو الطيب قد ولي القصاء بدرب الكرخ
بعد موت القاضي الصيمري يا ذا الطلق الشيخ ابو اسحاق وشيعه من العراقيين لفظ
القاضي مطلقا من فوق القفه فاياه يعنون كما ان امام الحرمين دعي من الخراسانيين
يعنون بالقاضي الحسين والاسفرايني في الاصول يعنون القاضي ابا بكر بن ابي الطيب
الباقلاني والمعتزله يعنون عبد الجبار الاسدابادي ○ توفي القاضي يوم
السبت ودفن يوم الاحد العشرين من شهر ربيع الاول سنه خمس واربعمائه

ومن شعره رحمه الله تعالى

الا نفس علم الفقه وهو شرامه ○ سعيد وفي ادراكه الكد والكد
فتاويه ما بين المضي طريفة ○ وبين خفي في طرائفه جهد
اذا اجتهد المفتون فيه تباينوا ○ فيدركه عمرو ويخطيه زيد
لقد كدني ما تون ومن دونه ○ وتقليله والقصر والعكس والطرد
له سبب من كل علم محوطه ○ وما ليس منه فهو مستبعد رد
وعاد ته مد لم يزل مقترا له ○ ومن كان ذا وجد فمن عزه الوجد
واني لكون اليسر مني وانه ○ لداع الي الاقلال عاجلة الزهد

وكتب اليه استفتاء صورته

يا ايها العالم ماذا ترا ○ في عاشق داب من الوجد
مبتلى حب ظبي اهيف اغيد ○ سهل المحيا حسن القد
يحهل نرا تقبيله حاجزا ○ في النحر والعنبر والخد
من عنبر ما يحتشى ولا ريبة ○ بل لعناق حاير الحد
ان انت لم تفت فاني اذا ○ اصبح من وجدي وتسقمي

فاجابه

يا ايها السائل اني اريك ○ تقبيلك المعشوق في الخد
يفضي الى ما بعده فاجتنب ○ قبله بالخد والجعد
فان من يدنو حول الحمى ○ يوشك ان يجني من الورد
يغنيك عنه كاعب ناهد ○ يحضر بالملك او العقد
تفاد لمنها كلما اشتهيت ○ من غير ما خشى ولا صد

مناظره بين الحنفيه

هذا جواب المسئول الهروي فلا يكن في ذلك تستعديني

مناظره جرت ببغداد في جامع المنصور بين شيخي الفريقين القاضي ابي الطيب
وابي الحسين الطالقاني قاضي بلخ من ائمة الحنفيه

سئل القاضي ابو الحسين عمن نقد بيه الكفاره على الحنث فاجاب بان ذلك لا يجزئه
وهو مذهب جميعهم فسئل الدليل فاسند ذلك بانه اذا وجب الكفاره قبل وجوبها وقبل وجوب سببها
فوجب ان لا يجزيه كما لو اخرج كفاره الجماع بعد الصوم وقبل الجماع واخرج كفاره الطيب
واللباس بعد الاحرام وقبل ارتكاب اسبابها فكلمه القاضي ابو الطيب فامر اجوازه ذلك
كما هو مذهب الشافعي وما ورد عليه فحصل اختلافهما فيما تعلقه الوصف فقال لا اسلم
انه لم يوجد سبب وجوب الكفاره فان اليمين عندي سبب فالمعينه متقدمه في الحالين
على هذا الاصل والثاني انه يبطل بما اذا اخرج كفاره القتل بعد الجرح وقبل الموت
فانه اخرجها قبل وجوبها وقبل سبب وجوبها ثم تحريه ○ اجاب القاضي ابو الحسن
بان قال انما اوردت على الوصف وبينت عليه ان اليمين تمنع من الحنث وتمنع من السبب الذي
يجب به الكفاره لم يجز ان يكون سببا لوجوبها كالصوم والاحرام لما منعا السبب
الذي هو يجب عنده الكفاره من الوطي وجب لم يجز ان يقال انهما سببان في ايجابها كذلك
ها هنا مثله فاجاب القاضي ابو الطيب عن هذا الفصل ايضا وقال لا اسلم
ان اليمين تمنع الحنث فقال انا ادل عليه والدليل عليه قوله عز وجل واحفظوا ايمانكم
وهذا امر بحفظ اليمين وترك الحنث وعلى ان اليمين انما وصفت للمنع لان الانسان
انما يقصد باليمين منع نفسه من المحلوف عليه وهو يعلم ما ذكرته من الصوم والاحرام
في منع الجماع وعرف وبدل على ان الكفاره وضعت لتغطية المأثم وتكفير الذنوب وايجابها
يدل على ذلك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحدود كفارات لاهلها وانما جعلها كفاره
لانها تكفر الذنوب وتغطيها ومعلوم انه لا اثم في نفس اليمين وانما يتوجه الاثم
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يحلفون وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
والله لاحمدن ربي بمحامد اعدها الي ثم قال ان شاء الله وبحق نعلم انه لا يجوز في صفته
صلى الله عليه وسلم وصفه اصحابه ان يقصدوا الى ما يتعلق الاثم به من الكفاره
فثبت انه لا اثم عليه في اليمين واذا لم يكن عليه في اليمين اثم وجب ان يكون ما يتعلق
به من الكفاره موضوعه لتكفير الاثم المتعلق بالحنث وهذا يدل على انه ممنوع من الحنث
بمعنى ان سد حيلة الايمان ما تقتضيه او يوسع من الوفاء بها ودلك اذا حلف لا يصلي فقد استحل
بالايمان ان يصلي بيمينه فلما لم يترك الصلاة وبين ان ينقض يمينه فيحنث فلما لم يفعل
ولكن الغه بدليل يجمع اليه وليس لترك الصلاة بدليل يرجع اليه وعلى هذا يدل قوله صلى الله

عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه فشرط
في الحنث ان يكون فعله خيرا من تركه ○ واما الفصل الثاني وهو التفصيل فلا يلزم من
لا ان فعلت لم توجد سببها ولعل ان قد يوجد سببها وذلك ان الحرج سبب في الاثم
النفس وهذا سبب الاثم والكفارة وجعلت لتكفير الذنب وتغطية الاثم والحرج سبب
الاثم فاذا وجد جاز اخراج الكفارة ○ وتكلم القاضي ابو الطيب على الفصل الاول فقال
اما اليمين فلا يجوز ان تكون مانعة من المحلوف عليه فلا يجوز ان تكون مخرجة لحكمه
بل اذا كان الشيء مباحا فهو بعد اليمين باق على حكمه واذا كان محظورا فهو بعد اليمين
باق على حظره يبين صحة هذا انه لو حلف انه لا يشرب الماء لم يحرم عليه شرب الما
ولم يتغير من صفته بالاباحة وكذلك لو حلف ليقتلن مسلما لم يحل له قتله ولم يتغير
التناول من صفته من التحريم وهذا لا خلاف بين المسلمين وعلى هذا يدل قوله عز وجل
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك ثم قال قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم فعاتبه الله على تحريم ... ويدل عليه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه وهذا
يدل على ما ذكرناه من ان اليمين لا تغير الشيء عن صفته من الاباحة والتحريم ويبين صحة هذا
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم كفر عن يمينه
وروي انه آلى من نسائه شهرا ولم يحنث فدل على ان الاباحة كانت باقية على صفتها
واما قوله تعالى واحفظوا ايمانكم فانما اراد به الامر بتقليل اليمين حفظا كما قال
الشاعر ... تقليل الالا احافظ ليمينه ○ وان بدرت منه الالية برت ○
ومعلوم انه لم يرد حفظ اليمين من الحنث والمخالفة لان ذلك قد ذكر في المصراع
الثاني فثبت انه اراد بذلك التقليل واما قوله ان اليمين موضوعة للمنع فلا يجوز
ان تكون سببا لما تتعلق به الكفارة فباطل بما لو قال لامرأته ان دخلت الدار وكلمت
زيدا فانت طالق فانه تصد المنع بهذه اليمين من الدخول ثم هي سبب فيما يتعلق
بها من الطلاق ولهذا قال ابو حنيفة لو شهد شاهدان على رجل انه قال لامرأته
ان دخلت الدار وكلمت زيدا فانت طالق وشهد اخران انها دخلت الدار ثم رجعوا
عن الشهادة فان الضمان يجب على شهود اليمين وهذا دليل واضح على ان اليمين هي السبب
لانها لو لم تكن سببا في ايقاع الطلاق لما تعلق الضمان عليهم فلما اوجب الضمان
على شهود اليمين علم ان اليمين كانت سببا في ايقاع الطلاق فاتضح
ما ذكرنا من الدليل واما قولك ان الكفارة موضوعة لتغطية المأثم ورفع الجناح
فلا يصح وكيف يقال انها تجب لهذا المعنى ونحن نوجبها على قاتل الخطأ مع علمنا انه لا اثم عليه

ولذلك يجب على اليمين ولا اثم عليه فايما الشيء فلازم وذلك ان الحرج لا يجوز ان يكون سببا
لايجاب الكفارة واما السبب في ايجابها فمزاولة الذوق والذي يبين صحة هذا هو انه حرمه
الله جراحة ثابتة ثم لما قتل لم يجب عليه الكفارة فثبت ان الكفارة تتعلق بالقتل والجرح
ليس بسبب ولا جزء السبب ثم هو زنا اخراج الكفارة فدل على ما قلناه ○ فاما جواب
القاضي ابو الحسن الطبري الفقيه عن هذا الفصل الاول بان قال اما قوله القاضي الامام
ادام الله تاييده ان اليمين لا تغير الشيء عن صفته في الاباحة بل يبقى الشيء بعد اليمين
على ما كان عليه قبل اليمين فهو كما قال واليمين لا تثبت تحريما فيما لا تحريم ولكنه لا يجب
مسعاه والشيء ان يكون يكون المنع من التحريم عينه كما يقول في الخمر والخنزير انه
يمتنع بعينها تحريما لها وما يمنع منه لمعنى في غيره كما منع من اكل مال الغير لحق مالكه
لان الشيء في نفسه غير محرم فكذلك ها هنا فقد لخص القاضي ابو الطيب من هذا الفصل
فقال ... فيجب ان يقول انه يأثم بتنبر به كما يأثم بتناول مال الغير بغير اذنه
فقال ... هكذا اقول انه يأثم بتنبر به كما يأثم بتناول الغير واما قوله تعالى
يا ايها النبي لم تحرم فهو الحجة عليه لان الله تعالى اخبر انه حرمها على نفسه وهذا يدل على انتفاء
التحريم وما ذكرناه من تاويل الآية وحملها على تقليل اليمين وتركها هو خلاف الظاهر
وذلك ان الآية تقتضي حفظ يمين موجودة واذا حملها على ما في ذلك من تقليل اليمين كان ذلك
حفظا لمعنى غير موجود فلا يكون ذلك حملا للفظ على غير ظاهره وحقيقته ومراعاته
الظاهر هو الحقيقة اولى واما التعريض فلا حجة فيه لان الحفظ هناك اراد به الحفظ من الحنث
والمخالفة وقوله ان الحفظ من المخالفة والحنث قد علم من اخر البيت فلا يصح لانه
اذا حمله على تقليل اليمين حمل ايضا على ما علم من اول البيت لانه قال قليل الا لايا فقد
تناول بيانا في الاحتجاج بالبيت واشتركنا في الاستشهاد به على ما يدعيه كل واحد
منا من المراد به ○ واما الدليل الثاني الذي ذكرته فهو صحيح وقوله
ان هذا يبطل بسلة اليمين في الطلاق فلا يلزم وذلك ان السبب فيما ان هو اليمين
دون الطلاق بل يقع الاثم بنفس اليمين وانما الطلاق معقول ان دخلت الدار
فانت طالق واما دخول الشرط [illegible] لانه ليس بجزء ولا يغير صفة كان الطلاق واقعا
بالتعليق وكذلك قالوا الشرط يوجد ولا يغير صفة كان الطلاق واقعا
باليمين كانت هي السبب فكان الضمان على شهود هالان الايقاع حصل بقولهم ○ ثم
واما من سلمت فاليمين لم يمنع لفظها ما يوجب الكفارة فلم يجز ان تكون
سببا لوجوبها واما الدليل الثالث الذي ذكرته من ان الكفارة موضوعة
لتكفير الذنب فصحيح وما ذكرت من ان الكفارة تجب مع عدم المأثم وهو في قتل

الخطا وجب في اليمين على الناسي والمكره وعند الا لا اثم على واحد منهم فلا يصح وذلك ان في هذه
المواضع ما وجبت الا بصدوب من التقريط وذلك ان الخاطي هو الذي يرمي الى غرض فيصيب
رجلا فيقتله او يرمي رجلا مشركا ثم يتبين انه كان مسلما فتجب عليه الكفارة لانه قد
اخذ عليه فعله في هذه المواضع والتحرز في الرمي واذا اصاب مسلما فقتله علمنا انه حزط
ونزل الاستظهار في الرمي فكان ايجاب الكفارة لما حصل من جهته من التفريط
ولهذا قال تعالى في كفارة قتل الخطا فصيام شهرين متتابعين توبة من الله
وهذا يدل على ان كفارة قتل الخطا على وجه التطهير والتوبة واما العمد
الثاني وهو البعض فلا يلزم وذلك ان الجارح هو السبب في فوات الروح واذا
وجد الجرح وسرى الى النفس استند فوات الروح الى ذلك الجرح فصار قاتلا به
فيكون الجرح سبب ايجاب الكفارة **تكلم القاضي ابو الطيب المطرزي**
على الفصل الاول ما ان قالت قد ثبت ان اليمين لا يجوز ان يغير صفة المحلوف
عليه ودللت عليه بما ذكرت ولست اقول انما يوجب المنع من فعل المحلوف
عليه فاذا فعله فانه اثم فكان ادلتك في هذا الى الاجماع وذلك اني لا اعلم خلافا للامة
انه اذا حلف لا يشرب الماء او لا ياكل الخبز انه يجوز الاقدام وانه لا اثم عليه في ذلك
وهذا القدر منه كفاية والذي يبين فساد هذا وانه لا يجوز ان يكون منه امتثال
هو ان النبي صلى الله عليه وسلم الى من نسايد وكفر عن يمينه ولا يجوز ان يثبت للنبي
صلى الله عليه وسلم انه فعل ما اثم عليه واما الاية التي استدللت بها فقد ثبت تاويلها
وان المراد بها تزك اليمين وقوله ان هذا يقتضي حفظ يمين موجودة
فلا يصح لانه قد يستعمل ذلك فيما ليس بموجود الا ترى انهم يقولون احفظ لسانك
والمراد به احفظ كلامك والكلام ليس بموجود والدليل على انهم يريدون
به احفظ كلامك قول **الشاعر**

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ان البلا موكل بالمنطق

والذي يدل على صحة ما ذكرت من الشعر وهو قوله فقليل الا يحافظ يمينه
وقولك في ذلك اراد به حفظ اليمين من الحنث والمخالفة فقد ثبت ان ذلك
قد بينه في اخر البيت بقوله وان يزد سنه الابيات فلا يجوز حمل اللفظ
على التكرار اذا امكن حمله على غير التكرار وقولك ان مثل هذا يلزمك في تاويلك فلا يصح
لان قوله قليل الا يحافظ يمينه جملة واحدة والمراد معنى واحد والمراد
بها تقرير الاول والذي يدل عليه انه لم يعطف احدهما على الاخر ولو كرر كذلك
ما ذكرت من الدليل في المصراع الثاني لان هناك استانف الكلام وعطف على ما قبله

بالواو

بالواو فدل على ان المراد به معنى غير الاول وهو الحفظ من الحنث والمخالفة فلا يتساوى بيع
الاحتجاج بالبيت وما ذكرت من الدليل الثاني ان اليمين قد تمنع الحنث فقد بينته بالبيت
بالطلاق المعلق على دخول الدار وهو نقض لازم وذلك ان وقوع الطلاق موجب الحنث
بالكفارة من جهة الحنث فاذا كان الطلاق الواقع بالحنث يسند الى اليمين فيجب
ان يتعلق به من الضمان على سهو اليمين بحيث ان تكون الكفارة الواجبة بالحنث
تستند الى اليمين فيتعلق وجوبها بها فتكون اليمين والحنث بمنزلة الحول والنصاب
حيث كانا سببين في ايجاب الزكاة اذا وجد احدهما حال اخراج الزكاة قبل وجود السبب
الاخر واما انفصالك عنه بان الطلاق مفصح به في لفظ اليمين بخلاف الكفارة في مسئلتنا
مضمنة في اليمين بالشرع وذلك ان الشرع علق الكفارة على ما علق الحالف بالطلاق
الطلاق عليه فيما علق به الطلاق بالتزامه وعقده وجب ان تتعلق به الكفارة في
الشرع من اليمين بالله عز وجل **قد اجاب القاضي ابو الحسن**
بان قال من اصحابنا من قال ان الزكاة تجب بالنصاب والحول تاجيل والحق
الموجلة يجوز تعجيلها كالديون الموجلة **فقال** له القاضي ابو الطيب هذا لا يصح وذلك
ان الزكاة لو كانت واجبة بالنصاب وكان الحول تاجيلا لها لوجب اذا ملك اربعين شاة
فحل منها شاة قبل الحول وبقي المال ناقصا الى اخر الحول ان يجزيه لان النصاب كان موجودا
حال الوجوب ولما قلنا اذا حال الحول والمال باق على نصابه عن النصاب انه لا يجزيه
وجعلنا العلة فيه انه حال وقت الوجوب وليس عنده نصاب دل على ان الوجوب عند
حول الحول لا بملك النصاب **واما دليل الثالث** على هذا الفصل فقد بينا بطلانه
بما ذكرناه من ان الخاطي والناسي عندك ان الخاطي ايضا ما وجب عليه الا الضرب عند التفريط
حصل منه جهة فلا يصح لان التفريط ما لا تفريط فيه وهذا الرجل اذا رمى سهما الى دار الحرب
ورمى وعرضت له نزع فخرجت بالسهم الى رجل فقتله او رمى الى دار الحرب
فاصاب مسلما فان الرمي مباح مطلق والدار مباحة ولهذا يجوز صبيانهم ليلا
ونصب المجانيق عليهم ولا يلزم الحفظ مع اباحة الرمي على الاطلاق ثم اوجبنا عليه
الكفارة فدل على انه ليس بتفريط ايجابنا الكفارة ما ذكرت من الاثم وبذلك
على ذلك ان الناسي ليس من جهته تفريط ولا اثم وكذلك من استكره عليه
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم عفي لامتي عن الخطا والنسيان وما
استكرهوا عليه ثم اوجب عليهم الكفارة فدل هذا كله على ما ذكرت على انا نختار
في الجواب وجوب الكفارة بالاثم والتفريط وسيبين صحة هذا الوجه بطريقه ان شاء الله تعالى
اوجبنا عليه الحنث والمخالفة والزمناه الكفارة ومن المحال ان تكون الكفارة

واجبة للاثم وتغطية الذنب ثم توجبها في الموضع الذي توجب عليه ان تحنث واما
النقض فلم يجر منه اكثر مما تقدم فاجاب القاضي ابو الحسن الطالقاني
عن الفصل الاول بان قال اما ادعاء الاجماع فلا يصح لان اصحابنا كلهم مخالفون
ولا يعرف اجماعا دونهم واما تاويل الاية على ترك اليمين فهو مجاز لان حفظ اليمين
يقتضي وجود اليمين وقولهم احفظ لسانك امنا خالفوه لانهم اراده بحفظ واللسان
موجود وها هنا اليمين التي تاولت الاية عليها غير موجودة وما ذكروه
من الشهود فقد ذكرت انه مشترك الاحتجاج وما ذكروه من العطف فلا يصح لان
يجوز الجمع بالواو وكما يجوز بغيرها واما الدليل الثاني فلا يلزم عليه ما ذكرت
من اليمين بالطلاق [illegible] العتق وذلك ان الايقاع يصلح باليمين ولهذا افصح
به في لفظ اليمين وافصح به بشهود اليمين واما الدخول فهو شرط يوجب التاخير
فاذا وجد الشرط وقع الطلاق باليمين ويكون كالموجود حكما في حال الوقوع وهو عند
الشرط وليهذا علقنا الضمان عليه واما اني بسبيلها فان لفظ اليمين لا توجب
الكفارة الا تراه لو قال لها لئن لم اتزوجك لاعتقن كذا لم يجب عليه كفارة واذا لم يكن في
لفظه ما يوجب الكفارة وجب ان يقع ايقاعا على ما تعلق المنع به وهو الحنث والمخالفة
واما مسئلة الزكاة لا يصح لانه يجوز ان يكون الوجوب لملك النصاب ثم استقط هذا
الوجوب بنقصان النصاب في اخر الحول ومثل هذا لا يمتنع على اصولنا الا تراه ان من طهر
الظهر في بيته صحت صلاته فاذا سعى الى الجمعة ارتفعت ووردت عليه بعد الحكم بصحتها
ما يعضها كذلك في مسئلة الزكاة لا يمتنع ان يكون مثله واما الدليل الثالث
فهو صحيح وما ذكروه من سد باب الرجعة والرمي الى دار الحرب فلا يلزم وذلك ان القاضي
اعزه الله ان مر من الكلام في هذا الموضع فحذفت الكلام في الغالب منها والعام والغالب
ان القتل الذي يوجب الكفارة لا يكون الا بضرب من التفريط فان اتفق انه قتل
من لم يرده الرمي ولحظه ثم يقتله من يجب الكفارة بقتله فان ذلك نادر والنادر
من الجملة يلحق الجملة اعتبارا بالغالب واما الناسي فلحقه ضرب من التفريط
وهو ترك الحفظ لانه كان من سبيله ان يحفظ فلا يلتفت لم يفعل ذلك
حتى نسي فقتل اوجب عليه الكفارة تطهيرا له على انه قد قيل انه كان في
شرع من قبلنا حكم الناسي والعامد والنائم سواء رحم الله هذه الامة
ببركة محمد صلى الله عليه وسلم ورحم المأثم عن الناسي واوجب الكفارة عليه بدلا
عن المأثم لانه لا يجوز ان تكون الكفارة موضوعة لرفع المأثم واما
قوله انه لو حلف ان لا يطيع الله فانا نامره بالحنث فلا يجوز ان نامره ثم نوجب

مناظرة حنفيه

عليه الكفارة على وجه تكفير الذنب فلا يصح لاني قد قدمت في صور المسالة من الكلام
ما فيه جواب عن هذا وذلك ان الكفارة تجب لتكفير المأثم غير انه قد يكون من الاثمان
ما بعضها اولى من بعض والوفاء بما يحلف على ما لا يجوز من الكفر وقتل الولد لا شك عند ذلك
من المعاصي فيكون الاختيار فعل اختيار اهون الامرين وهو الحنث والمخالفة لانه
يرجع من هذا الاثم الى ما تكفره ولا يرجع في الاخر الى ما تكفره فيجعل اختيار الحنث
اولى لما فيه الاخذ من الاثم المغلظ والعذاب الشديد وعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه

مناظرة اخرى بين ابي الحسن الكرخي والقاضي ابي الطيب الطبري رحمهما الله تعالى

استدل الشيخ ابو الحسن الكرخي الحنفي في المختلعة ان يلحقها الطلاق
بانها معتدة من طلاق يجاز ان يلحقها ما بقي من عدد الطلاق كالرجعية
فكلمه القاضي ابو الطيب الطبري الشافعي واورد عليه فصلين احدهما انه قال
له تاثير لقولك معتدة من طلاق لان الزوجة ليست بمعتدة ويلحقها الطلاق
فاذا كانت المعتدة والزوجة التي ليست بمعتدة في لحاق الطلاق سواء ثبت
ان قولك المعتدة لا تاثير له ويتعلق الحكم به ويكون تعليق الحكم عليه كتعليقه على كونه مظاهرا منها ومولى عنها ولما لم يصح تعليق طلاقها على العدة
لان حال العدة وما قبلها سواء ومن زعم ان الحكم يتعلق بذلك كان محتاجا الى الدليل
يدل على تعليق الحكم به واما الفصل الثاني فان في الاصل نكاح زوجة والذي
يدل عليه انه يستبيح وطيها من غير عقد جديد فجاز ان يلحقها ما بقي من عدد
الطلاق ووجه تعليله هذا لتبيين بزوجيه يدل على انه لا يستبيح وطيها من غير عقد
جديد فهي كالمطلقة قبل الدخول ان منع الشيخ ابو الحسن على الفصل الاول
بوجهين احدهما انه قال لا يخلو القاضي ابو يعلى اللغاني ايده الله تعالى في هذا الفصل من احد
امرين اما ان يكون يطالبنا بتصحيح العلة والدلالة على صحتها فانا التزم ذلك
واول صحتها ولكنه محتاج ان لا يخرج المطالبة بتصحيح العلة والدلالة على صحتها
يخرج الغرض عليها بعدم التاثير او يعترض عليها بالافساد من جهة عدم
التاثير فان كان الاول فالالزام على هذا الوجه لم يلزم لان الزماني ذلك ان هذه العلة تم
جميع المواضع التي يلتحق بها الطلاق وهذا الحكم يجوز ان يثبت في موضع مع عدم هذه
العلة وهذا لا يجوز ان يكون فاد بجامع العلة مستدلا بها على صحة هذا ان علة
الربا التي تضرب بها الامثال في الاصول والفروع لا تعم جميع المطعومات لانا نجعل العلة

في الاعيان الاربعة الكيل مع الجنس ثم تثبت الربا في الائتمان مع عدم هذه العلة ولم يقل احد
ممن ذهب الى ان علة الربا معنى واحد ان علتكم لا تعم جميع المعلومات ولا تنتاول جميع
الاعيان التي تتعلق بها تحريم التفاضل فيجب ان تكون ذلك موجبا لفسادها
فاذا جاز لنا ما الاتفاق منا ومنكم ان تعليل الاعيان الستة تعليل يوجد الحكم
مع وجود كل واحد منها ومع عدمها ولم يلتفت الى قول من قال لنا ان هذه العلل
لا تعم جميع المواضع فوجب ان تكون فاسدة ويجب ان يكون من سلمنا علة وما
اجاب به القاضي الجليل عن هذا القابل هو الذي يجيب به عن السوال
الذي ذكر وايضا فاني ادل على صحة العلة والذي يدل على صحتها انا اجمعنا
على ان الاصول كلها معللة بعلل تؤثر اتفقنا على ان هذا الاصل الذي هو الرجعية
معلل ايضا بما يميز ان اختلفنا في عينها فثبت بهذا ان العلة فيها تابعة للزوجية
وقد ثبت العلة وجود الحد من طلاق ومعلوم انا اذا علمنا بما ذكرنا ان من الزوجية
لم يتعد واذا علمنا بما ذكرناه من العلة تعدت الى المختلفة فيجب ان تكون
العلة هي المتعدية دون الاخرى واما معارضتك في الاصل فهي علة مدعاة
ويحتاج ان يدل على صحتها كما طالبتني بالدلالة على صحة علتي واما منع
الذرع فلا اسلم انها زوجة فان الطلاق وضع لحل العقد وما وضع لحل اذا رجع
ارتفع العقد كما قلنا في سائر العقود ✻ تكلم القاضي ابو الطيب
على الفصل الاول بان قال قصدي بما اوردت من المطالبة بتصحيح الوصف
والمطالبة في الدلالة عليه من حجة الشرع وان الحكم تابع له غير اني كشفت عن
طريق الشرع له وقلت اذا كان الحكم يثبت مع وجود هذه العلة ويثبت مع عدمها
لم يكن ذلك علة في الظاهر الا ان يدل الدليل على ان هذا الوصف موثر في اثبات
هذا الحكم في الشرع فحينئذ يجوز ان يعلق الحكم عليه ومتى لم يدل الدليل على ذلك
وكان الحكم تابعا لوجوده ومع عدمه وليس معه ما يدل على صحة اعتبار دل على انه
ليس بعلة ولما ما ذكره الشيخ الجليل من علة الربا وقوله انها احد العلل فليس كذلك
بل هي وغيرها من معاني الاصول سواء فلا معنى لهذا الكلام هو حجة عليك وذلك ان
الناس لما اختلفوا في ثلاث العلل وادعت كل طائفة معنى طلبنا ما يدل على صحة
ما ادعوه ولم يقتصر وا فيها على مجرد الدعوى فكان يجب ان يعمل في علة الرجعية
مثل ذلك لان هذا تعليل اصل مجمع عليه فكما وجب الدلالة على صحة علة الربا
ولم يقتصر واعليها على مجرد الدعوى فكان يجب ان يعمل ايضا على صحة علة
الرجعية واما حد بان الربا مع الائتمان مع عدم علة الاربعة

تأليفه صنوف

فعلة اخرى يثبت بالدليل وهي علة الائتمان واما في مسئلتنا فلم يثبت كون العلة عدم
تبعي الطلاق فلم يصح تعليق الحكم عليها واما الفصل الثاني فلا يصح وذلك انك
ادعيت ان الاصول كلها معللة وهي دعوى تحتاج الى ان تدل عليها وانا لا اسلم ان
الاصل المعلل عندك ما دل عليه الدليل واما كلام الشيخ الجليل ايده الله على ان الخبر
الثاني ما يطالب بتصحيح العدة فانا ادل على صحتها والدليل على ذلك انه اذا طلق
امراته اجنبية لم يتعلق بذلك حكم فان قذف عليها او حصلت زوجة له فطلقها وقع عليه
الطلاق ثم لو طلقها قبل الدخول طلقة ثم طلقها لم يلحقها لانها حدثت عن الزوجية فلو انه
عاد فتزوجها ثم طلقها طلقة قد زال العلة فيها ما ذكرت وليس في دعوى علتك مثل
هذا الدليل واما انكارك لعدم الشرع فلا يصح لوجهين احدهما ان عندنا ان الطلاق
لا يصيد اكثر من تبعض العدة ولا يزيل الملك فهذا لا يتعلق به تحريم الوطي ومن المحال
ان يكون العقد يرتفع ويحل له وطيها والثاني ان ابطل هذا علية ما ذكرناه قد ارتفع
العقد لوجب ان لا يتعلق وطيها الا بعقد جديد لوجب لشرايطه من الشهادة والولي
وغير ذلك لان الحل لا يفتقر الا بنكاح ولما اجمعنا على انه يتعلق وطيها من غير عقد
لا حد دل على ان العقد باطل بارتفاع وان الزوجية ثابتة ✻ تكلم الشيخ ابو الحسن
على الفصل الاول بان قال ما قوله اني مطالب بالدلالة على صحة العلة فلا نصح والجمع
بين المطالبة بصحة العلة وعدم الساسد فضلا فضرب وذلك ان العلة اما ان تكون منصوصا
عليها موثرة فلا يجوز المطالبة منها ايضا بالدلالة على صحتها لان ما يدل على صحتها
يدل على كونها موثرة فلا يجوز ان يرد الشرع بتعليق حكم على ما لا تاثير له في المعاني
واما ورد الشرع بتعليق الحكم على المعاني الموثرة فهذا الحكم واذا كانت الصورة
هذا يجوز ان يقال لا تاثير له ولكن دل على صحته ان كانت العلة مشكوكا
في كونها موثرة فالحكم لم يجد القطع هل انها غير موثرة وقد قطع القاضي ايده الله
بان هذه العلة غير موثرة فبان بهذه الجملة انه لا يجوز ان يعترض عليها من جهة
عدم التاثير وحكم بفسادها بسببه ثم طالبه مع هذا بتصحيحها لان ذلك طلب
بما لا حد له واما انا ذكرت من علة الربا فهو اسقاطها وتصحيح وما ذكر من ذلك
حجة علي لان كل من ادعى علة في الربا دل على صحتها فوجب ان يكون هذا مستند
فلا يلزم لان امتنع من الدلالة على صحة العلة بل اقول ان كل علة ادعاها
المسؤول في مسئلة من مسايل الخلاف فطولب بالدلالة على صحتها لم يجز اقامة
الدليل عليها واما امتنع ان يجعل الدليل الطالب من المسؤول لوجود الحكم مع
عدمها وانها لا تتم جميع المواضع التي يثبت فيها ذلك الحكم وهذا تباه الدجل المعتمد

لهذه العلة وجود نقود الطلاق مع عدم العلة وذلك غير جايز كما قلنا في علة الربا
في الاعيان الاربعة انها لم تفقد ويبقى الحكم واما اذا طالبنا بتصحيح العلة واقتضت
على ذلك فانى ادل عليه كما ادل على صحة العلة التي ادعيتها في علة الربا واما الفصل الثاني
وهو الدلالة على صحة العلة فان الخاصي ايده الله تعلق من كلامي بطرفه ولم يتوجه المقصود
وذلك اني قلت ان الاصول كلها معللة وان هذه الاصل معلل بالاجماع بيني وبينه واما
الاختلاف في غير العلة فيجب ان يكون مما ذكرتا . هو العلة لانها تفقد فيترك الكلام
على هذا الكلام واخذ يتكلم في ان من الاصول ما لا يعلل وانه لا خلاف بيننا وهذا لا يصح
لانه لا خلاف ان الاصول كلها معللة وان كان في هذا خلاف فانا ادل عليه والدليل عليه
هو ان الظواهر الواردة في جواز التناسر مطلقة وذلك كقوله تعالى فاعتبروا يا اولي
الابصار وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران فان اجتهد فاخطا
فله اجر وعمل اني قد خرجت من عهدة . بان قلت ان الاصل الذي تنازعنا عليه معلل
بالاجماع فلا تضرني بها لغة من خالفه مما يساعد الاصول واما المعارضة فانه لا يجوز ان يكون
المعنى في الاصل ما ذكرت من ملك النكاح ووجود الزوجية يدل على ذلك ان هذا المعنى
موجود في الصبي والمجنون ولا ينفذ طلاقهما فثبت ان ذلك ليس بعلة واما العلة ملك
ايقاع الطلاق مع وجود بحله وهذا المعنى موجود في المختلعة يجب ان يلحق
واما معنى الفرع فلا اسلمه واما ما ذكرت من ابا حة الوطي فلا يصح لانه طالما
وهي زوجة لانه يجوز له مراجعتها بالفعل فاذا ابتدا المباشر حصلت الرجعة
فصادف الوطي وهي زوجة واما ان يصح وطيه فهي خارج عن الزوجية فلا ادا
قوله لو كان قد ارتفع العقد لوجب ان لا يستبيحها من عقد عقد كما قال اصحابنا في من باع
عصيرا وصار في يد البايع خمرا ثم تخلل ان البيع يعود بعد ما ارتفع وعلى اصلكم اذا رهن
عصيرا فصار خمرا ارتفع الرهن فاذا تخلل عاد الرهن وكذلك ها هنا مثله ان تكلم القاضي
ابو الطيب على الفصل الاول بان قال ليس في الجمع بين المطالبة بالدليل على صحة
العلة وبين عدم التاثير منافضة وذلك انه اذا ارايت الحكم يترتب مع وجود هذه العلة
ومع عدمها على وجه واحد كان الظاهر ان هذا ليس بعلة للحكم الا ان يظهر دليل على انه علة
فنصير اليه وهذا كما نقول في القياس انه دليل على الاحكام الا ان يعارضه ما هو اقوى منه
فنجب تركه وكذلك خبر الواحد دليل في الظاهر يجب المصير اليه الا ان يظهر ما هو اقوى منه
من نص قرآن او خبر متواتر فنجب المصير اليه كذلك الظاهر ها هنا الظاهر بما ذكرته
انه دليل على ذلك ليس بعلة الا ان يقيم دليلا على صحته فنصير اليه واما على الكربا
فقد عاد الكلام الى هذا الفصل الذي ذكرت وقد تكلمت عليه بما اغنى عن اعادته

واما الفصل الثاني فقد تكلمت على ما سمعت من كلام الشيخ الجليل ايده الله وهو اثبات الاصول
كلها بعلة واما هذه الزيادة فالآن سمعتها وانا اتكلم على الجميع واما دليلنا على ان
الاصول كلها معللة فلا يصح لان الظواهر التي وردت في جواز التناسر كلها حجة علينا لانها
وردت بالامر بالاجتهاد فيما دل عليه الدليل وهو علة يجب الحكم بها وذلك لا يقتضي ان كل اصل
معلل واما قولنا ان هذا الاصل مجمع على تعليله وقد اتفقنا على ان العلة فيه احد
المعنيين اما المعنى الذي ذكرته واما المعنى الذي ذكرته فلا يتعدى به والاحتمال يتوجه
يجب ان يكون العلة منهما لا تتعدى فلا يصح لان اتفاقي معك على ان العلة احد
المعنيين لا يكفي في الدلالة على صحة العلة وان الحكم متعلق بهذا المعنى لان احدهما
ليس بحجة لانه يجوز الخطا عليّ وانما تقوم الحجة بما يقوم عليه اتفاق لانه الذي اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بعصمته واما قولك ان علتي متعدية فلا يصح لان العقد يرتفع
انا بينا كل واحد من العلتين على الاخر ويدل على ذلك ان عندي ان الفصل اذا
استند ربا المعقد يدل على صحة العلة فلا ولهذا لم يحتج نحن واياكم على ملك في علة الربا بان
علتنا تتعدى الى ما لا عقد فيه عليه ولا ذكر احد في تصحيح علة الربا ذلك فلا يجوز الاستدلال
واما الفصل المعارضة فان العلة في الاصل ما ذكرت واما الصبي والمجنون فلا يلزم ان
لا تكون العلة موجودة فيهما لوقوع الطلاق وجواز ان يلحقهما الطلاق وليس التعليل للوجود
فيلزم عليه المجنون والصبي وهذا كما يقوله ان القتل علة ايجاب القصاص ثم نحن نعلم ان
الصبي لا يستوفى منه القصاص حتى يبلغ واستيفاء استيفاء من الصبي والمجنون
لا يدل على ان القتل ليس بعلة لايجاب القصاص كذلك ها هنا يجوز ان تكون العلة
في الزوجية كونها زوجة فان كان لا يلحق الطلاق من جهة الصبي لانعدام ان لم يوجد من
جهة اعتبار الزوجية لوجد على اعتبار الاعدام لانا نجعل العلة هي وقوع الطلاق
بكونها يعتقد هو هذا المعنى موجودا في حق الصبي والمجنون فلا ينفذ طلاقهما ثم لا يدل
على ان ذلك ليس بعلة وكل جواب له عن الصبي والمجنون في اعتراض الحد فهو جوابنا
في اعتبار الزوجية واما علة الفرع فصحيحة ايضا واتكاركه لها لا يصح لما ثبت ان من
اصلك ان الطلاق لا يفيد اكثر من نقصان العدد والذي يدل عليه جواز وطي الرجعية
وما ذكرته من ان الرجعة يصح منه بالمباشر من غير طلاقه يبتدي بها مباشرتها وهي اجنبية
فكان يجب ان يكون ذلك محرما ويكون تحريمه تحريم الزنا كما قال صلى الله عليه وسلم
للمتلاعنين لا تجتمعا ابدا والجواب ان نقول ان ويصير ذلك العرج فلما قلتم انه يجوز ان يقدم
على مباشرتها دل على انها باقية على الزوجية واما ما ذكرت من مسئلة الصغير
فلا يلزم لان العقود كلها لا تعود بحقوقه الا بعقد جديد بدليل صحة هذا البيع والاجارات

والصلح والشركة والمضاربات وسائر العقود فانها اذا كانت عامة العقود على ما ذكرناه
منذ انها اذا ارتفعت لم تعقد الا بيقين فاما ان لم يجز ابطال هذا لمسلمات شاذة عن الاصول
وهذا اكثر قلت للامام عبد الله الحرجاني وقد فرقت بين ازالة النجاسة والوضوء بان ازالة النجاسة
طرقها الترك والتروك موضوعة على انها لا تفتقر الى النية كترك الزنا والسرقة وشرب
الخمر وغير ذلك فالزمني على ذلك الصوم فقال له عالم التروك وعامتها موضوعة على ما
ذكرت قاذا اشذ منها واحد لم ينقض به غالب الاصول ووجب رد المختلف فيه اليها شهد له
عامة الاصول وغالبها لانه اقوى من الظن وعلى ان من اصحابنا من قال ان العقد لا ينفسخ في الرهن
بل هو موقوف فاسراعي فعل هذا الا تسلم ولان اصل ابي حنيفة ان العقد لا يزول والملك
لم يرتفع تكلم الشيخ ابو الحسن على الفصل الاول بان قال قد ثبت ان الجمع بين المطالبة
بتصحيح العلة وعدم التاثير غير جايز واما ما ذكرت من ان هذا دليل ما لم نظهر ما هو قوي منه
كالنقوض في القياس وحبر الواحد فلا يصح وذلك انا لا نقول ان كل قياس رد ليل وجه فاذا
حصل القياس في بعض المواضع تعارضه اجماع لم تقبل ان ذلك قياس صحيح بل نقول هو قياس باطل
وذلك لا نقول ان ذلك الخبر حجة ودليلا فاما القاضي ايده الله فقد قطع في هذا الموضع
بان هذا لا اثر له فلا يصح مطالبته بالدليل على صحة العلة واما الفصل الاخر وهو الرد له
على ان الاصول تعلل فقد اعاد وبدا وذكره اولا مشروحا والطوا لعرولم يرد عليه شيء يحتاج
واما قوله لو ان اجماعا دل على انه ليس بحجة فانا لم اذكر حجه وانما ذكرت انقاقا لقطع المنازعة
واما فصل التعليل بالتصحيح وذكرا في ذكرت في الاصل علة مستنبطة وذكرا ان المستنبطة
يجوز ان تكون علة وعارضني ايده الله بعلة غير مستنبطة وعندي ان الواقعة لم يعلل وعندي
ان المتعدية اولى من الواقعة ولا يجوز ان تعارضني بكون ذلك يوجب تعليلا على صحته
واما المعارضة فان قوله ان التعليل للجواز كما قلنا في القصاص فلا يصح لانه اذا كان
علة ملك ايقاع الطلاق ملك النكاح وقد علمنا ان ملك الصبي ثابت وجب ان يباع طلاقه
فاذا لم يقع دل على ان ذلك ليس بعلة واما القصاص فلا يلزم لان هناك لم يثبت له القصاص
وكان الفعل لعوا لحد مجوبه جاز ان يستوفي له لان ليستوفي له القصاص واما
تعليله على هذا يلزم على علتي فليس كذلك لاني قلت معتدة من طلاق فلا يتصور
ان يطلق الصبي فيكون امرأته معتدة منه فالزمه القاضي المجنون اذا طلق امرأته وهو
ومن الغرايب عند القاضي ابي الطيب في الفوايد
حمل ابو الطيب في التعليقة وجها ان الفقاسة ولبن بقر مكفية قال بها الرفعة لما ان لحم
بهيمة النيل للغزي رحمه الله ومنثوران القاضي ابا الطيب قال في شرح الفروع ان
من صلى مرتبة ثم ادرك معها في جماعة فصلاها ثم تبين له انه لبس بمحدث من الصلاة الاولى

لزمه ان يعيدها لان الاولى بترك الجماعة قد بطلت ولم يحتسب له بما فعلها لان الترتيب
مستحق في افعال الصلاة وان ذلك لا يخرج على الخلاف في ان الاولى الفرض او الثانية
قلت وهذا هو النقه الذي ينبغي غير اني لم اجد كلام القاضي ابي الطيب في شرح الفروع
صريحا في انه لا يخرج على الخلاف بل قال واما الثانية فلا تحتسب بها لانه فعلها بنية التطوع
ثم قال فان قال قايل السريجان الشافعي يحتسب الله بها شها فالجواب ان ابا اسحاق
المروزي قال قال الشافعي في القديم ما يدل على ان الله يحتسب ما شاء ولم يدل ان الثانية فعلها
بنية التطوع ورجع عن هذا في الجديد وقال الاولى فرضه والثانية سنة نوافلا
فلم يدل على ان الثانية سنة لا فرض وهذا الكلام يدل على ان من يمنع كون الثانية
سنة يلزم لزوم الاعادة وفي السؤال الاول من فتاوي الخزالي المشهورة ما يتعلق
النزاع منه انه لو صلى في بيته ثم اقيمت الجماعة فاعادها ثم بان ان الصلاة الاولى كانت
فاسدة ان الصلاة المعادة تجزيه وسكت عليه الخزالي قال القاضي ابو الطيب
في تعليقه في كتاب الشهادات فرع السايل هل تقبل شهادته اولا ينظر
فان كان ممن لا حاجة للناس منه حاجة لم تقبل شهادته لانه اذا لم يكن له قوت اسرع السوال
وان كان ممن للناس منه حاجة لم تقبل شهادته لانه يكذب في قوله انه محتاج لانه
لو لم تقبل ذلك لم يدع اليه شيء واما اذا كان ممن لم يسال ولكن الناس يحملون اليه
المعلومات فانه ينظر فان كانوا يحملون اليه من الصدقات النفل والتطوع لم ترد
شهادته لان ذلك غير يسير عن الصدقات الواجبات والهبات لا يمنع من قبول الشهادة وان كانت
الصدقة فلت من العدايف فلا يخلو احد امرين اما ان يكون غنيا او فقيرا فان كان فقيرا
احل له ذلك وقبلت شهادته وان كان غنيا لم يخل من احد امرين اما ان يكون خيا هلا
او عالما فان كان جاهلا لا يعلم انه لا يجوز اخذ الصدقة للغني فهو منه مع الغفلة لم ترد شهادته
لان ذلك خطا والخطا لا يوجب رد الشهادة وان كان عالما فانه لا تقبل شهادته لانه ياكل
مالا حراما وهو مستغن عنه وله مستحقون غيره انتهى بنصه ولفظه وهو سايل مستفاد به
شهادة التابع قد قدمنا الكلام عليه في ترجمة الخطابي وهو المسايل الاربعة الكلام
على شهادة لاهل البيت الذين بنا سلم لا مطلقا وشهادة المتابع مطلقا وشهادة
الطبيب ومن يخلط الفتاوي في الانواع والخزق بينه هذه الصور وشهادة القانع
ان الماخذ في منع شهادة القانع عند من منعه التهمة وجعلت البيع والماخذ في هذه
المسايل قلة المروة او اكل ما لا يستحق وقد جمع صاحب البحر ابو المحاسن الروياني هذه
المسايل واقتضى ايراده انها منصوصات فقال فرع قال في الام ومن ثبت عليه انه
يغشى الدعوة فيجيب دعا من غير صورة ولا يستحل من صاحب الطعام وتابع ذلك فمنه رد شهادته

لانه يأكل بحرما اذا كانت الدعوة دعوة رجل بعينه فان كان لطعام سلطان او رجل يشبه اهل السلطان فدعا الناس اليه فهذا طعام عام مباح ٥ باسناده قال اصحابنا انما اعتبر تكرر ذلك لانه يكون له شبهة محبته لم يمنعه صاحب الطعام واذا تكرر صار ردا ٥ وسئل عن ٥ فرع
مال ولو وهب مال رجل بحاجة حلت له المسالة وكذلك اذا كان ممن يصلح خواذ الخدم لم ارد شهادته لانه لم ياخذها لخوف فان كان سبال الناس طول عمره او بعضه وهو غني لا اقبل شهادته لانه ياخذ الصدقة فيخرجها ويكذب ابدا فيقول اني محتاج وليس بمحتاج فان اعتبر الصدقة من غير سوال ينظر فان كانت صدقة تطوع فلا باس وان ردت شهادته وان كانت صدقة واجبة فان لم يكن علم تحريمها فلا تردان علم تحريمها ردت شهادته ٥ فرع
واذا انتشر على الناس في الخروج فلا خذ من حضر لم يكن به حلا ما يخرج عن الشهادة لان كثيرا يدعي ان هذا مباح حلال لان مالكها طرحه لمن ياخذه فاما اذا قال ربه لمن اخذه من قبل انه ياخذه بغلبة من حضر اما بفضل قوة واما بفضل قلة حياء او الا لم يقصد قصده وانما قصد الجماعة فاكره بعد انتهى لحظ البحر والرائي رحمه الله اقتصر على السائل فذكر ان شهادة الطواف على الابواب وسايل السوال تقبل شهادتهم الا ان يكثر الكذب في دعوى الحاجة وهو غير محتاج او ياخذ ما لا يحل له اخذه فليفسق قال وينتضي الوجه الذاهب الي رد شهادة اهل الحرف رد شهادة دنائة لانه على حسنه ٥ قال القاضي ابو الطيب رحمه الله سمعت القاضي ابا الفرج المعافا ابن زكريا رحمه الله يقول كنت احضر مجلس ابي الحسن بن ابي عمر يوم النظر فحضرت يوما انا وجماعة بالباب ننتظر ليخرج فدخل اعرابي فجلس بالقرب منا واذ اجراب سقط عن نخلة في الدار وصاح ثم طار فقال الاعرابي ان هذا الغراب يقول ان صاحب هذا الدار يموت بعد سبعة ايام قال فصحنا عليه وزجرناه فقام وانصرف ثم دخلنا الي ابي الحسن فاذا به متغير اللون فقال احدنكم يامر شغل بالي اني رايته البارحة في المنام شخصا وهو يقول ٥ منازل آل حاد بن زيد ٥ على اهليك والبلم السلام ٥
وقد ضاق صدري لذلك فدعونا له وانصرفنا فلما كان اليوم السابع توفي رحمه الله تعالى

طاهر بن عبد الله الإيلاقي بكسر الالف وسكون الياء المنقوطة بثنتين من تحتها وبعد الالف قاف ايلاق هي بلاد الشاش المتصلة بالترك وبهذا لقب الشيخ الامام ابو الربيع كان اماما في الفقه متضلعا به تفقه على الخليمي وابي طاهر الزيادي وغيرا الاصول على الاستاذ ابي اسحق ٥ وروى الحديث عن الاستاذين وابي نعيم عبد الملك بن الحسن الازهري وغيرهم ٥ تفقه عليه اهل الشام ٥ وتوفي عن ست وستين

مسنة في شعبان سنة خمس وستين واربعمائة ٥

طاهر بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم ابو عبد الله البغدادي نزيل نيسابور
قال ابو اسحاق كان اظرف من رايناه من العرب فنبيه وافقاهم واحسنهم كتابة واكثرهم مذاهب سمعت ابا عبد الله بن ابي هاشم يقول ما رايت من البغداديين اكثر فوايد من ابي عبد الله ٥ سمع ابا حامد الاسفرايني وابا بكر احمد بن القاسم العزايضي واقرانهما ٥
توفي بنيسابور يوم الخميس لثمان مضين من ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وثلثمايه ٥ وروى عنه الحاكم وهذا كلامه قال سمعته الصباغ وهو مما احسن الاستاذ ابو منصور البغدادي عبد القاهر بن طاهر قلت ما اورده من نسب هذا هو ما اورده الحاكم وقد استظهر بنسبة الصلاح اسم ابي هذا فقال لطاهر بن عبد الله وذكر عبد القاهر في تكملة التحبير تقدم ما كتابته اياه بعبد القاهر فصواب لان القاهر طاهر بن محمد بن عبد الله والد طاهر بن محمد والجد الذي استدرسه علي الميم والمزي نوهم كما اورده ابن الصلاح طاهر بن عبد الله فكتب تقدم وهو صحيح لو كان الامر كما توهم لان جده ابا سهل محمد بن سليمان حدث بنيسابور ايضا فلا يصح ان يقال لم يقصد ابا سهل حينئذ وجد القاضي طاهر والد الذي قبل الطاهر والذي اراه ان ابن الصلاح لم يقصد هذا بل اراد ان يكتب طاهر بن محمد فاسقط اسم محمد سبق نا ويدل عليه ذكر ابا عبد القاهر في طبقات الشافعية ٥ **طاهر بن مظفر** بن محمد بن عبد الله بن كنتة ابو الحسن الحلبي القاضي ٥ سمع عبد الرحمن ابن عمر بن نصر وعبيد الله الوناة ٥ روى عنه السمان وعبد العزيز الكتاني ٥ ومحمد بن احمد بن ابي الصقر الانباري ٥ مات سنة تسع وعشرين واربعمايه ٥
الطيب بن محمد بن علي بن ابي طاهر ابو محمد العباسي يعرف بابن الرحال ٥ مولده سنة ثلاثين واربعمايه ٥ ومات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين واربعمايه ٥
عبد الله بن احمد بن عبد الله الامام الزاهد الجليل الصحابي احد ابدال الدنيا
الغزالي الصغير المروزي شيخ الخراسانيين هذا اكثر ذكرا في كتب الفقه ولا يذكر غالبا الا مطلقا وذلك اذا اطلق فقيد بالشاشي وربما اطلق طريقة العراقيين لتوله ذكر بعد هذا والشاشي اكثر ذكرا في عدا الفقه من الاصول والتفسير وغيرها كان الغزالي المروزي هذا من اعظم محاسن خراسان اماما كبيرا وبحرا عميقا عواما على المعاني الدقيقة ذهنه ثاقب الفهم عظيم الحفظ كثير الشاش دفتوي النظر عديم النظير ٥ فارسا لا يستق غباره ٥ ولا يلحق اثاره ٥ بطلا لا يصطلي له بنار ٥ اسدا ما بين يديه لواذ الا القرار ٥ تفقه على الشيخ ابي زيد المروزي ٥ وسمع منه ومن الخليل بن احمد القاضي وجماعة وحدث واملى ذكره الامام ابو بكر محمد بن الامام ابي المظفر السمعاني في امالية فقال كان وحيد زمانه فقها وحفظا

والله اعلم

دور عاودهما وله في فقه الشافعي وغيره من الآثار ما ليس لغيره من اهل عصره قال وطريقته المهذبة في مذهب الشافعي التي حملها عنه فقهاء اصحابه من اهل العراقين طريقة واوضحها تهذيبا واكثرها تحقيقا رحل اليه من البلاد للتفقه عليه فظهرت بركته على مختلفيه حتى تخرج به جماعة كثيرة صاروا ائمة في البلاد ونشروا علمه وسنوا قوله هذا كلامه والقفال رضي الله عنه ازيد مما وصف وابلغ مما ذكر وقد صار محمد المذهب على طريقة العراقيين وحامل لوائها ابو حامد الاسفرايني وطريقة خراسان والقايم باعبائها القفال المروزي فيما ارجحهما الله شيخا الطريقين اليهما المرجع وعليهما المعول وكان القفال رحمه الله قد ابتدا التعلم على كبر السن بعد ما فاتته شبيبته في صناعة الاقفال وكان ماهرا فيها ● روي عن الشيخ ابي محمد الجويني انه قال كان القفال صيغ قفلا مع جميع الآلة من وزن اربع خبات من حديد ● قال الشيخ ابو محمد اخرج القفال يده ذات يوم على ظهر كفه آثار المحل فقال ربما مسحت آثار عملي في ابتداء اشتغالي ● قال السمعاني ابو بكر وسمعت جماعة من شيوخنا يذكرون انه ابتدا العلم وهو بن ثلاثين سنة فبارك الله تعالى له حتى اربى على اهل عصره وصار فقيه اهل زمانه ● قال الشيخ ابو محمد وسمعت القفال يقول ابتدات بالعلم وانا لا اعرف بين احضر بيته واحضرت ● قال ابن الصلاح اظن انه اراد بحضرته الكلمة الاولى من مختصر المزني وهو قوله اختصرت هذا من علم الشافعي واراد انه لم يكن يدري من اللسان العربي ما يفرق به بين ضم تا المضمر وفتحها ● وقال ناصر العمري لم يكن في زمان ابي بكر القفال افقه منه ولا يكون بعده مثله وكنا نقول انه ملك في صورة انسان ● وكان القفال رحمه الله يصاب باحدى عينيه ● قال ابو بكر السمعاني سمعت الاعلم والدي رحمه الله يقول سئل القفال في مجلس وعظه هل يقضي الله على عبده بشيء القضاء فقال نعم فقام رجل من آخر المجلس وقال سوا القضا والقدر واحد يا عبيد ● وقال القاضي الحسين كنت عند القفال فاتاه رجل مروزي وشكى اليه ان حمارا اخذه بعض اصحاب السلطان فقال له القفال اذهب واغتسل وادخل المسجد وصل ركعتين واسال الله تعالى ان يرد عليك حمارك فاعاد عليه المروزي كلامه فاعاد القفال فذهب المروزي ففعل ما امر به وكان القفال قد بعث من يرد حماره فلما فرغ من صلاته رد الحمار فلما راه على باب المسجد خرج فقال الحمد لله الذي رد علي حماري فلما انصرف سئل القفال عن ذلك فقال اردت ان احفظ عليه دينه كي يحمد الله تعالى ● وقال ناصر العمري احتسب بعض الفقهاء المختلفين الى القفال على بعض اتباع الامير بكر دمز فرفع الامير الامر الى السلطان

محمود وذكر ان الفقهاء اساوا الادب في مواجهة الديوان بما فعلوا اكتب محمود هل ياخذ القفال شيئا من ديواننا حتى نقبل لا قال فهل يتلبس من امورنا بالخلاف حتى نقتل لا قال فان الاحتساب لهم سايغ فدعهم ● وقال القاضي الحسين كان القفال من كثرة الاوقات في الدرس يقع عليه المكانس يرفع راسه ويقول ما اعملنا عما اراد نا رضي الله عنه ● تفقه القفال على جماعة وكان تخرجه على يد الشيخ ابي زيد وسمع الحديث بمرو وتحمل راويه وهذاه وحدث عنه اخرون ومات سنة سبع عشر واربعمايه وهو بن تسعين سنة ودفن بشعب ان وقبره بها معروف يزار رحمه الله ورضوانه عليه **ومن الدراية عن القفال** اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر سماعا عليه انا احمد بن عبيد الله بن عساكر انا ابو الروح انا ابو زاهر بن طاهر انا القاضي ابو سعد عبد الكريم بن احمد الوزان املا قدم علينا من المروزية سنة ثمان وخمسين واربعمايه انا الامام ابو بكر عبد الله بن احمد القفال المروزي بها انا ابو نعيم عبد الحكيم بن محمد الغفاري انا ابو احمد عبدان بن محمد بن عيسى انا ابو الوليد هشام بن عمار الدمشقي نا صدقة بن خالد عن هشام بن الغاز احبرني جبان ابو النضر قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن الله تعالى قال انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء ● كتب الي الشيخ الحافظ ابو الحجاج المزي ان ابا الفتح عبد الرحمن بن ابي عمر انا احمد بن الحارث انبا ه عن فضل الله السوقاني عن الحسين بن مسعود البغوي ح وانبانا المشار اليه غير واحد من شيوخنا انا ابو العباس احمد بن محمد بن سعود وابو ابراهيم بن ابي الحسن بن عمر والعدل وغيرهما عنهما عاليا بقراءة المزي قال انا ابو المجد محمد بن الحسين بن احمد القزويني سماعا عليه انا ابو المظفر رحمه ابن ابي سعد بن محمد حمدة الغطاريف انا يحيى السنه الحسين بن مسعود البغوي انا محمد بن ابي رجاء الاسكاف انا ابو بكر عبد الله بن احمد القفال انا ابو نعيم هو محمد بن عبد الرحمن انا ابو احمد عبدان بن محمد نا هشام بن عمار نا الوليد هو بن مسلم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول حدثني بسر بن عبد الله الحضرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع رب العالمين ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه ازاغه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويضع اخرين الى يوم القيامة ●

وهذه نكت وفوائد مسائل عن الشيخ القفال

قال شيخ الامام في النهاية في كتاب اللعان قبل باب ان تكون اللعان لما ذكر ان الصبي وان لم توجب عليه حدا ولا تعزيرا المقدور يتعلق بطلبته ولكن يجوز للعالم عليه الاساءة ادبه كما يفعل ذلك في سائر جهات التاديب ان القفال قال اذا لم يتاديب المراهق فبلغ انكف عنه وان كان والبيا لان البلوغ اكمل الروادع والعقل الذي قطع الشرع بكماله ابين وارد ع قال يعني القفال ولهذا ما امر الطفل بقضاء ما فاته من الصلوات بايام طفلا فاذا بلغ كفتنا الطلب عنه انتهى والمسلمان عربيان المستشهد عليه والمستشهد به ● ذكر الشيخ ابو محمد انه لا خلاف بين اصحابنا انه اذا وقف الامام على الارض في الارض والمامور على سطح الدار ان صلاة المامور باطلة ولا تصح الصلاة على السطح بصلاة الامام على الارض الا في المسجد قال وحتى كان الشيخ القفال رحمه الله يستنزل الناس عن سطح دار ابن المصلى يوم العيد لان مصلى اهل سر وبقعة مغصوبة وكل مسجد بني في مغصوبة فليس بمسجد قلت ولعل مصلى اهل سر واتخذ مسجدا والا فمجرد كونه مصلى ولو لم يكن مغصوبا لا يوجب حكم المسجد كما قاله الغزالي في الفتاوي وهو واضح وقد نبهت على هذه الحكاية عن القفال لفائدة كانت تدور في خلدي فاني لما سمعت هذه الحكاية انتقل ذهني الى ان القفال لم لا منع الناس عن الصلاة في المصلى لان الصلاة في المغصوب حرام فكما منعهم عما لا يصح ينبغي ان يمنعهم عما يجوز ثم فكرت في ان هذه البقعة جاز ان تكون استحقها قد مات ومات ورثته وانتقلت الى بيت المال كما هو الغالب على كثير من المغصوبات التي تنهى عليها الزمان واقول من اشار ذلك اذا انتقلت الى بيت المال خرجت عن حكم الغصب ولم تصر مسجدا لانها لم تبن وقت الاستحقاق مسجدا ولما وقفت مسجدا كان الوقف باطلا لان حكم الغصب قد كان ثابتا وهذا شيء كان يدور في خلدي ثم بادر هذه الحكاية وكان سبب دورانه في خلدي انه حكي عن الوالد رحمه الله انه كان في اول امره لا يدخل الى المدرسة المنصورية لانه قيل ان الملك المنصور غلا دون غصب ساحتها ثم لما ولي الوالد تدريسها سنة احدى وعشرين وسبعمائة صار يدخل للدرس فتفكرت مع علمي بزمان الدنيا لم تكن تخلو على الورع فيه من شبهة عن جواب عما لعله يقال كيف دخلها عند ولايته التدريس وتولية الشروع الذي كان يفعله فوقع لي انه لعل المغصوب مسنه او ورثته كانوا موجودين في اوائل امر الشيخ الامام الوالد رحمه الله ان كان وجد وهم محتملا ثم تحقق فقدهم وانتقال الساحة الى بيت

المال

المال وقد يدخلها المكوس من بيت المال واشتراك المسلمين فيها وهذا يقتضيه ما ذكر عن القفال ويحتمل ايضا ان الدخول حيث لم يكن مدرسا دخول في الشبهة لا لغرض دنيوي بعيد التدريس دخول العرض لعله انهم في نظير الشارع من الورع فهذان جوابان قال القاضي الحسين في تعليقته في باب صلاة التطوع كان القفال يقول وددت ان احدا قال لي قول سلف في القنوت في جميع السنة لكني تفحصت عنه فما وجدت احدا قال به ● قال القفال وقد اشتريت كتاب ابن المنذر من اختلاف العلماء لهذه المسالة خاصة فتفحصت عنها فلم اجد احدا قال به الا ما كان قال به في القنوت في الوتر في جميع شهر رمضان دون غيره من السنة الشهور قلت كانه يعني بالسلف الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى زمان مالك والشافعي والا فقد قال بالوتر في جميع السنة من اصحابنا اربعة منهم اشار اليهم خفاقة لما علل القفال وهما ابو الوليد النيسابوري وابو عبد الله الزبيري وابو منصور بن مهران وابو الخضر بن عبدان واختاره المروزي في تحقيق المذهب ولكن توقف الوالد رحمه الله في موافقته على اختياره قال الدليل في الحديث تصريح به ولما رايت مختصر القفال عن اقاويل السلف في هذه المسالة فلم اقف او عبد الكتب الا قاويل وهو مصنف ابن ابي شيبة فوجدته قال حدثنا ابن هذا اليمان عن سفيان عن ابراهيم انه كان يقنت الفتوت في السنة كلها قال وكان ابن سيرين لا يوتر الا في النصف من رمضان ثم روى عن الحسن ان الامام يقنت في النصف والسدس يقنت الشهر كله ثم روى باسناده الى ابراهيم قال كان عبد الله لا يقنت السنة كلها في الفجر ويقنت في الوتر كلها قبل الركوع قال ابو بكر هذا القول عندنا قلت فهذا ابو بكر ابن ابي شيبة قد نقل عن ابراهيم عن عبد الله وهو ابن مسعود انه يقنت في الوتر في السنة كلها وقال بذا ابراهيم نفسه وهو النخعي وارتضاه ابو بكر وهو ابن ابي شيبة فهو لا ثلاثة من السلف وقد ذكر ابن ابي شيبة ذلك في فصل مستقل القنوت في النصف من رمضان في فصول الوتر وقنوته ● ذكر القفال في فتاويه في من اشتوى امته موطيء قبل ان يستبرئها انه لا يجب عليه الاستبراء ما دامت تحته بغير شراء بل لا يجوز ان تجانب عنه حتى تحيض قال وكذلك لو كان لا يطرقها الا انه يلمسها ويباشرها والمجزوم به في الرافعي واكثر الكتب انه لا يمنع الاستبراء الوطء لا الملامسة والمحاشرة لان الملك لم يمنع الا حتساب فكذا المحاشرة ● وذكر في الفتاوي ايضا انا اذا رأينا في يد رجل ضيعة يدعي انها وقف عليه لا تصير وقفا وله بيعها بعد ذلك قال الصيدلاني وافقنا عليه فلان قاله لا يجوز بيعها قلت

اما عدم تجويز بيع من قال وقفه على فلان فظاهر واما تجويز بيع من قال هذه العين وديعة
عندي فتخته ايضا لان القول في العقود قول اربابها ولعل المودع اذن له ان يبيع
فلسنا نتعقب عن ذلك واما تمكينه من اثاله هذه وقد علق من البيع فموضع
نظر ويحتمل ان يقال بما قاله القفال ويحتمل ان يخالف ويحيل كلامه على ان له بيعها
فيما بينه وبين الله تعالى اذا كان كاذبا لا انا نمكنه او على انا نعلم انه يفتي بكذبها
وقفا عليه لانه هو الواقف على نفسه ويقتضي ابطال البيع لان الوقف باطل
ويدل لهذا ان القفال قال في توجيه قوله لا يبصر وقفا ان الانسان لا يقدر ان
يقف على نفسه فكان اليد لما كانت تدل على الملك فدعوى الوقف بعد ذلك لا يكون
معناها الا ان غيره وقفها عليه لعلها تعارض دلالة اليد فلم يبق الا ان يكون هو الذي وقفها
وذلك باطل وانه لم يحمل كلام القفال على ما ذكر فهو مشكل وبالجملة فهو تابع لابن
الصلاح وقال في فتاويه فيمن قال اذا امتنع المتفقه واسن التي
حانوتا تبلغ غلته كل شهر خمسين درهما واحد على ان عشرة لطالب
العلم وعشرة للفقراء وعشرة للمتامى وعشرين لابنا السبيل
قال القفال يبيع ويعتبر يوم الشراء فيشترى حانوتا ويوقف خمسة على
طالب العلم وخمسة على الفقراء وخمسة على اليتامى وخمسة على ابناء السبيل
وبقية الوقف يكذا احماسا فان زادت غلة الحانوت بعد ذلك تقسم عليهم
ويصرف الزيادة مصرف الاصل وان نقص خمسة نقص على هذا القياس انتهى
بلفظه وهذا صريح في ان من وقف مدرسة ونحوها وقدر لارباب الوظائف
مقدارا بحسب ريع الوقف يوم وقفه فزاد بعد ذلك ان الزيادة تبسط عليهم
على النسبة فلو كان ارتفاع الوقف مائة وخمسين فقدر للمدرس خمسين وللعشرة
فقها كل فقيه عشرة كان للمدرس الثلث وللفقهاء الثلثان بالغا ما بلغ زائدا
او ناقصا على النسبة المذكورة وهذا في جانب النقصان صحيح ظاهر واما في جانب
الزيادة فلا يظهر بل الذي يظهر ان الزيادة لا ترد عليهم والاقتصار بتقدير
الواقف المقدار بالخمسين ربما لحرص بل امكان يقصد القابض او ينزل عليه فقيه
او يصرف مصرف المنقطع ولعل الاصلح زيادة في عدد الفقهاء والاقيس ارصاده وتقدر انيا
في حكام هذا العصر الاخير من حكم بنحو ما افتى به القفال وما اظنه بلغه قول القفال بعينه
وعنه ما يبدله ولسنا عليه بموافقين ولا لفظ القفال ايضا بالصريح فيه كل الصراحة فليتأمل
عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله ابو حكيم الخبري نسبة الى خبر بفتح الخاء المعجمة
وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي اخرها الراء المهملة وهي ناحية بنواحي شيراز تفقه

الشيخ ابو الحكيم على ابي اسحق الشيرازي وبرع في الفرائض والحساب وله فيهما المصنفات الفائقة
وكان يعرف العربية ويكتب الخط الحسن ويضبط الضبط الصحيح وشرح الحماسة
وعدة دواوين كالبحتري والمتنبي والرضي الموسوي وغير ذلك • وسمع الحديث الكثير وحدث
بالسير وروى عنه سبطه ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي الحافظ وكان يكتب المصاحف
ويحكي انه كان ذات يوم قاعدا مستندا يكتب في المصحف فوضع القلم من يده واستند
وقال والله ان هذا موت هني طيب ثم مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين واربعمائة
عبد الله بن جعفر بن عبد الله ابو منصور البلخي • توفي في المحرم سنة اثنتين وسبعين واربعمائة
عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهفور الامام ابو القاسم التميمي من اهل
اسفراين نزل بلخ واستوطنها فدرس بالمدرسة النظامية بها وكان اماما
في الفقه والخلاف والاصول وله الجاه والمال الكثير والوجاهة الزائدة
والمنزلة الرفيعة والسخاء والوجود • حكي انه لما قدم الانصاري الى بلخ اهدى
اليه ما قيمته الف دينار • وقد سمع الحديث من جده لامه الاستاذ ابي منصور
البغدادي ومن ابي حامد محمد بن احمد المروزي وناصر العمري وغيرهم • توفي
ببلخ في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين واربعمائة •
عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر بن حفص بن زيد البيهقي الشيخ
الامام الجليل اخو الامام الحسن بن عبد الله البيهقي تقدمت ترجمة اخيه وسياتي
ترجمة ولده عبد الرحمن بن عبد الله وابن السمعاني رحمه الله ترجم كلا من الحسن
وعبد الرحمن ولد اخيه عبد الله ولم يذكر لعبد الله هذا ترجمة وقد ذكره الشيخ الرافعي
المروزي في تعليقه في باب حد القذف في مسالة [illegible]
وقول عبد الله هذا انها صريح في القذف في العامي كما يأتي في المهذب وهو توسط بين قولين
اجابه الحسن بالصراحة مطلقا التي مر بيانها وذكر ان القفال والقاضي الحسين
استثناه البيهقي ونقله غيرهم من الاصحاب بانه كناية •
عبد الله بن العباس بن ابي يحيى بن ابي منصور بن عبد الله بن عبدوس مات في
شعبان المعظم سنة احدى وستين واربعمائة بسرخس •
عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان الشيخ ابو الفضل شيخ همذان ومفتيها
وعالمها قال شيرويه بن شهردار روى عن صالح بن احمد وجبريل وعلي بن الحسن
ابن الربيع وجماعة • وسمع ببغداد من ابي الحسين بن اخي ميمي وابن حبابة
وعثمان بن المنتاب وابي حفص الكتاني والمخلص وابا عبد محمد بن عثمان واحمد بن عمر
وحسين بن عبدوس وابيه وعلي بن الحسين وكان ثقة فقيها ورعا جليل القدر ممن

فشار اليه سمعت بن عمان يقول لما اغار الترك على سمرقند اسروا ابنة عبدان ثم انهم عرضوه
فقال بعضهم لا تغدروه ولكن خلعوه بالله ليجيئن بما له فانه لا يكذب فاستحلفوه فاخبرهم
بمتاعه حتى قال لهم حزقة فيها خمسة وعشرين دينارا رميتها في هذا البير فما
قدروا على اخراجها قال فاسلم له غرماه قال ورايت بخط بن عبدان في
راسه في المنام رب العزة تعالى وتقدست اسماؤه فقال لي كلاما يدل على انه يخاف
على به الافتخار بما اولاه ثم قلت انا في نفسي اخسر ووقع في ضميري اخسر من الروث
ثم قال لي افضل ما يتعبد به الاله الخلق والامر مات بن عبدان في
صفر سنة ثلاث وثمانين واربعمايه رحمه الله تعالى

ومن العوائد عنده

وقفت له على كتاب في العبادات مختصر سماه سلوك العبادات رايت به اعلاما صحيحا
قد بها موقوف بخطوانه وقد بن عروه في الجامع الاموي قال فيه وقفت عندي في
الموتى في جميع السنة قلت وهو اختيار العبودي ذكره في تحقيق المذهب
وعليه من اصحابنا هذا الرجاني والزبيدي وابو الوليد الفيسابوري وابو منصور بن مهران
نقله الاصحاب عن الاربعة وتوقف ابو الدرحمه الله في اختياره قال لانه لم يرد في
حديث القنوت تصريح بانه في جميع السنة قلت وتقدم قريبا في ترجمة
القفال فيه حكاية شبه بالاجماع او فقه عن اختيار وفي شرح العبادات
لابن عبدان الحفاظ بجب تاويلها واعتقاد انه لم يرد ظاهرها ومنها قوله في باب
صلاة التطوع ان ركعتي الفجر سنونة موكده لا يجوز للمنفرد ولا المأموم ولا الامام
تركها بحال فقوله لا يجوز تركها يدل للاجماع على انها سنة وقوله بعد قبل ذلك انها سنة
وذكر ايا ها في التطوع ووقع له مثله في باب صلاة التراويح فقال صلاة التراويح
مسنونة لا يجوز تركها في المساجد قلت هذا يمكن اجراؤه على ظاهره فلقائل ان يقول
يجب على الامام او ائمة المساجد لكونها من مصالح الدين وحينئذ لا يجوز تركها لكونها
شعارا فيكون كالجهر بقنوت الصبح والكفاية يامن اوالمسجد اذا صارت شعارا فقوله
عليه تاركها على الخلاف فيه كصلاة العيد اذا اتفق اهل بلد على تركها وذكر في اوايل هذا
الكتاب في شرح الايمان والاسلام عقيدة لا باس بها عقب عقيدة رجل اشعري
على السنة ومنها في اواخرها ولا يسوغ لاحد ان يقول اني مومن حقا
حتى يقول ان شاء الله لان جماعة المومنين غيب عنهم انتهى وفيه فايدتان
التصريح بوجوب الاستثناء غير انه قيد المسالة بمن يقول مومن حقا لا بمن يطلق
مومن فليتامل والتصريح بان الشك في الخاتمة وهو احسن تاويل القابلين بالاستثنا

وذكر فيه بعد ما ذكر ان الشك في الكفر ولو بعد مايه سنة كفر ما نصه وكذلك لو تفكر في نفسه
وقال في نفسه اكفر اولا فقد كفر انتهى وهذا التفكر ان كان شكا او فيه فقد سبقا في كلامه
والاخباري بني عشر حديث المفسر المختار زعمه او هو صوح الايمان ظلما قال
عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ابو اسعد القشيري اكبر اولاد الاستاذ
ابي القاسم كان اماما كبيرا حبيد القريحة له التصنيف الرائع والحظ الجليل من التصوف
اصوليا نحويا سمع ابا بكر الخيري وابا سعيد الصيرفي وهذه الطبقة وقد مر
بعيد ابو والده وسمع هذه القاضي ابي الطيب وغيره مولده سنة اربع عشرة
واربعمايه وكان والده يعامله معاملة الاقران ويجزيه لما يعلمه من الطريقة
الصالحة روى عنه بن اخته عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي قال وكان رضيع
ابنه في الطريقة ومخرد وبيه واهله على الجملة واكبر اولاد زين الاسلام
المذكور من لا تراي العيون مثله في الدهور ذو احظ وافر من العربية
كان يذكر دوسا من الاصول والتفسير بعبارة مهذبة لا يحطو لسانه الى لحن
ولا يعثر لضعف في معرفة ووهن وقد حصل الفقه وكانت المسايل على حفظه
باصولها وفروعها وبرع في علم الاصول بطبع سيال وخاطر الى مواضع الاشكال يتوال
ستبال الى درك المعاني موقاف على المدارك والمباني واما علوم الحقايق
فهو فيها بشق الشعر ثم قال يصيف بمجلس وعظه وصار بمجلسه روضة الحقايق
والدقايق وكلماته محرقة الاكباد والقلوب ومواعيده مقطعة القلوب
فمن الخوف تسكان الدموع ومقطعة الصدور بالتخويف والتقريع
اشتغل وقال يا سيدي كانت اوقاته طاهرا مستغرقة في الطهارة
والاحتياط في الصلوات والمبالغة في وصل التكبير وباطنا في مراقبة الحق
ومشاهدة احكام الغيب لا يخلوا وقته عن تنفس الصعداء وبركد البرحاء وقرم
كلام منطوق دراو منثور بتذكر وقتا مضى انتهى توفي في ذي القعدة سنة
سبع وسبعين واربعمايه قبل امه فاطمة السريه بنت الدقاق باربع سنين
عبد الله بن علي ابن احمد احد الوزير نظام الملك ابو القاسم من اهل
طرسوس دخل نيسابور وهو شاب لطلب العلم وحضر مجالس الحديث
واستوطنها الى حين وفاته وكان عفيفا نزها كثير الخير مقبل الخير مواظبا على تلاوة
القران عزيز المداخل لاخيه في شيء من امور السلطان سمع ابا حسان المزكي
وابا عثمان الصابوني وابا حفص بن سرور وناصر العمري وعبد الغافر بن
محمد الفارسي والاسنا ذابا القاسم القشيري وغيرهم روى عنه جماعة ولد سنة

اربع عشرة واربعمائة ● ومات في سنة تسع وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى

عبد الله بن علي بن عوف ابو محمد السنجي من اهل السن بكسر السين المهملة تفقه على القاضي ابي الطيب وكان يحضر درس ابي اسحاق الشيرازي الى حين وفاته وقد ناهز الثمانين ● وسمع ابا علي ساذان وعزم وحدث بشيء فهو الذي يقول له القاضي ابو الطيب وقد استغاره منه شيئا ● يا ايها الشيخ الجليل السني ● ارددعلي ما استفدت مني ● مات سنة خمس وستين واربعمائة ●

عبد الله بن علي بن محمد بن علي ابو القاسم النحاس الحافي القاضي قال عبد الغافر من عيون الفقهاء وارباب الفتوى حافظ للمذهب من تلامذة ابي محمد الجويني ومن بيت العلم والحديث بناحية زوزن ●

عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن اسحاق بن ادريس الرازي ابو القاسم كان بمصر قال ابن الصلاح ووقع في بعض المواضع عبد الله بن محمد بن اسد وفي بعضها عبد الله بن محمد بن ادريس قال وذلك اختصارا لما ذكرنا ● روى عن سهل بن ابي حاتم ● روى عنه المغربي ابو عمر الطلمنكي ●

عبد الله بن محمد بن سالم قال المطيري اخذ الفقه عن ابيه وولد في شهر رجب سنة ثلاث وعشرين واربعمائة ● ومات بذي اسرف سنة سبع وستين واربعمائة ●

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد ابو محمد الاصبهاني المعروف بابن اللبان قال فيه الخطيب احد اوعية العلم واهل الدين والتصون ● سمع باصبهان ابا بكر المقرئ وغيره وبغداد ابا طاهر المخلص وبمكة ابا الحسن احمد بن ابراهيم بن فراس وتفقه على الشيخ ابي حامد ودرس على القاضي ابي بكر الاصطخري ● وحدث وسمع منه الخطيب قال وكان من احسن الناس تلاوة للقرآن ومن اوجز الناس وصفا في المناظرة مع تدين حميد وعبادة كثيرة وورع بين وتقشف ظاهر وحسن خلق وسمعته يقول حفظت القرآن ولي خمس سنين ولم اكتب كتيبة مصنفة وقد ادرك ابنه اللبان ● مات في شهر رمضان من سنة سبع وعشرين واربعمائة وقد بغداد فصلى بالناس صلاة التراويح في جامع الشهر وكان اذا شرع من صلاته بالناس في كل ليلة لا يزال قائما في المسجد يصلي حتى يطلع الفجر فاذا صلى درس اصحابه فلما سمعته يقول لم اضع جنبي للنوم في هذا الشهر ليلا ولا نهارا وكان وردة كل ليلة من ما يصلي لنفسه سبعا من القرآن يقرؤه بترتيل وتمهل ● مات باصبهان في جمادى الاخرة من سنة ست واربعين واربعمائة ●

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني الشيخ ابو محمد والد

امام الحرمين احد زيانة علما ودينا وزهدا وتقشفا وايثارا وتحريا في العبادات كان يلقب ركن الاسلام لعلمه المحرفة التامة في الفقه والاصول والتفسير والنحو والادب وكان يحفظ الديانة مهيبا لا يحوم بين يديه الا الجيد الكلام اماما في علم او زهد وتخرج بوالده على التحصيل وسمع الحديث من ابي القاسم وعدة ان بن محمد الضبي وابي نعيم عبد الملك بن الحسن وابن محمش وبغداد من ابي الحسين بن بسران وجماعة ● روى عنه ابنه امام الحرمين وسهل بن ابراهيم المسجدي وعلي بن احمد المديني وغيرهم اولاد علي ابي يعقوب الاسفرايني بنيسابور واجتهد في الفقه على ابي الطيب الصعلوكي ثم ارتحل الى مرو فاصحب القفال المروزي فلازمه حتى تخرج به مدة فعاد وحلا فاتقن طريقته وعاد الى نيسابور سنة سبع واربعمائة وتصدر للتدريس والفتوى وتحليل المناظرة وتعليم العام والخاص وكان ماهرا في القاء الدرس واما زهده وورعه فاليه المنتهى قال الامام ابو اسعد بن الامام ابي القاسم القشيري كان اماما في عصره والمتفقون من اصحابه ينقلون عنه من الكمال والفضل والخصال الحميدة انه لو جاز ان يبعث الله نبيا في عصره لما كان الا هو من حسن طريقته وزهده وكمال فضله ● وقال شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني لولا ان الشيخ ابا محمد في بني اسرائيل لنقل اليهم تابوت السكينة ومن ورعه انه ما كان يستند في دار المملوكة له الا الجدار المستغرق له بين جيرانه ولا بد فيه ولدا وانه كان يحتاط في اداء الزكاة حتى كان يؤدي في سنة واحدة مرتين حذرا من سنة كان عليه اداؤها في السنة الثانية ● وعن الشيخ ابي محمد انه قال لحن من العرب من فوق بقال له سنبيس ● ومن طريف ما حكي ما ذكره ابو عبد الله المزدكي قال سمعت امام الحرمين يقول كان والدي يقول في دعاء قنوت الصبح اللهم لا تختنا عن العلم بعائق ولا تمنعنا عنه بمانع ● قال امام الحرمين وكان ابو القاسم السياري يقول ما اقتدي بوالدي في صلاة الصبح وقد سنوا بركة فلما قضاها قال في دعاء القنوت هذا الدعاء فقلت له لا تقل هذا في دعاء القنوت فقال انت تخرج على كل احد حتى على ابيك قلت كان امام الحرمين يرى ان الاعتدال ركن قصير فلا يزاد فيه على المأمور به لانه يطول به ومن يطيل الصلاة بتطويل اعتدال الركوع كلام معروف بين الاصحاب مبني على طوله او قصره بل بالغ امام الحرمين فقال في قلبي من الطمأنينة في الاعتدال شيء واشار يعني الى تردد في الحرف والصواب وجوبها ● وروي ان الشيخ ابا محمد راى ابا ابراهيم الخليلي عليه السلام في منامه فاومأ لتقبيل رجليه فتحقد ذلك تكبرا فقال فقبلت عقبيه واولت ذلك البركة والرفعة

تكون في عقبي فلبث رأى بركة ورفعة مثل امام الحرمين ولده ۞ توفي الشيخ ابو محمد
سنة ثمان وثلاثين واربعمائة بنيسابور قال الحافظ ابو صالح المؤذن عند
فلما لففته في الاكفان رأيت يده اليمنى الى الابط مثيره كلون القمر فتحيرت وقلت
هذه بركات فتاويه ومن تصانيفه الغزو والسلسلة والتبصرة والتذكرة
ومختصر المختصر وشرح الرسالة وله مختصر في مواقف الامام والمأموم ووقفت
على شرح على كتاب عيون المسائل التي صنفها ابو بكر الفارسي ذكر كاتبه وهو اسمعيل
ابن احمد البوكاني الطبريستاني انه علقه عن الشيخ ابي محمد الجويني وقد قدمت ذكر هذا
الشيخ في ترجمة الفارسي لكني رأيت الدرويا في ينقل في البحر اشياء جمة عن شرح عيون
المسائل للفقال احد هذا الحافظ في هذا الشرح وربما انت على سطور كثيرة كما قال
في البحر في انعقاد النكاح بالمكاتبة ان للفقال خلافا من شرح عيون المسائل فذكر اسطرا
كثيرة لعبارتها موجودة في هذا الشرح ومثل هذا كثير فتحيرت لان وجدان
هذا الاصل بخط المعلق تفسد لعينه انه كلام الشيخ ابي محمد وينقل الدرويا بان يتبين
انه كلام الفقال ولعل الشيخ ابا محمد املاه عن شيخه الفقال ليجمع هذان الاسمان
والافكيف السبيل الى الجمع وله تفسير كبير يشتمل على عشرين انواع في كل ابه ومن شعره
يوفي بجمع احمد قابه ولم اسمع له غير هما وهذه الله تعالى ۞

رأيت العلم بكاء حزينا ۞ ونادى النصل واحزني وبؤسا ۞
سألتها بذا كيف قتيل اوديه ۞ ابو اسعد محمد بن موسى ۞

ذكر البحث عن حال المصنف الذي كان الشيخ ابو محمد عبد الله عنه ثم رجع عن اقامه

لكلام ارسله البيه الحافظ ابو بكر البيهقي رحمه الله تعالى ۞ كان الشيخ ابو محمد رحمه الله
قد شرع في كتاب سماه المحيط عزم فيه على عدم التقيد بالمذهب وانه يقف على ورود
الاحاديث لا يجد وهاو يجتنب جانب العصبية للمذاهب فدفع الى الحافظ ابي بكر الفقيه
البيهقي منه ثلاثة اجزاء فانتقد عليه اوهاما حدا يتلبه وبين لان الاخذ بالحديث الوافق
عنده هو الشافعي رضي الله عنه وان رغبته عن الاحاديث التي اوردها الشيخ ابو محمد انما
هي لعلل فيها يعيب فيها من تبحر في صناعة المحدثين فلما وصلت الرسالة الى الشيخ ابي محمد
قال هذه بركة العلم ودعى للبيهقي وترك تمام التصنيف فرضي الله عنهما لم يكن قصد فاعير
الحق والنصيحة للمسلمين وقد حصل عند البيهقي مما فعله الشيخ ابو محمد امر عظيم كما نظهر
من كلامه في هذه الرسالة وانا اراد ان اسرد فيها بكلا له لتستفاد فانها مشتملة على فوايد
مهمة ودالة على عظيم قدر البيهقي وفيها ايضا مواضع من كتاب المحيط انتقدها
البيهقي فتستفاد ايضا وبالله التوفيق ۞

ذكر صورة الرسالة التي ارسلها اليه الحافظ البيهقي

كتب الي ابو عبد الله الحافظ وخلق من مشيختنا عن ابي الفضل بن عساكر عن ابي روح
الهروي عن ابي المظفر بن السمعاني عن ابيه الحافظ ابي سعد قال انا ابو نصر عبد
ابن سعود بن محمد الشجاعي اذنا قال انا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال
سلام الله ورحمته على الشيخ الامام وافي احمد ابد الله الذي لا اله الا هو وحده لا شريك
له وصلى الله على نبيه رسوله محمد وعلى اله اما بعد عصمنا الله تعالى بطاعته وألهمنا الاعتصام
بسنته خير ته من بريته صلى الله عليه واعاننا على الاقتداء بالسلف الصالحين من امته
وعما فانا في دينا ودنيانا وكفانا كل هول دون الجنة برحمته انه واسع المغفرة
والرحمة وبه التوفيق والعصمة فقلبي للشيخ ادام الله عصمته وأدوما نامه عبد
ولساني له ناكبه ذكره ودعائي له على حسن توفيقه اياه شاكره والله جل ثناؤه يزيده
توفيقا وتاييدا لو تفضيلا وقد علم الشيخ ادام الله توفيقه اشتغالي بالحديث واختياري
لطلبه ومعظم مقصودي منه في الابتداء التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الاخبار
وبين ما لا يصح حتى رأيت الحديثين من اصحابنا يسلمون في المسائل على ما يجدونه من الفاظ
من غير تمييز منهم بين صحيحها وسقيمها ثم اذا احتج عليهم بعض مخالفيهم بحديث شق عليهم
ان يلزموا انفسهم العمل به او تعليله بما وجدوه في بعض كتب المتقدمين من اصحابنا تقليدا او لوعورة
بعد فهم سبيل الصحيح مما يوافق اقوالهم من سقيمه ولا مسكا عن كثير مما يحتجون به ويعدون ان
كان بطلانه ظاهرا لهم فاقتدت في تلك الاحتجاج بعدالة الضعفاء والمجهولين بابا من شروطه
التي يقبل خبر كل منهم من يعينني معرفته مشهوره وهو اشرحه في كتاب الرسالة له
بسيطة وما ورد من الاخبار بضعف رواته او انقطاع اسناده كثير والعلم
على من حاد عنه سهل يسير وقد احتج في ترك الاحتجاج بالمجهولين عما ابا عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمان
قال انا الشافعي قال ما يعيب رجلا ان يكون في حمله عمر وعمه ابو سلمة عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي قال
الشافعي احاط العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمر احدا بالكذب اذ لا يكذب على بني اسرائيل
ولا على غيرهم فاذا اباح الحديث عن بني اسرائيل فليس ان يقبلوا الحديث الكذب
على بني اسرائيل لانه يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حدث بحديث وهو يرى
كذبا فهو احد الكذابين والما اباح فيما ذكر لان عمر حدث به ممن يحتمل صدقه وكذبه
قال واذا وافق بعض الحديث عنه والحديث عن بني اسرائيل فقال حدثوا عني ولا تكذبوا
علي فالعلم ان شاء الله يحيط ان الكذب الذي نهاهم عنه هو الكذب الحتي وذلك الحديث

عن لا يعرف صدقه ثم حكى الشافعي في رد حديث الضعفا عن عمرو عن عمرو بن الزبير
وسعيد بن ابراهيم وحكاه من كتاب العمري عن عطا بن ابي رباح وطاوس وابن سيرين
وابراهيم النخعي ثم قال ولا اثبت ولا علمت احدا من اهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب
قال الشيخ الفقيه احمد رحمه الله وانما يخالفه بعض من لا يعد من اهل الحديث فيرى
قبول رواية المجهول ما لم يعلم ما يوجب رد خبره وقد قال الشافعي رحمه الله في اول
كتاب الطهارة حيث ذكر ما يكون به الطهارة من الماء واعتمد فيه على ظاهر القرآن
وقد روي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث يوافق ظاهر القرآن في اسناده من لا
اعرفه ● ثم ذكر حديثا عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعد بن سلمة عن المغيرة
ابن ابي بردة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في البحر وعسى ان يخطر ببالك
فقيه من فقهاء عصرنا وريب في صحة هذا الحديث وامامه يقول في اسناده من لا اعرفه
واما قال ذلك لاختلاف وقع في اسم المغيرة بن ابي بردة ثم في وصله بذكر ابي هريرة
مع ابداع مالك بن انس اياه كتابه الموطا ومشهد رفيا بين الحفاظ انه لم يود عه
رواية من يرغب عنه الا رواية عبد الكريم ابي امية عطا الخراساني فقد رغب
عنها في ونوقف الشافعي في ايجاب الغسل من غسل الميت واعتمد ربما ان بعض
الحفاظ ادخل بين ابي صالح وبين ابي هريرة اسحق مولى زايده واذا لا يعرفه ولعله
ان يكون ثقة ونوقف في اثبات الوضوء الثاني للصلاة المغرب بما حديث صاح رويت فيه
بعد امامة جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم حين لم يثبت عنده من
عدالة رواتها ما يوجب قبول خبرهم وكانه وقع لمحمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله
ما وقع له حتى لم يخرج شيا من تلك الاحاديث في كتابه ● ووقف مسلم بن الحجاج
رحمه الله على ما يوجب قبول خبرهم ووثق بحفظ من رفع المختلف في رفعه منها فقبله
واخرجها في الصحيح وهو حديث ابي موسى وبريده وعبد الله بن عمرو واحتج
الشافعي رحمه الله في كتاب احكام القرآن برواية عائشة في ان زوج بريرة كان عبدا
وان بعض من تكلم معه قال له هل تروون عن غير عائشة انه كان عبدا قال الشافعي
مع المنقة وهي اعلم به من غيرها وقد روي من وجهين قد بينا ما هو اصح منهما
ونحن انما اثبتنا ما هو اقوى منهما فذكر حديث عكرمة عن ابن عباس وحديث القاسم
العمري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان زوج بريرة كان عبدا ● وحديث
عكرمة عن ابن عباس قد اخرجه البخاري في الصحيح الا ان عكرمة مختلف في عدالته
كان مالك بن انس رحمه الله واباه لا يرضاه ويتكلم فيه سعيد بن المسيب
وعطا وجماعة من اهل العلم بالحديث ● وكذلك تكلم مسلم بن الحجاج

الاحتجاج

الاحتجاج برواية في كتابه والقاسم العمري ضعيف عندهم فقال الشافعي في مخصمه
نحن انما اثبتنا ما هو اقوى منهما وقال في الرد بعد ذكرهما في كتاب الحدود وهما ثابتان
وان لم يخالفا ما هو اعرف منهما فنحن نرجو ان لا يكون ممن يدعوه الحجة على من خالفه
الى قبول خبر من لا يثبت خبره بعد فنه عنده وله من هذا اشباه كثيرة يكتفي بما قدمنا
من هذا من سلك سبيل التعصب فهذا مذهبه في قبول الاخبار وهو مذهب القدماء
من اهل الاثار نا لنا الفقيه رضي الله عنه وكنت اسمع رعنة الشيخ ادام الله ايامه في سماع
الحديث والنظر في كتب اهله فاشكر الله تعالى عليه واحمده في نفسي فما بين
الناس قد جا الله عز وجل ممن يرغب في الحديث ويرغب فيه من بين الفقهاء وعز
ما يروى به ويصح به الصحيح من السقيم فهن جملة العلماء وخواص الله تعالى ان
يحيي به سنة اما منا الطلبي في قبول الاثار حيث اما نا اكثر فقهاء الامصار
بعد من بعض من الائمة الكبار الذين جمعوا بين فهي علم الفقه والاخبار
ثم لم يرتض بعضهم بالجهل بحد العالم به بالوقوع فيه والازراية والضحك منه وهو مع هذا
يعظم صاحب مذهبه ويجله ويزعم انه لا يفارق في جملة مقصوصاته قوله ثم يبدع في كيفية
قبول الحديث وردها طريقة ولا سبيل فيها سيرته لغلبة معرفته بما عرف وكثرة معقلته
عما عليه وقف هذا نظره في كتبه ثم اعتبر بحر احتياطه في انتقاده لرواية خبر واعتماده
فيمن اشتبه عليه حاله على رواية عن قربي سلوك مذهبه مع دلالة العقل والسمع
واجبا على كل من انتصب للفتيا فاما ان يجتهد في نقله او يسكت عن الوقوع في
من نقله فلا يجتمع عليه وزران حيث فاته الاجران والله المستعان وعليه التكلان
● ثم ان املاء في كتابه الجميع المسمى بالجمع بين الصحيحين ذكرت به ورجوت ان يكون الامر
فيما يورده من الاخبار على طريقة من مضى من الائمة الكبار لانها ما اخص به
من علم الاصل والفرع موافقا لما سيرد به من فضل العلم والورع فاذا اورد حديثا
وقع عليه بعد ذلك المرفوع في المهم عن الاغفال لما لعله المشهم فقلت
في نفسي يورده ثم يضعفه او يوهن القول فيه فما اتيه قد اطيل والخبر فيه ما روى
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة فقلت هلا قال روى عن عايشة
او روى عن بن وهب عن مالك او روى عن اسمعيل بن عمر الكوفي عن ابن وهب عن
مالك او روى خالد بن اسمعيل او هو هب بن وهب ابو البختري عن هشام بن عروة
او روى عمر بن محمد الاعسم عن فليح عن الزهري عن عمر وة لتكون الحديث مضافا
الى من يليق به مثل هذا الجواب ويكون ط في هذا من بالذات انس
بما اظنه نبرا الى الله تعالى فيه من رواية فطالعنا وبالله اعلم ● ثم اني رايته ادام الله

عصمة اول حديث الفحمة وضعف ما روي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن في تاويله لحديث
يستهد به على الاعمش انه رواه عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيمن توضا وصلى وهي من توضا ولم يسم وهذا حديث تفرد به يحيى بن هاشم السمسار
عن الاعمش وهو حديث ضعيف وروى ايضا عبد الله بن حكيم ابو بكر الداهري
عن عاصم بن محمد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا وابو بكر الداهري ضعيف لا يحتج بخبره
وروي الحكم مجهول عن ابي هريرة ولا يثبت وحديث التسمية قد روي من اوجه
ما وجه منها وجوها الا وهو مثل استنا ما من اسنانيد ما روي في نقائلته وبذلك
قال احمد بن حنبل رضي الله عنه يقول لا اعلم فيه حديثا ثابتا فقلت في نفسي قد تزلت
الشيخ حرس الله مهجته القوم فيما احدثوا من المسائل من روايد الاحاديث
وحسبه سلك هذه الطريقة فيما حكي لي عنه من مسحه وجهه بيديه في قنوت صلاة
الصبح واحسن الظن بوداية من روى مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ما اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر الحراحي قال نا شاشا سوبه نا عبد الكريم السكري قال وهب
بن زمعة احد بني علي المساباي قال سالت عبد الله بن المبارك عن الدعاء اذا دعا
مسح وجهه فلم ير به قال علي ولم ار بفعل ذلك قال علي وكان عبد الله يقبض يديه الركوع
في العيدين وكان يرفع يديه في القنوت وانا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة
قال قال ابو داود السجستاني روى هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية
وهذا الطريق امثلها وهو ضعيف ايضا يريد حديث عبد الله بن يعقوب عن جدته
عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم سلوا الله ببطون اكفكم
ولا تسالوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وروي ذلك من اوجه
احرى كلها ضعيف من رواية من رواها عن ابن عباس وكان احمد بن حنبل ينكرها
وحكي عنه انه قال في الصلاة لا وما ياس به في غير الصلاة قال الفقيه وهذا ما في
استنباط من الصلاة من ذكر الفعل عليه لم يثبت فيه اثر وقد يدعو الى احد لتشهد
ثم لا يرفع يديه ولا يمسح بهما وجهه اذ لم يرد بها اثر فكذا في دعاء القنوت يرفع يديه
لورود الاثر به ولا يمسح بهما وجهه اذ لم يثبت فيه اثر وبالله التوفيق وعندي
ان من سلك من الفقهاء هذه الطريقة في المشاهلة انكر عليه قوله مع كثرة ما روي
من الاحاديث في خلافه واذا كان هذا اختيارهم فنسأله ادام الله توفيقه
على في مثل هذه الاحاديث روي عن فلان ولا نقول روي فلان لئلا يكون شاهدا
على فلان بروايته من غير ثبت وهو ان فعل ذلك وجد لفعله مسلما فقد اخبرني
ابو احمد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد الفقيه يقول لما سمع ابو عثمان الحبيري

منا ابو جعفر بن حمدان كتابه المخرج عن كتاب سلم كان بديم النظر فيه فكان اذا جلس
للذكر يقول في بعض ما يذكر من الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول في بعضه
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظرنا فاذا انه قد حفظ ما في الكتاب حتى ميز
بين صحيح الاخبار وسقيمها ان كان عثمان الحبيري رحمنا الله واياه يحتاط هذا النوع من
الاحتياط فما بالك بمن دونه من الاخبار في المواعظ وفي فضائل الاعمال فالذي يدريها في الفرض
والندب وتصح بها في الحرام والحلال اولى بالاحتياط واحوج اليه وبالله التوفيق
قال الفقيه وقد رايت بعض من اورد عليه شيئا من هذه الطريقة مزع في رد ما
الى اختلاف الحفاظ في تصحيح الاخبار وتضعيفها ولو عرف حقيقة اختلافهم لعلم ان لا مزع له
في الاحتجاج به لان المزع لمن خالفنا في اصول الديانات في الاحتجاج علينا باختلافنا في
المجتهدات واختلاف الحفاظ في ذلك لا يوجب رد الصحيح وقبول السقيم وكان من سبيله
ان يعلم ان الاحاديث المروية على ثلاثة انواع نوع اتفق اهل العلم به على صحته ونوع
اتفقوا على ضعفه ونوع اختلفوا في ثبوته فبعضهم يضعف بعض رواته لجرح ظهر له
وخفي على غيره اولم يظهر في عدالته ما يوجب قبول خبره وقد يظهر الجرح او عرف منه معنى
يوجب عنده رد خبره وذلك المعنى لا يوجب عند غيره او عرف احد فاعلة حديث
ظهر له انقطاعه او انقطاع بعض الفاظه او ادراج لفظ من الفاظ من رواه في متنه او
دخول اسناد حديث في اسناد غيره فخفيت تلك العلة على غيره فاذا عرف هذا وعرف معنى
رد من رد منهم خبرا او قبول من قبله منهم هذا الوقوف عليه والمعرفة به الى اختيار
اصح القولين ان شاء الله قال الفقيه رحمه الله وكنت ادام الله عز الشيخ انظر في كتب
بعض اصحابنا وحكايات من حكى منهم عن الشافعي رضي الله عنه نصا وانظر اختلافهم في بعض
فيصيب قلبي بالاختلاف مع كثرة هذه الحكاية من غير ثبت فحملي على ذلك على نقل مبسوط
ما اختصره المزني رحمه الله على ترتيب المختصر ثم نظرت في كتاب المنثور
وكتاب جمع الجوامع وغيرها فلم اجد احدا منهم فيما حكاه اوثق من صاحب
التقريب رحمنا الله واياه وهو في النصف الاول من كتابه اكثر حكاية للالفاظ الشاذة
رحمه الله منه في النصف الاخير وقد غفل في المصنفين جميعا مع اجتماع الكتب له او اكثرها او ذهاب
بعضها في عصرنا عن حكاية الفاظ لا بد لنا من معرفتها فلما اختير علي تخطية المزني في بعض
ما خطه فيه وهو عنه بمعزل ولمتخلص بها عن كثير من تخريجات اصحابنا وشاذ ذلك من الاجزاء
التي رايتها في كتاب المحيط من اوله الى بسملة التقريب ان اكثر اصحابنا والشيخ ادام الله عزه
معهم يردون الذنب في تسمية العجماء ما لم يعلم المزني ويزعمون انه لم يوجد للشافعي
رحمه الله قد سمى الشافعي رحمه الله البحر ما لما في كتابين قال الشافعي في الحج في مسئلة كون المحرم

في صيد البحر كالحلال والبحر ماء العذب والملح قال الله تعالى هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج
وقال في كتاب اختلاف الحديث الكبير في الآية دليل ان البحر العذب والملح ● وذكر الشيخ انتهاء الله تعالى
الامام ابي بكر رحمه الله احد قولي الشافعي في اكل الكلب المدبوغ على ما شاء عليه ثم ذكر الشيخ حفظه
الله تصحيح القول بمنع الاكل من عند نفسه بايراد حجته وقد نص الشافعي رحمه الله في القديم
وفي رواية حرملة على ما هداه البيخاطر المهذب قال الشافعي قال ابو عبد الله الشافعي
في كلام ذكر فيه ان بيوضا في حلبها اذا ذبح وذلك الذباح رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فانا
كما اباحه ونهينا عن اكله كما انه ميتة ولم يرخص في غير ما رخص به خاصة ثم قال وليس يحل لنا
الاستمتاع ببعضه كما لا يحل لنا ما نهينا عنه من ذلك الشيء بعينه كما لا نترك
انا لا نعلم اختلافا في انه يحل سؤر الحمر والبغل والاستمتاع بها ولا يبيح اكلها وانما يبيح ما
يبيح ويحظر ما يحظر وقال في رواية حرملة يحل الاستمتاع به بالحديث ولا يحل اكله باصل
انه من ميتة ورواية ادام الله عصمته اختار في تحلية الدابة بالفضة جوازها واظنه على
قول الشافعي رحمه الله في كتاب مختصر المزني والربيع ورواية موسى ابن ابي الجارود رحمهم الله
حيث قال وان اتخذ رجل او امراة آنية من فضة او ذهب او صلبا به آنية او كما
يحل سنجب او سرج فعليها الزكاة وكذلك اللجم والركب هذا مع قوله في رواياتهم لا زكاة في الحلي
المباح وحيث لم يخص به الذهب بعينه فالظاهر انه اراد به كليهما جميعا وان كانت الكناية
بالتذكير يحتملان يكون راجعا الى الذهب دون الفضة كما قال الله عز وجل والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فالظاهر عند اكثر اهل العلم انه اراد به كليهما
معا وان كانت الكناية بالتانيث يحتمل ان يكون راجعا الى الفضة دون الذهب وقد علل
الشيخ ابقاه الله ورود التحريم في الاواني المتخذة منه الذهب والفضة عامة ثم ورود الاباحة
في تحلية النساء بهما وختم الرجال بالفضة خاصة ووقف على اختلاف الصدر الاول رضي الله عنهم
في حلية السيوف واحتجاج كل فريق منهم لقوله بخبر فتحنا وان رجحنا قول من قال بالجواز
بنوع من وجوه الترجيحات ثم حظر تحلية السقف والسرير وسائر الآلات ولم يفتش
على التخم بالفضة وعلى حلية السيوف فتصحيح اباحة تحلية الدابة بالفضة من غير ورود اثر
صحيح مما يشق ويتعذر وهو اعلم الله توفيقه اهل ان يجتهد ويتحرى ما استند له من الخبر
بان اباسفيان اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بوزنه من فضة فغير مستنكر
وهو ان كان دلالة في فعل ابي سفيان اذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تركه
ثم ركبه او اركبه غيره وانما الحديث المشهور عندنا ما رواه محمد بن اسحاق فيما رواه عن عبد الله
ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هدية جملا لابي جهل في اتقه برة فضة ليغيظ به المشركين ● اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابي اسحق الحديث
وكان علي بن المديني يقول كنت اربي هذا من صحيح حديث ابي اسحق فاذا هو قد دلسه ●
نا يعقوب نا ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن محمد بن اسحق قال حدثني من لا اتهم عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال هذا الحديث فضربت احنبنا بهذه الحكاية محمد بن عبد الله
الحافظ اخبرني محمد بن صالح الهاشمي نا ابو جعفر المسندي نا عبد الله بن علي المديني
قال حدثني ابي فذكرها ● وقد روي الحديث عن جرير بن حازم عن ابن ابي نجيح
ورواه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس وليس بالقوي
وقد نا محمد بن موسى بن الفضل نا ابو عبد الله الصفار نا احمد بن محمد المروزي القاضي
بنا محمد بن اسماعيل نا يزيد بن زريع نا محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى جملا لابي جهل يوم الحديبية كان استلبه
يوم بدر ورواه انعم بن من ذهب وكذلك رواه ابو داود السجستاني في كتاب
السنن عن محمد بن المثنى دونه من ذهب ● اخبرنا ابو علي الروذباري
نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود فذكر وقال عام الحديبية ولم يذكر وقعة بدر
وقد احتج على منع تحلية الدابة بالذهب ولم يدع فيها ظاهر الكتاب باجماع الزكاة
فيه وعده اذا لم يخرج من الكنوز بهذا الخبر ولذلك لا يدعه في الفضة ولعب في
الجملة ان بقية في الفضة صحيح دلالة في المسئلة بالله التوفيق والعصمة ● وقد
حكي عن الشيخ ادام الله عزه انه اختار جوازا لمكتوبة على الراحلة الواقفة اذا امكن
من الايماء ان يستدبر القبلة مع بادي النزول المكتوبة في غير سنده الخوف من الاخبار
والاثار الثابتة وعدم ثبوت ما روي في معناها دون السفر الذي اعتبرها
وقد قال الشافعي رضي الله عنه في الاملاء ولا يصلي المسافر المكتوبة على الارض الا نازلا
والسرير والسفينة في الحكم لا يصلي عليه ومن الروايات عن الشيخ
ابي محمد رحمه الله ... قال الشيخ ابو محمد في كتابه في موقف الامام والمأموم ان الواحد من اهل العلم اذا سأله
الناس مسألة واستحيى ان يقال لا اطلب ذلك ليتخذ مدرسة لم يكن له ان يصير فيه من غير ذلك
ولا ان يجعله مسجدا ولا ان يجعله ملكا له قال بل الواجب الصرف في تلك الجهة وان جعلها
مسجدا لم تصر مسجدا وصارت بعض الشراء مدرسة لما تقدم من الثبات المتقدمة والتقييد
السابق قال والذي ذكرنا هذا الجواب عنه اصل منصوص للشافعي في بعض كتبه الى ان قال
وهذه طريقة ابن سريج انتهى ملخصا والكلام بصيورتها مدرسة من غير اذن تتلفظ بانتفاقها

كذلك اعتمادا على الشياع السابق غريب وما تقدم صرف المال في تلك الحجة فضولة
ابوان يد من اعطى درهما وقيل له اغسل ثوبك به ● قال النووي
في شرح المهذب ما نصه فرع قال اصحابنا المرة خمسة قال الشيخ ابو محمد في كتابه
العذوق في مسايل المياه المرة ما فيها من المرة خمسة انتهى كلام النووي
قلت المرة هي ما في ظن المرار ونجاستها كهو ما ذكر في زيادة الروضة واما
المرار ففي الحكم بنجاستها اشكال ووقفت على عبارة الشيخ ابي محمد في العذوق
كما احد ما ذكرته في ذلك فانه قال بعد ذكر المرة بنحو ما ذكر وغيره واما اللبن في الباطن
فليس يحصل على حمة التوشح ولكن له في الباطن مجتمع معلوم ومستقر يستقر فيه
وما كان من هذا الجنس من الباطن فهو محلوم بنجاسته كالمرار بما فيها والمثانة
والمعدة الا ما استثناه بعض الشافعية في طاهرية بواطن الفتاس ونحو ليس ما يوكل
بحمه انتهى وما اراه اراد الا ما في باطن المرار من المرة وما في باطن المثانة
والمعدة لكن رايت في البحر للروياني في التضحية بان المعدة نفسها نجسة وكذا
نص الشافعي في اوائل باب الحدث ونحوا ايضا عن غريب ● قال النووي في شرح
المهذب ما نصه ومن خطه نقلته فرع قال الشيخ ابو محمد الجويني
في العذوق لو صار يغسل الاعضاء مرة ثم عاد فغسلها مرة ثم عاد
فغسل كذلك ثالثة لم يجز قال ● ولو فعل مثل ذلك في المضمضة والاستنشاق
جاز قال والفرق ان الوجه واليد متباعدان بفصل كل احدهما عن الاخر فيمكن
ان يفرغ من احدهما ثم ينتقل الى الاخر واما الفم والانف فكعضو مجاز تنقلها
معا كاليدين انتهى وكذا رايته بخطه لم يجز وبطرها والما هو فيما احسب لم يجزي
يعني عن تاديته الغسلة الثانية والثالثة والا فعدم الجواز لا وجه له وان دل عليه
قوله في المضمضة والاستنشاق جاز الا ان يراد بالجواز تاديته السنة اي لم تاد
السنة ومع ذلك فيه نظر فقد يقال بل تاديه بعد السنة واما قوله فيجوز نظرها
فستقف عليه بالتامل وسداده تظهر لما وقد رايت لفظ العذوق وهو يشهد لما قلته
وعبارته اذا توضا يغسل وجهه مرة مرة ويديه مرة مرة ويمسح براسه مرة
ويغسل رجليه مرة ثم عاد فغسل وجهه مرتين ويديه ثانية الى المرفقين ثم فعل ذلك
مرة ثالثة لم يجز ولو انه تمضمض مرة ثم استنشق مرة ثم تمضمض ثانية ثم استنشق
ثانية وكذلك الثالثة كان جايزا في احد الوجهين والفرق بينهما ان الوجوه
اليدين عضوان متباعدان بفصل كل احدهما عن الثاني والسنة ان يفرغ من
سنة احدهما ثم ينتقل الى الثاني واما الفم والانف فهما في تقاربهما وتقابلهما في حكم

كالعضو الواحد مخازان بوضوئهما ما الواجب ما ذكره والشيخ ابو محمد لا بد ان يجد بيد الوضوء
حتى يودي بالاولى عادة سنا فكان هذه الغسلة تكون تجديدا لان الغسلة
الرابعة الموصولة في حكم التجديد ●
عبد الله بن يوسف الثامني ابو محمد الكرجاني المحدث الفقيه مصنف فضايل الشافعي
وفضايل احمد بن حنبل وطبقات الشافعية وغير ذلك ● سمع من عمر بن سرور
وابو الحسين الفارسي وابي سعد اللنجرودي وابو اعتمان النجيرمي وحمزة السهمي
واحمد بن محمد الخشنامي ومحمد بن علي بن محمد الطبري وكريمة بنت محمد المعاذلي وابي نعيم
عبد الملك بن محمد الاستراباذي الصغير صاحب الاسماعيلي وعبد الملك بن محمد بن
سابان الكجاني وابي معمر المفضل بن اسماعيل الاسماعيلي وغيرهم ● روى عنه وجيه
الشحامي وعبد الغافر الفارسي والحسين بن محمد الثاني وعبد الرحمن القشيري
واخرون ● ولد بكرجان سنة تسع واربعمايه ● وتوفي في ذي القعده
سنة تسع وستين واربعمايه رحمه الله
عبد الله بن ابي نصر بن ابي علي ابو بكر الطرازي قال ابن السمعاني كان اماما
مناظرا مبرزا يدرس على مذهب الشافعي وكان يملي الحديث بنيسابور ويروي عن
عمه وغيره ● وروى عنه ابو الوليد وصاعد بن عبد الرحمن القاضي ● ثم قال
توفي الطرازي بعد سنة تسعين واربعمايه ●
عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون ابو تراب المراغي
من بيت بنيسابور كان اماما فاضلا زاهدا حسن السيرة مدرس النظامية بنيسابور
بعد القاضي ابي الطيب وبه تخرج واشتهر قال ابن السمعاني ثم ورد نيسابور وصار المفتي
بها ● سمع ابا علي بن سادان وابا القاسم بن بشران وغيرهما ● روى عنه زاهر
الشحامي وابنه عبد الخالق بن زاهر واخرون وكان ورعا تاركا للدنيا جاه
التقليد يقضي هذا ان غاب ان ينيله وقال انا في انتظار المنشور من الله علي يدي
عبده ملك الموت وقد وصى علي الاخ انا بعد المنشور الذي من منشور القضا
ثم قال بعضهم في هذا المسجد ساعة احب الي من ان اكون ملك العراقين وسلة
من العلم يستفيد هامن طالب احب الي من عمل الثقلين ● توفي سنة اثنين وتسعين واربعمايه
عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار بن احمد بن الخليل بن عبد الله الخاصي
ابو الحسين الهمداني وهو الذي تلقبه المعتزلة قاضي القضاة ولا يطلقون
هذا اللقب على سواه ولا يعنون به عند الاطلاق غيره كان امام اهل الاعتزال في زمانه
وكان يشمل مذهب الشافعي في العذوع وله التصانيف السايرة والذكر الشايع

بين الاصوليين عمر دهرا طويلا حتى ظهر له الاصحاب ولعدة مسائله ودخلت اليه الطلاب
ودلي قضا الريء واعاد ○ سمع الحديث من ابي الحسن بن سلمة القطان وعبد الرحمن بن
حمدان الجلاب وعبد الله بن جعفر بن فارس والزبير بن عبد الواحد الاسترابادي
وعنهم ○ روى عنه القاضي ابو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني
المفسر المتكلم وابو عبد الله الحسن بن علي الصيمري وابو القاسم علي بن الحسن
التنوخي ○ توفي في ذي القعدة سنة خمس عشر واربعمايه بالمربد
ودفن في داره ○ ومن طريف ما يحكى ان الاستاذ ابا اسحق نزل به ضيفا فقال
سبحان من لا يريد المكروه من النجار فقال الاستاذ سبحان من لا يقع في ملكه الا ما يختار
وهذا جواب حاضر وهو شبيه بما ذكر ان بعض الروافض قال لشخص من اهل السنة
يستفهمه استفهاما انكار من افضل منذ اربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سهم بشير
الى علي وفاطمة والحسن والحسين حيث لف عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الكساء فقال
له السني اثنان الله ثالثهما يشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق
وقصة الغار وقوله صلى الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما ○

عبد الجبار بن احمد بن يوسف الرازي ابو القاسم المراهد سمع شيخنا الذهبي
عبد الجليل تفقه على الجندي بناصبها ثم استوطن بغداد مدة ثم انتقل الى بيت المقدس
وسلك سبيل الورع والانقطاع الى الله الى ان استشهد على يدي الفرنج خذلهم
الله في شعبان سنة اثنين وتسعين واربعمايه ○

عبد الجبار بن محمد بن حسكان الاستاذ ابو القاسم الاسعردي الاسكاف
استاذ امام الحرمين في الكلام قال فيه عبد الغافر شيخ كبير جليل من افاضل العصر
ودرسا الفقه والمتكلمين من اصحاب الاشعري امام دوين النيهقي له اللسان في النظر
والتدريس والتقدم في الفتوى مع لزوم طريقة السلف من الزهد والفقر والورع
كان عديم النظير في وقته ماروى مثله فقرأ عليه امام الحرمين الاصول وتخرج بطريقته
عاش عالما عاملا وتوفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر سنة اثنين وخمسمايه
واربعمايه قال ابن الصلاح رايته في ترجمة امام الحرمين بخط بعض المعلقين عنه
سمعته يقول عن الاستاذ ابي اسحق لو ان واحدا وطى زوجته واعتقد انها اجنبيه
فعليه الحد قال ابن الصلاح وهذا بادر الفقيه الى انكاره ولكن الحقائق الاصولية
اخذه بصنعه فان الاحكام ليست صفات للاعيان خلت وهذا فيه نظر وقوله الاحكام
ليست صفات للاعيان مسلم ولهذا قلنا بان هذا الوطي حرام يعاقب عليه ولو كانت
صفات للاعيان لم يحرم واما انتفاء الحد فانما كان لاجل الشبهة فان اقلا احوال كونها

في نفس الامر وجدان يكون شبهة تنفي الحد الاصولي لا ينكران الشبهات تدرا
بالحدود فهذه مقالة ضعيفة لا يستشهد بها مفته ولا اصولي ○

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن طلحة المروزي القاضي ابو المظفر نزيل دمشق
قدمها وكان قد تفقه على الكازروني قال الحافظ ولي القضا بدمشق سنة ثمان
وستين واربعمايه جيد دخل الترك دمشق وكان توليه القضا فجهز الشهود الذين توفي
فيه القاضي ابو الحسن احمد بن علي بن محمد التميمي وهو ذو القعدة سنة ثمان وستين
وكان عفيفا نزها مهيبا قيل انه لم يرقط في سفاهه ثم عزل عن القضا بابي حصينه
الحرفي وحدث القاضي بدمشق عن القاضي ابي المظفر محمد بن احمد التميمي وابي
علي الحسن بن علي بن احمد ابن البسري بآمد وذكر عنهما قال نا عنه ابو احمد بن
طاوس ○ توفي في الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين واربعمايه ○

عبد الرحمن بن احمد بن علك ابو الطاهر السابري احد الابة ولد بايصبهان بعد
الثلاثين واربعمايه ورحل الى سمرقند فتفقه بها وصحب عبد العزيز النخشبي
واخذ عنه علم الحديث وسمع ابا الربيع طاهر بن عبد الله الطيالسي واحمد بن منصور
المغربي النيسابوريين وابا الحسين بن البغوري وغيرهم ○ روى عنه اسماعيل
ابن السمرقندي ومحمد بن علي الاسعردايني توفي سنة اربع وخمسين
واربعمايه ببغداد وشيع نظام الملك جنازته ولم يتبع الكبار قبله واعتمد على المسن ○

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن
ابن احمد بن زاذان بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن زياد بن حميد بن ابي عبد الله
السرخسي النوذري الاستاذ **ابو الفرج المزاني** صاحب التقليد امام
اصحابنا بمرو واحد الاعلام من الابة وله الزهد والورع رحلت اليه الطلبة
من الاقطار وسار اسمه مسير الشمس في الامصار ○ مولده سنة احدى او اثنين
وثلاثين واربعمايه وتفقه على القاضي الحسين وسمع ابا القاسم القشيري وابا الحسن
ابن علي المطوعي وابا المظفر محمد بن احمد التميمي واخرين ○ روى عنه ابو الطاهر
السنجي وعمر بن ابي طيبع واحمد بن محمد بن اسمعيل النيسابوريون وغيرهم قال
منصور بن السمعاني احد ائمة الاسلام ومن يضرب به المثل في الاتقان لحفظ مذهب الشافعي
الامام ومعرفته وتصنيفه الذي سماه الاملا سار في الاقطار مسير الشمس ورحل
اليه الابة والفقهاء من كل جانب وحصلوه واعتمدوا عليه ومن تامله عرف ان الرجل
كان ممن لا يسع عباقر من العلم ولا يتبين عنانه في العثور ومع وفور علمه وغزارة فضله

كان يستدين ورعا محتاطا في المأكول والملبوس ● قال وسمعت زوجته وهي حرة بنت عبد الرحمن ابن محمد بن علي السنجاني تقول انه كان لا يأكل الارز لانه يحتاج اذا زرع الى ماء كثير وصاحبته قال ان الارز يظلم عرض في سقي الماء ● قال وسمعتها تقول سرق كل شيء في دارنا من ملبوسي حتى المرط الذي كنت اصلي عليه وكانت طاقية الامام عبد الرحمن زوجي على حبل في صحن الدار لم تؤخذ فوجد السارق فقبض عليه بعد خمسة اشهر ورد علينا اكثر المسروق ولم يضع الا القليل فاتفق ان الامام عبد الرحمن سأل السارق لم اخذ الطاقية فقال اني الشيخ تلك الطاقية اخذتها ثلاث الليلة وكل مرة اذا اخرجت منها كانت النار تشتعل منها حتى كادت تحرقني فتركتها على الحبل وخرجت ● وذكر ابن السمعاني ان شيخه ابا بكر احمد بن محمد بن اسمعيل الخرجردي كان اذا حدث عن الشيخ ابي الفرج قال اخبرنا الامام حبر الامة ومفتيها ابو الفرج الدار قلت وابو الفرج فيما احسب ثوبي بضم الثون وفتح الواو وسكون الياء اخر الحروف وفي اخرها زاي وهي فيما احسب ايضا من قرا سرخس والله يغفر لعثمان بن حمزة الثوبي احد الرواة عنه يزيد بن هارون وغيرهما شيخ الذهبي ذكرها في المؤتلف والمختلف مع اشتباهها بالثوري بالراء والثوري بمثناه وزاي واعرب من ذلك ان شيخنا الذهبي ذكر ابا الفرج هذا في سنة ثمان بعد الخمسمائة وضبط الثوري بضم الثون واسكان الواو بعدها ثون مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة كذا رايت بخطه فان صح هذا فهي نسبة اخرى تشتبه بما ذكرنا واما دعواه ان الدار توفي بعد الخمسمائة فليس كذلك وانما توفي في سنة عشر ربيع الاخر سنة اربع وتسعين وصار يعرف به وقد ذكر الذهبي وفاته في موضع اخر على الصواب فيما احسب

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن اسحق ابن ابراهيم الفقيه المربيسر ابو احمد **المشيري** وبشير تحتاني تليه الشين المعجمة بعد الحرف ساكنة ثم راء ثم ياء مثناة من تحت ثم خاء معجمة ساكنة ثم شين معجمة مكسورة ثم احر الحروف ساكنة ثم راء ثم سين مهملة هكذا ضبطه بعض فقهاء مرو حدثنا قال ابو بكر بن السمعاني انتهت اليه رياسة اصحاب الحديث بمرو في عصره واخذ الفقه عن الشيخ ابي زيد والحديث عن ابي العباس الثقوري بالثون والقاف المجمة وابي محمد بن حليم باللام وسمع منهما ومن محمد بن المظفر الحافظ واملى بمرو وهراة روى عنه عبد الواحد المليحي وابنه ابو اعطاء وعطاء الغراب وقرئ عليه الحديث ببغداد بخصر بن المظفر والدارقطني وكان له مجلس املاء في دار بمرو قلت قوله اصحاب الحديث يعني الشافعية وهذا اصطلاح المتقدمين لاسيما اهل خراسان اذا اطلقوا اصحاب الحديث يعنون الشافعية ● توفي

هذا الشيخ سنة عشر وار بعمائة رحمه الله تعالى ●

عبد الرحمن بن الحسين الغندجاني ابو احمد حدث ابو الشيخ ابو اسحق علقت عنه بشيراز والغندجان ● كان من اصحاب ابي حامد الاسفرايني ●

عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن محمد بن سهو به ابو بكر بن ابي محمد بن جهكا ● توفي يوم الجمعة خامس شهر رمضان المعظم سنة اربعمائة ●

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن **الشيخ ابو القاسم صور القشيري احد اولاد الاستاذ ابي القاسم** ابن السيدة الطاهرة فاطمة بنت الاستاذ ابي علي الدقاق كان ابو القاسم صورهذا احد السادة ورعا عفيفا فاضلا محتاطا لنفسه في ملبسه ومشربه وملبسه ستوعب العمر بالعبادة مستغرق الاوقات بالخلوة سمع الكثير من والده ومن ابي حفص عمر بن احمد بن مسرور وابي سعيد بن زاهر بن محمد بن عبد الله المؤذن وابي عبد الله بن محمد بن بكوية الشيرازي ومحمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المذكي وغيرهم ورد بغداد مع والده وسمع بها من القاضي ابي الطيب والماوردي وابي بكر محمد بن عبد الملك بن بشران ● وسمع بمرو وسرخس والري وهمذان ثم ورد بغداد حاجا في سنة احدى وسبعين واربعمائة وحدث بها ● روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي وغيرهم ثم عاد الى نيسابور واقام بها الى ان توفيت والدته السيدة الخيرة الصالحة بنت السيد وزوجة السيد ائمة السادات رضي الله عنهم اجمعين ● وكانت وفاتها في ذي القعدة سنة ثمانين فعاد الى بغداد طالبا للحج ومضى الى مكة وجاور بها وبها مات ● مولده في صفر سنة عشر وار بعمائة ● ووفاته في شعبان سنة اثنتين وثمانين واربعمائة ●

عبد الرحمن بن مامون بن علي بن ابراهيم الشيخ الامام ابو اسعد بن ابي سعيد **المتولي صاحب التتمة** احد الائمة الاعلام من اصحابنا ● مولده سنة اربع وسبعين وار بعمائة اخذ الفقه عن ثلاثة من الائمة ثلاثة من البلاد عن الخاضري الحسين بمرو الروذ وعن ابي سهل الاسفرايني بجاريه وعن الغوراني بمرو وبرع في المذهب ولقد صنيته وله كتاب في الخلاف ومصنف في اصول الدين على طريقة الاشعري ● وسمع الحديث من الاستاذ ابي القاسم القشيري وابي عثمان الصابوني وابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي وغيرهم وحدث بنيسابور ● روى عنه حماعة ودرس بالنظامية بعد الشيخ ابي اسحق ثم عزل بابن الصباغ ثم اعيد واستمر الى حين وفاته ● توفي ليلة الجمعة ثامن عشر

رد على الذهبي في وجوه

شوال سنة ثمان وتسعين واربعمايه رحمه الله تعالى ٥

ومن الفوائد عن ابي سعد رحمه الله ٥

لو جني على ثديها فانقطع لبنها فعليه الحكومة وكذا لو لم يكن لها ولد عند الجناية وولدت بعد ذلك فلم يدر هل لبن اذ قالت اهل البصرة ان الانقطاع بسبب الجناية اوجبوا ان لا يكون لسيدها قال الرافعي وعن الامام احتمال انه يجب الدية بالغا ما بلغت منفعة الارضاع بعيني كما يجب باطلاف الامنا هذا الاحتمال هو المجزوم به في التتمة في الكلام على التدبير ٥ ذكر الرافعي في باب الوليمة قول القفال ان الضيق لا يملك ما يأكله بل هو اتلاف باباحة المالك وقول اكثرهم انه يملك ثم اختلفوا فيم يملك بالوضع او بالاخذ او بالازدراد بتبين انه ملك قبله بقليل وزيف الاول ما سيوجه الرجحان الاخير وذلك يقتضي ترجيحه ومن اقتصر على كلام الرافعي هذا لحمل ان المتولي زيف قول القفال وكذلك فهم الوالد في باب المفوض من شرح المهذب عن الرافعي وانا اقول انما اراد الرافعي ان صاحب التتمة زيف ما عدا الوجه الاخير من وجوه الملك اما قول القفال فلم يضعفه فانه كشف التتمة فلم احده ضعفه بل سياق كلامه يقتضي تقريره ثم صرح في كتاب الايمان بانه الصحيح ونقله الرافعي ايضا في كتاب الايمان على ذلك في مسئلة الحالف ان لا يتغدا فتغدى الاصحاب ان الخمر اذا انقلبت بنفسها خلا طهرت قيد صاحب التتمة بما اذا لم يقع فيها نجاسة اخرى فان وقعت في الخمر نجاسة من عظم ميتة ونحوه فاخرجت منها ثم انقلبت الخمر خلا لم تطهر بلا خلاف ونقله المذكور في كتاب المنثورات وعمود المسايل والفتاوي المهمات عن المتولي سبكتا عليه وقال انه ذكره في باب الاستنجاء به ونظر اذا وقع الكلب في اناء فتخمر بالموله فلا يطهر وان زالت النجاسة البواحتي يغسل لاجل الولوغ ٥ وكذلك اذا استنجى بروث فتيقن استعمال الماء ولو دبغ الجلد بالنجاسة هل الدباغ على الاصح تجب عند بعد ذلك لا محالة بخلاف المدبوغ بالشي الطاهر فانه في وجوب غسله خلاف ٥

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن حبيب بن المنذر بن شبيب ابو زيد القاضي قال فيه عبد الغافر الامام احد ائمة اصحاب الشافعي ومدرسهم ٥ حدث عن الاصم وابي بكر المطيعي وابي الوليد القرشي وذكر غيرهم ثم قال روى عنه زين الاسلام يعني القشيري وذكر غيره ٥ قال ويوفي في حدود الاربعين سنة ثلاث عشر واربعمايه ٥

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن حمدان بضم الحاء الامام الكبير ابو القاسم العوراني صاحب الابانة والعمد وغيرهما من النصانيف من اهل مرو كان اماما حافظا للمذهب من كبار تلامذة ابي بكر القفال وابي بكر المسعودي ٥ سمع ابا علي

محمد بن عبد الله الطبسفوني وابا بكر القفال الاستاذ ٥ روى عنه البغوي صاحب التهذيب وعبد المنعم بن ابي القاسم القشيري وزاهر بن طاهر وعبد الرحمن بن عمر المروروذي وابو سعد بن ابي صالح المؤذن وغيرهم وكان شيخ اهل مرو وعنه اخذ الفقه صاحب التتمة وغيره وكان كثير النقل والناس يعجبون من كثرة حفظه امام الحرمين عليه وقوله في المواضع من النهاية ان الرجل غير موثوق بنقله والذي اقطع به ان الامام لم يرد تصحيفه في النقل من نقل كذب بهذا الله وانما الامام كان رجلا محققا مدققا يغلب بعقله على نقله وكان العوراني رجلا نقالا وكان الامام يشير الى استضعافه فقصده ورما ان من سوا لنفسه في بعض المسايل هذا افتضى ما لعل الامام يقوله وبالجملة ما الكلام في العوراني مقبول وانما هو علم من اعلام هذا المذهب وقد حمل عنه العلم جبال راسيات وائمة ثقات فقد كان من الثقة ايضا بحيث ذكر في خطبة الابانة انه يبين الاصح من الاقوال والوجوه وهو مذا قدم المتتبعين لهذا الامر ٥ توفي بمرو في شهر رمضان سنة احدى وستين واربعمايه ٥

ومن المسايل والفوايد والغرايب عن العوراني

قال في العمد ما نصه اطالة القراة في الوقت تستحب والي ان خرج الوقت وجهان احدهما الاولى الثاني ما لم يضق عليه وقت صلاة اخرى بانتهي وهو كما لصرح في ابانة الوجهين في الاستحباب وذلك عجيب وقال التبع الامام الوالد رحمه الله يحتمل ان يكون معنى ذلك اذا خرج الوقت ما حكمه وجهان احدهما لا يجوز والثاني يجوز لما لم يضق عليه وقت صلاة اخرى ويحتمل ان يريد انه على القول بالجواز يستمر حكم الاطالة بين الاستحباب لا انه تستحب بخصوصه فان ذلك باطل قطعا لعدم الدليل عليه ٥ في ابانة العوراني ما نصه لو كان المبيع مضبوط الاوصاف بخبر البايع نزل على وجهين احدهما هو كما لو رآه والثاني كما لو غايب ومنه قال ان قلنا الوجه الاول عربيد جدا ٥ لو اقتدى بحنفي في الصبح فلم يثبت هل على المامون ان يعيد للمشهور قال القاضي الحسين في التعليقة سالت الشيخ ابا القاسم العوراني عن هذه المسالة فقال لا يعيد والذي يقع لي الان انه يجب عليه المجود قلت وقد وجدت سليما ان هذا الاعتبار باعتقاد الامام او المامور

٥ يشرح حال الابانة ٥

قدمنا من ترجمة المسعودي في كلام صاحب العدة ما فيه الاختلاف في عزو الاباحة الى العوراني ثم كلام ابن الصلاح وتنبيهه على ان جميع ما يوجد في كتاب البيان منسوبا الى المسعودي مهو الى العوراني وذكر ان ذلك لا يستمر على العموم وبينا نقضه بصور

(اقتدى في الصبح بحنفي لا يقنت)

وبه يدل الان ان الذي يقع في النفس به ليستقيم كلام ابن الصلاح ان بعض ما هو منسوب
مع البيان الى المسعودي فالمراد به العوراني وذلك ان صاحب البيان وقع له كتاب
المسعودي حقيقة ووقفت له الابانة منسوبة الى المسعودي فصار ينسب الى المسعودي
تارة من كتابه وتارة من الابانة فليس كما ذكر المسعودي يكون بعد العوراني
فاعلم ذلك على التنبيه ٥ ٥ فرع من باب الشهادة على الشهادة
اذا لم يعرف الفرع المشهود عليه يحمل على الاسم والنسب فان لم يعرفه بعد ذلك
ادى على العين وان حضر شخص وادعى عليه انه المشهود له قال القاضي الحسين
والعوراني فعليه ان يؤدي الشهادة على الاسم والنسب ثم ينظر فان اقر لهم فذاك
وان تناكرا فعلى المدعي اقامة البينة على اسمه ونسبه فان اقام بينة بذلك
حكم له قال ابن الرفعة وعن فتاوى القاضي الحسين انه لو اخر رجل فقال للان بن فلان
على كذا فجاء رجل وقال انا فلان بن فلان الذي اقر لي بالحق عندكما فاشهد الفرع
لهما ان يشهد حتى يعرفا انه هو المقر له فلو اقاما الرجل بينة عند القاضي انه فلان بن
فلان حينئذ يشهد ان له به قال ابن الرفعة وهذا مما قضى لما تقدم فليكن في المسئلة
جوابان قلت هذا كلام ابن الرفعة وكأنه فهم ان العوراني والقاضي اذا لم يثبت
الا بثبت تأدية الشهادة على تحقيق ان هذا المدعي فلان بن فلان المقر له لانها
لا تشهد ان بنسبه وانما تشهد ان بالحق لهذا الاسم مثل ما بان الشهادة هكذا وفي
هذا اشكال لان تأدية الشهادة لا تقع في وجه مدع عرف انه المقر له فلا يكون
قد اداها للمدعي وانما اداها للمسمى بهذا الاسم يحتمل ان لا يكون هو هذا المدعي لمن
ثم نقول القاضي لا بد وان حتى يعرفا انه فلان بن فلان وحينئذ من طريق تعرفهما
قيام البينة عند الحاكم بذلك فحينئذ يشهد ان بحضرة الحاضرين هكذا احدى
ان الشاهد لتشبيه شيء كونه فلان بن فلان لانها لا تقع على شخصه وانما تقع
للمسمى بهذا الاسم فلا يضر كونها شاهدة والثالث ان كونها شاهدة يوجب كونها لم
يقع مثل هذا وهو من تحقق ان المشهود له لم يشهد ولا بد حتى يعرفانه وبقي النظر
بعد ذلك في انها اذا اقامت البينة بأنه فلان بن فلان هل تشهد ان انه المقر له
او انما تشهد ان انه لو اقر لفلان بن فلان كذا كان انه هذا الان قيام البينة
بأنه هو لا يوجب لها العلم بأنه لا يوجب لها العلم بأنه هو هذا محل نظر ظاهر والله
القاضي هو الاول وقد يحتج على ذلك بطريقة ممن تكلم في المتابع في نشر النسب
من عدلين كما هو طريقة الشيخ ابي حامد لا سيما وقد ذكر ذلك في قيام البينة
عند الحاكم والاظهر عندي انه يحمل كلامه على الثاني وبتقدير انها انما اراد انها تشهد ان

المسمى بهذا الاسم ويكون الضمير في قول القاضي لدعائها على فلان بن فلان لا على هذا الشخص
لانها لا تعرفانه بهذا السبب فكيف تشهد ان الشخص والمسئلة ليست مسوغة للشهادة
بالنسب بل للشهادة بالمال وتصوير ما اذا قال فلان بن فلان بن فلان فانه يذكر اسم
الاب والجد ولذلك يلتفظ به القاضي في المتابعة وجد فن بن الرفعة اسم الجد اختصارا
لانه معروف بمكانه وقد رأيت المسألة في فتاوى القاضي وقد قال الجاعة البغوي
عقيبها قلت عندي لا يجوز لها ان تشهد الا بالمال بشهادة الشهود انه فلان بن فلان
حتى تعلما يقينا ولا يتيقن بقول الشهود فان عرفا يقينا انه المقر وقع الاختلاف
في السبب حينئذ بقيت السبب بقول الشهود وانت وابن الرفعة حد فن كلام البغوي هذا
فلم يذكر ما بالكلية وهو من البغوي على انه فهم ان المسألة مما تشهد ان بالمال المشخصه
بعد قيام البينة بأنه هو فلان بن فلان فالعجب من ابن الرفعة في حد فه كلام البغوي
وهو كذا المسألة مما الكفاية والمطلب وكانه في المطلب تلقاها من كلامه في الكفاية
ولم يعاد فتاوى القاضي رحمه الله تعالى ٥ ٥
عبد الرحمن بن محمد بن ثابت ابو القاسم الثابتي الخرقي بفتح الخاء المعجمة والراء
وفي آخرها القاف نسبة على بلاثة فراسخ من مرو بها جامع كبير حسن كان فقيها
ورعا زاهدا يعرف بفقيه الحرمين مفتي خراسان بمرو تفقه على العوراني بمرو
ثم على القاضي الحسين بمرو والرود ثم على ابي سعد احمد بن علي الايوردي بنيسابور
ثم بعد ذلك صحب اباه فقها السنيا زيه بعده ادوح ورجع الى قريته مشتغلا على العلم
والعبادة وقد سمع الحديث من ابي عثمان الصابوني وناصر العمري والاستاذ ابي
القاسم القشيري وعبد الله ٥ توفي في ربيع الاخر وسنة خمس وتسعين واربعمائة ٥
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ابو محمد الفارسي المحدث المعروف بالدعي لحد الغنف
المدرس من اصحاب محمد الجويني ٥ مات سنة تسع وخمسين واربعمائة ٥ ٥
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي الخاطبي ابو سعيد العارض قال عبد الغافر
معروف من اهل العلم ثقة عفيف حسن الوعظ مرضي السيرة ٥ سمع بنيسابور
والعراق والحجاز وكتب في اخر عمره وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة
٥ وتوفي في شوال سنة ثمان واربعين واربعمائة ٥
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان ابو القاسم القرشي النيسابوري
السراج ٥ روى عن ابي العباس الاصم وابي منصور ومحمد بن القاسم العسقلاني
واحمد بن محمد بن عبد وس الطرائفي وجماعة ٥ روى عنه ابو بكر الخطيب
وابو صالح المؤذن وفاطمة بنت الدقاق وجماعة وكان اماما جليلا ٥ تفقه على الاستاذ

ابو الوليد ● ومات في صفر سنة ثمان عشرة واربعمائة رحمه الله تعالى ●

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سكون بفتح السين المهملة وسكون الواو وبعدها راء ثم ألف ابن سعيد النيسابوري من اهل ابواسعد قال فيه عبد الغافر الفقيه المتكلم الاشعري المعروف بابن ابي سكون احد العلماء الثقات الاثبات قال وقد كتب بخطه انبأنا ابو احمد بن حمدان الكبير عبد الرحمن وكلا هما موجود بخطه انتهى وذكر الخطيب انه قدم بغداد وحدث بها عن ابن خبيق وابي طاهر حسنويه بن خزيمة ● وتوفي عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن احمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن سنذاذ ● **ابو الحسن الداوديّ** البوشنجي الذي روى عنه ابو الوقت صحيح البخاري

من اهل بوشنج بليدة بهراة ● معمر منه ثم واوساكنة ثم شين معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم بلدة بنواحي هراة ● ولد سنة اربع وسبعين وثلثمائة تفقه على ابي بكر القفال وابي الطيب الصعلوكي وابي طاهر الذهلي وابي احمد بن ابي الاسفرايني وابي الحسن الطبسي وابي الطيب الشافعيا اجتمع له مثل هؤلاء الشيوخ ● وسمع عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي وهو اخر الرواة عنه وابا محمد بن ابي شريح وابا عبد الله الحاكم وابا طاهر الذهلي وابا عمر بن مهدي وعلي بن عمر الحافظ وغيرهم بمدينة بوشنج وهراة ونيسابور وبغداد ● روى عنه ابو الوقت وسالم بن محمد وعائشة بنت عبد الله البوشنجيه وابو المحاسن اسعد بن زياد المالينيّ وغيرهم وكان فقيها اماما صالحا زاهدا ورعا شاعرا اديبا صوفيا سمح الاسخاء ابا عبد الرحمن السلمي وابا علي الدقاق وغيرهما وقيل انه كان يحفظ بالكلية وقت تفقهه ببغداد وغيرها من البلاد من بلده بوشنج احتياطا وقد سمع مشايخ عصره وكان يصنف ويفتي ويخيط ويكتب الرسايل الحسنة ● وحكي انه كان لا يسكن شفتاه من ذكر الله عز وجل وان مر بنا حائط يقصر يشاربه فقال له ابوه الامام يجب ان تسكن شفتيك فقال للدهان حتى يسكن ودخل اليه نظام الملك وتواضع له غاية التواضع فلم يرد عليه فقال له الرجل ان الله سلطك على عبيده فانظر كيف تجيبه اذا سالك عنهم ● وذكره الحافظ ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني فقال شيخ عصر وواحد دهر والامام المقدم في العلم والادب والتفسير وكان زاهدا ورعا حسن السمت نقية المشايخ بحر اسانيد واعلا بها اسنادا اخذ عنه فقهاء بوشنج ● ولد في شهر ربيع الاخر سنة اربع وسبعين وثلثمائة ● وتوفي ببوشنج في شوال سنة سبع وستين واربعمائة ابن ثلاث وتسعين سنة وكان سماعه للصحيح في صفر سنة احدى وثمانين وثلثمائة وهو ابن ست سنين هذا كلام الحرجاني ● وروى ان ابا الحسن عبد الغافر الفارسي كان قد سمع الصحيح من ابي سهل الحفصي

والجوان

ولد احمد بن الداودي فكان يقول الاجازة من الداودي احب الي من السماع من الحنفي

ومن شعره ما انشده للشيخ ابو حامد الاسفرايني

سلام ايها الشيخ الامام ● عليك وقل من سلي السلام
سلام مسك رايحة الخزامى ● اذا اماطها بمجد اغمام
سلام مثل رايحة الخد الي ● اذا ما قبلت من مشك ختام
وحلت الملك من بوشنج ارضا ● بك العز الذي لا ينتضام

ومنه

كان في الاجتماع من قبل نور ● فمضى النور وانجلى الظلام
فسد الناس والزمان جميعا ● فعلى الناس والزمان السلام

ومنه

ان قنعت بما اوتيته ● فالعيش عيش القانع
فاقنع بما اوتيته ● فالعيش عيش القانع

عبد السلام بن اسحق بن المهتدي الحامدي **الآذري** بمد الالف وضم الذال المعجمة وفي اخرها راء نسبة الى قرية بغشنج يقال لها اذر ● كان ابا تمام ادبا شاعرا فقيها ● سمع ابا الحسن المحمودي والشيخ ابا زيد الفقيه للمروزي وغيرهما ● مات في شوال سنة اربعمائة

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن سندار **ابو يوسف القزويني** المعتزلي المفسر وقيل انه كان زيديّ المذهب فالله اعلم ● مولده سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة بقزوين اخذ عن القاضي عبد الجبار المعتزلي وجالس القاضي ابا القاسم بن كج وسمع منهما الحديث ومن غيرهما وحدث عنه روى عنه جماعات وله تفسير كبير قيل انه في سبعماية مجلد كبارا وكان قد اجتمع له من الكتب شيء كثير فانه سكن بغداد ثم سافر الى الشام ثم الى مصر واقام بها مدة ثم عاد الى بغداد وهو يحصل في كل ذلك الكتب وقيل انه حصل غالبها من مصر في عام الغلا المفرط وكان يقول ملكت ستين تفسيرا منها تفسير بن جرير الطبري في اربعين مجلدا او تفسير ابي القاسم البلخي وابي علي الجبائي وابنه ابي هاشم وابي مسلم بن بحر وغيرهما وهو الذي نظام الملك اربعة اشياء لم يكن لاحد مثلها عز بساكحد ثم لا براهيم الحريري بخط ابي عمر بن حيويه في عشر مجلدات فوقفه نظام الملك بدار الحديث للكتب ببغداد ومنها شعر الكميت بن زيد بخط بن منصور في ثلاث عشر مجلدة ومنها عبد الجبار بخط الصاحب بن عباد وانشا به قيل كان سبعماية سطر كل سطر في ورقة سمرقندي وله علاف انبوس يطبق كالاسطوانة الغليظة والسرابع مصحف بخط بعض الكتاب المجودين بالخط الواضح وقد كتب كل نيف اختلف القرائين سطورة بالحمرة وتفسير غريبه بالخضرة واعرابه بالذرقة وكتب بالذهب العلامات على الايات التي يصلح للاقتراعات في العهود والمكاتبات وايات الوعد والوعيد وما كتب في القتال وما كتب في الغنائي وبالجملة كتابا يصلح على هذا الوجه بدعة كلدهه وقبل

وقيل دخل الى بغداد سنة مصر وعاد معه عشر حمال علقت بها الخطوط المسندة الى فنون العلم وكان عنده فقه نفس وربما نال من بعض اهل العلم لسانه وكان لتيخذ بالاعتزال ويحفظ طريقه حتى عمل باب نظام الملك فيقول لمن يستبادن عليه قبل ابو يوسف القزويني المعتزلي ◦ توفي ببغداد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين واربعمايه ◦

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر **ابو النصر بن الصباغ**، صاحب الشامل ؛ والكافي ؛ وعمدة العالم ؛ والطريق السالم ؛ وكفاية السايل ؛ والفقاوي ؛ كان اماما مقدما ؛ وفارسا لا يدرك البرق دراه قدما ؛ وحبر ايتقاني قد ملا عمل السما ؛ وحبر لا ينزف لكثرة الدلا ؛ نصب فقرا فكاد لم يطعم سواه ؛ ولم يكد له قرب بلغه ؛ وتشخص فقها فما ذاراه المحقق قال بد الصباغ صبغ من الصفر كذا ومن احسن من الله صبغه ؛ انتهت اليه رياسة الاصحاب وكان ورعا زاهدا تقيا نقيا صالحا كان هذا حقيقا اصوليا محققا ◦ سمع الحديث من ابي علي بن شاذان ومن ابي الحسين بن الفضل سمع منه جزا ابن عرفة ومحمد بن بغداد واصحابه ◦ وروى عنه الخطيب وغيره اكثر منه سنا وابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي وابنه ابو القاسم علي بن عبد السيد واخرون ◦ ولد الشيخ ابو نصر سنة اربعمايه وتفقه على القاضي ابي الطيب قال ابو الوفا بن عقيل الحنبلي لم ار لاحد ممن رايت وحاضرت من العلماء على اختلاف مذاهبهم من كملت له شرايط الاجتهاد المطلق الا ثلاثة ابا علي بن الوليد وابا نصر الصباغ والبيهقي ◦ وقال عبد الغافر كان بد الصباغ يضاهي ابا اسحق الشيرازي والبيهقي كانت الرحلة في المتفق والمختلف ؛ قلت يضاهيانه له في المتفق ظاهر واما المختلف فما كان احد يضاهي ابا اسحاق في عصره فيه والمراد بالمتفق مسايل المذهب وبالمختلف الخلافيات بين الاصحاب ◦ وقاله بعضهم كان ابن الصباغ يحاسب نفسه فمن ذلك انه قال اعتبرت نفسي في تجنبها من باب المراتب التي النظامية من غير كلفة ومشقة واعتبرتها في طواف الكعبة سبعا وكلفتها ومشقتها تعلمت ان الطواف حق لله فعلته لمنة تعمل نفسي وان سعيي من باب المراتب اي المدرسة لحظ نفسي فمن ثم زالت عين فيه الكلفة والمشقة ؛ قلت باب المراتب كان ببغداد فيه دار ابن الصباغ وكان ابن الصباغ اول من درس بنظامية بغداد فان نظام الملك وان كان انشاها لاجل ابي اسحاق الشيرازي الا ان ابا اسحق امتنع اولا ان يدرس فيها ولما جلس للناس اول يوم للدرس ارسل اليه الشيخ ابو اسحق وكد رسوله فلم يحضر فاذن للشيخ ابو نصر فدرس بها يومين يسيرين ثم وقع الانكدار في سوال الشيخ ابي اسحاق فاجاب ودرس بها بقية حياته فلما توفي

ابي اسحق وليها صاحب الترجمة ابو سعيد المتولي ثم عزل واعيد بن الصباغ ثم صرف بن الصباغ في سنة سبع وسبعين محله اهله على طلبه فخرج الى اصبهان فلما وصل الى نظام الملك فلم يجب سواله بلا امدان بيني له غيرها وعاد الى اصبهان فمات بعد ثلاثة ايام في يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء رابع عشر جمادي الاولى سنة سبع وسبعين واربعمايه ودفن بد الى ثم نقل الى باب حرب وكان قد كف بصره قبل وفاته بسنين ◦ **ومن الرواة عنه** اخبرنا صالح بن محمد الاستوي بمصر والعز ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الله ابن الشيخ ابو عمر بالشام سماعا عليهما قالا انا ابو العباس احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي قال الاول سماعا وقال الثاني حضورا ان الثالثة انا ابو الفتوح يحيى بن محمد بن الفتخي سماعا بجدي الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الصباغ التميمي الاصبهاني قدم علينا وانا اسمع انا ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ انا محمد بن الفضل انا اسمعيل بن محمد الصفار انا الحسن بن عرفة انا عمر بن عبد الرحمن ابو حفص الابار عن محمد بن عباده عن شبل عن ابن ابي نجيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش فان الله تعالى لا يحب الفحش واياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم الشح امرهم بالكذب فكذبوا وامرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالظلم فظلموا قال فقام رجل فقال يا رسول الله اي الاسلام افضل قال ان يسلم الناس المسلمون من لسانك ويدك قال فاي الجهاد افضل قال جهاد من عصى الله في نفسه وهواه ◦ واخبرناه ابو بكر احمد وعدي بن احمد الحافظ ابو القاسم عبيد بن محمد وتاج الدين عبد الغفار بن محمد السعدي والقطب ابراهيم بن المجاهد اسحق بن صاحب الموصل الحلو وعبد المحسن بن احمد الصابوني ومحمد بن عبد الغني بن محمد الضبعي وعمه احمد بن محمد ومحمد بن عبد الوهاب بن مرتضى اليمني واحمد بن علي بن محمد بن حسام الكلجاني والشرف يعقوب بن عوض المؤذن والمحدث بدر الدين محمد ابنا احمد بن خالد القارئ قراءة عليهم وانا اسمع بالقاهرة قالوا كلهم انا الخجندي الحوراني سماعا انا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب انا علي بن احمد بن بيان انا محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد العطار انا ابن عرفة فذكره ◦ واخبرنا ايضا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الكبار بقراءتي عليه غير مرة وبقراءة الشيخ الامام عليه ايضا وانا اسمع قال انا عبد الدايم حضورا في الاولى قال انا ابن كليب فذكره

ومن العزابد وا المسايل عن ابي نصر رحمه الله

قال في الحرب في النفس في حديث اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا

قد افطر الصايم وقف بغداد نازله وهي ان رجلا قال وهو صايم ان رايت طالق ان افطرت على حار او بارد فرايته كذلك ولم يتغير عليه الحال فقد افطر الصايم وقعت المسالة الى ابي نصر بن الصباغ امام الشافعية بالجانب الغربي فقال لهو حانث اذ لابد من النظر على احد هاذين ورفعت المسالة الى ابي اسحق الشيرازي بالمدرسة فقال لاحنث عليه لانه قد افطر على غير هذين وهو دخول الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم واسان الحديث الى قوله فقد افطر الصايم قلت وقد يقال ان الشيخ ابا اسحق مسوق الى ذلك سبقه به شيخه القاضي ابو الطيب فنصر في التعليقة على ان النظر يحصل بالغروب اكل الصايم او لم ياكل واحتج بالحديث المذكور وكذلك قال الروياني في البحر في اخر باب الصيام ونقله الرافعي قبيل باب القضاء عن فتاوي الغزالي وكلامهم اجمعين صريح في حصول النظر بالغروب ومسالة هذين الشيخين في قول القايل ان افطرت على حار او بارد ولا نزاع لان هذه الصيغة يقصد بها في الحرف المفهم ومطلق النظر وقد يقال عود منها بالسنة الى ما يدخل الخوف من المفطر ان سواء حارها وباردها وعند ذلك فعلت مسالة القاضي ابي الطيب وجماعته فالمعروف وان حصل به النظر لكن لا يقال افطر على حار او بارد بل اذا اكل فطر يشترط في الاول ان يدخل الجوف فالذي يتجه عندي ما قاله الشيخ ابو نصر ومما يعلله من فتاوي ابن الصباغ التي جمع ابن اخيه القاضي ابو منصور احمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد من الغرايب اذا كان له حصة في ارض مشاعة وهي لا تنقسم فجعل سجد لم يصح وقال ابن الصباغ ذكرها في كتابه الكامل قلت وفي ذلك تاييد لابن الرفعة فانه قال الذي يظهر انه لا يصح ان قلنا الحصة تبيع وكذا ان قلنا الجواز ولم يجز قسمة الوقف من الطلق وان جوزناه فيشبه ان يبقى في صحته اذا لم يكن الاجبار على القسمة احتمالا ولكن الشيخ الامام رحمه الله ضعف هذا وذكر انه يصح وقد سجد احتمالا وتكون الصلاة فيه اكثر اجزاء من موضع كله غير مسجد والقول بالصحة هو الذي افتى به ابن الصلاح الا انه قال ثم رايت الغنية والشيخ الامام خالفه في وجوب الخمسة ومن تقاريع الصحة انه يحرم المكث فيه على الجنب كذا افتى به ابن الصلاح ووافقه الشيخ الامام تغليبا للمنع وذكر ان القاضي شرف الدين بن المارزي افتى بجواز المكث كما يجوز للجنب حمل المصحف مع امتعة قال الشيخ الامام رحمه الله وهذا ليس بصحيح لان حمل جزء المصحف اذا كان المقصود هو الامتعة ونظير مسلتنا ان يكون كلاهما مقصودا وفي فتاوي ابن الصباغ لو صوالين فصد شاربه وفيها ان ابن الصباغ ذكر في كتابه الكامل انه اذا اكل ذبيحة اذا قبلت لا يصح البيع لتعليق الايجاب قلت وقد يخرج منه الحلاق في بيتك ان شيت والا صح ثم الصحة وفيها اذا دفع ثوبا الى خياط فقال ان كان يقطع خيطا فاقطعه فلم يكفه قال الشيخ يحيى بن الصباغ يحتمل ان يضمن

اذا قال طالق ان افطرت على حار او بارد

ويحتمل ان لا يضمن وحكى عن ابي ثور انه لا يضمن قلت الجزم به في الرافعي والروضة وغيرهما الصحيح من هذه الصورة خلافا لما اذا قال افعل بكتفي فيقصد فقال نعم فاقطعه فقطعه فلم يكفه فانه لا ضمان لاحتمال ان الاذن مطلق وفيها اذا قال انت طالق ثلاثا على سايد المذاهب قال القاضي ابو منصور لم اجدها مسطورة وسالت شيخنا يعني ابن الصباغ فقال يقع في الحال قال القاضي ابو منصور وسمعت من رجل ثقة كان يحضر عند القاضي ابي الطيب ان القاضي قال لا يقع لانه لا يكون ادق من ذلك على المذاهب كلها قال القاضي ابو منصور ولا باس بهذا القول لان الطلاق يصح تعليقه على الشروط الصحيحة والفاسدة ولو قال انت طالق على مذهب فلان وفلان يعتقد خلافه ينبغي ان لا يقع في الحال ولا اظن ذلك لان الرجل لم يوقع طلاقا وانما علقه استشكل ابن الصباغ قول الاصحاب ان من نذر صوما لزمه صوم يوم وقالوا لا ينبغي ان يكتفي بصوم يوم اذا جعلنا النذر عملا واجب الشرع فان اقل ما وجب بالشرع ثلاثة ايام والاستشكال معروف وقد سبقه اليه الماوردي فقال ولو قيل يلزمه صوم ثلاثة ايام كان مذهبا لانه اقل صوم ورد في الشرع رعما وحكاه عنه الروياني في البحر ساكتا عليه واحتج بقوله تعالى عما وجب بسبب من المكلف كصوم يوم من جزاء الصيد وعند افاقة المجنون وبلوغ الصبي قبل طلوع فجر اخر يوم من رمضان ثم حكى كلام الماوردي فقال اختر بقوله تعالى عما ذكره قلت وعجيب منا المحترض والمجيب كان اقل صوم وجب بالشرع ابتداء صوم يوم فان رمضان عندنا معاشر الشافعية ثلاثون عمادة وهو اصل بيننا وبين المالكية قال اصحابنا هو ثلاثون عمادة كل منها مستقل بنفسه وخالفهم المالكية فقالوا اول صوم رمضان كله عباده واحده وخرج على الخلاف وجوب النية عندنا لكل يوم والاكتفا عندهم بنية واحده يجمع الشهر واحتج اصحابنا بانه لا يجب التتابع في قضايه ومن يقول هذا الاصل لكنه يذكر ان اقل صوم وجب بالشرع اول صوم يوم فمجيب خطاها على الماوردي وابن الصباغ ثم عجيب عدم اعتراض ابن الرفعة به قال الاصحاب يشترط في الناسم اذا كان منصوبا من جهة القاضي ان يكون حرا بالغا عاقلا عدلا عالما بالقسمة ولا يشترط في منصوب الشركا الوالد والجد فانه وكيل من جهتهم قال الرافعي كذا اطلقوه وينبغي ان يكون توكيلا لعبد

في القسمة على الخلاف في توكله في البيع والشراء ولو حكم الشركاء رجلا ليقسم بينهم قال اصحابنا العراقيون هو على القولين في التحكيم ان جوزناه فالذي يحكمه كمنصوب القاضي انتهى وفيه كلام ان احد هما قوله ينبغي ان يكون توكيل العبد في القسمة على الخلاف في توكله في البيع والشراء فيه نظر فان البيع والشراء يتعلق العهدة بالوكيل ولا كذلك الوكيل فلا يلزم من منع الموكيل فيهما منعه من القسمة وتقدير استوائهما فكان صوابا العبارة ان يقول على الخلاف والتفصيل فان الخلاف في توكل العبد في البيع والشراء انما نشأ منها اذا كان بغير اذن السيد اما باذنه فيجوز جزما فان كانت القسمة مثلها ينبغي ان يفصل هكذا او التاني في قوله في الحكم انه على القول بجواز التحكيم لمنصوب القاضي وان العراقيين ذكروا ذلك مراده بتخصيصه بما ذكر ان غيرهم ساكت عنه لان غيرهم مخالف ثم الجزم بانه لمنصوب القاضي قد يستدل بقول صاحب البيان ما نصه يجوز ان يكون الذي نصبه الشريك ان عبدا او فاسقا لانه وكيل لهما لكن اذكره اكثر اصحابنا وقال ابن الصباغ اذا نصب الشريكان قاسما فقسم بينهما لم يلزم قسمته الا برضاهما بقسمته بعد القرعة وجاز ان يكون عبدا او فاسقا وان حكما رجلا ليقسم بينهما فقسم فعلى القولين في التحكيم فاذا قلنا يلزم وجب ان يكون على الشرائط التي ذكرناها في قسم القاضي وان قلنا لا يلزم فقسمه الا برضاهما بعد القرعة جاز ان يكون عبدا او فاسقا فرق بين النصب والتحكيم والطريق الاول قضية لفظ البيان وخرج منه انه لا يتغير على القول بالتحكيم ان يكون كمنصوب القاضي بل وراءه شيء اخر وهو ان حكم المحكم لا يتوقف على التراضي فنصير منصوب القاضي شرط فيه العدالة والحرية جزما ولا كذلك منصوب المحكم جزما اما محكما فيشترط فيه ذلك ان قلنا ان الحكم يلزم وان قلنا يتوقف على الرضا فهو كمنصوبه اعني ان عبارة ابن الصباغ في الشامل لا تقتضي انه قال ذلك تقليدا لما قاله بحثا بعد ان اعترف بان المنقول خلافه وهذا النقل قاله في اول باب القاسم من الشامل واذا حكموا رجلا ليقسم بينهم كان على القولين اذا حكموا رجلا ليحكم بينهم فان قلنا بمعنى وجب ان يكون على الشرائط التي ذكرناها في قسم القاضي واذا قسم وقرع فهل يلزم بما فيه وجهان وينبغي اذا قلنا لا يلزم بها الا برضاهما ان لا يشترط في الابتداء الحرية والعدالة اتفق وخرج من انه المنقول الرافعي صحيح ولم يقع الابحث لابن الصباغ وفي هذا البحث نظر بل ينبغي اشتراطه وان قلنا لا يلزم الا بالتراضي فانا سنبين تحقق في عدم اشتراطه وان كان منصوبا من جهتهم غير محكم فنقول كلام الرافعي احسن من كلام البيان من الوجه الذي ابديناه.

قال المحرر

فان صاحب البيان نقل عن ابن الصباغ ما توهم انه قاله نقلا وانما قاله بحثا وكلام البيان احسن من كلام الرافعي من جهة انه بين ان الاكثرين اطلقوا اشتراط العدالة والحرية في القاسم من غير تعرض الى التفصيل بين منصوب القاضي ومنصوب الشركاء والامر كذلك فان الذي نص عليه الشافعي وذكر الجماهير اطلاق القول بان القاسم شرطه العدالة منهم الخلق ذلك الماوردي وصاحب التحرير وغيرهما وفيه بنا ابن الصباغ وصاحب التهذيب بما اذا كان منصوب الحاكم وصرحا فيما اذا كان منصوب الشركاء بجواز كونه عبدا وفاسقا واما اذا كان محكما فلم يذكر صاحب التهذيب وذكر ابن الصباغ وقد اريتك كلامه وهو صريح او كالصريح في ان المنقول فيه اشتراط العدالة والحرية وان له فيه بحثا بنا فيه على ان حكم المحكم لا يلزم الا بالتراضي فحينئذ الرافعي على منقوله دون بحثه فانه اعترض عمن ذكر اما لضعفه عنده او لكونه بحثا على ضعيف او لغير ذلك واعلم ان تجويز كونه فاسقا وعبدا اذا كان منصوب الشركاء خلاف ظاهر اطلاقهم ودعوى الرافعي انهم اطلقوا اشتراط العدالة والحرية في منصوب القاضي واطلقوا عدم اشتراطها في منصوب الشركاء واما اطلقوا اشتراطها في القاسم فمقيدة ابن الصباغ والمعتبر بمنصوب الحاكم فاحد الشيئين مسلم للرافعي واما الشيء الثاني ودعوى اطلاقهم عدم اشتراطها في منصوب الشركاء الذي بنا عليه بحثه المتقدم غير مسلم وقد صرح صاحب البيان بخلافه كما رايته وهو انهم اطلقوا اشتراطها في مطلق القاسم من غير تقييد بمنصوب الحاكم وان الذي نصره انما هو ابن الصباغ وان طريقة الاطلاق اقيس مخرج منه ان يدرج تعميم الاطلاق واشتراط العدالة والحرية في كل قاسم سواء منصوب الشركاء وغيرهم واذا كان هذا في منصوبهم وان لم يكن محكما فما الظن بالمحكم فان قلت هل لهذا من وجه فان منصوب الشركاء وكيل وقد يوكل العبد والفاسق قلت القاسم وان كان منصوب الشركاء فليس هو وكيلا على الحقيقة فان الوكيل لا يتولى الطرفين وهذا يتولى الطرفين فانه يقسم لهذا اولا ثم يأخذ من هذا لهذا ما يأخذ هو من نظائره من هذا لهذا او يعين شخصا من الشركاء بعد الافتراع لان رضاهم لا بد منه مع القرعة لهذه الصورة فان القسمة على كل حال لا تنفك عن نوع من الولاية التي لا يصلح لها العبد ولذلك اختلف الاصحاب كما اشار اليه في الوسيط ان منصبه منصب الحاكم او الشاهد وان كان لك ان تقول ان هذا انما هو في منصوب الحاكم فيظهر ان يقال انها لما ذكرناه ولاية وبالجملة ما تجويز كونه فاسقا وعبدا وان كان منصوب الشركاء

صرح به في كلام غيره الصباغ والبغوي ومن تبعهما حتى نقل الرافعي ان الاصحاب اطلقوا تخريجه بل انما اطلقوا عدم تخريجه عند اطلاقهم لفظ القاسم ثم اختلف ابن الصباغ والبغوي والعمراني فقال الاولان ان اطلاقهم مقيد بجر منصوب الشدكاني وقال الثالث انه مطلق ولقوله انجانا على الجملة ○

عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد بن زبرك بزاي مكسورة ثم باء ساكنة ثم راء مفتوحة ثم كاف وهو غير مصروف بن محمد بن كثير بن عبد الله التميمي ابو سعد شيخ بغداد قال سيرويه كان ثقة صدوقا فقيها عالما له يد في الأدب وكان يحب الناس ويتكلم في علوم القوم بعض الصوفية وكان ذا شان وحظ عند الخاص والعام وله مصنفات عديدة من انواع العلوم ولم يحدث عنه الا القليل وعاجله الموت ○ روى عن ابيه ابي سهل والامام ابي بكر بن لال وغيرهما من محمد بن احمد بن ابي الفتح بن ابي الفوارس وابي الحسن محمد بن العباس بن القطان الدارقطني وغيرهما من البغداديين والدارقطني هذا غير الدارقطني الامام المشهور ○ حدث عنه بن اخيه ابو الفضل محمد بن عثمان القوساني وغيره ○ وحكى انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فكساه ثوبا فسار يعبر فقال له ان شاء الله تبلغ بهذا العلم وتكون اماما في عصرك فكان كما قال وذهب اسمه في الآفاق ○ توفي سنة ست وثلاثين واربعمائة رحمه الله ○

عبد الغني بن نازل بن بنكير بن الحسن بن يحيى بن بنا الامام ابو محمد المعمري من اهل الواح بلدة من بلاد مصر قدم بغداد وتفقه بها وسمع ابا طالبة بن غلبون وابا اسحاق البرمكي وابا محمد الجوهري والقاضي ابا الطيب الطبري وابا الحسين بن الفرسي والقاضي ابا الحسن الماوردي وابي يعلى بن الفراء وغيرهم وسمع بواسط وبعكبرا والدينور وسمنان وبسطام ونيسابور من جماعات وبساداب سمع ابا عثمان النجوي وابا القاسم القشيري وخلقا ثم عاد الى بغداد واستوطنها وحدث بها وروى عنه ابو الفتح بن البطي وخلق قال ابن النجار وكان شيخا صالحا دينا حسن الطريقة صبورا فقيرا قال وقرات في كتاب ابي الفضل كامل بن ناصر بن محمد الحداد بخطه المراعى انه توفي في الثالث عشر من المحرم سنة ست وثمانين واربعمائة وصلى عليه في هذا اليوم وصلى عليه الامام ابو بكر الشاشي قلت ورفع في تاريخ شيخنا الذهبي انه توفي سنة ثلاث وثمانين والاشبه ما في تاريخ بن النجار

عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي الامام الكبير الاستاذ ابو المظفر

ابو المنصور البغدادي امام عظيم القدر جليل المحل كثير العلم جيد الاستحضار في الفقه واصوله والنحو آية في علم الكلام استشهد اسمه ولقبه وحدث عنه العلم الكثير اهل خراسان ○ سمع ابا عمر بن حيويه وابا عمر ومحمد بن جعفر ابن مطر وابا بكر الاسماعيلي وابا بكر بن مقسم وغيرهم ○ روى عنه البيهقي والقشيري وعبد الغفار بن محمد بن مسدوسة وغيرهم وكان يدرس في سبعة عشر فنا ولد سنة ٣٩٩ وقال ابن خير وما رايت مثله قال شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني كان من ائمة الاصول وصدور الاسلام باجماع اهل الفضل والتحصيل بديع الترتيب عذب التالب والتدريس نظار الجدل صدر ابقه ما وبدعوه الايمة اماما معظما ومنذ اقام بنيسابور اضطر اخوه متكله الى مفارقتها قلت فارق نيسابور بسبب فتنة وقعت بها من الكرامية وقال عبد الغافر الفارسي هذا الاستاذ الامام الكامل درا الفنون الفقيه الاصولي الاديب الشاعر النحوي المقدم في علم الحساب العارف بالعروض ولد بنيسابور ومولده ابي عبد الله طاهر وكان ذا مال ونشر وسرور واتفق على اهل العلم والحديث حتى اختير صمت في العلوم واربى على اقرانه في الفنون ودرس في سبعة عشر نوعا من العلوم وكان قد درس على الاستاذ ابي اسحق واخذ عنه والاستاذ متكله واملى سنين واختلف اليه الايمة وتخرجوا عليه مثل ابا صالح المرو زي وابي القاسم القشيري وغيرهما قال وخرج من نيسابور في ايام الفتنة وقصد الى اسعرد بلد قتيبة وتوفي بها وقال الامام فخر الدين الرازي في كتاب الرياض المونقة كان يعلي ابا منصور البغدادي في الرد على المخالفين سيرة الاحرار في الآثار وكان علامة العالم في الحساب والمقدرات والكلام والفقه والفرائض واصول الفقه ولم يكن له الا كتاب التكملة في الحساب لكفاه وقال ابو الحسن بن نصر المرندي الفقيه وحدثني ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفقيه قال لما حصل ابو المنصور باسعرد آيس الناس بمقدمه الى الحد الذي لا يوصف فلم يبق بها لبيدا حتى مات واتفق اهل العلم على دفنه الى جانب الاستاذ ابي اسحق فقبرهما متجاوران بنيا وبين كل منهما نحو ثلاثين ذراعا مطلع وكوكبان صنعهما برج مرتفع ○ مات سنة تسع وعشرين واربعمائة ○ ورفع في تاريخ بنيا النجار سنة سبع وعشرين وهي تصحيف من الناسخ او وهم من المصنف

ومن شعره رحمه الله تعالى

يا من عدائم اعتدائم اقترفت ؛ ثم انثنى ثم ارعوى ثم اعترف ؛
ابشر بقول الله في كتابه ؛ ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ؛

قلت في استخارة مثل هذا الاستاذ ابي منصور مثل هذا الافتياس في شعر قائله

قانه محدث في العلم والدين وبعض اهل هذا العلم منهم عن مثل ذلك وربما اشتد فيه وجنح الى تحريمه
والصواب الجواز ثم الاحسن تركه تادبا مع الكتاب العزيز ونظرا لضرب الاشارات القرآن
وتنزيله في التكلت الادبية وهذا من لا يتسمح نفسه لادنى بتركه والله اعلم بالتقوى ان يتورع
واكثر الناس رايت يتشدد في ذلك للمالكية وبهذا افتى فقهاء كثير من قفصة بهم حتى رايت
في كتاب المدارك في اصحاب مالك للقاضي عياض في ترجمة ابن العطار وهو من تقدما اصحابه
انه سئل عن مسئلة فيها تحجير والسهو فافتى بالجواز فقال السائل ان اصبغ لم يرد على تجويزه
فقال لا تطعمه واسجد واقترب ● وعد القاضي عياض ذلك من تحلله وشواذه ●
ومن شعره ايضا ما اسنده ابن السمعاني في المحبر في ترجمة العباس
ابن محمد المعروف بعباسه ●

لا تعترض فيما قضي ● واستسلم لعلك تؤجر
اصبر على مر القضا ● ان كنت تحمد من قضي

ومنه ● يا فاتحا لي كل باب مرتج ● اني لعفوك منك غير مروج
فامنن علي بما يفيد سعادتي ● فسعادتي طرا عليك بامر تجي

● ومن تصانيفه كتاب التفسير ● وكتاب فضائح المعتزلة ● وكتاب
الفرق بين الفريق ● وكتاب التحصيل في اصول الفقه ● وكتاب تفصيل العقيم
الصابر على الغبن المشاكس ● وكتاب فضايح الكرامية وكتاب تاويل مشتبه الاخبار
وكتاب الملل والنحل مختصر لطيف في هذا النوع مسئلة ● وكتاب نفي خلق القرآن ●
● وكتاب الصفات ● وكتاب الايمان واصوله ● وكتاب بلوغ المدى عن اصول
الهدى ● وكتاب ابطال القول بالمولد ● وكتاب العماد في مواريث العباد ●
لطيف في الفرايض والحساب لا نظير له ● وكتاب التكملة في الحساب وهو الذي ابتى
عليه الامام محي الدين في كتاب الرياض المونقة ● وكتاب شرح مفتاح بن الفاكر
وهو الذي تعلق عنه الرافعي في اخر باب الرجعة وغيره ● وكتاب تقصيا عمله ابي عبد الله
الجرجاني في ترجيح مذهب ابي حنيفة ● وكتاب احكام الوطي التام وهو
المعروف بالتفاحتين في ارتفاعها اجزاء ● قال ابن الصلاح ورايت له كتابا في معنى
لحظتين الصوفية والصوفي جمع فيه من اقوال الصوفية زهاء الف قول مؤتنبه على حروف
المعجم وجميع تصانيفه بالغة في الحسن اقصى الغايات ●

● ومن الرواية عنه رحمه الله تعالى ●

اخبرنا ابو المجد عبد الله بن محمد بن ابراهيم البدوري الغيم ابوه بالضيائية قراءة عليه
وانا اسمع فنا سيون انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا عليه انا ابو

القاسم

ابو القاسم عبد الواحد بن ابي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني اجازة انا ابو اسعد
اسمعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري انا الشيخ ابو رجا
خلف بن محمد بن عبد العزيز الفارسي ثم النيسابوري نا الاستاذ ابو منصور عبد
القاهر بن طاهر البغدادي انا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر انا ابراهيم بن علي
الذهلي نا يحيى بن يحيى النيسابوري نا هشيم بن بشير عن سيار عن يزيد الفقير
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا
لم يعطهن احد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل احمر واسود
واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض طيبة وطهورا وقاما
رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان ● ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر
واعطيت الشفاعة رواه البخاري عن محمد بن بشار ● وعن سعيد بن المسيب رواه
مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة ورواه النسائي في الطهارة تمامه
وفي الصلاة بعضه وعن الحسن بن اسمعيل بن سليمان جميعهم عن هشيم بن بشير به
● انشدنا الوالد رحمه الله سرا من لفظه للاستاذ ابي منصور ما كتب الي به
احمد بن ابي طالب من دمشق ان محمد بن محمود بن الحسن الحافظ كتب اليه من مدينة
السلام قال انا ابو بكر محمد بن حامد الصيدلاني باصبهان ان ابا نصر احمد بن
عمر الخازني اخبره قال انشدنا ابو سعيد سعود بن ناصر الشجري قال
انشدنا الاستاذ ابو منصور لنفسه رضي الله عنه ●

طلبت من الحبيب زكاة حسن ● على صغر من القد البهي
فقال وهل على مثلي زكاة ● على قول العراقي الكمي
فقلت الشافعي لنا امام ● وقد فرض الزكاة على النبي
ثم دل عليها الوالد رحمه الله تعالى ورضي عنه
فقال اذهب اذا ما قبض زكاتي ● يقول الشافعي من الولي
فقلت له ديانتك امنت ● ايطلب بالزكاة سوى المليء
رضاب الحسن عندك ذو انتشاع ● بلحظات القوام السمهري
فان اعطيتنا طوعا والا ● اخذناه بقول الشافعي

انا احمد بن ابي طالب قال كتب الي محمد بن محمود قال انا القاضي ابو الفتح الواسطي
قال كتب الي ابو جعفر محمد بن علي الهمداني قال انشدنا اسعود بن
محمد العيني الكاتب قال انشدني ابو منصور البغدادي لنفسه ●

يا سائلي عن نصحتي ● وعن استحقي عصمتي

المال في ايدي الوركيه والياس منه حصتي

ومن الفوائد عنه رحمه الله

قال في شرح المفتاح من التتمة المسونة من الوصوا انها نعم الله وبالله وعلى رسله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند غسل الكفين وحكي ان من اصحابنا من قال لا شرط الطهارة في الصلاة على الكفاية وقال في الاقامة من سننها الادراج ولا يدرج من وقفه حتى يقول قد قامت الصلاة قلت وظاهر ان لا يجوز حينئذ وظاهر كلام الاصحاب انه لا يجوز حتى يتمها وقال في كتاب الوطي الثاني من ذكر يجوز بيده واوكجه في فرج ولم ينزل لا غسل عليه ولا حد على الاصح ان كان في حرام ولا يفسد به شيء من العبادات وعن ابي حامد المروزي في الجواب كذلك انتهى وفي مسلة العسل وجوه مشهورة اصحها وجوب الغسل وثالثها الفرق بين الخرقة الخشنة والناعمة قال النووي في زيادة الروضة قال صاحب البحر وتجري هذه الاوجه في احشاء دابة يجوز ان يجري في جميع الاحكام انتهى قلت قوله وينبغي ان يجري في جميع الاحكام هو من كلام النووي وليس من كلام صاحب البحر وفيه عموم فيه نظر اذ يلزمه ان يعد الابلاج في خرقة في فرج اجنبية ولا اعتقد احدا يقول به وانما اختلف في وجوب الحد وانما ينبغي ان يجري الخلاف في جميع العبادات هل تفسد به وبه صرح الاستاذ ابو منصور كما رايته ولم يرد النووي ان ثمة الله سواه واذا قال الموصي اوصيت لزيد بما يحصد فلانا احد ورائي من كلتي لم اوص فهل يصح هذه مسلة مليحة تحتمل ان يقال بالصحة لان له ان يوصي بكل الثلث وبعضه موزعا على كل الورثة واذا كان له ان يوصي بنماء فله ان يوصي كل وارث ثلث ما يرثه فله ان يضعه في واحد معين منهم ويحتمل ان يقال لا يصح بل لم يملك الا ان يوصي بالقدر المطلق له من الثلث فما دونه معشوما بين ورثته بحسب مقدار سوادهم وهذه المسلة وقعت في ايام زمان الاستاذ ابي منصور وذكرها القاضي الحسين في فتاويه وبالاحتمال الثاني افتى ابو منصور وذلك ان واحدا مات وترك ابنا وبنتا واوصى بثلث ماله بعد نصيب البنت بحيث لا ينقص عليها شيء واراد ان يجعل الموصى به ثلث ما يحصد الابن وهو اقل من اصل الثلث وان يحسب على الابن وحده بحيث لا يدخل نقص على البنت فاختلف فتواه ذلك الوقت في الفتيا هل يدخل النقص عليها جميعا او يخص به الابن كما اوصى الميت فقال الاستاذ ابو منصور بل يدخل عليها جميعا وتكون المسلة من اثنين

عبد القاهر بن عبد الرحمن الشيخ ابو بكر الجرجاني النحوي

المتكلم على مذهب الاشعري الفقيه على مذهب الشافعي اخذ النحو بجرجان عن ابي الحسين محمد بن الحسن الفارسي ابن اخت الشيخ ابي علي الفارسي وصار الامام المشهور المقصود من جميع الجهات مع الدين المتين والورع والسكون قال السلفي كان ورعا فانما دخل عليه لص وهو في الصلاة فاخذ ما وجد وعبد القاهر ينظر ولم يقطع صلاته قال وسمعت ابا محمد الابيوردي يقول ما تلمذ عبد القاهر لاحد وانما هو في النحو تلميذ نفسه ومن مصنفاته كتاب المغني في شرح الايضاح في نحو من ثلاثين مجلدا وكتاب المقتصد في شرح الايضاح ايضا ثلاث مجلدات وكتاب اعجاز القرآن الكبير واعجاز القرآن الصغير والعوامل المائة والمفتاح وشرح الفاتحة والعمدة في التصريف وكتاب الجمل المختصر المشهور وكتاب التلخيص في شرح الجمل

ومن شعره

كثير على المقل لا تزدهيه ... وميل الى الجهل ميل السفيه

وعش حامدا تغنم سعيدا ... فالسعد في طالع اللبيب

توفي سنة احدى وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى

عبد الكريم بن احمد بن الحسن بن محمد الطبري ابو عبد الله الشالوسي من قرية شالوس بفتح الشين المعجمة وبضم اللام بعد الالف بعدها واو ساكنة ثم سين مهملة وهي من نواحي طبرستان كان من الائمة في العلم والدين قال ابن السمعاني ابو عبد الله فقيه عصري بارع ومتقشف ومدرس وكان واعظا الدا وبيته بيت الزهد والعلم سمع الحديث وعمر حتى حدث ثم ورد بغداد وخرج الى الحجاز وسمع ابا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء المالكية اراه بمصر وقال اعلى بن السمعاني في الانساب عالية بطبرستان انه سمع منه بمكة قال وقد سمع منه القاضي قلت الشالوسي شيخ دير الكرخ وكلاهما مذكور في فتاوى الخناطي في مسلة وصول الفداء للميت توفي الشالوسي سنة خمس وستين واربعمائة

عبد الكريم بن احمد بن طاهر بن احمد بن ابراهيم القاضي ابو سعد الطبري التميمي بميم واحد بجرجان بالدوران من اهل طبرستان نزل الري من رؤساء عصره وكبرائهم فضلا وحشمة وجاها وبغية قال عبد الغافر وكان له القدم الراسخ في المناظرة واقحام الخصوم والكدر الباذخ الرافي الى سماط النجوم وذكر ابن السمعاني انه تفقه بمرو على الامام ابي بكر القفال المروزي وبرع في الفقه وقال انا عن ابي محمد عبد الله بن يوسف الحافظ انه ولي قضاء ساوه ثم قضاء همذان سمع القفال المروزي والاستاذ ابا اسحاق الاسفرايني وابا بكر احمد بن

الحسن الحيري والاستاذ ابا منصور البغدادي وغيرهم ● روى عنه زاهر بن طاهر وغيره
قال عبد الغافر ● توفي سنة تسع وستين واربعمايه وقال عبد
الله بن يوسف الحيري في سنة ثمان وستين ●

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان **ابو سعد الطبري**
الامام في القرات نصف التلخيص وسوق العروس في القرات المشهور
والعربية وكتاب الدور في التفسير ● وعيون المسايل ● وطبقات القراء وغير ذلك
وكان معدوي اهل بلده في عصره ● وقد روى تفسير الثعلبي عن المصنف وسند
الامام احمد وتفسير القشاش عن شيخه البريدي وروى عن ابي عبد الله بن بطين
والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وحدث عنه ابو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره
وكان من فضلا الشافعيه ● توفي سنة ثمان وسبعين واربعمايه ●

ابو القاسم القشيري النيسابوري الملقب زين الاسلام الامام مطلقا ● وصاحب
الرساله التي سارت مغربا ومشرقا ● والعساله التي اصبح بها كم سعادة مشرقا
● والاصالة التي تجاوزها فوق الدقد ورقا ● احد ائمة المسلمين علما وعلما
واركان الملة معلا ونقوما ● امام الايمة ● ومجلي ظلمات الضلال المدلهم
احد من يقتدي به في السنه ● ويوضح بكلامه طرق النار وطرق الجنه ●
شيخ المشايخ واستاذ الجماعه ● ومقدم الطايفه ● الجامع بين اشتات العلوم
● ولد في ربيع الاول سنه ست وسبعين وثلثمايه ● وسمع الحديث من ابي
الحسين الخفاف وابي نعيم الاسترابيذي وابو بكر بن عبد وس الحيري وابي نعيم
احمد بن محمد المهرجاني وعلي بن احمد الاهوازي وابي عبد الرحمن السلمي
وابن باكويه الشيرازي والحاكم وابن فورك وابو الحسين بن بشران
وغيرهم ● روى عنه ابنه عبد المنعم وابن ابنه ابو الاسعد هبة الرحمن
وابو عبد الله الفراوي وزاهر الشحامي وعبد الوهاب بن سكينه المسادحي
ووجيه الشحامي وعبد الحيا الحواري وخلق ● وروى عنه من القدما ابو بكر
الخطيب وغيره ووضع لنا الكثير من حديثه واخذ الفقه عن ابي بكر محمد بن بكر
ابن بكر الطوسي وعلم الكلام عن الاستاذ ابي بكر بن فورك واختلف ايضا
ليسير الى الاسعاد ابي اسحاق ● واخذ التصوف عن ابي علي الدقاق وكان له فقيها بارعا اصوليا محققا متكلما سنيا محدثا حافظا مفسرا
متصانحويا لغويا اديبا كاتبا شاعرا مليح الخط حسن الشعر ايطلا له في العزوسيد
واستقال السلاح الابار الجميله اجمع اهل عصره على انه سيد زمانه وفريد

وقته وبركة المسلمين في ذلك الوقت لعصره ● قال الخطيب حدث ببغداد وكتبنا عنه وكان
ثقة وكان يعظ وكان حسن الموعظه مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب
الاشعري والفروع على مذهب الشافعي ● وقال عبد الغافر بن اسمعيل فيه الامام
مطلقا الفقيه المتكلم الاصولي المفسر الاديب النحوي الكاتب الشاعر لسان
عصره وسيد وقته وسراج بيته خلقه شيخ المشايخ واستاذ الجماعة
ومقدم الطايفة ومقصود سالكي الطريقة وبيدار الحقيقة وعين السعاده
وحقيقة الملاحه لم ير مثل نفسه ولم ير الراون مثله في كماله وبراعته جمع بين
علم الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشرح اصول الطريقة اصله من ناحيه
استوا من العرب الاتب وردد واخراسان وسكنوا النواحي مهو فشيري الاب
سلمي الام وخاله ابو عقيل السلمي منه وجوه دهاقين ناحية استوا ● توفي ابوه
وهو طفل فوقع الى ابي القاسم الاليماني فقدا الادب والعربية عليه لسبب انضاله اليهم
وقرا على شيخ وحضر البلد واتفق حضوره مجلس الاستاذ السعيد ابي علي الحسن
بن علي الدقاق وكان لسان وقته واستحسن كلامه وسلك طريق الاراده
فقبله الاستاذ واشار عليه بتعلم العلم فخرج الى درس الشيخ الامام ابي بكر محمد
ابن بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من التعليق ثم اختلف باشارته
الى الاستاذ الامام ابي بكر بن فورك وكان المقدم في الاصول حتى حصلها وبرع فيها
وصار من اوجه تلامذته واسندهم تحقيقا وضبطا وقرا عليه اصول الفقه وفروعه
منه ثم بعد وفاة الاستاذ ابي بكر اختلف الى الاستاذ ابا اسحاق الاسفرايني
وقد تسيم جميع دروسه واتى عليه ايام فقال له الاستاذ بهذا العلم لا يحصل
بالتمام وما توهم منه ضبط ما سمع فاعاد عنده ما سمعه منه وقرره احسن تقرير
من غير اختلال بشيء فتعجب منه وعرف محله فاكرمه وقال ما كنت ادري انك بلغت
هذا المحل فلست تحتاج الى درسي بقيتك ان تطالع مصنفاتي وتنظر في طريقي
وان اشتكل عليك شيء طالعتني به فتحصل ذلك وجمع بين طريقته وطريقة ابن
فورك ثم نظر بعد ذلك في كتب القاضي ابي بكر بن الطيب وبرع ذلك بحصل
مجلس الاستاذ ابي علي الى ان اختاره لكريمته فزوجها منه وبعد وفاة الاستاذ
عاشر ابا عبد الرحمن السلمي الى ان صار استاذ خراسان واخذ في التصنيف
فصنف التفسير الكبير قبل العشرين واربعمايه ورتب المجالس وخرج الى الحج
وفقه فيها ابو محمد الجويني والشيخ احمد البيهقي وجماعة من المشايخ وسمع منهم الحديث بغداد والحجاز من مشايخ عصره وكان من علم العزوسيه

واستعمال السلاح وما يتعلق به من اجراد العصر وله في ذلك الحين وذقايق انفرد بها
واما المجالس في التذكير والقعود فيها بين الكمر بدبب واسيلتهم عن الوقايع
وخصوصه في الاحيوة وحيرتان الاحوال العجيبة فكلها منه والبه اجمع اهل
العصر على انه عديم النظير فيها غير مشارك في اساليب الكلام على المشايخ وطيب
القلوب والاشارات اللطيفة المستنبطة من الايات والاخبار من كلام
المشايخ والرموز الدقيقة ونصائحه فيها المشهورة الى غير ذلك من تطهر
الاستحار اللطيفة على لسان الطريقة ولقد عقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث
سنة سبع وثلاثين وارتعاية وكان يملي الى سنة خمس وستين بعد وما اليه
باسابه وربما كان يتكلم على الحديث باشاراته ولطايفه وله في الكتابة طريقة انيقة
رشيقة يدعى بها النظم ولقد ذكرت فصلا ذكره علي بن الحسن في دمية العصر
وهو ان قال الامام زين الاسلام ابو القاسم جامع لانواع المحاسن تنقاد اليه
صعابها دلال المراسن ؛ فلو قرع الصخر بسوط تحذيره لذاب ؛ ولو ربط ابليس
في مجلس تذكيره لتاب ؛ وله فصل الخطاب ؛ وفصل المنطق المستطاب ؛
ما هو في التكلم على مذهب الاشعري ؛ خارج من احاطته بالعلوم عن الحد المشترك ؛
كلمانه للمستفيدين موايد ؛ وعصاه منيره للعارفين وسايد ؛ وله شعر
يبوح به روس محاليه اذا احمت به اداب اماليه ؛ قال عبد الغافر وتداخل
طريق التصوف من الاستاذ ابي علي الدقاق واخذها ابو علي عن ابي القاسم
المصراباذي والنصراباذي عن الشبلي والشبلي عن الجنيد والجنيد عن
السري السقطي والسري عن معروف الكرخي ومعروف عن داود الطائي
وداود تلقى التابعين هكذا كان يذكر اسناد طريقته ؛ ومن جملة احواله
ما خص به من المحبة في الدين والاعتقاد وظهور التعصب بين العدوين ؛
في عشر سنة اربعين الى خمس وخمسين واربعاية ومثل بعض الرواة الى الاسا
وسعا بعض الدورسا والنضا البدبا بالتخليط حتى ادى ذلك الى رفع المجالس ؛
وتفرق شمل الاصحاب وكان هذا المقصود من بليم حدا اصطرته الحال الى
مفارقة الاوطان واستدعى انشاء ذلك الى بغداد وورد على امير الموسير القايم
بامر الله ولقي فيها قبولا وعقد له المجلس غاز له المختصة به وكان ذلك بحضور راي
منه ووقع كلامه في مجلسه الموقع وخرج الامر باعتزاز واكرامه وعاد الى نيسابور
وكان يختلف منها الى طوس باهله وبعض اولاده حتى طلع صبح اليوم المبارك دولة
السلطان الب ارسلان في سنة خمس وخمسين واربعاية فمضى عشر سنين في اخر عمره ؛

مرفها محترما بطاعا معظما واكثر صفوه منها خر عمر ايامه التي شاهدناه فيها اخر
الى ان يقر اعليه كتبه ونصايفه والاحاديث المسموعة له وما يؤول الى نصرة المذهب
بلغ المتمون اليه الاغاما فلوا بذكر ونصايفه اطرافا استب بكلام عبد الغافر ؛
وقال عبد الكريم السمعاني سمعت ابا منصور مصعب بن عبد الوراق بن مصعب المصيصي
بمرو يقول حضرنا الاستاذ ابو القاسم مجلس بعض الايمة الكبار وكان قاضي مرو
والسنة قال القاضي علي الدهقان وقد قدومه علينا حكما دخل الاستاذ وقام
القاضي على راس السرير واخذ مخده وكان يستند عليها على السرير وقال لبعض
من كان قاعدا على درجة المنبر اجعلها الى الاستاذ الامام ليستند عليها ثم قال ايها الناس
حججت بسبعة من السنين وكان مما اتفق ان حج تلك السنة هذا الامام الكبير واشار
الى الاستاذ وكان يقال لتلك السنة سنة النقباء وكان حج تلك السنة اربعماية
نفس من قضاة المسلمين وايمتهم بنا عطار للبلدان واقاصي الارض دار اردوان
يتكلم واحد منهم في حرم الله سبحانه وتعالى فاتفق الكل على الاستاذ ابي القاسم فتكلم
هو بما تفاق منهم قلت من سمع هذه الحكاية لم يستنكر ما ذكره الغزالي في باب
الولاية في مسالة اربعماية قاضر وبلغنا انه مرض الاستاذ ابو القاسم ولد مرضا
شديدا بحيث اصيب منه فشق ذلك على الاستاذ ابي علي الحسن سبحانه وتعالى برحمته الغمام
فشكى اليه فقال له الحق تعالى في احج ايات الشفا واقرا عليه واكتبه مني اناداجعل فيه
مستربا واستشفا به فعل ذلك فجعوني الولد وايات الشفا في القران ست ؛ وشفى
صدور قوم مومنين ؛ شفا لما في الصدور ؛ فيه شفا للناس ؛ وننزل
من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين ؛ واذا مرضت فهو يشفين ؛ قل هو للذين
امنوا هدى وشفا ؛ وراسيت كثيرا من المشايخ يكتبون هذه الايات للمريض
ويسقاها للنا طلب للعافية ؛ ومن نصايف الاستاذ التفسير الكبير وهو من
اجود التفاسير ذو فخر ؛ والرسالة المشهورة المباركة التي قيل ما تكون في بيت
فيتكلب ؛ والتحبير في التذكير ؛ وادب الصوفية ؛ ولطايف الاشارات ؛
وكتاب الجواهر ؛ وعيون الاجوبة في فنون الاسولة ؛ وكتاب المناجاة ؛ وكتاب
نكت اولي النهى ؛ وكتاب نحو القلوب الكبير ؛ وكتاب نحو القلوب الصغير ؛ وكتاب
احكام السماع ؛ وكتاب الاربعين في الحديث ؛ ووقع لنا بالسماع المتصل وعن ذلك
وخلق من النبيز ستة ذكرتهم في هذه الطبقات عما له كلهم من السيدة الجليلة
فاطمة بنت الاستاذ ابي علي الدقاق ؛ قال النقلة ولما مرض لم تنته ركعة
قايما بل كان يصلي عن قيام الى ان توفي رحمه الله ؛ توفي في صبح يوم الاحد السادس عشر

من شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين واربعمايه ودفن في المدرسة الى جانب استاذه
ابي علي الدقاق قال ابو الفتح المراغي رايته في النوم فقال انا في اطيب عيش واكمل راحه
وقال غير واحد كان للاستاذ دقة سريرة فكلما استغفر عن العلق ولم تطمئن شيا ولم
تمكن راكب من ركوبه وبكيت ايا ما قلايل على بعد العهده البوان مانت

ومن رشيق كلامه ومليح شعره وجليل الفوايد عنه

قال عبد الغفر بن الاستاذ ابي القاسم سمعت والدي يقول المريد لا يفتر ابدا الليل
والطوارق النهار وهو في الظاهر بعمت المجاهدات وفي الباطن بوصف المكابدات
فارق الفراش ولازم الانكماش وحمل المصاعب وركب المتاعب وعالج الاخلاق
ولازم المساق وعانق الاهوال وفارق الاشكال كما قيل

لم قطعة الليل في مهمه ... لا مبدا اخشى ولا مذيبا
يغلبني شوقي فاطوي السري ... ولم يزل ذو الشوق مغلوبا

ومن شعر الاستاذ رحمه الله

يا من نقاصد شكري عند ايادية ... وكل كل لساني عن معاليه
وجوده لم يزل عهدا بلا سنه ... علا عن الوقت ماضيه واتيه
لا دهر يخلقه لا فهم يلحقه ... لا كسف يظهر لا ستر يخفيه
لا عد يجمعه لا ضد يمنعه ... لا حد يغلطه لا قطر يحويه
لا لون يجصره لا عون يقصره ... وليس في الوهم معلوم يضاهيه
حلا له الازلي لا زوال له ... وملكه دايم لا شي فيفنيه

وقال لو كنت ساعة بيننا تابيننا ... وشهدت حتى تكذب النوديا
ايقنت ان من الدموع محدثا ... وعلمت ان من الحديث دمرعا

وقال كم بت قعدا ثم لاح عذار ... فخلعت من ذاك العذار عذاريا

وقال ايها الباحث عن دين الهوى ... طالبا حجة ما يعتقده
ان ما تطلبه مجتهدا ... غير دين الشافعي لا تجده

وقال لا تدع خدمة الاكابر واعلم ... ان في خدمة الصغار صغارا
وابغ من في يمينه لك يمن ... وتوقى اليسار منه اليسارا

قلت وكرر هذا قولي قديما ... قبح بي وربّ العرش ربي
اخاف الصغار واخشى افتقارا ... وكفى وانا مدله يمينا لتدعو اطلق يسرى اليسارا

وقال حسناني المجون يا صاحبيا ... وائلوا صون الصلاح علينا

قواجب

قد اجبت لزاجر العقل طوعا ... وتركنا حديث سلمى وسعدى
وسمعنا لموجب الشرع نشرا ... وشرعنا الموجب اللهو طبعا
ورجعنا الى القناعة يأسا ... فوضعنا على المطامع كيدا
كنت في حرة وحشتي لاختياري ... فقعدت بالارض منه قنوعا
ان من يهتدي بنطق هواه ... فهو في العز جار ازاج الزبابا
والذي ارتو وبكاس سقاهم ... فعلى الصد سوف يلقون غيا

عبد الكريم

عبد الكريم بن يوسف بن محمد بن منصور ابو الفضل الارجاني ونسبه الى
ارجاء بفتح الالف وسكون الراي وفتح الجيم وبعد الالف هاء وهي احدى قرى
جابران من خراسان قال السمعاني في ايام شبابه ورع متفقه حافظ لمذهب
الشافعي متصرف فيه تفقه ببيسابور على الشيخ ابي محمد ثم ببغداد على ابي طاهر
السنجي وعمر الدور على القاضي حسين وسمع الحديث واملاه وتوفي سنة ست وثمانين واربعمايه

عبد الملك

عبد الملك ابن ابو ابراهيم بن احمد ابو الفضل الهمداني العرضي المعروف بالمؤذني
من اهل همدان سكن بغداد الى حين وفاته سمع ابا نصر بن بعيبع وابا الفضل
ابن عبدان العتيقي وابا محمد عبد الله بن جعفر الحمامي وغيرهم وحدث بالبصرة
وكان من اية الدين واوعية العلم وقيل انه كان يحفظ جمل اللغة لابن فارس وغريب
الحديث لابي عبيد وكان زاهدا ناسكا عابدا ورعا واما الفرايض والحساب
وقسمة التركات فكان فيهم عصره بلا مدافعة على ان يلي قضا القضاة فامتنع ولم
يعرف انه افتى باحد قولي الشافعي ذكر عنه انه قال اني لاستحي من الله ان اعمل
وقد قال ابو الوفا بن عقيل انه قال لم ار في من رايت استجمع شرايط الجهاد
الا ابا يعلى وابا الصباغ وعبد الملك بن ابراهيم وكان ظريفا لطيفا مع الورع
وعباسة النفس والتدقيق في العلم ذكره ولده محمد بن عبد الملك في تاريخه
وقال كان ابي اذا اراد ان يؤدبني يأخذ الحصا بيده ويقول لو بيت اني اضرب ولدي
بالدينار كما اضرب بالحصا ثم يضربني فاصبر ربما بعت قبل ان يتم العشرة وكان عبد الملك
ابن ابراهيم قد تفقه على القاضي الماوردي توفي في شهر رمضان سنة تسع
وثمانين واربعمايه وقد قارب الثمانين ولم تكن بخبر مولده على ما ذكره ولده ابو
الحسن محمد بن عبد الملك وله فتاوى وقفت عليها وفيها انه لا حضانة للعمة
وقد ذكرنا المسالة في ترجمة ابن الصباغ وفيها النظر في رمضان لاحد انتاذ
العذر بما يجب على من تعين عليه انتاذه الا صاحب الطلق الوجوب قال
الشيخ الامام في شرح المنهاج وفي هذا المتنبيه نظر لانه يؤدي الى ان الكل

عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن صهيب بن سكين ابو الحسن المصري الفقيه
روى عن ابيض بن محمد المهندي صاحب السناي وعبيد الله بن محمد بن ابي غالب
البر أز وابي بكير بن المهندس وابي بكر محمد بن القاسم بن ابي هريرة وعلي بن الحسين
الابطاكي قاضي اذنه وغيرهم روى عنه الدارقطني في سننه وذكر شيخنا الذهبي
انه كان يعرف ايضا بالزجاج مات سنة سبع واربعين واربعمايه

عبد الله بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن حيوه الجويني
النيسابوري ركب امام الحرمين ابو المعالي ولد الشيخ ابو محمد
هو الامام شيخ الاسلام العلم البحر الحبر المدقق المحقق النظار الاصولي
المتكلم البليغ الفصيح الاديب العلم العلم زينة المحققين
امام الايمة على الاطلاق عجما وعربا وصاحب المشرقة التي سارت السراة
والحداة بها شرقا وغربا هو البحر وعلومه درره الفاخره والسما وفوايدها
التي اثارت الوجود نجومها الزاهره بل الحديد من الحديد وذهنه لا يمل من نضر
الدهر قوله ده وتكل الانفس وقلمه يسيح ويلد معه ورد اذه ويدجوا الميل
البهيم ولا يرابد را الا وحمه فحر محرابه ولا ناظر الا ناظره الناظر في
كتابه رطل علم اذا راه النظار احمروا وقالوا وما منا الا له مقام معلوم
وفارس بحث يضيق على خصمايه الفضا الواسع حتى لا يفته الهارب منهم في الارض
كحور ولو انه الطاير في السما نجوم فقد المشكلات اليه فيصدها وترد
السوالات عليه فلا يردها ابدا على طرف اللسان جوابه فكلما هي دفعة من صيب
لعد واساحله بحره صاخ ويدوح محترفا بذله مذنب
وما بوح يد أب لا يترك ساسية الا علاها ولا غاية الا قطع دونها انفاس المجارين
وقطع منتهاها بد هن مح على نقد النكد ابريزه ووضح في ميدان الجدال بهوزه
حتى قال الدهر لقد اشتبه يومك باسمك وكالت العلما هذا حديقة في عنقه
على رسلك ارفق بنفسك واسمك هذا الي لفظ عنره سحرا الا نه حل ويل
ودرة يتيم الا نه لا يبدل بفصيح كلم قالت النحاة هذا ما عجز عنه زيد وعمرو وخالد
وبليغ قول قصر عن مداه طرفي الفصاحه والبلاغه
وما را احد اني الناس يشبهه وما خاسي من الاقوام من احد
اجل والله انه لذو لحظ عظيم وقدر اذا نصفت العدا اصبح واذا الدهر بينها
وبينه عداوة كانه ولي جميم وغطمنه استت ديار الاعدا وهي خلاب ما لم
وخلاله يهال القاضي لا يكتمه الشاهد العدل عندي ومن تكلمه فانه اشتد

ومهابة ينضال النجم دونها ويتود الاسود لهن تكونها ولا يكون الا دونها وفخار لو ان الله
الام لقالت قري عينا انها النفس بعد الوله او المزني لعلم انه بنات
قذايحه انتهت اليه ابكار او اتحد منه ما عز كل احد وانجات لو عارضه القطا
لقتل هذا بصعب مجد يذيبه ولو عرضت على شيخ العراق لقال انا احمد
وابو احامد وسما وادي الاشتر بي منه الي وكن شديد واعتز المعتز لي
المناظره على انه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واذا صعد المنبر مديده
الى العراق قد

والتشبيه والتمثيل

ولما رايت الناس دون محله تيقنت ان الدهر للناس ناقد
واذا وعظ السر الانفس من الخشية تؤباجديا وناديته القلوب اياسشرفا
سمع فلست الجبال ولا الحديدا واذا ناظر قعد الاسد فلا يستطيع ان يقوم
وقام الحق بحيث يخفض ابدية الدين وسميل قد شد بالعز كانه مذعوم
واذا قصد رباع المبتدعه هد سقفها بيراهين قاطعة على عمد

والمستند من راها

بمست حلا واسي اهلها احتملوا احتى عليه الدراحي على البد
ربي بحور العلم رشيد احتى ربا وارتضع ثدي الفضل فكان فطامه هو الذي
واحلم العرب به وما يتعلق بها من علوم الادب وادي من الفصاحة والبلاغة
ما عجز الفصحا وحير البلغا وسكت من نطق وديب وكان يذكر دروسه كانه در سرها
يصنف الاوراق العديده عند استيعابه ويقصد مد البحر من مداعبابه
غير متلعثم في الكلام ولا محتاج الى استدراك فيه في لحظه حيرة على غير النظام
بل جاريا كالسيل منحدرا والبرق ابطء وسرا
يعلم المحققون انه لا يدرك له حد ويعرف المحدودون بانه علم صاخ واحسن السرد
قال القفال ان ما يوجد في مصنفاته من العبارات قطرة في بحر
كان يجري لسانه على سجيته عند المذاكرة وعرفه من يجر كان يفيض من فيه
في مجالس المناظرة واخوذ من طرقي المذاهب الاربعه من بدا في فصاحة
فليس بصرة من اميره ومن حسب ان في المصنفين من يحاكي بلاغته فليس يدري
ما يقول

ذكر شرح ابتدا حال الامام

ولد في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشر واربعمايه واعتنى به والده من صغره
لابل من قبل مولده وذكران اباه اكتسب من عمل يده ما الاحاط لصاحب الشجعة اتصل به
الى والده فلما ولدته له حرص على ان لا يطعم ما فيه شبهة فلم يمازج باطنه الا الحلال

الى العراق حتى حكي انه تكلم يوما من في مجلس مناظرة فقيل له يا امام ما هذا الذي لم نعهد سنك فقال ما ارانا الا اثارتنا يا ايها المصه قتل وما بنا هذه المصه فقالوا ان امام اشتغلت في طعام فطبخه لابي وانا رضيع فبكيت وكان عندنا جارية سندية فحملتني وخرجت بعد او صبيت وشغل والدي فاكل ذلك وقال الصدق الجارية اعيت منك لنا وليس لها ان تصرف في لسانها فلم يا ذي ذلك وقلبني وفوعني حتى لم يدع في بطني شيا الا اخرجه وهذه اللكلمة منها فاتلك الاثار فانظر الى هذا الامر العجيب والى هذا الرجل العجيب الذي يحاسب نفسه على يسير جرى في زمن الصبي الذي لا تكليف فيه وهذا يدلنا على ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه ثم احد الامام في الفقه على والده وكان والده يعجب به ويسر بما يبدو فيه من مخايل النجابة وامارات الفلاح وجد واجتهد في المذهب والخلاف والاصولين وغيرها وشاع اسمه واشتهر صيته وصرت باسم الاشتار حتى صار الرياسة اليه ● واوقف على المشرق والمغرب معترفين بالعجز عن يديه ● وسلك طريق البحث والنظر والتحقيق بحيث ارباعلى كثير من المتقدمين ● واسي بقدرات الاولين ● وسعا في دين الله سعيا يبقى اثره الى يوم الدين ● وكا شك ذو اخبرة انه كان اعلم اهل الارض بالكلام والاصول والفقه واكثرهم تحقيقا بل الكل ينجره يقترون ● وان الوجيز ما الخرج لجده له نظيرا ● واما التفصيل بينه وبين من تقدمه فقد طال الشرح فيه في عصره ولا نريد البحث عن ذلك معنى ● ثم تزوج والده وكان سنه العشر وهو بلوغ ذلك سن الاهبة المحققين ● فاقعد مكانه في التدريس ● فكان يدرس ثم يذهب ذلك الى مدرسة البيهقي حتى حصل الامور عند استاذه ابي القاسم الاستاذ ابن الاسعد ابن ● وكان يواظب على مجلسه ● قال عبد الغافر الفارسي وقد سمعته يقول انا كلما كنت اعلقت عليه في الاصول اجرا بعد رده وطالعت في نفسي ما يرد عليه وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل ويبكر كل يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه الى مجلس الحاكم ويقرأ عليه القرآن وفقيه من كل نوع من العلوم ما يمكنه مع مواظبته على التدريس وتبيض ما دبه وما كان يدخل له على الفقهاء ويجتهد في المناظرة ويواظب عليها الى ان ظهر التعصب بين الكرخيين واضطربت الاحوال والامور فخال عبد الغافر فاضطر الى السفر فخرج من البلد فخرج مع المشايخ الى المعسكر وخرج الى بغداد يطوف مع العسكر ويلتقي بالاكابر ويدرس العلم وبه ارسم وبه ظهر حتى طار ذكره في الاقطار ● وشاع اسمه فلا الديار ● ثم رسم له الحاكم بكذا رسم ● وداره على بعد الديار البيت الحرم ● تجلي واحترم ● وتوجه حاجا وطوف بكعبه اربع سنين يدرس ويفتي ويحقق في العلم

ونشر العلم حتى اشتهر به ذلك الناحية ● واشرقت فلاع ذلك الوادي واسهلت عليه الكعبة بستورها ● واكبت عليه هويلوذ بها كلما اسود جنح الليالي ببيض باعالة الصالحة دبورها ● ووصفت ثنيته مع الله فلوكانت الصفادات لسان لتافهت جهارا ● وشكرله المسعا بين الصفا والمروة افتا لاوادبا ● ثم عاد الى نيسابور بعد ولاية السلطان الب ارسلان وتدبير وجه الملك بطلعة نظام الملك واستقرت أمور العدوتين وانقطع التعصب وقد قدمنا حكاية الفقيه محمد تدجه ابي سهل ابن الموفق فبنيت له المدرسة النظامية بنيسابور واقعد للتدريس فبنى واستقامت امور الطلبة وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة عز مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة وتعجبت المجالس من اجله وانتفع خلق من الفقهاء بعلمه ● وكسدت الاسواق من حبه ● ونفقت سوق المحققين من حواصه وتلامذته ● وظهرت بضائعه وحضر دروسه الاكابر والجم العظيم من الطلبة ● وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلثمائة رجل من الائمة ومن الطلبة واتفق له من المواظبة على التدريس والمناظرة ما لم يعهد لغيره مع الوجاهة الزائدة في الدنيا رحمه الله ورضي عنه ● وسمع الحديث في صباه من والده ومن ابي حسان محمد بن احمد المزكي وابي سعد عبد الرحمن بن حمدان النصروي وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن يحيى المزكي وابي سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليك وابي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النسائي وغيرهم واجاز له ابو نعيم الحافظ وحدث ● وروى عنه زاهر الشحامي وابو عبد الله الفراوي واسمعيل بن ابي صالح المؤذن وغيرهم ● ومن تصانيفه ● النهاية في الفقه لم يعلق في المذهب مثله فيما احزم به ● والشامل في اصول الدين ● والبرهان في اصول الفقه ● والارشاد في اصول الدين ● والتلخيص مختصر التقريب ● والارشاد اصول فقه ايضا ● والدرة في الفرائض فيه ايضا ● وغياث الامم ● وغيث الخلق في ترجيح مذهب الشافعي ● والنظامية والمدارك ● وله ديوان خطب مشهور ● وله مختصر النهاية اختصرها بنفسه وهو عزيز الوقوع من محاسن كتبه قال هو بنفسه انه يقع في الحجم من النهاية اقل من النصف وفي المعنى اكثر من الضعف ●

ذكر شيء من ثنا اهل عصره عليه رحمة الله

قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي تخرج باحد الامام فائدة برهة هذا الزمان يعني امام الحرمين ● وقال له من يا مفيد اهل المشرق والمغرب لقد استفاد من علمك

الاولون والاخرون ۞ وقال لم ترعين اخرى ابنة اليوم اماما الائمة ۞ وقال شيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني وقد سمع كلام امام الحرمين في بعض المحافل صرف الله المكاره عن هذا الامام فهو اليوم فترة عين الاسلام ۞ والدب عنه بحسن الكلام ۞ ولعلي بن الحسن الباخرزي فيه وهو شاب كلام سيعرب به في اثناء كلام عبد الغافر الفارسي ونقلت من خط بديع الصلاح ۞ انشد بعض من رأى امام الحرمين رحمه الله ۞

لم ترعيني احدا ۞ تحت اديم الخلك ۞
مثل امام الحرمين ۞ الندب عبد الملك ۞

وقال الحافظ ابو احمد الجرجاني هو امام عصره وشيخ وحده ۞ ونادرة دهره ۞ عديم المثل في حفظه ۞ وسعة نفسه ولسانه ۞ قال والبه الرحلة من خراسان والعراق والحجاز وقال قاضي القضاة ابو سعيد الطبري وقد قيل له انه لقب بامام الحرمين بل هو امام خراسان والعراق لفضله وتقدمه في انواع العلوم ۞ وكان الفقيه الامام عالم المسوشيلي ۞ يشتد لغيبه في امام الحرمين ۞

دعوا لبس المعالي فهو ثوب ۞ على متقد ارقة ابي المعالي ۞

وروي بديع الهمداني ان امام الحرمين ناظر فيلسوفا في مسئلة خلق القرآن فغلبه بالحق على باطله ودمغه دمغا ودحض شبهته دحضا ۞ ويوضح كلامه في المسئلة حتى اعترف الموافق والمخالف له بالغلبة فقال الاستاذ ابو القاسم القشيري لو ادعى امام الحرمين اليوم النبوة لاستغنى بكلامه هذا عن اظهار المعجزة ۞ ذكر كلام عبد الغافر الفارسي فيه وهو آت بغالب الترجمة ولا علينا اذا ذكرنا بعض ما يعلى ذكره ۞

قال عبد الغافر الفارسي الحافظ في سياقة نيسابور امام الحرمين فخر الاسلام امام الائمة على الاطلاق حبرا لشريعة المجمع على امامته شرقا وغربا ۞ المعترف بفضله الموافق والمخالف عجما وعربا ۞ من لم تر العيون مثله قبله ولا ترى بعده ۞ رباه حجر الامة ۞ وحرسه ساعد السعادة مهده ۞ وارضعته ثدي العلم والورع ۞ فتزاد فيه على كمال اديب ۞ ورزق من التوسع في العبادة وعلومها ما لم يعهد في عنفوان حتى السن ذكر سبحان ۞ وفاق فيها الاقران ۞ وحمل القرآن ۞ واحمد الفصاحة اللسن ۞ وجاوز الوصف والحد ۞ وكل من سمع خبره ۞ ورأى اثره ۞ فاذا شاهد اخبر بان خبره ۞ يزيد كثيرا على الاثر ۞ ويربو على ما عهد من الاثر ۞ وكان يذكر دروسا تبلغ كل واحد منها في اطباق واوراق ۞ لا تبلغ تم في كلمة ۞ ولا يحتاج الى استدراك عشرة ۞ سرا فيها كالبرق الخاطف ۞ بصوت مطابق كالرعد القاصف ۞

يتزيد فيه

يتوقف فيه المبتدؤن ۞ ولا يهتدي لسبارة المشتقون المتفننون ۞ وما يوجد منه مكتوبة من العبارات البالغة كنه الفصاحة ۞ غيض من فيض ما كان على لسانه ۞ وعزفة من امواج ما كان يعهد من بيانه ۞ تفقه في صباه على والده وكان الاسلام فكان يزهى بطبعه وتحصيله وجوده قريحته ۞ وكياسة غريزته لما يرافيه من المخايل ۞ فخلفه فيه من بعده وفاته ۞ واتى على جميع مصنفاته تقليبا ظهر البطن وتصرف فيها وخرج المسايل بعضها على بعض ودرس بسنن يحتذي بشبابه ۞ يتقلد والده واصحابه ۞ حتى اخذ في التحقيق وجد واجتهد في المذهب والخلاف ومجالس النظر حتى ظهرت نجابته ۞ ولاح على ايامه نجابة ابيه وذكاوته ۞ وسلك طريقه المباحثة ۞ وجمع الطرق بالمطالعة والمناظرة والمناقشة ۞ حتى اربى على المتقدمين ۞ والتي تصرفات الاولين ۞ وسعى في دين الله سعيا يبقى اثره الى يوم الدين ۞ ومن ابتدا امره انه لما توفي ابوه كان سنه دون العشرين او مقاربا منه فاقعد مكانه للتدريس فكان يقيم الرسم في درسه ويقوم منه ويخرج الى المدرسة البيهقي حتى حصل الاصول واصول الفقه على الاستاذ الامام ابي القاسم الاسكاف الاسفرايني وكان يواظب على مجلسه ۞ وقد سمعته يقوله في اثناء كلامه كنت علقت عليه في الاصول اجزاء معلومة معدودة ۞ وطالعت في نفسي ما يقيد مجلده ۞ وكان يصيل الليل بالنهار في التحصيل حتى فرغ منه وبكر كل يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه الى مجلس الاستاذ ابي عبد الله الخباز فيقرا عليه التعليقة ويقتبس من كل نوع من العلوم ما لكمله مع مواظبته على التدريس ويفرق اوراقه وما كان له منه الدخل على اجزاء المنتفعة ويجهد في ذلك ويواظب على المناظرة الى ان ظهر التعصب بين الفريقين واضطربت الاحوال والامور فانتقل الى السوق والخدوج عند البلد فخرج مع المشايخ الى العسكر وخرج الى بغداد يطوف مع العسكر ويلتقي بالاكابر من العلماء ويداريهم ويناظرهم حتى تهذب في النظر وشاع ذكره ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة اربع سنين يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب ويقبل على التحصيل الى ان اتفق رجوعه بعد مضي نوبة التعصب بغداد الى نيسابور وقد ظهر نوبته ولاية السلطان البرسلان وتوجه الملك باشارة نظام الملك واستقدت امور الفريقين وانقطع التعصب بغداد الى التدريس وكان بالغا في العلم نهاية مستجمعا اشتاته فبنيت المدرسة المعروفة النظامية واقعد للتدريس فيها واستفاض من امور الطلبة وابتغى على ذلك ترتيبا

من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ويجلس
للتذكير يوم الجمعة والمناظرة وصحبت له المجالس والمحافل من الفقهاء بعلمه وتسلط
وكسدت الاسواق في جنبه ونفق سوق المحققين من حواشيه لا مدته وطهرت تصانيفه
وحضر درسه الاكابر والجم الغفير من الطلبة وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من
ثلثمائة رجل من الاية من الطلبة ويخرج به جماعة من الاية والنحول واولاد الصدور
حتى بلغوا محل التدريس في زمانه واشتغل باقبال له على العلم ومواظبته على التدريس
والمناظرة والمباحثة اسباب ومحافل ومجامع واعوان في طلب العلم وسوق فائقة
لاهله لم تعهد قبله واتصل به ما يليق بمنصبه من القبول عند السلطان والوزير
والاركان ودور الحشمة عندهم بحيث لا يذكر غيره وكان المخاطب والمشار اليه والمعول
من قبله والمحور من محجره والصدر في المجالس من ينتمي الى خدمته والمنظور اليه من
يعترف في الاصول والفروع من طريقته واشتق منه تصانيف برسم الحضرة النظامية
مثل النظامي والغياثي واتفاقها الى الحضر ووضعها موقع القبول ومقابلتها
بما يليق بها من الشكر والدعاء والخلع الفاخرة والمراكب المشمنة والهدايا والمرسومات
وكذلك الى ان قلد زعامة الاصحاب ورياسة الطائفة وفوض اليه امور الاوقاف
وصارت حشمته وزر العلماء الاية والقضاة وقوله في الفتوى مرجع العظماء
والاكابر والوزراء واتفقت له نهضة في اعلاء ما كان مغفلا يامر الى اصحابه ان يجب
بحاله بعض من الاصحاب فلقي بها من المجلس النظامي ما كان اللائق بمنصبه
من الاستبشار والاعزاز والاكرام بانواع المبار واجيب بما كان متوقعا ومطلوبا
وكاد يكون ما الى نيسابور وصار اكثر عنايته مصروفا الى تصنيف المذهب الكبير
المسمى نهاية المطلب في دراية المذهب حتى حرره واملاه واتاقنه من التحقيق
والتقدير والسبك والتنقير والتدقيق والتحقيق بما شفى العليل واوضح السبيل
وتنه على قدره ومحله في علم الشريعة ودرس ذلك للخواص من التلامذة
وفرغ منه ومن اتمامه فعقد مجلسا لتتمة الكتاب حضره الائمة والكبار وختم
الكتاب على رسم الاملاء والاستملاء ونجح الحاجة بذلك ودعوا له واثنوا عليه وكان من
المعدين باتمام ذلك الشاكرين لله عليه فاصلت في الاسلام مثله مثله ولا انفق
لاحد ما اتفق له ومن تأمل طريقته بطريقه المتقدمين في الاصول والفروع
وانصف احتر بعلو منصبه ووفور نعمه ونصيبه في الدين وكثرة سهر في
استنباط الغوامض وتحقيق المسايل وترتيب الدلايل ولقد قرات فصلا ذكره
علي بن الحسن بن ابي الطيب الباخرزي في كتاب دمية القصر مشتملا على حاله وهو

فقد كان في عصر الشباب غير مستكمل باعهدناه عليه من امتهان الاسباب
وهوان نالت فتى الفتيان ومن انجب به الفتيان ولم يخرج مثله المقنبان
عمت النعمان بن ثابت ومحمد بن ادريس فالعنه فقه الشافعي والادب
الاصمعي وحسن بصره بالوعظ للحسن البصري وكيف ما هو مهوا سام
كل اسام والمستعلي بهبته على كل عامر والعاوي بالطرف على ارغام كل
صنديد غام اذا تصدر للفتيا فالمزدحمون من بين يديه وطده واذا تكلم فالاستماع
منه ومدته شده واذا خطب الجم الغفير بما هي شفاء نفثه الهادر ولثم
الملقا بالصمت حقايقه المبادر ولو سده مكان ابيه لسده الذي اخترع
على فطنه وطد ناسه لاصبح من بعدها الحديث حديثا ولم يجد المستغيث منهم
معينا قال ابو الحسن هذا وهو دون الحق فوق ما ذكرته واعلا مما وصفته
كلم من فضل مشتمل على العبارات الفصيحة العالية والنكت البديعة النادرة
في المحافل منه سمعناه وكم من مسايل في النظر سئلناه ودرايا منه امخام
الخصوم وعهدناه وكم من مجلس في التذكير للعوام سلسل المسايل بحون
بالنكت المستنبطة من مسايل الفقه مشتمل على حقايق الاصول مسلمة في التحذير
متدحة في التنبيه محفوفة بالدعوات ومتون المباحات حضرناه
وكم من مجمع للتدريس حاز والكبار من الاية والقاصي المسايل عليه والمباحثة
في عويصها رايناه وحصلنا بعض ما امكننا منه وعلقناه ولم نقدر ما كنا فيه
من نضرة ايامه وزهرة شهوره واعوامه حق قدره ولم نشكر الله عليه
حق شكره حتى فقدناه وسلبناه وسمعته في اثنا كلام يقول انا الانام وما
الكعادة وانما انام اذا غلبني النوم ليلا كان او نهارا واكل اذا اشتهيت
الطعام اي وقت كان وكان لا تدعه ولس وتدعه في مذاكرة العلم وطلب الفايدة
من اي نوع كان ولقد سمعت الشيخ ابا الحسن علي بن فضال يه علي الحبا شعبي
النحوي القادم علينا سنة سبع وستين وارجايه يقول وقد قابله الامام فخر
الاسلام وخاطبه بالاكرام واخذ في قذاة الخريبي بيده والتلامذة لهجدان
كان امام الاية في وقته وكان يجله كل يوم الى ان وقفوا عليه كتاب الكسر
الذهب في صناعة الاسب من تصنيفه وكان يجلي يوما ويقول لما راته عاشقا
للعلم اي نوع كان مثل هذا الامام فانه بطلب العلم للعلم وكان كذلك ومن
حميد سيره انه ما كان يستصغر احدا حتى يسمع كلامه شابا كان او شابا فيما
عاد اصاب كياسة في طبع او هبة في مزاج الخليقة استفاد منه صغيرا كان

اوكبيرا ولا يستنكف عنان يجزي الفايدة المستفاده اليه فايلها ويقول ان هذه
الفايده مما استفدته من فلان ولا يحابي احدا في التزيف اذا لم ير من كلا
ولو كان اباه او احد اعز الايمة المشهورين ؛ وكان من التواضع لكل احد مجل يخجل
منه الاشتهار المبالغة فيه ؛ ومن رقة القلب بحيث يبكي اذا سمع بيتا او
تكلم في نفسه ساعه ؛ واذا شرع في حكايه الاحوال وخاض في علوم الصوفيه
في فصول مجالسه بالغدوات ابكى الحاضرين ببكايه ؛ وقطر الدمع من الحبر
بذعقاته وغراته واشاراته لاحتراقه في نفسه ومحققه بما يحرق من دقايق
الاسرار ؛ هذه الجملة مذ عهدناه سنه الى انتهاء اجله ؛ فاذكره
تغشاه الله الذي لا بد منه بعد ما مرض قبل ذلك بمدة من البرقان فصبغ فيه اياما ثم برا منه
وعاد الى الدرس والمجلس واظهر الناس من الخواص والعوام السرور بصحته
واغتبالا من علته فعهد ذلك بعهد قريب مرض المرضه التي توفي منها وبقي فيها اياما
وغلبت عليه الحراره التي كانت تدور في طبعه الى ان ضعف وحمل الى البيمارستان
لاعتدال الهواء وخفة المافاد الضعف وبدت مخايل الموت ؛ وتوفي ليلة الاربعا
بعد صلاة العتمة الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين
واربعمايه ونقل في الليلة الى البلد وقام الصياح من كل جانب وجزع الغرق عليه
جزعا لم يعهد مثله وحمل بين الصلاتين من يوم الاربعا الى ميدان الحسين ولم
تفتح الابواب في البلد ووضعت المناديل على الروس عاما بحيث ما احتوى احد على ستر
راسه من الروساء والكبار وصلى عليه ابنه الامام ابو القاسم بعد جهد جهيد حتى
حمل الى داره من سنة الزحمة وقت التغسيل ودفن في داره وبعد سنين نقل الى
مقبرة الحسين وكسر ضريحه في الجامع المعيني وفعد الناس للعزا اياما عزاعا
واكثروا من النذر المراثي حتى وكان الطلبة قريبا من اربعاية يغسلون في البلد
ثابتين عليه مكبين على المحابر والاقلام مسابقين في الصياح والجزع ؛ وكان مولده ثامن عشر
المحرم سنة تسع عشر واربعمايه ؛ وتوفي بعد ستين وخمسمايه سنه رحمه الله
؛ سمع الحديث الكثير في صباه من شيوخ مثل الشيخ ابي حسان وابي سعد بن عليك
وابي سعد النصروي ومنصور بن راشد وجمع له كتاب الاربعين فسمعناه منه
بقراتي عليه وقد سمع سنن الدارقطني من ابي سعد بن عليك وكان يعتمد تلك الاحاديث
في مسايل الخلاف وينكر الجرح والتعديل منها في الرواية ويظن ان اثر حسد واخبره
في دين الله يدوم الى يوم الساعة وان انقطع لسلة من جهة الذكور ظاهرا
فتشد على يقوم مقام كل شيب ؛ ولعينيه عن كل شيب مكتسب ؛ والله تعالى يبقي في كل

لحظة

لحظة جديده ؛ تلك الرومنة الشريفه ؛ عن الجوهرة ؛ ويزيد في الطاقه
وكراسته بفضله ومنته ؛ انه ولي كل خير ؛ ومما قيل عند وفاته

؛ تغلب العالمين على المعالي ؛ وايام الورى شبه الليالي ؛
؛ ابى همم عصين اهل الفضل يرمى ؛ وقد مات الامام ابو المعالي ؛

انتهى كلام عبد الغافر وقد ساق ذلك الحافظ بن عساكر في كتاب التبيين
واساء في الذيل على عادته له فانه حار يضع من ترجمة هذا الامام الذي هو
من محاسن هذه الامة المحمديه وكيف يزيد فقرظم ما امكنه ثم قال وقد ذكر عبد
الغافر فاسهب واطنب الهوان قال وكان يذكر دروسا وساق نحو ثلاثة اسطر
من اخر كلام عبد الغافر ثم كانه سئم وملّ لان مثله مثل محمول على تقريظ عدوله
فقال بعد ان انتهى من ذكر السطور الثلاثة التي حكاها ما نصه وذكر الترجمة
بطولها انتهى قلت قال له هلا زدت كتابك بها وطولته بمحاسنها فانه اولى من خرافات
تحكيها لايتام لا يجبا الله بهم بل ذكر اسورا استحيت عنها حيدان ينكلم على الفاظ غريبه
في هذه الترجمه ؛ قوله تدعرع اي تحرك ونشا ؛ قوله نفع كذا وجدته وصوابه
انتفع بهمزة قبل النون لانه انتفع الغلام اي ارتفع مهموزا نافع وغلام نفع اي مرتفع ؛ قوله
يسير ما عهد من الاستراي يذيد ويعلو وهو بضم الباء احد الحروف واسر فلان
على اصحابه اي علاهم ؛ قوله الباحر زي حفاية الباء ران اي اكاد
والبادرح الحده او المبد يعهد فان الباء تطلق عليها ؛ قوله ولو لا شده مكان
ابيه سد بفتح السين وهو نقاق الى الناعل ومكان مفعوله قوله لبشده
بضم السين وجر زفخ اي بحاجن والسد الحلد والحاجز ؛ قوله اقدع على
قطره القطر بضم القاف الناحيه قوله ؛ قوله قطر بكسر القاف واسكان
الطاء وهو النحاس المذاب وسنه قوله تالو امدغ عليه قطعا وهو مذهب الحديث
مذهب الشافعيه وذلك اصطلاح اهل حران اذا اطلقوا اصحاب الحديث
يعنون الشافعيه وتمام كلام الحافظ بن عساكر بعد ذلك في وسيه العقر ؛ وله
يعني لابي الحسين سفر لا يكاد يبيد به وارجو ان نصنيفه مثل الى
سيوف ابادية ؛ واطال فيه وذكر ان انه بيض صفحة عباره فيشده ؛ سن
سفر شيئا بكتبه عنه وما كان الامام كان ليسمح بانشاد سفر نفسه افتتنا بانه والده
رحمه الله ويستثنا ان بضم الباء الموحده والشين المعجمة والنا المثناه والنون الساكنه
والثاء المثلثه قرية على فرسخ من مدينة نيسابور وحدكي بضم الذال المعجمه وكسر المهمله والحاء
والالف والياء المثناه من تحتها ساكنه ثم كاف مفتوحه ثم ياء مشدده ثم هاء ساكنه

والابتداع **قلت** وقد حار هذا الرجل ما الذي يريد به هذا الامام وهذا الذي لم يقله لم يفعله ولا اوصى بان يفعل حتى يكون عصمة منه وانما حكاه الحاكون اظهارا لعظمة الامام عند اهل عصره وانه حصل لاهل العلم على كثرتهم فقد كانوا بحوار نهاية تلميذ لم يتهيأ لكوامنه الصبر بل اداهم الى هذا الفعل ولا يخفى انه لو لم تكن المصيبة عندهم بالغة اقصى الغايات لما وقعوا في ذلك ومن هذا اوضح دلالة لمن وفقه الله على حال هذا الامام رضي الله عنه وكفى بكان شانه فيما بين اهل العلم في ذلك العصر المشحون بالعلماء والزهاد **ذكر زيادات اخرجه ترجمة امام الحرمين جمعناها من متفرقات الكتب**

عن الشيخ ابي محمد الجويني والد الامام قال رايت ابراهيم الخليل عليه السلام في المنام فاهويت لاقبل رجله فتنحى عني وقال لي فاستدبرت فقبلت عقبه فاولت ذلك الرفعة والبركة تنقوى في عقبي **قلت** واي رفعة وبركة اعظم من هذا الامام الذي طبق ذكره طبق الارض **وعم** نفعه في مشارق فيها ومغاربها **وعن** امام الحرمين ما تكلمت في علم الكلام كلمة حتى حفظت من كلام القاضي ابي بكر وحده اثني عشر الف ورقة **سمعت** الشيخ الامام يحكي ذلك **قلت** انظر هذا الامر العظيم وهذه المجلدات الكثيرة التي حفظها من كلام شخص واحد في علم واحد بقي كلام غيره والعلوم الاخر التي له فيها اليد الباسطة والتصانيف المستكثرة فقهها واصولا وغيرها وكان مراده بالحفظ منها تلك واستحضارها للكثرة المعاودة واما الدرس عليها كما يدرس الانسان المختصرات فاطن القوي يعجز عن ذلك **وحكى** ايضا انه قال يوما للعزالي يا حقيقة فراي في وجهه التغير كانه استثقل هذا اللفظ على نفسه فقال له اخرج هذا البيت فخرج وكانا وحده مملوءا بالكتب فقال لي فيما قيل لي يا فتنة حتى انتهت على هذه الكتب كلها **وذكر** عبد السمعاني ابو سعد في الذيل انه قرا بخط ابي حفص عمر بن ابي علي بن محمد بن احمد الحافظ سمعت ابا المعالي الجويني يقول لقد خرجت حين اتيت في حسن القاضي حلبت اهل الاسلام باسلامهم معي وعلومهم الظاهرة وركبت البحر الخضم وغصت في الذي بين الاسلام هل الاسلام منها كل ذلك في طلب الحق وكنت اهرب في سالف الدهر من التقليد والان قد رجعت من الكل الى كلمة الحق عليكم بدين العجائز فان لم يدركني الحق بلطف ربي فاموت على دين العجائز وختم عاقبة امري عند الرحيل على تزهة اهل الحق وكلمة الاخلاص لا اله الا الله فالويل كل الويل لابن الجويني بيد بد نفسه **قلت** ظاهر هذه الحكاية عند من لا تحقيق عنده انه تخلى عن الاسلام واهله وليس بهذا اعتقادها بل مراده انه انزل المذاهب كلها في منزلة النظر والاعتبار غير متعصب لواحد منها

نجز

بحيث لا يكون عنده ميل يقوده الى مذهب بعينه من غير برهان ثم يرجح له الحق وان الاسلام وكان على هذه الملة عمرا حتى توفي رحمه الله **قلت** وهذا كتاب تقليد ولا يخفى ان هذا مقام عظيم لا يتهيأ الا لمثل الامام وليس يسمح به لكل احد فان غايته تحتاج الاعلى من برز في العلوم وبلغ في جمعه الدهر مبلغ هذا الرجل العظيم فارشد الى ان الذي ينبغي عدم الخوض في هذا واستعمال دين العجائز ثم اشار الى انه مع بلوغه هذا المبلغ واخذه الحق عن الاحقه والبصيرة لا يامن ان لم يدركه بلطفه ويختم له بكلمة الاخلاص فالويل له ولا ينفعه اذ ذاك علومه وان كانت مثل مداد البحر فانظر هذه الحكاية ما احسنها وادلها على عظمة هذا الامام وتسليمه لربه تعالى وتفويضه الامر اليه وعدم اتكاله على علمه **ثم تعجب** بعد هذا من جاهل يقع منه غير المراد تحمد بخط خطه عمرا **وذكر** ابا السمعاني ايضا انه سمع ابا العلى احمد بن محمد بن المظفر الحافظ باصبهان يذكر عن محمد بن طاهر المقدسي الحافظ قال سمعت ابا الحسن القدوري الاصبهاني يقول وكان ممن يختلف الى درس امام الحرمين انه قال سمعت ابا المعالي يقول لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ في ما بلغ ما اشتغلت **قلت** انا نتشبه ان تكون هذه الحكاية مكذوبة وباطلة عنده مما نقل عن امام الحرمين والقدوري المشار اليه رجل مجهول ثم هذا الامام العظيم الذي ملات تلامذته الارض لا نقل هذه الحكاية عنه غير رجل مجهول ولا يعرف منعقر طريق بل طاهر ان هذا لعجيب واغلب ظني انها كذبة افتعلها من لا يتحبي وما الذي بلغ بدر رضي الله عنه علم الكلام الميز قد انعم الله به الحق واظهر به السنة **واماته** به البدعة **ثم** يقول لهذا الذي لا يفهم ان كان علم الكلام بلغ به الحق فلا بد ان يشتغل به وان بلغ الباطل وان انه على الحق فكذلك لا يفهم **وان عرف** انه على الباطل فحرفته بانه على الباطل موجبة لرجوعه عنه فليس ثم ما يعتقد **شرح مسئلة الاسترسال التي وقعت في كلام البرهان** اعلم ان هذا الكتاب وضعه الامام في اصول الفقه على اسلوب غريب لم يتبعه فيه احد وانما اسميه اخذ الامة لما فيه من بضائع الامور وانه لا يخلي مسئلة عن اشكال ولا يخرج الا عن اختبار يختبر به نفسه وتحقيقات يستصعبها وهذا الكتاب من مختصرات الشافعيين وانا اعجب لهم فليس فيهم من انتدب لشرحه ولا للكلام عليه الا واضح يسير تكلم عليها ابو المظفر بن السمعاني في كتاب القواطع ورد ها على الامام وانما انتدب له المالكية فشرحه الامام ابو عبد الله المازري شرحا لم يتمه وعمد عليه ايضا شكلا ثم شرحه ايضا ابو الحسن الابياري من المالكية ثم جاء شخص مغربي يقال له الشريف ابو العباس

جمع بين الشرحين وهو كلام عندهم يحمل على الامام من جهتين احداهما انهم منتصرون
لمذهب ابي الحسن الاشعري ويرونه مجتهدا عظيما والامام لا يقلد بل الاشعري
ولا بالشافعي لاسيما في البرهان وانما يتكلم على حسب ما ادى اليه نظره واجتهاده وما خالف
الاشعري والشافعي يعتذرون عنه على عادة فضلاء المذهب فلا يحل المعارضة ان تجاوز مثلهم في حسن
الاشعري وقد حكينا كثيرا من ذلك في شرحنا على مختصر ابن الحاجب والثانية انه
ربما نال من الامام ما لا يرضى الله عنه كما فعل في مسئلة الاستصلاح والمصالح المرسلة
وغيرها فنهى بتلك الصفتين يحصل للمطالعة بعض التغافل عليه مع اعترافهم بعلو قدره
واختصاره بل لاسيما في علم الكلام على كتبه وتعظيمهم عن كتب غيره ثم اعلم ان هذا الامام
من الحتوف في الاسلام والمناضلة في علم الكلام عن الدين الحنيف ما لا يخفى على ذي
تحصيل وقد نبهنا عند المازري انكار العلم بالجزئيات واشترط في التغلغل عليه وانضم الفوز
في تقرير احاطة العلم القديم بالجزئيات ولا حاجة به اليه فان احدا لم ينازعه فيه
وانما هو تصور ان الامام نازعه فيه ومعاذ الله ان يكون ذلك ولقد سمعت الشيخ
الامام رحمه الله غير مرة يقول لم يفهم المازري كلام الامام ولم اسمع منه زيادة على هذا
وقلت انا له رحمه الله اود لو كان الامام على هذه العقيدة لم يحتج النواوي لان يدبج
نفسه في تصنيف النهاية في العقد فانها حصريات لا تحصر والعلم غير متعلق
على هذا التقدير عنده بها وقلت له ايضا هذا كتاب الشامل للامام في
مجلدات عنده في علم الكلام والمسئلة المذكورة حقها ان تقدر فيه لا في البرهان
فلم لا يكشف عن عقيدته فيه واعجب ذلك واقول الان قبلا الحوض في كلام الامام
والمازري لقد فصحت عن كلمات هذا الامام في كتبه الكلاميه فوجدت احاطة
علم الله بالجزئيات عنده امرا مفروغا منه واصلا مقررا لا يكتنف من خالف فيه
وهذه مواضع من كلامه قال في الشامل في القول في ادلة الدليل على الحياة والعلم
بحيان قد ذهب جماعة الاشعرية على بطلان قولهم فلم يثبت عليهم قديم مائصه فلم يسبق الامام
صار اليه اهل الحق من اثبات علم واحد قديم متعلق بجميع المعلومات انتهى ثم قال
فان قال قائل اذا جوزتم ان يخالف علم القديم العلم الحادث ولم تمنعوا ان يتعلق العلم
الواحد بما لا يتناهى وتزعمون ذلك في العلم الحادث وادفع في سواد اورده
ثم قال قلنا الدلالة دلت على وجوب كون القديم عالما بجميع المعلومات ثم قال فان قيل
ما دليلكم على وجوب كونه عالما بكل المعلومات ولم تنكرون على من ينازع في ذلك
قلت قد بينت كلام المشايخ في كتبهم ومصنفاتهم واحطت في غالب ظني
بكلما قالوه وذكر طريقة ارتضاها في الدلالة على ذلك وختمها بما نصه فهذه

في الدلالة

هي الدلالة القاطعة على وجوب كون الاله سبحانه عالما بكل معلوم انتهى وقال في باب
القول في ان العلم الحادث هل يتعلق بمعلومين ما نصه اذا علم العالم منا ان معلومات
الباري لا تتناهى فهي ايضا وكذلك في هذا العقد انه تعالى يعلم ما لا يتناهى في علم التفصيل
غير ما مر ولا معنى للتطويل في ذلك وكتبه سبحانه به ومن شعره

وقد قدمنا من كلام الباخرزي ما يدل على انه كان لا يصحح باخراجه ولكن السند دالة

فصح لمن نال العلم الاسنه ... سانبيك عن تفصيلها ببيان
وكله وحرص واختصار وعزته ... وتلقين اسناد وطول زمان

نقلت

ووجدت بخطه وهي الله عنه في خطبة الغياثي وهو عندي بخطه مما خاطب به نظام الملك وخطه

فلا زال ركب المجتدين مبجحا ... لدونك العليا ولا زلت مقصدا
يليق لك الشم الاثوق مخضما ... ولون دهر الافن ابدت تمردا
لجاك اوطار السماحة حدها ... اليك لتغفوا وتورد ها الردا
وما انا الا واحد قد عرفتنا ... وسختنا حتى تمادى بها المدا
فلما اقتسمنا الجود منها وضربت ... انتك باعصان بها تطلب الندا

ثم رايته ضرب على البيتين الاخيرين وسررت بذلك فاني سمعت الشيخ الامام كثيرا يتمثل
ابي حيان انه كان يتمثلها ويقول ليت بيد رضا الامام ان يخاطب النظام بهذا الخطاب ثم يدم
الدنيا التي تخرج مثل الامام الي مثل ذلك

مناظرة بين امام الحرمين والشيخ ابي اسحق الشيرازي عند دخول الشيخ رسولا الى نيسابور نقلتها من خط الشيخ تقي الدين ابي عمرو بن الصلاح في مجموع له

سئل الشيخ ابو المعالي الجويني عن اجتهد في القبلة وصلى ثم تيقن الخطا فما حكم صلاته فاستدل فيها بانه يتعين
له فيها يقين الخطا في شرط من شروط الصلاة فلزمه الاعادة كما لو تيقن الخطا في الوقت
اعتمد عليه الشيخ الامام ابو اسحاق الشيرازي بان قال لا سمو راعتبار الغلبة بالوقت
فان امر القبلة اخف من امر الوقت والدليل عليه شيئان احدهما ان القبلة يجوز تركها
في النافلة في السفر والوقت لا يجوز تركه في النوافل الموقتة كصلاة العيدين وسنة
الفجر في السفر وان استوتا في كونهما شرطين والثاني ان القبلة يجوز تركها
في الفرض في شدة الحرب والوقت لا يجوز تركه في شدة الحرب في الفرض
قال الشيخ ابو المعالي لا خلاف بين اهل النظر انه ليس من شرط القياس ان يشابه
الفرع الاصل القديم من جميع الوجوه فانما شرطه ان يساويه في علة الحكم فاذا
استويا في علة الحكم لم يضر افتراقهما فيما سواها فانه لو اعتبر تشابههما في كل شيء

لم يصح القياس لانه ما من شيء يشبه شيئا في امر الا ويخالفه في امر ثم كون احدهما اخف والاخر اكد لا يمنع الاعتبار الا ترى انا نقيس العرض على النفل والنفل على العرض وان كان احدهما اخف والاخر اكد ونقيس العبادات بعضها على بعض مع افتراقها في القوة والضعف ونقيس الحقوق بعضها على بعض وان كان بعضها اخف وبعضها اكد فكذلك ها هنا يجوز ان اعتبر النفل بالوقت وان كان احدهما اكد والاخر اخف ● وجواب اخر انه كان يجوز ان يقول النفل مع العلم بالنافلة في السعة والجواب فالوقت ايضا يجوز ان تركه في الجمع بين الصلاتين في السعة ولا فرق بينه وبين النفل بل النافلة اكد من الوقت الا ترى انه لو دخل في صلاة العرض قبل دخول الوقت مع العلم انقلبت صلاته نفلا ولو دخل في العرض المؤخر النافلة لم تنعقد نفلا فدل على ان النافلة اكد من الوقت ● فقلت له الشيخ ابو اسحق اما قولك انه ليس من شرط القياس ان يساوي الفرع الاصل من كل وجه بل يكفي ان يساويه في علة الحكم ولا يضر افتراقهما فيما سواه يعارضه ان من شرط القياس ان يرد الفرع الى نظير وهو الاصل ليس بنظير للفرع بدليل ما ذكرت فلم يصح القياس ولان افتراقهما فيما ذكرت من جواز ترك النافلة في السعة وشدة الحرب وان ذلك لا يجوز في الوقت دليل على انهما لا يستويان في العلة لانهما لو استويا في العلة لاستويا في النظير واذا لم يستويا في العلة لم يصح القياس وقولك لم اذا كان احدهما اخف والاخر اكد لم يجز قياس احدهما على الاخر لانه اذا كان احدهما اكد والاخر اخف دل على ان احدهما ليس بنظير للاخر ولا يجوز قياس الشيء على غير نظيره وقولك انا نقيس النفل على العرض واحدهما اخف وتقيس العبادات بعضها على بعض مع اختلافها غير صحيح لانه اذا اتفق فيها مثل ما اتفقوا ها هنا فاي استنع من القياس وانما يجوز القياس في الجملة فاذا بلغ الامر الى التفصيل وتعذر الشيء على غير نظير لم اجز ذلك وهذا كما نقول ان القياس في الجملة جائز فوجب ان يجوز ما اتفق سببه فانا للمنصر وقولك ان يكفي ان يستويا في علة الحكم ويضر افتراقهما بعد ذلك لا يصح لانه يكفي ان يستويا في علة الحكم غير ان لا اسلم انهما استويا في علة الحكم لان افتراقهما فيما ذكرت يدل على انهما لم يستويا في علة الحكم وقولك انه ليس من شرط القياس انه يستوي الاصل والفرع في جميع الاحكام لانه لو شرط ذلك لسد باب القياس يعارضه انه ليس من شرط الفرق ان يفارق الفرع الاصل في جميع الاشياء لانه لو شرط ذلك لسد باب الفرق والفرق مانع كما ان القياس جامع واما قولك انه كما يجوز ترك النافلة في السعة وشدة الحرب فكذلك يجوز ترك الوقت في الجمع بين الصلاتين لا يصح لان ترك الوقت في الجمع ليس على سبيل التخفيف لعذر

وانما هو من سنن النسك فلا يدل ذلك على التخفيف كما لا يدل الاقتصار في الصبح على الركعتين على انها اضعف من الظهر والعصر وليس لذلك ما ذكرناه من ترك النافلة في النافلة في السعة والعذر يصح في الحرب لان ذلك اجيز لتخفيف امر النافلة في العذر وهو لا تقصر في الظهر والعصر في السعة واما من لم يجز ذلك فانه اذا دخل في العرض قبل الوقت انعقد نفلا ولو دخل فيه وهو غير مستقبل القبلة لم تنعقد له الصلاة نفلا ما دام قبل الوقت وقت للنفل وغير القبلة ليس بموضع للنفل من غير عذر فصل ● قال الشيخ ابو اسحق المحاملي رحمه الله اما قولك انه ليس من شرط القياس ان يساوي الفرع الاصل من كل وجه بل يكفي ان يساويه في علة الحكم ولا يضر افتراقهما فيما سواه يعارضه ان من شرط القياس ان يرد الفرع الى نظير وهو الاصل ليس بنظير للفرع بدليل ما ذكرت فلم يصح القياس ولان افتراقهما فيما ذكرت من جواز ترك النافلة في السعة وشدة الحرب وان ذلك لا يجوز في الوقت دليل على انهما لا يستويان في العلة لانهما لو استويا في العلة لاستويا في النظير واذا لم يستويا في العلة لم يصح القياس وقولك لم اذا كان احدهما اخف والاخر اكد لم يجز قياس احدهما على الاخر لانه اذا كان احدهما اكد والاخر اخف دل على ان احدهما ليس بنظير للاخر ولا يجوز قياس الشيء على غير نظيره وقولك انا نقيس النفل على العرض واحدهما اخف وتقيس العبادات بعضها على بعض مع اختلافها غير صحيح لانه اذا اتفق فيها مثل ما اتفقوا ها هنا فاي استنع من القياس وانما يجوز القياس في الجملة فاذا بلغ الامر الى التفصيل وتعذر الشيء على غير نظيره لم اجز ذلك وهذا كما نقول ان القياس في الجملة جائز فوجب ان يجوز ما اتفق سببه فانا للمنصر وقولك ان يكفي ان يستويا في علة الحكم ويضر افتراقهما بعد ذلك لا يصح لانه يكفي ان يستويا في علة الحكم غير ان لا اسلم انهما استويا في علة الحكم لان افتراقهما فيما ذكرت يدل على انهما لم يستويا في علة الحكم وقولك انه ليس من شرط القياس انه يستوي الاصل والفرع في جميع الاحكام لانه لو شرط ذلك لسد باب القياس يعارضه انه ليس من شرط الفرق ان يفارق الفرع الاصل في جميع الاشياء لانه لو شرط ذلك لسد باب الفرق والفرق مانع كما ان القياس جامع واما قولك انه كما يجوز ترك النافلة في النافلة في السعة وشدة الحرب فكذلك يجوز ترك الوقت في الجمع بين الصلاتين لا يصح لان ترك الوقت في الجمع ليس على سبيل التخفيف لعذر

بين ح

يجوز التاخير لانه يفعلها وتقديمها افضل لانه وقت لها على سبيل القربة والفضيلة
واما قوله ان ترك القتال في القافلة والحرب للعجز او المشقة فلا يصح لانه كان يجب لهذا
العجز ان يترك الوقت حتى خوف الصلاة في شدة الخوف ليوديها على حال الكمال ويتوقف
على القتال ولم يجز ترك الوقت وجاز ترك القتال دل على ان فرض القتال اخف من فرض
الوقت فجاز ان يكون الاشتغال به عذرا في سقوط فرض القتال ولا يكون عذرا في ترك
الوقت ۞ احرزها قال رحمه الله فقلتها بخط الشيخ ابي علي بن عمار
وقال نقلتها من خط رجل من اصحاب الشيخ ابي اسحق وذكر في آخر الخط انه كتبها
من خط الشيخ الامام ابي اسحق رحمه الله وقوله فيها قلت لهذا حكاية عن قول الشيخ
ابي اسحاق وهو دليل انها نقلت من خطه قلت وقول الشيخ ابي اسحق في جواب ترك الوقت
في الحج لعسر التخفيف بل هو من سنن النسك لا يطلق الجمع بين الصلاتين في السفر
او دال على سبيل التخفيف فلا اشكال وهو فهم صحيح عن الامام فانه لم يرد سوى
ما تشهد به دلالة من احد بتة ولم يتعرض لوجه التخصيص بجمع النسك ولم لا
رفع الاستدلال بمطلق الجمع لجواز السفر وينفي ان تكامل لهذا كان السنة بين
ما عدا عن ذلك الا لمعنى ولم ينفه ۞ المناظرة الثانية
استدل الشيخ الامام ابو اسحاق رحمه الله بالسنة على جواز النكر البالغة
بان قال هي باقية على بكارتها والاصل مجاز والاب تزويجها بجواز اذنها اصله اذا كانت
صغيرة فقال المسائل جعلت صورة المسالة علة في الاصل وذلك لا يجوز فقال
هذا لا يصح لثلاثة اوجه احدها اني ما جعلت صورة المسالة علة في الاصل
لان صورة المسالة تزويج البكر البالغة من غير اذنها وعلتي انها باقية على بكارتها
الاصل وليس هذا صورة المسالة لان هذه العلة غير مقصورة على البكر البالغة
بل عامة في كل بكر ولهذا قلت على الصغيرة المسافر فقوله لا يجوز ان يجعل
هذه الصورة علة دعوى لا دليل عليها وما المانع من ذلك الثاني
ان العلل شرعية كما ان الاحكام شرعية ولا نكير في الشرع ان يعلق الشارع
الحكم على الصورة مع كما يعلق على سائر الصفات فلا معنى للمنع من ذلك
فان كان عندك انه لا دليل على صحتها فطالبني بالدليل على صحتها من حجة
الشرع فقال السائل ذل على صحتها من الشرع فقال الدليل على صحة هذه
العلة الخبر والنظر اما الخبر فما روي انه صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها
من وليها والمراد به الثيب لانه قابلها بالبكر فقال والبكر تستاذن فدل على ان غير
الثيب وهي البكر ليست احق بنفسها واقوى طريقة تثبت به العلة نطق صاحب

الشرع واما النظر فلا خلاف ان البكر يجوز ان يتزوجها من غير نطق لبكارتها ولو
كانت ثيبا لم يجز تزويجها من غير نطق او ما يقوم مقام النطق عنده وهو الكناية ولو لم
يكن تزويجها الى الولي لما جاز تزويجها من غير نطق ۞ اعترض عليه الشيخ الامام
ابو المعالي الجويني رحمه الله فقال المعول في الدليل على ما ذكرت من الخبر والنظر
فاما الخبر فانه يحتمل التاويل فانه يجوز ان يكون المراد به ان الثيب احق
بنفسها لانه لا يملك تزويجها الا بالنطق والبكر يملك تزويجها فاذا احتمل التاويل
اولا لنا على ما ذكرت نطبق يوجب العلم وهو انه قد اجتمع للبكر المبالغة الاسباب
التي تسقط معها ولاية الولي ويستقل بنفسها من التصرف من حق نفسها لان المراة
انما تفتقر الى الولي لعدم استقلالها بنفسها لصغر او جنون فاذا اجتمع سبب
الاسباب التي يستغني بها عن ولاية الولي لم يجز ثبوت الولاية عليها في التزويج
بغير اذنها ولان في الخبر ما يدل على صحة هذا التاويل من وجهين احدهما
انه ذكر الولي والمطلق ولم يفصل بين الاب والجد وغيرهما من الاولياء ولو كان المراد
ولاية الاجبار لم يطلق الولاية لان عم الاب والجد لا يملك الاجبار بالاجماع
فثبت انه اراد به اعتبار النطق في حق الثيب وسقوطه في حق البكر لانه قال
والبكر تستاذن ورد ذكرها صراحة فدل انه اراد في الثيب اعتبار النطق ۞
اجاب الشيخ الامام ابو اسحق رحمه الله فقال لا يجوز حمله على ما ذكرت
في اعتبار النظر لانه قال صلى الله عليه وسلم احق بنفسها وهذا يقتضي انها احق بنفسها
في العقد والتصرف دون النطق وقوله انه اطلق الولي فانه عموم فاحمله
على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكر في الثيب فانه قال والثيب احق بنفسها
من وليها وذكر الصفة في الحكم تعليل والتعليل بمنزلة النص مختص به العموم
كما يوصف به القياس وقوله انه ذكر الصمات في حق البكر فدل على ارادته النطق
في حق الثيب لا يصح بل هو حجة عليك لانه لما ذكر البكر ذكر صفة اذنها وانه الصمات
فلو كان المراد به في الثيب النطق لما احتاج الى اعادة الصمات من قولك والبكر
تستاذن واما قوله ان ها هنا دليلا يوجب القطع عن صحيح وانما هو قياس على
سائر الروايات والقياس يترك بالنص فقال الشيخ ابو المعالي رحمه الله
لا يخلو اما ان تدعي انه نص ودعواه لا يصح لان النص لا يحتمل التاويل فاذا
بطل انه نص جاز التاويل بالدليل الذي ذكرت واما قوله ان اجمل الولي على
الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكر في الخبر فليس بصحيح لان ذكر الصفة انما
انما يكون تعليلا اذا كان مناسبا للحكم الذي علق عليه كما لو وقع في ايجاب القطع والتنويه

غير مناسبة للحكم الذي علق عليه وهي انها اخص بنفسها فلا يجوز ان تكون علة وان ما ذكرت ليس بقياس وانما هو طرد اخر يتوسل به للتعليل **احتج الشيخ الامام** ابو اسحق رحمه الله فقال اما التاويل فلا يصح دعواه لان التاويل صرف الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله كقول الرجل رايت حمارا واردت به الرجل البليد فانه يستعمل مجاز صرف الكلام البدائما لا يستعمل اللفظ فيه فلا يصح تاويل اللفظ عليه كما لو قال رايت بغلا ثم قال اردت به رجلا بليدا لا يقبل لان البغل لا يستعمل في الرجل بحال فكذلك هاهنا **قوله** الامام احق بنفسها من وليها **وقوله** ليس بتعليل لانه لا يناسب الحكم لا يصح لان ذكر الصفة في الحكم تعليل في كلام العرب الا ترى انه اذا قال اقطعوا السارق فانه كان معناه لسرقته وان قال جالس العلماء معناه لعلمهم **وقوله** انه انما يجوز فيما يصلح ان يكون تعليلا للحكم الذي علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع لا يصح التعليل للحكم الذي علق عليه طريقة الشرع ولا ينكر في الشرع ان جعل المنوبة علة لاسقاط الولاية كما لا ينكر ان تجعل السرقة علة لايجاب القطع والزنا للحد **وقوله** هذا الذي ذكرت ليس بقياس خطا بل جعلت استقلالا لما بعده الصفات مغنية عن الولاية ولا يصح هذا الدعوى الا باسناد الى الولايات الثابتة في الشرع والولايات الثابتة في الشرع امارات الصفات في الاصل مخيلة ولاية النكاح عليها وذلك يحصل بالقياس ولو لم يكن بهذا الاصل لما صح لك دعوى الاستقلال بهذه الصفات فانه لا سلم ان الولاية تثبت في حق المجنون والصغير بمقتضى العقل وانما تثبت ذلك بالشرع والشرع ما ورد الا في الاموال فكان حمل النكاح عليه قياسا والقياس يجاري النص وقد ثبت ان الخبر نص لا يحتمل التاويل فلا يجوز تركه بالقياس ولان هذا طريق يجاري منه مستفاد وذلك انه اذا كانت الاصول موضوعة على ثبوت الولاية للحاجة وسقوطها بالاستغناء لما بعده الصفات فالاصول موضوعة على ان النطق لا يعتبر الا في موضع يثبت الولاية وقد ثبت ان النطق قد يسقط في حق البكر فوجب ان لا تثبت الولاية عليها **فقال الشيخ الامام** ابو المعالي النطق يسقط ايضا **فقال الشيخ الامام** ابو اسحق رحمه الله هذا تاكيد لان يسقط بالبعض دليل على ما ذكرت ● وهذا اخصر ما جرا بينهما والله اعلم

ومن الفوائد والغرائب والمسائل عن امام الحرمين ابي المعالي

قال في النهاية في باب دية الجنين فيما لفت المراة لجما وذكر الفوائد انه ذكر بدرس هل اصل للولد اولا لا يتعلق امنية الولد ووجوب الغرة ولا الكفارة وهل يتعلق به انقضاء

العدة ذكر العراقيون فيه وجهين احدهما انه لا يتعلق به انقضاء العدة وهو الاصح لانا نفرع على اتباع قول القابل ولو تعلق انه لم يسلم وله فلا يتعلق به انقضاء العدة ● فاذا ظهر لا تدري فالاصل بقاء العدة تخرج مما ذكرناه في هذا الاصل ان القوابل لو قلن في العلقة انها اصل ولد ينقضي انقضاء العدة بوضعها خلاف ولو سكتن عن الصور فهي تعلق انقضاء العدة ● وجه ما حكي به وجهان للعراقيين والخلاف في المسلمة جميعا اعني فيما قد صرح في حالة شكهن بحكاية وجهين وكرر ذكر ذلك وبه يستدرك عمل الرافعي ثم السوذكي دعوى انه لا خلاف في صورة الشك وانه لا يحصل انقضاء العدة به ● ذكر الامام في كتابه المسمى بالمدارك ان الطلاق في الحيض ليس حراما قال وانما الحرام تطويل العدة وهذا بديع يفيد احد وجهين حكاهما السوذكي عن حكاية شيخه الكمال سلارفيما اذا راجع بعد طلاقها الحيض هل يرتفع الاثم والمشهور ان طلاق الحايض حرام ● لو غصب العبد المرتد جارية فقتله فلا شيء عليه وان مات في يده ● قال الامام في النهاية في اثنا الكلام في باب اظهار دين الله انه يجب الضمان ● قال الامام في باب زكاة الفطر من النهاية وقد ذكر القدر في بعض الصاع كل اصل ذي بدل فالقدرة على بعض الاصل لا حكم لها وسبيل القادر على البعض كسبيل العاجز عن الكل ثم ذكر ما يستثنى من هذا الضبط الى ان قال وكذلك اذا انقضت الطهارة بانتقاض بعض المحل فالوجه القطع بالاتيان بالمقدور عليه وقد ذكر بعض الاصحاب فيه اختلافا بعيدا انتهى ومن اخذ شارح التنبيه مصنفه بن يونس اثبات خلاف في المسالة وحكاه عليه في جواب اسيله سالنا عنها الشيخ شهاب الدين الادرعي فعليه اعتمد جلب نفع الله به ● قال الامام رحمه الله في باب الرجعة من النهاية **فرع** الزوج اذا ادعى اختلاع امراته بالف درهم فاقام شاهدا وحلف معه او شاهدا وامراتين ثبت المال فان المال يثبت بما ذكرنا ● اما العرقة فقد ثبت بقوله ولو ادعت المراة الخلع فانكر الزوج فلا بد من شاهدين فان عرضها اثبات العرقة ● قال الشيخ لو ادعى على المراة الوطيء في النكاح وعرضه اثبات العدة والرجعة فلا تقبل مسنة الا شاهدان ان اراد اقامة البينة ولو ادعت المراة مهرا في النكاح وانكر الزوج اصل النكاح فاقامت شاهدان وعجزا عن النكاح وعرضا اثبات المهر قال الشيخ لم يثبت حتى يحلف ما قد ضاه وذلك ان النكاح ليس المقصود منه اثبات المال وانما المال تابع والنكاح لا تثبت الا شهادة عدلين وكان شيخي يقول لو ثبت المهر اذا قصدته وما ذكر الشيخ ابو علي اخذه فانها وان ابدته مقصودا المال المقصود هاهنا النكاح غير المال والشاهد لهذا ان الشافعي رضي الله عنه لم يقض بانعقاد النكاح بحضور

رجل وامرأتين وهذا يشعر بان النكاح من الجانبين لا يثبت الا بعدلين ولا يثبت بشيء من نفاصيله
ومن المسئلة احتمالان على حال وساجمع شتوفيق الله في الدعاوي والبينات قواعد المذهب فما يثبت
بالشاهد والمرأتين وما لا يثبت الا بعدلين والى الله تعالى الانابة في قصد سبيل الرجاء وتحقيق
الامل وصرف ما تنقلب فيه الى نفع المسلمين انتهى ذكر في احكام الطلاق قبيل الرجعة والمقصود
منه ان الكل وجهين في ثبوت الصداق بشاهد ويمين وان الاصح عنده عدم ثبوته وهو
كلام ناجزم به الرافعي ومن تبعه في كتاب الشهادات فانهم جزموا بانه يثبت بشاهد ويمين
ولعدم الثبوت اتجاه ظاهر فان المذهب في رجل وامرأتين يشهد وابهاشمة فعليها ايضاح
عدم وجوب ارش الهاشمة لان الموضحة التي تليها واجبة القصاص وهو مما لا يثبت برجل
وامرأتين فرد دناشهادتهم في ارش الهاشمة مع صلاحية البينة لها لانها موضحة
مال والمال رددناها لكونها بعض محل لا يثبت بعدل وامرأتين وهذا دليل على انا
نردها في الصداق المسمى الذي نثبته بفرع ثبوت النكاح واذا لم يثبت المقرر وهو
بهذه الشهادة فكيف يثبت اللازم فالمحل خبرهم بان الصداق لم يثبت لشاهد ويمين.
لشاهد ويمين على ما اذا وقعت الدعوى به مجردة مع التصادق على اصل النكاح اما
اذا وقعت باصل النكاح فلا يثبت الصداق الا على ما نقله الامام عن متبحه والذي
يظهر وذكر الامام انه الاوفق كلمات اتباعه بخلافه وبذلك صرح الماوردي ايضا
فقال اذا اختلف الزوجان في الصداق مع اتفاقهما على النكاح سمعت فيه شهادة
رجل وامرأتين ولو اختلفا في النكاح لم تسمع فيه الا شهادة رجلين لان الصداق مال
والنكاح عقد ويصح انفراد هابه ولو ادعت الزوجة الخلع وانكر الزوج سمع فيه
الا شهادة شاهدين ولو ادعاه الزوج وانكرته المرأة سمع فيه شهادة رجل
وامرأتين والفرق بينهما ان بينة الزوج لاثبات الطلاق وبينة الزوج لاثبات المال
انتهى لفظ الكافي فيظهر ان ثبوت الصداق انما هو فيما اذا ادعته المرأة مجردا
عن دعوى النكاح فان قلت كيف يحمل جزمهم على ما اذا وقعت الدعوى به مجردة
وقد قال الرافعي لو شهد رجل وامرأتان على صداق في نكاح ثبت الصداق لان
المقصود قلت يحمل على الدعوى بهما او بالنكاح لا على الصداق مجردة. لقوله
في نكاح وكلف بصدري عن هذا الحمل ان نبه الروضة صرح بان المراد بهذه المسئلة
ما اذا ادعت النكاح لاثبات المهر وبه على ما ذكرناه من كلام الامام واشار
به الى اختلاف كلامه فان الذي جزم به في الشهادات انه يثبت وعليه دلت عبارة
الغزالي فانه قال في الوسيط لو علم ان النكاح انما لم يثبت برجل وامرأتين فقيل في حق المهر

عبد الملك بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ابو سعد بن عثمان الخركوشي

وخركوش بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف ثم واو وساكنة ثم شين معجمة سكن مدينة
نيسابور. سمع عن حامد بن محمد بن الرفا وكيحيى بن منصور القاضي واسمعيل بن محمد
وابي عمرو بن مطر وغيرهم. روى عنه الحاكم وهو اكبر منه والخليل بن محمد الحافظ وعبد
العزيز الارجي وابو القاسم القشيري وعلي بن محمد الخباز وابو علي الاهوازي والحافظ
ابو بكر البيهقي وابو الحسين محمد بن المهتدي بالله واحمد بن علي بن خلف الشيرازي
واخرون وكان متقنا زاهدا من ائمة المسلمين لدينه واعلام الموحدين تورعا وتحرجا
بذكر. قال عبد الغافر بن اسماعيل الحاكم انه الواعظ الزاهد بنيسابور وانه تفقه في حداثة سنه
وتزهد وجالس الزهاد المجردين الى ان جعله الله خلفا لجماعة ممن تقدمه من العباد
المجتهدين والزهاد الغابرين قال وتفقه على ابي الحسن المالسرجسي قال
وجاور رحمه الله ثم عاد الى وطنه بنيسابور وتمادى الله له وعد معلى لسان نبيه
صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه اهل السما
ثم يوضع له القبول في الارض فلزم منزله ومجلسه وبدل النفيس والمال والجاه للمستورين
من الخرباء والمنقطعين والفقراء حتى صار الفقراء في مجالسه كالحديقة ثوناء ابراهيم
بن الحسين قال لما شاع ورد بن عون ساجي بن اليمان قال كان الفقراء في مجلس سفيان
الثوري امرا فتقدوفقه الله لعمارة المساجد والجباض والقناطر والدروب
وكسوة الفقراء العراة من الخرباء والبلد به حتى بنى دارا للمرضى بعد ان خرب
الدور القديمة بنيسابور وكمل جماعة من اصحابه بتجهيزهم وحمل مالهم
عبد الملك الواحد بن احمد بن الحسين الدسكري ابو سعد تفقه على ابي اسحق
الشيرازي قال ابن السمعاني في حقه صالح ديندار ورع يتورع في العفة وكان له
معرفة بالادب وارتفت درجته وارتفعت. روى عنه ابو علي الحسن بن علي
بن المذهب وغيره قلت وقد رجح وقد انفق ما لا صلحا على المجاورين بالفقراء الحرمين
وحكى ان الحاج هلشوا في تلك السنة مسالين ان تسيتقي لهم فتقدم وقال
اللهم انك تعلم ان بقائي بدن لم يعصك قط في لذة ثم استسقى فسقي الناس
مات في سنة ست وثمانين واربعمائة به رحمه الله
عبد الواحد بن اسمعيل بن محمد البوشنجي وهو والد الامام اسمعيل البوشنجي
وعليه تفقه ابو سعد اسمعيل بن ابي صالح المؤذن ذكره عبد الغافر وقال وصفه
الفقيه الفاضل الورع الديني من وجوه الفقهاء وللمدرسين والمناظرين والعالمين
بعلمهم الكاربن على منهاج السلف الصالحين بلزوم النفل والاشتغال بالعلم
ولزوم القنوع والقناعة. تفقه على ابي ابراهيم الفقيه الصغير ثم قال

توفي كهلا في سابع عشر بن المحرم سنة ثمانين واربعمايه رحمه الله ۞

عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن **الاستاذ ابو سعد بن الاستاذ ابي القاسم القشيري** الملقب ركن الاسلام وسعيد في كنيته بالباء اما ابو سعد باسكان العين فذاك اخوه عبد الله كلاهما ولد الاستاذ ابي القاسم ۞ وسيرد ذلك الاسد الذي لحم دونه الضراغم ۞ وقتره عين تلك الذات الطاهره ۞ واحد ولدين بل احد سنه نجوم زاهره ۞ ولد عبد الواحد سنة ثمان عشره واربعمايه ۞ قبل امام الحرمين بسنه وتشافعي العلم والعباده واخذ خطا وافرا من الادب وكان مداومة على تلاوة القرآن وسمع الحديث من والده وابي الحسن علي بن محمد الطرازي وابي سعد عبد الرحمن بن حمدان النصروي وابي حسان محمد بن احمد بن جعفر المزكي وابي عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي وابي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن بحيى المزكي وابي نصر منصور بن راشد والقاضي ابي الطيب الطبري والقاضي ابي الحسن الماوردي وابي بكر بن بشران وابي يعلى بن الفراء وخلق بنيسابور والري وبغداد وهمدان ۞ روى عنه ولده عبد الرحمن وابو طاهر السنجي وعمر معاوكان سماعه من الطراز في حضور امي الرابعة او نحوها ذكره عبد الغافر فقال ناصر السنة اوحد عصره فضلا ونفسا وحالا ولقبه مشايخ العصر في الحقيقة والشريعة فتشاصبا في عبادة الله تعالى وفي التعلم خطب المسلمين قديما من خمس عشرة سنة بنيسابور الخطب كل جمعة خطبة جديده حامده للفوايد معدوده من الفرايد انتهى **قلت** اظنه ولي خطابة الجامع المسمى بتنيسا بور بعد موت امام الحرمين فاستمر بها الى ان مات ۞ وقال الامام ابو بكر بن السمعاني والد الحافظ ابي سعد فيه شيخ نيسابور علما وزهدا وورعا وصيانة لا بل شيخ خراسان وهو فاضل بوده ۞ وورع ملأ قلبه لم ار في مشايخي اورع منه واستاذ احتهى ۞ وقال الحافظ ابو سعد كان ذا عناية بسند انفاس والده وفوايده ۞ وضبط حركاته وكسراته ۞ وماجرا في احواله معنيا بحكايته في مجالسه ومحاوراته ۞ حافظا للقرآن العظيم تلاوة له راكبا وماشيا وقاعدا ۞ صار في اخر عمره سيد عشيرته وحج منيبا اي مرة ثانية بعد الثمانين واربعمايه انتهى **قلت** وعاد الى وطنه نيسابور وبقي بها سفرا داعيا الى الله تعالى بوظايف العباده لا يفتر الى ان توفي رحمه الله سنة اربع وتسعين واربعمايه ودفن في بيت سكنهم عند ابيه واخوته وجده لامه ابي عمرو الدقاق **ومن الفوايد المشار عنه**

قال عبد الغافر عقد لنفسه مجلس الاملا عشيات الجمع في المدرسة النظامية يعني نظامية نيسابور وكان يخرج مجالس الحديث ويتكلم على الفنون ويستخرج المسكلات واستنباط المعاني والاشارات ويزينها بالحكايات والابيات وكان عقد مجلسه زمان الاستاذ زين الاسلام يجيب اياه مقصورا على جواب المسايل وروايات الاخبار وحكايات السلف والمسايخ من غير خوض في الطريقه وذقايقها والغوص في دقايقها احتز اما للاسلام انتهى ۞ **ومن شعره** ۞

خليلي كفا عن عتابي فانني ... حاضر

عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن ابراهيم القاضي ابو القاسم بن ابي عمرو **البجلي** يقال انه من نسل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الفقه واصوله ۞ سمع احمد بن سلمان النجاد وجعفرا الخلدي ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش وغيرهم ۞ قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة فقيها القضا من قبل ابي علي التنوخي على دمشق وحلب وخانيجان وذكر انه تفقه ايضا فقضا جاز ريثم عكبر اخال وسمعته املى على نسبه فقال ابن محمد بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن خالد بن اسحاق بن الزرقان بن خالد بن عبد الملك بن حبيب بن عبد الله البجلي ۞ قال وتوفي يوم الاثنين الرابع عشر من رجب سنة عشر واربعمايه ۞

عبد الوهاب بن علي بن دوما ابو احمد بن تينة الفارسي المجمي الفقيه العرضي ۞ قال الخطيب ۞ عن الجعابي والخريبي وكان عارفا بالقراءات والفرايض حافظا لها ورعا فقيه النفس فهما ۞ مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين واربعمايه ۞

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد **ابو محمد الدرج العاقولي الشيرازي** من اهل شيراز ذكره ولد ولده القاضي ابو محمد عبد الوهاب من محمد بن عبد الوهاب الشيرازي في كتابه تاريخ الفقها وقال انه توفي في سنة اربع عشر واربعمايه قال وفيها ولدت

عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رامين **العذاري** الشيخ ابو احمد تلميذ الدارقطني وشيخ الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ذكره في الطبقات وقال قرا على الدارقطني وعلى ابي الحسن بن خيدان وسكن البصره ودرس بها وكان مقيما اصوليا له مصنفات حسنة في الاصول انتهى وقال ابن النجار انه سمع من الدارقطني ... وحدث بالبصره ۞ وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاثين واربعمايه ۞

عبد الوهاب بن منصور بن احمد ابو احمد المعروف بابن المشتري الاهوازي كان اليه قضا الاهواز وكانت له منزلة عند السلاطين ۞ مات يوم الجمعة حادي عشر ذي القعده سنه ست وثلاثين واربعمايه ۞

فاعبر

نوجة بن باطويش عبد الله بن احمد بن عبد الاعلى بن محمد بن مروان ابو القاسم الزجي المعروف بابن الحرانوني قال الخطيب سالته عن مولده فقال سنة اربع وستين وثلثمايه وتفقه ببغداد على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وسمع من نصر بن احمد المرجي وابي بصر الملاحمي وابن حبابه والمخلص وابي حفص الكتاني وغيرهم وروى عنه الخطيب وتفقه وعبد العزيز بن الكتاني وغيرهما قال الخطيب مات بالرحبه وكان قد سكنها الى ان توفي سنة ثلاث واربعين واربعمايه

عبد الله بن احمد بن عثمان بن الفرج الازهري ابو القاسم بن ابي الفتح وهو الازهري الذي يكثر الخطيب الرواية عنه ويعرف ايضا بابن السوادكي ولد سنة خمس وخمسين وثلثمايه وحدث عن ابي بكر القطيعي وابن ماسي والعسكري وابا المظفر وخلق كثير قال الخطيب وكان احد المعنيين بالحديث والجامعين له مع صدق واستقامه ودوام درس للقران سمعنا منه المصنفات الكبار توفي في صفر سنة خمس وثلاثين واربعمايه وقد كمل ثلاثين سنة بل جاوزها بعشرة ايام

عبد الله بن سلامه بن عبد الله بن مخلد ابو محمد القرجي بن الوطبي اخو احمد الذي تقدم ذكره كان من اعيان الفقهاء تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وولي قضاء شمشاط والسند بنجين توفي سنة ثمان وثمانين واربعمايه

عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن اسمعيل المقرئ بن البقال بالباء المرحده من اهل بغداد كان فقيها مقرئا سمع ابا بكر النجاد وابا علي الصواف وابا بكر الشافعي وغيرهم وروى عنه البيهقي والثقفي وابو بكر الخطيب وقال سمعنا منه بانتقاء ابي الفوارس وكان فقيها ثقة مات سنة خمس عشر واربعمايه في صفر ببغداد

عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن مهران بن الامام ابو احمد بن ابي مسلم المعرضي المقرئ البغدادي احد شيوخ العراق السابر ذكرهم سمع المحاملي واحمد بن البهلول الازرق وحضر مجلس ابي بكر الانباري وقرا القران على احمد بن عثمان بن بويان وهو اخر من قرا علي الدنيا عليه وحدث عنه ابو احمد الحلال وعمر بن عبد الله العطار واحمد بن علي بن ابي عثمان الدقاق وعلي بن احمد السري وعلي بن محمد بن محمد بن الاخضر الانباري واخرون قرا عليه القران نصير بن عبد العزيز الفارسي نزيل مصر وابو علي الحسن بن القاسم غلام المهراس والحسن بن علي العطار وغيرهم قال الخطيب كان ثقه ديناقال وحدثنا منصور بن عمر النقيب قال لم ار في الشيوخ من تعلم الله عز وجل ابو احمد المرضي قال وكان قد اجتمعت فيه ادوات الرياسه من علم وقران واسناد وحاله متسعه من الدنيا وكان مع ذلك اورع الخلق وكان يقرا علينا الحديث بنفسه وكنت

الجزء

اطيل القعود معه ونقرا على حاله واحده لا يتحرك ولا يعبث بشيء ولم ار في الشيوخ مثله وقال العتيقي مارايت انبا في معناه مثله وقال عبد الله الازهري ينبغي ان يكتب الاية قال عبيد بن احمد المهدباني كان ابو احمد اذا اتى الشيخ ابي حامد الاسفرايني قام من مجلسه ومشى الى باب مسجده حافيا مستقبلا له قلت توفي سنة اربع واربعمايه

عزيز بن عبد الملك بن منصور ابو المعالي الواعظ ويلقب شديدا بفتح الشين المعجمة وسكون احد الحروف وفتح الدال واللام بعدها كان من اهل جيلان سمع ابا عثمان الصابوني وابا حاتم محمد بن الحسن القزويني وابا طالب بن عيلان وابا الخاضبا ابا الطيب وابا عبد الله محمد بن علي الصوري وابراهيم بن عمر البرمكي وخلقا سواهم روى عنه ابو الحسن بن اسحاق المقسم وسنده بنت الامري وابو العلاء بن سكره وقال كان زاهدا متقللا من الدنيا كان شيخ الوعاظ ومعلمهم الوعظ بتصانيفه وتدريبه قلت كان فقيها فاضلا فصيحا اصوليا فقيها متكلما صوفيا ومن نوادره انه كان حلاجا يشعر بالعقيده وله تصانيف كثيره وولي قضاء بغداد نيابة عن قاضيها الفقيه ابي بكر الشامي توفي في سابع عشر صفر سنة اربع وتسعين واربعمايه ببغداد

ومن الرواة عنه رحمه الله تعالى

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسن بن نبانه قرأة عليهما قالا انا علي بن احمد العلوي انا ابو الحسن محمد بن احمد التميمي انا الامام ابو الحسن محمد بن المبارك بن الخل انا القاضي الامام ابو المعالي عمر بن بن عبد الملك شديد له قرأة عليه وانا اسمع انا ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي الغنيه انا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ابو بن ماسي البزاز قرأة عليه نا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري نا مسلم ابن ابراهيم بن هشام يعني الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم رمضان بيوم او يومين الا ان يكون صوما كان يصومه رجل فليصم ذلك اليوم اخرجه البخاري ومسلم

اخبرنا ام عبد الله زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد المقدسي قرأة عليها وانا اسمع قالت انا الشيوخ الاربعة بن الحبير وابنا السيدي وبنت العلائي وابن المني احازة قالوا اخبرنا سنده بنت احمد بن الفرج الابري بسماعها قال سمعت القاضي الامام عزيز بن عبد الملك سنة لفظ في سنة تسعين واربعمايه يقول اللهم يا واسع المغفرة ويا باسط اليدين بالرحمة ادخل بيوتنا انت اهله اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه عبادك الصالحون واعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبادك الصالحون اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه محمد نبيك واعوذ بك من شر ما استعاذ منه محمد نبيك اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه جميع عبادك المرسلون اللهم لا تدع لنا في مجلسنا هذا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا حاجة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا قضيتها يا ارحم الراحمين

اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه محمد نبيك واعوذ بك من شر ما استعاذ منه محمد نبيك اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه جميع عبادك المرسلون اللهم لا تدع لنا في مجلسنا هذا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا حاجة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا قضيتها يا ارحم الراحمين

فكيف لا ارجوان تهب لي سيآتي مع غناك عنها وانت رب • فيا من اعطانا خيرا مما في خزائنه
وهو الايمان به قبل السؤال • لا تمنعنا اوسع مما في خزائنك وهو العفو مع السؤال •
الهي حجتي حاضرة • وعذري فاقتي فارحمني • الهي كيف اصنع بالذنب من الدعاء اذا لم
تمتنع مع الذنب من العطاء فان غفرت فخير راحم انت • وان عذبت فغير ظالم انت •
الهي اسئلك تذللا • فاعطني تفضلا • يارب العالمين •

علي بن احمد بن الحسن بن محمد بن نعيم ابو الحسن البصري الاشخري النعيمي
بضم النون نزيل بغداد • حدث عن احمد بن محمد بن العباس الاسفاطي واحمد بن
عبد الله النهمذاني وبكر ومحمد بن عبد الرحمن بن رستم وعلي بن عمر الحفري • قال
الخطيب كتبت عنه وكان حافظا غاز فا متكلما شاعرا وقد رأيته عند ابي بكر المرغيناني
بحديث وسمعت الازهري يقول وضع النعيمي على ابن المظفر حديثا فلم يتهيأ له
مخرج من بغداد بهذا السبب فما بحتى مات ابن المظفر ومات من عرف فضيحة
في الحديث ووضعه ثم عاد الى بغداد • سمعت ابا عبد الله الصوري يقول لم ار ببغداد
اكمل من النعيمي كان يجمع معرفة الحديث والكلام والادب قال وكان المرغيناني يقول
النعيمي كامل في كل شيء لو لا انه قال المؤدي الساباتا موحدة اجدها همزة هو العجب
وقال ابو اسحق الشيرازي درس بالانبار وكان فقيها عالما بالحديث ماهرا متكلما
• مات في مستهل ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين واربعمائة قال ابن شجنا الذهبي
وكان في عشر الثمانين وكان يحدث من حفظه قال وتلك المعجزة لعمري التي حكاها
الخطيب عن الازهري كانت في شبيبته وتابه • **ومن شعره السائر**

اذا ظمأتك اكف اللائم للئام • كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى • وهامة همته في الثريا
ابى لنا لبل ذي شرة • نراه بما في يديه ابيا
فان ارافة ما الحياء • دون ارافة ما المحتيا

علي بن احمد بن علي بن عبد الله بن الحسين الطبري المرواني سكن بخارى
كان ابن السمعاني كان اماما فاضلا عارفا بمذهب الشافعي • تفقه على الامام ابي القاسم
الغوراني وابي سهل احمد بن علي الابيوردي وغيرهما • روى لنا عنه ابو عمر عثمان
ابن علي البيكندي • ومات بخارى في رمضان سنة ثلاث وثمانين واربعمائة •

علي بن احمد بن محمد بن الحسن الحاكم ابو الحسن الاسترابادي قال الامام ابو حفص
عمر النسفي الحنفي كان من كبار ائمة الحديث لسمعت فقد قال ابن الصلاح يعني ائمة الشافعية
على ما عده عمر من اهل تلك البلاد اذا اطلق اهل الحديث لا يراد غير الشافعية قال النسفي

وكان الاسترابادي يجتهد البرد وكان يكتب عامة النهار وهو يقرأ القرآن لا يتجه احد
الاسدين عن الاخر وكان اذا دخل عليه احد قطع كلامه وجعل يقرأ القرآن وكان سأل
الله تعالى في الكعبة كمال القدرة على قراءة القرآن واتيان السوار فاستجيبت له الدعوتان
• قال النسفي وحدث سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وكان له الدرس والتدريس
ومجلس النظر والتوسط مع ذلك كان يختم كل يوم ختمة • وقال الامام ناصر العمري
ما رأيت مثل الحاكم في الحفظ في فضله وزهده •

علي بن احمد بن محمد بن علي **الواحدي المفسر** النيسابوري الامام الكبير ابو
الحسن من اولاد المحاربي صله من ساوح ولد اخ اسمه عبد الرحمن قد تفقه وحدث ايضا
كان الاستاذ ابو الحسن واحد عصره في التفسير لازم ابا اسحق الثعلبي المفسر
واخذ الحديث عن ابي الحسن المتفقه ري الصريفيني واللغة عن ابي الفضل احمد بن محمد بن
يوسف والعروضي صاحب ابي منصور الازهري وداب في العلوم • وسمع ابا طاهر
بن محمش الزيادي وابا بكر احمد بن الحسن الحيري وابا ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم
الواعظ وعبد الرحمن بن حمدان البصروي واحمد بن ابراهيم النجار وخلقا • وروى عنه
احمد بن عمر الاغباني وعبد الجبار بن محمد الخواري وطائفة من العلماء • صنف
التصانيف الثلاثة في التفسير البسيط • والوسيط • والوجيز • وصنف
ايضا اسباب النزول • والمحرر يشرح الاسماء الحسنى • وشرح ديوان المتنبي
• وكتاب الدعوات • وكتاب المغازي • وكتاب الاعراب في الاعراب •
وكتاب تفسير النبي صلى الله عليه وسلم • وكتاب نفي التحريف عن القرآن الشريف
ولد سنة بضع وستين وثلاثمائة • قال ابو اسعد بن السمعاني في كتاب التذكرة كان الواحدي
بكل احترام واعظام لكن كان فيه بسط اللسان في الائمة المتقدمين حتى سمعت
ابا بكر احمد بن محمد بن مختار بنيسابور مذاكرة يقول كان علي بن احمد الواحدي يقول
صنف ابو عبد الرحمن السلمي كتاب حقائق التفسير ولو قال اراد ان تفسير
القرآن للكتاب • توفي بنيسابور في جمادى الاخرة سنة ثمان وستين واربعمائة
قال الواحدي في الوسط في تفسير سورة الفتح عند الكلام على قوله تعالى
وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم اخبرني ابو الحسن محمد بن احمد بن الفضل بن محمد
عن محمد بن عبيد الله الكاتب قال قدمت مكة فلما وصلت الى طبرية بابا د
ذكرت بيت ابي نواس عفا الله عنه

يطيب بابا ذكرهم ما مررت به • الا تعجبت ممن يشرب الماء
فهتف بي هاتف اسمع صوته ولا اراه • وفي الحميم حميم ما تجرعه • خلق فما بقي له في البطن امعاء

وقال في تفسير المرتشر بسنده ان العتبي قال كنت ذات ليلة في البادية بحالة
من الغم فالقي في روعي بيت من الشعر فقلت
ارى الموت لمن اصبح ممولا له أروح في الهوا
فلما جن الليل سمعت هاتفا يهتف
الا يا ايها المرء الذي الهم به مرح
وقد انشدت بيتا لم يزل في فكره يسح
اذا اشتد بك العسر فكر في الم نشرح
فعسر بين يسرين اذا ابصرته فافرح

علي بن احمد السهيلي ابو الحسن الاسعد ابن احمد الايجة وقفت له على كتابين
احدهما كتاب ادب الجدل وفيه غرائب من اصول اللغة وغرر والاخر في الرد
على المعتزلة وبيان عجزهم ولحسب انه في حدود الاربعمائة ان لم يكن قبلها بيسير
فتجدها بيسير رحمه الله

علي بن احمد العسكري القاضي ابو الحسن شارح المفتاح وغيره ابن بخط ابن
الصلاح في المجموع الذي انتقيت منه مما نقله من هذا الكتاب قال ابن سريج
الشريعة تقتضي انه ليس في باطن الانسان نجاسة ومسلة الخيط
وقول الاصحاب فيه اذا كان متصلا بالنجاسة التي اجريا ذكرهن بنازع في هذا
الدليل على قتل تارك الصلاة قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة فخلوا سبيلهم
الاية فلا يجوز تخليتهم الا بالشرط

علي بن الحسن بن احمد بن محمد بن عمر بن الرتيل ابو القاسم **بن المسلمة**
ورد بغداد في ايام القائم بامر الله امير المؤمنين لعتبه القائم ربيب الدولة
جمال الوزراء وكتب حكى عنه الشيخ ابو اسحق حكاية ولقيه ببغداد اللعب
وتلك منقبتان ولد في شعبان سنة تسع وتسعين وثلثمائة وسمع اسمعيل
ابن الحسن بن هشام الصوصري وابا احمد الغطريفي وغيرهما وروى عنه الخطيب
وكان حصيصا به وقال كتبت عنه وكان ثقة قد اجتمع فيه من الالات ما لم يجتمع
في احد فيلبس سداد مذهب وورع عقلاء اصاله رأي قال وسمعته يقول رأيت في المنام
وانا حدث كاني اعطيت شبه التفاحة الكبيرة وقد دلات كفي والتي في روعي انها من
الجنة فعضضت منها عضة وثنيت بذلك حفظ القرآن وعضضت اخرى وثنيت
درس اللغة وعضضت اخرى وثنيت درس العروض وعضضت اخرى وثنيت
درس النحو وعضضت اخرى وثنيت درس الخرد فما مد علم من هذه العلوم الا وقد رقني

الله نصيبا قال الخطيب قتل الوزير بن مسلمة في يوم الاثنين الثامن والعشرين
من ذي الحجة سنة خمسين واربعمائة قتله ابو الحارث السباسيري
التركي وصلبه ثم نقل السباسيري وطيف برأسه ببغداد في يوم الخامس عشر
من ذي الحجة سنة احدى وخمسين

شرح مقتل هذا الوزير

كان هذا الوزير قد ارتفعت درجته وتمكن من قلب الخليفة وكان السلطان
في ذلك الوقت الملك الرحيم بن بويه في سنة ثمان واربعين وهي ابتدا
الدولة السلجوقية شفا الله عندها صعف امر الملك الرحيم لاستيلاء ارسلان التركي المعروف بالسباسيري والسباسيري بفتح الباء الموحدة والفوقية بينهما
مهملة بين الالف المفتوحة والاخرى مكسورة بعدها كاف ساكنة وفي اخرها الراء
نسبة الى قرية بفارس يقال لها سباسير وبها لغة عربية فصاروا ينسبون
منسوبي ولكن اهل فارس يقولون السباسيري وكان هذا السباسيري يتحكم على القائم
بامر الله واستعمل امين فلم يمكن للملك الرحيم معه الا مجرد الاسم ثم عزله الخروج
على الخليفة بسبب اكده ما كتبه المستنصر العبيدي له من سخط
فبلغ ذلك القائم فكاتب السلطان طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق يستنجده
به على السباسيري ويعيده بالسلطنة ويجعله على القدوم وكان طغرلبك بالري
وقد استولى على الممالك الجد الى سابيه وعمه فهما وكان السباسيري يوسيد بواسط
ومعه اصحابه فغار قمطايفة منهم ورجعوا الى بغداد فوثبوا على دار السباسيري
فنهبوها واحرقوها وذلك بداي ربيع الاول وسمعه وكان ربيع الاول هو القائم
بعد القائم في ايام السباسيري وهو الذي اعاد انه كاتب المستنصر ويكاتبه
فقدم السلطان طغرلبك في رمضان بجيوشه فذهب السباسيري من الحراني
وقصد الشام ووصل الى الرحبة وكانت المستنصر العبيدي الشيعي الرافضي
صاحب مصر واستولى على الرحبة وخطب المستنصر بها فاسده المستنصر بالاموال
واما بعد اذ خطب بها للسلطان طغرلبك بعد القائم ثم ذكر بعده الملك الرحيم
وذلك لشفاعة هذا القائم فيه الى طغرلبك ثم ان السلطان قبض على الملك الرحيم بعد ايام
وقطعت خطبته في سائر ربوع ان وانقرضت دولة بني بويه وكانت مدتها به
وسبعا وعشرين سنة وفاة دولة بني سلجوق سبحان من بيده الامر
وبيده الهدى ودخل طغرلبك بغداد في جمع عظيم وحمل هدايا دخل بعد ثمانية عشر
فجلا وتقلد بدار المملكة وكان قد وعد في الطالع له انه من عز الروم الى همدان

فاظهر انه يريد الحج واصلاح طريقه والمضي الى الشام منها الى ان يأخذ هارون مصر
ويزيل دولة المستعين بها فزاح هذا عن عامة الناس وكان ربيح الرومي يومئذ
وزوال دولة بني نوبه فقدم الملك الرحيم من واسط وراسلوا طغرلتكين بالطاعة
واستمداره طغرلتكين في ازدياد الى سنة خمس وارعين بنوجه الى وجهة الموصل
وتصييره وغيرها واشتغل بحصار طاينة عصت عليه وسلم مدينة الموصل الى اخيه
ابراهيم بنائبه وتوجه ليفتح الجزيرة فدا سل العباسيري ابا لهم بنار احا
السلطان بعيده ويغتنمه ويطمعه في الملك فاضغى اليه وخالف اخاه وسار في طائفة من
العسكر الى الرقة فتلقاه السلطان وسار وراءه وتدلك بعض العسكر بديار بكر مع زوجته
ووزيره عميد الملك الكندري وربيبه ابو الشوك وان تفرقت العساكر وعادت
زوجته الخاتون الى بغداد ● واما السلطان فانتضى هو واخوه وحاصره فعزمت الخاتون على انحاذ
زوجها واختبطت بغداد واستحل الدماء وقامت الفتنة على ساق وتم للعباسيري
ما دبر من الكر راجع الناس يجبي العباسيري الى بغداد وتغلب الوزير الكندري
وابو الشوك الى الجانب الغربي وقطعوا الجسور ونهبت الخزائن والاكار القوي الضعيف ثم دخل العباسيري بغداد ثامن ذي القعدة بالرايات
المستنصرية عليها القاب المستنصر فمالوا اليه اهل باب الكرخ لرفضهم وندحوا به
وبشعوا باهل السنة وسمحت نفوس الرافضة واعلنوا بالاذان بحي على خير العمل
وعقد الجسر وعبرت عساكر العباسيري وتقلد عن القائم اكثر الناس واستجار
بقريش بن بدران امير العرب وكان مع العباسيري فاجاره ومن معه واخرجه الى منبج
وقبض العباسيري على وزير القائم ورئيس الرؤساء ابو القاسم بن المسلمة
وقتله وسنره على جمل عليه طرطور وعباءة وجعل في رقبته قلادة كالمجرة
وطيف به في الشوارع وخلقه من بصفعه ثم سلخ له ثور والبس جلده وخيط
عليه وحملت قرون الثور جلدها في راسه ثم علق على خشبة وعمل بفعله كالذي قبله
ولم يزل يضطرب حتى مات رحمه الله ● ونصب للقائم خيمة صفيح بالجانب
الشرقي في المعسكر ونهب الوانه ذارا لخلافة واخذ وامنها اموالا جزيلة
فلما كان يوم الجمعة رابع ذي الحجة لم يصل الجمعة بجامع الخليفة وخطب لسايد
الجوامع للمستنصر وقطعت الخطبة العباسية بالعراق ● ثم حمل القائم
بامر الله اليه حدثه عانة فاعتقل بها وسلم الى صاحبها مهارش وذلك لان العباسيري
وقريش بن بدران اختلفا في امره ثم وقع اتفاقهما على ان يكون عند مهارش

البر ان يتفقا على ما يفعلان به ● ثم جمع العباسيري القضاة والاشراف واخذ عليهم البيعة
للمستنصر بالله صاحب مصر ضابعوا عدا الاقوين الا بالله وكان ذلك سبب اتلاف
حاشية الخليفة القائم واستعانهم على الحرب والرطاوا لواحتى بنجدهم طغرلتكين
لما تم ذلك على ما قبله وكان رئيس الرؤساء كان لا يدبر الحرب وكان الامر بيده
فلم يحسن التدبير ثم لما انهزموا لم يستقل بنفسه بل بالخليفة فانه صاح يا علم الدين
فعجل قد لحقنا امير المومنين يستدنيك فدنا منه فقال قد انا لك الله منزلة لم ينلها
انتالك امير المومنين يستدنم منك على نفسه واصحابه بدنام الله ودنام رسوله
ودنام العرب فارتع وخلع قلنسوته واعطاها الخليفة واعطار ربيب الرؤساء مصحفه
وبات ما فتزل اليه الخليفة ورئيس الرؤساء حاشيته وامعه فارسل اليه العباسيري
احالني ما استقر بيننا واختلفنا ثم اتفقنا على ان يسلم اليه رئيس الرؤساء ويتزل
الخليفة عنده وسار حاشية الخليفة على حامية الى السلطان فاخبر لك بالخبر
فسير اليه له ● ثم ارسل العباسيري رسله بالبشارة الى صاحب مصر واعلام
الخبر وكان وزير مصر ابا الفرج بن اخي ابي القاسم المحدري وكان سنيا وهو ممن هرب
من العباسيري فقدم معلقه وخوف من سواعاته فتركت اجوبته عنده ثم عادت
بالخبر الذي اسلفناه وسار العباسيري الى واسط والبصرة فملكها وخطب للمصريين
● واما طغرلتكين فكان مستغرقا باحنيه الى ان انتصر عليه وقتله وكر راجعا الى العراق
وقد بلغه الاخبار فجاليس له هم الا اعادة الخليفة الى رتبته فلما وصل الى العراق
وكان وصوله الى بغداد في سنة احدى وخمسين واربعمائة هرب جماعة العباسيري
وانهزم اهل الكرخ وكانت مدة العباسيري سنة كاملة ● ثم بعث السلطان
الامام ابا بكر احمد بن محمد بن ايوب بن مقورك الى قريش ليبيعث معه امير المومنين
ويشكره على ما فعل فكان رايه ان ياخذ الخليفة ويذهب به الى بلاد ربيعة
بل سار بالخليفة فلما سمع السلطان طغرلتكين بوصول الخليفة الى بلاد ربيعة
نهلهل ارسل وزيره عميد الملك الكندري والامراء والحجاب بالسراد قات الخطبة
والالهبة التامة فوصلوا وخدموا الخليفة فوصل النهروان في رابع عشر ذي
القعدة ● وبرز السلطان الى خدمته وقبل الارض ووهنا به بالسلامة واعتذر
عما جنى بغيا وعصيانا واخبره انه قتله عقوبة لما جرى منه من الوهن على الدولة
العباسية وما زال يتضرع حتى هدا الكلب بعث العباسيري الى الشام واخذ في حق صاحب
مصر ما اجازه به فقتله الخليفة سنبا كان في يده وذلك يوم امير المومنين من
دار سواه ينزل به امير المومنين وكشف غشا الحرمة حتى راه الامراء خدمه

ودخل بغداد وكان يوما مشهودا ثم حمد السلطان عسكر خلف البساسيري فقتل لهم البساسيري وقاتل الى ان حماه سهم صنديد به قريش فوقع فنزل اليه دارا وعيد الملك فحز راسه وحمل على رمح الى بغداد وطيف به ثم علق في السوق

علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي ابو الحسن **الخلعي** القاضي العبد الصالح موصلي الاصل مصري الدار ولد بمصر في اول سنة خمس وارنعاية وسمع ابا محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس وابا العباس احمد بن محمد بن الكاح الاشبيلي وابا الحسن الخطيب بن عبد الله بن محمد القاضي وابا سعد احمد بن محمد المالبني وابا عبد الله بن طاهر المقرا وجماعة وروى عنه الحميدي ومات قبله بمدة وابو علي بن سكرة وابو الفضل بن طاهر المقدسي وابو القاسم سلطان بن ابراهيم الفقيه وخلق سواهم اخرهم عبد الله بن رفاعة السعدي بحلب وكان اعمى الخلعي مسند ديار مصر في وقته قال ابن سكرة فقيه له نصائب ولي القضا فحكم يوما واحدا واستعفى وانزوى بالقراءة وكان سند مصر بعد الحبال قلت وقفت له قديما على كتاب في الفقه وسماه بالمغني بين البسيط والاختصار وقال ابو بكر بن العربي شيخ يجتزل بالقراءة له علو في الرواية وعنده غرائب وقيل كان يبيع الخل للملوك بمصر وكان رجلا صالحا تكلموا فيه كان يحكم بين الجن وانهم ارطاوا اليه قدر جمعة ثم اتوه وقالوا لا حكم ان في بيتك شيئا من هذا الا نخرج ونحن لا ندخل مكانا يكون فيه وعن ابي الفضل الجوهري الواعظ كنت اتردد الى الخلعي فلما في ليلة من ظننت ان الفجر قد طلع فلما جئت باب مسجده وجدت قوما حسنة على بابه فصعدت فوجدت بين يديه شابا لم ار احسن منه يقرا القران فجلست اسمع الى ان قرا جزءا ثم قال للشيخ اجرك الله فقال له نفعك الله ثم نزل فنزلت خلفه من على المسجد فلما استوى على الدرجات به فمشى على مهل الرعد والقاضي يصيح يا صعدة يا ابا الفضل فصعدت فقال لهذا من مومني الجن الذين استمعوا انبصبين وانه ياتي كل الاسبوع مرة يقرا جزءا ويمضي وقال ابن الاماطي فقر الخلعي بالقراءة يعرف بقبر ما في الجن والانس ويعرف باجابة الدعوة عنده وقال ابو الحسن علي بن محمد العابد سمعت الشيخ بن نجيبا قال كنا ندخل على الواحد ابي الحسن الخلعي رح بمجلسه فنجده في الشتا والصيف وعليه قميص واحد ورجهه في عاية الحسن لا يتغير من البرد ولا من الحر فسالته عن ذلك وقلت يا سيدنا انا لنكثر من الثياب في هذه الايام والجبة تدفئنا من شدة البرد وانت على حالة واحدة في الشتا والصيف لا تزيد على قميص واحد فقال له يا سيدي اخبرني بتغير وجهك ودفئك عنا ثم قال التكلم

عجيب

عني قلت نعم قال غشيتني حمايوما فمكثت في ظلال الليلة فهتف بي هاتف نادا بي باسمي فقلت لبيك داعي الله فقال قل لبيك الله ما تجد من الالم فقلت الي وسيدي فداخذ شيئا من الحمى ما قد علمت فقال قد امرني ان تقلع عنك فقلت الي والبرد ايضا فقال قد امرني البرد ايضا ان يقلع عنك فلا تجد الم البرد ولا الحر قال فوالله ما الحسن ما انتم فيه من الحر والبرد من البرد قال ابن الاكفاني توفي في سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين واربعمايه

علي بن الحسن بن علي ابو الحسن **الباخرزي** قاضي همدان كان مشهورا بالفضل والنبل حسن المعرفة بالفقه والادب نفقه بنيخد ادعلي القاضي ابي الطيب وسمع من ابي الحسن علي بن عمر القزويني والحسن بن محمد الخلال وغيرهما وهذا هو والد الميانجي الذي ساوضح الشيخ ابي اسحق الى بلاد العجم وقد وقع الوهم وظن ان المسافر في خدمة الشيخ انما هو هذا نفسه وليس كذلك وقد وقع التنبيه على هذا من قبل في ترجمة ولده والي هذا كتب الشيخ ابو اسحق كتابا باصبهانه اطال الله بقاء سيدنا قاضي القضاة الاجل العالم الاوحد وادام علو درجته وتمكينه وبسطته وكبت اعداه وحساده من بغداد ويسر الله تعالى موالية وله الحمد وسند سعداه لم اقف على كتاب وانما سنوقع لما يرد من جهته لاسر به واسكن اليه وكتب عنوانه شاكر والمفخر به والداعي له ابراهيم بن علي الفقيه ودعا له

قال ابن السمعاني قتل القاضي الميانجي في مسجده في صلاة الصبح في شوال سنة اربع وسبعين وارنعاية

علي بن الحسن بن علي ابي الطيب ابو الحسن **الباخرزي** الاديب مصنف دمية القصر وباخرز ناحية من نواحي نيسابور والدميه دبل على بنيمة الثعالبي نفقه على الشيخ ابي محمد الجويني ثم اخذ في الادب وتنقل به الاحوال الى ان قتل بباخرز في ذي الحجة سنة سبع وستين واربعمايه

ومن شعره رحمه الله

يا فالق الصبح من لا آخر له ... وجاعل الليل من اصداعه سكنا
بصورة المؤتسي استعبدتني وبها ... فتلتني وقد بالهجت لي شجنا
لا غرو ان احرقت نار الهوى كبدي ... فانت ارحم على منا يجد الوثنا

وقال

عجبت من دمعتي عيني ... من قبل بين ولجد بيني
فذاك عيني بغير دمع ... وهذا دمعي بغير عيني

وقال

اصبحت عبد المشمس ... ولست من عبد شمس
اني لا عشق ستي ... وحق من شق خمسي

علي بن سعيد بن عبد الرحمن بن محمد ابو الحسن بن ابي عثمان **العبدري** وله مختصر الكفاية في حلا نبات الحلما وقد وقفت عليه بخطه من بني عبد الدار

من اهل سيورقه من بلاد الاندلس كان رجلا عالما فقيها عارفا باختلاف العلماء حدث
عن ابي محمد بن حزم الظاهري واخيه عبد الله بن حزم ايضا ثم حاز الى المشرق ورجع ودخل بغداد
وترك مذهب بن حزم ◉ وتفقه للشافعي على ابي اسحق الشيرازي ولازمه على ابي بكر
الشاشي ◉ وسمع الحديث من القاضي ابو الطيب الطبري والقاضي ابي الحسن الماوردي
وابي محمد الحسن بن علي الجوهري وغيرهم وحدث بالبصرة ابو القاسم بن السمرقندي
وابو الفضل محمد بن محمد بن عطاف وسعد الخير بن محمد الانصاري وغيرهم ◉ توفي
ببغداد يوم السبت سادس عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين واربعمائة
علي بن سعيد الاصطخري ثم البغدادي القاضي ابو الحسن المتكلم
حدث عن اسمعيل الصفار ◉ توفي يوم الاحد لثلاث بقين من ذي القعدة سنة اربع واربعمائة
علي بن سهل بن العباس بن سهل ابو الحسن المفسر من اهل نيسابور قال
السمعاني كان اماما فاضلا زاهدا حسن السيرة مرضي الطريقة جمع الاثار عارفا
بالتفسير قال وجمع كتابا في التفسير وجمع شيئا سماه زاد الحاضر والبادي ◉ وكتاب
مكارم الاخلاق ◉ سمع ابا عثمان الصابوني وابا عثمان المتحري وابا القاسم النصيري
وابا صالح المؤدن وعبد الغافر الفارسي وخلقا ◉ توفي في ذي القعدة سنة احدى وتسعين واربعمائة
علي بن عمر بن احمد بن ابراهيم ابو الحسن البركي اخو ابو ابراهيم واحمد وكان علي
اصغرهم ◉ سمع ابا الفتح القواس وابا الحسين بن سمعون وابا القاسم بن حبابة
والمحاملي وزكريا ومحمد بن عبد الله بن اخي ميمي قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة
وسالته عن مولده فقال في سنة ثلاث وتسعين وثلثمايه ◉ ودرس على ابي حامد
الاسفرايني مذهب الشافعي ◉ وتوفي يوم الثلاثا ثامن ذي الحجة سنة خمس واربعمائة
علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحوبي **ابو الحسن بن القزويني**
اخذ اولا الله المكاشفين بالاسرار المتكلمين على الخواطر ◉ تفقه على الداركي
قال الخطيب كتبنا عنه وكان احد الزهاد المذكورين ومن عباد الله المخلصين
يقرئ القران ويروي الحديث ◉ يخرج من بيته الا للصلاة رحمة الله عليه قال
لي ولدت سنة ستين وثلثمايه قلت سمع ابا حفص بن الزيات والقاضي
ابا الحسن الجراحي وابا عمرو بن حيويه وابا بكر بن شاذان وطبقتهم ◉ روى
عنه ابو علي احمد بن محمد البرداني وابو سعد احمد بن محمد بن شاكر الطرسوسي
وجعفر بن احمد السراج والحسن بن محمد بن اسحق الماتحي وابو منصور
احمد بن محمد الصرمي وعلي بن عبد الواحد الدينوري وهبة الله بن احمد
اللرجي وغيرهم ◉ وله مجالس مشهورة رووها النجيب الحرائي وقد اطال

الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ترجمة هذا الشيخ في كتابه المبهم في كتابه ترجمة اطول منها
لانه انتخب فيها هذا من كتاب جمعه ابو نصر هبة الله بن علي بن المجلي في اخبار
بن القزويني وفضايله وفضايل جميع الماشرين بمصر اجمعوا اخلاقه ارايهم
ولتشعب الحايهم على حسن معتقد هذا الشيخ وزهده وورعه ◉ وعن احمد بن محمد
الامين وكان ممن استملى على بن القزويني ما كان ابو الحسن يخرج المجلس لشدة
من سروحه ولا يدع احدا يخرجه اما كان يقعد الى مستراحه اي خزنة بيده خرج
به واما سئله عن شيخ واحد جميع المجلس ويقول حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يسعني وكان اكثر اصوله بخطه ◉ وقال القاضي ابو الحسن البيضاوي
حدثني ابي قال سمعت ابا عبد الله البيضاوي قال كان يتفقه معنا على الداركي بن القزويني
ويوجد فيه السن وكان احسن الطريقة ملازما للصمت قل ان يتكلم فيما لا يعنيه
ويقضي على ذلك سنون ولم اجتمع به فلما كان يوم شيعت جنازة الى باب حرب لم ارجنبت
من الجنازة فجلست بمسجد في الحر سه صليت فيه جماعة فافتقدت الامام
فاذا به ابو الحسن القزويني فسلمت عليه وقلت له منذ تلك السنة ما رايتك
فقال تفقهنا جميعا وكل بعد ذلك سلك طريقا او كما قال ◉ وعن بن القزويني
انه سمع الشاة تذكر الله تعالى سمعها تقول لا اله الا الله وكان يحاسبني منزله
يتوضا لصلاة العصر فقال لاهل داره لا تخرجوا هذه الشاة غدا الى المرعى فاصبحت
مسيته ◉ وعن بعضهم مضيت لزيارة بن القزويني فخطر لي ما يذكر الناس عنه
من الكرامات فقلت في نفسي اي شيء منذ لله عند الله عز وجل وعلى قدر ما تعرف
محمد تنبي نفسي باحد واحد منها وفتحت فاي شيء كان في اول ورقة من القران
فهو فيه ففتحته فكان في اول ورقة منها وحبها من الدنيا والاخرة ومن
المقربين ◉ وقال ابو احمد الدهان اللغوي كنت ممن يقرا على بن القزويني
فقلت يوما من نفسي اريد ان اساله عن اي شيء ياكل واساله ان يطعمني منه
فلما جلست بين يديه قرات ثم همت ان اساله فانخفض هيبه عظيمه وبهضت
دار فاشرين ياكلوس فجلست الى ان فرغ سئلا قرا ثم قال لي قم فقمت بعده فاجلني
وقال كل من هذا فاكلت ◉ وعن القاضي الماوردي صليت يوما خلف ابن القزويني
فراايت عليه قميصا انقى ما يكون من الثياب وبعد مطرز فقلت في نفسي ابن المطرز
من الزهد فلما قضى صلاته قال سبحان الله الطرز لا ينفع احكام الزهد الطرز
لا ينقص احكام الزهد مرتين او ثلاثا ◉ وعن ابي بكر محمد بن الحسين الغزال قال

قال كان ينزل بنهر طابق رجل زاهد على طريقة حسنة يلبس الصوف ويأكل السمك بالملح وكان يبلغه ان بالقزوين يأكل طيبا الطعام ويلبس رقيق الثياب فقال يا سبحان الله رجل زاهد يجمع على زهده لا يختلف فيه اثنان يأكل هذا المأكول ويلبس هذا الملبوس اشتهى ان اراه فمضى الى الكرسه فدخل مسجد القزويني وهو في صلاته ثم انه خرج فاذن ودخل المسجد وصلى ذلك الرجل وحده فرآه القزويني سبحان الله رجل يؤدي اليه بالزهد والورع يعارض الله تعالى افعاله او فيما يجري في عبيده مرتين او ثلاثا وها هنا محرم وهو منكر بحمد الله تعالى نطق ذلك الرجل بلسانه هنيئا وبيكي بكاء شديدا والجماعة يتطرون اليه لا يدرون ما الخبر وصلى القزويني الظهر فلما فرغ من صلاته خرج الرجل من المسجد وجعل يعدو حتى اتى الجبل ان خرج من الكرسه فلما نظر القزويني ركوعه التفت الى ابي طالب وقال لابي الكرسه والمسجد حائط وضع لتكون سورا وعام عمرها ليه ويحمل هذا المداس معك ويقول لذلك الشخص الجالس عليه لا تكون لك دعوة اوكما قال فقال ابو طالب يعود والله ما اعلم ان حائطا غير منهدم كذا الحال والصواب بنهم ولا رايته قط فاذا الرجل بعينه جالس على الحائط يبكي ويلتاع فوضعت المداس بين يديه وانصرفت وقال ابو النصر بن الصباغ رحمه الله حضرت القزويني يوما ودخل عليه ابو بكر بن الرحبي فقال له ايها الشيخ اي شيء امرتني نفسي اخالفها فقال له ان كنت مريدا فتم وان كنت عارفا فلا فلما انكفأت من عنده فكرت في قوله وكأني لم اصوب قراءة تلك المسئلة مني شبابا عجبني وكان قائلا يقول لي هذا سبب القزويني يعيب لما اخذت في نفسك عليه او كما قال قال ابن الصلاح ذلك لان العارف يملك نفسه فامتنع عليه ان تدعوه الى تحذور بخلاف المريد فان نفسه بحالة امارة بالسوء فلم يخالفها لذلك وعن محمد بن هبة الله خادم بن القزويني صليت ليلة مع ابن القزويني صلاة عشا الاخرة فاسمعني في ركوعه وهو يقول في المسجد غيري وغيره فلما قضى صلاته اخذت التنديل بين يديه ومشيت قدامه حتى نزل عن المسجد فمشيت بين يديه فخرج من الكرسه وانا بعده ودخل في مسجدها الاخر كعادته فلم اعد بعد ذلك اذا انا بموضع اطوف به مع جماعة خلفه حتى مضى هويّ من الليل ثم اخذ بيدي وقال لي بسم الله ومشيت معه فلم اعقل شيئا الا وانا على باب الكرسه فدخلناها قبل الفجر فسألته واقسمت عليه اين كنا فقال ليلتان هو لا عهد لنا بهما عليه ذلك البيت الحرام او بيت المقدس راوي الحكاية قال القزويني اسمعني في ركوعه يعني صلاته والصلاة تسمى ركوعا قال ولفظ الطواف يدل على انه البيت الحرام فان الطواف لا يشرع لغيره قلت عبارته اطوف به فيحتمل ان يريد الطواف الشرعي ويحتمل ان يريد انه يدور في هوائه فلا يتعين ان يكون هو الطواف الشرعي حتى يتعين ان يكون هو البيت الحرام

ثم ساق جماعة فضائل القزويني حكايات كثيرة تدل على ان الله تعالى اكرمه بهذه المنقبة ولم يعطها لاحد من اهل زمانه وعن ابي نصر عبد الملك بن الحسين الدارقال كنت اقرأ على ابي طاهر بن فضلان المقرئ وكنت اراه اذا قرأ على ابي الحسن بن القزويني فقال لي يوما بن فضلان لا يوما وقد حدثوا كرامات بن القزويني لا تعتقد ان احدا اعلم مني قلبك فحدثت من عنده الى بن القزويني فقال سبحان الله نفسه بحارمت روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان تحت العرش ريحا فاقشعت لها قلوب العارفين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان معتزلا خلا فتكلم ناس بحديثهم فقال لي امير المؤمنين محمد بن الخطاب وعن بعضهم اصبحت يوما لا املك شيئا فقلت من غير اشتهاء لغير احد الساعة في وسط الحرسه دينارا اجود به على عيالي ومشيت فوافيت القزويني يخرج من منزله فصاح بي بحيث اسمعه على عيالي ومشيت فوافيت القزويني يخرج من منزله فصاح بي بحيث اسمعه فقال انا ما علمت ان اللقطة اذا لم تعرف في الحرام واخرج لي دينارا فوضعه في كفي وقال اجزه حلالا وعن احمد بن بحلة سمعت وقد حمل اليه تفاح ومشمش كثير جدا وهو يفرقه على ضعفا الحرسه فكانوا يستكثرونه وقلت في نفسي في بغي في الناس لله يجد شيئا حتى دفع القزويني راسه الي في الحال وقال سبحان الله نستكثر لله شيئا لو رايتم ما يتقوت به معاملو الله وعن بعضهم اصابني ريح حتى زمنت لاجلها فاسرع القزويني بيده من وراكمه عليه فقمت من ساعتي معافا وذكر ابن الصلاح كرامات اخر كثيرة حذفتها اختصارا لانه لم يذكرها عليها لكونها من نوعه وبات بن القزويني في ليلة الاحد خمس خلون من شعبان سنة اثنتين واربعين واربعمايه

ومن العوائد عند رحمه الله تعالى

عن الشيخ ابي نصر بن الصباغ العلمية رحمه الله حضرت القزويني للسلام عليه فغلبت على نفسي وقلت له اني اشتري في هذه الايام سنة مني ذلك شيئا فلما جلست بين يديه قال لا تقول الا خيرا لا تقول الا خيرا مرتين او ثلاثا ثم التفت الي وقال لو انك صليت على جنازة فله قيراط ومن تبعها فله قيراطان مع القيراط او غير القيراط قال فعلمت مع القيراط ما الحسيد بالغ ويتحفظ فدخل سمعه وطالبني اهل المسجد بالدليل فقلت لهم في القرآن مسئلة قال الله فلا يتكلم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام مع اليومين غير اليومين قلت وتظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة

فكان يقام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة كان كما قام الليل كله وقد احتلف فيمن صلا هاجماعه هل يكون كمن قام ليلة ونصف ليلة والارجح لا يكون قال ابو الطاهر بن بحشنو به اردت سعدا وكنت كانها منه فدخلت الي العذر بني اسأله الدعا فقال ابتدا من اراد سعدا فقدع سعدا واوحش فليقر البلاد فوالله فانها امان من كل سوا فعدانها لم يعرض لي عار من حتى الآن ○

علي بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن سعيد **المحاملي** ابو القاسم بن ابي الفضل بن ابي الحسين ○ تفقه على ابي اسحق المبشر ازي ○ وسمع من الخطيب عز واعاد عند محمد الاسلام الشاشي ○ توفي في ذي الحجه سنة ثلاث وتسعين واربعمايه رحمه الله ○

علي بن محمد بن اسمعيل العراقي ○ تفقه على ابي محمد الجويني وولي القضا بطوس ○ وسمع ابا حفص بن مسدور وابا عثمان الصابوني وغيرهما ○ توفي بطوس في مستهل شهر رمضان سنه ثمان وتسعين واربعمايه عن اربع وثمانين سنه ○

علي بن محمد بن حبيب الامام الجليل ؛ القدر الرفيع الشان ابو الحسن **الماوردي** صاحب الحاوي في الفقه والتفسير وادب الدين والدنيا ودليل النبوه والاحكام السلطانيه ○ وقانون الوزاره ؛ وسياسة الملك ؛ وغير ذلك ○ روى عن الحسن بن علي الجلي صاحب ابي خليفة ومحمد بن عدي المنقري ومحمد بن المحلي الازدي وجعفر بن محمد بن الفضل البغدادي ○ روى عنه ابو بكر الخطيب وجماعة احرهم ابو الفرج بن كادش ○ وتفقه بالبصره على الصيمري ثم رحل على الشيخ ابي حامد الاسفرايني ببغداد وكان اماما جليلا رفيع الشان له اليد الباسطه في المذهب والتفنن التام في سائر العلوم ○ قال الشيخ ابو اسحاق درس بالبصره وبغداد سنين كثيره وله تصنيفات كثيره في الفقه والتفسير واصول الفقه والادب وكان حافظا للمذهب انتهى ○ وقال الخطيب كان من اكبر فقهاء الشافعيين واحسنهم عنده في اصول الفقه وفروعه وعنه يؤخذ ذلك قال وحمل اليه الفقه سيلان كثير ○ وقال ابن ماكولا كان رجلا عظيم القدر مستفتا عند السلطان احمد الايمه له المصانيف الحسان في كل فن من العلم بلغنا ان الشيخ ابا الطيب بقي الوحاة احد عشر يوما وقيل انه لم يظهر شيا من مصانيفه في حياته وجمعها في موضع فلما دنت وفاته قال للذين يتولون

الكتب

اللتب التي في المكان اللاتي كلها تصنيفي وانا لم اظهرها الاني لم احب ان يشيع عني فان عاجلني الموت وددت في النزع فاجعل يدي في يدي فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقبل من شيء منها فاعمد الي الكتب والقها في دجلة وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قد قبلت واني قد ظفرت بما كنت ارجو ○ من السنة فاردت الشخوص فلما قارب الموت وضعت يده في يده ○ فلم يبسطها ولم يقبض على يدي فعلمت انها علامة القلوب فاظهرت كتبه بعده ○ قلت لعل هذا النسبة الى الحاوي والا فقد رايت من مصنفاته غير كتبه ○ وعليه خطه وسنها ما اكملت فقرأته في حياته

ومن كلام الماوردي الدال على دينه ومجاهدته لنفسه ما ذكره من كتاب ادب الدين والدنيا ○ قال ومما ادركت به من حالي اني صنفت في البيوع كتابا جمعته ما استطعت من كتب الناس واجهدت فيه نفسي وكدت فيه خاطري حتى اذا تهذب واستكمل وكدت اعجب به وتصورت اني استدرت الناس اطلاعا جعله حصنا لي وانا في مجلس اعرابيان فسالا اني عن بيع عقداه في البادية بشروط تضمنت اربع مسايل لم اعرف لشيء منها جوابا فاطرقت متفكرا وتحاليت وجوهها معتقدا اخفا لا اما عندك فيما سالتان جواب وانت زعيم هذه الجماعه فقلت لا فقالا اياك لك وانصرفا ثم اتيا من قد يتفدمه في العلم كثير من اصحابي مسالاه فاجابا مسرعا بما اخذته كما نصرفا عنه راضيين بجوابه حامدين لعلمه الى ان قال فكان ذلك زاجرا نصيحا وتذكيرا عظيما بذلت لها فكاد النفس واختفظ لها خناح العجب ○ قال الخطيب كان ثقه ○ مات في يوم الثلاثا سلخ شهر ربيع الاول من سنه خمس واربعمايه ودفن من الغد في مقبرة باب حرب قال وكان قد بلغ سعا وخمسين سنه ○

ذكر البحث عما رمي به الماوردي من الاعتزال

قال ابن الصلاح هذا الماوردي عفا الله عنه يتهم بالاعتزال وكنت لا احقق ذلك عليه واتاول له واعتذر عنه في كونه يوردني تفسيره في الآيات التي يختلف فيها اهل التفسير تفسير اهل السنة وتفسير المعتزلة غير معترض لبيان ما هو الحق منها واقول لعل قصده ايراد كل ما قيل من حق او باطل ليبين ما هو الحق منها واقول المشبهه اشبا بالمعتزله من هذا الايراد حتى وجدته يختار ولهذا يورد من اقوال المشبهه اشبا بقول المعتزله على اصولهم الفاسده ومن ذلك في بعض المواضع قوله في قول المعتزله ومانبوه على اصولهم الفاسده ومن ذلك في الاعراف الهان الله سبحانه لا يشا عبادة الاصنام وبان وقال في قوله تعالى

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن وجعلنا في معناه حكمنا بانهم اعدا
والثاني تركناهم على العداوة ولم نمنعهم منها وتقسيره عظيم الصدر لكونه سخونا بالهاء بدلا
اهل الباطل تلبيسا وتدليسا على وجه لا يفطن له غير اهل العلم والتحقيق على انه
ما لعن رجل لا يتظاهر بالانتساب الى المعتزلة بل يجتهد في كتمان مواقفتهم فيما
هو لهم فيه موافق ثم ليس هو معتزليا مطلقا فانه لا يوافقهم في جميع اصولهم مثل جعلهم
القرآن على ما دل عليه تفسير قوله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وغير
ذلك ويوافقهم في القدر وهي البلية التي غلبت على البصريين وعيوبها ويأتي
ذكر من حال الغنية الواقعة في زمان الماوردي فيمن لقب نفسه هشتاد
وهي من محاسن الماوردي وقد سماها محمد بن الشيخ ابي الفضل عبد الملك بن ابراهيم
الهمداني في ذيله الذي ذيله على تاريخ ابي شجاع محمد بن الحسين الوزير العالم ابو شجاع
ايضا مدة على تاريخ مسعود وحاصلها انه في سنة تسع وعشرين واربعمائة
في شهر ربيع الآخر احد الخليفة ان يزاد في القاب جلال الدولة بن بويه شاهنشاه
الاعظم ملك الملوك وخطب له بذلك فافتى بعض الفقهاء بالمنع وانه لا يجوز ملك الملوك
الا لله وشنع العوام وروا خطبا بالاجر وكتبت الى الفقهاء في ذلك فكتب الصيمري
الحنفي ان هذه الاسماء تجوز فيها العقد والحل وكتب القاضي ابو الطيب
الطبري بان الطلاق ملك الملوك جايز ومعناه ملك ملوك الارض قال وذا جاز
ان يجوز قاضي القضاة جاز ان يجوز ملك الملوك وافقه التميمي من الحنابلة
وافتى الماوردي بالمنع وشدد في ذلك وكان الماوردي من خواص جلال الدولة
فلما افتى بالمنع انقطع عنه فطلبه جلال الدولة فمضى اليه على وجل شديد فلما دخل
قال له انا اتحقق انك لو جاهدت احد الجايزتين لما بيني وبينك وما جعل الا الدين
فزاد بذلك محلك عندي قلت وما ذكره القاضي ابو الطيب هو قياس الفقه الا
ان كلام الماوردي يدل لحديث ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل يسمى ملك الاملاك
رواه الامام احمد وقال سالت ابا عمرو الشيباني عن اخنع فقال ادفع والحديث
في صحيح البخاري وفي حديث عون عن خلاس عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اشتد غضب الله على من قتله نفسه واشتد غضب الله على رجل سمى ملك
الملوك لا ملك الا الله تعالى قلت ولم تملك دولة بني بويه بعد هذا اللقب
الا قليلا ثم زالت كانها لم تكن ولم يعش جلال الدولة بعد هذا اللقب الا اشهرا يسيرة
ثم ولى الملك الرحيم منهم وبه انقرضت دولتهم

ومن

ومن

اخبرنا الشيخ الامام الوالد رحمه الله فداه عليه وانا اسمع انا اسحق بن ابي بكر
الاسدي سماعا انا ابو المنجا بن عيش بن علي النحوي انا الخطيب ابو محمد
عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي انا ابو بكر احمد بن علي بن بدران
الحلواني انا احمد الحافظ الفقيه ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي
قراءة عليه انا ابو علي الحسن بن علي بن محمد الجيلي انا ابو الخليل العضد بن الحيان
الحجي انا ابو الوليد الطيالسي انا شعبة انا ابو اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب وقد وارى
التراب بياض بطنه وهو يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا
اخبرنا الحافظ ابو العباس ابن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن عبيد الله بن
عساكر بقراءتي انا اسمعيل بن عثمان العمركي اجازة انا هبة الرحمن بن عبد الواحد
الشيرجي املاء سنة الاسلام وكان الاسلام والذي املا انا القاضي القضاة ابو الحسن علي
ابن محمد الماوردي ببغداد انا ابو القاسم جعفر بن محمد العقداري بالبصرة انا
ابو العوام سعد بن العطار بمصر انا المزني انا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن
عمر ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اراد ليلة الغدر في المنام في السبع
الاخر فقال اي اراك يا كم تخدع اطاعك في السبع الاول فخدعك كان مكلم
يخدعها بليتحر انها في السبع الاواخر ومن الفوايد عن الماوردي
قال الماوردي في كتاب الشهادات من الحاوي في الكلام على قول الشافعي
رضي الله عنه وان كان يديم الخمر كتب اليها حتى من البصرة وقد اشتد شوقه اليها
طيب الهوى ببغداد يشوقني قد طال اليها وازعاقتني معاذير
فكيف صبري عنها الان اذ جمعت طيب الهوى كما ابن محمد ودو وتقصير
قال السوري حوله طيب الهوى ابن كمن عند النحويين لا يجيزون تثنية المختلفين
في الصيغة الا في الفاظ سمعت من العرب كالابوين والقمرين وشبهه من المجموع
قلت في المسالة مذاهب للنحاة فمن مانع يمتنع مطلقا وبه ورد ما ورد من
ذلك وهو اختيار شيخنا ابي حيان ومن مانع يجوز مطلقا وهو اختيار ربنا مالك
وقال بن عصفور ان اتفقا في المعنى الموجب للتثنية كالاحمرين للذهب
والدرهمان والاطيبين للشباب والنكاح والافلاوليين على هذه المسالة كلام مجرد

ببغداد
معاذير

في جواب سالبته صاحبنا الاديب الامام صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي
على قول الحريري صاحب المقامات

حاد بالعين حين اعمى بقواها عيبه فانثنى بلا عينين

وهو البيت الذي لحنه المائعون فيه ولعلنا نتكلم على ذلك في ترجمة الحريري
ان شاء الله تعالى قال الماوردي في الحاوي

ومن المسائل عند العدد

قال في الاحكام السلطانية يجوز ان يكون وزير التنفيذ وزيا بخلاف وزير
التفويض وعرف بان وزير التفويض يولي ويعزل ويباشر الحكم ويسير الجيش
ويتصدق في بيت المال بخلاف وزير التنفيذ وقال اذا استشفى
كاف بحضور الامام بين سقيه وسقمه كما يتحرى بين قتله وتركه وقال اذا اعاب امام المسجد
ولم يستغيب استؤذن الامام فان تعذر استيذانه تراضى اهل المحلة من يؤمهم
فاذا حضر صلاة احدى والامام على غيبته فقد قيل انه تمضي في الصلاة الاولى
اولى في الثانية وقيل بل يختار للثانية بان يرتقي
عن الاول لئلا يصير هذا الاخير وتقليد السلطاني قال الماوردي ورايي
ان ينظر احوال الجماعة في الثانية فان حضرها من حضر في الاولى كان المرتقي في
الاولى احق وان حضرها غيرهم كالاولى كاحدهم واستاثروا اختيار امام فلذ
السلطان اماميين في مسجد ولم يخص احدهما بزمن وله صلوات فايهما سبق كان
الاحق بالامامة وليس للاخر ان يوم في تلك الصلاة يقوم اخوين لانه لا يجوز
ان يقام في المسجد السلطاني جماعتان في صلاة واحدة واختلفوا في المسجد
الذي لبيت يوم التقدم على وجهين احدهما يستقبله الصفوف الى المسجد والثاني الامامة
فيه فان حضرا معا ولم يتفقا على تقديم احدهما قرع بينهما فايهما خرجت له القرعة
والثاني يختار اهل قال الماوردي في الحاوي فيما اذا قال فارضك
على ان لك سدس عشر ستة الذبح والاصح فيه الصحة لانه معلوم من الصيغة
يمكن الاطلاع عليه عيانا فتصح لها ان تعد لا عن هذه العبارة الفاسدة
التي ما يعرف على البديهة متداول وهله لان هذه عبارة قد توضع للاخماس
والاعماض قال الشاعر

لك الثلثان من قلبي وثلثا ثلثه الباقي
وثلثا ثلث ما يبقى وثلث الثلث للساقي
وبقي اسهم ستة تقسم بين عشاقي

فانظر

ادخال مو

فانظر الى هذا الشاعر وبلاغته وتحسين عبارته كيف اعرض كلامه وقسم قلبه وجعله
مجزا على احد وثمانين جزا لانه مضروب ثلاثة في ثلاثة فيصح منها تخرج ثلث
ثلث الثلث فجعل لمن حاجبه اربعة وسبعين جزا من قلبه وجعل للساقي جزا
وبقي ستة اجزاء فيها فيمن يحب وليس للاعماض في عقود المعاوضات موضع
يرضى ولا حال يستحب عنه ان العقد لا يخرج به عن حكم الصحة الى الفساد ولا حال
ولا عن حال الجواز الى المنع لانه قد يوصل بها الى العلم ولا يجعل هذا الحكم المتين كلام الماوردي
وقد اورد صاحب الادب هذه الابيات الغزلية في العقد وقوله جزا على احد وثمانين
جزا وجهه ظاهر وقد اعطاه في الاول ستة وسبعين وهي تلك العدد المذكور ثم
ثلث الثلث الثاني في ثمانية عشر وثلث ثلث الثلث الباقي للساقي ستة فاعطاه ثلثي ثلثها وهو اثنان
وبقي للساقي اربعة واحد وهو ثلث ثلث الثلث الباقي للساقي ستة فاعطاه ثلثي ثلثها وهو اثنان
ليس للاعماض في هذا موضع فاذا حال يرضى فقد يتضح المعنى فاذا ان احضا
ما تنعا قال عليه غير سابقه الغرض ما وشل مذكور في كتاب عمل ما باع به فلان فرسه
من قال الماوردي في الحاوي يجب في سائر بني ادم حكومة لا تبلغ دية النفس ذكره قبل
باب اصطدام الغارسين ما مر ذكره وهو خلاف ما جزم به الرافعي انه يجب الدية حينئذ
ومن الحاوي في باب كيفية اللعان لو قذف الابن امه وهي زانية فاقام الابن البينة
وهذه مسئلة حسنة ذكرها العلامة ابن عبد السلام في ذكره باب الصلاة ان يعيد المشتوم وقال
نفسه وكان لم يطلع منه على ذلك وزاد ابن الصلاح انه يعيد المشتوم وقال
عند كلامه على امامة العبد امامة الحر الحضر اولى من الاعمى كما يقول صاحب
التنبيه فهذه صور تقع مستفتاة من ذلك وزيد في باب اختلاف نية الامام
والمأموم الصبي الذي يصح انه يوم البالغين بالمراهق ولم ار لغير المراهق لغيره
اما عبارة الاصحاب المميز فان اراد المراهق المميز وهو الظاهر فقد وضع المفيد
موضع المطلق لان التمييز اعم من سن المراهقة ولا اعرف له قدرا فان كان من
احيان امامة الصبي فتح بالتمييز قال في الحاوي في تبيين باب قتل المحرم صيدا
في مباءات وعليه تحية الاسلام وتحية مسجد درئ لو استوجر رجلان ليحجا
عنه في عام واحد احدهما يحرم بتحية الاسلام والاخر بتحية البيت ورفعه وجهان
احدهما انه لا يجوز انه يحج الاجير يقوم مقام مجد وهو لا يقدر على حجتين
في عام واحد كما لا يصح ان يحج عنه رجلان في عام واحد والوجه الثاني
ان ذلك جايز لانه انما لم يصح منه حجتان في عام لاشتغاله وتوعهما منه والاجيران
قد يصح منهما حجتان في عام فاختلفا فعلى هذا ايهما احرم كان احرامه

مستوفيا لحجة الاسلام واحرام الذي بعده مستوفيا لحجة النذر فان احرم عما في حالة واحدة
من غير ان يسبق احدهما الاخر احتمل وجهين احدهما انه يقع احرامه اسقيفا احراما واذ نا
مستوفيا احرامه لحجة الاسلام والذي بعده لحجة النذر والثاني ان الله يحتسب لها
لاحدهما عن حجة الاسلام لا بعينها والاخرى عن حجة النذر انتهى وقد تضمن استحالة
حجتين من عام واحد من رجل واحد وانه ممنوع وهو حق وعليه نص الشافعي رضي الله عنه
وتوهم جماعة من محط كما قرره الوالد الشيخ الامام رحمه الله ومنه العجب
ان صاحب البحر رحمه الله اهمل فيه مع كثرة تتبعه للحاوي في اول هذا الفصل
واقتصر على قوله ما نصه ● شرع على لو كان عليه حجة الاسلام وحجة
النذر فاستأجر رجلين في عام واحد فاحرم احدهما عنه في حالة واحدة من غير
ان يسبق احدهما الاخر يحتمل وجهين احدهما انه يقع احرامه اسقيفا احراما واذ نا
مستوفيا احرامه لحجة الاسلام والذي بعده لحجة النذر والثاني يحتسب الله
باحدهما عن حجة الاسلام لا بعينها والاخرى عن حجة النذر انتهى

وافاد الماوردي ان الجهر يقنوته الصبح دون جهر القراءة وهي
مسئلة مليحة نافعة في الاستدلال على سنية وعبية القنوت وهذا لفظ الحاوي
في القنوت فان كان امامنا في وجهين احدهما يسر به لانه دعا الى ان قال ما
نصه والوجه الثاني يجهر به كما يجهر بقول له سمع الله لمن حمده لكن دون جهر القراءة
انتهى والرافعي اقتصر تبعا لغيره على حكاية الوجهين في الجهر من غير ترجيح للتسوية
علي بن محمد بن العباس ابو حيان التوحيدي المتكلم المصوفي
صاحب المصنفات شيرازي الاصل وقيل نيسابوري وقيل واسطي
كان اماما في النحو واللغة فقيها مورخا صنف البصائر والاشارات وغيرها
وتفقه على القاضي ابي حامد المروروذي ● وسمع الحديث من ابي بكر الشاشي
وابي سعيد السيرافي وجعفر الخلدي ولعله اخذ عنه التصوف وغيرهم
● روى عنه علي بن يوسف القاضي ومحمد بن منصور بن خمكان وعبد الكريم بن محمد
الدلاوري وتصدر بعد عبد العزيز ابو المحاسن المقدسي ومحمد بن ابراهيم
بن فارس الشيرازيون ● وسمع منه ابو سعد عبد الرحمن بن نسخة الاصبهاني
بشيراز في سنة اربعمائة ● قال ياقوت في المصنفات الحسنة كالبصائر
وغيرها قال وكان فقيرا صابرا متدينا قال وكان صحيح العقيدة ● وقال السبكي الذهبي
بل كان عدو الله حسيا وقال الذهبي ايضا كان سيء الاعتقاد لم يقبل قوله
ولا تابى في كتاب العزيزية ● والحق بيده كان ابو حيان كذابا قليل الدين والورع

عز القدر

عن القدح والمجاهرة بالبهتان بعرض لامر جسام من القدح في الشريعة والقول
بالتعطيل والله وتقدس سيدنا الصاحب ابو القاسم كافاه الله على بصره ما كان يبدو عليه ويخفيه من سوء
الاعتقاد وظلمه ليقتله فهرب والتجأ الى اعدائه وتقلد عليهم بخروجه واخذه ثم عثر وامنه
على قبيح دخلته وسوء طويته وما يبطنه من الالحاد وبرمه من الاسلام من الفساد
وما يضيفه باعلاه الصحابة من القبائح ويضيفه الى السلف الصالح من الفضائح فظلمه
الوزير المهلبي فاستقر سنة ● مات في الاستتار وراح الله منه ولم يترك عنه الاشليه
او تحذيه ● وقال ابو الفرج بن الجوزي في تاريخه زنا دقة الاسلام ثلاثة
بن الداوندي وابو حيان التوحيدي ● وابو العلا قال واشدهم على الاسلام
ابو حيان لانه يجمع ولم يصرح قلت الحامل للذهبي على الوقيعة في التوحيدي
مع ما يبطنه من بعض الصوفية هذان الكلامان ولم يثبت عندي الى الآن منحال
ابي حيان ما يوجب الوقيعة فيه ووقفت على كثير من كلامه فلم اجد فيه الا ما يدل على انه
كان قوي النفس مزدريا باهل عصره ولا يوجب هذا القدر ان يبنا زمنه هذا النبذ
وسيد الشيخ الامام الوالد رحمه الله عنه فاجاب بقريب مما اقول

ومن عجائب البدائع عن ابي حيان

نقل على كتاب الامتاع والمؤانسة ان الذي يقتنيه كثير من الكلاب وتمالة
الكلب بعد من الجمال ايضا قال فاذا كلب الجلد بحر ولم يوكل بحمه انتهى وابو حيان قد
نقل عنه الرافعي في سلة الرياض الزعفران وهو عنده من فوائد ومسايل كثيرة عن
القاضي ابي حامد المروروذي ومنها مسلة الزعفران ولكني اعرف الدمن
قبل نقسمه كلاما في الفقه وما ذكر من عدم الاكل ظاهر ان قالة الاطباء انه مسوء
واما النحر لغير ما كلة فقبيه وقته والذي ينبغي عود القتل كمثل سايل المحارم اخضر
علي بن محمد بن علي بن احمد بن ابي العلا المصيصي ابو القاسم الدمشقي فقيه مفرض
من اصحاب القاضي ابي الطيب الطبري ● ولد في رجب سنة اربعا بمصيصة وسمع بها
وبدمشق وبغداد من جماعة ● وروى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب وهو اكبر منه
وجماعة ● توفي في جمادى الاخرة سنة سبع وثمانين واربعمائة

النحر

واربعا به

علي بن محمد بن علي بن الفرج ابو الحسن الشيرازي ● سمع من الخطيب وعبد
● روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي ● وفاة سنة ثلاث وتسعين
علي بن محمد بن علي القاضي ابو الحسن الطبري الاصل نزيل آمل طبرستان
قال سمع السماني في كان اماما فاضلا ● وحدث وسمع منه عبيد الله بن محمد
الحناري الحافظ وسعيد اذا ابا الغنايم بن المامون وابا جعفر بن المسلمة وابن المتفور

روي عنه بن اخيه ابو جعفر محمد بن الحسين بن اميركا القاضي بطبرستان وقد اشترك ابو الحسن هذا والكبا الامام في الاسم والكنية واسم الاب والجد والطبرستيون هو اسم هذا الكبا فانه سمع منه املا الحافظ الخباز في سنة اثنين وثلاثين واربعمائة وهو والد الكياسنة حمزة

علي بن محمد بن محمد بن عبد الله ابو القاسم البيضاوي ابو القاسم بن ابي الحسن بن ابي عبد الله سبط القاضي ابي الطيب الطبري ◦ مات شابا في شهر رمضان سنة خمس واربعين به قبل والده رحمه الله تعالى ◦

علي بن محمد الحويني ابو الحسن الطبسي الكومي نزيل بلسبا بور رفيقه اديب شاعر ◦

قال الحاكم مات

علي بن محمد وقيل علي بن احمد ثم قيل اسم جده حسين بن يوسف بن عبد العزيز وقيل الحسن هو اديب زمانه **ابو الفتح البستي** قال الحاكم هو واحد عصره ◦ حدث بنيسابور انه سمع الكثير بن ابي حاتم بن حبان ◦ روى عنه الحاكم وابو عثمان الصابوني ومحمد بن الحسين بن علي البرودعي قال الحاكم ورد نيسابور غير مرة فاداد حتى اقوله الجماعة بالتقدم قلت هو من بست بضم الباء الموحدة واسكان السين واخرها التاء المثناة من فوق كان اديبا مطلقا ناظما وناثرا وله مع الشافعي رضي الله عنه وفي مختصر المزني مدايح كثيرة وكان صديقا لبلديه ابي سليمان الخطابي حامد بن الصلاح وهو على ذلك من الشعراء الذين هم في كل واد يهيمون ◦ ولكل برق يشيمون ◦ فلذلك اعرضنا عنه في تحليل النسبة ابيات ◦ ولتركيبه الكرامية اثبات ◦ ولكن عند ما علمت بخراسان كلمتهم وشاكت اهل السنة شوكتهم مات في سنة احدى واربعمائة بجارا ◦ **ومن نثره**

من اصلح فاسده ◦ ارغم حاسده ◦ عادات السادات ◦ سادات العادات لم يكن لناطمع في درك دركك ◦ فاعفنا من شرك شركك ◦ باجمل من كان على السلطان مدارا ◦ وللاخوان مدارا ◦ اذا صح ما قائل ◦ فلا تاس على ما فاتك ◦ المعاشرة بترك المعاشرة ◦ من سعادة جدك ◦ وقوفك عند حدك ◦

ومن شعره

اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الكردي قراءة عليه وانا اسمع عن محمد بن عبد الهادي عن الحافظ ابي طاهر بن سلفة انا الامام ابو المحاسن المروزي انا الامام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني بنيسابور انشدنا ابو الفتح البستي لنفسه

كل الذنوب فان الله يغفرها ◦ ان شيخ المراخلاص وايمان ◦
وكل كسر فان الله يجبره ◦ وما لكسر قناة الدين جبران ◦

قلت وهذان البيتان من كلمة طنانة لابي الفتح نسجي عنوان الحكم

زيادة المرء في دنياه نقصان ◦ وربحه غير محض الخير خسران ◦
وكل وحد ان خط لا ثنان له ◦ فان نعناه في التحقيق فقدان ◦
يا عامر الخراب الدار تجتهد ◦ بالله هل لخراب العمر عمران ◦
ويا حريصا على الايام تجمعها ◦ اقصر فان سرور المال احزان ◦
دع العوائد من الدنيا وذرها ◦ فضعفوها اكدر والوصل هجران ◦
وارع سمعك اشتالا فقل ◦ كما ينفصل يا قوت ومرجان ◦
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم ◦ فطالما استعبد الاحسان انسان ◦
وان اساء سيء ليكن لك مي ◦ عرد من زلته صفح وغفران ◦
واشدد يديك بحبل الله معتصما ◦ فانه الركن ان خانتك اركان ◦
من استعان بغير الله في طلب ◦ فان ناصره عجز وخذلان ◦
من جاد بالمال زان المال طيبه ◦ اليه والمال للانسان فتان ◦
من سالم الناس يسلم من غوائلهم ◦ وعاش وهو قرير العين جذلان ◦
والناس اعوان من وافته دولته ◦ وهم عليه اذا ما شاءه اعوان ◦
يا طالبا فرحا بالسعد ساعده ◦ ان كنت في سنة فالدهر نيطان ◦
لا تحسبن سرورا دائما ابدا ◦ من سره زمن ساءته ازمان ◦
لا تغترر لشباب رائق خضر ◦ فكم تقدم قبل الشيب شبان ◦
ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم ◦ تكن لذلك في اللذات اعوان ◦
هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها ◦ ما عذر شيب بدا هو فيه عصيان ◦

وله ايضا في كل الدروب البيتين

اذا ابدا قلما بوما تعلله ◦ يعول هر عداه الروع عاجله ◦
وان اخذ على رق انامله ◦ اغر يا لورق كتاب الاسلام له ◦

وله ايضا

اذا فتحت بمسور من العوض ◦ يقيني في الناس حرا غير محتوج ◦
يا قوت يومي اذا ما در خلفك لي ◦ فلست اسعى على در ويا قوت ◦

علي بن المظفر بن حمزة بن زيد بن محمد العلوي الحسيني ابو القاسم بن ابي علي الدربوسي من اهل دبوسية بلدة بين بخارا وسمرقند وهو من ذرية الحسن الاصغر بن زين العابدين بن علي بن الحسين رضي الله عنه كان اماما جليلا القدر في الفقه والاصول واللغة والنحو والنظر والجدل الى يحاسب بهذا ده سمع ابا عمر محمد بن عبد العزيز الهنطري وابا سهل احمد بن علي الابيوردي وابا سعود

احمد بن محمد البجلي وجماعة • روى عنه عبد الوهاب الانماطي وابو اغانم نظفر الوحيدي وابو البركات بن السقطي وقال ضمنه امام الشافعيه والقايم بالمدرسة النظاميه كان متوحدا متفرده اقرا القرآن والحديث والفقه والاصول واللغة والعربية وكان قطبا من الاحبة • وله الفتوحي في الكلام والفصاحة في الجدل والخصام اقوم الناس بالمناظرة وتحقيق الدروس وكان موفقا في فتواه وقد شاهدت له مقامات في النظر اباهي بها عن كفاية وفضل وافر حمل الى ابي طالب وقال ابن النجار كان من ائمة الفقه كامل المعرفة في الفقه والاصول وله يد قويه في الاداب وباع ممتد في المناظره • ومعرفته الخلاف وكان موصوفا بالكرم والعفاف وحسن الخلق والخلق قدم بغداد في جمادي الاولى سنة تسع وسبعين واربعمايه للتدريس بالمدرسة النظامية فدرس بها يوم الاحد مستهل جمادي الاخره من السنة ولم يزل مجاله التدريس الى حين وفاته • وقال ابن السمعاني سمعت مناظرته به يقول تكلم الدبوسي مع ابي المعالي الجويني بنيسابور في مسئلة فاذا اصحاب ابي المعالي حتى خرجوا الى المحاشة فاحتمل الدبوسي وما قابلهم بشئ وخرج الى اصبهان فانفذ خرج ابي المعالي اليها على اثره في مهم توجه الى نظام الملك فجرى بينهما مسئلة بحضرة الوزير نظام الملك فظهر كلام الدبوسي عليه فقال له اين كلاب الضاريين • توفي السيد ابو القاسم في العشرين من جمادي الاخره سنه اثنتين وثمانين واربعمايه رحمه الله وكان قد انتهت اليه رياسة الشافعيه مع التفنن في اصناف العلوم وحسن المعتقد رضي الله عنه • كتب الي احمد بن ابي طالب عن ابن النجار الحافظ اباشهاب الحامي بهراه انشدنا عبد الكريم بن محمد بن منصور انشدنا عبد الرحمن بن الحسن بن علي الشراني انشدنا ابو القاسم الدبوسي لنفسه •

• اقول بنصح يا ابن دنياك لا تتم • عن الخير ما دامت فانك عادم •
• وان الذي لم يصغ العرف في غنى • اذا ما على الفقر لامك نادم •
• فقدم صنيعا عند يسرك واغتنم • فانت عليه عند عسرك قادم •

علي بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الشيخ ابي الحسن عز امام الحرمين رحل في طلب العلم وسمع الكثير وعقد له مجلس املا بخراسان قال له عبد الله بن السمعاني المعروف بشيخ الحجاز صوفي لطيف طريف فاضل مشغل بالعلم والحديث • صنف كتابا حسنا في علم الصوفيه مرتبا سماه كتاب السلوه قال وسمع ابا نعيم عبد الملك بن الحسن الاسعرايني وابا محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس وابا عبد الرحمن السلمي وابا علي بن شاذان وابا عبد الله محمد بن المفضل بن لطيف العزاوطايفة بطبرستان وبغداد ومكة ومصره • روى عنه الامام محمد بن الفضل الفراوي وزاهر الوجيه

ابنا طاهر الشحامي وغيرهم • مات في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين واربعمايه اسند احاديثه

عمر بن ابراهيم بن سعيد ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى بن موسى بن سعد بن ابي وقاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا سماه نسبه الخطيب وصنيب المرتب فوق موسى هو ابو طالب الزهري المعروف بابن حامد • سمع بن نائلة الخطيبي وابا محمد بن ماسي وابا القاسم الدارکي وابا بكر بن شاذان وابا حفص بن الزيات وغيرهم • قال الشيخ درس على الدارکي وله مصنفات في المذاهب حسنه • قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقه وقال لنا اهل المعرفة بالنسب يقولون في النسبي بجاد بن موسى بالنون واصحاب الحديث يقولون بجاد بالباء • مولده سنه ثمان واربعين وثلثمايه • ومات في ليلة الاثنين سابع جمادي الاخره من سنة اربع وثلاثين واربعمايه • رحمه الله تعالى

عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبيد وبديه بن سعد بن سعدوس بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود الهذلي الحافظ ابو احازم العبدري الاعرج النيسابوري احد حفاظ خراسان سمعه ابوه من ابي العباس الاصبغي وابي علي الرفا وطبقتهما فلم يحدث عنهم تورعا وقال لست اذكرهم وسمع بنفسه من اسمعيل بن نجيد ومحمد بن عبد الله بن عبده السكتيطي وابي عمرو بن مطر وابي الفضل بن حمرويه المروزيين وابي الحسن السراج وابي احمد الغطريفي وابي بكر الاسمعيلي وبشر بن احمد الاسفرايينيين وطبقتهم • سمع منه ابو الفتح بن ابي الفوارس واحمد بن الاشيري كلاهما ببغداد سنة ستين وثمانين وثلثمايه وابو القاسم المتوحي والحافظ ابو بكر الخطيب وابو عبد الله النفي وخلايق وخلق قال الخطيب كتبت عنه الكثير وكان ثقه صادقا عارفا حافظا سمع الناس بالمادنه ويكتبون باسمه • وذكر عبد الغافر بن السياق ان اباصالح المؤدن قال سمعت ابا حازم يقول كتبت بخطي عن عشرة من شيوخي عشرة الاف جزء عن كل شيخ الف جزء • وقال ابو محمد السمرقندي سمعت ابا بكر الخطيب يقول لم ار احدا اطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين ابو نعيم وابو احازم العبدري • توفي الحافظ ابو احازم يوم عيد الفطر سنه سبع عشر واربعمايه

عمر بن عبد العزيز بن احمد بن يوسف بن محمد بن عبيب بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم العاشابي المروزي الشيخ الامام ابو طاهر • ولد سنه خمس وثمانين وثلثمايه • وتفقه ببغداد على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وعلق الكلام على ابي الجعز السمناني صاحب القاضي ابي بكر • وسمع بالبصره سنن ابي داود من القاضي ابي عمر الهاشمي قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا فقيها بارعا متكلما مطلقا وكان له معرفة بالتواريخ وايام الناس وغلب عليه علم الاصول والكلام حتى عرف به وحدث عنه الحسين

بن سعود الغزاوعنه ○ توفي بمرو في جمادي الاولى سنة ثلاث وستين واربعمايه وقبره بقرية قاشان بالقاف والشين المعجمة وهو من محاسر ○

عمر بن عبد الملك بن عمر بن خلف بن عبد العزيز الوزاز ابو القاسم الوزاد احد عدول بغداد وفقهائه ○ سمع من ابي الحسن بن رزقويه وابي علي بن شاذان وعبد الكريم بن لشبران وغيرهم ○ روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي وغيره ○ مولده سنة ست واربعمايه ○ ومات في رجب سنة احدى وسبعين واربعمايه ○

عمر بن علي بن احمد بن احمد ابو حفص **الزنجاني** نفقه على القاضي ابي الطيب الطبري وقرأ الكلام على ابي جعفر احمد بن محمد السمناني ○ وسمع منهما الحديث وسمع بدمشق ابا نصر الحسين بن يحيى بن احمد بن طلاب وحدث بدمشق وصور ببغداد وغيرها واستوطن بالاخره بغداد الى ان توفي ليلة الثلاثاء من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين واربعمايه ودفن بباب حرب بن سريج ○

عمر بن محمد بن الحسين ابو المعالي وهو المؤيد ابن **القاضي ابي عمر السبطامي** وسبط الامام الحبيد ابي الطيب الصعلوكي ○ سمع ابا الحسين الخفاف وابا الحسن العلوي واملا محالس ○ روى عنه سبطه هبة الله بن سهل السيدكي وزاهر وجده ابنا طاهر النحاسي وغيرهم ○ مات في سنة خمس وستين واربعمايه ○

عاصم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم ابو سكلا الاصبهاني اسام جامع اصبهان احد العلماء ○ سمع محمد بن ابراهيم الجرجاني ○ روى عنه الرستمي وجماعه ○ توفي في رجب سنة احدى وثمانين واربعمايه ○

الفضل بن احمد بن محمد بن يوسف بن عمر بن علي بن رامجان بن علي بن ابراهيم بن اسماعيل ابن محمد بن سعد بن ابي وقاص الزهري المعروف بالبيضري من اهل طبرستان ○ قال ابن السمعاني عزيز الفضل وافر الاحتفال ○ تفقه على الفقيه ابي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي ببغزنة واقام بها مدة وسافر الى ديار مصر والشام واقام بمكة ○ سمع ببغداد من القاضي ابي الطيب وسمع منجماعه غيره ○ روى عنه الامام ابو المظفر السمعاني وغيره ○ ولد في شوال سنة سبع وتسعين وثلثمايه ○

الفضل بن محمد بن الحسين ابو البشر بن ابي عبد الله الجرجاني ذكره ابو احمد المطوعي في المذهب بعد ذكر ابنه وقال بيته فاضل ملازم لبيته بمعزل عن الناس ○ ضارب في الاسماعيلية بحر وده ○ وذكر ابو عاصم العبادي فقال ومنهم القاضي ابو البشر الاسماعيلي وهو الحاكي في المبسوط وفيه اخبار الرد به اذا مات

احد المتعاقدين او حيث قبل الرد به انفسخ العقد ○

الفضل بن محمد بن علي الشيخ الزاهد اسواعلى **الفارمذي** من اهل طوس وفارمد احدى قراها وهي بفتح الفاء والراء وبعدها الالف ثم ميم مفتوحة فيما ذكر ابن السمعاني وقد تسكن ثم ذال معجمة ○ سمع من ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالويه البشتازي وابي منصور التميمي وابي حامد الغزالي الكبير وابي عبد الرحمن النبيل وابي عثمان الصابوني وغيرهم ○ روى عنه عبد الغافر الفارسي وعبد الله بن علي الخمكردشي وعبد الله بن محمد الكلومي العلوي وابو الخير جامع الشفا واخرون مولده سنة سبع واربعمايه ○ وتفقه على الامام ابي حامد الغزالي الكبير صاحب التصانيف ذكر عبد الغافر فقال لعو تتبع في عصره المنفرد بطريقته في التذكير التي لم يسبق اليها في عبارته وتهذيبه وحسن ادابه وسليح استعارته ودقيق اشارته ورقة الخاطره ووقع كلامه في القلوب ○ دخل نيسابور وصحب بها الاستاذ ابا القاسم القشيري واخذ في الاحتياط والبالغ وكان ملحوظا بعين القشيري بعين العناية موقرا عليه منه طريقة المهداية وقرر بارسز في المدرسة اواخر سنة الخمسين وقعد ستين في التذكير وعمر قناطر المجاهدين حتى فتح عليه لوامع من انواع المشاهدة ثم عاد الى طوس واتصل بالشيخ ابي القاسم الكرگاني فزاد مصاهرة وصحبه وجلس للتذكير وعفى على من كان قبله بطريقته بحيث لم يجد قبله مثله في التذكير وصار من مذكوري الزمان ومشهوري المشايخ تقدم بليابور وعقد المجلس ووقع كلامه في القلوب وحصل له قلوب عند نظار الملك خارج عن الحد وكذلك عند الكبار ○ وسمعت من اثق به ان الصاحب خدمه بانواع من الخدمة حتى تعجب الحاضرون منه وكان ينفق على الصوفية اكثر ما ينفق له به وكان يقصد من الاقطار للصوفية والغرباء والطارقين بالاراده ولسان الوقت ○ وقال ابن السمعاني كان لسان خراسان وشيخها وصاحب الطريقة الحسنة من ربيه المريدين والاصحاب وكان مجلس وعظه على ما ذكرت كروضة من رياض الازهار ○ توفي بطوس في ربيع الاخر سنة سبع وسبعين واربعمايه ○ قلت صحب صحبة الاسلام ابا حامد الغزالي وجماعه من الائمه رحمه الله

وفضل الله بن احمد بن محمد الميهني ومنهم من يسميه الفضل وابا ○ اورد ابن السمعاني في الانساب وشيخنا الذهبي في التاريخ والذي اورداه اسنده بالصواب ○ هو الشيخ الامام الزاهد التقي الولي ذو الكرامات الباهرات والايات الظاهرات **ابو سعيد بن ابي الخير** ○ روى عن زاهر بن احمد السرخسي

الفقيه وعن ان روى عنه امام الحرمين ابو المعالي الجويني وابو القاسم سلمان بن ناصر الانصاري
والحسن بن ابي طاهر المحلي وعبد الغفار الشيروي واخرون وكان حسن الاعتقاد
حسن الطريقة احواله تشهد العقول اهتدى به فوق من الناس وحدثنا عبد الرحمن
السلمي ذكره عبد الغافر في السياق فقال شيخ الوقت ابو سعيد بن ابي الخير المهيني
مقدم شيوخ الصوفية واهل المعرفة في وقته سني الحال عجيب الشان ؛ اوحد الزمان
لم ير في طريقته مثله مجاهدة في الشباب دافنا لاعلى العلم ونحو داعن الاسباب وايثارا
للخلوة ثم انفراداعن الاقران في الكهولة والمشيب واشتهر ايانا لاصابة في الفراسة وظهور
الكرامات والعجايب ذكر ابن السمعاني كان صاحب كرامات وايات توفي سنة
اربعين دار بعمايه بقرية ميهنه قلت ومن صحة اعتقاده لم اسمع من
كلام ابن حزم من نكل فيه بغير حق وتبعه شيخنا الذهبي تقليدا فانه في اعتقاده ممتلئ
نكل فيه ابن حزم انتهى قلت لم يظهر لنا ولم يثبت عنده الاصحة الاعتقاد
ولكنه اشعري صوفي فمن ثم قال مسند الرحال وبانا عنه

ومما يتعلق من كراماته وفوايده ومن الرواية عنه

قال ابو سعيد التصوف طرح النفس في العبودية وتعلق القلب بالربوبية
والتنعم الى الله بالكلية

الفضيل بن يحيى بن الفضيل ابو عاصم الفضيلي الهروي الفقيه راوي المايه وزيادها
عن عبد الرحمن بن ابي سريج واقرانه مولده سنة ثلاث وثمانين ومايتين
وروى عن ابي علي منصور بن عبد الله الخالدي وابي الحسن بن بشران وغيرهما
روى عنه ابو الوقت وغ قال ابن السمعاني كان فقيها مذكيا صدوقا
ثقة عمر حتى حمل عنه الكثير توفي في جمادي الاولى سنة احدى وسبعين واربعمايه

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان
بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الغاضري ابو احمد الهاشمي البصري
راوي السنن ابي داود ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين وثلثمايه سمع عبد
الحاضر بن سلامة الحمصي وابا العباس بن احمد الاشرم وعلي بن اسحق المادرايي
ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي والحسين بن يحيى بن عياش القطان
وزيد بن ابي اسمعيل الخلال صاحب الرمادي وابا علي اللؤلؤي والحسن بن محمد بن
عثمان المسوحي وجماعة روى عنه ابو بكر الخطيب وابو علي الوحشي ونقاد
بن ابراهيم النسفي وسليم بن ايوب الرازي والمسيب بن محمد الارغياني وابو
القاسم عبد الملك بن شعيب وجعفر بن محمد الخلدي واخرون وعنه اخذ في

والذي

والذي سماع سنن ابي داود وانا ابن ثمان سنين فاثبت حضوره ولم يثبت السماع
ثم احضر في وانا ابن تسع فاثبت حضوره ولم يثبت السماع ثم سمعته وانا ابن عشر
سنين فاثبت حينيذ سماعي وقال الخطيب كان ابو عمر ثقة امينا ورعا فقيها
بالنصوص وسمعت منه سنن ابي داود وغيرها مات في تاسع
عشر ذي القعدة سنة اربع عشر واربعمايه

المبارك بن محمد بن عبد الله ابو الحسين السوادي الواسطي الفقيه نزيل
نيسابور قال ابن السمعاني من اركان الفقه الكبير الحافظ للمذهب
والخلاف تفقه بواسط وبغداد على القاضي ابي الطيب ثم خرج الى نيسابور ودرس
بالمدرسة النظامية مدة طيبة قال وكان له يد قوية في النظر وحاضر الجواب
وباطع الخصوم وكان يحفظ طريقة العراقيين جمع الحديث بواسط والبصرة
وبغداد وتصنيف من سنيوخه ابو علي بن شاذان وابو عبد الله محمد بن الفضل
بن نظيف الفراوي وغيرهما روى عنه اسمعيل بن محمد الحافظ واصوني اخرون
توفي محاة في ربيع الاخر سنة اثنتين وتسعين واربعمايه وله
سبع وثمانون سنة رحمه الله تعالى

الحسين بن محمد بن حمويه بن مروان ابو طالب البغدادي حدث عن المعافا بن زكريا
الحريري وابي طاهر المخلص توفي في شهر رمضان سنة ست وخمسين واربعمايه

محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسين بن محمد بن عمر بن انس بن مالك
الانصاري الطبري الامام العلم احد ائمة اصحاب الوجوه **ابو حامد**
القزويني من مدينة امل طبرستان تفقه ببغداد على الشيخ ابي حامد الاسفرايني
وغيره وقرأ على ابن اللبان والاصول على القاضي ابي بكر الباقلاني وله المصنفات الكثيرة
والوجوه المسطورة ومن مصنفاته تجريد التجريد الذي اليه رفيقه المحاملي
وقرأ عليه الشيخ ابو اسحاق وقال لم انتفع باحد في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي
ابي الطيب قال وكان حافظا للمذهب والخلاف صنف كتبا كثيرة في الخلاف
والمذهب والاصول والجدل ودرس ببغداد واملى وتوفي بامل قلت قدم عمر

ومن الرواية عن ابي حامد القزويني

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي الحافظ ابو بكر
محمد بن محمد بن الحسن بن شنابه المحدث بقراءتي عليهما قالا اخبرنا علي بن احمد العراقي
انا ابو الحسن محمد بن المبارك بن الخل انا الشيخ الامام ابو الفرج محمد بن محمود
بن الحسن بن محمد يوسف بن الحسن بن محمد بن عمر بن انس بن مالك الانصاري

قدم علينا بغداد وحدثنا ابو والدي ابو احامد محمود بن الحسن القزويني الشافعي اما ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الصلت نا ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي لسبع بقين من جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وثلثمائة املا فنا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري عن مالك بن انس عن بن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال

عرايب عن ابي حاتم القزويني

قال في تجريد التجريد في فصل السجود في الصلاة ويخفف في الدعاء ان كان امامًا انتهى وهو صريح في ان الامام يدعو في السجود وهو الصواب لما في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي والحديث صريح في انه يدعو في الركوع ايضا وربما افهمت عبارة الرافعي والنووي ان لا دعاء في الركوع وانه لا يدعو في السجود الا المنفرد وليس كذلك والمراد ان الدعاء ليس بتأكيد الا في السجود ولا ينبغي تطويله فيه الا للمنفرد وانما اطلا السجود عن الدعاء مطلقا وهو اقرب ما يكون العبد من ربه فلا يكاد يقول به قايل

ذكر ابراهيم عليه السلام في الصلاة في التشهد

حكى ابو حاتم وجمهور في كتاب تجريد التجريد بدانه هل يتعين للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد ذكر ابراهيم عليه السلام بان يقول كما صليت على ابراهيم الى آخره او يكفي قوله اللهم صل على محمد قلت ولعل التعيين ارجح وان كان غريبا في النقل لانهم قالوا الكيفية يقبل ما ورد ولو كذا

محمود بن سبكتكين

السلطان الكبير ابو القاسم سيف الدولة بن الامير ناصر الدولة ابي منصور احد اية العدل ومن دانت له العباد والبلاد وظهرت محاسن انار م كان يلقب قبل السلطنة سيف الدولة واما بعدها فلقب بيمين الدولة وسبب الكتاب يميني الذي صنفه ابو نصر بن عبد الجبار العتبي في سيرة هذا السلطان واهل خوارزم وما والاها يقتنون هذا الكتاب ويضبطون الفاظه اشد من عنايتهم اهل بلادنا بمقامات الحريري كان هذا السلطان انانا عادلا شجاعا مظفرا فاتحا سمحا جوادا سعيدا مويدا وقد اعتبرت فوجدت اربعة لم تجتمع لاحد سلم في العدل بعد عمر بن عبد العزيز لمحمد وهو ان يكون بعض اناسلم بطل لم مده وقد ظهرت عليهم انار بمحمد وهو سلطانا ن وملك ووزير سلطان ووزير في العجم وهما هذا السلطان والوزير نظام الملك وبقيا في الزمان مدة وسلطان وملك في بلادنا وهما السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فاتح بيت المقدس وقبله الملك نور الدين محمود بن زنكي الشهيد و

استطيع ان اسميه سلطانا لانه لم يسم بذلك وسبب هذا ان مصطلح الدولة ان السلطان من ملك اقليمين فصاعدا فان كان لا يملك الا اقليما واحدا سمي بالملك وان اقتصر على مدينة واحدة لم يسم الا بالملك فالسلطان هو الامير المطلق وصاحبه ومن ثم يقول حطا كتاب زماننا حيث يكون صاحب حماة سلطانا فينبغي ان يسمى سلطانا وملكا الان حكمه بعدوها فانهم خرجوا عن المصطلح ومن شرط السلطان ان لا يكون فوق يده يد وكذلك الملك وكذلك صاحب البلد الواحدة فان السلطان يحكم عليه واما حكم السلطان على الملك وعدم حكمه فبخلاف القوة والضعف ثم نور الدين خطب له على منابر ديار مصر لما افتتحها صلاح الدين وبه سمي بالسلطان ولذلك قال بعض من امتدحه ادذان

وملك اقليمين ثمت ثالثا قد عيث بعد الملك بالسلطان

عدنا الى ذكر يمين الدولة

نقول كان اولا حنفي المذهب ثم انتقل الى مذهب الشافعي لما صلى القفال بين يديه صلاة لا يجوز الشافعي دونها وصلاة لا يجوز ابو حنيفة دونها وقد ساق القفال الحكاية في فتاويه ثم حكاها بعد من بعده امام الحرمين وغيره

شرح مبدا حاله

قال والده سبكتكين قد نزل بخارا في ايام الامير نوح بن نصر الساماني فغزا كبير انلك الدولة بالشجاعة والسخاوة وتوسموا فيه المرفعة وكان قد مه صحبة بن السكين فخرج بن السكين الى غزنة اميرا عليها وخرج سبكتكين في خدمته فلم يشب بن السكين ان توفي واحتاج الناس الى من يتولى امرهم فاتفقوا على سبكتكين وامروه عليهم فتملك واخذ في الاغارة على اطراف الهند وحربت بينه وبين الهنود حروب وغنم سطوته واتخذ فلا عا منيعة وفتح ناحية بست واتصل به ابو الفتح البستي الكاتب فاعتمد عليه واستوزره ثم مرض سبكتكين ببلخ فاشتاق الى غزنة فسار اليها فمات في الطريق سنة سبع وثمانين وثلثمائة وجعل ولي عهده ولده اسمعيل وكان محمود غايبا ببلخ فلما بلغه نعي ابيه كتب الى اخيه ولاطفه على ان يكون بغزنة وان يكون محمود بخراسان فلم يوافقه اسمعيل فقال النفلة وكان اسمعيل جبانا فطمع فيه الهند وسغوا عليه وطالبوه بالخطا فانفق عليهم الخزاين فدعا محمود عمه الى موافقته فاجابه وكان الاخ الثالث نصر ابنه سبكتكين اميرا على بست فكاتبه محمود فاجابه فغزى بعمه واخيه وقصد غزنة في جيش عظيم وحاصرها الى ان افتتحها وانزل اخاه من قلعتها بالامان ثم رجع الى بلخ وحبس اخاه ببعض الحصون حبسا خفيفا ووسع

عليه في النفقة والخدم وكان بخراسان بواب لصاحب ماوراء النهر من الملوك
السامانية محاربهم محمود ونصر عليهم واستولى على ممالك خراسان وانقطعت الدولة
السامانية في سنة تسع وثلثمائة فسير اليه القادر بالله الخلعة السلطنة وعظم
ملكه وفرض على نفسه كل سنة غزو الهند فافتتح منها بلادا واسعة وكسر الصنم
المعروف لسومنات وكانوا يعتقدون انه يحيي ويميت ويتصدر نه من البلاد
ويفتتن به امم لا يحصون ولم يتملك قبله ذا ذخائر ولا ذو مكنة قريبا من تقدير ماله
حتى بلغت اوقافه عشرة الاف قرية وامتلأت خزائنه من اصناف الاموال والجواهر
وكان في خدمة الصنم الف رجل من البراهمة يخدمونه وثلثمائة رجل يحلقون رؤس
الحجاج اليه ولهم عند القدوم وثلثمائة رجل وجميعا يه امراة يغنون ويرقصون
عنده بابه وكان بين الاسلام والقلعة التي فيها هذا الوثن مسيرة شهر في مفازة
صعبة في نهاية المشقة فسار اليها السلطان محمود في ثلاثين الف فارس جريدة وانفق
فيهم الاموال الجزيلة فاتوا القلعة فوجدوها منيعة فحصرها عليه وافتتحها في ثلاثة ايام
ورطلوا هيكل الصنم فاذا هو من اصناف الاصنام الذهب والفضة المرصعة بالجواهر
شيء كثير محيط به جوشنه يزعمون انها الملايكة فاحرقوا الصنم المعظم ووجدوا في
اذنيه سبعة وثلاثين حلقة فسالهم محمود عن معنى ذلك فقالوا كل حلقة عبادة الف سنة
وعاد محمود بظفر وافر منصورا وكتب الى امير المومنين القادر كتابا بالشرح فيه الحال
ويقول فيه لقد كان العبد يبتغي فتح هذا الصنم ويتعوذ الاحوال فتوصل له المفاوز اليه
وقلة الماء وكثرة الرمال فاستخار العبد الله في الانتداب لهذا الواجب طلب للاجر
وتهضم في سبيل الله سنة ست عشر في ثلاثين الف فارس سوى المطوعة وغزى في
المطوعة خمسين الف دينار معونة وفضى الله بالوصول الى بلد الصنم واعان على ذلك
البلد وقلع الوثن واوقدت عليه النار حتى تقطع وقتل خمسون الفا من اهل البلد
ل وقد كان محمود افتتح قبل ذلك سنة الهند اماكن كثيرة منها وغنم اموالا كثيرة وكتب
الى امير المومنين ان كتاب العبد صدر من غزنة لنصف المحرم سنة عشر والدين
بحصور بحمد الله الاظهار والنشر لمعهود بجميع الاقطار وانتدب العبد لتنفيذ
الاوامر وتابع الوقايع على كفار السند والهند وفتح نواحي غزنة العبد لجدا
مع خمسة عشر الف فارس وعشرة الاف راجل وسخن بلخ وطخارستان بارسلان
الحاجب مع اثني عشر الف فارس وعشرة الاف راجل وانضم اليه جماهير المطوعة
وخرج العبد سنة غزنة في جمادي الاولى سنة تسع بقلب منشرح بطلب السعادة
ونفس مستنارة الى ادراك الشهادة ففتح علاعا وحصونا واسلم رؤساءها وضرب الخاتم عباد

الوثن

الوثن وسلم اقدار الفائق من الورق وقوفع الاحتواء على ثلاثين قنطارا وبلغ عدد الهالكين
منهم خمسين الفا وداخل العبد لهم مدينة عاصية منيعة رؤساؤها الف قصور شديد والذين
للاصنام وبلغ ما في الصنم مما بنيه ويستعون الف مثقال وقلع من الاصنام
الفضة زيادة على الف صنم وفي صنم معظم يوجون مدينة بجها لهم العظيمة
مثلثمائة يعلم الفعام وطفوا حول تلك الاصنام المنصوبة زهاء عشرة الاف
بيت فقضى العبد بتخريب تلك المدينة اعتنانا ما وعمها المجاهدون بالاحراق
فلم يبق منها الا الرسوم وحمي وجد الغراغ لاستيفاء الغنايم حصل منها عشرون الف درهم
واخذ خمس الرقيق فبلغ ثلاثا وخمسين الفا واستعرض ثلثمائة وستة وخمسين
فيلا ومن مناقب السلطان محمود ان العراقيين لم يخرج ركبهم المعالج في سنة عشر
وان بعابه وسنة احدى عشر فلما كانت سنة اثني عشر قصد طايفة عين الدولة
محمود وقالوا انت سلطان الاسلام واعظم ملوك الارض وفي كل سنة تفتح من بلاد
الكفار باحيه والثواب في فتح طريق الحج عظيم فاقتم بهذا الامر وتقدم الي قاضيه
بالتاهب للحج وناد في اعمال خراسان بذلك واطلق للحرب في السادسة من خاص ماله
ثلاثين الف دينار وذكر ابو النصر العتبي في تاريخه هذا وليس هو بالنصر
الخنبي قال اديب متقدم صنف الكتاب اليميني الذي ذكرناه اول الترجمة
وهذا محدث معاصر من اعوان بني السمعاني له تاريخ هراة وسنذكره في الطبقة الخامسة
انه لما قدم الباطنية الداعين من مصر على السلطان محمود ليدعوه سرا الى مذهب الباطنية
وكان يركب الفيل الذي به معه وقال ثلثمائة فيل كل ساعة منكرون وقال السلطان
محمود على سر مايدعي اليه وعلم بطلان ما يدب اليه امر بقتله واهدى بغلة الى القاضي ابي
منصور محمد بن محمد الازدي شيخ هراة وقال كان يركبه راس الملحدين فليركبه راس
الموحدين وحكي غير واحد ان رجلا اشتكى الى السلطان محمود ان اباه اخذ السلطان
تهمة على اهله في كلوفت وحرجني من داره ويختلي بامراتي وقد حرت في امري
وشكوت الي اولياء الامور من دونك فلم ينجاسر منهم على اقامة الحد عليه
بهابون السلطان فقال له السلطان وجلا مني حالا باد ربا علامي ولا تشعن
من احد بمجلك الوصول الي ولو كان في اللذ وتقدم الي الحجبة بان احدا لا يمنعه
فذهب الرجل فما كان غير ليلتين او ثلاث حتى هجم عليه ذلك الشاب فاخرجه واخلى
باهله فذهب باكيا الى دار الملك فقيل له ان الملك نايم فقال قد تقدم اليكم بما علمتم
فانبهوه فاستيقظ وخرج نحوه بنفسه وحده وجا الى منزله فنظر الى الغلام وهو
نايم مع المراة في فراش الرجل وعندها شمعة فقد فتقدم السلطان واطفا الضوا

ثم جاء فاحتز راس الغلام ثم قال للرجل ويحك ادركني لبشرته من ماصنعاه ثم انطلق ليذهب
فقال له الرجل سالتك بالسلم الطعانة السمحة فقال ويحك انه ابدا اخبتكم وهت انا شاهده
حالة الذبح فقال ولم طلبت الماسر بحاقال لاني البيت منذ احسر تني انا اطعم
طعاما ولا اشرب شرابا حتى اقوم بحقك فلكفت عطشانا هذه الايام حتى كان
ما رايت ● فلسفة ومن هذه الرافعة من هذا السلطان ما يدل على حسن
نيته وتحريه العدل عن انه ممن وجد عليها بالجهد بالشريعة علم بكل لطوئت عنده
انه زنا بحيا لاحصان ان يقيد الرجم الى حد الرقبة ثم لعيني في الحكاية ما ينتصف
ثبوت الزنا عنده فانه لم يشاهد يزنى ولو فرضت مشاهدته اياه زانيا او انه علم
زناه وتحققه بالقرائن فهي مسالة التضامن الحدود بالعلم ومستعدا واشباهه صور
سر الشريعة في اشتراط كون السلطان مجتهدا الان عز العالم اذا تحرا العدل
لا يتاتي له الا بصعوبة شديدة بخلاف العالم فانه يحرف ما ياتي وما يدرى
شرح حال فتوحات يمين الدولة وعزوانه باختصار
كان مسعود الملك سنة سبع وثمانين وثلثمائة وكان محببا الناس لحدة ودينه
وشجاعته ومعرفته فلما مات ابوه وكان من اسراحوته ما حكيناه في صدر
الترجمة قصد محمود في سنة سبع وثمانين بلاد خراسان فاستلب ملكها من يد بني
سامان بيه ووافعهم مرات مستعدة حتى ازال اسمهم ورسمهم وانقرضت دولتهم
بالكلية على يديه ثم انتهض لقتال الكفار فنهض في ملك تلك الترك ما وراء النهر
وذلك بعد موت القان الكبير يقال له بالق تخرت له نعم حروب وخطوب يطول
شرحها وفي سنة ثنتين وتسعين وثلثمائة غزا بلاد الهند وقصد ملكها
جيال في جيش عظيم فاقتتلوا قتالا شديدا وفتح الله على يديه وكسر الجموع
واسر ملكهم واخذ من عنقه قلاده فيها ثمانون الف دينار وغنم المسلمون منهم
اموالا عظيمة وفتحوا بلادا كثيرة ثم اطلق محمود ملك الهند احتقارا له واستهانة
به من مع سنده باسه وعظيم بلاسه فوصل ذليلا مكسورا الى بلاده وقتل
انه لما وصل الى نفسه في النار التي يعبد ونها من دون الله فعلت ● ثم غزا
الهند ايضا في سنة ست وتسعين وثلثمائة فافتتح مدنا كبارا وغنم
ما لا يحصى من الاموار واسر بعض ملوكهم وهو ملك كراسي حين هرب منه لما فتحها
وكسر اصنامها فالبسه منطقة شدها على وسطه بعد تمنع شديد وقطع
خنصره ثم اطلقه اهانة له والهارا لعظمة الاسلام واهله ثم غزا عبده
الاصنام ثالثة في سنة ثمان وتسعين وفتح حصونا كثيرة واخذ اموالا عجمة وجواهر

نفيسة وكان في جملتها وحدها طوله ثمانون ذراعا وقدره ستة عشر ذراعا مملوة قضه
ولما رجع الى غزنة نصب الحجر اصلا في صحن دار واذن لرسل الملوك فدخلوا عليه فراوا
ذلك الحجر ● وفي سنة اثنين واربعمائة او سنة احدى غزا الكفار ايضا وقطع غارة
عظيمة اصاب منها عشرين فيلا ثم غزا في سنة عشر ومعه جيش عظيم وقطع نهر السند
ودخل الى الكفار وهم خلائق لا يحصون ومعهم سبعمائة فيل فنصر عليهم وغنم شيئا عظيما
وفي سنة ثمان غزا في سنة ست واربعمائة فعبر نهر اندلته واصلوه الطريق فحمل جميع ما تيه
فاصنت من البحر وغرق كثير ممن كان معه وخاض الماء بنفسه اياما ثم تخلص وعاد
الى خراسان ● ثم غزا في سنة ثمان واربعمائة فافتتح بلاد الكفار ● ثم اعاد الكرة
في سنة تسع واربعمائة وحارب بلاد الكفار مدينة ثلاثة اشهر فحصن غزنة ● وفي
هذه السنة افتتح المدينتين العظيمتين مهرة وقنوج وكان فتحا عزيزا ● قال
ابو النصر العتبي وقنوج هي التي اعيت الملوك عن كساس على يا رعمنة المجوسي
ولم يملك الملوك في زمانه قنوج غير الطاغية محمود بعساكره وغير مياه سيحون
وبلاد الاوديه التي تحل اعماقها عن الوصف ولم يطا مملكة من تلك الممالك الا اتاه
الرسول واصحاب الطاعة عارضا في الخدمة كفته الاستطاعة الى ان جاءه
خنكر بن شاهي وسمي صاحب درب قشمير عالما بانه بعث الله الذي بشر به
الا الاسلام او الحسام فصمت ارشاد الطريق وسار امامه هاديا فمازال
يفتح الصياصي والقلاع حتى سرتقلعة هرديث فلما راى بكلها الارض تمج
بانصار الله ومن حولها الملايكة تزلزلت تحدسه واشفق ان يراق بدمه وتنزل
بجمعه الان مناديه بدعوة الاسلام ● ثم سار بجنوده الى قلعة كلنجر
وهو من راوس الشياطين فكانت له معه ملحمة هلك فيها من الكفار جمع
الفا من سن قتيل وعزيز وغنم كلنجر البر وحبته فقطعها ثم الحق بها نفسه وغنم
السلطان ما يدوجمسة وثلاثين فيلا ثم عطف الى البلد الذي تسمى المتعبد
وهو مهبط الهند ومطالع ابنتها التي اهلكها انها من بنات الكهان فراى بها الد
العادات وهي مشتملة على بيوت اصنام بنقوش مبدعة [illegible] وتزاور عن لحظ البصر
وكان فيما كتب به السلطان انه لو اراد مزيد [illegible] ما جاد لك ملك
الابنية لعجز عنها باتفاق ما يه الف درهم في ماية سنة على ابدع عمله
كملة ومهرة سحر ● وفي جملة الاصنام خمسة من الذهب معمولة طول خمسة اذرع
عينا واحد منها ياقوتتان قيمتها اربعة من خمسين الف دينار وعلى اخر ياقوتة
زرقاء وزنها اربعة وخمسون مثقالا وكانت جملة الذهب الموجوده على الاصنام

ثمانية وتسعون الف مثقال ○ قال ثم امر السلطان بسايا الاصنام فضربت بالسفط
وحاز من السبا باو الرقاب بالعجز عنه الا مل الحساب ○ ثم سار الى فتوح وكان
فخطم العسكر موصل اليها في شعبان سنة تسع وتسعين وجد قارن الملك اجبال منهزما فاتبع
السلطان فلاعا وكانت سببا على البحر وفيها مدينة من عشرة الاف بيت من الاصنام
يزعم المشركون انها متوارثة منذ مايتي الف سنة الى ثلثمائة الف سنة كذا وزورا
ففتحها كلها في يوم واحد ثم اباحها لجيشه فاستصبوها ثم ركب منها الى قلعة البوامة
فافتتحها وقتل بها خلقا كثيرا ○ ثم افتتح قلعة حنبدراي وهي التي تضرب الامثال
بحصانتها وهذا هو الفتح العزيز من فتوحاته ساقه صاحب اليميني بافصح عبارة
واجلاها فلينظر فيه من اراده وهو الذي عاد منه في سنة عشر وارسل كتابه الى
القادر امير المومنين وقد ذكرنا بعضه ○ ثم كان له في سنة اربع عشر فتح اعظم
من هذا او قل منه في بلاد الهند حتى انتهى الى قلعة فيها سيماية صنم ذكر انها
قلعة نفيسة في الدنيا تنظر وبها الظن بقلعة تشتمل خمسمائة فيل وعشرين الف دابة وتقوم
بعلف هولاء ومن يحملون واعان الله حتى طلبوا الامان فامنت ملكهم واقررته على ولايته
بخراج ضرب عليه ○ ناصر

محمود بن القاسم بن ابي منصور محمد بن محمد الازدي المهلبي **القاضي ابو عامر**
الازدي المهردي احد الائمة كان اماما زاهدا ورعا ○ ولد سنة اربعماية وحدث
بجامع الرملة عن عبد الجبار الجراحي وسمع ايضا جده القاضي ابا منصور والقاضي ابا
عمر السطامي وبكر بن محمد المروزي وجماعة ○ روى عنه مومن الساجي ومحمد بن طاهر
وابو نصر السونارني وابو العلا صاعد بن سيار وزاهر الشحامي وابو عبد الله
الحراوي وخلق آخرهم موتا ابو الفتح نصر بن سيار ○ قال ابن السمعاني هو جليل
القدر كبير المحل عالم فاضل وقال ابو نصر الفامي عديم النظير زهدا وصلاحا وعفة
ولم يزل على ذلك من ابتداء عمره الى ان توفي وكانت الرحلة اليه من الاقطار والقصد
لسماعه ○ وقال ابو جعفر بن علي الهمداني وهو من الرواة عنه كان
شيخنا ابو عامر سمرقندا كان يحمد هذا الشافعي بهراة قال وكان نظام الملك يقول
لولا هذا الامام في هذه البلدة لكان لي ولهم شان يحمدونه به وكان يعتقده لزهده
وورعه وحسن عقيدته وكانت هراة بابا لسميل الانصار ثم غلب عليها التحسيم
فتقمد عليهم نظام الملك وكان ابو اسحاق يزورا بابا عامر ويتبرك به اما اعتقادا
فيه واما اظهارا لمحبته ما الناس فيه من تعظيم هذا الرجل فانه كان معظما عند الموالي والملوك
المرزبان بن خسرو فيروز ابو الغنايم الوزير المهذب **تاج الملك**

مطهر بن احمد بن عبد الملك بن عبد الله الجويني ابو القاسم **ابن اخي امام الحرمين** ○
محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن بابان ابو منصور اللبناني الاصبهاني ○
المفضل بن ابي سعد اسمعيل بن ابي بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي الامام بن الامام
بن الامام ابو معمر الجرجاني صفي جرجان وعالمها وابن عالمها ورئيسها
وابن رئيسها ومسندها ○ روى الكثير عن جده ورحل به والده فاكثر عن الدارقطني
وابي حفص بن شاهين ببغداد ○ وعن يوسف بن الاخضل وابي ذر عبد بن يوسف
بمكة وحدث بالكثير واصل لجده موت بعد ابي نصر وكان احد من يوصف بالذكاء حفظ
القران وقطعة من اللغة وهو ابن سبع سنين في حياة جده وبينه وبين العلم
والدين والسدد ○ توفي في ذي الحجة سنة احدى وثلاثين واربعماية ○
علي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم بن محمد **ابو القاسم الرسيي**
الحافظ من اهل بيت المقدس ○ قال ابن السمعاني هو احد الحوالين في الافاق
وكان كثير التصيد والسهر والتعب تغرب وطلب وجمع وكان ثقة متحريا وورعا ضابطا
شرع في تاريخ بيت المقدس وفصل له وجمع فيه شيئا وحدث بالبسير ○ قتل
قبل التسعمائة ○ سمع بالقدس محمد بن يحيى بن سلوان الماربي وابا عثمان بن ورقا
وعبد العزيز بن احمد التميمي ○ وبمصر عبد الباقي بن فارس المقرئ
وعبد العزيز بن الحسن الصراب وبدمشق ابا القاسم ابراهيم بن محمد الخنابي
وعلي بن الحضر وبعسقلان احمد بن الحسين السماك وبرملة ابا بكر الخطيب
وعبد الرحمن بن علي الكاملي وباطرابلس الحسين بن احمد وببغداد ابا جعفر
بن المسلمة وعبد الصمد بن المامون وطبقتهم ○ وسمع بالبصرة والكوفة وواسط
وبكربيت والموصل وآمد وميافارقين ○ سمع منه هبة الله الشيرازي
وعمر الرواسي وحدث عنه محمد بن علي المهرجاني بمرو وابو سعد عمار بن طاهر
الطاهري بهمدان واسمعيل بن السمرقندي بمدينة السلام وحمزة بن كرم وسر
وغالب بن احمد وغيرهم ببدمشق ○ ولد يوم عاشوراء سنة اثنين وثلاثين
واربعماية قال المومن الساجي كانت الفتاوى تجيء من مصر والساحل
ودمشق فتسلمة الفتح لعنهم الله ببيت المقدس وذلك انهم قبضوا عليه اسيرا
فلما علموا انه من علماء المسلمين تودي عليه ليقتل بالنوى فقال فلم يفتده احد
فقتل في اليوم الثاني عشر من شعبان سنة اثنين وتسعين واربعماية
وعنه استولوا على بيت المقدس وقتلوا منهم عالما لا يحصيهم الا الله ○

منصور بن عمر بن علي البغدادي الشيخ ابو القاسم الكرخي احد الائمة من اهل كرخ حدار ● تفقه على الشيخ ابي حامد الاسعدابيذي وله عنه تعليقة ● وروى عن ابي طاهر المخلص وابي القاسم الصيدلاني ● روى عنه الخطيب ● وممن اخذ عنه الفقيه الشيخ ابو اسحق وذكره في طبقاته وقال له في المذهب كتاب الغنية وعنه ودرس ببغداد وبها مات في جمادى الاخرة سنة سبع واربعين واربعمايه ●

منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن النضر بن الربيع بن سلم بن عبد الله التميمي الامام الجليل العلم الزاهد الورع احد ائمة الدين ابو المظفر الامام ابو المنصور بن السمعاني الرفيع القدر العظيم الخطر المشهور الذكر احد من طبق الارض ذكره وعبق الكون نشره ● ولد في ذي الحجة سنة ست وعشرين واربعمايه ● وسمع الحديث في صغره وكبره ● سمع ابا محمد وابا عالم احمد بن علي بن الحسين المكراعي وابا بكر محمد بن عبد الصمد التراب المعروف بابن الهيثم وابا صالح المؤذن نصرابا حاتب محمد بن اسماعيل الاسترابادي وابا الحسين بن المهتدي وابا الغنايم بن المأمون وابا جعفر بن المسلمة وابن بشران وابن الصريفيني وسعد الزنجاني وطبقتهم وخلقا بخراسان والحجاز والعراق والجبال ● وروى عنه اولاده وابو طاهر السنجي وابن الهمر المروزي وعمر بن محمد الميسر جنبي ومحمد بن ابي بكر السمعاني واسمعيل بن محمد التيمي الحافظ وخلق

شرح ابتداحاله وانتهاجهده في الاشتغاله

كان الامام ابو المنصور والده من ائمة الحنفية فولد له ولد ان احدهما الامام ابو المظفر هذا والثاني ابو القاسم هذا ونشأهما عليه وبرعا في مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وراسا ابو القاسم وحصل على جاه عظيم وبقية ذلك ● وولد لابيه الاعلا علي بن علي بن الامام ابي المنصور محمد وتفقه وبرع ايضا في مذهب ابي حنيفة ● ودخل ابو المظفر بغداد في سنة احدى وتسعين واربعمايه وناظر فيها الفقها وجرت بينه وبين ابي نصر بن الصباغ مناظرات اجاد فيها الكلام واجتمع بالشيخ ابي اسحق الشيرازي وهو اذ ذاك حي ثم خرج الى الحجاز على غير طريق الحاج فان الطريق كان قد انقطع بسبب استيلا العرب فقطع عليه وعلى رفيقه الطريق واسروا واستمر ابو المظفر ما سورا في ايدي عرب البادية صابرا الى ان خلصه الله تعالى فحكى انه لما دخل البادية واخذه العرب كان يخرج مع حاجم الى المرعى قال ولم اكن اعرف شيا من العلم فاتفق ان مقدم العرب اراد ان يتزوج فقالوا نخرج الى بعض البلاد لنعقد هذا

العقد

العقد بعض الفقها فقال واحد من الاسرى بهذا الرجل الذي يخرج مع حاجكم الى الصحرا فتيه هذا سان فاستفتوني وسالوني عن اشيا فاجبتهم وكلفهم بالعربية فحملوا واعتذروا وعقدت لهم العقد فتزوجوا وسالوني وسالوني ان اقبل منهم شيا فامتنعت وسالهم محملوني الى مكة في وسط السنة وتقيت بها وراضحب في تلك السنة سعيد الزنجاني وقال الحسين بن الحسن الصوفي رفيق ابو المظفر الى الحج اكثر من خمسا رأيته الامام ابا المظفر من مرو الى حزرة وهي ثلاثة فراسخ من مرو نزلنا بها وقلت ما معنا الا اربع خزف فلو اشترينا احدى فاخرج من جيبه خمسة دراهم وقال يا حسين ليس معي الا هذا خذ واشتر ما شئت ولا تطلب مني بعد هذا شيا قال فخرجت على التحريد وفتح الله لنا ثم لما قضى ابو المظفر حجه واتم نسكه عاد الى خراسان ودخل مرو في سنة ثمان وستين واربعمايه فلما التاعصا السنة واستقر ولد الشافعي ورجع عن مذهب ابي حنيفة رضي الله عنهما وتولا طريقة التي ناظر عليها الا ترمن ثلاث سنه وكذا ابتدا ذلك وما كان من مقدمات هذه النتيجة التي تمت هنا قال قال ابو المظفر فيما يحكيه عن نفسه لما احتلج في ذهني تقليد الشافعي وزاد التردد عندي رايت رب العزة محل حلاله في المنام فقال لي ابتا يا ابا المظفر كانك شبهت وعلمت انه يريد مذهب الشافعي فذهبت اليه ● وعن ابي المظفر كنت في الطواف بمكة فوصلت الى الحجر والملتزم والمقام وزمزم فاذا انا برجل قد اخذ بطرف ردائي من وراي فالتفت فاذا انا بالشيخ الامام سعد الزنجاني فقلت له انت قلت لا اعرف مكانا واشرت الى هذا المقام مقام الانبيا والاولياء ثم رفعت راسه الى السما وقال اللهم كما وصلتني الى اعز مكان فاعطني اشرف عزم في كل مكان وحين زمان ثم ضحك الي وقال لا تخاف بعد هذا سوى ذا رفع هي يديك الى ربك وما تقول اليه شيا واجمع لي همتك حتى ادعو الله وامن انت فبكيت ورفعت همتي بكليتي وحركت شفتيه وامنت معه ثم ارسل يدي وقال ارجع حفظ الله نفسك احسن فيك صالح دعا الامة فحضيت من عنده وما بقي في الدنيا احد من الي منه مذاهب المخالفين ● وعن الحسن بن احمد المروزي قال خرجت مع الشيخ ابي المظفر الى الحج فكلما دخلنا بلدة نزل على الصوفية وطلبا الحديث من المشيخة ولم يزل يقول في دعايه اللهم بين لي الحق من الباطل فلما دخلنا مكة نزل على احمد بن علي بن اسد الكرجي ودخل في صحبة سعد الزنجاني ولم يزل معه حتى صار يبركته من اصحاب الحديث ● وعن ابي النضر الاسفرايني كنت قد قمت ليلة على

وروى فتركت ما كنت الله لي فغلبني النوم فرايت فيما يرى النائم كاني على سطح عال بمدينة مرو واذا ابواب السماء قد فتحت ورايت الملائكة وقد حفوا بزينة عظيمة ورايت نورا ساطعا من ذلك الباب وخرج حتى صار كانه طريق مستقيم فوصل الى السطح ورايت الخلائق يتمسكون به يصعدون به الى السماء والنور ساطع فوقهم فقلت لرجل كان بجنبي ما هذه العلامات فقال اما تدري ما تحت فيه منذ الليلة هذا سطح دار ابن السمعاني الذي انت عليه وهذا الطريق الذي ياخذ به الى الحق وهذا الحق متبوعه يطلبون معه الحق فقلت هل وصلوا فهم يجدون السير فقال بل وصلوا واعطاه الله عز وجل السبل المستقيم فانتبهت فزعا فاصبحت واكديت دابه وجئت الى مرو متوجها قد انتقل الى مذهب اصحاب الحديث ● وعن سعد بن ابي الخير الميهني كنت مع محمد بن الفتح والبقطان فرايت نورا ساطعا من السماء الى الارض فقلت ما هذا فقال اليوم من المشهد هذا نور يهديه الله لعباده من بنيا المراد وزه فرايت خراسان باسرها قد اضاءت بذلك النور فلما اصبح حكيت للصوفية واذا بان السمعاني قد انتقل من مذهبه ● وعن ابي بكر محمد بن احمد بن سعيد الامام المشهور رايت الليلة في المنام كاني ماش في الصحراء فانتهيت الى موضع يتشعب منه طرق مختلفة فاذا انا بالامام ابي المظفر بن السمعاني وهو واقف على راس الطريق كالمتحير يلتفت يمينا ويسرة فسمعت صائحا يصيح يا ابا المظفر اقبل الى فان الحق هذا فمضى الامام ابو المظفر على يمينه نحو الصوت وتتبعه وهو يتبختر يهتز من السرور

الطرق شتى وطريق الحق منفرد ● والسالكون سبل الحق افراد ●

فانتهيت الى موضع نزه فاذا انا بشاب حسن الوجه طيب الرائحة واقف على بستان من اشجار وانهار ورايت احسن منه واذا حول البستان قصور في نهاية الحسن فدخل الامام ابو المظفر البستان واستقبله حوراء وعلمان واظهروا السرور بقدومه وسالت بعض من يليني من هذا الواقف على الباب فقال رضوان خازن الجنة وهذه القصور والبساتين لابي المظفر السمعاني فانتبهت بعد ذلك باياما بلغني انتقاله الى مذهب الشافعي رضي الله عنه

ولما استقر انتقاله الى مذهب الشافعي وانتصاله عن راي النعمان

قامت الحرب على ساق ● واضطرمت بين الفريقين نيران فتنة كادت تملا ما بين خراسان والعراق ● واضطرب اهل مرو لذلك اضطرابا ● وتفرق المخالفون لمشافة اسبابا ●

وتعلق اهل الراي باهل الحديث وسالموا ابواب السلطان السير الحثيث ● ولم يرجعوا الى ذي الراي والنهي ● ولا وقفوا عند شاله من امر ونهي ● وعدلوا وما عدلوا وحملوا جملة رجل واحد وعن الصواب عدلوا ● ورموا اخفاضوا البلد وقد برزت فضائله ● وقصدوا كتم الصباح وكركد بحاب على يده محاق عملا الدنيا بشاربه ● والشيخ ابو المظفر ثابت على رجوعه ● غير ملتفت الى لحو الحاسد ولومة اللائم ● مستقر على الانتقال ● مستمر على الارتحال ●

فحيره ذلك احتوه ابو القاسم فزجره ولم يلو على لوم اللائم ● وكتب اليه كنيف حالك مذهب الوالد في كلمات كان غير راطر لها ناما ● ولا قابل في حواها الا ●

وكنت امرا الاسمع الدهر سبة ● اسبها الا كشفت غطاها ●

وقائتا ولم يزد احد بها احناه الا امتناعا ● وكما كما قال الشاعر

● تكلمت بصاحب ان ادن سبرا ● يزدني في مباعدة ذراعا ●

● كلانا حاملا دنوا وتيا ● فذلك ما استطعنا واستطاعا ●

ثم انتقل ابو القاسم عند راي المظفر ورجعه اليه ابنه ابو العلي فغالى في بن علي بن محمد للتفقه

عليه وصارت السمعانية شافعية بعد ان كانوا حنفية فالحنفية من السمعانية الامام ابو منصور ومولده ابو القاسم ابو علي وولده ابو العلا غالي ● والشافعية الامام ابو المظفر واولاده واولاده وكل سمعاني جاء بعده ● وكان رجوع ابي المظفر عند مذهب ابي حنيفة في دار والي البلد ملكا يل بعضورا نية العزيزيين في شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين واربعمائة فاضطرب اهل مرو واداه الامر الى تشويش العوام والخصومة بين المذهبين واغلق باب الجامع الاقدم وترك الشافعية الجمعة الى ان وردت الكتب من حضرة ملكا يل من بلخ في شان الفتنة بسببه فخرج عند ليلة الجمعة اول ليلة من شهر رمضان سنة ثمان وستين واربعمائة وصحبه الشيخ الاجل داود المجد بن ابي القاسم الموسوي رظايفه من الاصحاب وسار الى طوس ثم قصد نيشابور واستقبله استقبالا عظيما حسنا وكان يؤمه نظام الملك وعميد الحضرة ابي سعد محمد بن منصور فاكرم مورده ● وانزله في عز وحشمة ● وعقد له مجلس التذكير وكان يحاضره حكاية الكثير من الحكايات والنكت والاشعار فظهر له القبول عند الخاص والعام واستحكم امر في مذهب الشافعي ثم عاد الى مرو وعقد له مجلس التدريس في مدرسة اصحاب الشافعي والتذكير وعمل شانه وقدمه نظام الملك على اقرانه وكان حليفا بذلك منه اية المسلمين واعلام الدين وكان يقول ما حفظت شيا فنسيته ● وجميع تصانيفه على مذهب الشافعي ولم يجد له شيا على مذهب ابي حنيفة ● ومن تنا الاية على الشيخ ابي المظفر ● قال امام الحرمين لو كان العقد تو باطا ويا لكان ابو المظفر بن السمعاني طرازه ● وقال ابو القاسم بن امام الحرمين ابو المظفر بن السمعاني ما نظر عيني وقتي ● وقال علي بن ابي القاسم العساكر اذا نظرت ابا المظفر فكانما نظرت رجلا من التابعين ● وقال لي عند الغافر الفارسي ابو المظفر وحيد عصره في وقته فضلا وطريقة وزهدا وورعا ● وقال بناسه الحافظ ابو سعد بنا الامام ابي بكر بن ابي المظفر السمعاني هو امام عصره بلا مدافعة وعديم النظير في وقته وما اقدر على ان اصف بعض مناقبه

ومن طالع تصانيفه وانصف عرف محله من العلم ٠ صنفا لتفسير الحسن المليح الذي استحسنه
كل من طالعه واسلامنهاج السنة المجالس في الحديث وتكلم على كل حديث بكلام مفيد ٠
وصنف التصانيف في الحديث مثل منهاج السنة ٠ والانتصار ٠ والرد على القدرية
وغيرها ٠ وصنف في اصول الفقه القواطع وهو يغلب عنه كل ما صنف في ذلك الفن ٠
ومن الخلاف البرهان وهو مشتمل على قريب من الف مسئلة ٠ خلا منه ٠ والاوساط والمختصر
الذي سماه بالاقناع والمسمى بالاصطلام رد فيه على ابي زيد الدبوسي واجاب عن الاسرار
التي جمع انتهى ذكره في الانساب ٠ قلت ولا اعرف في اصول الفقه احسن من
كتاب القواطع ولا اجمع كما لا اعرف فيه اجل ولا اضبط من برهان امام الحرمين فيهما في
الحسن عموم وخصوص ٠ توفي يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمائة بمرو

ومن المسايل والفوايد عند ابي المظفر ومستحسن كلامه

وتفتتح بدعايه في خطبة كتابه الاصطلام قال ٠ اللهم اجعل صدري خزانة توحيدك
ولساني مفتاح تمجيدك ٠ وجوارحي خدم طاعتك ٠ فانه لا عز الا في الذل لك ٠ ولا
غنا الا في الفقر اليك ٠ ولا امن الا في الخوف منك ٠ ولا قرار الا في القلق بحزنك ٠
٠ ولا روح الا في النظر الى رحمتك ٠ ولا راحة الا في الرضى بقسمتك ٠ ولا عيش
الا في جوار المقربين عندك ٠ وقال في باب الربا في مسئلة ان العلة الطعم ٠
الفقه صعب مرامه شديد مداسه ٠ لا يعطي نقاده لكل احد ٠ ولا يتسنى
لكل طالب ٠ ولا يلين في كل حديد ٠ بل لا يلين الا لمن ايد بنور الله في بصره ٠
وبصيرته ٠ ولطف منه في عقيدته وسريرته ٠ وعندي ان الفقه اولى بهذا
النظر من النحو حيث قال قايلهم ٠

النحو صعب وطويل سلمه ٠ اذا ازتقى فيه الذي لا يعلمه ٠
زل الى الحضيض رغم قدره ٠ يريد ان يعوفه فيعجمه ٠

ورجح القول بان الصفقة متحدة وان تعدد المشتري بهم بعد فقال بالاتحاد وان جوزنا
احراز احدهما حصته بالرد والمعروف ان هذا القول ما حوذ من القول بمنع الافراد ٠ قال
ابن السمعاني في الرسالة القواصبة وكان منهم نظام الملك في تقويم اوله الا ما متقالد
اهل السنة ابو بكر رضي الله عنه افضل الصحابة في جميع الاشياء قال وجملة من وسم
بالنفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وعشرون رجلا ٠
منصور بن القاضي ابي منصور محمد بن محمد الازدي الهروي ابو احمد قاضي هراة
كان فقيها شاعرا مجيدا لا يجاري في شعره عجمة مع كونه من اهلها ٠ تفقه على الشيخ
ابي حامد الاسفرايني ببغداد واستدرج امير المومنين القادر بالله وكان يخيم الفرات

في كل يوم وليلة ٠ وسمع العباس بن الفضل الصفار وابا الفضل بن حمدون ٠
توفي سنة اربعين واربعمايه رحمه الله تعالى ٠

ومن شعره ٠

خشف من الترك مثل البدر طلعته ٠ يجور ضد بين من ليل واصباح ٠
كان عينيه والتقبير عجمتها ٠ اثار طفديه في صحن بطاح ٠

ومنه ٠ طلع البنفسج زايدا الهلابه ٠ من وافد سر القلوب وزايره ٠
فكانما النقاش قطع ليله ٠ من ازرق الديباج صوت طايره ٠

ومنه شمايل شرقه عذبه ٠ بيا دل رقته والصفا ٠
مهذب العاشق وقد الدموع ٠ وقد المدام ولقد الهدا ٠

ومنه ٠ ادر المدامة يا غلام فانما ٠ في مجلس بيد الربيع مجد ٠
والورد ناصر بلوح كانه ٠ اقداح تبر كتبت بزبرجد ٠

ولما وقع لنا اسنا دمنه رحمه الله ٠

اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا عبد الواسع بن عبد الكافي الابهري
بهمذان بن علي الاسعردي ابنا القاضي ابو عبد الله رايته له مختصر الطبقات في الفقه
سماه الاستغناء ذكر فيه واصحاب المسايل وحدث في اوله عن ابي القاسم عبد الملك
ابن بشران بحديث ان الملايكة تصلح احيانا لطالب العلم رضي بما يصنع ذكر انه سمعه منه
ببغداد سنة ثمان وعشرين واربعمايه وحدث فيه ايضا عن الماوردي والخطيب
البغدادي بشيء ذكره في خطبة كتابه فذكر ان الماوردي انشده لبعض اهل البصرة

وفي الجهد قبل الموت موت لاهله ٠ فاحيا بهم قبل القبور قبور ٠
وان امرا لم يحيى بالعلم ميت ٠ فليس له حتى النشور نشور ٠

وان اباكر الخطيب انشده لبعضهم ٠

بقية مستطيل على الرجال ٠ وتنهوا في المحاذ بالكمال ٠
اذا وقع القياس بكل علم ٠ فحال الفقه يعلوا كل حال ٠
ومن طلب التفقه وانتحاه ٠ اتاه براسه تاج الجمال ٠
فخذ بالشافعي وقل بقول ٠ سديد عند مختلف المقال ٠
فمعتمد الشافعي على سواه ٠ كفضل المسك قيس بالهلال ٠

ميمون بن سهل علي الواسطي ابو الحسب من تلامذة ابي القاسم الداركي كذا قال
العبادي في الطبقات قال ابن الصلاح له ذكر في غير موضع من يتيمة الدهر وفي نسخة
ابن بشر بي قلت روى عن ابي بكر محمد بن احمد العميد وابي القاسم بكر بن محمد ٠ روى

عنه ابنه نجيب وابو علي جماعة بغداد ● مات سنة ثمان وعشرين واربعمائة ●

ناصر بن احمد بن محمد بن العباس ابو نصر الطوسي ●

ناصر بن اسماعيل ●

ناصر بن الحسين بن محمد بن علي بن القاسم بن عمر بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كذا ساق نسبه عبد الغافر **هو الشريف العمري** ابو الفتح القوسي المروزي احد ائمة الدين ● تفقه على القفال وابي الطيب الصعلوكي وابي طاهر الزيادي ● وروى عن ابي العباس السرخسي وابي محمد المخلدي وابي محمد عبد الرحمن بن ابي شريح الانصاري وغيرهم ● روى عنه مسعود بن ناصر الخجندي وابو صالح المؤذن وعبد الغافر الفارسي وطائفة وكان اماما ورعا زاهدا فقيرا قانعا بالبسير مشارا اليه في العلم عليه مدار الفتوى والمناظرة محمودا حليف التحديث والاملاء على الكثير معظما درس مجلسه اشياخ ابي طاهر بن محمش وابو الطيب الصعلوكي وغيرهما وتفقه به خلق منهم البيهقي وصنف مصنفات كثيرة وكتب بخطه الكثير عدد بخطه النصف الاول من جمع الجوامع لابن الحفرسي ● توفي بغيبا بور في ذي القعدة سنة اربع واربعين واربعمائة ●

نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داود المقدسي الفقيه ابو الفتح المعروف قديما بابن ابي حايط والمشهور الان بالشيخ نصر الزاهد الجامع بين العلم والدين مصنف كتاب الانتخاب الدمشقي وهو فيما بلغني كبير في بضعة عشر مجلدا وكتاب الحجة على تارك المحجة وكتاب التهذيب وكتاب المقصود وكتاب الكافي وكتاب شرح الاشارات التي صنفها سليم الرازي وغير ذلك ● تفقه على الفقيه سليم بصور ثم رحل الى ديار بكر وتفقه على محمد بن بيان الكازروني ودرس العلم ببيت المقدس مدة ثم انتقل الى صور واقام بها عشر سنين ينشر العلم مع كثرة المخالفين له من الرافضة ثم انتقل منها الى دمشق واقام بها نحو سبع سنين يحدث ويفتي ويدرس وهو على طريقة واحدة من الزهد والتقشف وسلوك منهاج السلف متحنبا وناة الامور وراثا نفسه من الرزق على ايديهم منعلة ارضا كانت له بنا بلس بانيه منها ما يقتاته ولا يقبل من احد شيئا ● وسمع الحديث من جماعة وحدث كثيرا ● سمع بدمشق من عبد الرحمن بن الطبيز وعلي بن المسلم ومحمد بن عوف المزني وابن سلوان وابي علي الاهوازي ● وبغزة من محمد بن جعفر الهمداني ● وبالمدينة من عبد الله بن سليمان وبصور من الفقيه سليم وسمع ايضا من خلق كثير سنذكر جملة صالحة منهم ● وروى عنه ابو بكر الخطيب وهو من شيوخه وابو القاسم الشيباني وابو المظفر يحيى بن علي الاسلام ابو الحسن السلمي وابو الفتح نصر الله المصيصي وغيرهم من اخر تلامذته واخصهم به نصر الله وابو يعلى حمزة بن الحيوني وخلق ● قال الحافظ ابن عساكر سمعت منصور

ان تاج الدولة تتش بن الب ارسلان زار يوما فلم يقم له وساله عن اهل الاموال التي بيده فاخبره السلطان فقال للفقيه يضر اهلها اموال الجزية تخرج من عنده وارسل اليه يبلغ من المال وقال بعد اليوم اموال الجزية مصروفة على الاصحاب فلم يقبله وقال لحاجبه نبا الله فلما ذهب الرسول لامه الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد وقال له قد علمت حاجتنا اليه فلو كنت قبلته وفرقته فينا فمن لا نجد من قوته فسوف ياتيك من الدنيا ما يكفيك فيما بعد فكان كما تفرس فيه رضي الله عنه ● قال وسمعت بعض من صحبه يقول لو كان الفقيه ابو الفتح في السلف لم تقصر دراجته عن واحد منهم لكنهم فاقوه بالسبق وكانت اوقاته ● سنجاب ● مستغرقة في عمل الخير من علم وعمل ● وحكى عن بعض اهل العلم انه قال صحبت امام الحرمين ابا المعالي الجويني بخراسان ● ثم قدمت العراق فصحبت ابا اسحق الشيرازي فكان بين طريقته عند كالمسلسل من طريقة ابي المعالي ● ثم قدمت الشام فرايت الفقيه ابا الفتح فكانت طريقته احسن من طريقتهما جميعا ● توفي الشيخ ابو الفتح نصر يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة تسعين واربعمائة بدمشق ودفن بباب الصغير الظهر فلم يكن يومئذ دفنه الى جنب الجدوب لكثرة الناس وقبره معروف هناك بالصغير يتبرك فيزار ويدعا ويرجى الله عنه ● قال المؤدب سمعت الشيوخ يقولون الغائث قبر يوم السبب

نصر بن بشر بن علي العراقي لزيد البصيدة ولي القضا ببعض نواحيها سمع ابا القاسم بن بشران وابا علي بن شاذان وجماعة ● روى عنه هبة الله بن السنطي والحميدي وشجاع الدهلي واخرون تفقه على القاضي ابي الطيب قال ابو الفضل بن ناصر توفي سنة ● بالبصرة في ذي الحجة سنة سبع وسبعين واربعمائة ●

نكلم بن ناصر بن الحسين العمري ابو المظفر بن الامام الشديد المتقدم ذكره تفقه على ابيه ● قال عبد الغافر مولده سنة سبع عشرة وتوفي يوم الجمعة بعد الصلاة سنة سبع وسبعين واربعمائة ●

هبة الله بن القاضي ابي عمر محمد بن الحسين البسطامي ●

هياج بن عبد الله بن الحسن ●

الهيثم بن احمد بن محمد بن مسلم ابو الفرج الغدرشي ●

يحيى بن علي بن الطيب بن محمد العجلي ابو طالب الدسكري الصوفي المقيم بحلوان شيخ البلد وخادم الفقهاء ●

يحيى بن علي بن علي بن محمد الحدوني الكفرطابني ●

يعقوب بن سليمان بن داود ابو يوسف الاسعردي حازن الكتب بالمدرسة النظامية ببغداد ●

يوسف بن احمد بن كج القاضي الامام احد ائمة الاسلام ابو القاسم الدينوري صاحب ابي الحسين بن القطان وحفيد محلبر الدارمي وكان يضرب به المثل في خوط المذهب وارتحل الناس اليه من الافاق والطفوا في وصفه بحيث فضله بعضهم على الشيخ ابي حامد وقال له ففيها استاذ الاسم لابي حامد والعلم لك قال ذا الا رفعته بغداد وحطتني الدينور وذكر العبادي قتل الشيخ ابو حامد وحبسهم ثلاثة ايام ان ابن كج والشيخ ابو حامد والكشفلل

يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التنكري الزنجاني

يوسف بن علي بن محمد بن الحسين الشيخ ابو القاسم

يوسف بن محمد الشيخ ابو يعقوب الابيوردي احد الائمة من تلامذة الشيخ ابي طاهر الزيادي ومن اختار ان القفال وكثيرا ما يقع ذكره في فتاوي القفال ومن مشايخ الشيخ ابي محمد الجويني ومن صدورا هل خراسان علما وتوفي قد ذكر قال ابو المظفر الابيوردي في كتابه علي ابيورد كان من مشاهير العلماء في فنون الاعلام وحاذر المحول اقداما في الكلام ودرس وافتى وصنف وله كتاب المسايل في الفقه يفزع اليه الفقهاء وتتلمذ له العلماء وقال المطوعي ما زالت به حرارة ذهنه وسلاطة وفهمه وذكاء قلبه حتى احترق جسمه واحتضر عصبه قلت احسبه توفي في حدود الاربعماية ان لم يكن بعدها فقليلا بقليل

ومن الفوايد عنه رحمه الله تعالى

قال الرافعي في الخلع اذا قال الزوج خالعتك بالف درهم فقالت قبلت الالف فهي تطلق بذلك الفقال انه يصح ويلزم المال وان لم تقل اختلعت وكذا لو قال لاجنبي خالعت زوجتي على كذا فقبل عنه وان ابا يعقوب غلط فقال في حق المراة لابد ان تقول اختلعت والاجنبي لا يحتاج اليه انتهى وابو يعقوب هو الابيوردي وقول الرافعي في الحكاية عنه لابد ان تقول اختلعت فهم انه يوجب ذكر هذه اللفظة ولا يكتفي بقبلت بل لابد من تواخي اللفظين عبارة قوله في صدر المسالة قبلت الالف مع تفرقة ابي يعقوب بين المراة والاجنبي مما يفهم ان مراده ليس تواخي اللفظين فانه لو اراد ذلك لم يحتج الى اعادة ذكر الالف في قولها قبلت الالف ولا كان يفرق بين

ابو بكر الصيدلاني احد ائمة المذهب وعظم الشان من ائمة اصحاب الوجوه الخراسانيين ومات عظيما في سنة ثلاث عشرة الفقال المروزي واسمه محمد بن داود لان ابا سعيد بن السمعاني ذكر في كتاب

الانساب في باب الدال في ترجمة الداودي ما نصه وابو المظفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصيدلاني المعروف بالداودي نسبته الى جده الاعلى وهو ما قاله الامام ابي بكر الصيدلاني صاحب ابي بكر القفال انتهى وهذا صريح في انه شاخ عند القفال وكذا للشاشي الخواتي في البسيط في يقتصر في الحاكم في مسالة الاجنبة ان الصيد لاني حكى عن القفال انه كان يفتي جميع التركة الى انفصال الحيضين ودفع في كلام ابن الرفعة ان ابن داود متقدم على القفال

ابو الحسن العبادي صاحب الزقم

ابو سعد بن ابي احمد محمد بن احمد بن ابي يوسف المهرجاني تلميذ القاضي ابي حامد العبادي وقاضي همذان ولد شرح ادب القضا للعبادي وهو المسمى بالاشراف على غوامض الحكومات كان احد الاية وهو في حدود الخمسماية اما قبلها بيسير وهو الاقرب ولذلك ذكرناه في الطبقة الرابعة واما بعدها بيسير وهو الذي يجعل مع ابي سعد المتولي صاحب التتمة شهادة على كتاب حكمي من قاضي هراة الى مجلس القاضي الحسين وكانت الشهادة على الختم والعنوان الى كل من يصل اليه من قضاة المسلمين فرد القاضي الكتاب وقال الشهادة على الختم دون مضمون الكتاب غير مقبولة عند الشافعي والعنوان دون تعيين المكتوب اليه غير جايز عند ابي حنيفة فلا اقبل كتابا اجمع الاباة على رده كان من احتجم وسئل ذكر ومثل لا نصح صلاة على المذهبين وبين القاضي ابي سعد وابي الحسن بن ابي عاصم العبادي صاحب الزقم مناظرات

ومن فرايده كتاب الاشراف

ذكر ان القاضي اذا زاي الحبس بقدر المبلغ المحبوس بسببه وزايد محصورا للشافعي في الام ومن عزايب ابي سعد ما حكاه ان القياس الذي لا يجوز عن الاحرار المطلق للبالغ لا يجوز به للعقر ولا بد من بيان السبب قال غير ان القياس الغواصي مطلقا من غير بيان السبب وهو خلاف قياس المذهب نقله عنه الوالد في شرح المنهاج ورده وعليه وجال بل قياس المذهب خلافه ولا شاهد لما ادعاه لا من دليل ولا من مذهب وذكر في كتاب الاشراف نقلا عن تعليق الشيخ يحيى ان الشافعي نص في بضع عشر اختلاف الحرائر تحرجا على القول بان الشفعة على الفور وان فيه خيار المجلس وانه لو عفا عنها كان له الخيار ما دام في المجلس قال ابو سعد وهذا غريب وذكر ابو العباس ان العفو لا خيار فيه لانه كالابراء قال ابو سعد ويبعد في القياس اثبات الخيار في العفو ثم اخذ يوجه بان العفو بسبب التعذير ملك المقدر فعجب بحق المجلس كالشرا الذي كان سببا لايجاب الملك فيه وعكسه الابراء عن استاط بعضو لم يتعذر تقدير ملك في عين فلم يجب فيه خيار المجلس ثم قال ابو سعد استثبت هذا النقل يبانا لذهول حدان الاصحاب عنه

قلت وبه بيان ما ذكره فان العفو وان قدر الملك فليس هو المملك ولعل الابدال والاختيار المجلس منه اما ان قلنا المملك فواضح واما ان قلنا انه اسقاط فلكونه اثر في السقوط والعفو لم يوثر في الملك بشيء ◆ قال ابو اسعد وقد حكى ان ابا عاصم حكى القول القديم ان الاستثنا لا يصح في الظهار لم اسمع هذا القول منذ احد ولعل سببه ان المحاصي عندها هذه السنة واذ وقعت بمشيئة الله فليس من الادب اضافتها الى مشيئته كما ان خلق القدرة والخنازير من الله ولا يحسن في ادب العبودية اضافتها الى الله ثم قال ولا يتحقق هذا الوجه الا على قول المعتزلة حيث قالوا وقوع المحاصي بمشيئة العبد قال ابو اسعد فالاصح ان يقال وقع تصميم في الكتب واما هذا لا يصح الاستثنا في الظهار بيانه اذا تطهر ليصلي صلاة الظهر ولم يتعرض لخيرها بنفي ولا اثبات فالظهار صحيحة في حق جميع الصلوات وانما تقع في غيرها ما وجبه السلطان والصحة بالنسبة الى جميع الصلوات ولعل هذا هو القديم انه يصح الاستثنا في الظهار والثالث الاستثنا صحيح فنصح ملك الصلاة دون غيرها قلت هذا الذي قاله ابو اسعد غريب والمعروف في توجيهه هذا القول ان الظهار اخبار والاستثنا في الاخبار وهذا ايضا توجيه ضعيف وقد اطال ابو العباس القرافي المالكي في كتابه الفروق الكلام على قول من قال الظهار حنث انشا لقوله تعالى وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وسالت انا الوالد رحمه الله عن ذلك وبحثت فيه فكتبت ما لخصته انا في كتاب تدشيح التدشيح فليطلب فيه والذي ذكره في الفصل الثاني في المسئلة من كتاب الطلاق في اوائله عند بعضهم هذا التوجيه وسلك عليه كلاما كلاما في كتاب الظهار على قول الغزالي في الوجيز انه اخبار قال لانه ممنوع والظهار يصرف ملتنا كالطلاق كذا في نسخة وفي بعض النسخ والظهار انه تصرف فيقبل كالطلاق على ان الغزالي غير جازم بكونه خبرا بل عنده فيه توقف الاتراه قال في الوسيط وصح قوله في الوجيز اخبار ان فيه نساءه الاخبار وبالمسئلة القول بانه اخبار هما عنواعنه الذهن في بادي الراي عند سماعه ولولا ذلك التقدير النفسي الذي قلناه من الشيخ الامام رحمه الله لكنا نصمم على انكار هذا القول كيف وقد قال به بعض اهل هذا المذهب واسنده ابو المعالي الجويني عند حكايته اياه في كتاب الطلاق ولست اري لذكر ما لا فائدة وجها ◆ قال ابو اسعد لا تصح دعوى الشفعة الا باربع شرائط دعوى البيع ودعوى الشركة بالملك الذي به ياخذه وذكر القدر بقدره وصفته والدعا الى تسليم الشفعة قال واما دعوى الاستحقاق فغير مسموعة قلت اما قوله في دعوى الاستحقاق فقد حالفه الشيخ الامام الوالد رحمه الله واشار في باب الشفعة الى انها تسمع وان كان متمسكي كلام الرافعي والسوري الجزم بانها لا تسمع واما

قوله لا تصح دعوى الشفعة الا بذكر القدر ◆ اذا اوصى لزيد بما بقي بعد العبد فما به وقال لخالد اشركتك معه فله نصف ما لكل واحد منهما في قوله وقلته في قول لحكي القولين القاضي ابو اسعد في الاشراف والغاضري شرحه في ادب القضا ◆ اذا قال اوصيت بثلثي مالي لرجل وثلثه لآخر سميته لوصية بكل وخالدهما بينهما بانه فاختلفا وهما عدلان تعين كل واحد منهما عن الذي عينه صاحبه وشهد له وهما عدلان فعنه قولان احدهما يطل الوصية لانه لم يرض بواحد والثاني يحيز كل منهما مع شاهده وهو بينهما وتبعه على حكاية القولين في المسئلة الغاضري شرحه ايضا وقد صححا في الرافعي في اواخر باب الوصية عن ادب القضا لابي عاصم والشرح هو كتاب الاشراف ◆ اذا قال ضع ثلثي حيث شئت قال الشافعي لا يضعه في ورثته ويريد حيثما وجدوا محتاجا بانه لا مصلحة للميت في وصفه بذلك في ورثته الموصي فان وصفه في ورثته الموصي لا يصح الاجماع ردا صحيحا بانه ابذل ويحتمل انه كوكيل باع بغبن فانه لا يصح ثم اذا باع بثمن المثل صح في احد الوجهين هذا كلام ابي سعد والقابل ويحتمل ابو عاصم كذا بينه القاضي شرحه ◆ قال الرافعي في الدعوى والبينات فسر ابو عاصم كلمة التصر بما اذا شهدت البينة بان احدهما تكلم بالا اله الا الله عيسى رسول الله قال القاضي ابو اسعد وفيه اشكال لان المسلمين يثبتون نبوة عيسى عليه السلام واثنان سوته ليس بنفي لنبوة سيدنا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم لانه يعلم منكر العموم يجب ان يفسر بما يختص به الشاهد قال به الرفعة الذي حكاه في الاشراف عن ابي عاصم ولو شهدت الما حرفا خطا به لا اله الا الله عيسى رسول الله وانه بريء من كل دين سواه نصراني وان كانت كلمة هي موجودة في الرافعي فلا اشكال في وجود الاشكال ◆ قلت قد يقال لو كانت الصيغة كما ذكر بنا الرفعة فالاشكال باق لان النبي منكر دين سوى الاعتراف بنبوة عيسى لم يبرا من الاسلام عاشكال ابي سعد بان قلت ذكر النبي هنا قرينة ارادة النصرانية ظاهرا قلت وكذا ذكر عيسى مجردة خاليا عن ذكر محمد صلى الله عليه وسلم فان الظاهر ان لم يجعل احد كلاميه عيسى غير معترف به فلا منهم يعتقدان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم ينقض بنصرانية لان هذا دليل عليه فالجمع بين الامرين ظاهر وان لم تكف في هذه الصيغة خصوص التنصر بل قد يقال انها منافية لخصوص التنصر فان خصوص التنصر دعوى الوهية عيسى لا رسالته فلي الحقيقة هو قوله ان عيسى رسول الله اثبت بخلاف معتقد النصارى وانما القاضي ابو عاصم لعله لاحظ ما اشرنا اليه من ان ذكر عيسى في احد كلمة نطق بها دليلا انهما مسه بدين الاسلام لانهم في ذلك الوقت الا ما هو سطح معتقده وستنبيه نظره فلوان عند هذا من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

ما عند المسلمين لما عدل عن ذكره وذكر ما ذكر فان قلت غاية السكوت عن ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم قلت على هو بذكر لنشيد المناقب عن يسكت قلبنا مليا بديته فلعله مراد الى عاصم والاقلا وجد لكلامه با لكليد والرجل اجل قدرا من ان يخفى عليه هذا القدر ورجح القاضي ابو اسعد القول بان الآخران الذوات شجر وحجر كما انا افتتحنا

الطبقة الخامسة من اصحاب الامام المطلبي ابي عبد الله الشافعي رضي الله عنه

احمد بن اسمعيل بن يوسف بن محمد بن العباس الشيخ ابو الحسن الفزويني الطالقاني الامام الفقيه الصوفي الواعظ الملقب رضي الدين احد الاعلام ولد في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وقيل سنة احدى عشرة وتفقه بها على ملكداد بن غانم ثم ارتحل الى نيسابور وتفقه على محمد بن يحيى وسمع الكثير من ابيه وابي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وزاهر الشحامي وعبد الغافر الفارسي وعبد الجبار الخواري وهبة الله بن السيدي وجماعة وطاهر وابي الفتح بن البطي وغيرهم ثم ورد بغداد وغيرها روى عنه ابن المذهبي ومحمد بن علي بن ابي سهل الواسطي والموفق عبد اللطيف بن يوسف والامام الرافعي وغيرهم درس بسلده ثم ببغداد ثم عاد الى بلده ثم عاد الى بغداد ودرس بالنظامية وحدث بكتاب الكفن لابن ابي الدنيا والمستدرك للحاكم وسنن البيهقي وصحيح مسلم ومسند ابي اسحاق وغيرها واملى عدة مجالس وقال ابن النجار وكان رئيس اصحاب الشافعي وكان امام في المذهب والاصول والتفسير والوعظ والزهد وحدث عنه الامام الرافعي في امالية وقال مات امام كثير الخير موفر الحظ من علوم الشريعة حفظا وجمعا ونشرا بالتعليم والتذكير والتصنيف وكان لسانه لا يزال رطبا من ذكر الله وتلاوة القرآن ودعا فزيي عليه الحديث وهو يصلي ويصغي اليها يقول الغازي ويتبسم اذا زللت قلت واطال ابن النجار في ترجمته والثناء على علمه ودينه وروى باسناده حكاية يسيرة ذكر انه عربي من العجم الى العربية حاصلها ان الطالقاني حكى عن نفسه انه كان بلبد الدهب في الحفظ وانه كان عند الامام محمد بن يحيى في المدرسة وكان من عادة ابن يحيى ان يسمع الفقها كل جمعة ويأخذ عليهم ما حفظوه فتد وجده مقصرا اخرجه فوجد الطالقاني مقصرا فاخرجه فخرج في الليل وهو لا يدري الى اين يذهب فنام في ايوان حمام ابي النبي صلى الله عليه وسلم فتمثل في نومه ثلاثة رجال فقال احدهم للثاني ما فعل بك فقال اخرجوني من المدرسة فقال ووجد المامين محفوظا واحفظ ذهنه جدا قال فلما كان يوم الجمعة وكانت من عادة الامام محمد بن يحيى ان يمضي الى صلاة الجمعة في جمع من طلبته فيصلي عند الشيخ عبد الرحمن الاكاف الزاهد قال فمضيت معه فلما جلس مع الشيخ عبد الرحمن لكلم الشيخ عبد الرحمن في شيء من

الطبقة الخا

مسايل

مسايل الخلاف والجامع ما كان ناذ بها معه وانا الصغير سن وحدة ذهبا اعترض عليه وانا رعه والقفية يشيرون الي بالاسكات وانا لا التفت قال لهم الشيخ عبد الرحمن دعوه فان هذا الكلام الذي يقوله ليس هو من نفسه انما هو من الذي يعلمه قال ولم يعلم الحاضرون ما اراد وفهمت انا وعلمت انه مكاشف قال ابن النجار وقيل انه كان مع كثرة اشتغاله بدادم الصيام ويخط كل يوم على قرص واحد وحكي انه لما دعي الى تدريس النظامية جاء الخلعة وحول القفتين وهنأ المدرسون والصدور والاعيان فلما استقر على كرسي التدريس وقرئت البسملة الشريفة ودعا دعاء الختمة التفت الى الجماعة قبل الشروع في الفاتحة وقال من اي كتب التفاسير تحبون ان اذكر فعينوا كتابا فقال من اي سورة تريدون فعينوا وذكر لهم ما اراد واذكر ان نقل في القنية والخلاف لم يذكر الا ما عين الجماعة له فحصل الكثرة استحسان قال ابن النجار حدثني شيخنا ابو القاسم الصوفي قال سمعت شيخنا القزويني بالناس التراويح في ليالي شهر رمضان وكان يحضر عنده خلق كثير فلما كان ليلة الختم دعا وشرع في تفسير القرآن من اول يوم لم يزل يفسر سورة سورة حتى طلع الفجر فصلى بالناس صلاة الفجر بوضوء العشا وخرج من الغد الى المدرسة النظامية وكان لم يتخلف من الجلوس بها فلما تكامل في المنبر على عادته وطاب الناس وكان في المجلس الامير قطب الدين فيما نزل الاعيان فذكروا لهم ان الشيخ لبسلغة فسر القرآن كله في مجلس واحد فتار قطب الدين الحفاظ على الشيخ واجمعه فالتفت الشيخ وقال ان الامير اوجب علينا شيئا فان كان لا يشق علينا وقبلنا به فقالوا لا بل نحن ذلك فشرع وفسر القرآن من اوله الى آخره من غير ان يعيد كلمة مما ذكره لبلا فابلغ الناس من فنون حفظه وغزارة علمه قال ابو الحجد بن سكينة لما اطمعت بن الصاحب الدفض ببغداد حاج في القزويني ليلا فوعدني وذكر لي انه متوجه الى بلاده فقلت انك ههنا طبيب وتنفع الناس فلو اقمت ان احببت ببلدة تجهد فيها ليسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج من بغداد الى قزوين وكان آخر العهد به قلت اقام بقزوين معظما محترما الى ان توفي بها قال الرافعي في الامالي كان يعقد المجلس للعامة ثلاث مرات في الاسبوع احداها صبيحة يوم الجمعة فتكلم على عادة تعوم الجمعة ثاني عشر المحرم سنة تسعين وخمسمائة في قوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو وذكر انها من اواخر ما نزل بعد الايات المنزلة احزابنا اليوم اكملت لكم دينكم وسمعها سورة النصر وقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاش بعد نزول هذه الا يسيرة ايام كما قال الرافعي ولما نزل من المنبر جرح وبات في الجمعة الاخرى ولم يعش بعد ذلك الا سبعة ايام قال وذلك من عجيب الاتفاقات قال وكانه اعلم بالحال والله

حان وقت الارتحال ودفن يوم السبت قال ولقد حزنت منه الدار بكيت ذلك اليوم على فقد التعزية وانا في شاغل شغلني وما اصاب مكسرا وقع في خلدي بعض بنيه وفكر رديه ٥

تكنت العلوم بويلي وعولي ٥ لوفاة احمد هابن اسماعيل

كان احد الكملي بذلك ثم اضفت اليه آبيانا بالرديه ذهبت عني الشمس ٥

... وسند العزائد عن ابي الخير رحمه الله تعالى

له مصنف سماه حظاير القدس عد فيه لشهر رمضان اربعة وستين اسما وتقل فيه في معين قوله صلى الله عليه وسلم فمن يحيه بحيث عنوه سبحانه وتعالى الصوم لو دانا اجزي به جسمه وحسنه قولا من اعتبرها ناقلة عن سفيان بن عيينة وناهيك به انه يوم القيامة يجعل رمضان يجمع اعماله الا الصوم فلا سبيل لهم عليه فانه لله تعالى وادا لم يبق الا الصوم يتحمل الله تعالى ما بقي من المظالم ويدخله بالصوم الجنة قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله في باب صوم التطوع وهذا ان صح فيه توقيف فحسبي في غاية الحسن ٥ قلت قد ورد عليه ما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته اخذ من خطاياهم وطرحت عليه ثم طرح في النار الحديث ظاهره انه يؤخذ من الصوم فان قلت الصوم ليس من حسناته وانما هو لله تعالى فلا يضاف الى العبد قلت هذا حسنة غير ان قوله ثم طرح في النار مع ان له صياما فيدل على ان الصوم وان بقي سالما من بقية الحقوق منه بقي لا يشفع صاحبه دخول الجنة بل يقع بعد دخول النار فلا بد لتبيان من توقيف والا فهذا الحديث ظاهر يرد عليه ٥

احمد بن بختيار بن علي بن محمد القاضي ابو العباس المنداي الواسطي

ولد في سنة ست وسبعين واربعمائة ورحل الى بغداد وسمع من ابي القاسم بن بيان وابي علي بن نبهان وغيرهما وكان فقيها عارفا باللغة والادب ولي قضاء واسط مدة وصنف كتاب التقصي عن ذلك ٥ توفي سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وهو ولد ابي الفتح المنداي ٥ روى عنه ابوه وجماعة ٥

احمد بن الحسن بن احمد الاصبهاني القاضي ابو الشجاع صاحب الغاية في الاختصار ووقفت له على شرح الاقناع الذي لعله القاضي الماوردي قال ياقوت في البلدان في الكلام على عباداني ما نصه والبها ينسب القاضي ابو الشجاع احمد بن الحسن بن احمد الشافعي العباداني ٥ روى عنه السلفي وذكر هو مدة اقامته الدهر درس بالبصرة ازيد من اربعين سنة في مذهب الشافعي

قال وذكر

قال ذكر لي ذلك في سنة خمسمائة وعاش بعد ذلك مدة لا اتحققها وسألته عن مولده فقال سنة اربع وثلاثين واربعمائة بالبصرة وان والده مولده اصبهان ٥

احمد بن زرين كتمر بن عقيل ابو نصر الكاتب البصراني ابوه زرين بكسر الزاي بعدها راء ساكنة ثم سين مشددة وحده كتمر بضم الكاف بعدها مثناة فوقية ساكنة ثم ميم مشددة ثم راء وليس اسم عجمي على هيئة بصراني وضاف اليه وحده عقيل ٥

احمد بن حمد بن احمد النتوخي العمري بكسر اوله وسكون ثانيه قال السلفي قرأ علي كثيرا من الحديث وعلقت عنه وأجاز لابنه ٥ سمع الصحيح لحديث وقرأ القرآن على الحسين الخشاب واللغة على ابن القطاع والنحو على سعود الدولة الدمشقي وكان ابوه ولي القضاء بمصر ٥ ولد سنة اثنين وستين واربعمائة ٥ وتوفي بالاسكندرية ثم حمل لمصر ودفن بها وكان شاعرا فيا بارعا في الادب ولم يذكر السلفي وفاته ذلك وذكر ذلك بالموت في البلدان في الكلام على بلد عبر فقه بلد لبشتر في طرابلس بي اخبر اعمال دمشق ٥

احمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عيان ابو علي بن الامام ابي نصر العجلي الهمداني المعروف بالبديع ٥ ولد سنة ثمان وخمسين وسمعه ابوه ٥ ثم رحل هو بنفسه الى اصبهان وبغداد والكوفة والري ٥ سمع ابا اسحق الشيرازي وابو سعد بن محمد الهمداني الخطيب وابا الفرج بن عبد الحميد وابا طاهر بن الزاهد وغالب الهمدانيين وسليمان بن ابراهيم الحافظ والقاسم بن الفضل الربيري باصبهان وابن البطر وجماعة ببغداد وكليب بن علان بالكرخ ٥ روى عنه عساكر وابن السمعاني وابن الجوزي وطائفة ٥ قال ابن السمعاني شيخ امام فاضل ثقة كثير الحديث واسع الرواية حسن المعاشرة وكان مستقر جيد ٥ توفي في رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وقبره بنيسابور ٥

احمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد بن ابراهيم البجلي الكوخي ابو العباس بن السراج الطبي كان احد الائمة ومن يضرب به المثل في الخلاف والنظر تفقه على ابي اسحق الشيرازي وابي نصر بن الصباغ وخرج الى اصبهان فاخذ عن محمد بن ماست الخجندي وولي القضاء بالحرم الظاهري ببغداد والخطابة ٥ سمع ابا القاسم بن البسري وابا المضر الزينبي وغيرهما ٥ روى عنه علي بن احمد المزدي ويحيى بن ماست النقال ويحيى بن بوش وغيرهم وكان يؤدب الراشد بالله امير المؤمنين وكثر امساك الخلفاء ٥ ولد في اواخر سنة ستين واربعمائة ٥ وتوفي في رجب سنة سبع وعشرين وخمسمائة ٥

احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شموا الخمقفري القاضي ابو النصر البهري من اهل بهر ذه احد كي القرى الخمس التي يقال لها بنج ديه من قرا سلطر وهو منسوب الى من ينسب اليها خمقفر كي بفتح الخا المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء ثم الفاء وهذه القرى خمس يجمعها وهي ابهان ومرست ● وسمدو ● وكريكان ● وبهوذه ● ويقال لها خمس قرى هكذا يقولون بعدد جميع قراها ● ورايت ممن قرى ومررت بخمس قرى ويقال ايضا بنج ديه ● ولد في العشرين من شعبان سنة ست وستين واربعمايه وتفقه على اسعد الميهني وابي بكر بن السمعاني قال ابن السمعاني في كتاب التحبير وتفقه بطوس ايضا على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي ● وسمع هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وابا سعيد محمد بن علي البقوي وغيرهما ● قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا متقنا مناظرا مبرزا عارفا بالادب واللغة مليح الشعر تطرق في علوم الاوايل وحصل منها طرفا مع حسن الاعتقاد وسرعة الدمعة والمواظبة على الصلاة سمعت منه كتاب فضيلة العلم والعلما من جمع هبة الله الشيرازي باسناده وكان قد اختلف في اخر عمره واختلط وخف دماغه وخل ● توفي في شهر ربيع الاخر سنة اربع واربعين وخمسمايه بخمس قرى وهي بيع ديه هذا كلامه في التحبير ولم يذكر في الانساب وانما ذكر شيخا خمقفريا عرضا فقال له عبد الله بن سعيد سمع ايضا من هبة الله الشيرازي ● وتوفي قبل هذا بسنة ●

احمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله ابو الحسن بن الانبوسي العبادي الوكيد ● ولد سنة ست وستين واربعمايه ● وسمع ابا القاسم بن البسري وابا نصر الزينبي وجماعة ● حدث عنه ابو سعيد بن السمعاني وابو القاسم بن عساكر وغيرهما ● وتفقه على القاضي ابي بكر الشاشي وابي الفضل الهمداني وكان يعرف المذهب والخلاف والفرايض والحساب ● توفي في ذي الحجة سنة اثنتين واربعين وخمسمايه ●

احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد المشاشي ابو النصر بن ابي محمد بن الامام ابي بكر تفقه على ابي حسن بن الحل وسمع منه ومن ابي الوقت عبد الاول بن عيسى ● وحدث بيسير ● مات يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة ست وستين وخمسمايه ●

احمد بن عبد الرحمن بن الاشرف البكرك المروزي الواعظ ذكره الحافظ ابو سعد في شيوخه وذكر بن باطيش ●

احمد بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان المنيعي من بني المنيعة الثاني والخمسمايه قال بن السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزا رحل اليه

الفقها

الفقه ودرس عليه وبنى المدرسة الكبيرة ببلد مرو الروذ وحدث عنه جماعة ● وتوفي سنة ثنتي عشرة وخمسمايه بمرو الروذ رحمه الله ●

احمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن دينار الاصغر بن محمد بن دينار الاكبر وصل بن النجار ونسبته الى كسري ابو شروان ابو العباس ابن ابي يعلى بن ابي القاسم من اهل البيد بجين وكان ناضيا ● سمع ببخارا ابن ابي القاسم بن الحصين وغيره ولد في ليلة العيد الاكبر سنة احدى وخمسمايه ● وتوفي في حدود سنة خمس وسبعين وخمسمايه بالبيد بجين ●

احمد بن عمل بن احمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة الشيخ الزاهد الكبير احد اولياء الله الخاشعين والسادات المشهورين من اهل الكرامات الباهرة ابو العباس بن ابي الحسن بن ابي الرفاعي المغربي قدم ابوه الى الحجاز وسكن بعض القرى وتزوج باخت الشيخ منصور الزاهد ورزق منها اولادا منهم الشيخ احمد هذا الكبير مات واحمد حمل فلما ولد رباه واد به حاله منصور وكان مولده في المحرم سنة خمسمايه وتفقه على مذهب الشافعي وكان كتابه التنبيه ولوازمه استيعاب وضابطه لضاق الوقت ولكنا نورد ما فيه بلاغ ● قال الشيخ يعقوب بن كراز وهو من اخص اصحاب الشيخ احمد كان سيدي احمد في المجلس فقال لاصحابه اي ساده اقسمت عليكم بالعزيز سجانه من كان يعلم في اطيب فليقل فقال الشيخ عمر الناردمي فقال انا اعلم عيبك ان مثلنا من اصحابك قبلي الشيخ والفقرا فقال اي عمر ان سلم المركب حمل من فيه في التقديه ● وقيل ان نقرة نامت على كم الشيخ وحانت الصلاة فقبض عليه ولم يزعجه وعاد منه الصلاة فوجدها قد نامت فوصل الكم بالثوب وخيطه وقال ما تغيرني ● وعن يعقوب دخلت على سيدي احمد في يوم بارد وقد توضا ويده ممدودة فقلت يا سيدي انا لا يحرك يده فقعدت الى تقبيلها فقال اي يعقوب شوشت على هذه الصنيعة قلت من هي قال الجوعة كانت تاخل روحي سيدي فرحمت منك قال ورايته مرة يتكلم ويقول يا مبارك ما علمت بكلمة الا بعد تركك عن وطنك فنظرت فاذا جراده فعلقت تبو به وهو يقول الهي رحمتك ● وقال الشيخ احمد سلكت كل طريق فما رايته اقرب ولا اسهل ولا اصلح من الذل والافتقار والانكسار بتعظيم امر الله والشفقة على خلق الله والاقتدا بسنة سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يجمع الحطب ويحمله الى بيوت الارامل والمساكين ورباما ان حمله المالم قال يعقوب قال لي سيدي احمد لمايوع منصور قبل له منصور اطلب فقال اصحابي فقال

رجل لسيدي احمد يا سيدي قالت اليتيم فبكى وقال انا فقير ومن انا حتى يبيت لسبب واطلب ميراث فقلت يا سيدي انعم عليك بالعزيز اليتيم انت ● قال يعقوب لما اجتمع القوم وطلبوا كل واحد شيء دارت النوبة الي هذا اللاسن احمد فقال اي احمد اطلب فقلت اي ربي علمك بحيط بطلبي فكر على القوم فقلت اي مولاي اريد ان لا اريد واختار ان لا يكون لي خبز ولا حابب وصار الامر له ● وعن يعقوب من سيدي علي دار الطعام قراءي الكلام باكلون التمر من القوصرة ولم يتجاسرون مد قط علي الباب لئلا يدخل اليهم احد يؤذيهم ● وعنه لو ان عندي يميني جسمها يد يد وحوبي يمد اوح والندر الطيب ولم مد احترب الناس الي وعن لبيك ربي يسلم منا ابغضنا الناس الي يعم فقارض يقرضون لها يحي ما زاد هو عندي ولا نقص هو عندي كما فعله ثم قد الكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور وكان لا يجمع بين قيصيتين كان يشتاء قميص وقميص واحد باكل الا كل يوم بين اوثلاثة اكله ● واحضر بعض الاكابر مريضا ليد عوا له الشيخ فتلقى اياه لم يكلمه فقال ربيعقوب اي سيدي ما تدعوا لهذا المريض فقال اي يعقوب وعزة العزيز لا احمد كل يوم عليه حاجة مقضية وما سالته منها حاجة واحدة فقلت اي سيدي فتكون واحدة لهذا المسكين المريض فقال الاكرامة ولا عزازه تريد لي ان اكون سيء الادب لي اراده ولله اراد ثم قرا الاله الخلق والامر تبارك الله احسن الخالقين رب العالمين اي يعقوب الرجل المسكين جاء احوالة اذا سال حاجة وقضيت له تقضى تكنه درجة فقلت اراك تدعوا عقيب الصلوات وكل وقت قال دعا عقيد امتثال ودعا الحاجات لها شروط ودعوة هذا الدعاء لجد يومين فاخاف ذلك المريض ● وعن يعقوب وسيل عن اوراد سيدي احمد فقال كان يصلي اربع ركعات بالليل فاظهر اسم احد وليستغفر كل يوم الف من واستغفارة ان يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين عملت سوءا وظلمت نفسي واسرفت في امري واعترف بذنوبي فاغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم ياحي يا قيوم لا اله الا انت وذكر غير ذلك ● توفي يوم الخميس ثاني عشر جمادي الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وسنه فيه اكثر من ان تحصر وقد افردت له بعض الفصلها كتابا بخصها ●

احمد بن علي بن احمد القاضي ابو العباس **الطيبي** قاضي الطيب بكسر الطاء واسكان الياء احد المحدثين تفقه على الشيخ ابي اسحق وسمع الحديث من ابن المهتدي وابن المامون ● ولد سنة اربع واربعين ● وروى عنه ابو الحسن الهروي وغيره واشتهد بالطيب بعد سنة خمسمائة رحمه الله ●

احمد بن علي بن برد ان **ابو بكر الحلواني** المذكور في باب ختم الصلوات

من شرح الدارقطني انه سمع ابا اسحق الشيرازي يقول في اختياره وروايته انه يجوز صرف زكاة الفطر الى الشخص الواحد ● نقل الدامغي ذلك من خطه عن الشيخ ابي اسحق وكان هذا الشيخ بعد اد ياما كما يعرف بحالوه ● ولد في حدود سنة عشرين واربعمائة وسمع الكثير من الحديث من القاضي ابي الطيب والماوردي والجوهري **واحمد بن** ● وروى عنه ابو القاسم بن السمرقندي والسلفي وخطيب الموصل ابو الخضر وخلق آخرهم بن كليب ● قال السلفي كان ممن يشار اليه بالصلاح والعبادة وقد خرج الحميدي من حديثه فوائد سمعناها عليه ● توفي سنة سبع وخمسمائة بن ومن رصائحه في كتاب لطائف المعارف وفيه يقول اول ما ظهر من الظلم في هذه الامة تنح عن الطريق قال ذلك حدث في زمان عثمان رضي الله عنه ● اول ما احدث البيمارستان الوليد بن عبد الملك ●

احمد بن علي بن محمد بن بكروان **الاصولي** وبروان بفتح الباء الموحدة هو الشيخ الامام ابو الفتح كان اوحد المذهب ثم انتقل وتفقه على الشاشي والغزالي والكيا وكان حاد الذهن عجيب الفطرة حفظ التنبيه كان يسمع شيئا الا ويحفظه بديهة ولم يزل مواظبا على العلم حتى ضرب المثل باسمه وولي تدريس النظامية مدة يسيرة ثم عزل عنها ثم ولي يوما واحدا ثم عزل ثانيا وكانت الرحلة قد انتهت اليه وتزاحمت الطلاب عليه بابه حتى انتهى حاله الى ان صار جميع نهاره وقطعة من ليله مستوعبا في الاشتغال بجلس بين وقت الصبح الى وقت الضحى الاخيرة ويتاخر ايضا بعد العشاء وكان ان جاءه سائل يريد ان يذكر له درسا من كتاب الاحياء للغزالي فقال له اجدكم وقتا فكانوا يعينون الوقت فيقول في هذا الوقت اذكر الدرس الفلاني الا ان قرر واحد ان يذكر له درسا من الاحياء نصف الليل وقد سمع الحديث من ابي الخطاب ابن البطر وابي عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي وغيرهما وقرا صحيح البخاري على ابي طالب الزينبي ● ولد في شوال سنة تسع وسبعين واربعمائة ● ومات في جمادي الاولى سنة ثمان عشرة وخمسمائة وله مصنفات في اصول الفقه منها الاوسط والوجيز وغير ذلك وكلي في الوجيز فتوهم انه من مفهوم اللقب عند من يعتبر عليه بان ذلك اذا كان اسم ذات كقولك قام زيد فهو غير حجة وان كان اسم نوع كقولك سحب الزكاة في البقر فحجة ●

احمد بن عمر بن الحسن الكردي ابو العباس المعروف بالوجيه محدث النجار وقرا الفقه بنيسابور على فقيهها بن ابي عمرو حتى برع فيه وتقدم وقال انه كان يحفظ كتاب المهذب لابي اسحق الشيرازي جميعه قدم بغداد

قوله ثم

واستوطنها الى حين وفاته ورتب بعيدا بالمدرسة النظامية بمقابله وكان من اعيان الفقهاء
المشهورين بالفضل والزهد والديانة والتقوى رأيته غير مرة وكان عليه مهابة وجلالة
وانوار العلم والصلاح ظاهرة ● توفي في ذي الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ●

ضبطه في الاكمال بضم الجيم

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفة الحافظ الكبير **ابو طاهر بن احمد السلفي** الاصبهاني الحجر والي وجدوان بفتح الجيم واسكان الدال المهملة وفتح الواو وفي الآخر نون محلة باصبهان وسلفة فيما ذكر شيخنا الذهبي لعله لاحمد وفيما كنت احفظه اسم لوالد ابراهيم ولعل الاثبت ما ذكر شيخنا كان حافظا جليلا واماما كبيرا واسع الرحلة دينا ورعا حجة ثقة فقيها لغويا انتهى اليه علو الاسناد مع الحفظ والاتقان ● قيل مولده سنة اثنتين وسبعين واربعمائة بالاصبهان وقيل سنة خمس وقيل سنة ثمان وسبعين وهو قول ساقط فان السلفي جاور بالمدينة بلا ريب وقد طلب الحديث وكتب الاجزاء والروايات بعد سنة تسعين وبعدها وكل عن نفسه انه حدث سنة اثنتين وتسعين وما في وجهه سقطة فانه كان بعد سبع عشرة سنة او نحوها ● وقال الحافظ عبد الغني سمعته يقول انا اذكر قتل نظام الملك وهي سنة خمس وثمانين وكان عمري نحو عشر سنين وقد كتبوا عني في اول سنة اثنتين وتسعين وانا ابن سبع عشرة سنة او اكثر او اقل وليس في وجهي شعر كما يجيء لما كتبوا عنه واول سماع السلفي سنة ثمان وثمانين سمع من القاسم بن الفضل الثقفي وسمع من عبد الرحمن ابن محمد بن يوسف الخمسار وسعيد بن محمد الجرهدري ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب الهمذاني والفضل بن محمد الحسني وعلي بن منصور بن علان الكرجي ومعمر بن احمد الاصبهاني وعمل معجما حافلا لمشيوخه الاصبهانيين ● ثم رحل في رمضان سنة ثلاث وتسعين الى بغداد ودرس نصر بن البطر فيما يحكي عن نفسه ودخلها في رابع شوال فلم يكن لي همة ساعة دخولها الا المضي الى الشط فدخلت عليه وكان شيخا عمرا فخلت قد وصلت سن اصبهان لاجلك فقال اقرأ اجل بدل الراعي فقرأت عليه وانا مستعجل لاجل دابتي فقال لي اصبر دا الكلب فما عندي بالدواسبل وبكيت من كلامه وقرأت سبعة عشر حديثا وخرجت ثم قرأت عليه بخوا من خمسة وعشرين جزءا ولم يكن بذاك ● وسمع ببغداد ايضا من ابي بكر الطرسوسي وابي عبد الله بن البسري وثابت بن بندار والموجود بن بهاء دان وعمل معجما لسيوخها ● ثم حج وسمع في طريقه بالكوفة من ابي الغنائم المعمر بن محمد الحباز ● وبمكة من الحسين بن علي الطبري ● وبالمدينة من ابي الفرج الغزويل وعاد الى بغداد فتفقه بها واشتغل بالعربية ● ثم رحل الى البصرة سنة خمسمائة

من محمد بن جعفر العسكري وجماعة ● وبدمشق من ابي بكر احمد بن محمد بن زجونة ● وبهمذان من ابي غالب احمد بن محمد المزكي وطبقته وجال في الجبال ومدنها ● وسمع بالري والدينور ● وقزوين وساوة ونهاوند وكذا بطريق بلاد اذربيجان الى دربند شروان وباكو وعاد الى الجزيرة من تفليس امد ● وسمع بخلاط ونصيبين والرحبة وقدم دمشق سنة تسع وخمسمائة بعلم جم فاقام بها عامين ● وسمع بها من ابي طاهر الحنائي وابي الحسن بن المؤازيني وخلق ● ثم مضى الى صور وركب منها البحر الاخضر الى الاسكندرية فاستوطنها الى الموت لم يخرج منها الا مرة في سنة سبع عشرة الى مصر فسمع من ابي صادق المدبر والموجود بها وعاد وجمع معجما ثالثا لشيوخه فيما عدا بغداد واصبهان سمع منه ببغداد من شيوخه ورفاقه ابو علي البرداني وعبد الرب بن عوض وابو غالب بن البنا وابو عامر العبدري وعبد الملك بن بوس وسعد الخير الانصاري ● وروى عنه شيخه الحافظ محمد بن طاهر وسبطه ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي وبينهما في الموت ما يزيد على اربعين سنة ● وروى عنه ايضا الحافظ سعد الخير وعلي بن ابراهيم السرمنطي وابو العز محمد بن علي الملقاباذي والطيب بن محمد المرورذي وقد روى عن نحو الثلاثة عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني ومات بعد السمعاني من قتله باربع عشرة سنة ● وروى عنه ايضا الصائن هبة الله بن عساكر وزكي الدين عبد العظيم المنذري وعبد الغني بن سعدون القرطبي ● وروى عنه بالاجازة جماعة ماتوا قبله منهم القاضي عياض وحدث عنه امم منهم حماد الحراني والحافظ علي بن المفضل وعبد الغني وعبد القادر الرهاوي والعقيقي بهاء الدين الجنيدي والسلفي وخلائق احزلهم ابو بكر محمد ابن الحسن السعاني بنت اخت الحافظ علي بن المفضل المتوفى سنة اربع وخمسين وستمائة ● روى عنه السلفي المسلسل بالاولية حضورا ولم يكن عنده سواه قال شيخنا الذهبي لا اعلم احدا في الدنيا حدث بثماني ثمانين سنة سوى السلفي تفقه السلفي على الكيا ابي الحسن الطبري ومخر الاسلام الشاشي ويوسف بن علي الزوزني وأخذ الادب عن ابي زكريا التبريزي وعزم وقرأ القرآن بالروايات ذكر بن عساكر فقال رأيت بخط السلفي انه سمع ممن يحيى وحدث بدمشق فسمع منه احمد ابن طغان ولم اظفر بالسماع منه وسمعت بقراءته من شيوخ عدة ● ثم خرج الى مصر واستوطن الاسكندرية وتزوج بها امرأة ذات يسار وحصلت له ثروة بعد فقر وتصوف وصارت له بالاسكندرية وجاهة وبها له الحاذ على بناء سحاق بن السلار امير مصر مدرسة بالاسكندرية وحدثني عنه اخي واجازلي انشائه وابن السلار وزير الخليفة الظافر العبيدي صاحب مصر وهدم عادة وزراء العبيد بين

يسمون بالملوك وكان بنو السلار بعد اسنبغا شافعيا وبي تخر الاسكندرية بلدة قبل الوزان وبني المدرسة ادركا ◦ وقال بن السمعاني هو ثقة ودوع سمعه منه الحافظ عبد الغني بالقاهرة في سنة ثلاث وسبعين وسمعت من يحكي عن الحافظ بن ناصر انه قال عن السلفي كان ببغداد كانه شاذ في تحصيل الحديث ◦ قال عبد القادر وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة مع محالفته لهم في المذهب وكان لا يبيد وامنه حجوه لاحد ويجلس للحديث فلا يشرب ما ولا يبصق ولا يتبوك ولا يبيد واله قدم وقد حاز المايه سلختي ان السلطان بمصر حظر عنده الجماع فجعل تتحدث مع اخيه فربما وقال البيك هذا نحن نقرا الحديث وانتما تحدثان ◦ قال وبلغني انه في مدة مقامه بالاسكندرية وهو اربع وستون سنة ما خرج الي بستان ولا توجه غير مرة واحده بل كان دائما مقيما بمدرسته وما كنا نكاد ندخل عليه الا نراه مطالعا في شيء وكان تحليها متحملا لحما الحديث وقد سمعت بعض فضلا هذا ان يقول السلفي احفظ الحفاظ ◦ قال عبد القادر وكان اسرا المحدثين ناهيا عن المكرار المتحوان منكرات كثيرة وجاء عنه من المتزيدين بالالحان بارادان يقتدوا ويمنعهم من ذلك فقال القراء بدعه بل احزاوا موسلا مغزاوا كما امر به ثم قلت القراءة بالالحان جايزه مالم يفرط بحيث يزيد حرفا او ينقص حرفا ◦ وقال ابن نقطه في السلفي كان حافظا ثقة جوالا في الافاق سال عن احوال الرجال شجاعا الله عليا والمومن الساجي وابا علي البرداني وابا الغنايم المرسي وجماعة الحزري ◦ وحدث عنه عبد العظيم المنذري الحافظ قال لما ارد اجزاه سمع السماني على السلفي اجزه بمنحة سعيد الخير وهي بصحي فد سمعها من الدوني فقال اسمي فيها فقالوا لا فاجتذبها منه يزيد القاري بغيظ وقال لا احدث الا من اصل منه اسمي ولم يحدث بالكتاب ◦ وقال لي عبد العظيم ان ابا الحسن المقدسي قال حفظت اسما وكنى وجيت الي السلفي وذاكرته بها فجعل يذكرها من حفظه وقال لي احسنت وقال لي هذا شيء مليح انا شيخ كبير في هذا البلد هذه السنين لا يذاكرني احد وحفظي تقلد النهي ◦ ويحكي عن السلفي انه كان اذا اشتد الطلق بامراه جاءها البيه فيكتب لها ورقه يعلق عليها لتخلص باذن الله تعالى وما علم ما يكتب فيها ثم كشف عن ذلك فاذا هو يكتب فيها اللهم انهم طنوا انبا جايرا فلا تخيبنا ولا تكذب ظنهم ◦ وكان السلفي حزري الجمع الكتب حصل منها الكثير وكتب بخطه لا سيما من الاجزا ما لا يحد كثرة ◦ توفي صبيحة يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمسمايه ودفن بمقابر باب حلوان وله ست سنين على ما يظهر ولم يذكر احد ممن ترجمه ان عنده شيئا من الحديث الي ان عزيته الشمس بن ليلة وفاته ولهو يرد على القاري اللحن الخفي وصلي يوم الجمعة الصبح عند انجار الفجر ولم يغيبه مجاه

ومن شعره رحمه الله تعالى

قال ابو شامة سمعت الامام علم الدين الخاوي يقول انا طاهر السلفي يوما ينشد لنفسه شعرا قال قديما وهو

انا من اهل الحديث ... وهم خير فيه
حرموا تسعين وارجوا ... ان اكون من المايه

فقيل له قد حقق الله رجاك فعلمت انه جاوز المايه وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسمايه كتبت الي زينب بنت الكمال واحمد بن علي الحريري وفاطمة بنت ابي عمر عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي رحمه الله

ليس حسن الحديث مذهب رجال ... عند ارباب علمه النقاد
بل علوا الحديث عدا وفي الاتقان ... والحفظ صحة الاسناد
فاذا ما اجتمعا في حديث ... فاعتنه فذان اقصى المراد

وبالاسناد

صل الجسم والعطا مثله ... عن منهج الحق المبين ضلالا
واتى اماثهم بكلا رهو ... من معشر قد حاولوا الاشكالا
وعنوا ليفسدوا الامور براهم ... ويدلسون على الورى الاقوالا
فالاولون نقد والحق اكذبه ... قد حدثني وصف الاله تعالى
والصوفيون صفوة منجيتنا ... جسما ولد الله عز شانا
والاخرون تعطلوا ما جاءنا ... العزان افتح بالمقال مقالا
وابو احديث المصطفى ان يقبلوا ... وراوه حشوا الاعبد ينالا

وبالاسناد عرضي سنة الدنيا صديق ... لي صدوق في المقه
يرعى الجميل وعينه ... عن كل عيب مطرقه
واذا تخير من تغيب ... كنت منه على ثقه

ذكر استقاوفع في لسان الحافظ ابي طاهر

وسنساهد النتيا ان اليهود قبحهم الله رفعوا قضية الى السلطان صلاح الدين ابهوا منها ان عادتهم لم تزل جمل امورهم على يا يراه سقد مر ستر بينهم فهم يتحاكمون اليه ويتوارثون على حسب شرعهم من غير ان يتعرض لهم في ذلك بحرض وان كان في الورثه صغير او غايب عمل بالمحتاط على نصيبه حتى يقدم وسالهم جمل الامر على العاده فكتب السلطان لبعد لوا السادة الايمة وفتم الله ما عندهم على مدهب مالك والشافعي رضي الله عنهما فكتب ابو الطاهر بن عوف الاسكندري المالكي جماعة ما لديه ما عندهم ◦ وكتب الحافظ ابو طاهر السلفي ما نصه الحكم بين اهل الذمة الي حاكمهم اذا كان مرضيا باتفاق منهم كلهم وليس لحاكم المسلمين التطرق في ذلك الا اذا اتاه المدعيان معا او احدهما مخبرا بالتنازيل

وكفر فان جاولنا حاكم بينهم او اعرض عنهم واما مال الغايب والطفل فهو مردود الى حاكمهم والحاكم المسلم ينظر في تجديد حجة بينة عليه وخيانة ظاهرة وبالله التوفيق ● وكتبه احمد بن محمد الاصبهاني ● قلت وقد ذكر الامام الشيخ الوالد رحمه الله هذه المختصر التي كتابه المسمى كشف الغمة في ميراث اهل الذمة وحكى خطوط الجماعة كلهم وقرأته وقرئ عليه احضر له بعض اليهود ليستفتيه في هذا المعنى قال الوالد كان كاتوا زوروه فهم يتوقون بالتزوير والافتكلم عليه ثم تكلم على كلام واحد واحد الى ان انتهى الى السلفي فقال واما السلفي فهو محدث جليل وحافظ كبير ومالكي وللفقه كوما رايته له قط فتزيد غير هذا وما كان ينبغي له ان يكتب فان لكل علم رجالا وقوله بتخيير الحاكم في الحكم بينهم هو احد قولي الشافعي ولعله لما كان معنيا بالاسكندرية وليس فيها ذمي الا مذهب مالك ونظره في الغفة قليل او مفقود اعتقد ان الراجح عند الشافعية التخيير كالمالكية والصحيح عند الشافعية وجوب الحكم لقوله وان احكم بينهم بما انزل الله وقوله في مال الغايب والطفل لعله تقليد وحسن ظن بمن قاله من المالكية اما الشافعية الذين هو منهم فمذهب هذا مذهبهم فلم يقل به احد منهم انتهى وسبب تصنيف الوالد رحمه الله هذا الكتاب ان ورد عليه فتيا في ذمي مات عن زوجة وثلاث بنات هل لوكيل بيت المال ان يدعي بما بقي عن ثمن الزوجة وثلثي البنات فيأخذ لبيت مال المسلمين وحكم القاضي بذلك فكتب ان له ذلك وصنف فيه الكتاب المذكور وذكر فيه ان الاستفتاء وقع الى الشيخ زين الدين بن الكتناني على صورة اخرى ● وهي ذمي مات وخلف ورثة لبيتوعيون ميراثه على بنتي بشر عم فاراد وكيل بيت المال التعرض له فكتب بن الكتناني ليس لوكيل بيت المال التعرض والحالة هذه قال الشيخ الامام فان مستند بن الكتناني الرد الى توريث ذوي الارحام فهو لم يذكره في السؤال بخلاف الورثة بل قالوا على بنتي بشر بعينهم وحاروا ان يكونوا يودون توريث ورثته واستعابهم فمن جمع المسلمين على عدم توريثهم وان كان مستنده فاسدا بيت مال المسلمين المال فالمتأخرون الماتوا ذلك في الرد دون ذوي الارحام وهو لم يسأل عن ذلك بل اطلق السائل سؤاله فشمل ذلك وغيره وان كان مستنده تقرير هم على بنتي بشر عم فلعله سلف من الشافعية يقول به فجوابه خطأ على كل تقدير بقي من قال وحضرت الى فتيا عليها خطوط اربعة من الشافعية بالحمل على بنتي بشر ارثهم قال وهو اطلاق لا يمكن حمله على وجه من وجوه الصواب الا بان يراد اذا خلف ورثة مستوعبين بمقتضى شريعة الاسلام ولم يتراضوا بينهم فلا تتعرض اليهم في قسمتهم واطلاق ذلك الفتاوي واتاده هذه الصورة الخاصة خطأ وجهل واعرابا لجهل ●

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن المظفر العبدوي الشيخ ابو اسطيع بن ابي

المظفر بن ابي سطيع كان جده ابو اسطيع من اصحاب الامام ابي القاسم العزازي واما ابو اسطيع هذا فقال بن السمعاني في التحبير ولد قبل الصلاة من يوم الجمعة نصف ذي الحجة سنة سبع وسبعين واربعمائة قال وكان شيخا عالما بالمذهب كثير الحفظ واعظا مليح الوعظ يحفظ الحكايات واحوال الناس ● سمع عبد الواحد العزاز الزاز السرخسي وابا محمد والقاسم بن احمد بن سعد بن الكاكي وابن حنش السرخسي وابا حامد احمد بن عبد الجبار بن علي الكرماني وغيرهم ● روى عنه بن السمعاني وولده عبد الرحيم بن ابي سطيع وقال توفي يوم السبت رابع عشر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وخمسمائة رحمه الله ●

احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر ابو المظفر بن محمد الاسلام ابي بكر الشاشي تفقه على ابيه وسمع من ابي عبد الله بن طلحة وحدث بالبصرة ● روى عنه ابو بكر بن خليل والحافظ بن عساكر ● توفي يوم الخميس عاشر رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة ببغداد ودفن في داره عند جامع القصر ●

ومن الرواية عنه رحمه الله

كتب الي احمد بن ابي طالب عن الحافظ ابي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المورق اخبرنا عمر بن عبد الرحمن الانصاري بدمشق انا ابو القاسم علي بن الحسن الحافظ انا احمد ابن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر ابو المظفر بن ابي بكر الشاشي قدم علينا بغداد واخبرنا علي بن ابي محمد بن رشيد البزار انا عبد الواحد بن الحسن البزاز قراءة قال انا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي قراءة عليه انا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي نا يحيى بن سعيد القطان نا سورة بن بزيد عن خاله وهو بن معدان عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المايدة قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ●

ومن العزايد عنه رحمه الله

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابو بكر البرجاني وبرجان بفتح الزاي واسكان الراء ثم جيم واخرها نون بلدة في العجم معروفة احد تلامذة الخاصي ابي الطيب الطبري له رواية ● روى عنه محمد بن طاهر وابو طاهر السلفي قال السلفي وكانت الرحلة اليه لفضله وعلو اسناده سمعته يقول لي قرئ على سنة تسع وعشرين قال وقيل لي عنه لم يقرأ حرفا حرفا قال واهل بلده يبالغون في الثناء عليه الخواص والعوام ويذكرون زهده وقلة طمعه ● ●

احمد بن محمد بن احمد بن صالح الحديثي من الحديثة بلدة بالعراق على الفرات **ابو نصر الشاهد** والد القاضي العضاد روح ◦ مولده سنة سبع وخمسين وارعايه تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع النقيب ابا الفوارس طراد بن محمد الزينبي وابا الغنائم محمد بن احمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلي وحدث بالبصرة ◦ روى عنه ابن اسيد عبد الملك بن مروان والمبارك بن كامل الخفاف في معجم شيوخه والحافظ ابو سعد السمعاني ◦ توفي ليلة الخميس رابع عشر جمادي الاخرة سنة احدى واربعين وخمسمايه ◦

احمد بن محمد بن احمد بن ابي ياسر بن علي بن السري الدوري بضم الدال وسكون الواو من الدور الاسفل بين سامرا وتكريت **ابو العباس بن عون** ذكره بن باطيش بن الفصيح وابن النجار في التاريخ وابنه باطيش اعرف به قال كان يعرف بابن عون وكان فقيها فاضلا اديبا شاعرا مفلقا نباتا حاسبا اصوليا متكلما مليح الخط عارفا بعلوم الاوايل حلو الكلام في المناظرة قرات عليه اصول الفقه وسمعت بقراءته على يد شكينه تفسير الواحدي وغريب الحديث لابن قتيبة وقال بن النجار قرا الفقه والكلام والاصولين على المجيز البغدادي ◦

ومن شعره ◦

رضيت ان كان احبابي فديتهم ◦ بما اقاسيه من نار الغرام رضوا
ان يقتلوني بلا ذنب فقد عطفوا ◦ ان ليس لي في حياة بعدهم غرض

ومن شعره بما كتب به الى **نجيب** بن باطيش جوابا

واني كتابك بعد طول تشوق ◦ فابل من مرض وسل عليلا
فلثمته فرحا به وصيانه ◦ حتى بحرت مداده تقبيلا
ولوان روحي في يدي بدلتها ◦ بشرى تحاملها وكان قليلا
فكتاب اسماعيل اقدا حي به ◦ فرح الخليل بكبش اسماعيلا

توفي ببغداد في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمايه

احمد بن محمد بن بشار **الخرقي البوشنجي** ابو بكر الامام العابد سافر له صاحبه بن السمعاني في التحصيل سفرا طويلا ◦ ولد سنة ثلاث وثلاثين وستين وارعايه وتفقه بهراة على فقيه الشاش ابي بكر محمد بن علي الشاشي ثم على الامام ابي المظفر بن السمعاني وعلق عليه الخلاف والاصول وكتب تصانيفه جميعها بخطه وقرا المذهب مرة على الشيخ ابي الفرج الزاز وسمع الحديث من شيخه ابي بكر الشاشي وابي المظفر بن السمعاني وسمع بقراءته الكثير وكان اماما فاضلا ورعا فقيها سفقنا عاد الى نيسابور واشتغل بالعبادة وانزوى عن الخلق واعرض عنهم وما كان يخرج الا ايام الجمعات وكانت اوقاته مستغرقة بالعبادة قال وحج عازما على الحج وانصرف من طبرستان الى نيسابور

بسبب وقوع الخلل في الوضوء والطهارة ◦ قال وتوفي بنيسابور يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ثلاث واربعين وخمسمايه وهو عصبة الامام اسماعيل البوشنجي ذكره بن السمعاني في التحبير وفي الانساب ◦

احمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي **الخجندي** ابو سعد بن ابي بكر ولد الامام ابي بكر تفقه على والده ودرس بالنظامية ◦ وسمع ابا القاسم بن علان وغيره وعمر حتى باطح الثمانين ◦ روى عنه بن السمعاني وقال توفي يوم السبت عشرين سنة احدى وثلاثين وخمسمايه ◦

احمد بن محمد بن الحسين بن علي **الطابي** المعروف بابن طلابي من اهل واسط تفقه على القاضي ابي علي الفارقي وسمع الحديث من ابي القاسم بن السمرقندي وغيره ◦ روى عنه يوسف بن محمد بن قلاقسا الدمشقي وذكر انه كان شيخا صالحا ◦ توفي سنة اربع وسبعين وخمسمايه ◦

احمد بن محمد بن الحسين القاضي ابو بكر **الارجاني** الشاعر الملقب باصيل الدين كان قاضي سدينة تستر وشاعر عصره اصله من شيراز ولد في حدود سنة ستين واربعمايه ◦ وسمع الحديث باصبهان من ابي بكر محمد بن الحسن بن ماجه وبكرمان من الشريف ابي يعلى بن الحمارية ◦ روى عنه ابو بكر محمد بن القاسم ابن المظفر بن السمرقندي وعبد الرحيم بن احمد بن الاحوه وابن الخشاب النحوي وغيرهم قال ابو سعد بن السمعاني توفي بستر سنة اربع واربعين وخمسمايه

ومن الروايه عنه رحمه الله

كتب الي ابي العباس بن النحاسة عن ابي عبد الله بن النجار الحافظ قال قرات على ابي القاسم علي بن عبد الرحمن الوراق عن ابي محمد بن الخشاب قال اخبرني القاضي ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني بقراءتي عليه انا الشريف ابو يعلى محمد بن محمد بن صالح الهاشمي بكرمان قراءة عليه انا ابو الحسن علي بن احمد بن علي بن العزا البغدادي بها انا الحافظ ابو الفتح محمد بن ابي الفوارس انا ابو محمد حفيد بن سلم بنا محمد بن يونس بن حاتم بن سالم سنة ثمان قال ابو عبد الله الحربي من اهل عرفان ح واخبرنا ابو سعد ابو الهيثم بن بركات بن ابي الفضل البغدادي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين احمد بن عبد الله اليوسفي سماعا عليه انا ابو طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي عن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الاديب انا ابو الحسام محمد بن الحسن المقرئ نا علي بن ابي علي بن دصيف القطان نا القاضي ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم نا محمد بن اشكاب نا محمد بن ابي الوزير ابو المطرف نا ابو عبد الله

العرجي عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد امرا قال اللهم خر لي واختر لي فقد والترمذي بتخريجه من هذا الوجه ورواه عن محمد بن بشار عن ابي اسامة عن ابي الوزير اخي محمد بن ابي الوزير المذكور عن ابي عبد الله وقيل بن عبد الله وقيل زنقل بن شداد العرجي بدوقال صعيف لا نعرفه الا من حديث زنقل وهو ضعيف عند اهل الحديث وليس لزنقل في شيء من الكتب السنة سوى هذا الحديث

ومن شعر الارجاني

انا شعر الفتى غير مدفع ... في العصور واما افقه الشعرا
شعري اذا ما قلت دع الورى ... بالطبع لا بتكلف الا لفا
كالصوت في ظل الجبال اذا علا ... للسمع هاج تجاوب الاصدا

وايضا من قصيدة

احبتي الشاكين طول تغربي ... والدامعين علي الهوى من مذهبي
لا تحسبوا اني جنيت علي المدى ... لجنا بكم بالاحمار تجنبي
ما جبت آفاق البلاد تطوفا ... الا وانتم في الورى منطلبي
سعيي اليكم في الحقيقة والدكم ... بجدون من مهوى سعي الذهبي
الحوكم وبرده وحمى الصفصفي ... سيري كسيري مثل سير الكوكب
فالغضد نحو المنعرج الاقصى له ... والسر راي العين نحو المغرب
تالله ما صدق الوشاة بما حكوا ... الي لنيلت الحمد عند تقربي
لهان الممات علي بعد فراقكم ... والصعب يسهل عند حمل الاصعب

وايضا ولقد دعت الي هموم تشوبني ... منها ثلاث شدائد جمعن لي

اسف علي ماضي الزمان وخسره ... فالحال منه وخشية المستقبل
ما ان وصلت الي زمان اخر ... الا بكيت علي الزمان الاول

وايضا حيث انتهت من الهجرات كل قفف ... ومن وراء بعض الظباء خف

يا عاينا اجياد الوصل تخلعها ... حتى اذا جياد العراق بقي
اعد لكفانك قد منك معتدل ... واعنق كما يبدو تمطي منك منعطف
وياعد ولي ومن يصغي الي عدل ... اذا رنا احول العينين لا تقف
يلوم قلبي ان اصماه ناظره ... فيم اعتراضك بين السهم والهدف
سلوا عما يلاقي الحي اي دم ... للاعين النجل عند الاعين الذرف
ليستوصفون لسانا عن محبتهم ... وانت اصدق يا دمعي لم تصف

ليت دموعي لنار الشوق بطفئها ... قلبي والهوى باد واللهيب خفي
في ذمة الله ذاك الركب ايهم ... ساروا وفيهم حياة المحزم الدنف
فان اعش بعدهم فزدني اعجبا ... وان امت فكذا وجدا فيا اسفي

احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري القاضي محيي الدين بن القاضي كمال الدين

ولد بالموصل سنة سبع وعشرين وخمسمائة وولي القضا بها وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ذكره بن باطيش

احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو العباس الشاري الارضاري

ابو اسعد المشهور اخذ الفقه عليه وحج وسمع منه كريمة ودخل العراق وفارس ثم عاد الى بلاد العرب وسكن سبتة وقاسم قال بن بشكوال كان صالحا دينا ذاكرا بكا واعظا توفي بالبيرة الاندلس في نحو الخمسمائة رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عبد القاهر بن عساكر الطوسي ابو نصر خطيب الموصل مولده

سنة تسع او ثمان وثلاثين وخمسمائة وسمع منه ابي جعفر بن المسلمة وابا العنائم بن المامون وابي بكر الخطيب وابا الفتوح وغيرهم وروى عنه ابو الفضل بن ناصر وابو الفرج بن الجوزي وابنه ابو الفضل بن خطيب الموصل واخرون سمع منه ابو الفضل بن ناصر وغيره كتب اليه القاضي المرتضى ابو محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري

وفيت له بالعهد دهرك وما وفا ... واصفيته بحر الوداد وما صفا
وعاملته بالود والوصل والرضا ... وعاملني بالهجر والسخط والجفا
واعطف ان ولي واحنو اذا قسا ... واقرب اذ نايا وارعى اذا هفا
واوليته مني الجميل تحننا ... وازداد غاما وتقطعا
فما زاده الا احتقارا وغلظة ... فان كان لا بد من ذاك فلتكفا
فدون بكاسر الدهر حاول الصفا ... ودع خطة من يبتغي الكلان تخلفا

فاجابه ابو نصر ارتجالا

يا من وفيت له العهود وما وفا ... اصفيته مني الوداد وما صفا
واطعته جهدي فان لطاعتي ... بالصد منه وبالتطيح والجفا
ما كان ظني في وداد انه ... يزداد لي الا الصفا فتخلفا
فالبث محض مودتي بتطيحة ... ولهجر تني طبعا وزدت تكلفا
فلا جعلن الصبر عنك تطيبتي ... فلعل قلبك ان يلين ويعطفا

فاجابه القاضي المرتضى

حلفت برب البيت والركن والصفا ... بمن صدرت لا يحول عن الوفا

لبعد قربت بعد التنائي ديارهم ٭ وحالوا عن الهجران والحدد والجفا ٭
وعادوا الي ما كنت اعهد منهم ٭ من الود والاخلاص والصدق والوفا ٭
فما وزن عندي ذنب الليالي جرمها ٭ وعن كل ما يهوى الزمان وما هنا ٭

شعر القاضي المرتضي اولا واحزا من بحر الطويل وشعر الخطيب من بحر الكامل وكان الاحسن للخطيب ان يجيب من البحر الذي سيل منه ولقد شعر جيد اوما ارق قوله وهجر تني طبعا وزدت تكلفا ٭ مولده سنة سبع او ثمان وثلاثين وثلاثمائة ٭ ومات بالمرصل سنة خمس وعشرين وخمسمائة ٭

احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الشيخ ابو الفتوح **احزا الغزالي** واعظ صوفي عالم عارف طاف البلاد وخدم الصوفية وتفقه ثم غلب عليه التصوف والوعظ واختصر الاحياء الذي صنفه اخوه في مجلد سماه كتاب الاحياء وصنف ايضا الذخيرة في علم البصيرة وغير ذلك قال الحافظ السلفي حضرت مجلس وعظه بهمدان وكنا في رباط واحد وبيننا الفة وتودد وكان اذكى خلق الله واقدرهم على الكلام فاضلا في الفقه وغيره انتهى وقال ابن النجار من احسن الناس كلاما في الوعظ وارشقهم عبارة مليح التصوف فيما يورده حلو الاستشهاد اظرف اهل زمانه والطفهم طبعا خدم الصوفية في عنفوان شبابه وصحب المشايخ واختار الخلوة والعزلة حتى انقطع له الكلام على طريق القوم ثم خرج الى العراق ومالت اليه قلوب الناس واحبوه ودخل بغداد وعقد مجلس الوعظ وظهر له القبول التام وازدحم الناس على حضور مجلسه ودون مجالسه صاعد بن فارس اللبان فبلغت ثلاثا وثمانين مجلسا كتبتها بخطه في مجلدين ٭ وقال ابن خلكان كان واعظا مليح الوعظ حسن المحاظ صاحب كرامات واشارات وكان من الفقه على براءة مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالنظامية نيابة عن اخيه لما تزهد وتركها ٭ ومن كلماته الدنيا ٭ مسكان من الله تكلفه ٭ كان على الله حلفه ٭ وحزا القاري يوما بين يديه ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية فقال استثنى منهم بها الاضافة الى نفسه بقوله ياعبادي ثم انشد رحمه الله تعالى

وهان على اللوم من جنب حبها ٭ وقول الاعادي انه لخليع ٭
اصم اذا نودیت باسمي وانني ٭ اذا قيل لي يا عبد ها لسميع ٭

وسيل في مجلس وعظه عن قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والخليل صلى الله عليه وسلم يقول ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فقال اليقين يتصور عليه الجحود قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ٭ وكان يد خل الغزا والضياع ويحفظ لاهل البوادي تقربا الى الله تعالى ويحصل له في وعظه

حال ان وحكي يوما في مجلس وعظه ان بعض العشاق كان مشغولا بحسن الصورة وكان ذلك موافقا له فاتفق انه جاء في يوم بكرة وقال له انظر الي وجهي فانا اليوم احسن من كل يوم فقال وكيف ذلك قال نظرت في المرآة هذا الصباح فاستحسنته فاردت ان تنظر اليه فقال يا سيدي نظرت الي وجهك قبل ان يصلح لي وكان يلقب بلقب اخيه زين الدين محمد الاسلام ان قال سمعت ابن الصلاح ورايته مرارا دون من مجالسه مجلدات اربعا ٭ وحكي **يوما علي بن احمد بن حسنون** عن اخيه محمد الاسلام انه اعد يوما فقال سمعت اخي محمدا الاسلام قدس الله روحه يقول ان الميت من دين يوضع على النعش بوقف في اربعين موضعا فيسال ربه عز وجل فيها ان الله ان يقضيها عن دينه ويحكم لها بخير عفوه وفضله ٭

ومن سعد اخي الغزالي ٭

اذا صحبت الملوك فالبس ٭ من التقوى اعز ملبس ٭
وادخل اذا ما دخلت غيلا ٭ واخرج اذا ما خرجت احرس ٭

قال ابو سعد بن السمعاني توفي احمد الغزالي في حدود سنة عشرين وخمسمائة ٭ **احمد** بن محمد بن المظفر الامام **ابو المظفر الحرافي** وحرافي بفتح الحاء المهملة وراءها الف بعدها الراء والالف فوقية من اعمال نيسابور تفقه على ابي ابراهيم المصري ثم على امام الحرمين وتميز به وكان من اعلى اصحابه واخصا طلابه يدأكل في ليله ونهاره ويباشر علاجه اذا مرض وجاء في الخبر وجاج في اسراره ٭ والامام يجب بمصاحبته ويثني على حسن سيرته ويقدمه بالتفضل ٭ ثم درس في حياة الامام وولي قضاء طوس ثم صرف عنها وكان ورعا ديانا ناسكا لم يعرف له هنات ٭ سمع الحديث من ابي صالح المؤذن وغيره وكان في المناظرة اسدا لا يصطلى له نهارا قادرا على قمع الخصوم وارهاقهم الى الانقطاع قال ابو سعد حاضرت ورزق من السعود في المناظرة كما رزق الغزالي من السعد في المصنفات تفقه على عم السلطان ومحمد بن يحيى وعمر بن ٭ توفي بطوس سنة خمس وخمسمائة ٭

احمد بن المظفر بن الحسين ابو العباس الدمشقي المعروف **بابن زين التجار** مدرس المدرسة الناصرية الصلاحية المجاورة للجامع الغربي بمصر وبه تعرف المدرسة ٭ توفي في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ٭

احمد بن المظفر السراج ابو عبد الله من اهل سجستان قارئ السمعاني في مبدأ امام اصحاب الشافعي بها في عصره تفقه بمرو على والده واقام عنده مدة وبرع في الفقه وله به واسطة في النظر وسمع الكثير وحدث ببلده وكتب لي بالاجازة ٭

احمد بن منصور بن احمد بن عبد الله بن حمشاد ابو العباس العنبري من اهل كازرون احد بلاد فارس قدم بغداد في صباه وتفقه في سنة اربعين وخمسمائة وسمع بها من جماعة كثيرين

وجمع بعد المشايخ في سنة اجزاء الحارثي التجار وولي القضاء ببلده ثم سكن شيراز الى حين وفاته وكان فقيها فاضلا ومحدثا جيدا وقد قدم بغداد ورسولا الى الديوان من جهة صاحب شيراز في سنة ست وثمانين وحمسمايه رحمه الله تعالى ٥

احمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعاني الامام ابو القاسم بن الامام الجليل ابي المظفر بن الامام ابي منصور عم الحافظ ابي سعد واحد اولاده الامام ابي بكر قال الحافظ ابو سعد كان اماما فاضلا عالما مناظرا مفتيا واعظا بليغا الموعظ شاعرا احسن الشعر له قصايد حسنة ومناقب كثيرة وتذكرة تفقه على والده يعني ابا بكر بحدا اخا احمد واخذ عنه العلم وتخلق به فيما كان سمع منه اليه وسمع منه الحديث ومن كاسكار بن عبد الرزاق الاديب وابي نصر محمد بن محمد الماهاني وطبقتهم قال وانتخبت عليه اوراقا وخرجات عليه عن شيوخه وخرجت معه الى سرخس وانصرفت الى مرو وخرجنا في شوال سنة تسع وعشرين الى نيسابور وكان خروجه بسببي لاني رغبت في الخروج لسماع صحيح مسلم فسمع في الصحيح وعزم على الخروج الى الوطن وانا حدثت عنه مختفيا لاقيم بنيسابور بعد خروجه فضربت الى ان ظهرت وخرجت معه الى طوس وانصرفت باذنه الى نيسابور ورجع هو الى مرو واقمت انا بنيسابور سنة وخرجت منها الى اصبهان ولم ار بعد ذلك وكانت وفاته في سبع وثمانين وارمعمايه وتوفي في الثالث والعشرين من شوال سنة اربع وثلاثين وحمسمايه وحمل الى بغبه وابا بعداد رحمه الله تعالى ٥

احمد بن موسى بن خير شيرين بن زعامر بن احمد ابو العباس الاشتري دخل بغداد وتفقه على ابي سعد المتولي صاحب التتمه ٥ وسمع ابا القاسم الدقاق وابا حفص بن محمد بن احمد بن حامد العطار وغيرهما وحدث بكتاب تنبيه الغافلين ٥ روى عنه ابو بكر المبارك وابو القاسم ذاكر انه سأله ان يجيز له ابو غالب الخفاف وكان فقيها فاضلا ذكره بن باطيش في الطبقات وانه التجار في التاريخ وقال كان عزيز الفضل متقدما صالحا ٥ وقال المبارك بن كامل كان زاهدا ورعا مفتيا لم ار في اصحابنا مثله ٥ مولده سنة خمس واربعين وماتت ليلة السبت ثاني ذي الحجة سنة خمس عشر وحمسمايه ٥ ودفن يوم السبت بجنب شيخه ابي سعد المتولي رحمهما الله تعالى ٥

احمد بن نصر بن الحسين ابو العباس الانصاري المعروف بالشمس **الدنبلي** بضم الدال وسكون النون وضم الباء الموحدة كذا اضبطه بن باطيش في كتاب التبصير وكان هذا الرجل من علماء الموصل قال بن باطيش تفقه على جماعة واعاد ودرس المشيخ ابي المظفر بن هبيرة وكان له معرفة تامة بالمذهب ودرس بالنظامية الحنفية بالموصل وبالمدرسة الكمالية الدمشقية وولي قضاء ذلك البلد نيابة القضاء ببغداد عن القاضي

المشهرزوري

المشهرزوري بابا وكان كثير النقل للمسايل مسددا في الفتاوي محققا بوسيط الغزالي لم يزل يدرس ويفتي الى ان توفي بالموصل سنة ثمان وتسعين وحمسمايه قاله وحضرت وفاته والصلاة عليه رحمه الله تعالى ٥

احمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن ابو الفضل الدهستاني البغدادي المعروف بابن شنتران معيد المدرسة النظامية ببغداد كان اماما واعظا صوفيا ٥ سمع ابا الحسن بن الحلاني وابا الغنايم بن المهتدي بالله وابا القاسم بن بيان الدباز وغيرهم ٥ روى عنه ابو الفرج بن الجوزي وابو بكر بن منصور الكازروني وعبد العزيز بن الاخضر وغيرهم وتوفي في المحرم سنة احدى وستين وحمسمايه وكانت ولادته سنة ثلاث وعشرين وارمعمايه ٥

المحدثون من اهل الطبقة الخامسة ٥

محمد بن احمد بن الفضل بن احمد بن احمد بن حنصب ابو الفضل **الماهاني** **محمد** بن احمد بن الفضل الحسين بن عمر الامام الكبير **فخر الاسلام ابو بكر** **الشاشي** ولد بماهان في ثالث المحرم سنة تسع وعشرين وارمعمايه وكان اماما جليلا حافظا لمعاقد المذهب وشواردة ورعا بعد ان تقشفنا معيشيا وفورا متواضعا من العاملين الكاملين يعيد بالمثل باسمه تفقه على محمد بن بيان الكازروني وعلى القاضي ابي منصور الطبسي صاحب الشيخ ابي محمد الجويني ثم الى ان عزل ابو منصور عن قضاء ماوراء النهر ورجع الى طوس مدرسا فخر الاسلام الى العراق فنزل وفاة شيخه الكازروني وحمل بغداد ولازم الشيخ ابا اسحاق الشيرازي وعرف به وصار بعيدة ودرسه وتفقه بها ايضا على ابي نصر ابن الصباغ وجد واجتهد حتى صار الامام المشار اليه ٥ وسمع الحديث من محمد بن بيان الكازروني بماهان وقرئ وانا اسمع بن احمد الخياط بآمد وابا بكر الخطيب وابا اسحاق الشيرازي وابا عبد الله محمد بن احمد بن المسلمة وابا الغنايم بن المأمون وابا يعلى بن الفراء وعزم ببغداد وصاحب محمد الحطيبي بمكة ٥ روى عنه ابو العز الارجي وابو الحسن علي بن احمد البزدي وابو بكر بن النقور وسهل بن بشر الكاتبة وابو طاهر السلفي وغيرهم ٥ قال ابو القاسم الدرجاني كان ابو بكر الشاشي يتفقه معنا وكان يسمي الجنيد لدينه وزهده وعلمه وزهده ٥ وقال محمد بن عبد الله القرطبي الفقيه حضرت ابا بكر الشاشي وقد اغمي عليه في مرض موته فلما افاق احضر له بالفيشه به فقال لا احتاج قد شفاني الاسلام سترته اغنتني عن الطعام والشراب ثم مات من ساعته ٥ وقال ابو العز الواعظ كنت مشرفا على غسله ولما قلبته لاغسل عليه الما انكشف اخرقة عن عورته فوضع يده على عورته وسترها ٥ توفي فخر الاسلام يوم السبت خامس عشري شوال سنة سبع وحمسمايه

ودفن بباب برزمع شيخه ابي اسحق في قبر واحد وخلف ولدين اماما بارعين في المذهب والنظر احمد وعبد الله وكان فخر الاسلام يدرس اولا في مدرسته لنفسه لطيفة بها عاقراح طغرلبك ثم تاج الملك ابو الغنايم مدرسته بباب برزمع رتبه مدرسا بها ثم للمامات الكيا الهراسي درس بالنظامية واستمر الى ان مات ؛ ومن مصنفاته رحمه الله

المنتظهري الذي صنفه لامير المومنين المستظهر بالله وهو المسمى بحلية العلماء والمعتمد وهو كالشرح له ؛ والترغيب في المذهب ؛ والسفالي في شرح مختصر المزني ؛ والعمده المختصر المشهور ؛ وصنف ارجوزة الشاشي في شرح الشاشيات كان بعي اكمله نحو الخمس لهذا في سنة اربع وتسعين وار بعمايه ؛ كذا ذكره ابن الصلاح ولعله هو شرح مختصر المزني ؛

ومن الفوايد عنه رحمه الله

احبرنا المشايخ والدي الشيخ الامام يحمده الله برحمته فيما اجازه علينا من لفظه والمسنده زينب بنت الكمال احمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد المقدسي قراءة عليها وانا اسمع وفاطمه بنت ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر بهذه القراءة التي قراها الشيخ الامام رحمه الله عليه وانا اسمع له قاريا وهما قال الشيخ الامام ابا عبد المومن بن خلف الحافظ قرات عليه انا ابو عبد الله محمد بن ابي الذر بن متيبة بن شيبان بن السوني وعن سمعا عن شهده بنت احمد بن الابري سماعا عليها وقالت زينب انا المشايخ ابو احمد بن محمد بن عبد الكريم بن السيدي وابراهيم بن محمود بن سلم بن الخير وابو الاعز بن القلانسي بالعلو ومحمد المتي اجازه قالوا اخبرتنا شهده سماعا وقالت فاطمه اجاز لنا محمد بن عبد الباقي اجاز لنا شهده قالت حدثنا الامام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي انا الشيخ المزاهد ابو عبد الله الحسين بن سلامه انا ابو محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن حنظل ثنا ابو الحسن علي بن القاسم المقرئ ثنا ابراهيم بن عبد العزيز بن حبان بن محمد بن احمد بن سلمه ثنا سلمه بن شبيب ثنا احمد بن حنبل ثنا الحسين المرزق بن عم سفيان الثوري انا الاعمش قال سمعت ابا وايل يقول ان اهل بيت يوجد على ما بهم رغيف حلال لاهل بيت غيرنا ؛ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسين بن مناته بقراءتي عليهما قالا انا علي بن احمد العراقي سماعا انا ابو الحسن محمد بن احمد القطيعي بهذه انا ابو الحسين محمد بن المظفر بن الخليل سماعا عليه انا شيخ الامام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي قراءة عليه ثنا ابو عبد الله محمد بن بيان بن محمد الكازروني قراءة عليه في جامع مباقارقتين انا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي قراءة عليه ثنا ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل القاضي ثنا احمد بن اسمعيل المدائني ثنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتقوز وحج في سبيل الله ثم دعي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان قال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما على احد ممن دعي من تلك الابواب من ضرورة تحمل بدعي احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر ؛ اورفع من الاصيل ثم ذكر في الجنة ؛

ومن الفوايد عنه رحمه الله

قال ابن الرفعة في الكفاية ان الشاشي ذكر في الحلية انه روي عن الشافعي في الاملاء ان المسلم يقتل بالمستامن قلت والذي في الحلية نقل ذلك عن الاصطخري عن ابي حنيفة ثم عن ابي يوسف لا عن الشافعي وهذا نص الحلية لا يقتل المسلم بالكافر وبه قال عطاء والحسن البصري ومالك والاوزاعي والثوري واحمد وابو ثور وقال ابو حنيفة يقتل المسلم بالذمي ولا يقتل بالمستامن وبه قال الشعبي والنخعي وهو المشهور عن ابي يوسف ؛ وذكر عنه في الاملاء انه يقتل المسلم بالمستامن انتهى والضمير في عنه يعود على ابي يوسف او ابي حنيفة واما الشافعي فلم يقل بذلك لا في قديم ولا جديد بل نقل الاجماع على خلافه في الام ؛ قال ابن الرفعة ايضا في الكفاية ان الشاشي نقل في الحلية وجها عن بعض العراقيين انه يصح نكاح المسلم الحربية قلت وهذا كالاول والذي في الحلية نقل ذلك الا عن العراقيين ولم يقل انه وجه في المذهب الا ما مر اوه ما العراقيين الحنفية ؛ ومن الحاوي للماوردي اخذه اذ في الحاوي وابطل العراقيون نكاحها في دار الحرب بناء على اصولهم من ان عقود دار الحرب باطله وهي عندنا صحيحة انتهى كلام الحاوي ولذلك لم يحكه صاحب البحر بوكثر استغرابه للحاوي وانما ذلك لكونه لا يستوعب غالبا الا مشهور المذهب دون نحو هذا مما هو للمخالفين قال فخر الاسلام الشاشي في المنتظهري اختلف في وجوب الاشهاد على الشهاده فذهب بعض فقهاء العراق منهم ومذهب الشافعي رحمه الله انه لا يجب على الشاهد ان يشهد على شهادته قال القاضي ابو الحسن الماوردي اولى المذهبين عندي ان يعتبر بالحق المشهود به فان كان مما يتثبت الى الاعتاب كالوقف الموبد لزمه الاشهاد على شهادته واما الحقوق المعجلة فلا يلزم فيها ؛ قال الشيخ الامام انه لو بنى على وجوب الاشهاد على الحاكم فيما حكم وكتبه المحضر كان له وجه انتهى والشيخ الامام المشار اليه فيما يظهر هو الشيخ الشاشي كان ناسخ الكتاب عبر عنه بذلك وعلى هذا اجر ابن الرفعة لم يتم سواه فهذا ما انبا الي الشاشي وتم صاحب الذخاير انه ابو اسحاق المشيراذي صاحب التنبيه

عليهم رحمهم

شيخ الشاشي لان سنة عادة الشاشي ان يطلق عليه الشيخ الامام ولكن ليس الامر كذلك هنا فيما احسب وهذا من امانات المشائخ يغيرون الفاظ المصنف ستوعون خللا كثيرا وكان الواجب تبقية صون خط المصنف على حالها • قال محمد الاسلام في كتابه العمد المختصر المشهور اذا كان في صلاة الصبح ورفع راسه من الركوع في الركعة الثانية ان تلفت بعد قوله ربنا ولك الحمد تمامه وكذلك قال البغوي في التهذيب وحكى بنا الرفعة عن المتولي انه يقول بعد الذكر الرابع قال بنا الرفعة وهو سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد كما قال المزني وهذا يقتضي انه لا يقول ما بعد ذلك وقد نازع في ذلك النواوي والشاشي والبغوي انه يقول تمامه وظاهر التمام انه يقول ما بعد ذلك ولم اجد في المسالة صريح نقل في الطرفين ويظهر ان يقال انه يقول الذكر كله لاسيما على القول بان الاعتدال ركن يطول سواء كان طويلا في نفسه او قصيرا • وفي حلية الشاشي انه اذا باع صبرة طعام بصبرة طعام مكايلة صاعا بصاع فخرجتا سواء انهما اذا خرجتا متفاضلتين يطل هنا وجها ويتوقف الوالدي اثبات هذا الخلاف وقال احتمل ان يكون وهما والمعروف به عند الاصحاب العمة قال صاحب البيان اذا اراد الرجل وطء امراته فقالت انا حايض ولم يعلم بحيضها فاخبرها اصحابها منهم من قال ان كانت ثقة فاسقة لم يقبل قولها وان كانت عفيفة قبل قولها وقال الشاشي ان كانت بحيث يمكن صدقها قبل وان كانت فاسقة كما يقبل في العدة انتهى ولا فرق بين الزوجة والامة كما قاله النووي في شرح المهذب قال والمذهب الاول وليس كما اذا علق طلاقها على حيضها حيث يقبل قولها في الجديد وان كانت فاسقة قال القاضي لان الزوج متصرف بتعليقه بما لا يعرف الا من جهتها قلت لا ينبغي ان يدار الحكم هنا على فسقها وعدمه بل على ظنه صدقها وعدمه والامارات في صدق المهدب فمتى اتهمها بالكذب وظنها لاجل الحال ومتى ظن صدقها وان كانت في نفسها فاسقة ينبغي ان يحرم لان مثل هذا لا يكذب فيه الحليلة حيث لا يظهر غرض وهو لا يعلم الا من جهتها •

ومن شعر الشاشي رحمه الله

• اني وان بعدت داري لمقترب • منكم بمحض مودة واخلاص •
• وربما دان وان دامت سودته • ادنى الى القلب من النازح القاصي •

وقال ابو القاسم بن السمرقندي سمعته يقول رايت في المنام كاني انشد

• فدى نازل الدنيا على نفسها • لو كان في العالم من يسمع •
• كم رائح بالعمر افنيته • وجامع جدت ما تجمع •

ومن شعره ايضا

• لحى الله دهرا سد ثم منه اهله • وافضى اليكم فيهم النهب والاسر •
• فلم تسعدوه والاوقد لحس الورى • ولم تنزاسوا الاوقد خز الدهر •
• اذا لم يكن نفع وضر لديكم • فانتم سواء والذي صمه الصبر •

اما لو قيل لي وللجعير الصيف متفق • ومن مزاديه حوب للحر يقطرهم •
• اهم احب اليك ام ستر بذمتك • ام ستر بذمتي لا لا لما قلت هم •

فانهما لسيان لدي وما رواعا عن عهده •

محمد بن احمد بن الحسين بن ابي بشر الحرقي من اهل حرق احدى قرى مرو وهو الامام ابو بكر المروزي • ولد بعد سنة ست عشرة ومائتين صاحب بنا السمعاني بعد السبعين واربعمائة بمرو وقال كان يدرس ويفتي بها فقيها واصوليا وكلاما واشتهر بعلم الكلام • وسمع من ابي بكر بن خلف الشيرازي وجماعة • روى عنه ابن السمعاني وقال فقيه فاضل متكلم عاد الى قريته وكان يعظ في القرية وبقرية حرق مات في شوال او ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة •

محمد بن احمد بن عبد الله بن منصور السوذني المروزي المعروف بفقيه النوشة وهي قرية عند مرو بضم النون المشددة من موق في احرفها مثلثة وبعد الجيم المعجمة والاخيرة • ولد في حدود سنة عشرين واربعمائة • قال ابن السمعاني كان فقيها صالحا عفيفا متزهدا متقشفا تفقه على الامام عبد الرزاق الماخواني وكتب الحديث الكثير • سمع جده ابا المظفر والبا الفتح الوزاز السرخسي ومحمد بن عبد الرزاق الماخواني وغيرهم كتبت عنه الاربعين للامام ابي الفتح السرخسي عنها • توفي ليلة السبت الثاني عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وخمسمائة •

محمد بن احمد بن علي بن محاهد الكلاباذي ابو بكر من اصحاب المزني ذكر ابو عاصم العبادي

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن اسحاق بن محمد بن الحسن بن منصور بن معاوية الاصفر ابن محمد بن عثمان وهو المنكوب بن عنبسة الاصغر بن عنبسة الاسراف بن عثمان بن عنبسة بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي كذا اورد نسبه الحافظ ابو طاهر السلفي وابن السمعاني هو الادب الماهر الفاضل علمه ودعابته وقوة نفسه وكثرة تصنيفه ابو المظفر الابيوردي قال ابن السمعاني اوحد عصره وفريد دهره في معرفة اللغة والانساب وغير ذلك اورد في شعره ما عجز عنه الاوايل من معان لم يسبق اليها والبز ما وصف به بيت الحلاج المحرر

• واني وان كنت الاخير زمانه • لآت بما لم تستطعه الاوايل •

وله تصانيف كثيرة حسنة تاريخ ابيورد ونسا والممتلف والمؤتلف وطبقات العلم

الجزء الثاني من نسخة المصنف رحمه الله

هذا بعض كلام بنا السمعاني ◦ وذكر عبد الغافر فقال مخرا لحرب ابوا المظفر الابيوردي الكوفي الديبلي الاديب الكاتب المشتهر من مفاخر العصر وافاضل الدهر واطال مدحه ◦ سمع ابوا المظفر الحديث من اسمعيل بن سعدة الاسمعيلي وابي بكر بن خلف الشيرازي ومالك بن احمد المايانجي وعبد القاهر الجرجاني النحوي ◦ روى عنه السلفي وابو بكر بن الخاضبة وابو عامر العبدري وتفقه على امام الحرمين وامتدحه بقصايد يديه واثنى عليه عمر واحد بحسن التقلد وجميل الطريقة وكمال الفضيلة حتى قال السلفي كان الابيوردي واهله من اهل الدين والخير والصلاح والفقه قال لي والدي ما عانت في بيته كتاب الله او حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم احترسا لهما قالوا الا انه كان ذا نفس ابية تحدثه بالخلافة وبامور رفيعة فلذلك يكثر لسبب التي تنصرف في الغالب ◦ وقال ابن السمعاني سمعت غير واحد من شيوخي يقولون انه كان اذا صلى يقول اللهم سكلني مشارق الارض ومغاربها ◦

ومن شعره الدال على فرط نفسه

يا من يسيا جلبي وليس يدركه ◦ ساعي وايده له حلاله منصبي ◦
لا تتعبن فدون ما حاولته ◦ خرط القتاد وامتطا الكوكب ◦
والمجد يعلم اننا حير انا ◦ فاسأله اي دي حسب ابي ◦
حدي معاودة الاعز تمت به ◦ خرتومه من طهما خلق النبي ◦
وورثته شرفا رفعت منارة ◦ فبنوا امية يفتخرون به وبي ◦

وترجمه الحافظ السلفي في جزء مفرد وعظمه كثيرا وذكر انه فوض اليه اشراف الممالك بخراسان كلها واحضر عند السلطان ابي شجاع محمد بن ملكشاه ليستخدمه ويعمل على سريره بكلمة فارتعد ووقع ورفع ميتا ولعل ذلك من اعظم ما يدله لقول نفسه

ومن شعره ايضا

تنكر لي دهري ولم يدر اني ◦ اعز واحداث الزمان تهون ◦
فبات يريني الخطب كيف اعتداه ◦ وبت اريه الصبر كيف يكون ◦

قال عبد الغافر حصلت من السلطان لمكانه ونعمة ثم كان يرشح من كلامه نوع تشبيه بالخلافة ودعوه الى اتباع نفسه واداعا استحقاق الامامة بيمين ◦ وسواس الشيطان في راسه ويفوخ ◦ ويرفع الكبر بانفسه ويشمخ ◦ فاضرب الحال الى بغارقته لبغداد ورجع الى همذان فاقام بها بدرس ويفيد ويصنف ◦ توفي مسمرما باصبهان في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمايه ◦

كتب الي احمد بن ابي طالب عن ابن السمعاني ان القاضي عبد الرحمن بن احمد بن احمد

حدثه عن ابي عامر محمد بن سعدون بن مرجا العبدري قال ابا المظفر الابيوردي من لفظه ببغداد في جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين واربعمايه انا ابو سعد اسمعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني بجرجان انا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي انا ابو احمد الجلودي انا ابراهيم بن محمد بن سفيان انا مسلم بن الحجاج انا زهير بن حرب انا اسمعيل بن علية عن عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي ◦

محمد بن احمد بن محمد بن الخليل **ابو سعد التوقاني** ولد في سنة سبع وستين وثلثمايه ◦ وسمع ابا بكر بن خلف الشيرازي ◦ روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني وقال توفي بتوقان في اواخر المحرم سنة ثمان واربعين وخمسمايه ◦

محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر **ابو عبد الله الكردراتخاني** من اهل خوارزم تفقه بها ثم ارتحل الى سرخس فتفقه على الشيخ ابي بكر السمعاني وابراهيم المروروذي وسمع الحديث منه ابي بكر السمعاني سمع منه صاحب الكافي وحدث عنه في تاريخ خوارزم وقال منه الشيخ الفقيه الديبلي الورع قال واقام بقرية كردراتخاسه فكان يعد العالم والواعظ والخطيب بها وكان ثقة صالحا ◦ توفي في شوال سنة ثمان وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن محمد **اللدجي ابو الطاهر** المعروف **بالتفتازاني** القضاء قال ابن السمعاني شافعي المذهب ولي احد ابواب قاضي القضاة ببغداد سرخس الطيب يقيد في القضاء والاحكام وحسن المعاشرة مليح المحاضرة سمع ابا عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعالي وابا عبد الله الحسين بن احمد العسركي وغيرهما سمع منه ابن السمعاني وقال ساكنة عن مولده فقال لي سنة خمس وسبعين واربعمايه ◦ وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وخمسمايه

محمد بن احمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن السمعاني **ابو المظفر** ابن ابي القاسم بن ابي المظفر قال صاحب الكافي في تاريخ خوارزم شهاب رفيع الشأن من صدور هذا البيان ومن افراد الزمان بلاغة البيان وفصاحة اللسان عديم النظير في التذكير دخل خوارزم مرتين وكان يورد الاحاديث بسنده عن ابيه ويقول عم الحافظ ابي سعد قال صاحب الكافي سمعته يقول على المنبر احفظ ايها الملك حفظ العامة على راسك لا تكن العامة اعز عليك من ايمانك او كما قال فانه ذكرني بالعمار سيه

وانا تربته والمنشد على راس المسبب

وقفت وقفت بباب الطاق ... فتنة من محدرات العراق
بيت عشر وار بع وثلاث ... هي حتف المقيم المشتاق
قلت من انت يا خلوب فقالت ... انا من لطف صنعة الخلاق
لا تخادعن لنا مهذا بيان ... قد حضنا من دم العشاق

محمد بن احمد بن يحيى بن يحيى ابو عبد الله العتماني الدبياجي مولده الدبياج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان من عثمان من اهل بلنسية مولده سنة اثنين وستين واربعمائة يعرف بالفقيه تفقه على الفقيه نضر المقدسي وسمع الحديث منه ومن الحسين علي الطبري بمكة ومن مكي بن عبد السلام المقدسي وجماعة روى عنه يحيى بن اسعد بن يوش واسمعيل بن ابي تراب النطاني وغيرهما وكان اماما زاهدا ورعا عالما بالعلم والعمل عقد ماني العقيدة وعلم الكلام على مذهب الاشعري قال ابو بكر الدسقي كان الدبياجي سيدنا في علم الاصول وعقود مشايخ الزهد والسنة والمعقول وعن الحافظ ابي الفضل بن ناصر ما رايت من جمع له بين العلم والورع والزهد كالدبياجي وعن ابي الحسن سعد الله بن محمد بن علي المنزري ما صعد كرسي وعظ فيما رايناه لا اعلم ولا اورع من الشريخا له الدبياجي وقال الحافظ بن عساكر كان يعقد المجلس في جامع الخليفة وبالمدرسة النظامية وبسكك بغداد مسائل الخلاف نظما حسنا وينتصر على مذهب الشافعي وله حرمة عند الخليفة وعند العامة لتصونه وتقشفه ولزوميه سجوده توفي يوم الاحد ثاني عشري صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة

محمد بن احمد السعيدي ابو بكر الخباز ذي الآنسي خطيب قرياتر ومفتيها تفقه بمرو على محمد بن عبد الوزاق الماخواني ومرو الرود على القاضي الحسين قال صاحب الكامل توفي بقريته باهدام حدار عليه سنة ثلاث وخمسمائة رحمه الله

محمد بن ابراهيم بن سنات بن فوج ابو عبد الله الكيزاني المشهور في الديار المصرية بالعلم والزهد والتجسم سمع من ابي الحسن علي بن الحسين بن علي الموصلي العراقي وابي علي الحسن ابن محمد بن حسن الجيلي روى عنه جماعات ولابن المفضل منه اجازة وكان مشهورا بالبدعة سنقطا هر انبا يذكر بالتحقيق دفن لمامات بالقرب من الامام الشافعي رضي الله عنه فاخرج ونبش ثم اعيد ثم اخرج الشيخ الزاهد العالم الحبر شافعي رحمه الله عظامه وقال لا يدفن صديق وزنديق واستقر بمكانه المشهور بالقرافة توفي في ربيع الاول سنة اثنين وستين وخمسمائة

ومن شعره

ان كنت لا بد المحاط بلومكم ... فاصبر فمارستم الجمال تصبرا

واذا الفتى ترك بمنكر من فعلهم ... فتظرفوا بالمعروف ذاك المنكرا
كالارض تلقى فوقها اقذارها ... ابدا وتنبت ما يروق المنظرا

محمد ابن ابراهيم بن الحسن بن محمد داود ابو الحسن الحرباذقاني فقيه فاضل الحديث حافظ سنديد كثير العباد سمع من ابي القاسم اسمعيل بن محمد الحافظ والي المظفر محمد بن عمر الاربلي وغيرهم ولازم ابا الفضل محمد ناصر مولده سنة سبع وخمسمائة ومات سنة تسع واربعين

محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطاري الطوسي ابو منصور الواعظ الملقب خفد بفتح الكاف المهملة والفاء والدال المهملة من اهل نيسابور واصله من طوس ولد سنة ست وتمانين واربعمائة وتفقه بطوس على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وعبد وعلى الامام ابي بكر محمد بن منصور بن السمعاني وعبد الرحمن بن علي الحسين بن سعود البغدادي البغوي واتقن المذهب والاصول والكلام وكان من ائمة الدين واعلام الفقهاء المشهورين سمع الكثير من شيخه البغوي وحدث عنه بشرح السنة ومعالم التنزيل وسمع ايضا من ابي القاسم بن ابي الحسن الدهستاني وناصر بن احمد بن محمد العباسي وعبد الغفار بن محمد الشيروي وغيرهم روى عنه ابو المواهب بن صصوري وابو احمد بن سكينة وعبد العزيز بن الاخضر وابو المجد محمد بن الحسين الغزويني والقاضي ابو المحاسن يوسف بن رافع بن شداد وغيرهم توفي ببخارا وكان قد اقام مدة بمرو وبسط ثم خرج منها الى نيسابور فلما وقعت حادثة الغز في سنة ثمان واربعين وخمسمائة سار الى العراق ومنها الى اربيجان ودخل بلاد الجزيرة واجتمع عليه الناس بسبب الوعظ وحدث بجميع البلاد التي دخلها وروى عنه الناس ثم انه سكن تبريز الى حين وفاته قلت اصح القولين انه توفي بها سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وقيل سنة احدى وسبعين وقد رثاه له علي احد بن سالم يرثي له ابا هارون بن مقلد المدشتي فقيه وصوفيه

محمد بن اسعد بن محمد النرقاني ابو اسعد تفقه على الغزالي وقتل في سنة سبع وخمسمائة في ذي القعدة سنة ست وخمسين وخمسمائة في واقعة الغز وكان يلقب بالسديد قرجه بن باطش

محمد بن اسماعيل بن عبيد الله بن ودعه السقال ابو احمد الله والد بن النجار كان فقيها فاضلا حسن المعرفة بالعربية والكلام مليح الكلام في المناظرة والجدل ورتب معيدا بالمدرسة النظامية قال ثم انه خرج عن بغداد متوجها الى الشام وباطن الفقهاء في البلاد التي دخلها وظهر كلامه عليهم قال ووصل الى دمشق ورضي بها اماما وتوفي قال وكان تدصنف كتابا سماه المعين في الجمع بين الشهدين وشرع في تقسيم كتب الفقه على السنة الدهر فجاء حسنا غير انه اطنب فقصد به الناصر لدين الله مات في النصف من شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة وكان شابا وكان والده حيا

محمد ابن اسمعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك المعيبا بوذكر المؤذن الامام ابو عبد الله فقيه مناظر كبير ● ولد سنة ثمانين واربعمايه ● وسمع اباكر بن خلف الشيرازي وعلي بن احمد المديني ● روى عنه بنو السمعاني وابنه عبد الرحيم وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان البيع وابو الفضل احمد بن صالح بن شافع وغيرهم وكان قد انتقل به ابوه الى كرمان فاقام بها قال ابو الفرج بن الجوزي قدم الى بغداد رسولا من صاحب كرمان في سنة ست وثلاثين وقدم رسولا الى السلطان في سنة اربع واربعين وقال ابن النجار قدم الى بغداد رسولا غير مرة ● توفي بكرمان في ذي القعدة سنة سبع واربعين وحملها بن امركا وقيل محمد بن احمد بن امركا نزيل الدوالبب على واربعمايه ● سمع سنة ابا المظفر بن السمعاني وغيره ● روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني ● مولده سنة سبعين واربعمايه بمرو ● توفي في يوم عاشر المحرم سنة خمس واربعين وخمسمايه ●

محمد بن حاتم بن عبد الرحمن **الطائي** ابو الحسن من اهل طوس ورد نيسابور ونقله على اسام الحرمين وسافر الى العراق والحجاز والشام ورد الغور وسمع بها الحديث ورجع الى نيسابور وسكنها الى ان مات ● سمع رزق الله التميمي وعبد الله بن احمد الميانجي وابا الخطاب بن البطر ونصر المقدسي والحسين بن علي الطبري وخلقا يطول ذكرهم ● روى عنه ابو بكر بن السمعاني واجاز لابنه ابي سعد الحافظ وتوفي بعد استهلال جمادي الاولى سنة اثنتي عشرة وخمسمايه ذكره بن السمعاني وسماه بكرا ● ابن النجار رحمه الله تعالى ●

محمد بن الحسن بن علي بن القاسم المشهور بوذكر ابو المحاسن قاضي الرحبة ثم قاضي المرج ولد سنة عشرين وخمسمايه وحكم بخوابين ثلاث عشرة سنة كذا ذكر بن باطيشر وذكر انه مات سنة خمس وسبعين وخمسمايه ●

محمد بن الحسين بن علي بن بندار بن ابي الغنائم المعروف بالقلانسي من اهل واسط قرأ القرآن على جماعة ونفقه على ابي اسحق الشيرازي ● وسمع من ابي الحسين بن المهتدي وابي الغنائم ابن المأمون وابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن ابي النقور وجماعة وعمر حتى قرأ عليه الناس الكثير وتصدر وه من البلدان حدث عنه ذاكر بن كامل الحداد وغيره ● توفي في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمايه ●

محمد بن الحسين بن عمر ابو بكر الارموي قدم بغداد سنة خمس وستين واربعمايه ونفقه على الشيخ ابي اسحق وسمع من ابي الحسين بن النقور وغيره وحدث بالمسير ● روى عنه ابو سعد الاسكاف في معجم شيوخه وابن السمعاني في ذيله ● توفي في المحرم سنة سبع وثلاثين وخمسمايه ● ودفن بالكرخ عند النفرانيين سدرج وغرج ●

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب **الزاغوني** وزاغون بفتح الزاي وبعدها الف تليها غين معجمة مضمومة بعدها واو وفي آخرها نون الام قرية من قرا خراسان ● نفقه

على الامام ابي بكر محمد بن الامام ابي المظفر السمعاني والموفق بن عبد الكريم الهروي وقال ابو سعد وكان صالحا فاضلا سديد السيرة حسن العشرة قانعا باليسير عارفا بالحديث وطرقه اشتغل بطلبه وجمعه طول عمره ونظر في الادب والكتب وجمع مجموعات لعلها بلغت اربعماية مجلد سماعا قيد الاوابد جمع فيها العلوم ودرتها وكان قد سافر الى هراة ونيسابور وسمع بها الحديث ● سمع بهراة ابا الفتح نصر بن احمد بن ابراهيم الحنفي وابا عبد الله عيسى بن شعيب بن عيسى السجستاني وابا سعد محمد بن ابي الربيع الجيلي ● وعبد الودود ابا محمد عبد الله بن الحسن الطبري الحافظ والحسين بن مسعود والبغوي الفراء والامام ابا بكر الحارسي وابا سعيد محمد بن علي الدهان وجماعة كثيرة كتبت عنه وسمعت بقراءته واجازته الكثير على الشيوخ وكان حريصا على طلب العلم ونسخه مع كبر السن سألته عن مولده فقال لا احسن وولد بعد القرية اعني زاغول قبل سنة ثمانين واربعمايه بنيف ● ومات في جمادي الاخرة سنة تسع وخمسين وخمسمايه ●

محمد بن الحسين بن منصور ابو بكر العنقي من اهل البصرة حدث عن ابي علي الحسن بن احمد الحداد الاصبهاني وغيره قال ابو بكر الحارسي كان امام الشافعية بالبصرة مفتيها مفتنا ● توفي بالبصرة في ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمايه ●

محمد بن الحسين **النيسجاني** بكسر النون المهملة والجيم وسكون الياء المثناة من تحتها والجيم بلد من وراء بلخ ابو جعفر تفقه على ابي سهل الابيوردي بجاري والقاضي الحسين بمرو والدوزداني ببلخ قاله بن السمعاني حدثني عنه جماعة بخراسان وماوراء النهر ● وتوفي سنة اربع وخمسمايه ببلخ رحمه الله تعالى ●

محمد بن الحسين ابو بكر الفاضي المعروف بنجم الائمة يضرب به المثل في علم النظر ● مات يوم الاربعا خامس عشر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وخمسمايه وترجمه بن باطيشر ●

محمد بن حمد بن خلف بن الحسين بن ابي المنى ابو بكر **البندنيجي** المعروف بخفتش ● سمع من ابي محمد الصيدلاني وابي الحسين بن النقور وغيرهما ● روى عنه بن السمعاني وابن عساكر وغيرهما ونفقه على المزني ● ومات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه رحمه الله تعالى ●

محمد بن حمزه بن علي بن الحسن بن المرزبان ابو المعالي بن الشيخ ابي الحسن السلمي الدمشقي المحدث نفقه على جمال الاسلام وسمع ببغداد ابا القاسم بن بيان وبدمشق من هبة الله بن الاكفاني ● روى عنه ابو القاسم بن صصري وزين الامناء ابو البركات قال الحافظ كان ممن حسن الاعتقاد باع املاكه ونفقها على نفسه ● مات في جمادي الاخرة سنة خمس وستين وخمسمايه ●

محمد بن خلف بن سعد ابو ساكر ●

محمد بن داود بن رضوان **الابلاقي** ابو عبد الله تفقه على البغوي بمرو والمرورودي على محمد ابن يحيى بنيسابور وسمع بها من ابي عبد الله الفراوي قال بن السمعاني قدم علينا مرو واقام عندنا

في مدة بيتي مدة وسمعت منه احاديث ◦ وتوفي سنة تسع وثلاثين وحمسمايه ◦

محمد بن سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن سعيد بن الحسن بن عمر بن محمد بن سعد **المشاط** ابو جعفر الواعظ من اهل الربحدث ببغداد عن ابيه ابي الفضايل بليسير سمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي بن الحضر القرشي وذكر انه كان احد الايمة الفايمين بعلم الاصول والكلام على مذهب الاشعري ◦ مولده في عاشر صفر سنة ستين رحمسمايه ◦

محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين ابو سعد ابن الرزاز ◦ ولد في ثاني المحرم سنة احدى وحمسمايه وتفقه على والده وسمع ابا علي بن نبهان وابا القاسم بن بيان وهبة الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وعبد الله بن الخباز روى لنا عنه ابو نصر عمر بن محمد بن احمد المصري قال ابن النجار ورتب ناظرا في ديوان الزكات الحضرة فعلم بحمد طريقة ودمث اعماله واجمع الناس على سياسيته حتى صار المثل يضرب به في العلم والجود ◦

ومن شعره ◦

ومن لم يكن في الدهر الفا سعيدا ◦ ولم يلق يوم الحشر وهو شفيع ◦
ولم يكن خلاي المود مخلصا ◦ اراد اذا ادعوه وهو طيع ◦
وكنت اذا ما السر ابداه حافظا ◦ ويخفي اسرارا لديه تشيع ◦
واصبحت لا ارجو جزيل نواله ◦ ولا اتي مرعى سواه مريع ◦
فلا زال يوليني العدو مع القلي ◦ وما ليس حمل المنة منه تطيع ◦

وقال ايضا ◦

طمع الرجال ذوو الغنى ان ليس حد واء في خصلة ما اخير من الاموال ◦
كد يتيم الاطماع حتى انهم ◦ ايسوا بها اذ اوعدت لمحال ◦
امل يعز به الرجا الي الغنى ◦ كم يخدع الاجال بالاجال ◦

توفي يوم الخميس ثالث ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وحمسمايه ◦

محمد بن سليمان بن الحسن بن عمر وابو عبد الله الفندفي بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي اخرها النون نسبة الى فندين قرية بحذاء بغداد قال ابن السمعاني كان فقيها زاهدا ورعا عابدا متعبدا اثارة للمتكلمين فقه على الامام عبد الرحمن البزار وسمع منه وعن ابي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي وابي المظفر السمعاني روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني ◦ مولده سنة اثنين وستين واربعمايه ◦ وتوفي ببغداد في عشر بن المحرم سنة اربع واربعين وحمسمايه ◦

محمد بن طرخان بن ملكشاه بن محكم التركي الشيخ الفقيه الزاهد الورع ◦ مولده سنة ست واربعين واربعمايه تفقه على ابي اسحق الشيرازي وقرا القرآن على ابي حليم الحميري

والكلام على ابي عبد الله العروابي وسمع من ابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي وابي الغنايم ابن المامون وابي الحسين بن البسور وحلق وحدث بليسير لانه مات في الكهولة ◦ روى عنه السلفي وابو بكر بن العربي الاندلسي وابو اسعد عبد الجليل كوتاه وجماعة وكان يتبالغ انه مستجاب الدعوة ◦ مات في ثامن عشر صفر سنة ثلاث عشرة وحمسمايه ◦

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الارغياني ابو نصر ورد نيسابور وتفقه على امام الحرمين قال امام الحرمين قال لنا السمعاني وبرع في اللغة سمع ابا الحسن الواحدي وابا بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي وابا علي بن نبهان الكاتب وخلقا ◦ روى عنه جماعة منهم ابو اسعد بن السمعاني بالاجازة ◦ مولده سنة اربع وحمسين واربعمايه ◦ وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وحمسمايه ودفن بظاهر نيسابور ◦

محمد بن عبد الله بن تومرت ابو عبد الله الملقب بالمهدي المصمودي الهرغي المغربي صاحب دعوة السلطان عبد المومن ملك المغرب كان رجلا صالحا زاهدا ورعا فقيها اصله من جبل السوس من اقصى المغرب وهناك نشا ثم رحل الى المشرق لطلب العلم فتفقه على الغزالي واكيا ابي الحسن الهراسي وكان اماما بالمعروف ناهيا عن المنكر حسن الصوت كثير العبادة شجاعا بطلا متهجما في التفسير صادق اللهجة فصيح اللسان كثير الصبر على الاذى يعرف الفقه على مذهب الشافعي وينصر الكلام على مذهب الاشعري وكان كثير الاسفار ولا يستصحب الا عصا وكتبا ويصبر عن الماء عن المنكر واوذي بسبب ذلك مرات ◦ ودخل الى مصر وبالغ في انكار ما رآه فطرد ◦ وربما كان اوذي ان به جنونا وذلك عند حشمة القتل ◦ ثم خرج الى الاسكندرية فاقام بها مدة ثم ركب البحر وقصد الى بلاده وكان قد راى في منامه وهو بالمشرق كانه قد ستر به ماء البحر جميعه كرتين فلما ركب السفينة شرع يكبر ويهلل ويصلي والتلاميذ كلما انتهى الى المهدية وصاحبها بوسيد يحيى بن تميم الصنهاجي وذلك في سنة خمس وحمسمايه فنزل بها في مسجد معلق على الطريق وكان يجلس في طاقة فلا يمر عليه منكر الا نهاه واوذي الجمهور الا قليلا وكثر فيه اتباع الناس وجاءوا اليه وقراوا عليه كتبا في اصول الدين وبلغ خبره الامير يحيى فاستدعاه مع جماعة من الفقهاء فلما راهم تهمه وسمع كلامه اكرمه وسالة الدعاء له فقال له اضحك الله لرعيتك ثم مزح عن العلماء بحاية فقال له يتكلم ابنه بنكر له ابنه فخرج منها الى فرندة فلما نزل بها عبد المومن ابن علي الفقيه فبقي اربعة اشهر ◦ فلما ازدفع كتاب ابنه صفة عبد المومن واسمه وصفته رجل يظهر بالمغرب الاقصى من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله تكون على يديه ودلت على موضع من المغرب يسمى تين ملل وجاوز تركته الماية ◦ الخامسة والذي في ذهني انه نقل ان الله تعالى ذوى له الارض من عين ان يجده في كتاب منقه كان رجلا عالما محكما ثم انه اخذ يتطلب صفة عبد المومن فراى في الطريق شابا

فبلغ اشده على الصفة التي الفيته في رؤيه فقال يا شباب ما اسمك فقال عبد المؤمن فقال الله اكبر انه لغيبتي فابنه مقصدك قال المشرق لطلب العلم قال قد وجدت علما وسرفا اصحبني تسلم ثم نظر في حليته فوافقته فالقى اليه سره ثم اجتمع على ابن تومرت جمع كثير لما رووه من قوته في الحق وصبره على طلب المعيشه وزهده وورعه وعلمه فدخل مراكش وملكها على ابن يوسف بن تاشفين طمعا منه فاخذ ابن تومرت في الانكار على عادته حتى انكر على امير الملك وذلك في قضية طويلة فبلغ خبره الملك وذكر انه يحدث في تغيير الدوله فحبسه مالك بن وهب الاندلسي الفقيه وقال نخاف من فتح باب يعسر علينا سده وكان ابن تومرت واصحابه مقيمين في مسجد خراب بظاهر البلد فاحضروا الى مجلس من العلما فقال الملك سلوا هذا ما يبغي فكلموه وقالوا له الذي يذكر عنك من القول في حق الملك العادل الحليم المنقاد الى الحق فقال اما ما نقل عني فقد قاله ولي من ورايه اقوال وكان من قول القاضي في مسلمة بن تومرت ان الملك يورث طاعته على لعواه وينقاد الى الحق وقال ابن تومرت واما قوله انه يورث طاعة الله على هواه وينقاد الى الحق فقد حصرا عتبار صحة هذا القول عليه لعلم سعيه عن هذه الصفة انه معزور ربما يقولون له وتطرد وتنه به مع علمكم ان الحجة عليه متوجهة تهل بلغك يا قاضي ان الخمر يباع جهارا وتمشي الخنازير بين المسلمين وتوخذ اموال النصارى وعد كثيرا من ذلك حتى درنت عينا الملك حيا فقال مالك بن وهب ان عندي نصيحة ان قبلها الملك جمل عافيتها وان تركها لم امن عليه قال وما هي قال اني كاتب عليك من هذا الرجل واريد ان تسجنه وتسجن اصحابه وتنفق عليهم كل يوم دينارا والا انفقت عليه خزائنك فوافقه الملك فقال الوزير ايها الملك ينبغي ان يكل من مرعظة هذا تم بني عليه اليه في مجلس واحد وان يطعد منك الحزن مع عظم ملكك وهو رجل فقير لا يملك سد جوعه فانقاد الملك لكلام الوزير وساله الدعا وقيل ان ابن تومرت لما خرج من عنده لم يزل وجهه تلقاء وجهه الى ان فارقه فقيل له ان كان تاديبه مع الملك فقال اردت ان لا تفارق وجهي الباطن حتى اغيره ما استطعت ولما خرج قال لاصحابه لا مقام لنا بمراكش مع وجود مالك بن وهب وان لنا باعمات اخافي الله فنقصده فلم يخدم منه رايا ودعا وهو الفقيه عبد الحق بن ابراهيم المصمودي بمنازع جماعته اليه فانزله في قبة البيسر وما اتفق له فقال هذا الموضع لا يحملكم وان احضر الاماكن المجاوره لهذا البلد تين ملل وهي مسيرة يوم في هذا الجبل فانطلقوا اليه ربما يتيسر ذكركم فلما سمع ابن تومرت بهذا الاسم تجدد له ذكر اسم الموضع الذي راه في الكتاب فقصده مع اصحابه فلما راتهم اهل ذلك المكان على تلك الصورة علموا انهم طلاب علم فتلقوهم واكرموهم وانزلوهم وبلغ الملك سعيهم فسر بذلك ولما سمع اهل الجبل بوصول ابن تومرت محلهم من النواحي يتبركون به وكان كل من اتاه استدناه وعرض عليه ما في نفسه

فان اجابه

جات في فضله فلما اخذ عندهم عظمة المهدي ولسبه ولعنه ادعى ذلك لنفسه وقال انا محمد بن عبد الله وسند ذلك نسبا الى علي عليه السلام وصرح بدعوى العصمة لنفسه وانه المهدي المعصوم وبسط يده للمبايعة فبايعوه فقال ابايعكم على ما بايع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنف لهم تصانيف في العلم منها كتاب اعز ما يطلب وعقايد على مذهب الاشعري في اكثر المسايل الا في اثبات الصفات فانه وافق المعتزلة في نفيها وفي مسايل قليلة غيرها وكان يبطن شيئا من التشيع ورتب اصحابه طبقات فجعل منهم العشرة

الشهرزوري

محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي ابو الفضل بن ابي محمد الشهرزوري الموصلي قاضي القضاة كمال الدين ولد سنة احدى وسبعين واربعمايه وتفقه ببغداد على ابي سعد المخرمي وسمع من ابي طالب الزينبي وابي البركات بن خميس وجده لامه علي بن احمد بن طوق وغيرهم وروى عنه ابو المواهب بن صصرى واخوه ابو القاسم بن صصرى والشيخ الموفق بن قدامة واخرون ولي قضا الموصل وكان يتردد بينها وبغداد رسولا من صاحبها المقتفي لخلافة ثم قدم الشام واخذ على نور الدين فبالغ في اكرامه وولاه قضاء دمشق ونظر الاوقاف ونظر اموال السلطان وغير ذلك فاستناب به ابنه القاضي ابا حامد بحلب وابنه ابا القاسم بحماه وابن اخيه الاخر بحمص وكان مقيما اصوليا ادبيا شاعرا ظريفا ذا افضال وفق اوقافا كثيرة منها مدرسته بالموصل ومدرسته بنصيبين ورباط بمدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم وتمكن في الايام النورية تمكنا بالغا فلما قتل السلطان صلاح الدين اقر على ما كان عليه ونال عالم بنيله احد من الغرباء من التقدم ونفاذ الكلمة ولما قدم صلاح الدين دمشق سنة سبعين لم يحل احدا عا نزل بدار العقيقي ولعسكر عليه القلعة ايا ما شيء بنفسه الى دار كمال القضاء كمال الدين زاره واستشاره فتلقاه وجالسه بواسطة وقال لطب نفسا وقر عينا فما الامر امرك والبلد بلدك وفي هذا من الدلالة على جلالة قدر القاضي ما لا يخفى وكان يهب الالف دينار فما فوقها وهو الذي وفق الحصة من قرية الهامة على المقادسة وفيما احفظه من محاسن الثلاثة السلطان صلاح الدين والقاضي الفاضل وقاضي القضاة كمال الدين ان السلطان لما جا الى الشام كتبت قصص كثيرة في كمال الدين وسراياته شتى وسب الى امور مما جرت عادة المرافقين بمثله الحكام البها وقيل ان القاضي الفاضل كان يكره القاضي كمال الدين وان القصر الى السلطان في كمال الدين بلغه الى اشا الطريق فلم يصل السلطان الى الكسوة الا وقد حصل عند من كمال الدين شيء مع ما قيل انه كان لا يجبه في ايام نور الدين فاجتمع اصحاب كمال الدين اليه واشاروا عليه بالخروج لتلقي السلطان فاجابهم على ما الفه في ايام نور الدين من تردد الناس اليه وعدم تردده الى الناس فلما كانت ليلة دخول السلطان دمشق تجرد اصحاب كمال الدين عليه وقالوا هذا السلطان من الاصل لا يحبك ومدبر دولته الفاضل كذلك واعداؤك قد تحزبوا عليك وما كنت

الفاضل

تحزم

تحزمه من الرفعة قد زال بزوال دولة نور الدين فالسلطان لم يكن غدا يدخل البلد وقد دخل القاضي الفاضل البلد الليلة وندان تمشي اليه فاطمعنا لما كثيرا لذلك فالتزم وربما حلف عليه فنض وهم اثنان احدهما ولده والاخر بعض من اشار عليه وبعد ذهابه اندم من حين ينزل على دار القاضي الفاضل يخرج للتلقيه فقعد على الباب زمانا لنوذن له فاما الرجال الذي كان معه واشار عليه فانه هرب حياء من القاضي كما ان الدين وصار كمال الدين وولده يخرج الطواشي وذكر ان الفاضل نايم فقام كمال الدين عايدة الى داره في اسوا حال وسر الفاضل بما انشا الليل بلغني صلاح الدين وجا راه الكلام حتى انتهى الى ذكر كمال الدين فقال يا حوند هذا رجل عظيم في العلم والسودد وافعال نور الدين عند الناس سدده وكان منها تعظيم هذا الرجل وغالب ما يسب به كذب واما ما ذكر من كثرة دخله فهو وان كثر دون كثير من امرا المملكة ولعله احق باموال بيت مال المسلمين منهم فالذي اراه تعظيمه وكذا اولاده فعاد الى البلد مصبحا فنزل دون صلاح الدين وتوجه الى داره كما ان الدين فجلس على الباب وطلب الاذن فلما دخل الخادم للستاذن كمال الدين عليه مصر ولم يلبث علما منه ان كمال الدين سيجاريه على عدم خروجه له ولا يخرج لقوة نفسه كمال الدين فكان كذلك فدخل الخادم الى كمال الدين فاعتذر بعلة ولم يخرج فخرج الخادم فلم يجد الفاضل ثم لما عبر السلطان البلد وبدا له الخاتم فصل منه قبل ان الفاضل اخذه من الحاج وجا به الى دار كمال الدين وصارت له البد البيضا عند كمال الدين بهذه الواقعة ونصادقا ما ان يكون صلاح الدين توجه الى بيت كمال الدين مرتين مرة اول قدومه وهي هذه ومرة لسبب القلعة واما ان تكون مرة واحدة وهو الاقرب

ومن شعر كمال الدين

وحاداعشا بعد عون وقد بدا ... بجسمي من يد الصبابة البرحا
فقالوا وكل معظم بعض ما راى ... اصابتك عين قلت ان واحبا ان

وقال في الشيب

ولي كتاب احبان اهجرها ... الى حسابك الا انها كتبت
ولي اعاد بث من نفسي سرها ... اذا ذكرتك الا انها كذبت

توفي في سادس المحرم سنة اثنين وستين وخمسمايه

محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن يحيى بن اسد بن نصر الشهرزوري المعروف بابن فوران الشيخ ابو الفتح ولد في شوال سنة سبع وثمانين واربعمايه قال ابن السمعاني في المعجم نعم من الزكي واصله من شهرزور وسكن املطيه سنتين وكان فقيها واعظا شاعرا مليح الشعر سمع بالري ابا الفتح محمد بن محمد بن علي العزادري الواعظ وغيره كتبت عنه بامل سنة سبع عشرة توفي بامل طبرستان سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه ابو الحسن الشيرزوري اخو الشيخ ابي النجيب
تفقه على اسعد المهيني قال ياقوت الدمشقي كان له حظ وافر من العلم وكان حسن الوعظ
وتولى قضا شهرزور وقتل بها في سنة تسع وثلاثين وخمسمايه ٥

محمد بن عبد الله بن ابي صالح البسطامي ابو علي المعروف بامام نوراد ٥ تفقه على الكيا
الهراسي ورحل الى خراسان واستوطنها ٥ قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مناظرا
وشاعرا مجودا ٥ قال وسمع منه ابي القاسم بن بيان وابو الحسن بن العلان وابو علي بن نبهان
وغيرهم ٥ وروى عنه ابن السمعاني وقال انه سأله عن مولده فقال ببغداد في سنة ست
وثمانين واربعمايه ٥ وتوفي ببلخ في سنة ثمان واربعين وخمسمايه ٥

ومن شعره رحمه الله

اذا كنت في دار القناعة حاويا ٭ فذلك لو في يديك عتيد
وان ساك الاقي بما لا تريده ٭ فذلك لا يبقى وانت بعيد

محمد بن عبد الله بن ابي الحسن ابو الحسن الصائغ المعروف بالسديد ولد في سنة حدود
سنة خمسين واربعمايه ٥ ومات سنة ثلاثين وخمسمايه ٭

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الامام ابو الفتح الصحيح بن الحدو بن المرزوي الفقيه تفقه
على ابي بكر محمد بن ابي المظفر السمعاني ٥ وسمع منه اسمعيل بن احمد البيهقي وهبة الله بن عبد الوارث
اتحافا خطوغيرهما ٥ سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني مولده سنة بضع وستين واربعمايه
٥ ومات في عشر الخمسين وخمسمايه ٥

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابو الطالب الكنجروذكي النيسابوري
سمع ابا الحسن احمد بن عبد الرحيم الاسمعيلي وابا اسحق الشيرازي ومحمد بن اسمعيل
الثعلبي وغيرهم وولد سنة اثنين وستين واربعمايه ٥ روى عنه ابن السمعاني وابنه عبد
الرحيم وقال توفي في خامس شهر رجب سنة ثمان واربعين وخمسمايه ٥

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ابي بوبه الكنشميهني الخطيب شيخ الصوفية
بمرو ٥ ومولده اما سنة احدى وستين او اثنين وستين واربعمايه وهو آخر من روى لنا
الدنيا عن ابي الخير محمد بن عمران سمع منه صحيح البخاري وسمع ايضا من ابي المظفر بن السمعاني
وهبة الله بن عبد الوارث وغيرهما وتفقه على ابي المظفر بن السمعاني وحدث بالكثير ٭
روى عنه ابو اسعد بن السمعاني وابنه عبد الرحيم بن ابي سعد ومسعود بن محمود
المليحي وشريفة بنت احمد ابنة علي الغازي وغيرهم قال ابو اسعد كان عالما محسنا سيرة
جميلا آمرا بخيرا مكرما للغرباء ٥ توفي في الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وخمسمايه
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الحلوي المرزوي امام عارف بالمذهب ٥ سمع ابا الخير

الصفار

الصفار ومحمد بن الحسن المهرسد فشابني وجماعه ٭
محمد بن عبد الرحمن الحصني صاحب كتاب الاكمال لما دفع في التنبيه من الاشكال والاجمال ٭

الشهرستاني

محمد بن عبد الكريم بن احمد بن عبد الكريم بن احمد بن طاهر الوزان ابو عبد الله ابن ابي سعد
بن ابي العباس بن ابي سعد من اهل الري رئيسها وابن رؤسائها والمقدم على سائر الطوائف
بها كان من اكابر الفقهاء على مذهب الشافعي وجيه ذا مكانة رفيعة عند الملوك ٭

ومن شعره رحمه الله تعالى

لكعب عقور اسود اللون حالك ٭ على صدر سود الدوابر كاعب ٭
احب الي من عانقه الدهر ٭ لكية بيضا فوق الترائب ٭

توفي في سنة ثمان وثمانين وخمسمايه ومولده سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه هذا مختصر من
تاريخ ابن النجار ٥ وفي كتاب الطبقات الوسطى والصغرى محمد بن عبد الكريم بن احمد بن
طاهر الوزان لقي ابا اسحق الشيرازي وتفقه على والده ثم على ابي بكر الخجندي وباصبهان
وسمع ببغداد ابن الفعفور وماتا في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمايه بالري وهذا مختصر
من كلام ابن السمعاني ولم يذكر من النجار وانما ذكر من صدر ترجمة باسمه وعندي ان هذا واحد والا
فكلام صاحب الترجمة محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم لا محمد بن عبد الكريم بن احمد
وكلاهما وقع في تاريخ ابن النجار احمد موضع محمد والصواب ذلك ٥ والحاصل انهما فقيهان ترجم المتأخر منهما
ابن النجار ولم يترجم المتقدم وعكس ابن السمعاني وللمتأخر منهما شرح على وجيز الغزالي ٥

محمد بن عبد الكريم بن احمد ابو الفتوح الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل
وهو عندي خير كتاب صنف في هذا الباب ومصنف ابن حزم وان كان ابسط منه الا انه
سيد دليس له نظام لوضعه من الخط على ايمة السنة ومنهة الاشاعرة الى امام يرجون منه
ما لا يكثر نقاده والشهرستاني ايضا كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام وغيرهما كان اماما
متبرزا مقدما في علم الكلام والنظر وكان لحلم يلقب بالافضل برع في الفقه والاصول
والكلام وتفقه على احمد الخوامي واخذ الاصول والكلام عن الاستاذ ابي نصر بن الاستاذ
ابي القاسم القشيري ويقرأ الكلام ايضا على الاستاذ ابي القاسم الانصاري قال ابن
السمعاني ورد بغداد في سنة عشر وخمسمايه واقام بها ثلاث سنين وكان تحيط به
ويظهر له فنون عند العوام وقد سمع بنيسابور من ابي الحسن علي بن احمد المدين
وعرض سالته عن مولده فقال سنة ست وسبعين ومات سنة ثمان واربعين وخمسمايه
هذا كلام ابن السمعاني في الذيل وقد حكاه ابن الصلاح في الطبقات ووقفت على الذيل وعندي
منه نسختان فلم اجد في الترجمة زيادة على ما حكيت الا انه روى عنه حديثا وحكايتين

مسند تميز وذكر انه سمعه يقول في المذاكرة سئلت ببغداد في المجلس عن موسى صلى الله عليه وسلم فعلمت التفت موسى صلى الله عليه وسلم يمينا ويسارا فما رأى من استبانة ولا جارا فاذن من جانب الطور نارا ۞ خر حبا نقتبس منه حجا وعمارا ۞ فلما بلغ الحبيب ۞ حادي حملي حارا ۞ فصادفنا بها دبيرا ۞ ورهبانا وحمارا ۞

هذا ملخص ما في ذيل ابن السمعاني وفي تاريخ شيخنا الذهبي ان ابن السمعاني ذكر انه كان منتميا بالميل الى اهل الغلاة لغير الاسمعيلية والدعوة العام والنصرة لخطابيهم وانه قال في المعجم انه منتهم بالالحاد والميل اليهم غال في التشيع انتهى مختصرا فاما الذيل فلا شيء فيه من ذلك وانما ذكر في المعجم وما ادري من ذا بن فلد لابن السمعاني فان نصائح ابي الفتح والغلو خلاف ذلك ويقع لي انه هلا دس علي بن السمعاني في كتابه التعجيز والافلم يذكر في الذيل لكن قريب منه صاحب الكامل لو لا تخبطه في الاعتقاد وميله الى اهل التربع والالحاد لكان هو الامام في الاسلام واطال في الثناء عليه وقال كانت بيننا محاورات ومفاوضات فكان يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والدهريين عنهم هذا كلام الحافظ ارزمي ۞ ۞

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين بن الحسين القزويني ابو الاماجد الرافعي كان اماما فاضلا ۞ روى عن ابي البركات الغنادي وعبد الخالق اليماني وسعد الخير ومحمد بن طراد الزينبي وعبد الرؤف بن فتيان وعلي بن الخلاد بن علي وبنيسابور علي محمد بن يحيى وببغداد علي ابي منصور بن الدرزاز ذكره ولده الامام الرافعي في كتاب الامالي واكثر عنه الرواية عنه ومن فوقه جمعه علي الحجاز سنة ثمان وروى عنها فيها فذكر في مجلس عبر ما في المجلس المتقدم عنه وقال ابنه وقال والدي سمعت حفيد بعقبة الذيل وحسن السيره والجد في العلم والعباده وطاعة اللسان وفرط الحنان والصلابة في الدين والمهابة عند الناس والبراعة في العلم حفظا وضبطا ثم اتقانا وبيانا وفكاوده رأيه ثم اداء ورواية قال واقبلت عليه المنقوله فقرء بنفسه قدر سبعة اعوام وصنف في الحديث واللغة والتفسير وكان جيد الحفظ سمعته يقول سهرت الليالي مكررا فيها احفظ من الابيات المفرده والمقطوعات خاصة فذكر الافا ۞ قال وحدثني الحسين بن عبد الكريم المؤذن وهو رجل صالح ان والدي خرج ليلة لصلاة العشا وكانت ليلة مظلمة فرأيت نورا تحسبت ان معه سراجا فلما وصل الي لم اجد معه شيئا فذكرت له ذلك فلم يجبه وتوفي على حاله وقال لي افيد علي شانك قلت وسيأتي في ترجمة ولده ما يشبه هذه الحكاية فلعل نوع هذه الكرامة من الوالد والولد ۞ قال الرافعي ولعل الله ان يوفقني لما همت به من جمع مختصر في مناقبه قلت ونقل عنه في الشرح في مواضع كثيرة منها

البيتم وفي الجنايز في موضعين والبيع والشهادات وفي الصلاة في اشارة الاخرس فيها نقل ان العمراني اجاب في الفتاوي بانها تبطل وانه راى بخط والده حكاية وجه انها لا تبطل ثم حكى هو اعني الرافعي وجهين في المسئلة في كتاب الطلاق وصحح عدم البطلان ۞ توفي والد الرافعي في شهر رمضان سنة ثمانين وخمسمائة

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ابي الحسن بن علي ابو بكر المهلبي مناولا د المهلب بن ابي صفرة علي ما ذكر بعضهم صدر الدين الخجندي ابو بكر من اهل اصبهان كان رئيسها والمقدم عند السلاطين قدم بغداد وولي تدريس النظامية وكان يحفظ بها ويجامع القصر ۞ وسمع باصبهان ابا علي الحداد وغانم بن احمد وابا القاسم اسماعيل بن الفضل بن احمد بن السواج وطبقتهم قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا مناظرا مخلدا واعظا مليح الوعظ سخي النفس حمواه قال وكان بالوزارة اشبه منه بالعلماء ثم قال وكان يدري الحديث علي راس المنبر من حفظه ۞

ومن شعره

انفق حسورا واستعد للوغى ۞ ولا تخف خشية الملاق
الناس اكفاء اذا قتلوا ۞ ان فاق شخص فجانا فاق

وكان موصوفا بحسن المناظرة وتحرير العبارة فيها وكان له رياسة تمشي وحوله السيوف خرج لحماصبهان علي بغداد فتقلد قدوة بن حمدان واكلرج نام من عافية واصبح مبتلي في الثاني والعشرين من شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ۞ قال ابن الاثير ووقعت لوثة فتنته غطيمة قتل فيها خلق باصبهان ۞

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندي ولد ولد المقدم ذكره كان يلقب بلقب جده صدر الدين ابن الفقاعي متوجها الي حورستان ثم الي اصبهان وملكها واذن له في المقام باصبهان وهو الامير بسنقر فجرت بينهما امور ادت الي الوحشة بينهما فتحيل انه دس علي ابن الخجندي من قتله وذلك في احدي الحادثين من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وكان قد سمع شيئا من الحديث الا انه لم يبلغ من الدراية

محمد بن عبد الملك بن ابي القاسم الهمداني المقدسي ابو الحسن بن الشيخ ابي الفضل ولد في منتصف شعبان سنة ثلاث وستين واربعمائة ۞ وسمع ابا الحسين بن النقور وطراد الزينبي وغيرهما ۞ روى عنه الحافظ بن عساكر وغيره وله تصانيف كثيرة قال

به الخاء رخم فن التاريخ وله الدليل على تاريخ بن جرير والدليل على الدليل الذي عمله الوزير
ابو الشجاع لتاريخ سلوبه وعنوان السير واخبار الوزراء وطبقات الفقهاء توفي فجاة
في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمائة

محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ابو عبد الله بن ابي الحسن الغافقي الشيخ الصالح العارف
صاحب الاحوال المسندة مولده سنة ثمان وخمسين وقدم بغداد في صباه
واستوطنها وقد اطال ابن النجار ترجمته وذكر ان بخطه دون كلامه في المصنوف فانه من
تلامذة ابي البقا المبارك بن الخلوا انه حدث عنه ومن كلامه التحي بسطوه سلطان
الجمال مغلوب وبحماية الحسن مضروب ماخوذ عنه سلوب كم رعينه عارية عن
كل مرعوب طالع في افاق القلوب مصباح حسه يتوهج في زجاجة وجده
بنار الوله بالمحبوب شهاب شوقه وكمده في قلبه وكبده الا للمحبوب

ومن شعره رحمه الله

اذا اخاد لك انسان نهايده ٭ من العلوم فاكثر شكره ابدا
وقل فلان جزاه الله صالحه ٭ افاد نبها وان الكبر والحسدا

قال ابن النجار كان يتكلم على الناس في كل جمعة بعد الصلاة بجامع القصر يجلس على الجرتين
ويقوم قائما اذا احمي في الكلام وسمعت ان يعمل له كرسي فابى وكان زاهدا مخشوشنا مات
في رجب سنة اربع وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد الكرجي بالجيم ابو الحسن بن ابي طالب ولد
سنة ثمان وخمسين واربعمائة وسمع الحديث من مكي بن غيلان الكرجي وابي القاسم
علي بن احمد بن بيان الرزاز وابي علي محمد بن سعد بن نبهان الكاتب وابي الحسن بن الطيان
وغيرهم وروى عنه السمعاني وابو موسى المديني وجماعة وصنف تصانيف في المذهب
والتفسير ودرس له على كتاب الدرايع في علم الشرايع وساذكر منه مسايل ان شاء الله
قال ابن السمعاني منه ابو الحسن من اهل الكرج رايته بها امام ورع عالم حافظ فقيه نبيه
محدث شاعر اديب له مجموع حسن اتى فيه طول عمره في جمع العلم ونشره وكان شافعي المذهب
الا انه كان لا يقنت في صلاة الفجر وكان يقول اما منا الشافعي رحمه الله فاذا ثبت الحديث
ما تركنا قوله وخبر به الحديث وقد صح عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك القنوت
في صلاة الصبح قلت ولذلك راينه قال في كتابه الدرايع القنوت في الصبح غير ثابتة
في الحديث بل مسنخ عنه لم ار نص الرازي لذلك لانه صنف الكتاب على مذهب الشافعي ثم بنى
فيه كلاما ان مذهبه ظنا منه صحة الحديث واما به عصمان في غاية الصعوبة صحة الحديث
وهيهات ان الوصول الى ذلك لشديد عليه عسير وكونه يصير مذهبا للشافعي وهو ايضا صعب

وقد حارب الشيخ الامام الوالد رحمه الله في هذا وكان سببا لتصنيفه مصنفه المسمى بكشف قول
الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي وذكر كلام محمد بن عبد الملك هذا وان تركه الاجل قنوت
الصبح ثم تنبيه لعدم صحته وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك قنوت الصبح وانما ترك
القنوت على رعل وذكوان واطال الشيخ الامام في ذلك وطالعت خطه من اراده قال
ابن السمعاني وحكى لي الكرجي قال رايت ليلة الشيخ ابا اسحاق الشيرازي في النوم فسلمت
عليه واردت ان اقبل يده فاعرض عني وامتنع فقلت له يا سيدنا انا من جملة غلمانك
وانك المهذب من تصنيفك في الدرس فقال لي لم تركت القنوت في صلاة الصبح فقلت له
ان الشافعي قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وشرعت معه في شرح الحديث وهو يصغي الي الى
ان تبينت في وجهه انه لم يقبل قلت وقد حكى الحافظ ابو محمد الدمياطي هذه الحكاية وذكر
ان هذا الكرجي من اكابر اصحاب الشافعي الشيخ ابي اسحق ولعله اخذ ذلك منه قوله اتاما من
علمائك والمذكور لم يصحبا اسحق ولا راه وانما اعتنى اليه لبيه كتابه وقد حكى لي الدكي
رحمه الله عن شيخه الدمياطي هذا فقلت له لعل الدكي لا ولم يكن والدي بعرف ترجمة هذا
الكرجي فكتب عني هذا في كتابه معنى قول الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي
وقال لي ابن عبد الوهاب انه ليس من اصحاب الشيخ ابي اسحق وكذلك من اصحاب اصحابه
وكان يدرس كتابه وكان الوالد رحمه الله يعتمد ما قوله فلذلك يعزوا الى ما في تصانيفه
ما كان يجمعه مني وبقي سنة موقع الاسمعيليان احسن الله جزاه وقد ذكر هذا الشيخ في
كتابه انه اخذ الفقه عن ابي منصور محمد بن احمد بن محمد الاصبهاني عن الامام
ابي بكر عبيد الله بن احمد الدراداما عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني ثم قال ابن السمعاني
وله قصيدة بائية في السنة شرح فيها اعتقاده واعتقاد السلف تزيد على مايتي بيت
حتزانا عليه في دار باكلرج قلت لما بهذا الكلام ان ثبت ان ابن السمعاني
قاله ان لهذا الرجل قصيده في الاعتقاد على مذهب السلف موافقة للسنة وابن
السمعاني كان اشعري العقيدة فلا يعرف ان القصيدة على السنة واعتقاد السلف
الا اذا وافقت ما يعتقده انه كذلك وهذا راي الاشعري اذا عرفت هذا فاعلم انا وقفنا
على قصيده فقوا الى هذا الشيخ وتلقب بعروس القصايد في سموس العقايد نالها
من اهل السنة وباح بالتجسيم فلا حيا الله معتقدها ولا حيا قايلها كائنا من كان وتكلم
منها في الاشعري افتح كلام واقبحه عليه ايما اختار ثم رايت شيخنا الذهبي حكى كلام ابن
السمعاني الذي حكيته ثم قال قلت اولها

محاسن حسبي بدلت بالمعايب ٭ وسعت جودي سوب وصل الحبايب
منها عفا يدهم ان الاله بدا له ٭ على عمر شه مع علمه بالعواقب

منها ففي كرج والدسكرة اهلها ... يدوب به البدعي باشر دايبه

يموت ويا تيوك لاظهار بدعه ... مخافة خنز المراس من كل جايب

انتهى ساحكاه الذهبي وكان يتمنى فيما اعرفه سنه ان يحكي الابيات الاحرف ذات الطامات الكبرا التي سا ذكرها لك وكلمة يحش مولة الشافعية وسبب السنة المحمدية واقول اولا اني ارتبت في ابرهن المقصيله ة وصحة نسبتها الي هذا الرجل وغلب على ظني انها اما مكذوبة عليه كلها او بعضها والذي يدجح انها مكذوبة عليه كلها ان ابن الصلاح تيجم هذا الرجل وحكى كلام ابن السمعاني الا فيما يتعلق بهذه القصيده فلم يذكر فيجوز ان يكون ذلك قد دس في كتاب ابن السمعاني ليقبح به نسبة القصيده الي الكبر حيوقد جري كثيرا مثل ذلك ويؤيد هذا ايضا ان ابا السمعاني ساق كثيرا من شعره ولم يذكر من هذه القصيده بيتا واحدا ولو كان قد وقف عليها لكان لا يشك ان يذكر ولو بعضها ويحتمل ان يكون له بعضها ولكن زيدت الابيات المقتضيه للتجسيم والكلام في الاشاعرة ويؤيد ذلك ان القصيده المشار اليها تزيد علي المائتين وابن السمعاني قال تزيد علي المائتين وظاهر هذا الجبان انها تزيد بدون عقد وانها لو كانت مائتين وازيد منها او بعيف لقال تزيد علي المائتين واربعين ويؤيده ايضا ان ابياتها غير مرتبة فان بعضها شعر منثور ولكنه شعر وبعضها وهو المشتمل علي القبايح في غاية الرداءه لا يدخل من يحسن الشعر وها انا احكي لك بعضها تا ولها

محاسن جسمي شانها بالمعايب ... وسعد فودي سوب وصل الحبايب

واقبل شيبي والشبيبة ادبرت ... وفذب من احزانا كل غارب

منها وليس يرد الحزن ما علت آهه ... ولا الحزن يدني فاصبا بالمتايب

وهذا كله شعر منثور لا يصل الي درجة الحسن ولا ينزل الي درجة الرذل كما يعرف ذلك من يدري الادب

ومنها

عقايدهم ان الاله بذاته ... علي عرشه مع علمه بالغوايب

وهذا من اسهل ما فيها وليس فيه ما ينكر بحتاه الا قوله بذاته وفي عبارة سبقته اليها ابن ابي زيد المالكي في الرسالة الا انه بيت سمج مردود فان قوله علي عرشه مع علمه بالغوايب كلام لا ارتباط لبعضه ببعض فانه لا ارتباط لعلم العلم بمسئلة الاستوا وقوله الغوايب ان اراد جمع غيب فهو لحن فان الغيب لا يثنى ولا يجمع لانه اسم جنس وليس جمع فجمعه غيوب وان اراد جمع غايبة ثم ساق ابياتا في الدين والكفر والصوت والصحك وموضع القدم والاصابع والصورة والعينة والحيا والخا ذلك وليس فيه كبير امر الا ان جمعه دليل منه علي مجادلة التجسيم فانه لم تزد في الشريعة مجموعة علي متفرقة وفي كل مكان قرينة تنكر تنشد الي المراد فاذا جمعها جامع امكن ضلالا بينا ثم ذكر التجسيم والتجهم والاعتزال والمرض

والارجا وجمع الكل في بيتين فقال

طرايق تجسيم وطرق تجهم ... وسبل اعتزال مثل نسج العناكب

وفي قدر والرفض طرق عميته ... وما تتركي الارجا من احد عايب

ثم قال

وحبث مقال الاشعري بحثت ... بها هي بلوى بها تلوي المغازب

يزين هذا الاشعري مقاله ... وتقشيه ناشر فاشب

فيبقى نقاصيلا وتثبت جمله ... كما قضة من بعد سل الدوايب

يدوك اثبات الصفات برايه ... فحيرانه في الدين حيرة خارب

ويجحد بالنا ويل من سن الهوي ... ويطلب اعمارا فاسام مخالب

وهذا كلام من لا يخشي من الله والحذر من علي كلا سلايخ فان اهل البدع الذين هم اهل البدع حقا بلا خلاف بين المحدثين وافقها هم المجسمة والجهمية والمعتزلة والقدرية والرافضة والمرجيه لم يشتغل بهم الا بي بيتين واحال في الاشاعرة ولا يخفي ان الاشاعرة امامهم نفس اهل السنة او هو اقرب الناس الي اهل السنة ثم قوله ان مقالة الاشعري بحثت من رد في الكلام ومن المعظم الافتراق يعجبني من كلام الشيخ كمال الدين بن الزملكاني في رده علي ابن تيميه قوله ان كانت الاشاعرة الذين قيم القاضي ابو بكر الباقلاني والاستاذ ابو اسحق الاسفرايني وامام الحرمين والغزالي وهلم جرا الي الامام فخر الدين مخالفين فليس بعد الانبيا والصحابة مجمل واحق ان كان هو لا اعمارا والاشعري يجلهم فليس بعد الانبيا والصحابه فطعن فيا لله والمسلمين ثم قال يعني الاشعري ... ولم يك قاعلم ودينا وانما ... بضاعته كانت تخص هذا عيب

وفي هذا البيت من الكذب ما لا يخفي علي لبيب فان احدا من الطوايف لم ينكر علم الاشعري بل اتفقوا علي انه كان اوحد عصره لا يختلف في ذلك لا من ينسبه الي السنة ولا من ينسبه الي البدعه واما دينه فاتفقوا علي زهده وورعه ثم قال

وكان كلاميا بالاحسا بوتة ... باسوا موت مانة ذوا السوايب

وهذا ايضا كذب لم يبلغنا اذ مات الاكابات عن من الصالحين ولم يمت بالاحسا

ثم قال

كذا كل راس للضلالة قد مضي ... فمقتبل وصلب للحي والشوارب

لمحمد وجهم والمريسي بعده ... وذا الاشعري المقتبل سر دايب

فنتجه ايه ما اجراه علي الله اي بلية انتبل بها الاشعري وقد مات علي مزاشه حتي اشتد وماتت يوم مات والمسلمون باكون واهل السنة ينوحون واي صلب او فتل كان وكيف يجمع بينه وبين جهم والمريسي وهو لا ثلاثة لا يختلف في بدعتهم وسوا هد يقتهم وما ابرد هذا السجع واسمجه

ثم قال

محايبهم يوفي علي مدح غيرهم ... وذا المبتلي المفتون عيب المعايب

فقبحه الله جعل شيخ الشيعة شرا من هولا المبتدعين هذا ما اردت حكايته وما امكن
احداثه من الوجود كان اولى والاغلب على الظن انها ملفقة موضوعة وضع ما فيها من الحرافات
من لا يستحيي ثم اقول قبح الله قائلها كائنا من كان وان يكن هو هذا الكرخي فنحن نصبر
الى الله سبحانه الا اني على قطع بان ابا السمعاني لا يثبت هذه الابيات ولا يستحل روايتها وقد
بينت لك من القرائن الدالة على انها موضوعة ما فيه كفاية ● توفي الكرخي سنة اثنتين
وثلاثين وخمسمائة واورد ابن السمعاني كثيرا من شعره وكله لا بأس به وليس فيه الا اذا وقف
عليه اديب وعلى الابيات القبيحة التي اشتملت عليها هذه القصيدة فقضى بان قائل هذا
غير قائل ذاك ● قال ابو الحسن الكرخي في كتابه الدرايع ان خلاف المعاطاة في البيع
جار في الاجارة والرهن والهبة قلت وينبغي ان يكون الاصح في الاجارة والرهن والخمار
والراجح عدم الاكتفاء لا عرف منهما ولا عادة بخلاف البيع والهبة ● وذكر في كتاب الدرايع انه
يحرم اكل الشواء الذي يبطئ جارا فيختلس بخار منه لانه سم قاتل وكل ما يستضر به الانسان
الا الى الاحن واللحم المنتن انتهى وقد حكى في الرومنة وجها انه لا يحرم اكل اللحم المنتن
ايضا وان العمراني قال انه يحسن على هذا الوجه ولم ار هذه الزيادة في كلام العمراني وما
ذكره الكرخي في الشواء اذا صح انه قاتل فظاهر لا شك فيه ●

محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني ابو حامد الاسفرايني وجوسقان
من قراها محلة فيها قال ابن السمعاني امام فاضل مستدين حسن السيرة قليل الاختلاط
بالناس تفقه على الغزالي ببغداد وسمع من ابي عبد الله الحميدي الحافظ قال وقلت له باسفرايين
وبحثت عليه منيرة كاد يفتها فعاء فكتبت عنه بنيف وعشرين حديثا قال انشدني
ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري لنفسه ●

رب اخ سمحت نفسي له ... وكنت من قبل اصطفيته
ذلك لا في ريب حبث رشده ... فلاح ان ساء او فلاح منه

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن جعفويه بن احمد بن العباغ
ابو جعفر بن ابي المظفر بن ابي غالب من بيت الفقه والرواية والقضاء ولد يوم السبت
ثاني عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسمائة وتفقه على اسعد المهيني وابي منصور
بن الرزاز وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن الحصين وابي السعادات بن المتوكل على الله
والقاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون
وابي القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي سمع منه عمر بن علي القرشي وسعيد بن
هبة الله ومحمد بن النفيس الارجي وغيرهم وكانت له اجازة من ابن الرزاز وولي القضاء
بحريم دار الخلافة ثم عزل لان سيرته على ما ذكر ابن النجار لم تحمد ودرس بالنظامية نيابة

عن مدرسة يوسف الدشتي ● مات في ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانين وخمسمائة ●

محمد بن عشير بن معروف ابو بكر الشروطي نزيل بغداد تفقه على الكيا وسمع من هبة الله
بن المبارك بن السقطي وغيره ● روى عنه ابن السمعاني وغيره وشروان بفتح الشين المعجمة وسكون
الراء وفتح الواو وفي آخرها النون من نواحي دربند وعشير بفتح العين المهملة بعدها شين
معجمة ثم ياء آخر الحروف ساكنة ثم راء ● توفي في شوال سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ●

محمد بن علي بن احمد بن نظام الملك ابو الحسن بن علي بن اسحق الطوسي ابو نصر بن ابي الحسن
ابن الوزير نظام الملك ابي علي تفقه على اسعد المهيني وعلي عزيز ودرس بدرسه في الفقه
وتولى التدريس بمدرسة جده والده ثم عزل عنها ثم اعيد وفوض اليه النظر ثم اوقفها
وكان له جاه عريض وحرمة وافرة ثم عزل عنها ثانيا واعتقل مدة ثم افرج عنه
فحج وعاد الى بغداد ثم قدم دمشق ودرس بها للحنفية وافتى (؟) الحنفية وفاته ● سمع الحديث من
ابي منصور بن خيرون وابي الوقت السجزي وابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي قال ابن النجار
وما اظنه روى شيئا الا مات شابا ● مات سنة احدى وستين وخمسمائة ●

محمد بن علي بن الحسن بن احمد بن علي بن الشهرزوري ابو المظفر القاضي من اهل بغداد
سمع ابا الخطاب بن البطر والحسين بن احمد بن طلحة وابا المفضل بن خيرون وغيرهم
روى عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني وقال الشيخ فاضل تفقه دين خير له معرفة تامة
بالفرايض والحساب وكان له دكان في سوق الريحانيين يجمع فيه الخطر والادوية وكان
الفقهاء يقرؤون عليه الفرايض في دكانه قال وكانت ولايته في ذي الحجة سنة سبع وسبعين
واربعمائة هذا كلام ابن السمعاني في الانساب وزاد في الذيل انه ركب دين فخرج الى بلاد
الموصل ثم خرج منها الى بعض ثغور اذربيجان ومات بها قال ابن النجار وقرأت بخط ابي
الفضل احمد بن صالح بن شافع الشاهد انفذ بنا الخبر بوفاة هذا الرجل خلاط في سنة
خمس وخمسمائة وخمسمائة وقيل في رجب والله اعلم ●

محمد بن علي بن الحسن القاضي ابو بكر الميانجي الهمداني قال ابن الصلاح فاضل
وابنه فاضل وابو فاضل هو ابنه القاضي علي الميانجي وابو اسمه القاضي عبد الله
صحب الشيخ ابا اسحق الشيرازي ● وقال ابن السمعاني في الانساب انه ولي
القضاء بهمذان قال وكان فاضلا ذكيا حسن الظاهر ● روى لنا عنه ابو الفتوح
محمد بن ابي جعفر الطائي بهمذان ● قال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي في المنثورات
سمعت القاضي محمد بن علي الميانجي بهمذان يقول كنت مع ابي اسحق الفقيه وزاد في نيسابور
فلما كان يوم النظر مسألة بعض المتفقهة عن مسألة فاجاب فطالبه بالدليل وكان
ابو المعالي بن الجويني حاضرا فقال قوله صلى الله عليه وسلم وادنى ضمانها فقال ابو المعالي

لم استدل بلفظ هذا الحديث في هذه المسئلة لانه لم اعرف صحته قال ان استدل به فيما بعد لا استدلال الشيخ به قال ابن الصلاح لعله عنى صحة الاستدلال لا صحة الحديث في نفسه قال لا يحسن فيه مثل هذا منه قلت والدليل على انه لم يعن غير ذلك قوله لو استدل به قط في هذه المسئلة فان هذا القيد يفهم انه ليستدل به في غير هذه المسئلة لانه لا يصح الاستدلال به لا فيها ولا في غيرها وقد ترجمة الشيخ ابو اسحق عند ذكره من خرج من خراسان وسكن بغداد من اصحاب القفال المروزي وقال سمع على الميانجي والمارادني على الميانجي هذا غلط في اسمه فان ابا علي الميانجي مات قبل ذلك بسنة احدى وسبعين ٥

محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن حمدان ابو سعيد الجلودي العراقي وجاوان من قرى الاكراد سكنوا الحلة وقد ذكر في ابو عبد الله ايضا نفقه ببغداد على القزويني والشاشي والكيا وبرع وتميز وسمع من ابي عبد الله الحميدي وابي سعيد عبد الواحد بن الاسماعيلي ابي القاسم القشيري وابي بكر الشامي القاضي وقرأ المقامات على مولف القاسم الحريري وله شرح المقامات وعيون المسائل والفرق بين الراء والغين وحدث بكتاب الحمام العام للقزويني عنه

ومن شعره رحمه الله تعالى

سلام على عهد الهوى المتقادم ٥ وايامنا اللاتي نحن عاجم
ودار القطا الوحد منها ومسكن ٥ نعمنا بها مع كل حور انا عم
مرابع انس في المهى ومنازل ٥ للهو الصبى الوصل والى الاعاجم

قال ابن النجار بلغني ان مولده في سنة ثمان وستين واربعمائة ولم يؤرخ وفاته ولم يحدث علي بن عبد الله انا عبد الله العراقي ببغداد وكان تلامذة الخراساني والشاشي والكيا وابو بكر الشامي لقبه المحدث ابو العباس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي بار بل وسمع منه وذكر شيخنا الذهبي انه بقي الى بعد الاربعين وخمسمائة فلا ادري بعد هذا او غيره ٥

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ناصر الانصاري ابو بكر من اهل حران احد بلاد الاندلس دخل ديار مصر والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر ولقي الائمة ونقله لسبجار حتى مهر في المذهب والخلاف والجدل ثم اشتغل بالحديث وسكن بلخ مدة ثم عاد الى بغداد بعد فتنة الغز توجه الى مكة وحج وانصرف الى الشام واستوطن مدينة حلب الى ان توفي بها ٥ سمع بدمشق ابا الحسن علي بن المسلم السلمي وببغداد ابا القاسم بن الحصين وبنيسابور ابا القاسم سهل بن ابراهيم المسجدي وعمر وابا منصور محمد بن علي الكراعي ٥ روى عنه ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني وغيره ٥ توفي بحلب في سنة ثلاث وستين وخمسمائة ٥

محمد بن علي بن عبد الواحد ابو رشيد من اهل طبرستان كان زاهدا منقطعا

في بعض الجزائر وحده سبحه عدد بده ثم رجع الى اهله وتوفي بها ليلة الاحد لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقبر معروف هناك يزار ويتبرك به ٥ وقد ولد سابع عشر جمادى الاخرة سنة سبع وثلاثين واربعمائة ٥

محمد بن علي بن عمر الخطيب ابو بكر من اهل بدوجرد قدم بغداد وتفقه على اسعد الميهني ثم سافر الى خراسان واقام بمرو مدة يتفقه حتى برع وسمع الحديث هناك من جماعة ثم صحب الشيخ يوسف بن ايوب الزاهد وسلك طريق الزهد والخلوة والانقطاع الى الله تعالى وحج ٥ مولده سنة اربع وتسعين واربعمائة ٥ ومات سنة خمس وخمسين وخمسمائة ٥

محمد بن علي بن ابي علي القلعي صاحب كتاب احتراز المهذب وله كتاب اخر في مشتقات الغاظه وفي اسماء رجاله وله مصنف حافل في الفرائض كان من اهل اليمن ٥

محمد بن علي بن محمد بن الحسن ابو عبد الله الرحبي المعروف بابن المتقنة فقيه فاضل صنف كتابا مات بالرحبة يكرة الثلاثاء سابع ذي القعدة سنة سبع وسبعين وخمسمائة عن ثمانين سنة ارخه بن باطيش ٥

محمد بن علي بن منصور ابو الازرق بتشديد اللام وكسر الراء والزاي نسبة الى الازرقية من طبرستان ابو جعفر قال ابن السمعاني شاب صالح دين حدث بصر على طلب الحديث قال وسمع بنيسابور ابا سعد الحيري وعبد الغفار الشيروي وببلده ابا الحسن الدرياني وغيرهم ٥ روى عنه بكامل المبارك الخفاف وكانت وفاته ببغداد في تاسع عشر المحرم سنة ثمان عشر وخمسمائة بالمارستان العضدي ٥

محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن حاضر قاضي الشام محيي الدين ابو المعالي بن قاضي القضاة زكي الدين بن قاضي القضاة المنتجب بن حاضر القضاء ابي الفضل القرشي العنماني علي ما يذكرون بن الزكي ولد سنة خمسين وخمسمائة وقرأ المذهب على جماعة وسمع من والده وعبد الرحمن بن ابي الحسن الداراني والصابوني هبة الله بن عساكر وجماعة ٥ روى عنه الشهاب القوصي والمحدث بن عساكر وجماعة وحدث عنه بالاجازة احمد بن ابي الخير وكان فقيها اديبا منشيا بليغا فصيحا قال ابو شامة كان عالما صارما حسن الخط واللفظ وسهد فتح بيت المقدس فكان اول من خطب بالمسجد الاقصى بعد ما تطاول كثير من الخاصرين لها فلم يتقدم عليه عين وفي تلك الخطبة المديعية المفتتحة بتحميدات الكتاب العزيز ثم قال الحمد لله نعز الاسلام بنصره ونذل الشرك بقهره الواخر الخطبة وكان له من العمر يوم سيد ثلاث وثلاثون سنة وكان يتولى باطرا الجواح الاتوبكي بنفسه واسعد الله الان موجز دعلى تعبيره فتبه السر بخط كوفي بعد ابعد وقوطا هرب في الجهة الشرقية فيه ان ذلك قصر في مناشرته وكان توفي القصر باب في اول المحرم في الحكم عند ابي عصرون

ثم تظاهر بترك النيابة فارسل السلطان صلاح الدين الى نائبه ابي عصرون وامره ان يضرب على علامته في مجلس حكمه ففعل به ذلك فلزم بيته حياء وطلب بن ابي عصرون من ينوب عنه فاشير اليه بالخطيب ضيا الدين الدولعي فارسل اليه خلعة النيابة فلم يقبل فارسل الى جمال الدين بن الخرستاني فقبل وناب عنه واستمر بن الزكي ملازما لبيته الى ان توفي بن ابي عصرون فولاه السلطان القضا وعظمت رتبته عنده ثم اضرب حاله في آخر عمره وجرت له قصية مع الاسمعيلية بسبب قتل محمد منهم فلذلك فتح بابا شرقيا الى الجامع من دار التي بباب الرد لاجل صلاة الجمعة ● توفي في سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمايه وله ثمان واربعون سنه ●

محمد بن علي بن مهران الحلوي ابو عبد الله الفقيه الزاهد الحذري تفقه على الكيا ابي الحسن الهراسي ببغداد وعاد الى بلده الجزيره العمريه واستقر بها وبنى له محروقة به في الجزيره وكان به باطبش وظهر له آثار جميلة وكرامات كثيرة قال وله اصحاب منهم كثرة ● قال وتوفي بدار بكر في سنه نيف واربعين وخمسمايه ●

محمد بن عمر بن احمد بن عمر بن محمد بن ابي عيسى الحافظ ابو موسى المديني الاصبهاني صاحب التصانيف ولد في ذي القعده سنة احدى وخمسماية وسمع حضورا في سنة ثلاث باصبهان والده من ابي سعد محمد بن محمد المطرز ومات المطرز تلك السنة ● وسمع ايضا من ابي منصور محمد بن عبد الله بن سنده وبه السروطي وعالم السرخسي وابي علي الحداد وابي الفضل محمد بن طاهر الحافظ وابي القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وبه تخرج وهبة الله بن الحسين وفاطمة الجوزدانية وابي العز بن كادش وخلق كثير ببلده وببغداد وهمدان ● وروى عنه الحافظ ابو بكر محمد بن موسى الحازمي والحافظ عبد الغني والحافظ عبد القادر الرهاوي والحافظ محمد بن مكي والحسن بن ابي معز الاصبهاني والناصح بن الحنبلي وخلق كثير ● ومن تصانيفه الكتاب المشهور في تتمة معرفة الصحابة الذي ذيل به على ابي نعيم وكتابا في الاحاديث الطوال مجلد وكتاب تتمة الحرفين وكتاب اللطائف من المعارف وكتاب الوظائف وكتاب عوالي التابعين وغير ذلك وعمر حتى حفظه كتاب علوم الحديث للحاكم على اسمعيل الحافظ قال الزبيدي عاش حتى صار واحد وقته وشيخ زمانه اسنادا وحفظا ● وقال بن النجار انتشر علمه في الآفاق وكتب عنه الحفاظ واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والتقن والاتقان والدين والصلاح وسديد الطريقة وصحة الضبط والنقل وحسن التصانيف قال وقفت على ابي عبد الله الحسين بن العباس الرسعني قال ومهر في النحو واللغة قال وسمعت اباعبد الله بن حماد ناشر يقول كان الحافظ ابو موسى كوماه تقول ابو موسى كنز نحني ● وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي حصل من المسموعات باصبهان خاصة ما لم يحصل لاحد في زمانه وانضم اليه كثرة سموعاته الحفظ والاتقان قال وتفقه الذي لم نره لاحد من حفاظ الحديث في زماننا لشيء يقبح به وينفق منه ولا ينقبل من احد شيا فط ● وقال الحسن بن يوحن بن الغمان الباوردي كنت في مدينة الحان فجاءني رجل فسالني عن رويا فقال رايت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فقلت هذه رويا الكبار وان صدقت رويا لابي بوت اما ارى لها نظيرا في زماننا فان هذا المنام روي لحالة وفاة الشافعي والثوري واحمد بن حنبل قال فما امسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ ابي موسى ● وعن عبد الله بن محمد الخجندي لما مات ابو موسى لم يكادوا يقبرون حتى حاط قبره عظيم من الحر الشديد بحيث كان الماء قليلا باصبهان قال وكان الحافظ ابو موسى قد ذكر في اخر املاه املا انه متى مات في كل امة من له عند الله منزله رفيعه لعث الله سحابا يوم موته علامة للخلق له وطن صلى عليه فوقع ذلك له عند موته كما كان حدث في حياته ● توفي رحمه الله باصبهان يوم الاربعا منتصف الثامن عشر جمادي الاولى سنة احدى وثمانين وخمسماية ودفن بالمصلى خلف محراب الجامع قال ابو البركات محمد محمود الرويدسي وصنف الاية في ضاعته نصانيف كثيرة

ومن الغرايب والفوايد عنه

نقل ابن الاثير ان ابا موسى الحافظ رحمه الله حدث عن علي بن احمد الرديني عن اسحاق بن ابراهيم الطوسي انه قال رايت سرو باتك ملك الهند بمدينة قنوج فقال لي انت علي سنعماية سنه وخمس وعشرين سنة وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه كتابا مع عشرة من اصحابه فيهم اسامه حذيفة وسفينه وصهيب وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري وانه قبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم ● قلت سرو باتك بكسر السين المهملة ثم راسا كنه ثم باموحده بعدها الف ساكنه ثم تا مثناه من فوق مفتوحه وقد انكر ابن الاثير على ابي موسى ذكره لهذا في الصحابة وهو موضع الانكار على مثل ابي موسى

محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الارغياني ابو النجاح الراوي بنيسابور اخو الامام ابي سعد الارغياني ● ولد بنيسابور وادرك من مشايخها جماعة وارغيان سنة تسعين واربعماية ذكره بن السمعاني في التحبير ولم يورخ وفاته وقال ففيه فاضل عارف بالمذهب حافظ لمذاهب حسن السيرة دين ورع تفقه على الامامين عمر بن محمد السرخسي وابراهيم المروروذي واقام بمرو مدة ثم انتقل الى نيسابور وولي امامة مسجد عقيل لجده وبقي يحفظ الناس ● سمع ابا بكر الشيروي وعبد الله بن احمد الخبوشاني وغيرهما بنيسابور ●

محمد بن عمر بن محمد بن محمد ابو عبد الله الشاشي من الفقها العباد تفقه ببرو على البغوي وحدث عنه بالاربعين الصغرى له رواها عنه عبد الرحيم بن السمعاني ● توفي في شعبان سنة ست وخمسين وخمسماية وله بضع وسبعون سنه ●

محمد بن عمر بن يوسف الارموي القاضي ابو الفضل من اهل ارمية ولد في سنة

سنة تسع وخمسين واربعمائة ببغداد • سمع صغيرا من ابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي
بالله وعبد الصمد بن المامون وتفرد عنهم بالسماع وسمع ايضا من ابي الحسين بن النقور
وابي موسى الزينبي وغيرهما • حدث عنه بن عساكر والسلفي وابن السمعاني وعبد الخالق
بن اسعد وعمر بن طبرزد واسعد بن المحاسن وخلائق آخرهم الفتح بن عبد السلام وكان
اسند من بقي ببغداد وتفقها فاضلا من تلامذة ابي اسحق الشيرازي قال ابن السمعاني
هو فقيه امام متدين ثقة صالح حسن الكلام في المسايل كثير الملاقاة للقران قلت
وولي قضا ديرالعاقول مدة ومات في رجب سنة سبع واربعين وخمسمائة •
محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي العباس ابو عبد الله الفراوي
ثم النيسابوري الملقب فقيه الحرم مولده تقريبا سنة احدى واربعين واربعمائة
بفيسابور وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي وسمع جزاء بن بخيد من عمر بن
مسرور وسمع من شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني اجازة له وسمع منه في هذه السنة
الفي قلنا انه ولد تقديرا بها • وسمع ايضا من ابي سعد المليحي ودعي وابي بكر البيهقي
وسعيد العيار وابي القاسم القشيري وابي سهل الحفصي وابي عثمان سعيد بن محمد النجيري
وابي يعلى اسمعق اخي الصابوني والشيخ ابي اسحاق الشيرازي لما قدم الى نيسابور رسولا
وامام الحرمين ابي المعالي الجويني وبغداد من ابي نصر الزينبي وعاصم بن الحسن
وعدة اصدرت الخارة ذكرهم في الدير مع ذكر بن السمعاني له وتفرد تقريبا بالاجازة
من البيهقي والاسماعيلي والدعوات له والحيث له • وروى عنه ابو اسعد السمعاني
وقال امام متقن متناظر واعظ حسن الاخلاق والمحاضرة كثير التبسم مكرم للغرباء مارايت في
شيوخي مثله والحافظ ابو القاسم بن عساكر وابو العلاء الهمداني وابو الحسن المرادي
ومحمد بن علي بن ياسر الحباني ومحمد بن علي بن صدقة الحراني واحمد بن اسمعيل القزويني
وابو اسعد عبد الله بن عمر الصفار وعبد الرحيم بن عبد الرحمن المخرمي ومنصور بن
عبد المنعم الفراوي وخلق آخرهم وفاة الموفق الطوسي ذكره عبد الغافر في السياق
فقال منه فقيه الحرم المبارع في النقه والاصول الحافظ للقواعد فتشابين الصوفية
ووصل اليه بركات انفاسهم درس على زين الاسلام القشيري الاصول والتفسير ثم اختلف
الى مجلس امام الحرمين ولازم درسه ما عاش وتفقه عليه وعلق عنه الاصول وصار من
جملة المذكورين من اصحابه وحج وعقد المجلس ببغداد وسايرالبلاد واظهر العلم بالحرمين
وكان منه بها اثر وذكر ونشر العلم وعاد الى نيسابور وما تعدى قط حد العلم والسيرة
الصالحين من التواضع والتقشف في الملابس والمعاش ولم يركبا به السرو ولا تعاطى
بالزمن الشامي صناعة ودرس بالمدرسة النظامية وام بمسجد المطرز وعقد مجلس

الاملا يوم الاحد وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوايد والمبالغة في النصح وحدث بالصحيحين
وعند به الخطابي وغيره ذلك والله يزيده في مدته ويفسح في مهلته انتفاعا للمسلمين بفوايده
• وقال بن سعد السمعاني سمعت عبد الرشيد بن علي الطبري يعبر ويقول الفراوي
الفراوي • قال ابو اسعد وسمعت الفراوي يقول كنا نسمع مسند ابي عوانة على ابي
القاسم القشيري وكان يحضر رجل من المحتشمين بمجلس بجنب الشيخ وكان القاري
ابي ما تعرف انه بعد قراءة جملة من الكتاب انقطع ذلك المحتشم يوما وخرج الشيخ على العادة
وكان في اكثر الاوقات يخرج ويقعد وعليه قميص اسود خشن وعمامة صغيرة وكنت
اظن ان والدي يقرأ الكتاب على ذلك الرييس فشرع ابني في القراءة فقلت يا سيدي على من
تقرأ والشيخ ما حضر فقال وكانك تظن ان شغلك ذلك المحتشم قلت نعم فضاق صدره
واسترجع وقال يا بني شغلك هذا القاعد وعلم ذلك المكان ثم اعاد علي مبتدا اول الكتاب باليه
• قال ابو اسعد ايضا سمعت عبد الرزاق بن ابي نصر الطبسي يقول لقراءات صحيح مسلم
على الفراوي سبع عشرة نوبة في احر الايام قال لي اذا انامت اوصيك ان تحضر
غسلي وان تقبل انت بيدك الدار وان تدخل لسانك في فمي فانك قرأت به كثيرا حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت اصلي الفراوي اكثر من الف مجلس واتفرد بعلو الاسناد
مع البصر بالعلم والديانة المتينة رحمه الله قال بن السمعاني واذكر انا في رمضان سنة ثلاثين
وحملنا محفة على رجالنا الى قبر مسلم بن الحجاج بنصرابا د لاتمام الصحيح عند قبر المصنف
فبعد ان مدح القاري من قراءة الكتاب بكى ودعا وابكى الحاضرين وقال لعل هذا الكتاب
لا يقرأ على بعد بعدا وكان قوله هذا في شهر رمضان وما خرج عليه الكتاب بعد ذلك
بل توفي في شوال مخوة يوم الخميس الحادي والعشرين من سنة ثلاثين وخمسمائة
ودفن عند بن خزيمة رضي الله عنهما

ومن الفراوي عنه

محمد بن الفضل بن محمد بن المحمد الشيخ الامام ابو الفتوح الاسفرايني
احد الايمة المشهورين في العبادة الناصرين للسنة الصابرين على ما يتوهمن الاذى في ذلك
• مولده في سنة اربع وسبعين واربعمائة باسفرايين • سمع بنيسابور ابا الحسن الدينوري
وبهمدان سرويه بن شهردار وغيرهما • روى عنه الحافظان بن عساكر وبن السمعاني
وغيرهما قال بن عساكر تعرا حسن روايته لسماعنا • واكثر هم ينما يورد اعرابا
واحسانا • واسرعهم عند السوال جوابا • واسلسهم عند الايراد خطابا •
مع ما رزق من جد صحة العقيدة من السجايا الكريمة • والخصال الحميدة • من قلة المبالاة
لامر الدنيا وعدم المبالاة بدوي الرتب العليا • والاقبال على ارشاد الخلق •

وبدل النفس في نصرة الحق ◦ والصلابة في الدين ◦ واظهار سنة البشير ◦ وما يضاف
الى هذه الشيم ◦ من سعة النفس وشدة الكرم ◦ والتحلي بالتصوف والزهادة ◦ والتحلي
لوظائف العبادة ◦ والاستحقاق لوصف السيادة ◦ والفوز في احز عمره بالشهادة ◦
◦ وقال ابن السمعاني امام واعظ حلو الكلام حسن الوعظ فصيح العبارة ◦ ظريف
الاشارة ◦ حلو الايراد وكان اوحد وقته في مذهب الاشعري ◦ وله في التصوف قدم راسخ
وكلام دقيق صنف في الحقيقة كتابا سماه كتاب كشف الاسرار ◦ وبيان التقلب وبث
الاسرار وعدة غير ذلك قال ◦ وورد بغداد سنة خمس عشر ◦ وظهر له التبحر التام
من الخواص والاتمام وكان يتكلم على مذهب الاشعري فثارت عليه الحنابلة ووقعت فتن
كثيرة فاستشار اصحابه فخرج الى ارجان وولي المقتفي فعاد واستوطن بغداد فلم يزل يلحظ وينصر
مذهب الاشعري الى ان عادت الفتن على عادتها فاخرج ثاني مرة وادركه اجله ◦ قال
الحافظ رحمه الله بلغني انه لما اخرجت له الوافعة ببغداد اجتمع اليه جماعة من اصحابه وشكوا
اليه ما يلقونه من وحشة الفراق فقال لعلي في ذلك خير قال فكان كما قال خرج من بغداد
متوجها الى خراسان فاصابه مرض البطن فمات غريبا مبطونا شهيدا ودفن ببسطام الى جنب
قبر ابي يزيد البسطامي في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ◦ وحكى جماعة من اهل
بسطام ان قبر مسجد ابي يزيد داخل في المنام وهو يقول له عد الي حاجي ويكون في صبيان
فتقدم الشيخ ابو الفتوح وعمل له وقف واقام ثلاثة ايام لبسطام ثم مات قال وبلغني
من وجه اخر ان قبر مسجد ابي يزيد راى ابا يزيد في المنام في الليلة التي في صبيحتها
دفن الامام ابو الفتوح وهو يقول له عد الي جنبي رجل صالح فاحضر له قبرا
فاصبح القبر وحش القبر وبلغني ان الحجرة التي قدم بها من وجه قد مات له منها الى جنبه
ومن وجه اخر روى ان ابا يزيد يكنس الرباط ويملا الاسية التي منه ماء وقدم الشيخ ابو الفتوح
◦ قال الحافظ وسمعت خطيب بسطام يقول قرات في حجر الشيخ ابي الفتوح وكان زيد
حافتي القبر وصدري اربع اصابع فتناولته وتحيرت من الضيق فاذا ابا بعد ذلك بسنة
كثير في القبر وكانه اخذ من يدي فاخذ في الفتي واصعد من القبر وانا لا اغفل وقال
ابن السمعاني وقد ذكر امام واعظ حلو الكلام حسن الوعظ فصيح العبارة طريف الجملة ◦
محمد بن الفضل بن علي المارستاني الامام ابو الفتح وما رستاك بفتح الميم بعدها
الف بعدها تاء مثناة من فوقها مفتوحة ثم راء مكسورة ثم الف ثم سين مهملة ثم تاء مثناة من فوقها
الفقيه الاجل سمع ابا القاسم عبد الواحد بن احمد الخشنامي وابا عامر عثمان بن محمد الطرازي وغيرهم ◦ سمع منه
ابن السمعاني وولده عبد الرحيم بن السمعاني ◦ قال ابو سعد بدع في الفقه وكان مصيبا
في الفتاوى حسن الكلام في المسايل عارفا بالاصول قلت وهو شيخ الشيخ شهاب الدين

الطوسي

الطوسي وكان يلقب بالفخر توفي يوم عيد الفطر او في رمضان سنة تسع واربعين
وخمسمائة بنيسابور في فتنة الغز قتيل مات من الخوف ◦
محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري الموصلي ابو بكر قاضي الحافقين
كذا كان يلقب ◦ ولد ببلد في سنة ثلاث وخمسين واربعمائة او سنة اربع وتفقه ببغداد
على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع منه ومن ابي نصر الزينبي وعبد العزيز بن علي
الانماطي وابي بكر بن خلف الشيرازي وابي حامد احمد بن محمد الشجاعي وغيرهم ببغداد
وبلاد خراسان ◦ روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وعمر بن طبرزد وجماعة ولي القضا
بعدة بلاد من بلاد الجزيرة والشام قال ابن السمعاني كان احد الفضلا المعروفين ◦ توفي
ببغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ◦
محمد بن فنان بن حامد بن الطيب ابو الفضل الانباري ◦ تفقه على ابي اسحق الشيرازي
وكان من اعيان تلامذته وكان صهرا للفخر الاسلام ابي بكر الشاشي وخالا لاولاده
ولد سنة خمس واربعين واربعمائة وولي قضا البصرة واشتد رئيسا بها بالمدرسة
النظامية ◦ حدث بيسير عن شيخه ابي اسحق ◦ روى عنه ولده القاضي ابو المعالي
محمد ◦ توفي بالبصرة ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة حادي عشر رجب سنة ثلاث وخمسمائة
محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو الحسن بن ابي البقا بن الخل البغدادي
احد ايمة المذهب ولد سنة خمس وسبعين واربعمائة وحدث عن ابي عبد الله الغنائي
وابي الخطاب نصر بن البطر وبابت بن بندار وابي عبد الله بن البسري وجعفر
السراج وابي بكر الطوسي وابي غالب الباقلاني وابي الحسين بن الطيوري واخرين ◦
روى عنه عبد الخالق بن اسد وابو سعد بن السمعاني واحمد بن طارق الكرلي والفتح
بن عبد السلام وجماعة اخرهم وفاة ابو الحسن القطيعي ◦ وتفقه على فخر الاسلام الشاشي
وسبق توجيه التنبيه وهو اول شرح وضع على التنبيه وكان بديع الخط يتحمل الناس على
اخذ خطه في الفتاوى لحسن خطه لانه كان احد الفقهاء قال ابن السمعاني هو احد
الايمة الشافعية ببغداد بدع في العلم وهو مصيب في فتاويه وله السيرة الحسنة والطريقة
الجميلة خشن العيش تارك للتكلف على طريقة السلف جلس مجلسه الذكي بالرحبة
لا يخرج سنة الا بقدر الحاجة وقال ابن النجار كان اماما كبيرا في معرفة المذهب وتخريج
الشافعي ووجوه اصحابه وله في التطرز والكلام اليد الباسطة وكان من الورع والزهد والتقشف
في غاية ◦ وقال ابن السمعاني هو الذي تفرد بالفتوى بالبستجبة الساعة ببغداد
قلت كان قد تلقى المسئلة البستجبية من شيخه فخر الاسلام الشاشي وفخر الاسلام
تلقاها كذلك من شيخه ابي اسحق الشيرازي وابو اسحاق تلقاها كذلك من شيخه القاضي ابو الطيب

وقد خرج ابو الرضا احمد بن طارق بن سنان الكركي لابن الخل مشيخة عن كل شيخ حديث واحد بالسماع وقع لنا جلها الكبر والاول

ومن شعر ابن الخل رحمه الله من ابيات

بلغه عني ابن بعد فرقته ما الشوق من شأن ابي والضنا ذاكي
يا منية النفس لا يبعد مودتها من قلبه منك هم رايح عاد

توفي في المحرم سنة اثنين وخمسين وخمسمايه احمد

محمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن الرسولي ابو السعادات ساعد الي خراسان وجاز في بلادها واستوطن بالاخره اسفرايين الي ان توفي بها سمع جعفر السراج وابا القاسم بن بيان وحدث بنيسابور روي عنه بن عساكر وابن السمعاني ولد بشعر حسن وتفقه علي الكيا الهراسي توفي باسفرايين سنة اربع واربعين وخمسمايه

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن الله بضم الالف واللام العماد الكاتب المعروف بابن اخي العزيز من اهل اصبهان من بيت الرياسة والسرد وهو احد من مهر في الادب نظما ونثرا وشاع اسمه فيهن ولد باصبهان في تاسع جمادي الاخرة سنة تسع عشرة وخمسمايه وقدم بغداد فتفقه علي ابي منصور بن الرزاز واتقن الكلام والنحو والادب وسمع من ابن الرزاز وابي منصور بن خيرون وابي الحسن علي بن عبد السلام وابي بكر بن الاشقر وابي القاسم علي بن الصباغ وطايفه واجاز له ابو القاسم بن الحصين وابو عبد الله الفراوي ثم عاد الي اصبهان وتفقه بها ايضا علي ابي المعالي المؤركاني ومحمد بن عبد اللطيف الخجندي ثم عاد الي بغداد واشتغل بصناعة الكتابة وقدم مصر وسمع من السلفي وعني روي عنه بن خليل والشهاب المقوصي والعز عبد العزيز بن عثمان الاربلي والشرف محمد بن ابراهيم بن علي الانصاري والتاج القرطبي واخرون ورد الي دمشق في ايام الملك نور الدين ودرس بالمدرسة العمادية ثم عاد الي العراق ثم لما اخذ صلاح الدين الشام عاد اليها ومدحه ولزم ركابه الي ان استكتبه وصار يضاهي الوزراء ومن تبعته ثناني مدرسة القاضي الفاضل واذا انقطع الفاضل يستغل بغرض لازم هو السلطان ولم يزل عند السلطان صلاح الدين في اعز جانب وانعم نعمة الدنيا تحمده والارزاق تتصرف فيها فعله ولسانه الي ان توفي السلطان صلاح الدين وبارت سوق العلم والدين بوفاة استوطن دمشق ولزم مدرسته العمادية ومن تصانيفه الخريده والدر السامي والفتح القدسي وغير ذلك قال بن النجار كان من العلما المتقنين فقها وخلافا واصولا ونحوا ولغة ومعرفة بالتواريخ وايام الناس قال وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله ثم وصفه بالادب ووصفا كثيرا وهو عبد كما قال

وازيد واكثر ما يعاب عليه كثرة استعماله للجناس لاسيما في النثر بحيث يضيق به الانفاس ويكاد لا يترك للفظة الواحدة مجالا الا ما يحسن الجناس اذا خف علي القلم واللسان ولم يتعقد المرتين وقد ذكر صاحبنا شيخ الادب القاضي صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي رحمه الله وقال بعد ان ذكر قدرته علي كل من النظم والنثر اري ان شعره الطف من نثره لاكثار الجناس في نثره واما النظم فكان الوزن يعيضا يقه فلا يدعه يتكلف من الجناس ثم ذكر من كلام العماد الخالي عن الجناس قوله وكما اراد الله الساعة التي حلاها الوقت بها والاية التي لا اخت لها فتفرد هي بكبير منة اخذتها انصفت الليلة الماطلة التي نجمها ووصلت الدنيا الحامل التي تمام شهرها وحانت بواحدها التي تضاف اليه الاعداد وتملكها الذي له الارض بساطا والسما خيمة والجبال اطناب والشمس دينار والقطر دراهم والاهلة خدم والنجوم اوتاد وقال هذا ما كان يغالبنا من الجناس عند في السمع وقعه واتسع في الاحسان صنعه ورشقه اللب مدامه وكان عند ذوق اطيب سمع بعد يد حمامه ثم ذكر من كلامه المشتمل علي الجناس قوله من جواب مكاتبه يوقف الخادم عليه واتاخذ واقاضف في شكر فيض فضله المستفيض وتبلج وجه وجاهته وبارح بنا بتاهته ما عرفه من عوارفه البعض ثم قال فانظر الي قلق هذا التركيب وتعسفه في هذا الترتيب قلت والامر كما وصف ولقد سمعي مفاتيح ابواب الحديد لما يكثر منها الجناس ورد العجز علي الصدر ولكن تدعو له الجناس المطبوع واكثر ما يكون ذلك في شعره كقوله في مطلع قصيده يمتدح الفاضل وكقوله وقد سابر القاضي الفاضل في الفضايل وقد انتشر الغبار للكثرة فرسان العسكر

اما الغبار فكانه ... مما اثارته السنابك
والجو منه مظلم ... لكن اثارته السنابك
يا دهر لي عبد الرحيم ... فلست اختشي من نابك

وبينه وبين القاضي الفاضل ابيات يطول بشرحها ومن لطايفها قوله للفاضل وهو يسايره

سر فلا كبابك العرس ... فاجابه القاضي بقوله

دام علي العماد ... ولا يخفي ان جواب القاضي ارشق واحلا من كلام العماد وان بين كلا منهما توفي العماد بدمشق في سنهل رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمايه

ومن شعره وذلك بحر لا ساحل له غير انا نورد منه قليلا

قال يمتدح المستضيء بالله وما كل شعر مثل شعري فيكم ومن ذا يلبس الباذل العود بالتقفر

وقال وما عز حتي هان شعري بهائي ... ولسنة الغرا عز علي الورقفر

اخذي الذي حليت قلبي لواحظه ... وحلف لدعات الحب في كبدي

صفات ناظره سقم بلا الم ۞ سكر بلا قدح جرح بلا فقد ۞
معشوق الدار من نته وصلف ۞ مسرح العطف من لين ومن مسد ۞
علمي بما من نار الضباشعل ۞ وورد خديه من ماء الحياة ندي ۞

وقال ۞ وما هذه الايام الا صحايف ۞ يورخ فيها ثم يمحي ويمحق ۞
ولم ار في دهري كدايرة المغى ۞ يوسخ الاماني والعمر صيقل ۞

وقال ۞ اقنع ولا تطمع فان الغنى ۞ كما له في عزة النفس ۞
وانما ينفر بدر الدجى ۞ لاخذه الضوء من الشمس ۞

وقال ۞ ابصر بي مكملا ۞ من الحرام ممخن ۞ فقال من قائله ۞ قلت قايل من ۞

محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن حسكوبه بن مردويه الفارسي ابو احمد الله بن ابي نصر من اهل فارس نفقه على ابي اسحق الشيرازي ۞ وسمع ابا الحسين بن الغفور وعبد الله بن محمد الصيرفيين وابا القاسم بن السوسي وعبد العزيز بن علي الانماطي وغيرهم ۞ روى عنه ابو عامر العبدري ومحمد بن ناصر الحافظان وغيرهما وله مجموعات وتواليف وتخاريج مولده سنة اربعين ۞ ومات في شوال سنة سبع وخمسماية ودفن عند قبر ابيه ۞

محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد الشيخ فضل الله الميهني ابو المكارم ۞

محمد بن محمد بن عيسى ابو هاشم الساوي قاضي مدينة ساوه ۞ مولده يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرم سنة ثلاث وتسعين واربعماية ۞

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي قاضي القضاة محيي الدين ابو احامد بن قاضي القضاة كمال الدين ابي الفضل بن الشهرزوري الموصلي تفقه ببغداد على ابي منصور بن الرزاز ۞ وسمع من عم ابيه ابي بكر محمد بن القاسم كتب عنه القاضي ابو عبد الله محمد بن علي الانصاري قدم الشاب وناب في الحكم عند ابيه ثم ولي قضا حلب ثم انتقل الى الموصل وولي قضاها وتدرس بمدرسته والمدرسة النظامية بها وتمكن من الملك عز الدين مسعود بن زنكي وكان جوادا سريا قيل انه انعم في بعض رسايله الى بغداد بعشرة الاف دينار فرقه على الفقها والادبا والمسخرا وبالجانه في مدة حكمه بالموصل لم يحتفل عز بما على دنيا ربح فادحها بل كان يوليها عنه ۞

ومن سعده في حراده ۞

لها محد ابكر وساقا نعامه ۞ وقادمتا لسد وحوحؤ صنعم ۞
حسبتها اذا عاين الرمل بطنها وغمت ۞ عليها جيادا لخيل بالبراس واللثم ۞

وقال ايضا ۞ قامت باثبات الصفات ادلة ۞ فضمنت ظهور جماعة التعطيل ۞

وطلايع النثر بعلما اقبلت ۞ هو من درى التشبيه والتمثيل ۞
فالحق ناصرنا اليه جميعا ۞ باد له الاخبار والتنزيل ۞
من لم يكن بالشرع معتقدا بما ۞ انفاه بشرط الجهد في التضليل ۞

۞ توفي في رابع عشر ذي الاولى سنة ستة وتمانين وخمسماية وله اثنان وستون سنة بالموصل

محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي سهل بن ابي طلحة المروزي الحافظ ابو طاهر السنجي المؤذن الخطيب ولد بقرية سنج الخطمي في سنة ثلاث وستين واربعماية او قبلها وسمع الكثير ورحل الى نيسابور وبغداد واصبهان وتفقه على الامام ابي المظفر السمعاني وعلى ابي الفرج الزاز وسمع اسمعيل بن محمد الزاهد وابا بكر محمد بن علي الشاشي الفقيه وعلي بن احمد المديني ونصر الله بن احمد الخشامي وفقيه بن عبد الرحمن السعداني وثابت بن بندار وجعفر السراج وابا بكر احمد بن محمد بن الحافظ ابن بردويه وخلقا سواهم ۞ روى عنه ابن السمعاني وولده عبد الرحيم قال ابو سعد بن السمعاني كان من اخص اصحاب والدي في الحفظ والسعد سمع الكثير بعد وبسع لنفسه ولغيره وله معرفة بالحديث وهو ثقة ديّن قانع بما هو فيه كثير الملازمة لمجلس والدي وكان يتولى امور بعد والدي وسمعت من لفظه الكثير وكان يتولى الخطابة بمرو في الجامع الاقدم تولى في شوال سنة ثمان واربعين وخمسماية قلت ولم يتح اجل اسمه محمد بن ابي بكر بن عثمان ابو طاهر السنجي فقيه صالح من اصحاب يوسف الهمداني الزاهد وابراهيم الصفار الزاهد وهو ايضا من شيوخ ابن السمعاني وولده عبد الرحيم ۞ مات ببخارا سنة خمس وخمسين وخمسماية ينبغي ان ينقطن له لئلا يشتبه بهذا ۞

محمد بن محمد بن علي بن محمد الهمداني ابو الفتوح الطاير صاحب الاربعين الطايرة التي اخرنا بجميعها ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه بالسند البديع وقد خرجت انا الكثير في هذا الكتاب وهي من احلا ما وضع في هذا النوع ولد سنة خمس وسبعين واربعماية بهمدان وسمع فتيان بن عبد الرحمن السنجواني وعبد الرحمن بن محمد الدولي وطوبن بن محمد وعبد الغفار السيوري والرويائي وذاكر الاسلام ابا بكر بن السمعاني وسعد به الديلمي وابن طاهر المقدسي وابا القاسم بن بيان الرزاز ۞ روى عنه محمد بن عبد الله بن النبا الصوفي والحسين بن الزبيدي وجماعة احرهم بن اللبان قال ابن السمعاني يدعى الى نصيب من العلوم حديثا وفقها وادبا وعظا وعزيز لك تفقه على والدي بمرو واقام عنده سنين كتبت عنه في الرحلة الى همدان ۞ توفي سنة خمس وخمسين وخمسماية

محمد بن محمد بن علي الخزرجي بالخا المعجمة المضمومة والزاي مسبوب الى ابن خزيمة الملوه من ورثته الغزاوي ابو الفتح الواعظ نزيل المرو عقد له مجلس

بغداد

الوعظ والحديث واشتمل عليه ابو بكر بن الحاسنة في سمع عبد الغفار الفارسي وابا الخير محمد بن ابي عمران الصفار وابا القاسم القشيري ◦ روى عنه محمد بن هبة الله بن عبد السلام وسعد الله بن محمد الدقاق وغيرهما وكان حسن الوعظ فليح الاشارة قال ابن الجوزي لكنه كان روى الكثير من الموضوعات قال وكذلك مجالس الغزالي وابن القشيري فيها العجايب والمعاني التي لا توافق الشريعة واطال في ذلك ولعمري الامر مشكل لابن الجوزي فلم يترك كلام احد سنة ما يخالف الشرع واما رواية الحديث الموضوع فقد يقع في كلامهم وماذا لا لعدم معرفتهم بكونه موضوعا فلا يجاب عليهم والحالة هذه وليس لابن الجوزي عذر بحيث يتكلم في مثل هؤلاء ◦ توفي الخشوعي بالري في المحرم سنة اربع عشر وخمسمايه ◦

محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الامام الجليل ابو حامد الغزالي حجة الاسلام ومحيي الدين الذي انتهى اليه الرحلة في دار السلام ◦ جامع اشتات العلوم ◦ والمبرز في المنقول منها والمفهوم ◦ حدث الايمة فتله بشأفه ◦ ولم يقنع منه بالغايه ◦ ولا وقف عند مطلوب وراه مطلب لاصحاب البدايه والنهايه ◦ حلقت فلم انزل لنفسك ربيه ◦ وليس وراء الله لمرتقب حتى احتلب من الفرناكل خضم بلغ مبالغ السما ◦ واخذ من نيزان البدع كل بالا يستطيع ابدي المحالدين سما كان رضي الله عنه صدعا ما الان الاسود تتضالبين يديه يتوثبوا ◦ ويدعوا انفاسا الان هداه ليسرق نهارا ◦ ويشرد من الخلق ولكنه الصوت العظيم ◦ وبعض الخلق ولكن مثل ما بعد الحجر الاثر النظيم حماه الناصر الى ردغة الفلاسفة اخرج من الظلم المصابيح السما ◦ وافقد منه الجد با الى فطرات العما ◦ فلم يزل سنا مثل عز الدين الحسيني كلاد معاله ◦ ويحيي جوزة الدين ولا سطيح بدم المجدين حد نصاله ◦ حتى اصبح الدين ونبتي العربي ◦ وانكشفت غياهب الشبهات وما كانت الاحد نبا مقترا ◦ هذا نعم وزع طوى عليه صميره ◦ وحلوم لم تخذ فيها غير الطاعه سميره ◦ ونجريد براه به وقد برخد في بحر التوحيد وماهي ◦ الغي الصميمة كي تخف رحله ◦ والزاد حتى نعله القاها ◦ تترك الدنيا وراظهره ◦ واقبل على الله بما املة في سره وجهره ◦

ولد بطوس سنة خمسين واربعمايه وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في دكانه بطوس فلما حضرته الوفاه وصي به وباخيه احمد الى صديق له متصوف من اهل الخير وقال له ان لي لتاسفا عظيما على تعلم الخط واشتغالي باستدرار ما فاتني في ولدي هذين فعلمهما ولا عليك ان تنفد في ذلك جميع ما خلفه لهما فلما مات اقبل الصوفي على تعليمهما الى ان فنى ذلك النزر اليسير الذي كان خلفه لهما ابوهما وتعذر على الصوفي القيام بقوتهما فقال لهما اعلما اني قد انفقت عليكما ما كان لكما وانا رجل من الفقراء لا مال لي فاواسيكما به واصلح ما ارى لكما ان تلجا الى مدرسة فان لكما من طلبة العلم من يحصل لكما قوت بعينكما علي وقتكما ففعلا ذلك وكان

هو السبب في سعادتهما وعلو درجتهما وكان الغزالي يحكي هذا ويقول لطلبة العلم اخلصوا لله فاما ان يكون لله ◦ وحكي ان اباه كان فقيرا صالحا لا ياكل الا من كسب يده في عمل غزل الصوف ويطوف على المتفقهة ويجالسهم ويتوفر على خدمتهم ويحدث الاحسان اليهم والنفقة بما يمكنه عليهم وانه كان اذا سمع كلامهم بكى وتضرع وسال الله ان يرزقه ابنا واعطاه فاستجاب الله دعوته ◦ اما ابو احامد فكان افقه اقرانه واما اهل زمانه وفارس ميدانه كلمة تشهد بها المرافق والمخالف ◦ وافرد بحقيقتها المعارف والمخالف واما احمد فكان واحدا تتخلف العلم الصحو عند استماع تحذيرين ◦ وتزعد حذايف الحاضرين في مجالس تذكيره ◦

٤ مبدا طلب حجة الاسلام العلم ٤

قرا في صباه طرفا من الفقه ببلده علي احمد بن محمد الراذكاني ثم سار الى الامام ابي نصر الاسمعيلي وعلق عنه التعليقه ◦ ثم رجع الى طوس قال الامام اسعد المهيني سمعته يقول تقطعت علينا الطريق واخذ العيارون جميع ما لي وصاروا فتبعتهم فالتفت الي مقدمهم وقاله ارجع ويلك والا هلكت فقلت له اسالك بالذي يرجوا السلامة منه ان ترد علي تعليقتي فقط فقال لي لبئي تنتفعون به فقال لي وما هي تعليقتك فقلت كتب في تلك المخلاة فاحترت لسماعها وكتابتها ومعرفة علمها فضحك وقال كيف تدعي انك عرفت علمها وقد اخذنا فاذا انت تجردت من معرفتها وبقيت بلا علم ثم امر بعض اصحابه فسلم الي المخلاة فقال الغزالي فعلمت هذا استنطرت انطقه الله ليرشدني به في امري فلما وقعت طوس اشتغلت على الاشتغال ثلاث سنين حتى حفظت جميع ما علقته وصرت بحيث لو قطع علي الطريق لم اتحير من علي وقد رويت هذه الحكاية عن الغزالي ايضا الوزير نظام الملك كما تقدم مذكورة في ترجمة نظام الملك من ذيل ابن السمعاني ◦ ثم ان الغزالي رضي الله عنه قدم نيسابور ولازم امام الحرمين وجد واجتهد حتى برع في الكلام المذهب والخلاف والاصلين والجدل والمنطق وقرا الحكمة والفلسفة واحكم كل ذلك وفهم كلام ارباب هذه العلوم وتصدى للرد على مبطليها وابطال تعلقاتهم وصنف في كل فن من هذه العلوم كتبا احسن تاليفها واجاد وصفها وترصيفها كذا نقل النقله وانا لم اره مصنفا في اصول الدين بعد سنة المختصر الا ان يكون قواعد العقايد وعقايد صغرى واما كتاب يستقل على قاعدة المتكلمين فلم اره وسا عتقد فصلا الا سما ما وقفت عليه من تصانيفه وكان رضي الله عنه شديد الذكاء سديد النظر عجيب الفطرة مفرط الادراك قوي الحافظه لعيد العرر عواصا على المعالي الدقيقه جبل علم مناظرا محجاجا وكان امام الحرمين يقف كلامه ويقول الغزالي بحر مغرق والكيا اسد يخرق ◦ والخوافي نار تحرق ◦ ويقال ان الامام كان يا الاحرة يمتعضه منه في الباطن وان كان يظهر التبجح به في الظاهر ◦ ثم لما

مات امام الحرمين خرج الغزالي الي المعسكر قاصدا للوزير نظام الملك اذكان مجلسه مجمع اهل العلم وملاذهم فناظر الائمة العلماء في مجلسه وفضل الخصوم وظهر كلامه عليهم واعترفوا بفضله وتلقاه الصاحب بالتعظيم والتبجيل وولاه تدريس مدرسته ببغداد واسرع بالتوجه اليها فقدم بغداد في سنة اربع وثمانين واربعمايه ودرس بالنظامية واعجب الخلق حسن كلامه وكمال فضله وفصاحة لسانه ولكنه الاقتيفه واشار اليه الطبيعة واحبوه واقام علي التدريس وقد رئيس العلم ونشره بالتعليم والفتيا والتصنيف مدة عظيم الجاه زايد الحشمة عالي الرتبه مسموع الكلمه مشهور الاسم تضرب به الامثال وتشد اليه الرحال الي ان عرض نفسه عن وظايف الدنيا فقضي ما بقي من التقدم والجاه ونزل كل ذلك درا ظهر وقصد بيت الله الحرام فخرج الي الحج في ذي القعده سنة ثمان وثمانين واستناب الجاه في التدريس ودخل دمشق في سنة تسع وثمانين فلبث بها يوميات يسيره علي قدم الفقر ثم توجه الي بيت المقدس فجاور به مدة ثم عاد الي دمشق واعتكف بالمنارة الغربية من الجامع بها كانت اقامته علي ما ذكره الحافظ بن عساكر فيما نقله عنه الذهبي ولم اجده في كلامه وكان الغزالي يكثر الجلوس في زاوية الشيخ نصر المقدسي بالجامع الاموي المعروفة اليوم بالغزالية لسببه اليه وكانت تعرف قبله بالشيخ نصر المقدسي قال الحافظ بن عساكر اقام الغزالي بالشام نحو من عشرين سنة كذا نقل عن الذهبي ولم اجد ذلك في كلام ابن عساكر وانما في التاريخ الشام وما جاورا في التلبيس وحكي هناك حكايات منها انه قصد الاجتماع بالشيخ نصر وانه لم يجد الي دمشق الا يوم وفاته فصادف انه دخل الي الجامع وهو لابس زي الفقر فاتفق جلوسه في الزاوية المشار اليها فجيء هنيهة اتي جماعة من طلبة العلم وشاكلوه في العلوم فجاذبوه اطرافه ونظروا اليه ملبا فوجدوه بحرا لا يترف فقالوا لم ما فعل الشيخ نصر المقدسي قالوا توفي وها نحن راجعنا من دفنه وكان لما حضرته الوفاه سألناه من يخلفك في حلقتك فقال اذا مت فعليكم بمن دخل عودوا الي الزاوية تجدوا شخصا اعجميا ووصف لنا اثوبه وهيئته وكلمتني وهذه الحكاية لم تثبت عندي ووفاة الشيخ نصر كانت سنة تسعين واربعمايه وان صحت فلعل ذلك عند عوده الي دمشق من القدس والاعتقاد ان اجتماعه به ممكنا لما دخل دمشق سنة تسع وثمانين قبل وفاة الشيخ نصر بسنه وصرح شيخنا الذهبي بان الغزالي جالس نصرا قلت والذي ادعي نصر المقدسي به ان يخلفه بعده هو نصر الله المصيصي تلميذه ومنها انه لما دخلها علي زي الفقر اجلس علي باب الخانقاه السميساطيه الي ان اذن له فقير لجهوا لا يعرف وابتدا يكنس الميضاه التي للخانقاه وخدمتها واتفق ان جلس يوما في صحن الجامع الاموي جماعة من الفقيهين يتحثون في العلم واذا بقدوري اتاهم فتحاوروا فلم يردوا له جوابا والغزالي يتامل فلما راي القدوري عاد بلا جواب وانه يتعين عليه ارشاده دعاه واجابه فاخذ القدوري يجذابه يقول ان كبار المفتيين ما اجابوني وهذا فقير عامي كيف يجيبني

واولين المفتون ينظرونه فلما فرغ من كلامه دعوا القدوري وسالوه ان يعقد لهم مجلسا فوعدهم ثاني يوم وسافر من ليلته ومنها انه صادف دخوله يوما المدرسه الامينيه فوجد المدرس يقول قال الغزالي رضي الله عنه وهو يدرس من كلامه فحتي الغزالي علي نفسه العجب فغادر دمشق واخذ يجول في البلاد فدخل مصر وتوجه منها الي الاسكندرية فاقام بها مده وقيل انه عزم علي المضي الي يوسف ماشين سلطان المغرب لما بلغه من عدله فبلغه بغيه واستمر يجول في البلدان ويزور المشاهد ويطوف علي الترب والمشاهد وبادي الفقار ويكرر نفسه بجهاد هذا جهاد الابرار وتكليفها مشاق العبادات وسلوكها بانواع القرب والطاعات الي ان صار قطب الوجود والبركة العامه لكل موجود والطريق الموصله الي رضي الرحمن والسبيل المنصوب الي موكن الايمان ثم رجع الي بغداد وعقد بها مجلس الوعظ وتكلم علي لسان اهل الحقيقة وحدث بكتاب الاحياء قال ابن النجار ولم يكن له اسناد ولا طلب شيء من الحديث لم ار له الا حديثا واحدا سباني ذكره في هذا الكتاب يعني تاريخه قلت ولم ان ذكر هذا الحديث لعد وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بحديث من حدثه سندكن وذكر الحافظ بن عساكر انه سمع صحيح البخاري من ابي سهل محمد بن عبيد الله الحمصي وذكر عبد الغافر له سمعات سنذكرها في كلام عبد الغافر ثم عاد الغزالي الي خراسان ودرس بالمدرسة النظامية بنيسابور مدة يسيره وكل قلبه معلق بما فتح عليه من الطريق ثم رجع الي مدينة طوس واتخذ الي جانب داره مدرسة للفقهاء وخانقاه للصوفية ووزع اوقاته علي وظايف من ختم القران ومجالسة ارباب القلوب والتدريس لطلبة العلم وادامة الصلاة والصيام وسايرالعبادات الي ان انتقل الي رحمة الله ورضوانه طيب الثناء اعلا منزله من نجم السما ويكرهه الاحاسد اوردين ولا يسومه سوا الاحايد عن سوا الطريق يعتمد في لسان حاله

وان يكفني من شتم قوم ... فالبدر احسن اشراقا مع الظلم

وان راوا محسن فضلي حسن قيمته ... فالمزن ذر وان لم يشر بالقيم

وكانت وفاته قدس الله روحه بطوس في يوم الاثنين رابع عشر جمادي الاخرة سنة خمس وخمسمايه ومشهده بها يزار ويتبرك به قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الثبات عند الممات قال احمد اخو الامام الغزالي رحمهما الله لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توضا اخي ابو حامد وصلي وقال علي بالكفن فاخذه وقبله ووضعه علي عينيه وقال سمعا وطاعة للدخول علي الملك ثم مد رجليه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار قدس الله روحه هذه ترجمة مختصره ينتفع بها طالب الاختصار واذا اردت الاتساط في شرح هذا الحبر الذي تتشوف الاوراق بذكره وتعين الوجود بريا فعليك

ومن كلام اهل عصره فيه

قد تقدم كلام شيخه امام الحرمين وقوله الغزالي بحر مغدق ○ وقال الحافظ ابو طاهر السلفي سمعت الفقهاء يقولون كان الجويني يعني امام الحرمين يقول لتلاميذه اذا ناظروا المحققين للغزالي ؛ والحوماني للغزالي ؛ والبياني للكيا ○ وقال تلميذه الامام محمد بن يحيى الغزالي هو الشافعي الثاني ؛ وقال اسعد الميهني لا يصل الى معرفة علم الغزالي وفضله الا من فتح او كان يبلغ الكمال في عقله ○ قلت ليعجبني هذا الكلام فان الذي يحب ان يطلع على منزلة من هو اعلامنه في العلم يحتاج الى القدر الذي فيه فما العقل يميز وبالفهم يقضي وما كانت علم الغزالي في الغاية القصوى احتاج من يريد الاطلاع على مقداره فيه ان يكون تام العقل والفهم لا بد من تمام العقل من مداناة مرتبته في العلم لمرتبة الاخر وحينئذ فلا يعرف احد ممن جاء بعد الغزالي قدر الغزالي الا بمقدار علمه اما بمقدار علم الغزالي فلا اذ لم يجيء بعده مثله ثم المدار في ذلك انما يعرف قدره بقدر ما عنده لا بقدر الغزالي في نفسه ○ سمعت الشيخ الامام رحمه الله يقول لا يعرف قدر الشخص في العلم الا من ساواه في رتبته وخالطه وعرف ذلك قالوا انما يعرف قدره بمقدار ما اودعه هو وكان يقول لنا لا يعرف احد من الاصحاب قدر الشافعي كما يعرفه المزني قال وانما يعرف المزني من قدر الشافعي بمقدار قوي المزني والزائد عليه من قوي الشافعي لم يدركه المزني وكان يقول لنا ايضا لا يقدر احد النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره الا الله تعالى وانما يعرف كل احد من مقداره بمقدار ما عنده ○ هو قال فاعرف الامة بمقدار النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانه افضل الامة قالوا وانما يعرف ابو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وسلم ما يصل اليه قوي ابي بكر رضي الله عنه وثم امور تقصر عنها قواه لم يحط بها علمه وتحبط بها علم الله تعالى ○ **ذكر كلام عبد الغافر الفارسي**

وانا اراني ان اسوقه بكماله على بضعه حرفا حرفا فان عبد الغافر نفسه معاصر عارف وقد تجنب الحاكون لكلامه حزبين فمن ناقل لبعض المادح وحاله لجميع ما اورده مما عيب على محمة الاسلام الغزالي وذكر صنيع من تعصب على محمة الاسلام وهو شيخنا الذهبي فانه ذكر بعض المادح فقط لانه يحرف اللفظ تحكيما بالمعنى عن مطابقته في الكثير ولما انتهى الى ما ذكره عبد الغافر مما عيب عليه استوفاه ثم زاد وبسط وبسط ○ ومن ناقل لكل المادح سألت عن ذلك ما عيب وهو الحافظ ابو القاسم بن عساكر وسألت عن سبب فعله ذلك واما انا فاورد جميعه ثم اتكلم عليه واسأل الله التوفيق والحماية من الميل ○ قال ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل الخطيب الفارسي خطيب نيسابور رحمه الله محمد بن محمد بن محمد ابو حامد الغزالي محمة الاسلام والمسلمين امام ائمة الدين من لم تزل العيون مثله لسانا وبيانا ونظما وخاطر وذكاء وطبعا متقدا طرفا في مبادئه

يطوس من الفقه على الامام احمد الزاذكاني ○ ثم قدم نيسابور مختلفا الى درس امام الحرمين في طائفة من الشبان من طوس وجد واجتهد حتى تخرج عن مدة قريبة وبدا الاحتراز وحمل القرآن وصار ناظرا لعدة زمانه ○ وواحد اقرانه في ايام امام الحرمين وكان الطلبة يستفيدون منه ويدرسهم ويرشدهم ويجتهد في نفسه وبلغ الاسرة الى ان اخذ في التصنيف وكان الامام مع علو درجته وسمو عبارته ○ وسرعة جريه في النطق والكلام لا يصغي نظره الى الغزالي سرا لانافته عليه في سرعة العبارة وفقوه الطبع ولا يطيب له تصديه للتصانيف وان كان متخرجا به منتسبا اليه كما لا يخفى من طبع البشر ولكنه يظهر التبجح به والاعتداد بمكانه ظاهرا خلاف ما يضمر ○ ثم بقي كذلك الى انقضاء ايام الامام محمد فخرج من نيسابور وصار الى المعسكر واتصل بمجلس نظام الملك مدة المتوله واقبل عليه الصاحب لحلو درجته وظهور اسمه وحسن مناظرته وحربي عبارته وكانت تلك الحضرة محط رحال العلماء ومقصد الائمة والفصحاء فوقعت للغزالي انفاقات حسنة من الاحتكاك بالائمة وملاقات الخصوم اللد ومناظرة الجهال ومنافرة الاكفاء ؛ وارتفق بذلك اكمل الارتفاق حتى ادت الحالية الى ان رسم للصير الى بغداد للقيام بالتدريس بالمدرسة المبمونة النظامية بها فصار اليها وأعجب الكل بتدريسه ومناظرته وما في تمثل نفسه وصار بعد امامة خراسان امام العراق ○ ثم نظر في علم الاصول وكان قد احكمه وصنف فيه تصانيف وحرد المذهب في الفقه فصنف فيه تصانيف وعلت حشمته ودرجته في بغداد حتى كاد تبلغ حشمة الاكابر والامراء دار الخلافة فانقلبت الامور منه وجه اخر وظهر عليه بعد بطالعة العلوم الدقيقة وممارسة الكتب المصنفة فيها وسلك التزهد والتأله وترك الحشمة ○ وطرح ما كان من الدرجة والاشتغال باسباب التقوى وزاد الاخرة ○ فخرج عما كان فيه وقصد بيت الله تعالى وحج ○ ثم دخل الشام واقام في تلك الديار قريبا من عشرين سنة يطوف ويزور المشاهد العظيمة واخذ في التصانيف المشهورة التي لم يسبق اليها مثل احياء علوم الدين والكتب المختصرة منها مثل الاربعين وغيرها من الرسايل التي من تأملها علم محل الرجل من فنون العلم واخذ في مجاهدة النفس وتغيير الاخلاق وتحسين الشمايل وتهذيب المعاش فانقلب شيطان المرعوشة وطلب الرياسة والجاه والخلق بالاخلاق الذميمة الى سكون النفس وكرم الاخلاق والعزاء عن الرسوم والترفيهات والتزيي بزي الصالحين وقصر الامل ووقوف الاوقات على هداية الخلق ودعاهم الى ما يجيبهم من امر الاخرة وتغيض الدنيا

والاشتغال به عن السالكين والاستعداد للرحيل الى الدار الباقية والانقياد لكل ما يتوسم فيه
او يشم منه رائحة المعرفة او التيقظ لشئ من انوار المشاهدة حتى مررت على ذلك وانا
ثم عاد الى وطنه لازما بيته مشتغلا بالتفكر فيما يلوح من مقصود النفيس ودخر اللفلاح
ولكل من يقصده ويدخل عليه الى ان اتى على ذلك مدة وظهرت النصانيف وفشت
الكتب ولم تبد في ايامه مناقضة لما كان فيه ولا اعتراض لاحد على ما آثر حتى انتهت
نوبة الوزارة الى الاجل فخر الملك حمال المشهد اعقده الله برحمته ونزيت حراسان
بحشمته ودولته وقد سمع وتحقق امكان الخراج الى درجته وكمال فضله وحالته وصفا
عقيدته نوعا سيرته فتبرك به وحضره وسمع كلامه فاستدعى منه ان لا يبقى
اياما شتد وحوايده عقيمة لا استفاده منها ولا اقتباس من انوارها والح عليه كل الالحاح
وتشدد في الاقتراح الى ان اجاب الى الخروج وحمد الى نيسابور وكان الليث غايبا
عن عرينه والامر خافيا في ستور قضا الله وكتونه فاشير عليه بالنزول في
المدرسة الميمونة النظامية عمرها الله فلم يجد بدا من الاذعان للولاة وتوخي باظهار
ما اشتغل به هداية السداد وافادة القاصدين دون الرجوع الى ما انخلع عنه
وكم ترفع عن رفعة من طلب الجاه ومماراة الاقران ومكابرة المعاندين وكم فزع عما
هو الخلاف والوقوع فيه والطعن فيما يدين ويانيه والسعاية به والتشنيع عليه فما تاثر
ولا اشتغل بجواب الطاعنين ولا اظهر استيحاشا بغمزه المغلطين ولقد رزنه مرارا
وما كنت احدث نفسي مع ما عهدته في سالف الزمان عليه من الدعابة والمجاشرة الناس
والنظر اليهم بعد الازدراء والاستخفاف بهم كبرا وخيلاء واغتدارا لما رزن من البسطة
في النطق والخاطر والعبارة وطلب الجاه في المنزلة الى ان صار على الضد وتصفح عن تلك
الكدورات وكنت اظن انه ستلفع بجلباب التكلف سمسما ما صار اليه محققة بعد السبر
والتنقيرات ان الامر على خلاف المظنون وان الرجل افاق بعد الجنون وحكى
لنا في اثناء كينونة احواله من ابتدا ما ظهر له سلوك طريق المناله وغلبت الحال
عليه بعد تبحره في العلوم واستظهاره لتدعي الكل بكلامه والاستعداد الذي خصه
الله به في تحصيل انواع العلوم وتمكنه من البحر والنظر حتى تبرم من الاستغراق
بالعلوم الحرسية عن المكاشفة وتفرغ للعاقبة وما يحدي وما ينفع في الاخرة
فاقتدا بصحبة الدار سدي واخذ منه استفتاح الطريقة وامتثل ما كان يشير به
عليه من القيام بوظايف العبادات والاهتمام في النوافل واستدامة الاذكار والجد
والاجتهاد طلبا للنجاة الى ان جاز تلك العقبات وتخلل تلك المشاق وتخلق تلك
المشاق وما يحصل على ما كان يطلبه من مقصوده ثم حكى انه راجع العلوم وخاض

في الفنون

في الفنون وعاود الجد والاجتهاد في كتب العلوم الدقيقة واتقى بارباحتى انفتح له ابوابها
وبقي مدة في التوابع وشكا في الادلة وطراق المسايل ثم حكى انه فتح عليه باب من الخوف
بحيث شغله عن كل شئ وحمله على الاعراض عما سواه حتى سهل ذلك وهكذا هكذا الى ان
ارتاض من كل الرياضة وطهرت له الخفايا وصار ما كنا نظن به ناموسا ومحالا ممكنا
وتحققنا ان ذلك اثر السعادة المقدرة له من الله تعالى ثم سالناه عن كيفية
رغبته في الخروج من بيته والرجوع الى ما دعي اليه من امر نيسابور فقال لعمتي راعمته
ما كنت احدث نفسي بهذا ان اتفق عن الدعوة ومنفعة الطالبين بالافادة وقد حق على
ان ابوح بالحق وانطق به واد عوا اليه وكان صادقا في تلك ثم تزايد ذلك قبل ان يترك
وعاد الى بيته واتخذ في جوار مدرسته لطلبة العلم وخانقاه للصوفية وكان تحدوني
اوقاته على وظايف الحاضرين من ختم القران ومجالسة اهل القلوب والعقود
للدرس بحيث لا يخلو لحظة من لحظاته وخطات من حد عن فايده الى ان اصابه
عين الزمان وصرف الايام به على اهل عصره فتقبله الله الى كريم جواره بعد قضاء
انواع من الغصة والمناواة من الخصوم والسعي به الى الملوك وكفاية الله له وحفظه
وصيانته عن ان تنوشه ايدي الكلبات او يتقلد سندره بنيه لبئس من الزلات
وكانت خاتمة امره اقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ومجالسة اهله ومطالعة
الصحيحين البخاري وسلم الدين فاتحة الاسلام ولو عاش لسبق الكل في ذلك الفن بيسير
من الايام ليستغرقه في تحصيله ولا شك انه سمع الحديث في الايام الماضية واشتغل
الى اخر عمره سماعا ولم ينقله الرواية ولا صدر حيا خلفه من الكتب المصنفة في الاصول
والفروع وسايير الانواع لنخلد ذكره وتقرر عند المطالعين المستفيدين منه
انه لم يخلق مثله لعده قضى الى رحمة الله تعالى يوم الاثنين الرابع عشر من جمادي الاخرة
سنة خمس وخمسماية ودفن بظاهر قصبة طابران والله تعالى يخصه بانواع الكرامة
في اخرته كما خصه بعلو الهمة في دنياه بمنه ولم يعتب الا النبات ولا ان له من الاسباب
ارثا وكسبا ما يقوم بكفايته ونفقة اهله واولاده فما كان يباسط احدا في الامور
الدنيوية وقد عرضت عليه اموال فما قبلها واعرض عنها واكتفى بالقدر الذي يصون به
دينه ولا يحتاج معه الى التعرض لسوال ومثال من عثيره

ومما كان يختص به عليه

وشوع خلل من جهة النحو يقع في اثناء كلامه وروجع فيه فاعترف
انه ما دارسه ذلك الفن واكتفى بما كان يحتاج اليه في كلامه مع انه كان يولف الخطب
ويشرح الكتب بالعبارات التي تعجز الادبا والفصحا عن مثالها واذن للذين يطالعون

كتبه يختبرون على خلل فيها من جهة اللفظ ان يصلحوه ويعذروه فان كان قصده الالمعاني وتحقيقها دون الالفاظ وتلفيقها ؛ ومما نقم عليه ما ذكر من الالفاظ المستبشعة بالفارسية في كتاب كيميا السعادة والعلوم وبعض شرح الصور والمسايل بحيث يوافق مراسم الشرع وظواهر ما عليه قواعد الاسلام وكان الاولى به والحقا حق ما قاله نزه ذلك التصنيف والاعراض عن الشرح به فان العوام ربما لا يحكمون اصول القواعد بالبراهين والحجج فاذا سمعوا شيئا من ذلك تخيلوا سند ما هو المصنف لعقايدهم ويبنون ذلك الى بيان سايك هذه الاوايل على ان المصنف اللبيب اذا رجع الى نفسه علم ان اكثر ما ذكر فمجاري البينة اشارات الشرع وان لم يجد به ويرجد امثاله في كلام مشايخ الطريقة مرموزة ومصرحا بها مفترقة وليس لفظ منه الا وكل يشعر احد وجوهه بكلام موهم فانه ينظر سايره وجوهه بما يوافق عقايد اهل الحق فلا يجب اذن حمله الا على ما يوافق ولا ينبغي ان يتعلق به مع الرد عليه متعلق اذا امكنه ان يبين له وجها من الصحة يوافق الاصول على ان هذا القدر يحتاج الى من يظهره ويقوم به وكان الاولى ان يترك الافصاح بذلك كما تقدم ما ذكره وليس كل ما يتقرر ولا ينبغي لاحد تقريره ينبغي ان يظهر بل اكثر الاشيا مما قد ري ويطوى ولا يحكى فعلى ذلك درج الاولون وعمر السلف الصالحون اعانا على مراسم الشرع وصيانة لمعالم الدين عن طعن الطاعنين وعرض المارقين الحاقدين والله الموفق للصواب ؛ وقد سمعت انه سمع من سنن ابي داود السجستاني عن الحاكم ابي الفتح الحاكي الطوسي وما عثرت على سماعه ؛ وسمع من الاحاديث المنتقاة انتقاها مع الفقه فما عثرت عليه ما سمعته من كتاب لمولد النبي صلى الله عليه وسلم من تاليف ابي بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهاني الامام عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان عن المصنف وقد سمعه الامام الغزالي من الشيخ ابي محمد عبد الله بن احمد الخواركي بجزار طبران رحمه الله مع ابنه الشيخين عبد الجبار وعبد المجيد وجماعة من الفقها ؛ ومن ذلك ما قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد الخواري انا ابو بكر بن الحارث الاصبهاني انا ابو محمد بن حيان انا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم نا ابراهيم بن المنذر الحزامي نا عبد العزيز بن ابي ثابت حدثني الزبير بن موسى عن ابي الحويرث قال سمعت عبد الملك بن مروان يسال فيات بن اشيم الكناني انت آخر من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرمني وانا ابن سبع سنين وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام النيل وتمام الكتاب في جزين سمع له انتهى كلام عبد الغافر ؛ وقد ساق الحافظ بن عساكر اوله الى قوله وما يعترض بعلة كما عبد الغافر وتدل الباقي على ذلك في تاريخ الشام وفي كتاب التبيين فان كنت كل ذلك تعصب من الحافظ تعصب كما ان ما فعله الذهبي تعصب عليه ؛

يحتمل ان يكون الامر كذلك ويحتمل ان يكون كلوته لم يرو اشاعة ذلك عن مثل هذا الامام مع القطع بانه عزر قادحا فيه واما الذهبي فانه ذكر ذلك وهم اليه ما سا وقفت عليه وسا تكلم على ما عيب به هذا الامام بعد بحار الغرض من ذكر ما انا بصدده ان شا الله تعالى

ومن كلام المترجمين لحجة الاسلام الغزالي

واكثرهم اجتزا بكلام عبد الغافر ؛ قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر كان اماما في علم الفقه مذهبا وخلافا وفي اصول الديانات وسمع صحيح البخاري من ابي سهل محمد بن عبيد الله الحفصي وولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد ثم حج الى المشام زار البيت المقدس فقدم دمشق في سنة ست وثمانين واربعمايه واقام بها مدة وسلفنا انه صنف بها بعض مصنفاته ثم رجع الى بغداد ومضى الى خراسان ودرس بمده بطوس ثم ترك التدريس والمناظرة واشتغل بالعبادة ؛ وقال الحافظ ابو سعد بن السمعاني فيه من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونظرا وخاطرا وذكا وطبعا ثم انه وقع في بحر ما ذكر عبد الغافر من المدح ولم يتورع لذكر شي من الفصل الاخير وذكر انه استدعى باجزا الفتيان عمر ابن ابي الحسن الرواسي الحافظ الهروي واكرمه وسمع عليه صحيح البخاري وسلم قال وما اظن انه حدث بشي وان حدث فيه يسير لان رواية الحر شما انتشرت عنه انتهى وقد اوجب لي عدم ذكره لشي من الفصل الاخير الذي ذكر عبد الغافر وكذلك عدم ذكر ابن عساكر له مع تبريز بن عساكر دايما حبذا امكنه عن العرض ونقله ابدا ما له وما عليه ومنع لغرضه لما ذكر عبد الغافر في الفصل الاخير لسماع الغزالي ما سمعه واقتصاره على انه استدعى الرواسي لسماع الصحيح مع كون هذا الفصل لم يذكر عبد الغافر الا بعد بحار الترجمة وذكر الوفاة وليس ذلك بمعتاد اذ المعتاد ختم التراجم بالوفاة ويوضح هذا الفصل اثنا الترجمة كل ذلك ان اظن انه اختلق على عبد الغافر ودرس به كما به قاله اعلم بذلك على انه ليس فيه كبير امر كما سيجي عنه ؛ وقال ابن النجار امام الفقها على الاطلاق ؛ ورباني الامة بالاتفاق ؛ ومجتهد زمانه ؛ وعين وقته واوانه ؛ ومن شاع ذكره في البلاد ؛ واشتهر فضله بين العباد ؛ واتفقت الطوايف على تبجيله وتعظيمه وتوقيره وتكريمه وخافه المخالفون ؛ وانقهر لحجه وادلته المناظرون ؛ وظهرت بتنفيحاته وقضايح المبتدعة والمخالفين وقام بنصر السنة واظهار الدين ؛ وسارت مصنفاته في الدنيا سير الشمس في البهجة والجمال ؛ وشهد له المخالف والموافق بالتقدم والكمال ؛ انتهى وبحكم ان المترجمين كثر فلا نطيل فيما اوردناه مقنع وبلاغ ؛

ذكر نبذ يسيرة من ترجمة حجة الاسلام رضي الله عنه

قال ابن السمعاني فرأيت في كتاب كتبه الغزالي الى ابي حامد احمد بن سلامة بالموصل فقال في خلال فصوله
واما الوعظ فلست اري نفسي اهلا له لان الوعظ زكاة فصاحب الانعام ثمن يخرج الزكاة وانا فقير لنوال يتبرء بعرض ومثلي يستقيم الظل والعود اعوج وقد اوجب الله تعالى
الى عيسى بن مريم عليه السلام عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحيي مني وقال
ايضا سمعت ابا سعد محمد بن اسعد بن محمد بن الخليل النوقاني بمرو وهذا كان في دارنا
يقول حضرت درس الامام ابي حامد الغزالي لكتاب احياء علوم الدين فانشد

وحب اوطان الرجال اليهم ... مآرب قضاها العراد هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكر نهم ... عهود الصبى فيها فحنوا لذالكا

قال فبكى وابكى الجماعة معه وقال ايضا سمعت ابا نصر المظفر بن حسن بن علي المنذري
هذا اكثر عمره ويقول دخلت على الامام الغزالي مودعا فقال لي اجعل هذا الكتاب الي العزيز ابا
ابي القاسم البيهقي ثم قال لي وضيء شكاية على العزيز المتولي للاوقاف بطوس وكان بناحي المعين
فقلت له كنت بهراة عند عمه المعين وكان العماد الطوسي جاء يحضر في الشكاية على العزيز وعليه خطة
وكان عمه قد طرده وهجره فلما راي خطه وثنا ان عليه فقربه ورضي عنه فقال الامام الغزالي سلم
الكتاب الي المعين واقترح عليه هذا البيت والنشد

ولم ار ظلما مثل ظلم بنا لنا ... بسا اليتامى نوسر بالمسكر

قال ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد المنعم العبدري المؤدن رايت بالاسكندرية
في سنة خمسة وثمانين وخمسمائة في احدى شهري الصيف وصف لي اليتامى كان الشمس طلعت من مغربها
فعبر ذلك لبعض المعبرين بسبب حدث فيهم فبعد ايام وصلت المراكب باحراق كتب الامام
ابي حامد الغزالي بالمرية وعلى الامام فخر الاسلام ابي بكر الشاشي لما ولي نظام الملك
ابا حامد درس النظامية ببغداد وقدم اليها في سنة اربع وثمانين واربعمائة اجتمع عليه الفقهاء
وقالوا له قد علم سيدنا ان العادة ان من درس بهذه البقعة عمل دعوة للفقهاء وحضروها
سماعا ونريد ان تكون دعوتك لتلك في العلم فقال الغزالي سماعا وطاعة لكن على احد امرين
اما ان يكون التقدير اليكم والتعيين لي او بالعكس فقالوا بل التقدير اليك والتعيين لنا فقال
الدعوة اليوم فقال لهم فالتقدير حينئذ مني على حسب ما يمكنني وهو خبز وحل وبقل فقالوا لا
بل التعيين لك والتقدير لنا ونريد ان يكون في هذه الدعوة من الدجاج كذا ومن الحلو كذا
فقال سماعا وطاعة والتعيين بحد ستين فقالوا قد عجزنا وسلمنا الكل اليك لعلمنا انا ان جربنا
معك على ما عاهدناك بقيت بشاوين الظهر من هذه الدعوة بيضا الوطر وكان في
زمانه شخص يكفر الغزالي ويذمه ويستغيبه في الديار المصرية فراي النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر رضي الله عنهما جالسا والغزالي جالس بين يديه وهو يقول يا رسول الله هذا يكفرني

وان النبي

وان النبي صلى الله عليه وسلم قال هاتوا السياط واضربوه فضرب لاجل الغزالي وقام هذا
الرجل من النوم واثر السياط على ظهره ولم يزل وكان يبكي ويحكيه للناس ويضحك
منام ابي الحسن بن حرزهم المغربي المغلق بكتاب الاحياء وهو نظير هذا وحكى
لي بعض الفقراء اهل الخير بالديار المصرية ان شخصا تكلم في الغزالي في درس الشافعي
تحمل هذا الحاكي من ذلك الشخص مغرما وبات تلك الليلة فراي الغزالي في النوم فذكر له ما
وجد من ذلك فقال لا تحمل بها غدا يموت فلما اصبح توجه الي درس الشافعي فوجد
ذلك الفقيه قد حضر طبيبا في عافيته ثم خرج من الدرس فلم يصل الي بيته الا وقد
وقع من على الدابة ودخل بيته في حال التلف وتوفي احر النهار ومما يحسن
كرامات الغزالي ايضا ان السلطان علي بن يوسف بن تاشفين صاحب المغرب الملقب
بامير المسلمين وكان امراء دولته اشاروا عليه بقتل الغزالي لما دخل بلاده فاحضر كتبه
الغزالي الي المغرب انها مشتملة على الفلسفة المحضة وكان المذكور يكره هذه العلوم فامر
باحراق كتب الغزالي وتوعد بالقتل من وجد عنده شيئا منها فاختلت حاله وظهر في
بلاده مناكير كثيرة وفتن عليه الجند وعلم من نفسه العجز بحيث كان يدعوا الله بان
تغيض المسلمين سلطانا يقوي امرهم ويقوي عليه عبد المؤمن بن علي ولم يزل من حين
قتل يكتب الغزالي بما يفعل من عكس ونكد الي ان ترفي

ومن الوزراء ما بشت عن محبة الاسلام سقى الله عهده

قرات على ابي عبد الله محمد بن احمد الحافظ في سنة ثلاث واربعين وسمعها باجازة
الحافظ ابو محمد الدمياطي عن الحافظ عبد العظيم المنذري انا الشيخ ابو المنصور فتح
بن خلف السعدي انا الامام شهاب الدين ابو الفتح محمد بن محمود الطوسي انا محيي الدين محمد
بن يحيى الفقيه انا حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي انا الشيخ احمد بن
يحيى بن احمد الشجاعي الزوزني بزوزن في دار قرأة عليه انا ابو القاسم الحسن بن
محمد بن حبيب المعسر انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حميد الجياني بمرة
انا ابو القاسم احمد بن عبد الله بن احمد الطائي بالبصرة حدثني ابي في سنة سبعين
ومائتين حدثني علي بن موسى الرصافي سنة اربع وستين ومائة حدثني ابي موسى
بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني ابي محمد بن علي حدثني ابي علي ابن الحسين
حدثني ابي الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تظهر فتنة لا يخلان لهم في الدين بناء فاسق وتحكم مارق
وصبيهم غارم الامر بالمعروف والناهي عن المنكر فيما بينهم مستضعف والمنافق
والمنافقة فيما بينهم شريف ان كنت غنيا وتودك وان كنت فقيرا احتقرك

فهازون لما دون ، يعيشون بالتمنية ، ويدينون بالحديعة ، اولئك فراش نار
ودبار طمع ، وعند ذلك يوليهم الله امرا ظلمه ، ووزراخونه ، ورفقا عشمه
ويوقع عند ذلك جراد اشاملا ، وغلا مستلفا ، ورخصا مجحفا ، وتتابع البلا
كما يتتابع الخرز من الخيط اذا انقطع ، هذا حديث ضعيف اه

اخبرنا الحافظ ابو العباس السراج اذنا خاصا عن ابي الفضل
احمد بن هبة الله بن عساكر عن ابي المظفر عبد الرحيم قال انا والدي الحافظ ابو سعد
عبد الكريم بن محمد بن منصور انشدنا ابو سعد محمد بن ابي العباس الخليلي املا
بتوقان في الجامع انشدنا الامام ابو حامد الغزالي

ارفه تقال امرء يمشي على لفة ، ان الذي خلق الارزاق يرزقه
فالعرض مبتذل مصون لا يدنسه ، والوجه منه جديد ليس يخلقه
ان القناعة من يحلل بساحتها ، لم يلق في دهره شيا يرهقه

كتب الي احمد بن ابي طالب المسند عن الحافظ ابي عبد الله محمد بن محمود عن ابي
عبد الله محمد بن احمد بن سليمان الزهدري قال انشدني ابو احمد عبد الحق بن عبد
الملك بن بويه العبدري قال انشدني ابو بكر بن العربي قال انشدني ابو حامد الغزالي لنفسه

عني سقى في الكبا مثنى ، ووحدني من الهوى عدمي
وعذاب يرتضون به ، في قتلي احلى من النعم
ما يضر في محبتكم ، عذلا واه من الملم

وبه الى الحافظ ابي عبد الله قال قرات على ابي القاسم بن السعد الدبار عن يوسف بن ايوب
الحافظ قال انشدني محمد بن ابي عبد الله الجوهري قال انشدنا ابو حامد الغزالي

فقر وذا كله المنى اس ، هي في الحرين وهو ها للناس
حبوب سيم تحت دأت منظر ، كالفضة البيضا وهن نحاس

علي بن الفضل الحافظ انشدني ابو احمد عبد الله يوسف الأندري انشدني امية
بن ابي الصلت انشدني ابو احمد الفقيه قال انشدني ابو حامد الغزالي لنفسه

دبيت ، طب فقارب صدعه من خده ، لما تحل بها عذا الفتنه
ولقد عهدنا كل بيرجها ، ومن العجايب كيف حلت فيه

ومما انشد له

انشد ابو جعفر عمر بن عبد العزيز بن عتيق بن يوسف الطرابلسي لنفسه

هذب المذهب جبر ، احسن الله خلاصه
بسيط ووسيط ، ووجيز وخلاصه

وقال ابو المظفر الابيوردي يرثيه

بكى على حجة الاسلام مرجية ، من هي عظيم القدر اشرفه
فما الذي يشتري في الله عبرته ، على ابي حامد طاح بعبرته
تلك الرزية يستولي توقدها ، والطرف ليسهره والدمع تذرفه
فما له حلم في الرهد تنكره ، وما له شبهة في العلم تقدفه
مصيبة اعظم مفقود فجعت به ، من لا نظير له في الناس يخلفه

وقال القاضي عبد الملك بن احمد بن محمد بن المعافا رحمهم الله تعالى

تكلت بحبيب واجم القلب واله ، فتى لم يوال الحق من لم يواله
وسيبت دمعا طال ما قد حبسته ، وقلت تحفى واله ثم واله
ابا حامد يحيي العلوم ومن نفى ، صدا الدين والاسلام رفت مقاله

عدد مصنفاته رحمة الله تعالى

له في المذهب البسيط ، والوسيط ، والوجيز ، والخلاصة ، وفي سائر العلوم
كتاب احياء علوم الدين ، كتاب الاربعين ، كتاب الاسماء الحسنى ، المستصفى
في اصول الفقه ، المحصول في اصول الفقه ، الغنية في حياته استاذه امام الحرمين ، بداية الهداية
الماخذ في الخلافيات ، تحصين الماخذ ، كيميا السعادة بالفارسية ، المقصد الاسنى
الغلال ، اللباب ، المنخل في الجدل ، شفاء الغليل في بيان مسالك التعليل
الاقتصاد في الاعتقاد ، محيا النظر ، محك النظر ، بيان القولين للشافعي ، مشكاة
الانوار ، المستظهري في الرد على الباطنية ، تهافت الفلاسفة ، المقاصد في بيان
اختلاف الاوايل وهو مقاصد الفلاسفة ، لحام العوام عن علم الكلام ، الغاية القصوى
جواهر القرآن ، بيان فضايح الاباحية ، عون الدين في المسلة ، المستجيبة
وهو المختصر الاخير فيها رجع فيه عن مصنفه الاول فيه المسمى غاية الغور في دراية
الدور ، كشف علوم الاخرة ، الرسالة القدسية ، القانوني ، ميزان العمل
قواصم الباطنية وهو غير المستظهري في الرد عليهم ، حقيقة الروح
كتاب اسرار معاملة الدين ، عقيدة المصباح ، النهج الاجلى ، احوذ الانوار
المعراج ، حجة الحق ، تنبيه الغافلين ، المكنون في الاصول ، رسالة الاقطاب
سلم الشياطين ، الفائز الكلي ، الغدية الهاشمية ، معيار العلم ، فصل الخلاف
في اصول القياس ، اسرار اشباع السنة ، ميزان العمل ، تلبيس ابليس
المبادي والغايات ، الاحوبة ، كتاب عجايب صنع الله ، رسالة الطير
الرد على من طعن ، ذكر المقام الذي ابصره الامام عامر الساوي بمكة

قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر في كتابه التبيين سمعت الشيخ الفقيه الامام ابا
القاسم سعد بن علي بن ابي القاسم بن ابي هريرة الاسعردي ابن ابي الصوفي الشافعي بدمشق قال
سمعت الشيخ الامام الاوحد زين الفقهاء جمال المحدثين ابا الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي
تغمده الله برحمته يقول دخلت المسجد الحرام يوم الاحد فجاءني الظهر والعصر الرابع عشر من
شوال سنة خمس واربعين وخمسمائة وكان بي نوع تكسر ودوران راس بحيث اني ما اقدر
ان اقف او اجلس لشدة ما بي فكنت اطلب موضعا استريح فيه ساعة على جنبي فرايت بابا
بيت الجماعة للرباط المدامشتي عند باب العمرة مفتوحا فقصدته ودخلت فيه ورقدت
على جنبي الايمن بحذاء الكعبة المشرفة معتمدا شاد بي تحت خدي لكي لا ياخذني النوم
فتنتقض طهارتي فاذا رجل من اهل البدعة معروف بها جاء ونشر مصلاه على باب ذلك البيت
واحرم ليصلي من جنبه اظنه كان من الحجر وعليه كتابة فتثاقلت ووضعت يدي وصليت
صلاة طويلة سرا بلا ايد فيها على عادتهم وكان يسجد على ذلك اللوح في كل ركعة واذا
فرغ من صلاته سجد عليه واطال فيه وكان يمكث منه من الحابين عليه ويتضرع في الدعاء
ثم رفع راسه وقبله ووضعه على عينيه ثم قبله ثانيا وادخله في جيبه كما كان فقال
فلما رايت ذلك كرهته واستوحشت منه ذلك وقلت في نفسي ليت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيا فيما يفعل ليخبرهم بسوء صنيعهم وما هم عليه من البدعة ومع هذا التفكر لست
اطرد النوم عني لكي لا ياخذني فتفسد طهارتي فبينا انا كذلك اذ طرا على للحاسر
وعليل فكان بين اليقظة والمنام فرايت عرصة واسعة فيها ناس كثيرون واقفين وفي
يدي هذا خصم كتاب مجلد قد تحلقوا كلهم علي يخصمني فسالت الناس عنه حالهم وعمن في الحلقة
قالوا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء اصحاب المذاهب يريدون ان يقرا وا مذاهبهم
واعتقادهم من كتبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرضوها عليه قال فبينا انا كذلك
انظر اليهم اذ جاء واحد من اهل الحلقة وبيده كتاب فتناول ان هذا هو الشافعي
رضي الله عنه فدخل في وسط الحلقة وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة وكانه متلبسا بالثياب البيض المغسولة النظيفة
من العمامة والقميص وسائر الثياب على زي هذا التصوف فرد عليه الجواب
ورحب به وقعد الشافعي بين يديه وقرا من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه وبعد ذلك
جاء شخص اخر فتناول قرابة حنيفة رضي الله عنه وبيده كتاب فتله وقعد
بجنب الشافعي وقرا من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه وبعد ذلك ثم ان بعده
كل صاحب مذهب الى ان لم يبق الا التلميذ وكل من يقرا يقعد بجنب الاخر فلما فرغوا
اذا واحد من المبتدعة الملعنة الرافضة قد جاء وفي يده كراريس غير مجلدة فيها ذكر

عقايد ائمة الباطلة وهم ان يدخل الحلقة ويقرا ها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج واحد
ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضربه واخذ الكراريس من يده ورمى بها الى خارج
الحلقة وطردوه واهانه قال فلما رايت ان القوم قد عموا وما بقي احد ينازعه شيا
تقدمت قليلا وكان في يدي كتاب مجلد فقلت يا رسول الله هذا الكتاب معتقدي ومعتقد
اهل السنة فاذنت لي حتى اقراه عليك فقال صلى الله عليه وسلم وانا اشتهي ذلك فقلت يا رسول الله
هو قواعد العقايد الذي صنفه الغزالي فاذن لي فقعدت وابتدات
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قواعد العقايد وهي اربعة فصول الفصل
الاول في ترجمة عقيدة اهل السنة في كلمتي الشهادة التي هي احد مباني الاسلام
فنقول وبالله التوفيق الحمد لله المبتدي المعيد الفعال لما يريد ۝
ذي العرش المجيد والبطش الشديد الهادي صفوته الى
المنهج الرشيد والمسلك السديد المنعم عليهم بعقيدة التوحيد ۝
الحراسة عقايدهم عن ظلمات الشكوك والترديد السابق لهم الى اتباع رسوله المصطفى
صلى الله عليه وسلم مرائتهم صحبهم الاكرمين بالمتابيد والتسديد المحلهم في دائرة وفاته
بحيث سراوحا فه التي لا يدركها الامن الفي السمع وهو شهيد المحرف اباه في دائرة انه
واحد لا شريك فرد لا مثل له صمد لا ضد له مستغن لا ند له وانه قديم لا اول له
ازلي لا بداية له مستمر الوجود لا احر له ابدي لا نهاية له قيوم لا انقطاع
له دايم لا انصرام له لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال لا ينقضي عليه بالانقضاء صرم الآباد
وانقراض الاجال بل هو الاول والاخر والظاهر والباطن المنزه وانه ليس
بجسم مصور ولا جوهر محدود ومقدر وانه لا يماثل الاجسام لا في التقدير
ولا في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ولا بعرض ولا تحله الاعراض
بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وانه لا يحده
المقدار ولا تحويه الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الارضون والسموات
وانه استوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استواء منزها
عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا يحمل العرش بل العرش وحملته
محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شيء الى تحت
الثرى فوقية لا تزيده قربا الى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش
كما انه رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبد
من حبل الوريد وهو على كل شيء شهيد اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا يماثل ذاته
ذات الاجسام وانه لا يخلو عنه شيء ولا يحله شيء تعالى عن ان يحويه مكان كما قد سبق

عدمان يجوز عليه زمان ، بل كان قبل ان يخلق الزمان والمكان ، وهو الان على ما كان عليه كما
لم يزل وانه باين من خلقه بصفاته ، وليس في ذاته سواه ، ولا في سواه ذاته ، وانه مقدس
عن التغير والانتقال ، لا تحله الحوادث ولا تقترن العوارض ، بل لا يزال في نعوت جلاله
منزها عن الزوال ، وهي صفات كمال مستغنيا عن زيادة الاستكمال ، وانه في ذاته معلوم
الوجود بالعقول ، يرى الذات بالابصار ، نعمة منه ولطفا بالابرار ، في دار القرار ،
وانما ما للنعيم ، بالنظر الى وجه الكريم ، القدرة وانه حي قادر جبار قاهر ،
لا يعتريه قصور ولا عجز ، ولا تاخذه سنة ولا نوم ، ولا يعارضه فناء ولا موت ،
وانه دوا الملك والملكوت ، والعزة والجبروت ، له السلطان والقهر ، والخلق والامر ،
السموات مطويات بيمينه ، والخلايق مقهورون في قبضته ، وانه المنفرد بالخلق والاختراع
المتوحد بالاعادة والابداع ، خلق الخلق واعمالهم ، وقدر ارزاقهم واجالهم ، لا يشذ
عن قبضته مقدور ، ولا تعزب عن قدرته مقادير الامور ، لا تحيط به مقدوراته ،
ولا تتناهى معلوماته ، العلم وانه عالم بجميع المعلومات ، محيط علما بما يجري في
تخوم الارضين الى اعلا السموات ، لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في
السما ، بل يعلم دبيب النملة السود على الصخرة الصما ، في الليلة الظلما ، ويدرك
حركة الذر في الهوا ، ويعلم السر واخفى ، ويطلع على هواجس الضمائر ، وخطرات
الخواطر ، وخفيات السرائر ، بعلم قديم ازلي لم يزل موصوفا به في ازل الازال ، لا يعلم
مجددا حاصلا في ذاته بالحلول والانتقال ، الارادة وانه مريد للكائنات
مدبر للحادثات ، لا يجري في الملك والملكوت قليل او كثير حقير او خطير نفع او ضر
ايمان او كفر ، عرفان او نكر ، حلو او مر ، زيادة او نقصان ، طاعة او عصيان
كفرا وايمان ، الا بقضائه وقدره ، وحكمه ومشيته فما شا كان وما لم يشا لم يكن
لا يخرج من مشيته لذة ناظر ، ولا فلتة خاطر ، بل هو المبدي المعيد ، الفعال لما يريد
لا راد لحكمه ، ولا معقب لقضائه ، ولا مهرب لعبد عن حكمه ، الا ان فيقه درجته
ولا فوق عن طاعته ، الا بمحبته واردته ، لو اجتمع الانس والجن والملايكة والشياطين
على ان يحركوا في العالم ذرة ، او يسكنوها دون ارادته ومشيته عجزوا عنه ،
وان ارادته قايمة بذاته ، هي جملة صفاته ، لم يزل كذلك موصوفا به مريدا في ازله ،
لوجود الاشيا في اوقاتها التي قدرها فوجدت في اوقاتها كما اراده في ازله ،
من غير تقدم ولا تاخر ، بل وفق علمه واردته ، من غير تبديل
وتغيير في الامور لا بترتيب اقتدار ، وتدبير صدر زمان ، فذلك لم يشغله شان
عن شان ، السمع والبصر وانه تعالى سميع بصير يسمع ويرى ، لا يحجب

عن سمعه مسموع وان خفي ، ولا يغيب عن رويته مرئي وان دق ، لا يحجب سمعه بعد ولا
بعد ولا رويته ظلام ، يرى من غير حدقة واجفان ، ويسمع من غير اصمخة واذان ،
كما يعلم بغير قلب ، ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير الة ، اذ لا تشبه صفاته صفات
الخلق كما لا تشبه ذاته ذات الخلق ، الكلام وانه متكلم لم يزل ولا يزال ، واعد متوعد
بكلام ازلي قديم قايم بذاته ، لا يشبه كلام الخلق ، فليس صوت يحدث من اصطلاك
هوا او صطكاك اجرام ، ولا حرف ينقطع باطباق شفة او تحريك لسان ، وان القران
والتوراة والانجيل والزبور كتبه المنزله على رسوله ، وان القران مقروا بالالسنة ،
مكتوب في المصاحف ، محفوظ في القلوب وانه مع ذلك قديم قايم بذات الله تعالى
لا يقبل الانفصال ، والفراق بالانتقال الى القلوب والاوراق ، وان موسى عليه السلام
سمع كلام الله بغير صوت وحرف كما نري الاسدان ذات الله تعالى من غير جوهر وعرض
واذ كانت له هذه الصفات كان حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما بالحياة
والعلم ، والقدرة ، والارادة ، والسمع ، والبصر ، والكلام ، لا بمجرد الذات ،
الافعال وانه لا موجد سواه الا وهو حادث بفعله ، وفاعل من عدله على احسن
الوجوه واكملها وانفعها واعدلها ، وانه حكيم في افعاله ، عادل في اقضيته ، ولا نقارن عدله
عدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالى
فانه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما ، وكل ما سواه من جن وانس وشيطان
وملك وسما وارض وحيوان ونبات وجوهر وعرض وبدرك ومحسوس حادث اخترعه
بقدرته بعد العدم اختراعا وانشا بعد ان لم يكن شيا ، اذ كان في الازل موجودا
وحده ولم يكن معه غيره ، فاحدث الخلق بعده اظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق من
ارادته ، وحق في الازل من كلمته الا فتقار اليه وحاجته ، وانه تعالى مستفرد
بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم ،
تاله الفضل والاحسان ، والنعمة والامتنان ، اذ كان قادرا على ان يصب على عباده
انواع العذاب ، ويبتليهم بضروب الالام والاوصاب ، ولو فعل ذلك لكان منه عدلا
ولم يكن قبيحا وظلما ، وانه يثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعد ، لا بحكم الاستحقاق
واللزوم ، اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ، ولا يجب لاحد عليه حق ، وان حقه
في الطاعات وجب على الخلق بايجابه على لسان انبيايه لا بمجرد العقل ، ولكنه بعث
الرسل واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة ، فبلغوا امره ونهيه ، ووعده ووعيده ،
فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاوا به ، معنى الكلمة الشهادة وهي شهادة
الرسول صلى الله عليه وسلم ، وانه تعالى بعث النبي الامي القرشي

محمد صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس قال فلما بلغت الى هذا رايت البشاشة والبشر في وجهه صلى الله عليه وسلم اذا انتهيت الى خلقه وصفته فالتفت الي وقال ابو الفتوح الى فاذا بالخزالي كانه واقف على الحلقة بين يديه فقال لها انا ذا يا رسول الله وتقدم وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه الجواب وناوله يده العزيزة والخزالي يقبل يده ويضع خده عليها تبركا به وبيده العزيزة المباركة ثم قعد قال فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبرت استقبال البقعة احد مثل ما كان يقرأني عليه قواعد العقايد ثم افتتحت من اليوم وعلى عيني انقاد لمدح ممارايته من تلك الاحوال والمشاهدات والكرامات فانها كانت نعمة جسيمة من الله تعالى سيجازي احد الزمان مع كثرة الاهوال فسال الله تعالى ان يثبتنا على عقيدة اهل الحق ويحسنا عليها ويميتنا عليها ويحشرنا معهم ومع الانبيا والمرسلين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا فاذا بالفضل جديد وعلى ما نشاء حديث قال الشيخ الامام ابو القاسم الاسعردايي هذا معنى ما حكى لي ابو الفتح السماوي انه راه حي المقام لانه حكى له بالفارسية وترجمته انا بالعربية

وتتمة الفصل الاول في فصول قواعد العقايد انه يتم الاعتقاد ولم ينطق قراءة اياه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنامه لصحة اسلامه به ليكون الاعتقاد دائما في نفسه غير ناقص لمن اراد تحصيله وحفظه بعد قوله وانه تعالى بعث البلد الامي القرشي محمدا صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس فنسخ بشريعته الشرايع الاماشاء وفضله على سايرالانبيا وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد وهو قوله لا اله الا الله ما لم يقترن به شهادة الرسول وهو محمد رسول الله فالزم الحق تصديقه فيما اخبر به وهو جميع ما اخبر عنه من الدنيا والاخرة وانه لا يتقبل ايمان عبد حتى يوقن بما اخبر عنه بعد الموت واوله سوال منكر ونكير وهما شخصان يبعثان هما بلان بقعدان العبد في قبره سويا ذا روح وجسد فنسيالانه عن التوحيد والرسالة ويقولان من ربك وما دينك ومن نبيك وهما فتنا القبر وسوالهما اول فتنه للقبر بعد الموت وان يوقن بعذاب القبر وانه حق وحكمه عدل على الجسم والروح على ما يشا ويوقن بالميزان ذي الكفتين واللسان وصفته في العظم انه مثل طبقات السموات والارض فتوزن فيه الاعمال بقدرة الله تعالى وهو السنج يوضع شاخيل الدر والخردل لتحقيق انعام العدل ويطرح صحايف الحسنات في صورة حسنة في كفة النور فتثقل بها الميزان على قدر درجاتها عند الله بفضل الله تعالى ويطرح صحايف السيات في كفة الظلمة فتخف بها الميزان بعدل الله تعالى وان يوقن بان الصراط حق ويعرض محمد ودعلى متن جهنم

احد من السيف وارق من الشعر تنزل عليه اقدام الكافرين فيهوي بهم الى النار وتثبت عليه اقدام الموحدين فيجازون الى دار القرار وان يوقن بالحوض المورود حوض محمد صلى الله عليه وسلم يشرب منه الموحدون قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا عرضه مسيرة شهر ماوه اشد بياضا من اللبن واحلا من العسل حوله اباريق عددها عدد نجوم السما فيه ميزابان يصبان من الكوثر ويوقن بيوم الحساب وتفاوت الخلق فيه الى مناقش في الحساب والى مسامح فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب ويوقن بالمقربون فيها السابقون السابقون اولئك المقربون ومن شا من الكفار عن تكذيبه المرسلين وبسوال المنيه عن السنة وبسوال المسلمين عن الاعمال ويوقن باخراج الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى فيها في جهنم موحد بخلد الله تعالى ويوقن بشفاعة الانبيا ثم العلما ثم الشهدا ثم سايرالمومنين كل على حسب جاهه ومنزلته ومن بقي من المومنين ولم تكن له شفيع اخرج بفضل الله تعالى ولا يخلد في النار ممن دخل منها من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان ويوقن بان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وان يحسن الظن بجميع الصحابة ويثني عليهم كما اثنى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين بكل ذلك مما وردت وتشهدت به الاثار ومن اعتقد جميع ذلك موفيا به كان من اهل الحق وعصابة السنة وفارق رتبة الضلالة والمبتدعة فنسال الله تعالى لكمال اليقين والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين انه ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين

وفي حكي واشتهر عن الشيخ العارف ابي عبد الله الشاذلي رحمه الله وكان سيد عصره وبركة زمانه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد بها عليه افضل الصلاة والسلام موسى وعيسى عليهما السلام بالامام الغزالي وقالا اجي امتنا حبر كهذا قالا لا رسيد السيد الكبير العارف بالله سيدي وقتدا ابو العباس المرسي تلميذ الشيخ ابي الحسن عن الخزالي فقال انا الشهد له بالصديقية العظمى وعن الشيخ الكبير الجليل العارف باسا سيدنا الاولياء ابي العباس احمد سا الخضر اليمني المعروف بالصياد وهو من اهل اليمن اراد في حدود الخمسين والخمسماية انه راى في بعض الايام وهو قاعد ابواب السما تفتح واذا بعصبة من الملايكة قد نزلوا الى الارض ومعهم خلع حضر ودواب من الدواب فوقفوا على راس قبر من القبور واخرجوا شخصا من قبره والبسوه على الخلع واركبوه على الدابة وصعدوا به الى السما الى السما

ثم لم يزالوا يصعدون به من سماء الى سماء حتى جاوزوا السموات السبع كلها وخرقت بعدها سبعين حجابا قال فعجبت من ذلك واردت معرفة ذلك الراكب فقيل لي هو الغزالي ولا علم لي الى اين بلغ انتهاء ه قلت فاذا كان هذا كلام اهل الله وسرايرهم في هذا الحبر وقد قدمنا كلام اهل العلم في معاصريه ممن بعدهم فيه وذكرنا اليسير من سيرته فكيف ليسوغ ان يقال ان كان بلغه من الدين ولغه وتحت في بلاد المغرب بسبب الاحياء فتن كثيرة وتغصب ابو الهائم كاد ان يجد قونه وربما وقع احراق بسببه وقد قدمنا في ذلك شيأ ذكر منام ابي الحسن المعروف بابن حرزهم وذكر ان الشيخ ابا الحسن بن حرزهم بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبعدها زاي وربما قيل بن حرازم لما وقف على الاحياء تامل فيه ثم قال هذا بدعة مخالف للسنة وكان شيخا طاعنا في بلاد المغرب فامر باحضار كل ما فيها من نسخ الاحياء وطلب من السلطان ان يلزم الناس بذلك فكتب ابو النواحي وشدد في ذلك ونوعد من اخفى شيأ منه فاحضر الناس ما عندهم واجتمع الفقهاء ونظروا فيه ثم اجمعوا على احراقه يوم الجمعة وكان اختفاؤهم يوم الخميس فلما كانت ليلة الجمعة راى ابو الحسن المذكور في المنام كانه دخل من باب الجامع الذي عادته ان يدخل منه فراى في ركن المسجد نورا واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما جلوس والامام ابو حامد الغزالي واقفا قائم وبيده الاحياء فقال يا رسول الله هذا خصمي ثم حنى على ركبتيه ورفع عليها الى ان وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتناوله كتاب الاحياء وقال يا رسول الله انظر فيه فان كان بدعة مخالفا للسنة كما زعم تبت الي الله تعالى وان كان شيأ يستحسنه حصل لي من بركته فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر رضي الله عنه وكلمه ورفعه الى اخره ثم قال والله ان هذا لشيء حسن ثم تناوله ابا بكر فنظر فيه كذلك ثم قال نعم والذي بعثك بالحق يا رسول الله انه لحسن ثم تناوله محمد فنظر فيه كذلك ثم قال كما قاله ابو بكر فامر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي الحسن فنبا به وضربه حد المفتري مجرده وضرب ثم شفع فيه ابو بكر بعد خمسة اسواط وقال يا رسول الله انا قد هذا الجناه دامي سنتك وتغطيها فغفر له ابو حامد عند ذلك فلما استيقظ من منامه واصبح اعلم اصحابه بما جرا وحكى فوبخوه شهرا فلما مات الصرب ثم سكن عنه الالم وحكى الي ان مات وانتشر السياط على ظهره وصار ينظر كتاب الاحياء ويعظمه وينحله اصلا اصلا وهذه حكاية صحيحة حكاها الناجاعة من ثقات مشيخنا عن الشيخ العارف ولي الله ياقوت الشاذلي عن شيخه السيد الكبير ولي الله ابي العباس المرسي عن شيخه الشيخ الكبير ولي الله ابي الحسن الشاذلي رحمهم الله تعالى اجمعين

رسالة الامام حجة الاسلام التي كتبها الى اهل عصره

كتاب رحمة الله ناصه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فقد انشب بيني وبين الشيخ الاجل معتمد الملك امين الدولة حرسه الله تاييده بواسطة القائم الحليل الامام مد وان زاده الله توفيقا من الوداد وحسن الاعتقاد ما يجري مجرى العزائم ويقتضي دوام المكاتبة والمواصلة واني لا اصل بصلة افضل من نصيحة توصل الى الله وتقرب به اليه زلفى وتحله العز دوسر الاعلى فالنصيحة هي هدية العلماء التي يهديها الى خلصائه اكرم من قبوله لها واصغاء به تقبل فارغ عن ظلمات الدنيا اليها واني احذره اذا تيقن عند اولي الالباب واحرار البصائر ان يكون الا في زمرة الكرام الاكياس قد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس فقال اتقاهم فقال من اكيس الناس فقال اكثرهم للموت ذكرا واشدهم له استعدادا وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله بالمغفرة واشد الناس غبنا وجهلا من باع امور دينه التي تحتوطها عنه الموت ولا يهمه ان يعرفها من اهل الجنة او النار وقد مدح الله تعالى ذلك حيث قال ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقال فاما من طغى واثر الحياة الدنيا الاية وقال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الى قوله وباطل ما كانوا يعملون واني اوصيه ان يصرف الى هذا المهم همته وان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب ويراجع سريرته وعلانيته وقصده وعقيدته واقواله واحواله واصداره وايراده اهي مقصورة على ما يقربه من الله تعالى ويوصله الى سعادة الابد ولهي مصروفة الى ما يعمر دنياه ويصلحها له اصلاحا منقطعا ستقوبا بالكدورات مشحونا بالهموم والغموم ثم يختمها بالشقاوة والعياذ بالله فليتفقد عند بصيرته وليتيقظ نفسه ما قدمت لغد وليعلم انه لا شغل ولا ناظر لنفسه سواه وليعلم بر ما هو بصدده فان كان مشغولا بعمارة منيعة فلينظر كم من قرية اهلكها الله تعالى وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها لجدعانها وان كان مقبلا على استخراج ماء وعمارة بئر فليفكر كم من بير معطلة لجدعانها وان كان مهتما بتاسيس بنا فليتامل كم من قصور مشيدة البنيان محكمة القواعد والاركان اظلمت بعد سكانها وان كان مهتما بعمارة الحدايق والمساتين فليعتبر كما تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة الاية وليعتبر قوله تعالى افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وان كان مشغولا والعياذ بالله بخدمة سلطان فليتذكر مرارة الخيبة ان نبا دون

سنادي يوم القيامة اين الظلمة واعوانهم فلا يبقى احد منهم بدّ له دواه وبرا لهم خلقا فوق ذلك الا احضروا فيجمعون في تابوت من نار فيلقون في جهنم وعلى الجملة فالناس كلهم الا من عصم الله لسنوا الله فنسيهم فاعرضوا عن التزود للاخرة واقبلوا على طلب الدرهم الجاه والمال فان كان فقيرا في طلب جاه ورياسة فكثيرا ما يرد به الخبل الاسواء والموت ويحشرون يوم القيامة في صور الذر تحت اقدام الناس بطونهم بأقدامهم ويطؤهم اهوالا كما قال تعالى من كل متكبر جبار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الرجل جبارا وما يملك الا اهل بيته اي اذا طلب الرياسة بينهم وتكبر عليهم وقد قال عليه السلام ما ذئبان ضاريان ارسلا في زريبة غنم باكثر فسادا من حب الشرف في دين الرجل المسلم ٥ وان كان في طلب المال وجمعه فليتأمل قول عيسى يا معشر الحواريين الغنى يسير في الدنيا يسير في الاخرة كما قال لا يدخل الاغنيا ملكوت السما وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم يحشر الاغنيا يوم القيامة اربع فرق رجل جمع مالا من حرام وانفقه في حرام فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حرام وانفقه في حلال فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حلال وانفقه في حلال فيقال اقفوا هذا واسألوه لعله ضيع بسبب غنا، فيما مرضناه عليه او قصر في الصلاة او في وضوها او ركوعها او سجودها او خشوعها او ضيع شيأ من فرض الزكاة والحج فيقال للرجل جمعت المال من حلال وانفقته في حلال وما ضيعت شيأ من حدود الفرايض بل اتيتها تماما فيقال لملك حاسبه واختلت في شيء من ثيابك فيقول يا رب ما هتكت ثيابي واختلت في ثيابي فيقال لعلك فرطت فيما امرتك من صلة الرحم وحق الجيران والمساكين وقصرت في التقدم والتاخير والتفصيل والتعديل وتحيط هو وامه فيقولون ربنا اعتنيته بين اظهرنا واحوجتنا اليه فقصرنا في حقنا فان ظهره تقصر ذوب به الى النار والا فيقال له قف هات الان شكر كل نعمة وكل شربة وكل اكلة وكل لذة فلا يزال يسأل ويسأل فهذه حالة الاغنيا الصالحين المصلحين القائمين بحقوق الله ان بطوله وقوتهم في العرصات فكيف حال المعذبين المنهمكين في الحرام والشهوات المكاثرين به المستغنين بشهواتهم الذين قليل فيهم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر هذه المطالب المفاسد هي التي استولت على قلوب الخلق فسخرها للشيطان وجعلها مسخرة له فعليه وعلى كل مسلم ان يجد في عداوته فان يتعلم علاج هذا المرض الذي حل بالقلوب فعلاج مرض القلوب اهم من علاج مرض الابدان ولا يجوا الا من الى الله بقلب سليم وله دوا احدها ملازمة ذكر الموت وطول التامل فيه مع الاعتبار بخاتمة الملوك وارباب الدنيا انهم كيف جمعوا كثيرا وبنوا قصورا وفرحوا بالدنيا بطرا وغرورا فصارت قبورهم قصورا ٥ واصبح جمعهم هباء منثورا ٥

وكان امرالله قدرا مقدورا ولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات افلا يسمعون فعصورهم واملاكم ومساكنهم صوامت ناطقة تشهد بلسان حالها على غرورهم بها ٥ فانظر الان في جميعهم هل تحس من احد او تسمع لهم ركزا ٥

الدوا الثاني تدبر كتاب الله تعالى ففيه شفا ورحمة للعالمين وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بملازمة هذين الواعظين فقال تركت فيكم واعظين صامتا وناطقا الصامت الموت والناطق القران وقد اقبح الله الناس اموا تاعن كتاب الله تعالى وان كانوا احيا في معايشهم وبكاعن كتاب الله تعالى وان كانوا يتلونه بالسنتهم وصما عن سماعه وان كانوا يسمعونه باذانهم وعميا عن عجايبه وان كانوا ينظرون اليه بعيونهم ٥ واسفا في اسرار ومعانيه وان كانوا يتدبرونه في تفاسيرهم فاحذر ان تكون منهم وقد بين امرك وفي امرهم لمن ينظر في امرنفسه كفى خطاب عند الموت وحشر واتعظ باية واحدة في كتاب الله فقيه تقنع وبلاغ لكل ذي بصيرة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون الى اخرها واياك ثم اياك ان تشتغل بجمع المال كمن فرحك به ينسيك امر الاخرة وتترع حلاوة الايمان من قلبك فان رغبتي صلى الله عليه وسلم لا تنظروا الى اموال اهل الدنيا فان بريق اموالهم يذهب حلاوة ايمانكم وهذه نكتة يحتاج الى تدبر النظر فكم عاقبة الجمع والطغيان والتكاثر ٥ واما الغافل الجليد الاثام مرد ان اكثر اهل العلم اشاله مهرة الغبن وقد جمع بين الخصلتين العلم والتنزي ولكن الاستهتام بالدرام ولا يتم الدرام الا بمساعدة من حمقه ومعاونة له عليه بما يزيد في رغبته ومن انعم الله عليه بمثل هذا الولد الحبيب فينبغي ان يتجد، وحذر الاخرة ووسيلة عند الله تعالى وان يسعى في فراغ قلبه لعبادة الله تعالى ولا يتطلع عليه الطريق الا الله تعالى وادل الطريق الى الله تعالى الحلال والقناعة بقدر القوت من المال وسلوك سبيل التواضع والخمول والتنزه عن رعونات اهل الدنيا التي هي مصايد الشيطان فهذا هو المهرب عن مخالطة الاشرار والسلاطين ففي الخبر ان الفقر امنا الله ما لم يدخلوا في الدنيا فاذا دخلوها فاتحموهم على دينهم وبعده امور قد بداه الله البه وسير فاعليه فينبغي ان يحمده بركة الرضا ويحمده بالدعا فقد اعطاه الحال اعظم خير وبعده في الاخرة والاولى وينبغي ان يتقدي به فيما يوشره من التزوع عن الدنيا فالوله ان كان فقرا فربما صار يريد العلم اصلا ولذلك قال ابراهيم عليه السلام يا ابت اني قد جاني من العلم الاية وليجتهد ان يجبر تقصيره في القيامة بتوقيع ولده الذي بعد فلذ كبده فاعظم حسرة اهل النار فقد لم في القيامة حميما يشفع لهم قال الله تعالى فليس له اليوم ها هنا حميم اسال الله ان يصغر في عينه الدنيا

الذي صفح عند الله وان يعظم في عينه الذي هو عظيم عنده وان يوفقنا واياه لمرضاته
وجعله العز دوما الاعلى فيما تنه ـ منه وفضله وكرمه ان شاء الله تعالى ـ

ومن الفتنا عن نخبة الاسلام عن ما تضمنته فتاويه المجموعة المنثورة

كتب له بعض الرائين ما نصه متع الله بحياته ـ ونفع الطالبين بمشاهد تقواه
ـ ومنحه افضل ما منح به خالصته من اصفيائه واوليائه ـ في قلب خصه الحق سبحانه
بانواع من اللطف والهدايا ـ ومنحه اصنافا من الانوار والعطايا يسمو له ذلك في جميع
الاوقات ـ والاحوال متزايد مع عدم العوائق والاعاقات ـ مع كون ظاهره معمورا
باحكام الشرع وادابه ـ مقرها عند مالكه ومخالفاته ـ ويجد في الباطن مكاشفاته
وانواره العجيبه ـ ثم انه انكشف له نوع تقويم ان المقصود من التكاليف الشرعيه
والرياضات التاديبيه النظام عاسوى الحق ـ كما شير لذلك صلى الله عليه وسلم اخل قلبك
فانما اريد ان انزل فيه فاذا تم النظام وحصل المقصود بالوصول الى القربه ودام التوفي من غير
فتره حتى انه لو اشتغل بوظايف الشرع وطواهر انقطع عن حفظ الباطن ـ وتشوش عليه
بالالتفات عن انواع الواردات الباطنه الى مراعات امر الظاهر ـ وهذا الرجل لم يقع
بيده عن التكليف الظاهر ولا يتصور في احكام الشريعه كغير الاعتقاد الذي كان له في القوالب
والتكاليف ناقص ويقاصر عما كان في الابتداء من التعظيم لموقعها عنده لكنها بما شرعها
ويواظب عليها عادة لا لاجل الخلق وحفظ نظرهم ومراقبة افكارهم بل صارت الغاية
ان توحد اعتقاده فيها وتعظيم حاكمها ثم ان عمر منك لهذا شهوة ان المقصود من الدعوة
والداعي حصول المعرفة والقربة واذا حصل هذا استغنى عن الداعي والواسطة كيف
معالجته قال قلنا المعرفة لا انتهاء لها ابدا بل تقبل الزيادة ابدا فلا يستغني عن الداعي
ابدا الا محاله حدوثا فالداعي قد يبقى ما اخبرنا به وشرح معالم الطرق وذكر
فلو احتاج السالك الى مراجعته في زوايد وارادات لم يمكنه المراجعة في هذه الحاله فنقول
ناصر طبيب علتي في هذه الحالة لانه غاب عن امكان المراجعة ما علاجه نتم بالجواب
ستوفا حسب ما هو ده من شا في بيا نه

الجواب

وبالله التوفيق ينبغي ان يتحقق المريد يقينا ان منظور ان المقصود من التكاليف والتعبد
بالفرايض النظام عاسوى الله تعالى والتجرد له نعوذ بالله من ظنه ان ذلك مقصود
ومخطي في ظنه انه كل المقصود لا مقصود سواه بل الله تعالى في الفرايض التي استعبد
بها الخلق اسرار سوى النظام تقصر بضاعة العقل عن دركها ومثل هذا الرجل المجتهد
بهذا النظر مثل رجل بنى له ابوه قصرا على راس جبل ووضع شذة من حشيش

طيب الرايحه واكد الوصيه على ولده متى بعد اخرى ان لا يخل هذا القصر عن هذا الحشيش
طول عمره وقال ايايا ان تسكن هذا القصر ساعة من نهار ولبيت الا وهذا الحشيش عليه موضوع
الولد هو الذي يقصد انواعا من الرياحين وجلب من البر والبحر انواعا من العود والعنبر
والمسك ووضع في قصره جميع ذلك مع شدات كثيرة من الرياحين الطيبة الرايحة فاخرجه
رايحة الحشيش لما فاحت هذه الروايح فقال لا اشك ان والدي ما اوصاني بحفظ هذا الحشيش
الا لطيب رايحته والان لما استغنيت بهذه الرياحين عن رايحته فلا فايده فيه الآن الا ان
يضيق على المكان فدومي من القصر فاخلي القصر عن الحشيش فهذا من بعض تقصير
حيلة هايلة وضربته ضربة استرخ بها على الهلاك فتنطن ونفيه حيث لم ينفعه التنبيه
ان الحشيش كان من حاسته دفع هذه الحية المهلكة وكان لابيه في الوصية بالحشيش
غرضان احدهما انتفاع الولد برايحته وذلك قد تركه الولد بتعقله والثاني اندفاع
الحية المهلكة برايحته وذلك مما قصر عن دركه بصيرة الولد فاغتر بها عنده من العلم
وغلبه الاسم وراء معلومه ومعقوله كما قال تعالى في ذلك مبلغهم من العلم فقال قلمي جاهم
رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم والمحرور من اغتر بعقله فظن انه امر
مستغن عند علمه فهو مستغن في نفسه ولو عرف اهل الكمال ان قالب الادمي كذلك
القصر وانه معشش حيات وعقارب مهلكات وافاعي قتيلة وقيدها بطريق الخاصية
المكتوبات المشروعة بقوله تعالى ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا وقوله تعالى
كتب عليكم الصيام فكانما المكتوبات الملفوظه والمكتوبه في الرقعة تونر بالخاصيه
في استخراج الحيات بل في استحضار الجن والشياطين وبعض الادعية المنظومه
الماثورة تونر في استمالة الملايكة المامور في اجابة الداعي وتقصر العقل عن
ادراك كيفيته وخاصيته وانما يدرك ذلك بقوة النبوة اذ الوقف الذي بها
من اللوح المحفوظ فكذلك صورة الصلاة المشتملة على ركوع واحد وسجود بين
وعدد مخصوص والفاظ معينه من القرآن تختلفه المقادير عند طلوع الشمس
وعند الزوال والغروب تونر بالخاصية في تسكين النفس المستكن في قالب الادمي
التي يكتسب بها حيات كثيرة الوسوس بعدد اخلاق الادمي المكلف وتنهشه في القبر
متمكنا من هو دون الروح وداءه اشد الا ما من لدغ متمكن من الخالد اولا ثم لسري
اثره الى الروح واليه الاشاره بقوله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره تسعة
وتسعون راسا صفة كل واحد منها كذا وكذا الحديث وكثير مثل هذا التنبيه يحمل الادمي
ولا ينفعه الا الفرايض المكتوبه في المخبات عن الصلاة وهي انواع كثيره بعدد الاخلاق
المذمومة وما يعلم جنود ربك الا هو فظهر ان في التكليف عرضا ان ادرك هذا المغرور

احدهما وغفل عن الاخر وقد وقع لابي حنيفة مثل هذا الظن في القضيب فقال لو جهد الله مجوارحه شاة تشاء وتقصد به ازالة القذر والشاة الذبح لازالة فاذا حصل بالاخر فقد حصل تمام المقصود فقال الشافعي رضي الله عنه صدقت في قولك ان هذا مقصود وركبت متن الخطر في حكمك بانه لا مقصود سواه فلم يلزم من ان يقال له يوم القيامة كان لنا سرب في اشتراك الغني الفقير مع نفسه في حبس ماله كما كان لي ربيعة احجار في الحج لو رمي بها له خمسة لآل او جمل سكوات لم يقبله واذا جاز ان يتمحض القضيب في الحج وان يتمحض المعنى المعقول في معاملات الخلق فلم يستحيل ان يجمع المعقول والمتعبد جميعا في الزكاة فتكون ازالة الفقير معقوله والسر الاخر غير معقول وزاد ابو حنيفة على هذا فقال المقصود من كلمة التكبير الشاغل الله تعالى بالكبرياء فلا فرق بينه وبين ترجمته بكل لسان وبين قوله الله اعظم فقال الشافعي رضي الله عنه لا فرق بين العظمة والكبرياء لانه تعالى يقول العظمة ازاري والكبرياء ردائي والرداء اشرف من الازار وهلا استنبطت متصود الخضوع من الركوع واقمت مقامه المسجود لانه ابلغ في الاستكانة قال قلت لعل الله تعالى سر في الركوع خاصة سواما اقتضاه فلم يستحيل ان يكون سر في سر كلمة السلام فلا تقوم مقامه الحدث وكل خطاب للادمي وان يكون له سر في القرآن المعجز فلا يقوم مقامه غيره وقد اقام الترجمة مقامه وان يكون له سر في الفاتحة وقد اقام مقامها سائر القراءة فان كان يقول المقصود معاني القرآن وتاثير القلب لا حروفه واصوله فانها الات فقلا قال والمقصود من حركة اللسان تاثير القلب فلتلطف القراءة بالقلب دون اللسان والمقصود من الصلاة التواضع والتعظيم وملازمة ذكر الله فليكف الجلوس مع الله على هيئة الاجلال والذكر وليترك صورة الصلاة وجميع ما ذكره ابو حنيفة بطلانه مظنون غير مقطوع اما قوله قراءة القرآن بالقلب مع ترك حركة اللسان وملازمة الذكر مع ترك الركوع والسجود وصورة الصلاة مقطوع ببطلانها بالاجماع وهذا المحذور اخبر به ذلك الخبر الضعيف الى خرق الاجماع وخالفه الشرع القاطع فاذن المبتدع من المعرفة بحدود المعاني عند الصور وبطرح الصور فيطلع على معرفة مؤثرة عليه فيتطور عليه التنبيه في قرع فيتحجم منه ويعيد والله اعلم لكن تحسب فاذا اصابته ضربة التنين قال ما هذا فيها قال لما كان هذا انموذجا

هذا التنين صور الغرائب المكتوبة والبلية الاسطار بما يوجد ان الميت يوضع في قبره فتاتيه ملائكة العذاب من جهة راسه فتدفعه القرآن فيأتيه من قبل رجليه فتدفعه الى الحديث فان اصر هذا المحذور على جهالته وقال من بلغ رتبة الكمال كما بلغت امن هذا التنين وطهر باطنه عنه فيقال له انت محذور في امنك فلا يامن مكر الله الا القوم

الخاسرون

الخاسرون فهم ناس ان يكون التنين مستكنا في صميم الفؤاد اي مستكنا ان الخسرتحت الرماد واستكنان النار في الذناد وان ساء فتيقود حسا فان سنبته وسبعه هذا الغالب الذي هو مظنة الشهوات والصفات البشرية وقلع الحشيش من الارض لا يومن عوده مرة اخرى بان يتجدد نباتة مهما كانت الارض معرضة لاسباب الماليه من شانها فكذلك الغالب اذا كان مصحبا ما دام مصبا لوارد ات الحسوسات والشهوات لم يومن فيه عود النبات بعد الانقطاع والانبثاث وسبعه على هذه المخوفة والغائلة في ثلاثة امور الاول بداية حال ابليس انه كيف وصف بانه كان يعلم الملائكة ثم سقط من درجة الكمال لمخالفة امر واحد اعتبارا بما عند من العلم والقدرة على اسرار الله تعالى في الاسجاد ولم يسقط عن درجة الايكياسته وفطنته ومكره بقوله في قوله حين امر ادم عليه السلام فسجد الخلق بعد الامر على ان البلاد ني الى الخلاص من فطانة بتراء وكياسة ناقصة والثاني حال ادم عليه السلام وان لم يخرج من الجنة الا بذنوب لكنها ذنوب لم تبلغ في ابطال الكمال كما لغة الامر الثالث حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا المحذور لعله لم يسلم له رتبة الكمال ثم انه لم يزل يلازم الجد ويواظب على المكتوبات الى احتراقه ساقه بل زيد في فرايضه واوجب عليه التهجد ولم يوجب على غيره وقيل له يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه وقد اوجبت عليه هذه الزيادة لان الخزانة كلما ازداد جرها نفاسة وشرفا ينبغي ان يزاد حصنها احكاما وعلوا فلذلك قدر في تكليل ايجاب التهجد انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل هي اشد وطا واقوم قيلا فنبه له ان بعد الصلوات حصن الكمال فلا يبقى الا به ولعل هذا المحذور المحتوم يقول انما كان يواظب عليه اشتغالا على الخلق لاجل الافتقار الى الحاجة اليه في حفظ الكمال فيقال له فلم زاد عليه في التهجد وهو باطل لانا قال ان من بلغ درجة السعوة تستغني عن حاجة السعي وقد قال لتغفر منه كما قبل منه انا اخذ لمتعة من المنابذ ما شاء فانه يقوي السعوة يقوي على العدل مع كثرة الشاكل من المدرسة انه يامر تلامذته بالتكرار والسهر ليلا وهو نيام ويقول ان بلغت درجة استغنيت عن ذلك وليس يترك احد تكرار ليجده المنبهة ولعل هذا المحذور اذا اصار ضحكة للشيطان سخر منه وقال انت اكلت من الشجرة والصديق وكل من واظب على الفرايض وعنده هذا ينقطع الطمع من صلاحه فهو ممن قال فيهم وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا

مسئلة

اما ما ذكره ايه لو اشتغل بالتكاليف لشغله ذلك عن القربة الى مالها والكمال التي بلغه هو كذب صريح ومحال فاحش قبيح لان التكاليف ضمان امر ونهي فاما المنهيات مثل الزنا والسرقة والقتل والضرب والغيبة والكذب والقذف فترك ذلك كيف يشغل عن الكمال وكيف يحجب عن القربة واي كمال يكون موقوفا على ركوب هذه الفاحشات واما المامورات فكالزكاة والصوم والصلاة وكيف تحجب الزكاة ولو انفق جميع ماله فقد دفع الشغل عن نفسه ولو صام جميع دهره فهل يقتل به بذلك الى سلطنة المنهزق فما الذي يقرب من الكمال ان يترك الاكل ضحوة النهار في شهر واحد دون رمضان واما الصلاة فتنقسم الى افعال واذكار واما الافعال فقيام وركوع وسجود ولا شك في انه لا يخرج من القربة بالافعال المعتادة فانه ان لم يصل فسيكون اما قائما او قاعدا او مضطجعا وغير المعتاد هو السجود والركوع وكيف يحجب عن القربة ما هو سبب القربة قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واسجد واقترب ومن عشق ملكا ذا جمال فاذا وضع خده على التراب بين يديه استكانة له وجد في قلبه مزيد روح وراحة وقرب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وقرة عيني في الصلاة فاستدام حالة القربة واستزادتها في السجود اليس سنة في الاضطجاع والقعود ومهما القي في قلبه ان السجود سبب حرمانه عن القرب كان ذلك اقوى دواعي من حاله ابليس حيث القي في نفسه ان السجود يكم الامر بسبب زوال قربته وكما لا تكمل ولي ستط من وجه القربة الى درجة اللعنة فسببه ترك السجود وعنده واما منة ابليس وكمال ولي اسعد بالترقي الى درجات القرب قيل له اسجد واقترب وعنده اما انه الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي ان يتوهم الولي الخلاص عن خداع ابليس ما دام في هذه الحياة بل لا تخواعنه الانبياء حتى اجرى على لسانه صلى الله عليه وسلم ثلاث الخواتيم العلي وان شيطاني ليتحاشى لتحي لكن الله يقول على الخطا كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان الاية واما اذكار الصلاة فتكبير وقراءة وتشهد لا قرب منه الا هذا فاوجه الصدق في قوله الله اكبر هو في الحمد لله والالتجاء اليه والاستعانة وطلب الهداية الى الصراط المستقيم وهذا يضمون الفاتحة وكل ذلك مناجاة مع الله تعالى وان صح ما يقوله مثلا انكل يوم الاثنين فليصرف هذه الانظار المحدودة الى الذكر والسجود ولتقصر هذه اللحظات من وجه كما له ليالي من بعد المكتوبات

عن صدر المتنبي الذي لا يفيده شيء سراء وتخلص من خطر الخطا في هذا الاعتقاد ولا شك ان الخطا ممكن منه ان لم يكن متوقعا به وان قال ان صرف القلب الى حفظ ترتيب الافعال والاذكار هو الذي يشغلني عن وجه القرب فهو عرى محال لان المقتدي لا يحتاج الى تكلف الحفظ بل المشتهد يذكر في اذا حفظ بيتا من يناسب حاله لم يعسر التفنن في حفظ طريقه والحاجة بل يجد من نفسه مما ذلك هزة ونشاطا فكيف لا يكون قرة عين العبد في مناجاة محبوبه وخدمة الذي رسمها وارتضاها له

مسئلة

بل يعتبر ارتفاع التكليف من الولي ان العباد تقصير فتن عنه وغدا روحه بحيث لا يصرعنه لا يكون عليه كلفة فيه وهو كالصبي يكلف حضور المكتب ويحمل على ذلك مهددا فاذا انس بالعلم صار ذلك الذ الاشياء عنده ولم يصبر عنه فلم يكن فيه كلفة وتكليف الجائع شاولا الطعام الذي بل يحال لانه يا كله بشهوته ويلتذ به فاي معنى لتكليفه فاذن تكليف الولي محال والتكليف سرتفع عن الولي بهذا المعنى لا بمعنى انه لا يصوم ولا يصلي ويتقرب ويتزين وكما لا يستحيل تكليف المعاشق النظر الى معشوقته وتقبيل خده والتواضع له لان ذلك مفهم لذته وشهوته فكذلك غدا روح الولي في ملازمة ذكر ما اشتاق اليه والتواضع له تقلبه لا يمكنه اشهر الى الغالب مع القلب في الخضوع الا بصورة السجود فيكون ذلك كالالف التعظيم والخضوع حتى يشترك في الالتذاذ قلبه وقالبه كما مثل

الا استغفي خمرا وقل لي هي الخمر

اي لعبد ركب سمي لذة اسمه كما ادرك ذوقي طعمه بل تفنى لذة الولي من القيام لله مناجيا الحيوان لا يدرك الم الورم في العدم مثال له لم يفقد الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر

مسئلة

ينقول الا اكون عبدا شكورا

اما قوله اية انه اذا تكلف المواظبة على العبادات المسنونة وقد تخير اعتقاده فيها وسنط رفقها من قلبه فهل يفيده ذلك فاعلم انه لو لم يعتقد انه لا فرق بين وجودها وعدمها في حفظ درجة الكمال والقرب او دفع مهلكات الباطن وجوز ان يكون لله تعالى سر فيها هو لسبب يطلع عليه نبيا ونه صحيحه وان اعتقد انه لا فرق بين وجوده وعدمه وانه لا يتصور ان يكون تحت هاصية سر هو لا يطلع عليه فعبادته باطلة بل ايمانه بالالهية والنبوة مختل باطل فانه اذا لم يجوز في كل قدرة الله تعالى بعسه سر من الاسرار وخاصية من الخواص في الاعمال والاذكار فليس موضعا بكمال القدرة وسر في القدر فاصرف عن عقلك قدر عقله وهذا كفر صريح وان جوز ذلك ولكن اعتقد انه لم يكلف به مهوكا فوبا لنبوة جاهلا بما علم بالضرورة من الشريعة فانه صلى الله عليه وسلم بلغ قوله تعالى ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا وفهم الصحابة واهل الاجماع وجوب الصلاة على العموم من غير استثنا

فان شك في اجابة الرسول عليه السلام فالقرآن والاخبار وان شك في قدرة الله تعالى على نسبة سر في الاعمال والاذكار يكون المقربة لاجله كالمحض لدرجة الكمال وكالحاشية على الملكات الباطنة فليرجع الى نفسه وليطالبها انها عرفت استحالة ذلك بضرورة العقل او نظرية وانه كيف يعتقد ذلك ويرى في عجايب صنع الله تعالى ما هو ابدع منه حتى ان هذا الشكل المجتمع كل ضلع منه على خمسة عشر عدد جامع حساب الجمل اذا اثبت مدلوله على حروف لم يصبه المباشر مخصوصة واعطي المرأة التي تعسر عليها الولادة عند الطلق سهلت عليها الولادة وعرف ذلك بالتجربة وانما يوثق بما حسنته تقصر عقولنا الاولين والاخرين عن ادراك وجه مناسبته ويكثر مثل هذا في عجايب الخواص فمن ان يستحيل ان يكون لطم الكلمات الاربعة في الفاتحة مع الجمع بين اعداد جميع الملايكة من القيام والركوع والسجود والقعود فان كل واحد على صفة واحد من الملايكة خاصية في البقاء او الحضور به او في حفظ درجة الكمال والقرب او دفع المهلكات الباطنة التي تلدغ في القبر له اشد من لدغ الحياة والعقارب او موثرا في سعادة الاخرى بوجه اخذ من الوجوه تقصر العقل عن ادراكه فمن لم يؤمن بامكان هذا فهو عديم الايمان والعقل جميعا

ج	ج	د
ا	ه	ط
و	ز	ب

مسئلة

اما قوله المقصود المعرفة والاستواء على طريق السير الى الله تعالى فقد استوى هذا السالك على الطريق وعرف الله تعالى وكان التكليف وسيلة الوصول له الى هذا المقصود وقد وصل واستغنى عن الوسيلة والمرشد واذا احتاج فقد تولى المرشد ولقد راجعته فهذا ايضا نعم جواب مما سبق لان جميع ذلك صادر عن ظنه ان ما لم يصر حاصلا في علمه فليس حاصلا مما نفسه وهو كجهل من ظنه ان ما خلا عنه محجرته خلا عنه خزانة الملك ومملكته وكغلة ظنت انه ليس في العالم سماء الا سقف بيتها وارض الا عرصة بيتها وهذا جهل عظيم فان جميع ما وصل اليه الاولياء بالاضافة الى مقدورات الله تعالى اقل من قطرة في بحر فان سلم له وصول درجة الكمال فيجوز ان يكون ثمرة الصلوات الخمس بطريق الخاصية سببا للترقي الى درجات الكمال التي لا نهاية لها او يكون سببا لاستدامة الكمال ودوامه او يكون سببا لرسوخه حتى لا يتزلزل في سكرات الموت فان لم يواظب عليها عساه يودعه الكمال عند الموت وينالها لما كان يثبت هذا في عصمة رياح الموت بالمسامير الخمس التي هي المكتوبات وكان لشيطان فيها فلما خلى عن المسامير تزعزع وانقطع فقد خبت وخسرت اذ فتحت باب علم لا سبيل لكم في القيامة معاشر اهل الاباحة ما سلككم في سقر فسيقولون لم نك من المصلين فعلاج هذا الغرور الصغير الخفي المدبر الغلبة ان تتامل هذه الامور وتجوز الخطا على نفسه والسلام

ومن غرايب

ومن غرايب الاسلام عند حجة الاسلام

اذا قال من رد عبدي فله درهم فقاله رجلان كاذا اذا قال اذا جاء راس الشهر فلفلان علي درهم لا يصح لان التعليق انما يكون للاستحقاق بعمل يتصور فيه عوض من الدرهم والموجب لا يتقدم على الواجب والتقدم على العلة زمان والزمان لا يصلح ان علق باستحقاق المال قاله الغزالي في كتاب الغرور في داية الدور ● اذا قالت المطلقة انقضت عدتي وقبلنا قولها ثم اتت بولد لدون ستة اشهر يحتمل ان يكون العلوق به في النكاح لحق النسب الا اذا تزوجت واحتمل ان يكون من الثاني فلو قالت لكنت زوجا جاز ولم يظهر لنا قال الغزالي في كتاب التخمين فلا نصرفه وفيه احتمال ● وظهر مذهبي انتهى ● اذا قال الزوج لامراته احللت اختك لي ونوى الطلاق فعل بقع ويكون هذا اللفظ كناية عن طلاقها لان حل اختها يتضمن تحريمها المؤدي بطلاقها قال الغزالي في التخمين في مسئلة انا سنك طالق هذه المسئلة يرسم فوقه راناولدها الخاطر ثم ذكر ما حاصله التردد في انها هل تلحق بقوله اعتدي لان العدة حل شرعي وكذلك حل الاخت او يفرق بينهما بان دلالة العدة على الطلاق اظهر من حل الاخت لغلبته وحضوره في الذهن ● يلزم المسافر شراء الماء بثمن المثل وقيل بثمن المثل هو اجرة نقله الى موضع الشراء اخذا من ان الماء يملك بعد الحوز في الاناء وهو بعيد جدا لا يعرف الا في النهاية والغزالي ذهابي في كتبه وادعى انه جار ذا قلنا الماء مملوك فالوجوب زائد في البيع قاله الرافعي ولم ار من رجحه عزيز ●

صلاة في جماعة بلا خشوع وفي انفراد بخشوع

سئل الغزالي رحمه الله عمن يجد من نفسه انه يخشع في صلاته اذا كان منفردا واذا صلى في جماعة تشتت همه ولم يمكنه الخشوع بالاولى فاجاب رحمه الله بان الانفراد حينئذ اولى واصح لحديث يصلي العبد ولا يكتب له من الصلاة عشرها قال وفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة على الانفراد بسبع وعشرين درجة وكانه لو خشع في صلاة الجماعة في لحظة كان كما لو خشع في الانفراد في سبع وعشرين لحظة فان كانت نسبة خشوعه من الجماعة الى خشوعه منفردا اقل مما نسبه واحد الى سبعة وعشرين فالانفراد اولى وان كان الامر من ذلك فالجماعة اولى انتهى ملخصا وسلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا المسلك لما انتهى نظره الى ان حضور الجماعة والاقبال في الانفراد له اولى وهذا ان الامامان اذا اعرض عليهما حديث ابن مسعود ولقد رايتنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتخلف عنها الا منافق علوم النفاق ولقد كان يوتى بالرجل يهادى بين اثنين حتى يقام في الصف الحديث او شك ان يقولا انه لم يكن في السلف من يدعه الجماعة حضورا وخشوعه وخضوعه بخلاف المسبوق عنه فالمسئلة المسبوق عنها

بوافقة السلف وانا اقول مع ذلك الذي يظهر ان حضور الجماعة افضل مطلقا وتركها تذهب على ذهاب الخشوع الذي حصل للسابلي والزمان الذي ذكره الغزالي رحمه الله لاعتبار الموازنة انما يعتبر عند الحضور في زمان الجماعة فان يشتغل بالجماعة خير له من ان يشتغل باعتبار هذه الموازنة ويجد تردده في انه هل يحصل له من الخشوع ما يحصل بالجماعة بكل سبيل او لا ثم هذا الذي قاله الغزالي مع كونه غير مسلم في حق واحد من الاحاد فيتعذر له ذلك في جمع الاحايين اما جمع كثير يتفقون على ذلك او واحد يترك الجماعة دائما فمتعذر العادة فلا سبيل منهم ولا سد ولا تترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي افترضها قوم وشرطها اخرون كصحة الصلاة لمثل هذه الخيالات ولا تفتح لا بليس هذا الباب بل البركة كل البركة في الاتباع ومجاهدة النفس على الخشوع فان رأى فيها وعمت والا تترك الخشوع لمتابعة السنة خشوع خير من الخشوع الحاصل مع الانفراد فتأمل ذلك فهو حسن دقيق وحاصله ان السنة وان وقعت ناقصة وهي الجماعة بلا خشوع خير من لا سنة بالكلية وان وقع منها سنة اخرى وهي الخشوع وقد اعتبر بعض محبي الخلوة ترك الجماعة لمثل ذلك وذلك عندنا امر منكر بل حرموا جماعة الجماعة خير له من الجماعة الى الساعة مع ترك السنة وان رقد مدقق وقال لا تعلم ثبوت السنة هنا فهو محجوج بالظواهر الدالة على طلب الجماعة من غير فرق بين خاشع ومنتشت ○

السنة بعد صلاة الجمعة

قال ابن الصلاح من نفردات الغزالي انه ذكر في بداية الهداية في سنة الجمعة بعدها انه لو ان يصلي اربعا قبل وارجا وستا قال فابعدني الله وشد قال النووي رويي الشافعي باسناده في كتاب علي وابن مسعود عن علي رضي الله عنه انه قال من كان منكم يصليا بعد الجمعة فليصل بعدها ست ركعات قلت ولهذا المروي عن علي كرم الله وجهه حكي عن ابي موسى الاشعري وعطاء ومجاهد وحميد بن عبد الرحمن وسفيان الثوري ورواية عن احمد واغرب صاحب الكافي فقال عنه الافضل ان يصلي بعدها ستا اخذا بالاكثر وكتبه ثم اربعا بسلام واحد انتهى لفظ الخوارزمي في الكافي ○

محمد بن محمد بن محمد **ابو عبد الله المديني** من اهل اصبهان تفقه ببغداد على الحسن بن سليمان وسمع الكثير بنفسه ببغداد والبصرة وخوزستان واصبهان وطبرستان وخراسان وغيرها قال ابن السمعاني سمع بقراءتي الكثير من المزاوي والسيدي والشحامي وغيرهم قال وتوفي بعسكر مكرم وهو على القضاء بها في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ○

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن اسمعيل **ابو نصر** الفقيه البرذعي الطوسي ومنهم من كناه ابا احمد ومنهم من كناه ابا المظفر ومنهم من قال هو محمد بن محمد بن محمد ابن اسمعيل بن عبد الله ومنهم من قال بل محمد بن محمد بن محمد بن سعد هو صاحب الطريقة

في الكلام

في الكلام والجدل المشهور كان احد ائمة الدين مذهبا واصولا وكلاما ووعظا ولد في ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسمائة وتفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي ○ وسمع محمد بن اسمعيل الفارسي وعبد الوهاب بن سكون الساداجي ودخل بغداد وصادف النيل فدخل الجامع والعامر ودرس بالمدرسة البهائية وعقد كلفة للمناظرة ومجلسا للوعظ والتذكير ودخل دمشق ونزل بالخانقاة السميساطية ثم عاد الى بغداد قال ابن الزيدي كان الحد على عصره والمشار اليه بالتقدم في معرفة الفقه والكلام والنظر وحسن الجدل والبلاغة وقال ابن الجوزي قدم علينا بغداد وجلس للوعظ واظهر مجلس الاستغراق وناظر عليه ونصب على الحنابلة وبالغ ○ وقال ابن الاثير اصابه اسهال فمات فقيل ان الحنابلة اهدوا له حلوا فاكل منها فمات هو وكل من اكل منها ○ وقال سبط ابن الجوزي بلغني ان الحنابلة دسوا عليه امرأة جاءته في الليل بصحن حلوا مسموما وقالت هذا يا سيدي من عزيبي فاكله هو وولده وامرأته فاصبحوا موتى ○ مات ببغداد في رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة ○

محمد بن محمد بن محمد بن الحسين **ابو الفتح** الواسطي القاضي تفقه على ابي اسحق الشيرازي ○ مات بواسط في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة ○

محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر السهلي خطيب بسطام الفقيه ابو الحسين تفقه ببغداد على السيد ابي القاسم علي بن يحيى الدبوسي وكان فقيها اديبا سمع الحديث من رزق الله التميمي ونظام الملك الوزير وغيرهما قال ابن السمعاني كتبت عنه شيئا يسيرا وكان ولا ثقة فيما اظن في حدود سنة خمسين واربعمائة ○ وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ببسطام ○

محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل **ابو نصر** الغاشاني المروزي وغاشان بفتح الغين والشين المعجمة والنون من قرى مرو وكان احد الائمة قال ابن السمعاني امام مفنن اديب **محمد** عن ابن الفضل حسن السيرة عفيف ورع ○ تفقه على محمد الماخواني ○ سمع من ابي الفضل السمعاني ومحمد الماخواني ومصعب بن عبد الرزاق ومحمد بن الحسن المهرجاني وغيرهم ○ حدث عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وقال سمعت منه الكثير قال وتوفي في سابع عشر المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة وله خمس وسبعون سنة وذكر في التحبير ايضا وقال انه اخذ الادب عن ابي مطيع الهروي وانه كان راغبا في بناء المساجد والرباطات والخير ○ قلت بخط شيخنا انه سمع من مصعب بن عبد الرزاق وفي تحبير السمعاني عبد الرزاق بن مصعب وهو الصواب فان مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب بن بشر الصعبي من مشايخ ابن السمعاني ذكر في التحبير انه توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة في السنة التي مات فيها

صعبي

ابو النصر الغاشاني فاراه شيخه وانما اراد الشيخ والده عبد الرزاق بن مصعب وعبد الرزاق
بن مصعب كان يروي عنه سمع سنة جماعة

محمد بن محمد بن ابي القاسم بن علي بن ابي الفوارس البزاز البخاري المعروف بالخبب اخو
الحليمي والبرامي بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة وبالنون نسبة الى قرية ببخارى
يقال لها البرانية ذكره بن السمعاني في التحبير وفي الانساب وقال كان فقيها صالحا سديد السيرة
تكلن بيع ديه وكان يرجع اليه بخارى في الفتاوى والوقايع الشرعية ويتكلم في المسايل الكلامية
سمع اباه ابا عبد الله البزاز الى سمعت منه اجزاء سمعه من كتاب السفينة لابي حفص العكبري
توفي بمرو سنة اثنتين واربعين وخمسمايه واخوه الحليمي يعرف بالحليمي فيما
احسب لان اسمه عبد الحليم وهو ايضا من شايخ بن السمعاني كان يكنى ابا محمد كان فقيها ادبيا نثرا

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف ابو العز بن الشيخ ابي حاتم القزويني
الانصاري من اهل طبرستان اما ابوه فقد تقدم في الطبقة الرابعة واما هو فكان فقيها
صلحا زاهدا سمع اباه ومنصور بن الحسن الحافظ وسهل بن ربعه وابا علي الحسيني وغيرهم
روى عنه بن ناصر والسلفي وابن الخل وشهده الابرقوهي واخرون قال ابو المحامد الجاجرمي
بارع في الفقه والفرايض قال بن السمعاني فقيه فاضل دين خير وهو صاحب الكرامة
في صناع ابنه في طريق الحج وذلك انه حج سنة سبع وتسعين واربعمايه فصناع ولده قبل وصوله
الى المدينة الشريفة فلما وصل الى المسجد الشريف اخذ يتمرغ في التراب ويبكي والخلق
مجتمعون حوله وهو يقول يا رسول الله جيتك من بلد بعيد زايرا وقد ضاع ابني كارجع فيتي تردد
على ولدي فما زال يردد هذا القول حتى دخل ابنه من باب المسجد فانتعش قايما وتباكى
الخلق توفي بامل في المحرم سنة احدى وخمسمايه

محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع ابو نصر الشجاعي المرخي المشرة مزد
بفتح السين والراء المهملتين وسكون الهاء وفتح الميم وسكون الراء الثانية بعدها دال
لقب مولده سنة اثنتين وخمسين واربعمايه وقدم من خراسان الى بغداد وتفقه على
السيد علي بن ابي يعلى الدبوسي وسمع ابا نصر محمد بن عبد الرحمن المزيني آخر اصحاب
زاهر بن احمد وابا القاسم العبدوي وعمر ابا حامد احمد بن محمد الشجاعي الفقيه
وابا القاسم المورياني الفقيه ونظام الملك الوزير وغيرهم روى عنه بن السمعاني
وابن عساكر وابو الفتوح الطايي وغيرهم قال بن السمعاني شيخ سن كبير القدر
حاصل ورع كثير التهجد والصيام والذكر كان فقيها ومناظرا ويدرس عن مذهب
الشافعي توفي بمرخس في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وخمسمايه

محمد بن محمود بن علي ابو الرضا الطرازي من اهل بخارا قال بن السمعاني كان

اما

اماما فاضلا دينا ورعا تقيا بكا بالليل يسايا بالنهار انقطاعا وفاته في نشر العلم والقاء الدروس
كثير التهجد لا اعرف احدا اجمع لخصال الخير منه تفقه ببخارى على والده وعبد العزيز
بن عمر المعروف بالبرهان ثم رحل الى خراسان واقام بمرو الرود مده حتى علق طرفا من
القاضي الحسين علي الحسن بن مسعود البغوي اخي محيي السنة الحسين واحكم الطريقة
عليه سمع ابا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الاصبهاني الحافظ واستاذه
الحسن بن مسعود البغوي وابا طاهر السبخي ومحمد بن ناصر السلامي وجماعة ببخارى
وغيرها وتلبسا بجلد وسرد الحديث وبعد اد مولده ببخارى في خامس شعبان سنة
سبع وتسعين واربعمايه هذا المختصر من كلام بن السمعاني ولم يعين وفاته

محمد بن محمود بن محمد الشيخ العلامة الامام شهاب الدين الطوسي ابو الفتح
ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه وتفقه على محمد بن يحيى وغيره من اصحاب
الغزالي وحدث عن ابي الوقت وغيره روى عنه بن الجوزي وغيره وبرع في العلم
وقدم الى مصر فنشر العلم ورفع علمه ووعظ وذكر وكان اماما جليلا زاهدا وربما تقشفنا
على طريقة السلف مع رياسة تامة وعظمة عند الخاصة والعامة كلمة نافذة ومدار
الفتيا ببديار مصر عليه ومما ابوتر من عظمته وجلالته انه جا يوم عيد والسلطان
في الميدان فما فتاريين يديه الغاشية محمولة على الاصابع والمنادي ينادي هذا ملك
العلماء والسلطان فسمع ويستشر ولا يبكر وكان اماما ناطقا بالمعروف نهاءا عن المنكر
قايما بنصرة مذهب الاشعري وكان مع عظمته سهال للخشونة لابي ويعرف بعلوقدره
توفي في ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمايه وحمل اوان السلطان بعضه على قاعهم

ومن شعره وملح كلامه ومليح فتاويه

اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن عبد الرحمن
ومحمد بن يوسف المعدسانيان وابو الحسن بن السوسني قال انا العقيلي بن الحمري
قال انشدنا الامام ابو الفتح الطوسي لنفسه

طلعت على بغداد والعلم طالع ٠ كما طلعت شمس من السرطان
ومصر لجد من شرى لحضوطه ٠ كذا الحرج الحالين للحدثان

ومعنى هذين البيتين انه طلع ببغداد والعلم في ارتفاعه بشابه ارتفاع الشمس في وجهها
المختص السرطان فزاده مع دلك رفعه وطلع على مصر والعلم فيها يشبه هبوط الشمس في
برجي الجدي والحوت فزعجه الى ارتفاعه واطلق لفظ الحدثين

محمد بن سرور بن عبد الرازق بن محمد ابو الحسن الزعفراني البغدادي الجلاب
الفقيه المحدث الورع تفقه على الشيخ ابي اسحق وصنف عدة كتب ورحل الى اصبهان والشام ومصر

والبصرة ۞ روى الكثير عن الخطيب وابي جعفر بن المسلمة وابن المامون وابي الحسين بن المهتدي بالله وطبقتهم ۞ روى عنه السلفي وطائفة ۞ مولده سنة اثنتين واربعين واربعمائة ۞ ومات في صفر سنة سبع عشرة وخمسمائة ۞

محمد بن فتيان بن عبد الله الفقيه **ابو الشجاع** المصوفي الواعظ ولد سنة خمس وخمسمائة وسمع من قاضي المرستان واجاز له ابن طاهر وتفقه بالمجد بيه علي بن البزركي وبغداد على ابي محمد عبد الله بن محمد الاسلام الشاشي وتجر الشام وولي قضا بعلبك ثم عاد الى بغداد وله شعر حسن ۞ توفي ببغداد في ربيع الاول سنة احدى وثمانين وخمسمائة ۞

محمد بن المنتصر بن حمص بن احمد بن خضر المتولي المتوفى المعروف بمحمد بن ابي سعد من اهل بزقان طرس تفقه على فقيه الشاش بحيراه وعلى ابي حامد الشجاعي بسلج وسمع ببوقان القاضي ابا سعيد ۞

محمد بن سعيد المقرخاذي وعمر وابا بكر بحمد بن علي بن حامد الشاشي قلت ولهر شحمه المعروف بفقيه الشاش ومهراه ابا عبد الله محمد بن علي الحميري وعمر بن فالب بن السمعاني كتبت عنه وسمعت من تفسير الثعلبي المسمى بالكشف والبيان بروايته عن المقرخاذي عنه قال ابن السمعاني وكان اماما فاضلا عفيفا حسن السيرة جميل الامر ورعا زاهدا يحفظ المذهب ويفتي ولد ببوقان وبها يوم الاحد الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب المقبر رحمه الله تعالى ۞

محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار ابن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيد الامام الكبير **ابو الكرم الامام ابي المظفر بن الامام ابي منصور بن السمعاني** الفقيه الاديب المحدث الحافظ الواعظ الخطيب المبرز في علم الحديث رجالا واسانيد ومتونا وعرف ذلك جامع لاشتات العلوم وهو ابو الحافظ الكبير تاج الاسلام ابي سعد عبد الكريم بن محمد وكان هذا يضاهي تاج الاسلام ۞ مولده في سنة ست وستين واربعمائة ۞ سمع والده ابا المظفر وعبد الله ابن ابي القاسم القشيري ونصر الله بن احمد الخشنامي واسعد بن سعود العتبي وابا الحسن علي بن محمد العلاف ومحمد بن عبد الكريم بن خشيش الحافظ وابا العلاء المزرفيا الحافظ وجزم محمود نيسابور والري وهمدان وبغداد والكرخ واصبهان ومكة وغيرها ۞ روى عنه السلفي وابو الفتوح الطائي وغيرهما ذكره عبد الغافر في السياق وقال فيه الامام ابن الامام بن الامام شابا في عبادة الله وفي التحصيل من صباه الى ان ارتبطه حظي من الادب والعربية والنحو وقرضها نظما ونثرا بأعلى الدرجات بنفث اذا خط

بالقلم عند السحر وينظم من معاني كلامه عقود الدرر متصرفا في الفنون مجانبا كيد نفسه مطبوعا له على البديهة الا شتا ثم شرع في الفقه ستة واخلاقه مرضية جدا بالغا في المذهب والخلاف اقصى مراميه وزاد على اخوانه واهل عصره بالتبحر في علم الحديث ومعرفة الرجال والاسانيد وما تعلق به من الجرح والتعديل والتمريض والتوثيق وحفظ المتون والمشكلات من المعاني مع الاحاطة بالتواريخ والانساب وطرز الكلام فصله مجالس تذكير الذي تنصدع صم الصخور عند تحذيره وتجمع اشتات العظام النخرة عند تبشيره وتضيع اذان الحنفة لمجاري كلمته وتختطف الملائكة بقاظة اشارته من شفته وتخترق حجب السبع الشداد صواعد دعواته وتظفي الطباق الجحيم سوابق عبراته ومع ذلك متحلق باحسن الاخلاق متمثل بتواضعه وتودده من الاخلاق راقد في جلابيب اهل الصفا مراع لعهود الاسلان بحسن الوفا مجموع له الاخلاق الحميدة ثابت له الحقوق الاكيدة خلف اباه ببلدته في محاسن التدريس والنظر والتذكير وزاد عليه في الخطابة والقبول الشامل بين الخاصة والعام وصبر على مكابدة الخصوم اللدة ومقاومة المعاندين والمخالفين ونفق سوق نفاقه وورعه عند الملوك والاكابر حتى عظموا خدمته وتبركوا بدعائه ونبذ صحبه وكلامه وصار قطب قطن حشمة وحرمة وجاها ومنزله مستغنيا بكفايته وما اتاه الله من غير سؤاله مخلوق عنا التعرض لما الناس من الحطام قاصرا همه والامه على الافادة ونشر العلم مداله في عمره انفاسه واتعابه محبة على العلم هذا كلام عبد الغافر وقال الحافظ ابو سعد املاء والدي رحمه الله ما يه واربعين يجلسني في غاية الجلالة والقبول بحيث عرفت بانه لم يسبق الى مثلها وصنف تصانيف في الحديث قلت وقفت على كثير من املائه وهو الى شأنه في الفقه والحديث واللغة غالب ولده وكان يلي في مجلسه وعظ الاحاديث باسانيدها فاعترض عليه بعض المنازعين وقال محمد اليماني يصعد المنبر ويعد الاسامي وهو لا يعرف ولعله يصعد في الحال وكتب هذا الكلام في رقعة واعطيته له بعد ان صعد المنبر فنظر فيه وروى حديثا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار بكيف ولتسعين طريقا ثم قال ان لم يكن في هذا البلد احد يعرف الحديث فتوبوا الله من القيام في بلد ما فيه من يعرف الحديث وان كان فليكتب عشرة احاديث باسانيدها ويتدارسها او اشهد من كل اسناد وغلط الاسانيد بعضها ببعض فان لم اميز منها واضع كل اسم مسمى مكانه فهو كما يدعيه وعلموا ذلك اسكتا فاخرج كل اسم الى مسمى وطلبه الفرا الذين يقرون في مجلسه فهذا اليوم شيأ فاعظم الحاضرون الى دنيا رقال ابو سعد

سمعت هذا كله من محمد بن ابي بكر السمعاني قال وكان ذلك اليوم عيد الاهل السنة وكان والده
الامام ابو المظفر اذا احدا شيء يتعلق بالادب واللغة او سئل عن شيء من ذلك يقول سلوا ابي
محمد فانه اعرف باللغة مني • قال صاحب الكامل سمعت ابا عبد الله محمد بن الحسين
المزداخاني وكان من تلامذة الامام ابي المظفر بن السمعاني يقول كنت مشرفا على ابنه
ابي بكر محمد وسعيد نا عبد الله النيسابوري فنا فاخر حضر يوما محمد يوما فجاء وقد احتلمت
عيناه من البكاء فقال له عبد الله ما الذي خلفك وما شانك فقال رات النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فناولني قدحا مملوا ماء وقال لي اشرب فاخذته وشربته كله وانتبهت وقد
اثر ذلك في عروقي وسائر جسدي فقصصت الامام عبد الله شرعا الى الصفة التي فيها
الامام ابو المظفر وهو يقول البشارة البشارة واخبره بالمنام فقال الامام ابو المظفر
الحمد لله وقال اني رايت مثل هذا المنام وكلما باشرت جمع المسايل بهمته وهو شرب جميع
ينجمع عنده جميع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وللامام ابي بكر شعر كثير • ويحكى انه
غسل قبل موته جميع المسودات التي فيها شعره فلم يوجد له الا ما كان على ظهر
الدفاتر والاجزاء ويحكى ان شخصا كتب اليه رقعة وفيها ابيات شعر فاراد جوابها
فقال اما الابيات فقد اسلم شيطان شعري فلا جواب لها

ومن مليح شعره

اقلي النهار اذا الصباح حياه • واظل انتظر الظلام الداسا
فالصبح ليتمتع برفيق ساهدا • والليل يرحمني فيجد مرعاسا

ومنه وقطيبي فوق طرف ظل يرمي • بسهام اللحظ قلب المقترظ فه
يوشد طرفه في القلب سالا • يوشي في الحشى والترب طرفه

ومنه ما اورده ولده ابو اسعد في كتاب التحبير في ترجمة ابي حامد احمد بن عبد الله
الغازي الصوفي المعروف بالاوحد وذكر انه قال في قرية فاز لحدي قرى طوس •

نزلنا بقعة تسمى بفاز • فكان الدمن نبذا المحاز
وقلت الى تراها كل ارض • فكانه كالحقيقة في المجاز

وحكى ابي بكر بن السمعاني يقول الشيخ الحافظ ابو طاهر السلفي •

هو المرضي اما ان تناوبه • وفي علم الحديث المرتضى
وحاظ عصره في المترصدا • وفي وقت النشاعر يختزى
وفي النحو الخليل بلا خلاف • وفي حفظ اللغات الاصمعي

وزدت لو تعالى وفي الشعر الاديب البحتري • وسلم من لفظ النشاعر
ومن تنكير البحتري • وقال آخر فيما ذكر السلفي

يا سايلي عن علم الزمان • وعالم العصر لدى الاعيان
ليست ترى في عالم العيان • كمثل ابي المظفر السمعاني

وقدم القاضي يحيى بن صاعد بن سيار الهروي بلخ فاتى بور وكان ابو بكر السمعاني
بها فدخل عليه وابوه خاطر فرآى يحيى ابن صاعد راسه ساعة ثم رفعه وانشد •

قل للامام بن الامام محمد • بن المظفر بن محمد السمعاني
عشقتك عين اذ رات وكان منذ • قبل اللقا تحبك الاذنان

فاجابه ابو بكر رحمه الله على البديهة

حييت يحيى اذ رزقت لقاه • وبلغت به جد الامور مساعدا
فلازال يحيى واسمه قال وعش • وكاسم ابيه نجله دام صاعدا

والد ابو بكر اسمه منصور وكنيته ابو المظفر محمد فالقاضي يحيى لفظ الاب لمكان الوزن
قال الحافظ ابو سعد من عجيب ما اتفق ان آخر مجلس املاه كان افتتاحه بقوله صلى
الله عليه وسلم ان امامكم عقبة لا بد لا يجوزها المتقدمون فانا احب ان اتخفف للذلك
العقبة وكان قد وصل في التفسير الذي بدكن في مجلس الوعظ الى قوله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم الاية وتوفي عقيب ذلك ابن ثلاث واربعين سنة في يوم الجمعة ثاني صفر سنة عشر
وخمسمايه

وسنة الفوايد والمسايل عن تاج الاسلام ابي بكر

محمد بن علي بن الحسن القاضي ابو بكر الباشاني يعرف بابن دوست قال ابن السمعاني
فقيه فاضل تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي • وسمع ابا بكر محمد بن عبد الملك بن بشران
وابا محمد الحسن بن علي الجوهري قلت والقاضي ابو الطيب الطبري وغيرهم
• روى عنه ابو طاهر السلفي وابو المعمر الانصاري وغيرهما واجاز لابن كليب
• مات في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمايه •

محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحافظ ابو بكر الحازمي
الهمداني امام متقن مبرز ولد سنة ثمان واربعين وخمسمايه وقيل سنة تسع واربعين
• وسمع بهمدان من ابي الوقت حضورا وسنة شهد اربع سنين وبها ابي سعد وابي زرعة بن
طاهر وابي العلا العطار ومعمر بن الفاخر وغيرهم ورحل الى بغداد والموصل وواسط
والبصرة واصبهان والجزيرة والحجاز ومن خلق منهم خطيب الموصل ابو الفضل وابو
موسى المديني الحافظ وله اجازة من السلفي وابن السمعاني وابي عبد الله المرستي • روى عنه
ابو عبد الله الدبيثي وابن ابي جعفر والنقيب علي بن ماسويه المقدسي وغيرهم قال
ابن الدبيثي قدم بغداد عند بلوغه واستوطنها وتفقه بها على مذهب الشافعي وجالس
علماءها وتميز وتقدم وصار من احفظ الناس للحديث واسانيده ورجاله مع زهد واعتقاد

ورياضته وذكر صنوفا في علم الحديث مصنفات واملى عدة مجالس قال وكان يغلب عليه معرفة
احاديث الاحكام واملى طرق الاحاديث التي في كتاب المهذب للشيخ ابي اسحق واسندها
ولم يتمه ● وقال ابن النجار كان من الاية الحفاظ العالمين بفنه الحديث ومعانيه ورجاله
الى الناسخ والمنسوخ وكتاب عجالة المبتدي في الانساب والمؤتلف والمختلف في اسما
البلدان عجالة وكان ثقة حجة نبيلا زاهدا ورعا ملازما للخلوة والتصنيف ونشر العلم
ادركته اجلسنا با ● توفي في ثامن عشر جمادي الاولى سنة اربع وثمانين وخمسمايه ●
محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني الفقيه
الصوفي احد الايمة علما ودينا وورعا وزهدا وخبوشان بضم الخا المعجمة والبا الموحدة
وفتح الشين المعجمة وفي اخرها النون بليده ● ناحية نيسابور ولد بها في رجب
سنة عشر وخمسمايه وتفقه بنيسابور على محمد بن يحيى ثم قيل انه كان يستحضر
كتابه المحيط وانه عدم الكتاب فاملاه من خاطره ● وقدم مصر سنة خمس وستين
فاقام بمسجده بالقاهره مدة ثم تحول الى تربة الشافعي رضي الله عنه وتبتل لعمارة
التربة المذكورة والمدرسة وسمع بها ● وكان اماما جليلا كبيرا محدثا ورعا
قليل ان نرى العيون مثله زهدا وعلما وامرا بالمعروف وتصميما على الحق ● وسمع
منه كتاب كتاب تحفة المحيط في ستة عشر مجلدات ● وحدث بالقاهره
عن ابي الاسعد هبة الرحمن بن الشجري وكان السلطان صلاح الدين رضي الله عنه
حسن العقيده في الشيخ الخبوشاني وكان للخبوشاني حال عزيزة ومحل مكين
وتقدم عند الدين ● وكان يقول لما قدمت اصعد الى مصر واريد منزلا بني عبد الظهير
فصعدها وصرح بسببهم وحاروا في امره وارسلوا اليه مال عظيم قبل ان يبلغ اربعة الاف
دينار فلما وقع نظره على رسولهم وهو بالذي المعروف نهض اليه باشد الغضب وقال
ويلك ما هذه البدعة وكان الرجل قد زور في نفسه كلاما يلاطفه به فاعجله عن ذلك فدري
الدنانير بين يديه فضربه على راسه فصارت عمامته حلقا في عنقه وانزل من السلم
وعوبر بي بالدنانير على راسه وسيب اهل القصر ثم ان العاضد توفي وبعث
صلاح الدين حوقا من الخطبة لبني العباس وحذرا من الشيعة فوقف الخبوشاني
امام المنبر بعصاة وامر الخطيب ان يذكر بني العباس ففعل ولم يذكر الا الخير
ووصل الخبر الى بغداد فسروها واظهروا من الفرح فوق الوصف ولحذ الخبوشاني في
بالصنيع السديد ● وكان بن الكيزاني رجل من المشبهة مد مؤنا عند الشافعي
رضي الله عنه فقال الخبوشاني لا يكون صديقون في موضع واحد وجعل يلبش
ويرمي عظامه وعظام الموتى الذين هو من اتباعه وتعصبت المشبهة عليه ولم يبال

بهم وازار حتى بنيا القبر والمدرسة ولعل الناظر ينقد على كلام شيخنا الذهبي
في هذا الموضع من ترجمة الخبوشاني فلا يحتمل به ويقول انه الكيزاني انه من اهل
السنة قال الذهبي رحمه الله متعصب حنبلي وهو شيخنا وله علينا حقوق الا ان حق الله
يقدم على حقه والذي نقوله انه لا ينبغي ان يسمع كلامه في حنفي ولا شافعي ولا نوخذ
تراجمهم من كتبه فانه يتعصب عليهم كثيرا ● ومن ورع الخبوشاني انه كان يركب
الحمار ويجعل رجله الاخرى لئلا يصل اليه عرقه وهبا الملك العزيز الى زيارته
وصافحه فاستدعى بماء وغسل يده وقال يا ولدي انك تمشك الحنان ولا يتوفا العمار عليه
فقال الغسل وجهك فانك بعد المصافحة لمست وجهك فقال لهم وغسل وجهه ● ولما
خرج صلاح الدين الى الاسكندرية تودعه الدبلة حا الشيخ الخبوشاني الى وداعه والتمس اليه
امورا من المكوس يسقطها عن الناس فلم يفعل فقال له الشيخ لم لا تصرف الله وكره
بعصاة فوقعت قلنسوة السلطان عن راسه فرجع لها ثم تقدم متوجها الى الحرب فكسر
وعاد الى الشيخ وقبل يده وعرف ان ذلك بدعوته وانظر الى كلام الذهبي هذا
في تاريخه وقوله ظن السلطان ان ذلك بدعوته ولو كانت هذه الحكاية لم تقع على
معتقده من البدعة لقول امرها وقال الحبر اما على صلاح الدين بدعايه ما جرا واستقر
كلامه بليت عند ما نقوله وكان تقي الدين عمر بن اخي السلطان له مواضع بباع فيها
المزر فكتب الشيخ ورقة الى صلاح الدين ان هذا عمر يا جبره السيبيع المزر فصير
صلاح الدين الى عمر وقال له طاقة لنا بهذا الشيخ كاره منه فركب اليه فقال له حاجبه
قف بهاب المدرسة حتى استيذن لك فاوطى له فدخل وقال ان تقي الدين يسلم
عليك فقال الشيخ بل تقي الدين لا سلم الله عليه فقال انه يعتذر ويقول لم يبق لي موضع
يباع فيه المزر فقال بل يكذب فقال ان كان هناك موضع مزر فاريناه فقال الشيخ ادن
وامسك دواتيته وجعل يلطم على وجهه وخده ويقول لست مزارا فاعرف مواضع
المزر فخلصوه من يده ● وخرج الى تقي الدين فدبك بنقبي وعاش الشيخ نحو الدين
عمره لم ياكل من وقف المدرسة لقمة واخذ من مال الملوك درهما ودفن في
الكساء الذي صحبه من خبوشان وكان بمصر رجلا جرمن بلده ياكل من ماله ●
ودخل يوما الفاضل الناصر وزير السلطان لزيارة الشافعي فوجده بتلي الدرس
على كرسي صغير فجلس على طرفه وجعل يلتفت الى المنبر يضاح الشيخ فيه ثم قام فنظر
الى الامام فقال الفاضل ان كنت مستندا بها لبن فانا مستقبلك بتلي فضاح فيه اخرى
وقال ما تعهدنا بهذا فخرج وهو لا يعقل ● توفي الشيخ نجم الدين في ذي القعدة
سنة سبع وثمانين وخمسمايه وعلى يده كان خراب بيت العبيد بين القصرين

الدين يزعمون انهم فاطميون وانما هم منتسبون الي شخص اسمه عبيد قيل انه يهودي وقيل مجوسي من اهل سلمية دخل المغرب وملكها وبنى المهدية وتلقب بالمهدي وكان زنديقا خبيثا عدو الاسلام قتل من العلماء والمحدثين اممًا ومبنى هذا البلاء على الاسلام من اول دولتهم الى آخرها وذلك من ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين الى سنة سبع وستين وخمسمائة ● وقد بين لهم جماعة منهم القاضي ابو بكر الباقلاني في غاية كشفهم في اول كتاب المسمى بكشف اسرار الباطنية عند بطلان نسب هذا الي علي كرم الله وجهه وهم اربعة عشر رجلا ● منهم ثلاثة بالمغرب ● وهم الملثمون ● بالمهدي والقائم ● والمنصور ● واحد عشر بمصر ● وهم ● المعز ● والعزيز ● والحاكم ● والظاهر ● والمستنصر ● والمستعلي ● والآمر ● والحافظ ● والظافر ● والفائز ● والعاضد ● وهو آخرهم ● ولقد حكي ان العاضد رأى في منامه ان حية خرجت من مسجد معروف بمصر ولسعته فارسل جماعة من صبيحة ليلته الي ذلك المسجد فما رأوا فيه الا شمطا اعمى فتراجعوا اليه وقالوا لم نر الا فقيرا اعمى وتكررت الرؤيا وهو يرسل فلا يرون الا ذلك الاعمى فقيل له هذا الشماخ احلام وكان الاعمى هو الخبوشاني وكان للعاضد وزير يسمى بالملك الصالح على عادة وزراء الفاطميين آخرا ان يسمون انفسهم بالملوك وهو ابو الطلائع بن رزيك فقتله العاضد ● ثم استوزر شاورا وقتله ودلك ان اسد الدين شيركوه دخل القاهرة وقام شاور بضيافته وفيها قتله عسكره وتردد الي خدمته وطلب منه اسد الدين ما لا يتطلق به حاصله فارسل اليه يقول قد طالت نفقات الجيش ولم يطالبون فاذا اتيتني فكن على حذر منهم فلم يوتر هذا عند شاور وركب على عادته تواضعا لاسد الدين مستنزلا وقيل انه تمارض فجاء شاور يعوده فاعترضه صلاح الدين يوسف بن ايوب وجماعة من الامراء النورية فقبضوا عليه فجاءهم رسول العاضد يطلب راس شاور فذبح وحمل راسه اليه واستقل اسد الدين ولم يلبث ان حصرته المنية بعد خمسة وستين يوما من دخوله فقتله العاضد صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر وكتب تقليده القاضي الفاضل وبدت سعادة صلاح الدين وضعف امر العاضد وكان مبدا ضعفه ان النذير خذلهم الله فقدموا مصر في جمع عظيم وجفل كثير واستباحوا بلبيس واباحوا مصر فاحرق شاور مصر حرقا عليها منهم وبقيت النار تعمل فيها اربعة وخمسون يوما ثم عرف العجز وشرع في الحيلة وارسل اليهم يصالحهم على الفي الف دينار يعجلها حالا ويضمن حمايته الى ان دينار ليرحلوا عنه وارسل اليهم مائة الف دينار حيلة وخداعا ودلس بكتبه الملك نور الدين من حيث لا يعلم النذير يطلب منه الغوث ويقول ان النذير قد استحكم طمعهم في البلاد المصرية فجهز نور الدين اسد الدين

في عسكر

في عسكر عظيم فدخلت العرب لما سمعت خبر العسكر ودخل اسد الدين مصر وتاكدت الصداقة بينه وبين شاور واستمر الحال الجميل وهاية صلاح الدين واستمراره الي سنة سبع وستين وخمسمائة مخطب لبني العباس بالقاهرة ومصر وسائر بلادها وكان خطيبهم منقطعه منها لهذه المدة المديدة والدول الضخمة بعد ان كان جمعهم عملا واستعظم خطبه وكان العاضد لما ضعف امره وتفاقم الخطر ارسل كتابا الي نور الدين يطلب الاستغاثة به من الايزان في مصر حوفا منهم والاقتصار على صلاح الدين فكتب اليه نور الدين الخادم يعني بما سباه الله من الظفر الذي اضحك سن الايام وتبشر الي نصرة المسلمين على العدو في نوبة دمياط ويقول ان النذير لا توبن غايلتهم والراي ايقاع النزال بديار مصر فبقيت الرسل الي المستهل من السنة المذكورة فقطعت خطبة الفاطميين وخطب لامير المومنين المستضي وارسل الي بغداد بالخبر ● وتوفي العاضد بعد ذلك في يوم عاشورا بالقصر وجلس السلطان صلاح الدين بعد ذلك للعزا واعرض الحسن والبكا وتسلم القصر بما فيه من خزاين ودفاين واموال لا تعد ولا تحصى واتسعه استمر البيع فيها بعد ما اهدي ووهب واطلق وادخر عشر سنين ● ويحكى ان صلاح الدين قال لو علمت ان العاضد يموت بعد عشرة ايام ما قطعت خطبته وانه قال ما رايت اكرم من العاضد ارسلت اليه مدة مقام الفرنج على دمياط اطلب منه نفقة فارسل الي الف الف دينار بمصر يعني بها جماية الف دينار عز الثياب والاسعة ● ثم اودع صلاح الدين اقارب العاضد الحجر وقرر لهم النفقا وزاد العملاء واستعمل امره وكان على يده فتح بيت المقدس وهو الفتح الذي اشتهر به سنة عمارة وعمر باوحفل من الحبة والقلوب قربا واباقي له الي يوم الدين ثنا حسنا رحمه الله ورضي عنه ● وكنت في سنة سبعين وخمسمائة بالقاهرة ومن حرمها والقدح بامراته كتابا سماتنا القاضي الفاضل بعد دماله من الفتوحات ومن حرمها والقدح مع نور الدين وفعالهم الحسنة واقامتهم الخطبة لامير المومنين ولا عهد باقامتها منذ دهر واستيلايه على البلاد الكثيرة من اطراف المغرب الي اقصى اليمن وان في بعض السنة كان عندنا وحده نحو سبعين راكبا يطلب لسلطان بلده تقليدا ونيروانا وعدا ويجاء وعيدا واكثر من ذلك الي ان قال والمراد الان تقليده جامع لمصر واليمن والمغرب والشام وكل استعمل عليه الراية البورية بعين ولاية نور الدين محمود وكلما يفتحه الله للدولة العباسية يسيبونه ولمن يقيم عزاء وولده من بعده تقليدا بعضهم للبعض تقليدا وعظم خطبه بحيث انه لما مات المستضي وولي الناصر امير المومنين لم يكن له حجة عليه مع ما كان الناصر عليه من عظمة بوازيك وخضوع طول

الارض ليم شرقا وغربا وقهره الكافه بعدا وقربا واوسل الي صلاح الدين كتابا بعاتبه على امور منها تسميته بالملك الناصر وانه لا ينبغي لك يا صلاح الدين ان تتسمى باسم قائم ما يصلح للمولى على العبد احترام فاجابه لهذه التسمية من زمن المستضيء قبل ان يكون مولانا امير المؤمنين خليفة وكان هذا الجواب من القاضي الفاضل وتلاطف معه فكان القاضي الفاضل كان يهاد العباسيين لا سيما الناصر لدين الله فما امكنه ان يجيبه الا بلطف وقال احتاج ان اذبح على قرني وعي ما ينبغي ويكون الداعي الناصر لدين الله وهو ببغداد واستقر صلاح الدين الا انه تصعفت تسميته بالملك الناصر بحيث انه الي اليوم لا يعرف الا بصلاح الدين يوسف مع جلالته وعظمته ولو لم يكن له الا الخصلتان العظيمتان اللتان سر بهما على الاولين من السلاطين والاخريين وهما فتح بيت المقدس وابادة الفاطميين وقد علم الناس سيرتهم كيف كانت وسيهم الصحابة وفعالهم القبيحة التي لا تعد ولا تحصى من عدم سماعهم الاذان بامور الدنيا وقلة تظرهم الاخروي مما اضر المسلمين ولو لم يكن الا الحاكم وفعاله التي صارت تواريخ وتسوئه تاريخ بين جميع الاديان وحكمه آونة تجلان ما انزل الرحمن وقد حمد الناس على ما يوسوس به الشيطان ولقد كاد يدعي الالهية وربما ادعاها ومن اراد ان يتحقق العجب فليتطلع الي ترجمته في كتب التاريخ المبسوطة ولقد اطلعني هذه الترجمة ولا بد من فائدة

محمد بن ناصر بن احمد بن عبد الله بن ابي عياض ابو نصر السمرقندي العياض الفقيه الواعظ ولد بسمرقند سنة اربع وستين واربعمايه ومات بها في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه

محمد بن نصر بن منصور ابو سعد الهروي القاضي احد الفقهاء الرؤساء وهو الذي ارسله الخليفة المقتفي لخطب له ابنة السلطان سنجر فقتلته الباطنيه بسمرقند ولي القضاء بمدن كثيرة من بلاد العجم وولي قضاء الشام مدة وقضا ببغداد مدة وتوفي به الحال وعظم رثيته وعلا صيتها ومن شعره

الجراحات سماحة وفصاحة ... والدرينثر من يديك ومنكا
والبدر انت صباحة وملاحة ... والخير مجموع لديك ومنكا

قتل سنة تسع عشرة وخمسمايه وفي تاريخ شيخنا الذهبي سنة ثمان عشرة وفي تاريخه ايضا انه حنبلي رحمه الله تعالى

محمد بن هبة الله بن عبد الله الشيخ سعد الدين السلماسي كان اماما نظارا جدليا تخرج به جماعة من الفضلا واعاد بالمدرسة النظامية فوفي في شعبان سنة اربع وسبعين وخمسمايه

محمد بن عبد الله بن مكي الحموي الامام تاج الدين كان فقيها فرضيا حزبانكلا اشعري العقيده اماما من ايمة المسلمين اليه مرجع اهل الديار المصريه في فتاويهم

ولنظم كثير منه ارجوزه سماها حدائق الفصول وجواهر الاصول صنفها للسلطان صلاح الدين وهي حسنة حدا نامخة عذبة النظم يقول

هذه قواعد العقايد ... ذكرتها معظم المقاصد
حليت منها اعذب المذاهب ... لانه انهى مراد الطالب
جمعتها للملك الامين ... الناصر الغازي صلاح الدين
عزيز مصر قيصر الشام ومن ... ملكه الله الحجاز واليمن
ذي العقل والجود معا والبر ... يوسف يحيي دولة العباس
بن الاجل السيد الكبير ... ايوب نجم الدين ذي التدبير

ومن اخرها ... ثم انتهى تحريرها في شهر ... ربيع الاول بعد عشر
وقد مضى في هجرة النبي ... محمد ذي الشرف العلي
سبعون عاما قبلها حسبانه ... فاعجب لمن للنظم وفصل شأنه

ولنه ارجوزه اخري في العرايض سماها روضة المناظر وتذهة المتأمل قال فيها جمعتها لجامع الفضائل ... الا وحد القاضي الاجل الفاضل
محيي مرات الفضل دين الجلال ... عبد الرحيم بن ابي المجد علي
اهدي اليه خطرة من فكرة ... اذ كلها انظمه من نثره
وهو الذي اجمع كل عالم ... في عصرنا من ناثر وناظم
بانه الحبر النبيه وحده ... في علمه ودينه وزهده

ووقفت له على ما كتبه في قوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة وقد كان اجتمع مع الامام ابي محمد بن بري النحوي فقال بن بري كيف يكون الصداق نحلة والنحلة في اللغة التهمة من غير عوض والصداق تستحقه المراة اثنا قالا على وجه التبرع وطلب المحبي الفقصي في ذلك على ينتقض مذهب الشافعي وسأل عن الصداق هل هو من اركان العقد فاجاب الحموي بكلام ووقفت عليه بخط القليوبي في كتابه العلم الظاهر في سنة سبع وسبعين وخمسمايه ووجدت بخط بن القليوبي في كتابه العلم الظاهر كان الشيخ تاج الدين الحموي مدرسا بالمدرسة الصلاحيه وخطيبا بالقدس وكان كثير الاشتغال بالعلم دايم التحصيل له وسمعت الشيخ الامام الحافظ زكي الدين عبد العظيم يقول دخلت عليه يوما وهو في سرب تحت الارض لاجل شدة الحر وهو يشتغل فقلت له في هذا المكان وعلى هذه الحال فقال اذا لم اشتغل بالعلم ماذا اصنع وسمعته يقول وجدي بن تركة محابر لنحو احد عشر نسخة ارطال والاخري احد عشر رطلا والاخري ثمانيه ووجد في تركته ايضا حوض دبوا خطبا

وسمعت ان له ديوانا لم اقف عليه وكان حسن الخط جيد الانشاد رايت كتاب البيان للعمراني بخطه وحواشيه ايضا بخطه في مواضع كثيرة ينبه عليها تدل على وفور علمه وكثرة اطلاعه قال الشيخ الحافظ وكان ياخذ الكتاب بالثمن اليسير فلا يزال يخدمه حتى يصير من الامهات انتهى ما وجدت ونقلت من خط الشيخ كمال الدين بن العديم في ونقلت من خط الشيخ تاج الدين الحموي من نظمه ۞

اثنان من بعدهما اثنتان ۞ وسبعة من قبلها اربع
وخمسة ثم ثلاث وسن ۞ بعد ثلاث ستة تتبع
ثم ثمان قبلها واحد ۞ مذ نبا الاعداد ان تجمع

وبعده صورتها ۞

يكتب على حرفتين لم يصبها ما وضعها المطلقة تحت قدميها تضع باذن الله تعالى لشيء ما تغللته من خطه على صورته ۞

محمد بن يحيى بن منصور الامام المعظم الشهيد ابو سعيد النيسابوري تلميذ الخزالي ۞ ولد سنة ستو سبعين واربعمايه وتفقه على الغزالي وبه عرف وعلى ابي المظفر الخوافي وسمع الحديث من ابي حامد احمد بن علي بن عبدوس ونصر الله الخشامي وجماعة كثيرة وخرج له اربعون وقعت لنا بالسماع وله تصانيف كثيرة منها المحيط في شرح الوسيط والانصاف في مسايل الخلاف وتعليقته اخرى في الخلافيات كثيرة التحقيق وكان اماما مناظرا ورعا زاهدا مستقشفا وكان والده من اهل خبرة قدم نيسابور لاجل التجارة ويتشيع قال بن السمعاني في تحبيته ومدحه وجاور ببغداد قال واما ولده فكان انظر الخراسانيين في عصره ۞ ومن شعر محمد بن يحيى ۞

وقالوا يصير الشعر في الماء حية ۞ اذا الشمس رقته فما خلته حتا
فلما التواصدغاه في ماء وجهه ۞ وقد لسعا قلبي تيقنته مدقا

قتل محمد بن يحيى في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمايه قتله الغز فات شهيدا قتيل انهم دسوا في عنه الترات حتى مات وذلك لما خرجوا على السلطان الكبير اعظم ملوك السلجوقية سنجر بن ملكشاه السلجوقي وفعلوا العظايم واقتحموا الجرايم وكانت واقعتهم من اعظم الوقايع واغربها وقتل فيها ما لا يحصيهم الا الذي خلقهم ۞ قال بن السمعاني رايت محمد بن يحيى في المنام مسالته عن حاله فقال لي غفر لي وقال علي بن ابي القاسم البيهقي يرثي محمد بن يحيى وقد قتل ۞

ياسا فكادم عالم متبحر ۞ قد طار في اعلى المالك صيته
بالله قل لي يا ظلوم وانخ ۞ من كان يحيي الدين كيف تميته

وقال احر يمدحه

وداه الدين والاسلام يحيي ۞ يحيي الدين سوانا بن يحيي
كان الله رب العرش يلقي ۞ عليه حين يلقي الدرس وحيا

ومن الفوائد عنه

قال محمد بن يحيى في مسالة الغيبة بعد ما ذكر اعتراض الخصوم بانها وسيلة الى الربا وسيلة الى متصود الربا وهو الفضل او الى عين الربا وهو مقابلة الدرهم بالدرهمين الثاني ممنوع وهو المحرم في سايد المعاصر اعني وسيلة القتل والزنا وما يعض بالاخره الى حقيقة تلك الخبايث والاول مسلم ولا تحريم منه فان النكاح يفيد مثل مقصود الزنا وهو مشروع وجوز الحنفية بيع صبرة يصح كل حفنة بحفنتين وهو حيلة لمقصود الربا وهذا كلام حسن قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله بيد ان تفقها واصله موجود في كلام الغزالي حتى يقول ولا نظر الى الزيادة عند عدم المقابلة ۞

استعمار النياع على كلمة لا تنعقد

ذكر الرافعي انه فاسد وانهم لم يجعلوه من صور الوجهين ثم قال لكن المحكي عن الامام محمد بن يحيى ان ذلك في البيع المستقر فقيمته في البلد كالخبز واللحم واما الثياب والعبيد وما يختلف قدر الثمن فيه باختلاف المتعاقدين ۞

محمد بن ابي بكر بن عبد الله الطبان المروزي الرمادي ابو عبد الله قال بن السمعاني في التحبير فقيه فاضل زاهد حافظ للقران كثير التلاوة قرا الروايات وكان من الاحبار الزاهدين الورعين يعرف بالعقيبة الزاهد ۞ سمع عمر وجدي ابا المظفر واسعد بن سعيد ابن ابي سعيد الميهني وبنيسابور ابا بكر السروي واسمعيل بن عبد الغافر الفارسي وغيرهم سمعت منه وقرات عليه القران ختمات بحرف ابي ذكوان عن عبد الله بن عامر ۞ توفي بالمحرم سنة تسع وعشرين وخمسمايه ودفن بسنجدان ۞

محمد بن ابي علي بن ابي نصر بن ابي سعيد الشيخ فخر الدين النوقاني من اهل نوقان طوس درس الفقه بنيسابور على محمد بن يحيى ثم قدم بغداد واستوطنها ودرس بالمدرسة القيصرية بها مدة الى ان افتتاح ام الامام الناصر لدين الله امير المومنين مدرسة بالجانب الغربي فجعلته مدرسها ۞ قال بن النجار كان من اكابر الائمة واعيان فقهاء الامة فقيها اصوليا متكلما نبيلا وعالما اليد الباسطة في المذهب والخلاف والباع الممتد في حسن الكلام والمناظرة واير اد ما يورد من الجدل والمنطق وله معرفة تامة بالتفسير قال واكثر الفقهاء والمدرسين ببغداد من الشافعية والحنابلة تلامذته قال وكان مع فضله صالحا متدينا حافظا لاوقاته لا يذهب ساعة في عمره الا في اشغال او اشتغال او تسخ او مطالعة ۞ حدث ببغداد بكتاب الاربعين لشيخه محمد بن يحيى عنه قال وسمعت

الفقيه ابا عبد الله محمد بن ابي بكر بن الدباس بتيولية كان وليا لله ويذكر اشياء من كلامه كان يعيد بها
ورايعا ◦ مولده ◦ بتوقان في سنة ست عشرة وخمسمايه ◦ وتوفي في صفر سنة
محمد بن ابي سعيد بن محمد السمعاني الامام ابو المظفر الخوارزمي صاحب القليقة
في الكلام المسماة المعترض ◦
محمد بن ابي القاسم بن عبد الله الغولقاني المروزي من قرية غولقان ◦ قال ابن السمعاني
ولد بها في حدود سنة خمس واربعمايه قال وكان فقيها فاضلا عالما زاهدا ورعا حسن
المعرفة بالمذهب حافظا له ◦ سمع ابا الخير محمد بن موسى الصفار والامام ابا المظفر وابا بكر محمد
بن عبد الله بن ابي نوبه الخطيب المكشميهني وابا الفتوح عبد الغافر بن الحسين الاملي
الكاشغري الحافظ بروايته عنه وغير ذلك ◦ توفي بغولقان في جمادي الاولى
سنة ثلاث وخمسمايه رحمه الله تعالى ◦
محمد الماخواني هو محمد بن عبد الرزاق تقدم في هذه الطبقة ◦
ابراهيم بن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطا هو المروروذي الامام ابو اسحق
◦ ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين واربعمايه وكان احد ائمة المسلمين ومن كبار
الحلماء العالمين تفقه على الحسن المنيهني والامام ابي المظفر السمعاني وسمع الحديث الكثير
وحدث بالكتب الكبار رواه صاحبه سن قديمة بنا له الفقيه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي
بمرو الروذ قال
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن مهران الجوزي ابو الطاهر مولده في المحرم
سنة اربع عشرة وخمسمايه وكان فقيها زاهدا من كبار تلامذة ابن البزري ◦ سمع الحديث
ببغداد من ابي الفتح الكروخي وغيره قال ابن باطيش في المنصف عاد من بغداد الى الجزيره
في ايام شيخه ابي القاسم بن البزري ولازم التدريس والافاده الى ان صار امام وقته
مشارا اليه في التدريس والفتوى وتخرج به جماعة وظهرت بركته عليهم ◦ توفي بالجزيره
ليلة الخميس خامس المحرم سنة تسع وسبعين وخمسمايه ◦
ابراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز ابو اسحاق الفتوي السروي الصوفي ولد سنة تسع
وخمسين واربعمايه ◦ وسمع رزق الله التميمي وغيره وتفقه على حجة الاسلام الغزالي وفخر الاسلام
الشاشي وكتب الكثير من تصانيف الغزالي ◦ روى عنه ابن السمعاني وابو اليمن زيد بن
الحسن الكندي وعمر بن طبرزد واخرون ◦ توفي في ذي الحجة سنة اربعين وخمسمايه ◦
ابراهيم بن المطهر ابو الطاهر المشاط الجرجاني حضر دروس امام الحرمين
بنيسابور ثم صحب الغزالي وسافر معه الى العراق والحجاز والشام ثم عاد الى وطنه
خرجان واخذ في التدريس والوعظ وظهر له القبول وبقيت له مدرسته ثم قتل بغتة
ومات شهيدا سنة ثلاث عشره وخمسمايه ◦
ابراهيم بن منصور بن مسلم ابو اسحق الخوافي الفقيه المصري شارح المهذب
امام الجامع العتيق بمصر وخطيبه كان في سيد اعمى يعمل الشتاب في القاهرة ◦ قال
ابن القليوبي في مناقب الفقيه ابي الطاهر سمعت والدي يقول كان سبب اشتغاله
بالعلم انه اشترى جارية وباتت عنده فلما اصبح اتى الى حانوته على عادته فقال له بعض
جيرانه كيف وجدت جاريتك البارحة فقال له احزنني تجتمع معها قبل ان يستبد بها

لصاحبه

لصاحبه في ملك ليشهد له ذلك في ملتا خر فجيء ما في ايديهم بهذا الطريق قال فقلت له اتق الله
فانه لا يتصور ان تيما لا اهل بلد على شهادة الزور فقال رجع عندي ذلك فكتب الكاتب الكتاب
ودفعه اليه ليعلم عليه واذا بصبي راكب بهيمة على بهر برد وهو ينشد ◦

اعد لرامادام امركم ◦ نافذا في النفع والضرر ◦
واحفظوا اياد دولتكم ◦ انكم منها على خطر ◦
انما الدنيا وزينتها ◦ حسن ما يبقى من الخبر ◦

قال فاستدار الى القبلة وسجد واستغفر الله ثم مزق الكتاب وتلا قوله تعالى فجاءته
موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف ◦ توفي الحصيري بدمشق في صفر سنة احدى وستين وخمسمايه ◦
ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن علي بن محفوظ بن منصور بن سعادة بن يحيى ◦
ابراهيم بن علي بن الحسين بن علي الطبري ◦
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن مهران الجوزي ابو الطاهر مولده في المحرم
سنة اربع عشرة وخمسمايه وكان فقيها زاهدا من كبار تلامذة ابن البزري ◦ سمع الحديث
ببغداد من ابي الفتح الكروخي وغيره قال ابن باطيش في المنصف عاد من بغداد الى الجزيره
في ايام شيخه ابي القاسم بن البزري ولازم التدريس والافاده الى ان صار امام وقته
مشارا اليه في التدريس والفتوى وتخرج به جماعة وظهرت بركته عليهم ◦ توفي بالجزيره
ليلة الخميس خامس المحرم سنة تسع وسبعين وخمسمايه ◦
ابراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز ابو اسحاق الفتوي السروي الصوفي ولد سنة تسع
وخمسين واربعمايه ◦ وسمع رزق الله التميمي وغيره وتفقه على حجة الاسلام الغزالي وفخر الاسلام
الشاشي وكتب الكثير من تصانيف الغزالي ◦ روى عنه ابن السمعاني وابو اليمن زيد بن
الحسن الكندي وعمر بن طبرزد واخرون ◦ توفي في ذي الحجة سنة اربعين وخمسمايه ◦
ابراهيم بن المطهر ابو الطاهر المشاط الجرجاني حضر دروس امام الحرمين
بنيسابور ثم صحب الغزالي وسافر معه الى العراق والحجاز والشام ثم عاد الى وطنه
خرجان واخذ في التدريس والوعظ وظهر له القبول وبقيت له مدرسته ثم قتل بغتة
ومات شهيدا سنة ثلاث عشره وخمسمايه ◦
ابراهيم بن منصور بن مسلم ابو اسحق الخوافي الفقيه المصري شارح المهذب
امام الجامع العتيق بمصر وخطيبه كان في سيد اعمى يعمل الشتاب في القاهرة ◦ قال
ابن القليوبي في مناقب الفقيه ابي الطاهر سمعت والدي يقول كان سبب اشتغاله
بالعلم انه اشترى جارية وباتت عنده فلما اصبح اتى الى حانوته على عادته فقال له بعض
جيرانه كيف وجدت جاريتك البارحة فقال له احزنني تجتمع معها قبل ان يستبد بها

فقال وما الاستبراء قال ان تحيض في ملكك فتجرد لطلب العلم ورحل الى العراق وفتح عليه هناك واقام مدة ثم قدم الى مصر ومن ثم عرف بالعراقي قلت تفقه بالعراق على ابي بكر محمد بن الحسين الارموي صاحب ابي اسحق الشيرازي وعلى ابي الحسن بن الحل وبمصر على القاضي مجلي ورد سنة عشر وحمسمايه ومن تصانيفه شرح المهذب الذي اشرنا اليه وغيره وكان معظما في القاصي وعنه اخذ فقها وهاهنم الفقيه ابو الطاهر خطيب مصر وغيره وكان رجلا ورعا ذا حال حسنه حكي تلميذه الفقيه ابو الطاهر قال اشتهت نفسي ليلة قطايف ولم يكن عندي شيء واستندت مطالبة النفس بها فقلت لا شيء عندي فقالت البياع التي تتجر منه مجاور صانع القطايف يأخذ لك منه ما تحب ويعطيه العسل على جاري عادته فخرجت بهذا القصد لامور لا دلالة فيها انا واقف عليه والشوق تبعث على الطلب والنفس تابي واذا الشيخ ابو اسحق العراقي نازل بين كاد عنده وقال لي له لطايف احلى من القطايف فاخرجت منها ما قضيت به حاجتي كذا اسند هذه الحكاية ابن القليوبي في مآثر ابي الطاهر وكان ابو اسحق العراقي من الفضل بحيث لا يتعجب من مثل هذه الواقعة منه توفي في احدى الجمادين سنة ست وستين وحمسمايه وولي الخطابه بعده ولده ولولده ديوان خطب مشهور قال ابن القليوبي يقال ان ولده كان في جنازة والده يقضي الخطبة التي يخطب بها وكان مفتتحها الحمد لله الذي شتت بالموت شمل الاحبا وادرث البين مناصب الاباء قال وقرأتها آن ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين قلت وولي الخطابه بعد ابي اسحق الفقيه الى الطاهر المحلي الرجل الصالح وكان قتل ذلك يوم بالمسجد المعلق بسوق الغزل بمصر الذي يقال من امر بقتله خطب في هذا الجامع قال ابن القليوبي ورايت من الاتفاق العجيب ام ابنه الشيخ ابو الطاهر قام بالجامع وخطب وام ابنه الشيخ ابو المحمد قام بالجامع وخطب وام ابنه الكمال عبد الرزاق خليفة الحكم بمصر قام بالجامع وخطب قال ورايت من هذا الاستقراء عجبا

ومن الفوايد عن ابي اسحق

حكي في شرح المهذب في مسئلة اشتباه الاناء الطاهر بالنجس وجها انه يعتبر الملك فان كان الاناءان ملكا لخوا حنهما وان كانا لرجلين لم يجز التحري وجاز لرجل واحد ان يتوضا بانايه سواء تخلل ان الاصل الطهارة وقد شك في نجاسته فلا يقال بتيقن الطهارة بالشك كما لو قال رجل ان كان هذا الطير غرابا فانت طالق وقال اخر ان لم يكن غرابا فامراتي طالق ثم طار ولم يعلم وليس بينهما ان الاصل بقاء ملك الخير كما لو توضا بماء في ملكه فليس له ان يتيمم لصحة الوضوء بملكه بخلاف الغير لوضوئه فانه لا يحل الا باذن مالك فافترقا هذه عبارته في شرح المهذب وفيها بعض المداهنة فاول كلامه يدل على ان الوجه في تحري الرجلين في اناييهما وهذا غير غريب

بل هو الحق فلا يجب على كل واحد ان يتحري بل انما نفسه واخره يدل على ان مراده في تحري الرجلين في اناييهما احدهما والاخر ملك لغيره فان كان في هذه الصورة فهو وجه غريب بعيد والذي احسبه انه سقط من الكلام شيء لعل افته الناسخ

ادريس بن حمزة بن علي الشامي الرملي ابو الحسن من اهل الرمله قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزا وصحبنا عالما من محول الامة تفقه اولا ببيت المقدس على الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي ثم ببغداد على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ودخل بلاد خراسان وخرج الى وراء النهر وسكن سمرقند ومرض اليه التدريس لاصحاب الشافعي في مسجد المناير وسكن البيان توفي بها قال وسمعت جماعة منه علما سمرقند يفخمون امره ويذكرونه بالتعظيم ويقولون كان علما سمرقند مثل السيد الاشرف والكاسبي يبايون الكلام معه في المسايل لفضاحته وفضله وجربه وذكر الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسفي وقال كان من محول المناظرين وذكر الحافظ ابو الفضل بن طاهر انه سمع ابا الحسن ادريس بن حمزه هذا يقول لما دخل بغداد واشتغلت بالدرس في حلقة الشيخ ابي اسحاق دخل علي في بعض الايام فراى في يدي شيئا مما علقته عن الشيخ نصر فقال هذا كلامي ومتى علقت قلت هذا شيء مما علقته عن الشيخ نصر فاعجبه وقال لم اكن اظن انه بهذه الدرجه وذكر النسفي انه توفي في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر رمضان سنة اربع وحمسمايه

اسعد بن احمد بن يوسف بن احمد ابو الغنايم المامي الخطيب ولد في صفر سنه سبع وسبعين واربعمايه وروى عن عمر بن احمد بن محمد بن الخليل النحوي روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني تفقه على محيي السنة البغوي والموفق الهروي

مات سنة ثمان واربعين وحمسمايه

اسعد بن محمد بن ابي نصر ابو الفتح الميهني بكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها باثنتين ومن فوقها بواحدة بعدها الهاء الى ميهنه قرية بين سرخس وابيورد هو الامام الكبير النظار صاحب الطريقة المتفق على انه الفرد في علم الخلاف كنيته ابو الفتح تفقه على الامام ابي المظفر منصور بن محمد السمعاني وعلى الموفق الهروي بمرو وقال ابو سعد بن السمعاني برع في الفقه وفاق اقرانه في حده الحاطر والاعتراض وحبري اللسان وقهر الخصوم وكان والدي استنابه في التدريس بالنظامية بمرو فتولى ذلك وتفقه عليه جماعة ثم خرج منصرفا الى غزنه واكرم مورده وبلغ الى لهور وشاع ذكره بالفضل والنظر في تلك الديار وحصل له مبلغ من الاموال والعبيد والخدم وانصرف منها وقصد العراق مورد العراق ودرس بالنظامية بها وعلق عليه تعليقة الخلاف وانتشر ذكره في الاقطار ورحل اليه طلبة العلم من الامصار وصار مقصدا للكل قال وسمع بنيسابور

بغواة والدي قال وما اظنه روى شيئا من الحديث قال ورجع من خراسان الى العراق
يعني بغداد ان انفذ اليها رسولا من حضرة السلطان محمود الى مرو وكان قد فتر سوقه وما
زال حاله يصعد وينزل الى ان ادركته منيته بهمدان لعبد العشرين وحمسمايه
قال وسمعت ابا بكر محمد بن عمر بن علي الخطيب يقول سمعت فقيها من اهل قزوين وكان
يخدم الامام اسعد في اخر عمره بهمدان قال كنا معه في بيت وقت ان قرب حاله فقال
لنا اخرجوا من هاهنا فخرجنا فوقفت على الباب وتسمعت فسمعته يلطم وجهه ويقول
واحسرتا على ما فرطت في جنب الله وجعل يبكي ويلطم وجهه ويرددها هذه
الكلمات الى ان مات رحمه الله تعالى

اسعد بن احمد بن الحسين الخسروجردي شيخ القاضي ابو علي ولد الامام الجليل
الحافظ ابي بكر البيهقي مولده بخسروجرد سنة ثمان وعشرين واربعمايه وسمع ابا
وابا حفص بن مسرور وابا عثمان الصابوني وعبد الغافر بن محمد الفارسي وناصر
بن الحسين العمري وغيرهم روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي واسماعيل
بن ابي سعد الصوفي وغيرهما تفقه على ابيه وتخرج به في الحديث وسافر الكثير ودخل
خوارزم فسكن بها مدة وولي بها الخطابة وتدريس الشافعيه والقضا منورا جهون
الذي كان يرسم اصحاب الشافعي ثم سافر الى بلخ واقام بها مدة ثم عاد الى بيهق
بعد ما غاب عنها نحو ثلاثين سنة وتوفي بها في حادي الاخر سنة سبع وحمسمايه

اسماعيل بن احمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد النيسابوري ابو سعد بن ابي صالح
المؤذن اما والده ابو صالح المؤذن فمحدث شهير واما ابو سعد ففقيه كبير امام من الايه
ولد سنة احدى وحمسين واربعمايه وسنة اثنين وتفقه على امام الحرمين
وابي المظفر السمعاني وسمع ابا ه وابا حامد احمد بن الحسن الازهري وابا القاسم
القشيري وابا العلا صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الازدي الهروي والعفيف ابا الحسن
علي بن يوسف الجويني وابا سهل محمد بن احمد الحفصي وغيرهم واجاز له ابو سعد
الكنجروذي روى عنه محمد بن طاهر المقدسي مع تقدمه وابو القاسم بن عساكر
وابو موسى المديني وابو الفرج بن الجوزي وقاضي القضاة ابو اسعد بن ابي عصرون
واخرون قال ابن عساكر كان اماما في الاصول والفقه حسن النظر متقدما في التذكير وجيها
عند سلطان كرمان مظاهرا بين اهلها محترما بين العلماء في ساير البلاد فزاد الارشاد على تصنيف
امام الحرمين وقال ابن السمعاني كان ذا راي وعقل وتدبير وفضل واخ وعلم غزير ظهر
له الحزم والحجاه والتردد وتقي بكرمان قال ابن الجوزي توفي ليلة عيد الفطر سنة اثنين
وثلاثين وحمسمايه وقال ابن السمعاني توفي اخر يوم من شهر رمضان من السنة المذكورة سرد سير

كرمان ودفن يوم عيد الفطر رحمه الله تعالى

اسعد بن احمد بن عمر بن ابي الاشعث السمرقندي الحافظ المسند ابو القاسم بن السمرقندي
ولد بدمشق في رمضان سنة اربع وحمسين واربعمايه وسمع ابا بكر الخطيب وابا نصر بن
طلابه وعبد العزيز الكتاني وابن هراسرد الصيرفيين وابا الفتوح نصر بن ابي الرجي
وابن السري وخلقا بالشام والعراق روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وعمر بن طبرزد
وابو اليمن الكندي وعبد الحق بن عبد الاحمر وخلائق فانه عمر وعلى سنده قال ابو
شجاع عمر البسطامي ابو القاسم استاد خراسان واستاد ديون يعني بسندها
توفي في التاسع والعشرين في ذي القعده سنة ست وثلاثين وحمسمايه ذكره ابن الصلاح فقال بضاه في ايراده

اسماعيل بن عبد الملك بن علي ابو القاسم الحاكي من اهل طوس سمع بنيسابور امام الحرمين
سمع ابا حامد احمد بن الحسن الازهري وابا صالح المؤذن وعمه نصر بن علي قال ابن السمعاني
بدع في الفقه وكان اماما ورعا حسن السيره سافر الى العراق والشام مع الغزالي
وكان شريكا له في الدرس وكان اكبر سنا منه قال وسمعت ان الغزالي كان يكرمه غاية الاكرام
ويقدمه على نفسه وفي بعض الاوقات يخدمه واظنه انما خرجا متعادلين من بغداد الى الحجاز
توفي سنة تسع وعشرين وحمسمايه ودفن الى جانب الغزالي احبرنا
ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه انا محمد بن فاما زوفاطمة بنت ابراهيم قالا انا ابو الحسين
بن الزبيدي زاد بن فاما زوابو المجاهد اللتي قالا انا ابو الفتوح الطائي
انا الشيخ الجليل ابو القاسم الحاكي انا عمي الزكي الحاكم ابو الفتح نصر بن علي
ابن احمد انا الشيخ ابو علي الروذباري انا ابو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد
الرزاق النمازي المحرر قال بن داسه البصري قال انا ابو داود السجستاني
نا مسدد نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد
عن سلمان رضي الله عنه قال قيل له لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة قلت
اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول وان لا نستنجي باليمين وان لا
يستنجي احدنا باقل من ثلاثة احجار او يستنجي برجيع او عظم وفي رواية بروث
او روثة ان نقلت من خط الحافظ ابي سعيد بن السمعاني رحمه الله في كتابه لفتة
المقتاف الى ساكني العراق ما صورته سمعت ابا الفتوح نصر بن محمد بن ابراهيم
المراغي مذاكرا بامل طبرستان يقول اجتمع الامام ابو حامد الغزالي
واسماعيل الحاكي وابو الحسن البصري وابراهيم الستاني الحرجاني وجماعة كثير
من الحفاظ والصلحاء في مهد عيسى عليه السلام بيت المقدس فانشد قارئ الحديث البيتين

فديتك لو الحب كنت قد بقيتي ، ولكن بحر المقلتين سبيتني

أتفك لما صاق صدرك من البوك ولو كنت تدري كيف شوفي تبتني

فتواجد ابو الحسن البصري وجد الواجدين وتوفي محمد الكازروني بين الجماعة في الوجد قال الرافعي وكنت حاضرا وشاهدت ذلك

اسمعيل بن عبد الواحد بن اسمعيل بن محمد **البوشنجي** الامام ابو سعيد بن ابي القاسم تلميذ هراه قال الرافعي في كتاب الخلع من الشرح امام فواضل من المتاخرين لفقه من لقيناه وقال عبد الغافر الفارسي شاب نشأ في عبادة الله مرضي السيرة والطريقة جاور على سنوال ابيه ابي القاسم البوشنجي الفقيه وهو فقيه مدرس مناظر ورع زاهد دخل نيسابور وحضر مجالس النظر فارتضاه الائمة والفقهاء وقال ابن السمعاني امام فاضل غزير الفضل حسن المعرفة بمذهب الشافعي رضي الله عنه جميل السيرة مرضي الطريقة كثير العبادة دايم الذكر خشن العيش قانع بالتيسير راغب في نشر العلم ملازم للسنة غير ملتفت الى الدنيا وابنا الدنيا ورد انحدادا حاجا فسمع منه ابي علي بن نبهان وابي القاسم بن بيان الزراد وغيرهما وسمع منه الحديث قال وقدم علينا مرو ونزل المدرسة النظامية وسمعت منه وسمع هو بنيسابور ابا صالح المؤذن وابا بكر بن خلف الشيرازي وسكن هراه الى حين وفاته وصنف في المذهب وكان مفتيهم قال وقرات بخط زاهر بن طاهر ان مولد اسمعيل البوشنجي سنة احدى وستين واربعمايه قال وسمعت محمد بن ابي نصر السروي بالري يقول انه توفي بهراه سنة ست وثلاثين وخمسمايه **للقب** البوشنجي بضم الباء لعدها او سكانه ثم شين معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم الجيم لنسبه الى بوشنك بليده قديمة على سبع فراسخ من هراه والنسبة اليها بوشنجي وفوشنجي بالفا والباء الموحدة من تحت واسمعيل هذا مشهور عند الفقها بالبوشنجي وعند المحدثين على ما رايته في تصانيف الامام ابي سعد بن السمعاني بالخرجردي بفتح الخا المعجمة وسكون الرا وكسر الجيم وسكون الواو الاخرى وكسر الدال المهملة نسبة الى خرجرد بليده من بلاد بوشنج هراه وهو الخرجردي البوشنجي بيت فضل ابو القاسم والد اسمعيل هذا وسياتي ان شا الله واسمعيل صاحب الترجمة ونعود واسطة العقد وابنه عم ابو بكر احمد بن محمد تقدم وقرابتهم ابو نصر عبد الرحمن بن يوسف سوف ياتي ان شا الله ومن نقل الرافعي عن البوشنجي في رجل قال لامراته انت طالق للسنة وهي طاهر ثم اختلفا فقال لجامعتك في هذا الطهر فلم يقع طلاق في الحال فقالت لم تجامعني وقد وقع ان مقتضى المذهب ان القول قوله لان الاصل بقا النكاح وكما لو قال للولي والعصبة وطيت قلت وهذا يصير من المسايل المستثناه من قولنا القول قولها في الوطي لاعتضاده بالاصل وقد قال الرافعي ان الاصحاب احدها اذا ادعت عنته وقال اصبتها فالقول قوله بيمينه والثاني اذا طالبته في الايلا

بالفية او الطلاق فقال وطيتك فالقول قوله استدامة للنكاح والثالث اذا اتت بولد يمكن ان يكون منه وادعت الوطي وانكر هو فهل القول قوله او قولها فيه قولان مشهوران في التنبيه وعزى اصحها ان القول قولها ولم يحك الرافعي سواه والرابع اذا اتفقا على الخلوة واختلفا في الاصابة فقولان اظهرهما انه المصدق والثاني يصدق هي وعلى هذا يصح الاستثنا ولم يذكر الرافعي الا حد المواضع واغفل سرا مع غيرها فيقول والخامس اذا قلنا ان حق الاصابة في العنة يسقط بالوطي فادعى الزوج انه وطي وانكرت هل القول قوله او قولها فيه وجهان والسادس ما اخذناه عن البوشنجي والسابع ما في الرافعي عن فتاوي العبدري من انه لو تزوجها بشرط البكارة فوجدت ثيبا ثم اختلفا فقالت كنت بكرا فافتضني فقال بل كنت ثيبا فالقول قوله بيمينه لدفع المنع وقوله لدفع كمال المهر

اسمعيل بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد المجيدي النيسابوري ابو سعيد بن ابي عبد الرحمن من بيت الفضل والحديث ثقة على ناصر العمري وكان يقرا ايا صحيح مسلم للعمر باد والرحال عند عبد الغافر الفارسي قراه عليه اكثر من عشر مرات ولقي بصره باخره سمع منه ابي بكر بن محويه الحافظ وابي حسان المزكي وغيرهما روى عنه ابو سعد الخاشع البسطامي ولد سنة تسع عشره وارعما به ومات في اخر سنة احدى وخمسمايه وقد اصل بمجلس بنيسابور

اسمعيل بن علي بن ابراهيم بن ابي القاسم ابو الفضل الخرودي اصلا الدستقي مولدا ودارا النقيه السروطي الفرضي وتهار فيه ايضا الخبري ولد سنة ثمان وستين واربعمايه وتفقه على جمال الاسلام ابي الحسن بن المسلم ونصر الله المصيصي وسمع منهما ومن عمه ابن الاكفاني وجماعة كثيرين روى عنه ابو محمد القاسم بن الحافظ وعبد العزيز بن الاخضر وعبد الغافر وغيرهم توفي في سلخ جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين وخمسمايه

اسماعيل بن علي بن عبيد الموصلي ابو الفدا الواعظ الشافعي سامع الكثير وسمع مات بالموصل في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين وخمسمايه

بدر بن احمد ابو اللجم الاسدابادي تفقه بواسط على القاضي ابي علي الخارقي ومات بها في سنة تسع وستين وخمسمايه ذكره بن باطيش

جعفر بن ابي طالب احمد بن محمد بن عبد الله بن عوانه ابو الفخر الناسي من اهل هراه ولد في الحادي والعشرين من صفر سنة تسع وخمسين واربعمايه سمع من ابي اسمعيل الانصاري روى عنه ابو سعد بن السمعاني وابنه عبد الرحيم وولي القضا بعورح قرية على باب هراه ومات في سنة ثمان واربعين وخمسمايه

الجنيد بن محمد بن علي العامري التيخ ابو القاسم بن منصور الصوفي الفقيه شارك

في الاسم والكنية واسم الابد الصوفية والتفقه سيد الطايفة ابا القاسم الجنيد رحمه الله
وكان والده يعرف بالدباغ ● مولده هذا سنة اثنين وستين واربعاية ○ سمع بطلبس
ابا الفضل محمد بن احمد الطبسي الحافظ وعنه سمع والده ابا منصور الدباغ وسمع ايضا نظام
الملك الوزير ومحمد بن عبد الرزاق الملخواني الفقيه وابا الفتح المظهر بن محمد بن جعفر
البيع وخلايق باصبهان ونيسابور ومرو وغيرها فروى عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني
والحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو الفضل بن ناصر وغيرهم ○ تفقه على الشيخين
الامام ابي المظفر السمعاني والشيخ ابي الفرج الزاز وغيرهما وصحب في التصوف عبد الغريز
ابن عبد الله الفارسي قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا متقنا وزاعا عالما عاملا
بعلمه كثير العباده دايم التهجد والتلاوة قال وكان شيخ الصوفية في رباط فيروزاباد
يظاهر هراه اربعين سنة ومقدمهم واطنب في وصفه في كتابه التحبير ● وقال
توفي بهراه ليلة الاثنين ودفن من الغد الرابع عشر من شوال سنة سبع واربعين
وحملناه ببيت الريح وصلي عليه في الجامع ● اخبرنا غير واحد اذنا عن ابي الفضل
ابن عساكر عن ابي سعد بن السمعاني انا الجنيد محمد الصوفي بقراءتي عليه
انا ابو الفضل محمد بن احمد الطبسي الحافظ بنيسابور انا ابو الحسين محمد بن القاسم الفارسي
سمعت احمد بن يعقوب بن عبد الجبار الحرسي بنزل دخلت مع حالي بغداد سنة
ثلاث وتلثمايه ونحن اذ ذاك نقل بالعلما والادبا والشعرا واصحاب الحديث واهل الاخبار
والمجالس عامرين واهلها متوافرون فاردت ان اطوف المجالس كلها واخبارها
فقيل لي ان ها هنا شيخا يقال له ابو الخير مطرف الناس بحدث الاعاجيب
فقلت لخادمي بلنا ندخل على الشيخ فقالا نه مهوس يضحك منه الناس فاردت ان لا ندخل عليه وكنت اجد في القلب من ذلك ما احد حتى اذا كان الخادم من الشام
لجد طول مدة المدة فلما دخلت بغداد سالت عنه فقيل لي انه بعيش وله مجلس فقمت
وعمدت الى الكاغد والمحبرة وقصدت الشيخ فاذا الدار مملوة من اولاد الملوك والاعيان
بايديهم الاقلام يكتبون واذا مستملي قايم في صحن الدار واذا شيخ في صدر الدار ذا جمالة
وهيبة قد وضع في راسه طاق خز مقلوب واشمل بقرا سود وجعل الحلد مما يلي يديه
فجلست في اخريات القوم واخرجت الكاغد وانتظرت ما يبدو من الاسناد فلما
سمعوا قال الشيخ ثنا الاول عن الثاني عن الثالث انا الريح والوسط كلهم سود وحدثني
حرباث عن نياق عن هرتاق قال سطر الربيع ماكله ● وحدثني دريد عن وريد عن
رشيد قال الصرير يمشي ردبذ قال ابو بكر احمد بن يعقوب فتعجبت في امره
وتظلمت نفسه خلوت في ايام اعود اليه كل يوم فلا اصل اليه حتى اذا كانت الليلة التي يخرج

فيها الناس الى العيد اجتزت بباب دار فاذا الدار ليس فيها احد فدخلت فاذا
انا بالشيخ وحده جالس في صدر الدار قد نوت سنة فسلمت عليه فرحب بي وادناني
وجعل يسالني وراينا سنة من جميل المحيا والعقل والادب والظرافة ما يحيرت فقال لي
هل من حاجة فقلت نعم تحيرت في امر الشيخ وما هو مدفوع اليه مما لا يليق بعقله
وحسن ادبه وفطانته فتنفس تنفسا شديدا ثم قال يا بني ان الاصرار
ربع الاختيار ان السلطان اراد مني على عمل لم اكن اطيقه وحبسني في المطبق
ايام حياته فلما ولي ابنه عرض علي ما عرضه ابوه فابيت فردني الى سواحاك وذهب من
يدي ما كنت املكه فاخترت سلامة الدين ولم اتعرض لشيء من الدنيا بقي من ديني وصنت
العلم عما لا يليق به ولم اجد وجها الخلاص فتحامقت وبحوت فها انا في رغد من العيش ●
الحسن بن ابراهيم بن علي بن بهدون القاضي ابو علي الفارقي من اهل ميافارقين
ولد في رابع عاشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين واربعاية ● وتفقه في صباه
على ابي عبد الله محمد بن بيان الكازروني وعلى ابي اسحاق الشيرازي وابي نصر الله بن
الصباغ ولازمها حتى برع في المذهب وصار من احفظ اهل زمانه له وسمع الحديث
من ابي حفص عمر بن احمد بن المسلمة وعبد الله بن محمد الصريفيني وابي الحسن بن
النقور وغيرهم ● روى عنه الصاين بن عساكر وابي سعد بن ابي عصرون
وغيرهما وولي قضا واسط واعمالها فاقام بها مدة مديدة ثم عزل فاقام بواسط
بعد عزله الى حين وفاته يدرس الفقه ويروي الحديث وكان ورعا زاهدا توورا
سهيلا لا ياخذ في الحق لومة لايم ولا يراعي احدا في حكومة قال ابو سعد بن السمعاني سمعت

ومن المسايل عن القاضي ابي علي الفارقي

ذكر في فتاويه انه يزال حلق العانة من الميت وان لم تقل عجلق راسه جميعة قال لانه
يكين تركه من الحي فكذلك من الميت ● وفي فتاويه ايضا اذا تولد بين ماكول وحشي
وغير كالضبع والذيب والحمار الوحشي والاهلي حيوان وجب ضمانه تغليبا لجانب
الحرمة وتغليب جهة الذمة اولى ثم اذا وجب الضمان ينبغي ان يضمن ما يقابل
المضمون وهو النصف اما الجميع فلم يعد النظير وفي النسخة نقص وحاصله انه يتردد
في وجوب الضمان وتقديره قال ينبغي النصف لا الجميع وهذا غريب بل المجزوم في
الرافعي وغيره الملاق وجوب الجزا وهو الرجح ●
الحسن بن احمد بن عبد الله ابو علي الواسطي درس بواسط بمدرسة بنوها له ●
وبها مات في حادي عشر المحرم سنة ست وسبعين وخمسمايه ●
الحسن بن سعيد بن الحسن الحرجي ابو المحاسن تفقه على الكيا الهراسي وكان

ينوب عن الوزير ابي نصر نظام الملك في نظر النظامية ○ مات في
جمادي الاخرة سنة خمس وسبعين وخمسمايه ○

الحسن بن سعيد بن احمد بن عمر بن المامون بن عمر بن المامون بن الموصل ابو علي التوزي
من اولاد عتبه بن ابي سفيان بن حرب من اهل الجزيره ○ تفقه ببغداد وسمع
من ابي القاسم بن الابرقطي وابن السري وغيرهما ثم عاد الى بلاده وولي القضا
بجزيرة بن عمر مدة ثم عزل وسكن آمد ومولده في سنة خمسين واربعمايه.
وتوفي بها في شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمايه ○

الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار ابو علي الدينار بكري الشاشاني
قلعة من ديار بكر كان مقيما بالموصل تفقه ببغداد على ابي الحسن بن سليمان ثم على ابي منصور
الرزاز والقاضي ابي علي الفارقي وسمع الحديث من هبة الله بن الحصين ومحمد بن عبد
الباقي الانصاري وابي منصور القزاز وغيرهم ○ ومن شعره ○

ما كنت احسب ان عقد تجلدي ○ سحل بالهجران حتى حله
يا ذبح قلبي بالطليه وقد ○ نادى به داعي الهوى فاصله
واشد ما نيلقا من الم النوى ○ قول العواذل انه قد سله

مولده بشاشان سنة عشر وخمسمايه ○ ومات في شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمايه

الحسن بن سليمان بن عبد الله **بن العنبي** النهرواني ابو علي الاصبهاني قال
الحافظ في التبصير انه تفقه على ابي بكر محمد بن ثابت الخجندي مدرس النظامية
باصبهان وعلى غيره وولي قضا خوزستان ثم تدريس النظامية ببغداد قال وكان ممن
عمل العبر حسنا والاذان بيانا ويروي على اخواته في النظر لانه كان افصحهم لسانا
سئل في بعض مجالسه التي يجلس فيها للتذكير عن علامة قبول الصوم فقال ان يموت
في شوال قبل التلبس بسيء الاعمال فمات في شوال بعد تادية فرض رمضان يوم الاثنين
الخامس من شوال سنة خمس وعشرين وخمسمايه ودفن بتربة الشيخ ابي اسحق
وقال بن النجار سمع الحديث من ابيه ومن القاسم بن الفضل الثقفي وغيرهما ○ روى
عنه ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري وقال لم نر عنيا مثله وابو بكر المبارك
بن كامل الخفاف والحافظ وغيرهم ○

الحسن بن صافي بن عبد الله ابو سراج ملك النحاه كان يلقب نفقه على
ابي احمد الاسترابذي وفقه اصول الدين على ابي عبد الله القيرواني واصول الفقه على ابي
الفتح بن برهان والكلام على اسعد الميهني والنحو على ابي الحسن علي بن ابي زيد
العصيمي وسمع منه وساح الى خراسان وكرمان وعزنة ثم استوطن دمشق الى حين

وفاته

وفاته ○ ولد بعد الاربعين سنة بسنج وقاميز واربعمايه ○ ومن مصنفاته في النحو الحاوي
والعمد والمنتخب وله مصنف في الفقه سماه الحاكم ومختصر في اصول الفقه
وشعر كثير مجموع في ديوان قال ابن النجار كان من ائمة النحاه عزيز الفضل
متفننا في العلوم ○ وسمع الحديث من الشريف ابي الطيب الزينبي ○ توفي
يوم الثلاثا الثامن من شوال سنة ثمان وستين وخمسمايه ودفن بمقبرة الباب الصغير

الحسن بن العباس بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم ابو عبد الله الرستمي
من اهل اصبهان قال ابن النجار كان فقيها على مذهب الشافعي درس وافتى اكثر من خمسين
سنة وكان من الزهاد الورعين الخاشعين البكائين عند الذكر ○ سمع من عبد الله بن بسنده
وخلق كثيرين وعمر حتى حدث بالكثير وانتشرت عنه الروايه ○ روى عنه ابو مسعود
عبد الجليل بن محمد الحافظ المحدود بكوتاه في معجم شيوخهم من افرانه والخياط بن
السمعاني وابن عساكر وابو موسى بن المديني وغيرهم وقال ابن السمعاني امام فاضل ورع
مفتي الشافعيه وله السيرة الحسنة والطريقة المرضية يذهب اكثر اوقاته
في نشر العلم والتدريس على اصحابه وهو على طريقة السلف في طرح التكلف والتواضع
وقال السلفي سمعت بعض اصحابنا الاصبهانيين يحكي عنه انه كان في كل جمعة ينفرد
في موضع يبكي فيه فبكى حتى ذهب عيناه ○ وقال الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر
المديني ○ توفي استاذنا الامام ابو عبد الله الرستمي في ثامن صفر سنه احدى
وستين وخمسمايه وكنت سالته عن مولده فقال في صفر سنة ثمان وستين واربعمايه ○

الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن **بن عمار الموصلي** الشيخ ابو البركات
شيخ بن الصلاح ولد بالموصل سنة سبع وسبعين واربعمايه وتفقه ببغداد على
الكيا والشاشي واسعد الميهني ومات بالموصل في جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وستمايه

الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري ابو علي القاضي ولد في شعبان سنة سبع وستين
واربعمايه وتفقه على الشيخ ابي منصور الرزاز ودرس بالموصل ومات في ثالث ذي الحجه
سنة اربع وستين وخمسمايه ترجمه بن باطيش ○

الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل بن الحسن بن علي الاردمي
ابو علي من اهل اصبهان فقيه محدث واعظ شاعر مات باصبهان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه

الحسن بن علي بن محمد النيسابوري المتولي محيد المدرسة النظامية ببغداد
عند اسعد الميهني ○ سمع ابا علي الحداد وغيره ○

الحسن بن محمد بن الحسن بن احمد بن يحيى بن تاب الوزان ابي من ورد كان بفتح الواو
وسكون الراء بعدها كاف وفي آخرها النون الشيخ فخر الدين ابو المعالي مدرس نظامية

علامة قبول الصوم

حمسمايه

اصبهان بنيابة عن ابي داود الجندي ذكره ابن السمعاني في التحبير والعماد الكاتب في الخريدة
قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا مناظرا اصوليا عارفا بالادب لان اباه كان اديبا سمع
ابا بكر بن محمد بن الجندي والقاسم بن الفضل الثقفي وابا بكر محمد بن الحسن بن ساجه
الاسدي وغيرهم ولقي الابمة واقتبس منهم وعاد الى همذان وكان فصيحا لاسيما عند ما ان يحمى
المناظرة والمحق شأوه بعباره يصيب الصابي اليها ويصحب الصاحب لديها مات
لوراه الشافعي في زمانه لنحج بكل به الى العلم فعاليد السلم
توفي سنة تسع وخمسين وخمسمايه عن نيف وثمانين سنة
الحسن بن مسعود الفرا ابو علي البغوي اخو محيي السنة مولده سنة ثمان وخمسين
واربعمايه وسمع من ابي بكر بن خلف وابي القاسم العاجي والمعمر وابي نزار
الحراني والحسن بن احمد السمرقندي وغيرهم قال ابن السمعاني في التحبير كان اماما
فاضلا ظريفا لطيفا رفيع الطبع كثير المحفوظ قال وكان اخوه الحسين قد رباه
احسن تربيه ولقنه الفقه حتى حفظ المذهب وكان مصيبا في الفتاوي قال
واخباره في جمع مسموعاته قلت ثم روى بعضه في التحبير حكايه بالاجازه رواها عني
الدبيثي بالسماع عن رجل عنه وقال توفي في صفر سنة سبع وعشرين وخمسمايه
بمرو الروذ وقيل كانت وفاته سنة ثمان وعشرين والاشبه ما قاله ابن
السمعاني قيل وكان الناس يمشون في تشييع جنازته حفاة على الثلج
الحسن بن منصور بن عبد الجبار السمعاني الامام ابو المحظر بن الامام ابي المظفر
وذلك بن اخي الحافظ ابي سعد فقال كان اماما زاهدا ورعا كثير العباده والتهجد
نظيفا منورا مليح التنبيه منقبضا عن الخلق قل ما يخرج من داره الا في ايام الجمع
للصلاة تفقه على والده وكان تلو والدي وسمع منه الحديث وطبي انه ولد بعد
بستتين ورحل به الى نيسابور سمع بمرو ابا سعد وعنه ونيسابور ابا الحسن علي
ابن احمد بن محمد المديني وابا سعيد عبد الواحد بن الاستاد ابي القاسم القشيري
وابا علي بن نصر الله بن احمد الخشنامي وجماعة سواهم سمع منه ابن اخيه الحافظ
ابو سعد وغيره قال ابو سعد ورزق ثواب الشهادة في آخر عمره ودخل على اللصوص
لوديعة كانت عنده وحبسوه وضربوه ليلة الاثنين سنة احدى وثلاثين وخمسمايه
الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي الشيخ الصالح ابو محمد بن ابي
الحسين ولد الحافظ الاسلام بن عساكر صحب بمصر المقدسي وسمع منه مات في شهر
رمضان سنه تسع عشره وخمسمايه ودفن بتربة البيت المعمور بالايه فتنم ولد ١٠
الفقيه الحافظ الصالح هبة الله بن الحسن بن علي ذكره الحافظ الاسلام علي بن الحسن

(وهو واسطه)

وهو واسطة العقد والقاسم بن الحافظ ابي علي واخوه ابو الفتح الحسن بن الحافظ علي
بن الحسن سمع علي والده الحافظ ابي القاسم وعمه الفقيه الصالح وحمزة بن علي بن
الحرثي وغيرهم مات سنة احدى وسبعمايه وتاج الامنا
ابو الفضل احمد بن القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين
مولده في صفر سنة اثنين واربعين وخمسمايه وسمع من عمه
الحافظ ابي القاسم والفقيه ابي الحسين وغيرهما وحدث وكان كثير الديانه يحضر
الخزانة وكان معظما محترما وصنف كتاب الاسنن في فضل القدس وتوفي في
رجب سنة عشر وستمايه وربة الامنا الحسن بنت محمد
بن الحسن سبق وابو المظفر عبد الله بن محمد بن الحسن ياتي وفقيه
اهل الشام فخر الدين عبد الرحمن ياتي وابو نصر عبد الرحيم بن
القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله مولده سنة تسع وخمسين
وخمسمايه وسمع الكثير على عمه الحافظ توفي سنة احدى وثلاثين وستمايه
وابو عبد الله محمد بن ابي الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله حافظ
نشأ به مورخ شاعر سمع من عمه ابيه الحافظ
الحسين بن صدقة الله بن يحيى بن الحسن بن احمد بن البوني من اهل واسط
قال ابن النجار كان من اعيان الفقهاء الكبير سديد الفتاوي حافظا لمذهب الشافعي
حسن الكلام في المناظره عزيز النظير حسن الاخلاق سمع ببغداد من ابي
زرعة المقدسي وابي الفتح بن البطي وغيرهما قال وبلغني انه توفي في عشية الثلاثا
لست خلون من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمايه
الحسين بن احمد بن الحسين بن محمد بن ابو علي من اهل بزداستوطن بغداد وحدث
عن ابي القاسم السمرقندي وغيره روى عنه ابن السمعاني وغيره قال ابن النجار وكان
من ائمة الفقه الورعين المتعبدين توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه
الحسين بن احمد بن علي بن الحسين بن قطيمة ابو عبد الله البيهقي تفقه على ابي المظفر
السمعاني مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه
الحسين بن احمد ابو عبد الله بن الشقاق البغدادي القومي سمع من ابي الحسين
بن المهتدي بالله وغيره روى عنه بن ناصر وخطيب الموصل وغيرهما واخذ الفقه
والفرايض عن عبد الملك بن ابي القاسم الهمداني وعليه تفقه ابو الحسن الحربي قال
السلفي كان اية من ايات الرحمان ونادره من نوادر الدهر مات في ذي الحجه
سنة احدى عشره وخمسمايه عن احدى وستين سنه

الحسين بن الحسن ابو عبد الله **الشهرستاني** قاضي دمشق ● سمع بنيسابور من الاستاذ ابي القاسم القشيري وبجرجان من اسمعيل بن سمعون وبالعراق من ابي الخطاب ابن البرد الصديقي قال بن عساكر حدثنا عنه هبة الله بن طاوس وكان حسن السيرة في الاحكام شديدا على من خالف الحق واستشهد رحمه الله بيد الاسماعيلية ●

الحسين بن حمد بن محمد بن عمرويه العمروي من اهل اصبهان ذكره بن السمعاني في التحبير وقال فقيه الشافعية كان اماما فاضلا مناظرا حسن السيرة متودد قال وكانت ولادته في حدود سنة ستين واربعمايه ان شاء الله وسمع ابا عيسى ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن زياد وابا بكر محمد بن احمد بن محمد ابن الحسين ابن ماجه الابهري وغيرهما كتبت عنه باصبهان قال بن السمعاني توفي باصبهان في ذي القعده سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه ●

الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر بن علي **الشهرزوري** ابو عبد الله من اهل الموصل استوطن بغداد ووله الامام المستنجد بالله القضا بجزم دار الخلافة وحدث ببغداد عن ابي البركات محمد بن محمد بن خميس الحمامي ● توفي في جمادي الاخره سنه سبع وخمسين وخمسمايه ●

الحسين بن مسعود الفراء ابو محمد **البغوي** صاحب التهذيب الملقب محيي السنه ● ومن مصنفاته شرح السنه ● والمصابيح ● والتفسير المسمى بمعالم التنزيل ● وله فتاوي مشهوره لنفسه غير فتاوي القاضي الحسين التي علقها هو عنه كان اماما جليلا ورعا زاهدا مفتيا محدثا مفسرا جامعا بين العلم والعمل سالكا سبيل السلف له في الفقه اليد الباسطه تفقه على القاضي الحسين ولعله اختص بثلاثه وكان رخلا يمشو شنا ياكل الخبز وحده ● فعدل في ذلك فصار ياكله بالزبد وكان لا يلبق الدرس الا على طهاره ● سمع الحديث من جماعات فسمع ابا عمر عبد الواحد المليحي وابا الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي وابا بكر يعقوب بن احمد الصيرفي وابا الحسن علي بن يوسف الجويني وابا الفضل زياد بن محمد الحنيني واحمد بن ابي نصر الكوفاني وحسان بن محمد المنيعي وابا بكر محمد بن الهيثم الترابي وابا الحسن محمد بن محمد الشيرزي وشيخه القاضي الحسين وغيرهم وسماعاته بخط السنجي واربعمايه ● وروى عنه ابو منصور محمد بن اسعد العطاري الحروف بخطه ● وابو الفتوح محمد بن محمد الطائي وجماعة آخرهم ابو المكارم مفضل الله بن محمد التوقاني روى عنه بالاجازه وبقي الى سنة ستمايه واجاز للشيخ الفخر بن البخاري فلسا زوايته تضايق البغوي بمن اصحابه الفخر عنه عنه وكان البغوي

بلغ بمحيي السنة وبركن الدين ولم يدخل بغداد ولو دخلها لاتسعت نزجمته وقدره عال في الدين وفي التفسير وفي الحديث وفي الفقه متسع الدايره نقلا وتحقيقا كان الشيخ الامام رحمه الله يحل منه ان جد ويصنه بالتحقيق مع كثرة النقل وقال في باب الرهن من تكمله شرح المهذب اعلم ان صاحب التهذيب قل ان رايته يختار شيئا الا واذا بحثت عنه وجدته مرجحا من غير هذا مع اختصار كلامه وهو دليل على نبل كبير وهو حري بذلك فانه جامع لعلوم القرآن والسنة والفقه رحمه الله ورحمنا اذا صرنا صاير اليه انتهى ● توفي البغوي في شوال سنة سبع عشره وخمسمايه بمرو الرود وبها كانت اقامته ودفن عند شيخه القاضي الحسين قال الشيخ الذهبي ولم يصح قال واظنه جاوز الثمانين ● قلت اما اماما من تلامذة القاضي صاحب التتمه لم يتجاوز اثنين وخمسين سنه وصاحب التهذيب اظنه اشرف على الستين

ومن غرايب الفروع عن البغوي

قال البغوي في مسايله التي خرجها صلاة الجنازة لو لم تكن الا الثالثه لوجب عليه وذهب في فتاويه الا ان من لا جمعة عليه لو اراد ان يصلي الظهر خلف من يصلي الجمعة فان كان صبيا جاز وان كان بالغا لم يجز قال لانه مامور بالجمعة ● وذهب كما نص عليه في التهذيب الى وجوب مسح مقدار الناصية من الراس في الوضوء نقله الامام فخر الدين عنه في المناقب ظانا انه مذهب ابي حنيفه ولا شك ان ذلك متوقف على ان البغوي يصرح بتقدير الناصية بالربع كما نقلت الحنفيه والافاحتمال خارج عن المذاهب الاربعة وهو اغرب من مذهب ابي حنيفه ● قال البغوي في التهذيب في باب الاواني وتطهير النجاسات في اثنا فصل في بيان النجاسات وفي السلم وهي ان احدها طاهر كالنخامة وبه قال ابو حنيفة والثاني نجس كالمني والدم وبه قال ابو يوسف انتهى وقال شيخه القاضي الحسين في الفتاوي النخامة من الراس او من الحلق طاهره وان خرجت من المعدة نجسه قالوا ولا يخرج من المعدة الا بالاستقاء والتكلف واما ما يخرج على العاده فهو طاهر ذكره في مسايل الصلاة **مسئلة** غريبة من باب الخلع وهي انها اذا قالت لزوجها اختلعني بما استصوب لم تكلف ان تخالع عن عين من اعيان مالها لان ما يفوض الى الراي ينصرف الى الذمة عاده وهو مدفع غريب وفقه جيد وذكر في فتاويه ايضا **مسئلة** نعم بها البلوي من كتاب النكاح وهي امراة تخصم الى القاضي لتشتكي عن تزوجها وقالت كنت زوجا لفلان الغايب فطلقني وانقضت عدتي اوماتت تمال القاضي الحسين لا يزوجها حتى تقيم حجه على الطلاق او الموت لانها اخرجت بالنكاح

لفلان ◉ قلت ومن كتاب ادب القضا لابي الحسن الدبيلي من اصحابنا ما نصه ◉
مسئلة اذا جاءت عربية الى القاضي وقالت كان لي زوج ببلد آخر فطلقني ثلاثا او مات فاعتددت وتزوجني من هذا الرجل فاء يقبل قولها ولا يمين عليها ولا بينة لانها مالكة لامرها بالغة عاقلة فلا يمنع التصرف في نفسها بعقد التزويج فان كانت صادقة فذاك فان ورد زوجها وصح التزويج وحلف انه لم يطلق فنحكم النكاح ورددناها عليه بعد العدة ان كان دخل بها وقلنا يصح النكاح لان اخبارا المراة بعد عقد الثاني لا يسمع وكل امراة قالت لاولي لي يجب ان يقبل قولها وان كنا نعلم انه لا يخلو امراة من اب وجد في غالب الاحوال فلم يلزم منا طالبتها بثبوت ابيها وجدها وكذلك في سايد الاولياء وكذلك لو ان رجلا قال اشتريت هذه الجارية منذ فلان جاز ان تشتري منه ولم يجز ان يقال قد اعترفت ان الجارية كانت لفلان فصح شراؤه منه فكذلك لا يقال للمراة صحي طلاقك منذ زوجك او موته بعد بعقدها على ما ذكرنا فاما اذا كان الزوج في البلد ولست بعربية وتدعي الطلاق او الموت فلا يعقد الحاكم حتى يصح ذلك اثنين فصاعدا منا اوايل الكتاب بعد تحو سبع ورقات منا وله وقد حكاه ابن الرفعة عنه منتصرا عليه ولم يحك كلام البغوي والذي يظهر لي انه لا مخالفة بينهما بل كلام البغوي الذي قدمناه فيما اذا ذكرت زوجا معينا وكلام الدبيلي فيما اذا ذكرت مجهولا ومنه يعلم الفرق بين المعين والمجهول غير ان قول الدبيلي اخيرا فاما اذا كان الزوج في البلد الي اخره قد يفهم انه لا فرق فيما ذكرت بين المجهول والمعين فان لم يكن كذلك فكلام القاضي الذي نقله البغوي يخالفه والوجه ما قاله القاضي الحسين ثم رايت الوالد رحمه الله قد ذكر في شرح المنهاج كلام من كلام الدبيلي والقاضي وقال كلام القاضي اولي ثم قال ان كلام القاضي في المعين وكلام الدبيلي في المجهول كما قلته سرا ثم قال وتفرقته بين الغايب والحاضر في البلد لا وجه له بل ان كان غير معين قبل قولها مطلقا وان كان معينا لم يقبل مطلقا الا ببينة انتهى ◉

شرع من باب صلاة المسافر

قال البغوي في زيادة الروضة في اخر هذا الباب لو فوجي الكافر والصبي السفر الي مسافة القصر ثم اسلم وبلغ في اثنا الطريق فلهما القصر في بقيته انتهى وهو في الصبي مشكل فانه كان من اهل القصر قبل البلوغ وقد غلط من فهم عن الشيخان انه لا يصح من الصبي القصر والصواب انه من اهل القصر والجمع ثم اذا جمع تقديما ثم بلغ والوقت باق فقد يحتمل ان يقال يعيدها والمنقول انه لا يعيدها ايضا وكلام الروضة هذا اما خروج من كلام العمراني او الروياني فان العمراني حكاه عن الروياني ولعل المراد به الكافر وذكر الصبي معه خشية

ان يقاس احدهما بالاخر فان المذكور في فتاوي البغوي ان الصبي يقصر دون مسافة ولعل الذي ذكر ان الصبي من اهل الصلاة ومن اهل القصر فلم يتجد دبلوغه شيئا فان المكافر وكان البغوي انما ذكر مسئلة الصبي ليفصل بينها وبين الكافر ثم لما خالفه الروياني في الكافر ذكر الصبي معه كانه يشتهد به فصار مفهوم الكلام انه لا يقصر قبل بلوغه ولكن ليس المفهوم بصحيح لان الصبي انما ذكرناه لا لانه لا يقصر ما دام صبيا ◉

الحسين بن نصر بن عبيد الله بن محمد بن علان بن عمران الهاروني ابو عبد الله ابن ابي الفتح تفقه ببغداد على ابي اسحق الشيرازي وسمع الحديث من ابي بجيل بن الفرا وابي الحسين بن النقور وابي محمد الصيرفيني والخطيب وغيرهم ◉ روى عنه السلفي وغيره وولي قضا نهاوند ◉ مولده سنة اثنين وتلاثين واربعمايه ◉ ومات فيها ودفن سنة تسع وخمسين وخمسمايه ◉

الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس بن عامر الجهني الكعبي ابو عبد الله بن خميس من اهل المدصر تفقه على العذالي وسمع من طراد الزينبي وابن البطر وغيرهما وولي قضا رحبة مالك بن طوق قال فيه ابن السمعاني امام فاضل دين قال وسالته عن مولده فقال في العشرين من المحرم سنة ست وتسعين واربعمايه بالموصل وقال ابو علي الحسن بن علي بن عمار الواعظ توفي بن خميس في ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين وخمسمايه قال وله من المصنفات منهج التوحيد ◉ منهج المريد ◉ تحريم العنبيه ◉ مدح الموصل ◉ على مذهب ذي بن ثابت ◉ وذكر غير ذلك ◉

محمد بن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد ابو القاسم بن الامام الكبير ابو المحاسن صاحب البحر الروياني تفقه على والده بامل طبرستان وسمع منه الحديث وسمع عمه ابا سعد محمد بن اسمعيل وغيره وسافر في طلب العلم ◉ وسمع بجرجان ونيسابور وبسطام والري وغيرها ◉ سمع منه الحافظ بن ناصر وقال لم اعلم وفاته ◉

الخضر ابن شبل بن ان بن احمد بن ابي عبد الله النخلبي ابو العباس الصفربيه من بعض بلاد الجزيره تفقه ببغداد وله شعر جيد ◉ فمنه ◉

سلوا اصدغه المسكي كيف ثباته ◉ على حمر خديه وكيف يكون ◉
اشرب من الرقاب معلقا ◉ على لهب ان الجنون فنون ◉

مات ببخارا في سنة ثمانين ◉ وخمسمايه ◉

الخضر بن شبل بن سهل بن عبد الله الفقيه ابو البركات الحارثي الدمشقي خطيب دمشق ومدرس الحنفيه والمجاهديه كان من اكابر الفقها بها له نور الذين

مدرسه ودرس بها ● سمع من ابن الموازيني وجماعة ● روى عنه ابن عساكر وابنه وزينب الاسنا
وغيرهم ● توفي في ذي القعدة سنة اثنين وستين وخمسمايه ●

الحسن بن نصر بن عقيل ابو العباس الاربلي تفقه ببغداد على الشاشي والكيا
وكان من الائمة وصنف في التفسير والفقه ● مات سنة سبع وستين وخمسمايه ●

خلف بن احمد امام فاضل من اصحاب الغزالي له عنه تعليقة ذكر عنه ابن الصلاح
في شرح مشكل الوسيط وقال بلغني انه توفي قبل الغزالي ● ؛

ذاكر بن ابي بكر بن ابي احمد السبخي الغرابيلي ابو احمد من اهل قرية سبخ ولد
في حدود سنة خمس وتسعين واربعمايه ذكر بن باطيش في الطبقات
تبعا لابن السمعاني فانه ذكره في التحبير ومن عادة بن باطيش استيعاب ما في التحبير
وابن السمعاني لم يصف هذا الشيخ بالفقه وانما قال كان شيخا صالحا من اهل القرآن
حسن الصلاة والطهارة تفقه على والده وسمع منه الحديث ومن ابي عبد الله
محمد بن عبد الواحد الدقاق وغيرها قلت ولخذ بن باطيش من قوله تفقه على
والده انه فقيه ولو فتحنا هذا الباب لذكرنا كثيرا من الاسماء ● مات
السمعاني مات بقرية سبخ في احدى الربيعين سنة اربعين وخمسمايه ●

رسيم بن سعد بن سليمان ● ؛

زيد بن الحسن بن احمد بن محمد بن ميمون بن عبد الله بن عبد المجيد بن ايوب
اليماني الغابشي جمع علوما في التفسير والقرآن والحديث واللغة والنحو والكلام
والفقه والخلاف والدور والحساب وكان كثير الحج والمجاورة تفقه ببلدة المشد ق
باسعد ابن الهيثم وببلدة سيد باسحق الصردفي وبابي بكر المحابي بالظرافة وهي
بالظا المعجمة المضمومة قرية قريبة من الجند وبيعقوب بن احمد وابن عبدويه
ببلاد نهامة وبالحسين الطبري وابي نصر البندنيجي بمكة ولحمد بن ملامش ومنذل
ابن زهير ببلد ذي اشرق وكان شيخ الشافعية وكان شيخ الفقه ببلاد اليمن في
زمانه وعليه تفقه صاحب البيان واولاده احمد وعلي وهاشم هو زيد بن الحسن
مولده في شوال سنة ثمان وخمسين واربعمايه ودرس بالجعلم مدة حياته وبها توفي
في شهر رجب سنة ثمان وعشرين وخمسمايه ●

زيد بن عبد الله بن جعفر بن ابي بهيم **البناء** شيخ صاحب البيان وقد ذكره
في اوائل باب الهبة واصله من المغافر ثم سكن الجند تخرج في الفرايض والحساب
بضهن اسحاق الصردفي ثم بابي بكر بن جعفر في الفقه ثم ارتحل الى مكة فلقي بها
الحسين بن علي الطبري صاحب العدة وابا نصر البندنيجي صاحب المعتمد فقرا عليهما

ثم عاد

ثم عاد الى اليمن ودرس بها في حياة شيخه ابي بكر بالجند فاجتمع عليه بها اكثر من مايتي طالب
مخدرج هو واصحابه لدمنة ميت عليهم الثياب البيض فزاحم الفضل بن ابي البركات بن الوليد
الحميري من موق سطح له فخشي منهم وفكر حتى مرض الفقيه عبد الله بن عمر المصدع على
الكدم وقتله لاخيه خالد بن ابي البركات مع ما في باطنه من العداوة للسنة فكاد دم
بان عذر فاضي الجند فتحيز واحزب الفقيه زيد والقاضي المعزول سلم بن ابي بكر
ابن احمد بن عبد الله الصعبي وولداه محمد واسعد وامام المسجد حسان بن احمد بن عمر
حرب مضار يوما احد الحزبين شرا ويعز له بالاخر وحصلت الفتنة بين الفقيهين
فخرج زيد اليفاعي الى مكة وجاور بها اثنتي عشرة سنة وله نفقة تاتيه من اطيان
له باليمن فاتجر وحصل اموالا كثيرة بالمعارضة حتى كان له بضعة عشر مقارضا
فانتهت اليه رياسة الفتوى بمكة ثم عاد الى اليمن سنة اثنتي عشرة وقبل ثلاث
عشرة وقد مات المفضل فعلى شانه وارتحل الناس اليه في طلب العلم ومات بالجند
سنة اربع عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمايه اخذنا هذه الترجمة عن عفيف الدين
عبد الله بن محمد الطبري نقلا عن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي
عن الشيخ قطب الدين ابي بكر محمد بن احمد العنبطلاني ملخصا من تاريخ اليمن ●

زيد بن عبد الله بن حسان بن محمد بن زيد بن عمرو وولي قضا الجند وكان وزيرا
للامير احمد بن منصور المفضل بن ابي البركات وملك حصن تعز مدة ثم حصن
صبره الى ان سلمه الى عبد النبي بن علي بن مهدي سنة ستين وخمسمايه ●
مات بالجند وكان فقيها نبيلا ●

زيد بن نصر بن تميم الجرجي فقيه متكلم على مذهب الاشعري وقد ولي
حسبة دمشق ومصر وكاتبني عنه سماعا ابو الفضل المراهب بن حسروك وقال
شيخنا الذهبي انما هو ابو زيد احمد بن نصر ● توفي بدمشق في شعبان سنة اربع وستين وخمسمايه
سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم الفقيه ولد في شهر رمضان سنة احدى وخمسين
واربعمايه وتفقه على ابيه ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه
ببلدة ذي اشرق من بلاد اليمن وكان امام جامعها اخذنا هذه
الترجمة من الحافظ عفيف الدين الطبري ●

سالم بن عبد السلام بن عبدان بن عبدون ابو المرجا البصري المحدث الواعظ
تفقه ببغداد وصحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وكان رجلا صالحا عالما فاضلا
اديبا واعظا لهجا بالحديث عارفا بالمنكر عابدا زاهدا ● سمع من زاهر بن طاهر
الشحامي وغيره مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه ●

سالم بن محمد بن احمد بن علي الموصلي ابو المرجا • سمع ببغداد من ابي الفضل محمد بن عمر ابن يوسف الارموي وغيره • ومات في ذي الحجة سنة ستين وخمسمايه • •

سالم بن مهدكه بن محطان بن حميد بن حوشب الاخرزي الفقيه تفقه بمشايخ اهل ارمينية الخصيب فيهم راجح بن كيلان • وتوفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه اخبرنا ذلك الحافظ المطهري • •

سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد ابو الحسن الانصاري البلنسي المحدث رحل الى ان دخل الصين ولهذا كان يكتب البلنسي الصيني وكتب الحجاز وفارس والشام وتفقه ببغداد على الغزالي وسمع بها ابا عبد الله الغنائي وابا النظر وطراد بن محمد وباصبهان ابا سعد المطرز وسكنها وتزوج بها وولدت له فاطمة • ثم سكن بغداد • روى عنه ابن عساكر وابن السمعاني وابو موسى المديني وابو اليمن الكندي وابو الفرج بن الجوزي وابنته فاطمة بنت سعد الخير ووالد الامام الرافعي واخرون وكتب على ابي زكريا التبريزي • وتوفي عاشر المحرم سنة اربع وعشرين وخمسمايه • •

سعد بن محمد بن محمد بن احمد ابو النضايل المشاط فقيه متكلم واعظ مفسر مذكر عارف بالمذهب والخلاف وكتب عنه علي بن عبيد الله بن الحسن صاحب تاريخ الدبيثي في كتابه وذكر انه سمع القاضي ابا المحاسن الروياني واباه ابا جعفر محمد بن محمود المشاط وابا الفرج محمد بن محمود بن الحسن القزويني الطبري وغيرهم قال وتوفي ليلة الثلاثا رابع عشر رمضان سنة ست واربعين وخمسمايه روى عنه حديثا قرأه عليه •

سعد بن محمد بن سعد بن صفي الشيخ شهاب الدين ابو الفوارس التميمي الشاعر المشهور وكان يلقب الحيص بيص ومعناها الشده والاختلاط قيل انه راى الناس في شده وحركه فقال اتناس في حيص وبيص فلزمه ذلك لقبا • تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وسمع الحديث من ابي طالب الحسين بن محمد الزينبي وغيره قال بعضهم كان صدرا في كل علم مناظرا محاجا ينصر مذهب الجمهور ويتكلم في مسايل الخلاف فصيحا بليغا قيدوي في لغه وبلين وي امرا العرب وتقلد بسبين وبعقد القاضي وله ديوان شعر مشهور ومن شعره وقد دفع من عظيم قدره •

لا يصنع من عظيم فدروان • كنت مشارا اليك بالتعظيم
فالشرف الكريم ليس قدرا • بالبعد عن الشريف الكريم
وبلغ الحمد بالفتوك ربي الخير • بتحبيبه وبالتحريم

توفي الحيص بيص سنة اربع وستين وخمسمايه • •

سعيد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر المشهر زوري ابو الرضا من اهل الموصل سكن السيبة

المشهور بالرياسة والفضل وهو اخو ابي محمد بن عبد الله المتقدم • سمع ببغداد زاهر بن طاهر الشحامي ومحمد بن عبد الباقي الانصاري واسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي وغيرهم وسافر الى خراسان وتفقه هناك على محمد بن يحيى وسمع من ابي عبد الله الفراوي ووجيه بن طاهر وغيرهما وحدث عنه جماعه • توفي في جمادي الاخره سنة ست وسبعين وخمسمايه • •

سعيد بن محمد بن منصور الامام ابو منصور الرزاز من كبار ائمة بغداد فقها واصولا وخلافا ولد سنة اثنين وستين واربعمايه وتفقه على الغزالي وصاحب التتمه وابي بكر الشاشي والكيا الهراسي واسعد الميهني • وسمع الحديث من رزق الله التميمي ونصر ابن البطر وغيرهما • روى عنه ابو سعد السمعاني وعبد الخالق بن اسعد وجماعه • وولي تدريس نظامية بغداد مدة ثم عزل • توفي في ذي القعده سنة تسع وثلاثين وخمسمايه ودفن بتربة الشيخ ابي اسحاق • •

سعيد بن هبة الله بن محمد بن الحسين • •

سلطان بن ابراهيم بن المسلم ابو الفتح المقدسي احد الائمة كان يعرف بابن رشا ولد بالقدس سنة اثنين واربعين واربعمايه وتفقه على الغزالي بنصر المقدسي وسمع بالقدس ابا بكر الخطيب وابا عثمان بن بدر وغيرهما • ثم بمصر ابا اسحاق الحبال والكاتبي روى عنه السلفي وعبد الرحمن بن محمد بن حسين السيبي ثم المصري وابو القاسم البوصيري واخرون دخل الديار المصريه وشغل اهلها وبها طهر علم حال السلفي كان من افقه الفقها وعليه فقها اكثر هم قلت وعليه تفقه صاحب الذخاير • قال ابن نقطه مات سنة خمس وثلاثين وخمسمايه • •

سليمان بن محمد بن حسين بن محمد ابو اسحاق البدري العقاري المعروف بالكاتب الكرجي من اهل بلد الكرج وكان فاضلا وكان احد الائمة فقيها مناظرا متكلما اصوليا قال ابن السمعاني ولد تقريبا حدود سنة ستين واربعمايه سمع ابا سهل ابن عاصم بن محمد بن عبد الواحد الحافظ وابا المحاسن الروياني وابا بكر محمد بن احمد بن محمد ابن الحسن بن ماجه الاهري وغيرهم • روى عنه ابو سعد بن السمعاني وذكره في التحبير • وتفقه على ابي بكر محمد بن نابت الخجندي وتناظر هو واسعد الميهني قال ابن السمعاني كان عزيز الفضل حسن الكلام في المسايل الخلافيه راى الائمة الكبار وناظرهم وظهر كلامه عليهم وله مستثنى فيما بين الفقها الشافعيه حسن الايراد والتحقيق وما كان احد يجري مجراه في التحقيق بالعراق • مات بالكرج ليلة السبت ودفن يوم السبت الحادي والعشرين من ذي القعده سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه • •

المشهور

سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن اسمعيل بن اسحاق بن يزيد بن زياد بن سيمون بن مهران
الشيخ المتكلم ابو القاسم الانصاري مصنف شرح الارشاد في اصول الدين وكتاب الغنية
كان اماما بارعا في الاصلين وفي التفسير فقيها صوفيا زاهدا من اهل نيسابور اخذ عن امام
الحرمين وحدث عن ابي الحسين بن مكي وفضل الله بن احمد الميهني وعبد الغافر بن محمد
الفارسي وكريمة المروزية وابي صالح المؤذن وابي القاسم القشيري وغيرهم روى عنه الاجازة
ابن السمعاني وغيره وقال عبد الغافر كان تحرير وقته في تهذيب زاهدا وورعا صوفيا من بيت
صلاح وتصوف وزهد صحب الاستاذ ابا القاسم القشيري مدة وحصل له من العلم طرفا صالحا
ثم سافر الحجاز وعاد الى بغداد ثم قدم الشام فصحب المشايخ وزار المشاهد ثم عاد
الى نيسابور واستانف تحصيل الاصول على الامام قال وكانت معرفته فوق لسانه
ومعناه اكثر من ظاهره وكان ذا قدم في التصوف والطريقة عفا في مطعمه يكتسب بالوراقة
ولا يخالط احدا ولا يباسطه في مطعم دنيوي واقعد في خزانة الكتب بطاهرية نيسابور
اعمى اعل دينه واصابه في اخر عمره ضعف في بصره ولسيره وتوفي اذنه وقال ابو
سعد عبد الرحمن بن محمد الخطيبي سمعت محمود بن نوبه الوزير يقول مصيت الى باب
بيت ابي القاسم الانصاري فاذا الباب مردود وهو يتحدث مع واحد فوقفت ساعة وفتحت
الباب فلما كان في الدار عرفني فقلت مع من كنت تتحدث فقال كان هنا واحد من الجن كنت اكلمه
قال ابن السمعاني واجاز لي مروياته وسمعت محمد بن احمد المرقاني يقول سمعت
ابا القاسم الانصاري يقول كنت في البادية فانشدت

سري بحط الظلما والليل عاسف ... حبيب باوكات الزياره عارف
فما راعني الا السلام عليكم ... لا دخل قلت ادخل ولم انت واخف

فجا بدوي وجعل يضطرب ويستعذبني قلت وهذان البيتان مذكوران
في نزهة الامام ابي المظفر بن السمعاني ومات هذا الشيخ سنة احدى عشر او اثنى عشر وخمسمايه

ومن الفوايد عنه رحمه الله تعالى

حكى في شرح الارشاد اجماع المسلمين على انه يجب التوبة من الصغاير كما يجب من
الكباير ولعله اتبع في هذا النقل امامه **وسئلة التوبة من الصغاير**
معروفة بالخلاف بين شيخنا ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه وابي هاشم بن الجبائي
كان شيخنا رضي الله عنه يقول يجب التوبة من كل ذنب وخالفه ابو هاشم ورعما
ادعى بعض اصحابنا ان ابا هاشم خرق في ذلك اجماعا سابقا عليه ولعل ابا هاشم جرا على
هذا في هذا الموضع فضل نظر فقد كان الشيخ الامام الوالد رحمه الله يتردد في وجوب
التوبة عينا من الصغاير ويقول بعد وقوعها كفرة وباجتناب الكباير يقتضي ان الواجب

فيما احد

فيها احد الامرين من التوبة او فعل ما يكفرها وينقد بوجوب فيحتمل ان لا تجب على
الفور بل حتى يمضي لا يكفرها ويحتمع له في المسئلة احتمالات وجوب التوبة عينا
عينا على الفور كالكبيرة وهو ظاهر مذهب الاشعري ووجوبها عينا لكن لا على الفور
بخلاف الكبيرة ووجوب احد الامرين من التوبة او فعل المكفر لها ثم الشيخ الامام
رحمه الله فيما احسب لا يسلم انه خارج عن راي الاشعري في هذا بل يرد الخلاف
بينهم وبين ابي هاشم الى هذا ويقول ليس مراد الاشعري تعيين التوبة بل نحو الدين
اما بالتوبة النصوح او فعل المكفرات له وهذا على حسنة غير مسلم عندي بل الذي اراه
وجوب التوبة عليها على الفور عن كل ذنب نعم ان حضر عدم التوبة عن الصغير ثم جات
المكفرات كفرت الصغير تبعا وهاتان الصغيرة وعدم التوبة منها وهذا ما اراه قاطعا
به قال ابو القاسم الانصاري يقول سمعت شيخنا الامام يعني امام الحرمين يقول التكفير
انما هو الستر لمعنى كون الصلاة واجتناب الكباير مكفرات لها انها تستر عقوبة الذنب
ويجمعها وغيرها كثير لانها تستطعها فان ذلك الى مشيته الله قال والدليل عليه اجماع الامة
على وجوب التوبة من الصغاير كالكباير قلت الامام اقتصر على لفظ التكفير فان
قوله لانها لا يزيد على الستر لكنا نقول اذا استترت غفرت وطويت انثوها بالكلية واجماعهم
على وجوب التوبة منها لا ينافي ذلك بل اقول لو اجتنبت الكباير كانت الصغاير محوه
ثم التوبة عنها حتم ثم اغرب ابو القاسم الانصاري فقال ويحتمل ان يقال التي يكفرها
هذه القربات من الصلوات والصوم والصدقة والحجة الى الحجة واجتناب الكباير
انما هي الصغاير التي وقعت من العبد ودهل عنها ونسيها دون غيرها قلت
وهذا غير مسلم بل كل الصغاير يحوها اجتناب الكباير كما دلت عليه الاحاديث من غير
تخصيص ولا دليل على التخصيص بما ذكره ثم ما كان منها حق ادمي فلا بد من استطابته
له اذا امكن التوصل الى استطابته فان تعذر ومات ونحو ذلم المرجو المسامحة كما قيل

سلامة بن اسماعيل بن جماعة المقدسي الصغير صاحب شرح المفتاح كابن القاصح
وعنه حكى خلافا لاصحابنا في صحة بيع العنب المتناجر منه من المتناجر وكذلك نقل الخلاف
عنه محمد بن يحيى واشار اليه الغزالي في الوسيط ولسلامة ايضا مصنف معتمد في
النقل الخلافيات وما علمت من حال هذا الشيخ شيا

سهل بن عبد الرحمن بن احمد بن سهل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان بن محمد السراج
ابو القاسم بن ابي نصر بن ابي بكر من بيت العلم والدين تفقه على الامام ابي نصر القشيري
قاله ابن السمعاني وسمع في الفقه والكلام واللغة واشتغل بالعبادة وترك مخالطة الناس
وكان دايم الذكر شديد الاجتهاد ثم ترك مقام نيسابور واقام بطوس سمع والده واستاذه

تنبيه
على وجوب التوبة
من الصغيرة

ابا نصر القشيري وابا علي بن شهاب وغيرهم ● قال ابن السمعاني توفي بالري في اخر ذي القعدة سنة سبع واربعين وخمسمائة ●

سهل بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن محمد بن الفضل البراني ابو المعالي ابن ابي سهل تاج الدين بن السمعاني من العلماء العاملين بعلمهم جاور بمكة مدة وكان كثير العبادة والاجتهاد والبراني بفتح الباء المعجمة وتشديد الراء المهملة منسوب الى خرتنك بوراني بخارا ● مات بخارا في سلخ جمادى الاولى سنة اربع عشرة وخمسمائة ●

شافع بن عبد الرشيد بن القاسم ابو عبد الله الحملي تفقه على الكيا الهراسي وابي حامد الغزالي وسمع بالبصرة ابا عمر الهاشمي وتدين القاضي وبطبرستان فضل الله بن ابي الفضل الطبسي ● روى عنه ابن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال دخلت بغداد سنة تسعين وارى بعايته ولي سنة وعشرين سنة وكان من ائمة الفقه له جامع المنصور حلقة للمناظرة بجصر حافظ كل جمعة ● توفي في العشر الاخير من المحرم سنة احدى واربعين وخمسمائة ●

الشاشي بن ابي القاسم اسماعيل بن احمد بن عبد العزيز البياري العميد لانه ذكره عبد الغافر في السياق

شبيب بن الحسين بن عبد الله بن الحسن بن شهاب القاضي ابو المظفر الروذكي قال ابن السمعاني قدم بغداد بعد السبعين واربعاية وتفقه على الشيخ ابي اسحاق وبرع في العلم وهو امام مفت مناظر اديب شاعر مليح المعاشرة حلو المناظرة متواضع ● سمع الفقيه ابا اسحق واسمعيل بن سعده الاسماعيلي وابا نصر الدينوري وباصبهان وبرو وهراة ومن جماعة وكان قاضي برو هراة ولد في رجب سنة احدى وخمسين واربعاية قال ابن السمعاني قرات عليه اجزاء وتوفي بعد رجوعه من حجته الثالثة لاربع خلون من ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وخمسمائة ●

شريح بن عبد الكريم بن الشيخ ابي العباس احمد الروياني القاضي الامام ابو نصر من بيت القضاء والعلم وهو ايضا من كبار الفقهاء وذكر الرافعي في غير موضع وهو بن عم صاحب البحر فيما يظهر كان ابو العباس الروياني صاحب البحر جاء ثيابا وهو عماد الدين فيما احسب له ولدان احدهما اسماعيل وهو ابو صاحب البحر والاخر عبد الكريم وهو بن شريح ولعل وفاة شريح تاخرت عن صاحب البحر وما قد يقع في ذهن بعض الطلبة من ان صاحب البحر هو شريح غير صواب بل الامر فيما اظن على ما وصفت وقد وقفت على كتاب له في القضاء وسماه بروضة الحكام وربما الاحكام وهو مليح وفي خطبته يقول لما كثرت تصانيفي في الفروع والاصول المتفق والمختلف وانتقدت عليها عنوان شبيبتي وايام كهولتي الى ان جاوزت الستين رايتها ابواب القضاء وصدر ذلك الى ان قال وكنت قد نجده عمل القضاء والاحكام

اجتهدت فيها للامضاء والاحكام ● منذ اول شبيبتي ● الى شيوخ خفتي وورثة عن اسلافي الاعلام ● وقدوتي الانام ● فان المشاهد اني وجدتي ● وبهدي ذوا حدثت وذوا طويت ● وقد امعنت في الكشف عند ترجمة هذا الرجل لما احطت بارشد مما ذكرت ● وكنت قد كتبت هذا بعد ما كتبت به ادب القضاء هذا واذا ذكر القضاء بحضرة من كتبت ● اذا حضر نا قضاء قاضيين في بلد من غير تعيين بقعة فلو اراد المدعي التحاكم الى احدهما والمدعى عليه الى الاخر ثلاثة ارجح احدها بجانب المدعي والثاني المدعى عليه لمساعدة الظاهر اياه ولهذا كان القول قوله والثالث يقرع بينهما ● من اللحمان ثلاثة اوجه من ذوات القيم من ذوات الامثال يقوم في الثالثة بعد يا سبها فيكون مثليا وطريها متجملا مستقدما قلت الثالثة عشر يب ● لو قال له علي الف درهم فيما اظن او فيما احسب لم يلزمه اوفيما اعلم او اشهد لزمه لان العلم صفة المعلوم ● لو قال علي اكثر الدراهم رجع الى بيانه لان الكثرة ليس لها في القدر وحكي جدي عماد الدين عن بعض اصحابنا ان عليه عشرة دراهم لان الدرهم ينتهي الى العشر ولا يزيد عليها واكثر اسم الدراهم سبع عشرة فتقبل ثلاثة دراهم الى عشرة ثم قال احد عشر درهما ● القاضي لا يملك الشهادة ولا قبول خبر بعدل ● هل للمفتي اجازة نفسه فيه قولان قلت وكذا حكام العراق الاستراحة قولين من كلام العمادي وقد ذكرنا ما في تذهيب ابي عاصم لكن حكاها القاضي الحسين عن العبادي وجمهور ● هل يجوز تقليد الابن ما حكم به الاب وجهان وهل يقبل شهادة ابنه ابان اباه حكم بذلك وجهان ● لو قال النبي صلى الله عليه وسلم لفلان علي فلان كذا لم يلزم للسامع ان يشهد لفلان على فلان كذا وجهان ● اذا كان في يد فلان وشخص رجل وقف فاقر به وقف على فلان ولم يذكر واقفه ولم يعرف واقفه سمع منه ● لو سمع الحاكم شهادتها وتوقف فسالها المدعي اعادتها ثانيا فمضى وحبه وجهان قال ابن ابي هريرة ● لا يلزمه اعادتها عند القاضي الاول فان مات او عزل قبل الحكم لزمه اعادتها عند قاضيين اثنين ● تقبل شهادة المختفي بموضع لا يراه احد وهل يكون ذلك وجهان فان قلنا لا يكون فعل يثيب وجهان لحرفا يثيب لان عبدا حيا الحق والثاني لا يثيب ● لا تقبل شهادة من لم تكمل فيه الحرية وهل تقبل شهادة رد وبنا وهما فيها وقيل لصاحب السرج ● اشتر لي على دابة احد هذا كب سرج دون الاخر فاراد عيابها فمضى بها وقيل لصاحب السرج ● اشتر لي شيئا من رجل ثم قال لا تشتره من فانه لا يعيب عليه فلم يشتره ثم وجد عيبا فحدث قيل ليس له الرد على بايعه لاعترافه بانه لا عيب عنده وقيل له الرد لانه انما قال ذلك بناء على ما هو الحال وقيل ان عين العيب فقال لا اشك به لم يكن له الرد به والا فله الرد ● ذكر الاصطخري انه لو استاجر رجلا ليحمل له كتابا الى موضع وباع في جوابه فذهب واصل الكتاب ولم يكن المكتوب اليه

الجواب للمحامل الاجرة كاملة لانه لا يلزمه اكثر مما عمل وكان الامتناع منه عذرا قال ركذا الموات الرجل فاوصل الكتاب الى نائبه ميت وارث او وصي اجابوه ام لم يجيبوه قال فان قدم والرجل ميت وارثه له فذهبا الى حاكم البلد واوصل الكتاب وامن ان يقبل انه اوصل الكتاب وكان ميتا اجابه الحاكم الى ذلك وكتب له واخذ جميع المكدر قال الجديري وقد قيل له كرا اللهاب ● من عيوب الجارية التي ترد بها ان لا تثبت عانتها وحدث ذلك في زمان القاضي ابي عمر المالكي ● قلت وهذا اخذه من كتاب الاشراف لابن سهل ● اذا كان الوصي سفر قه مال فاستفا فرق فان كان لغير محتقين ضمن وان كان محتقين قال الجديري عاد الدين يجوز وهو اظهر الجوابين قلت حزم الرافعي بعدم الضمان ● اذا شهد واعلى القاضي انه اسمعكما ولم يتذكر سمعت شهادتهما عليه بعقد قلت وهذا واضح فانه في الامان كاحاد الناس وليس هو كحكم حتى يحتاج الى التذكير ● اذا ادعى متولي الوقف تصرف العلة في مصارفها قبل الا ان يكون القوم باعيانهم فادعوا انهم لم يقبضوا فالقول قولهم وتثبت لهم المطالبة بالحساب وان لم يكونوا معينين فهل للامام مطالبته بالحساب فيه وجهان حكاهما الجديري قلت وجزم شريح بعد ذلك بانه ليس للحاكم مطالبة الامناء بالحساب فقال في الرجل يطالب امينه بالحساب انه كان يسمع دعواه وما يجاب قال لانه ليس للحاكم ذلك مع الامناء والما القول قول الامين مع يمينه وانه ليس عليه شئ ويلزم به معناه ليس للقاضي مطالبة الامين بالحساب سبقه اليه القاضي ابو اسعد حيث كتابه الاشراف وموضعه ان شاء الله من لم يحصل للحاكم فيه ريبة فانه الامين اما من يريبه منه شئ فيتعين ان يطالبه بالحساب ● لو قال القاضي صرفت عن القضا او وجهت عن تولينه هل يكون ذلك صرحا في عزل النائب وجهان ● اذا جعل لرجل الترويج والنظر في امر اليتامى ولم يكن له ان يستنيب غيره ● اذا كان الموضع الذي يجلس فيه القاضي غير مسجد قال انتهر اليه قيل لا يصلي ركعتين وقيل يصلي ● اذا كان يقضي برزق من بيت المال يلزمه ان يتعهد في كل نهار الا في وقت قضا الحاجة والطهارة والصلاة المفروضة والنافلة المؤكدة ويتناول الطعام على الوجه الذي للاجير ان لم يتعذر عند العمل وقيل يلزم ذلك على حسب العادة والعرف فيما بين القضاة واذا كان يتعرعا بالقضا فقد قيل يجلس اي وقت اراد والصحيح ان يقعد على عادة الحكام ثم هل يعتبر عادة سائر حكام البلد ام عادة حكام تلك البلد فيه وجهان ● هل للقاضي تخصيص بعض الرعايا باتفاد الهدية اليه وجهان ● اذا امتنع من الحضور اديه اذا صح عنده فقيل يقبل فيه شاهدان وان لم يعرف عدالتهما وقيل لابد من العدالة قال الجديري وهو القياس ● واذا بعث رسولا ليستحضره فقيل قول الرسول انه امتنع لانه من باب الخبر ويوب بقوله ● واذا تغيب هجم عليه ولا هجوم في الحدود الا في حد قاطع الطريق ● لو قضى الحاكم بما طريقه العبادات والاحكام يجوز ان يحكم لوجوب النية في الوضوء والترتيب فيه وان الحدث يرتفع الا

لم يكن كله معين ● اذا نقد حكم من قبله بقول نقد تحكم فلان القاضي وامضيته وقال بعض اصحابنا لو قال آخر نقد كان تنفيذا ولو قال هذا الحكم حابيا وصحيح مهذب يكون تنفيذا فيه وجهان ● اذا اراد نقض الحكم بقول نقضته او فسخته او ابطلته ولو قال هذا ليس بصحيح او باطل فوجهان ● وهل يجوز تنفيذ الابن حكم الاب وجهان ● وهل تقبل شهادة الابن ان اباه حكم فيه وجهان حكاهما الجديري وقيل يجوز قولا واحدا لانه لا يعود النفع فيه الحكم اليه ● اذا ادعى على الشهود انهم شهدوا عليه بزور وانتفوا عليهم شهادتهم لذلك انتفى التحليف وجهان ● اذا ثبت الحق للحاكم لم يجز له تاخير الحكم الا بعذر صاحبا وقيل يجوز تاخيره يوما واكثر ثلاثا وقيل وان ثبت الحق لاسادر لكن يرجل ثلاثا او ثلاث مجالس وقيل لا يعجله الا اذا سأله المدعى عليه ان يمنع عليه يوما قال الشافعي رضي الله عنه واحب الحكم للحاكم اذا اراد الحكم ان يصلي ركعتين يستخير الله فيه ويستشير عائشة الاستكشاف قول الحاكم حكمت بكذا حكم وكذا قضيت في اظهر القولين ● هل يجوز للحاكم ان يحكم بقطعة ارض جعجر معروضة عملة توان ● ويجوز ان يكتب بقرية بامراة في غير موضع عملها قال الجديري وغلط من جوزه ● اذا علم يجب على القاضي ان يشهد على حكمه فلو استشهد فاستغير لم يخرج عن الواجب في اظهر القولين واصلهما الوجهان فيما اذا طولب الفاسق باداء الشهادة عنده هل يلزمه اداء الشهادة ● ليس للحاكم تعيين الشهود في البلد لان فيه تضييقا وجوزه بعض اصحابنا وله ان يعين من يكتب الوثايق في اصح الوجهين والى الحاكم تعيين المحدثين والمزكين قال الشافعي رضي الله عنه واذا رد المدعى عليه اليمين فقلت للمدعي احلف فقال المدعى عليه انا احلف لم اجعل ذلك له قال الجديري وهذا يفيد انه اذا قال الحاكم للمدعي احلف كان حكما منه بتحليف اليمين قلت ولم ار هذا في البحر انما حكى نص الشافعي ثم قال وقال بعض اصحابنا بخراسان وذكر ما سندكره قال شريح قال الجديري ومن اصحابنا من قال لا بد من قول الحاكم حولت اليمين او رددت او حكمت بالرد او تقبل على المدعي عليه فيقول احلف ● قلت وهذا في البحر للروياني كما نقله شريح وعزاه الى بعض اصحابنا بخراسان كما عرفت وقال في آخره وعندي اذا قال للمدعي احلف انت ثم قال المدعى عليه انا احلف له ذلك هذا لفظ البحر ثم قال شريح واذا قلنا بكتلى يرد المدعى عليه فلو قال رددت ان شئت هل يصح الرد وجهان حكاهما الجديري كما لو قال بعت هذا المال ان شئت قلت ولم ار هذين الوجهين في البحر وكل هذا مما يدل على ان حديه ليس هو صاحب البحر ولو كان ما نقله شريح في هذا الموضع من البحر لنقل زيادات هنا في البحر ليست في كتاب شريح ● لو قال البايع نقدني المشتري ثمن هذا الدار فلم اقبضه ووصل به كلامه متى قبله وجهان ● ولو قال اعطاني الثمن فلم اقبضه فقبل كما لو قال نقدني وقيل يقبل وجها واحدا ● لو اعتق عبدا ثم اقر انه قبض منه الثمن قبل عتقه

بد

وقال العبد بجد فالقول قول المولى وقيل وجه ● ولو قطع يده واعتقه وقال قطعته وهو عبد فقال العبد بل وانا حر فالقول قول السيد او العبد وجهان حكاهما احمدي ● اذا اراد المسافر تزوج بامراة اقرت بدين فللمغرور حبسها ولا يقبل قول الزوج ان قصدها منع المسافرة فان اقام الزوج بينه ان اختيارها كان قصدا الى منع السفر فقبل بقيل وجهان ● اقر رجل انه وجد ثوبه في دار فلان فطلبه وقال صاحب الدار الثوب لي امر به دالثوب على صاحب الدار الى ان يقيم البينة على انه له وقيل لا يؤمر برده لاحتمال انه له وكذا لو قال اخذت ذهبا من قارورة فلان فعلى وجهين

ش

شرفشاه بن ملكداذ تفقه بالنظامية ببغداد حتى برع وصار من اكابر الفقهاء ثم ساح الى محمد بن يحيى الى نيسابور واقام بها يدرس ويفتي وله بجليقية مع الخلاف في سعد بن ● توفي بنيسابور في سنة ست واربعين وخمسمائة ●

شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شهرويه بن فناخسرة بن خسرو كار بن رينويه بن خسروين وزدان بن ديلم بن الدرناس بن لشكري بن داجي بن كيوس بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن فيروز الديلمي ابو منصور بن المحدث المورخ ابي شجاع الهمذاني قال ابن السمعاني كان حافظا للمذهب عارفا بالحديث عالما عارفا بالادب ظريفا خفيفا لا زما مسجده متتبعا اثر والده في كتابة الحديث وسماعه وطلبه رحل الى اصبهان مع والده ثم الى بغداد ● سمع والده اباه وابا الفتح عبد بن عبد الله ومكي بن منصور الكرخي وحمد بن نصر الاعشر وفند بن عبد الرحمن الشعراني وابا بكر احمد بن محمد بن رحمويه اجازة من ابي بكر بن خلف الشيرازي وابو منصور ابن الحسين المقومي ● روى عنه ابنه ابو اسلم احمد وابو اسهل عبد السلام السرموكي وطايفة ● مات في رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ●

شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرة الحافظ ابو شجاع الديلمي مورخ همذان ومصنف كتاب الفردوس ولد سنة خمس واربعين واربعمائة ● وسمع ابا الفضل محمد بن عثمان العوسجي ويوسف بن محمد بن يوسف المستملي وابا الفرج علي بن محمد بن علي الحريري البجلي واحمد بن عيسى بن عباد الديلوري وابا منصور عبد الباقي بن علي العطار وابا القاسم بن السبري وابا عمر بن مندة وغيرهم سلادكثيرة ● روى عنه ابنه شهردار ومحمد بن الفضل الاسعرابي وابو العلا احمد بن محمد بن الفضل الحافظ وابو امر سي الملايني واخرون وكان يلقب الكيا مات في تاسع عشر رجب سنة تسع وخمسمائة ●

صالح بن الحسين بن محمد بن دوذ بن ابو منصور المير وخيردي قال ابن السمعاني فقيه صالح من اهل بردعة ● سمع ببغداد ابا احمد عبيد الله بن محمد بن ابي مسلم المروزي

سمع له

سمع منه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي تيرجمه بن باطيش ●

صدقة بن الحسين بن احمد بن محمد بن وزير ابو الحسن الواعظ كان والده من المتقدمين في الدنيا واسطا وترك هو ما كان عليه والده واهله وطلب العلم وتزهد وتنسك طريق الغزو والتجريد واكل الخشن ومجاهدة النفس ● وسمع الحديث من ابي الوقت السجزي وابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البيطي وطبقة كثيرة وكان يعرف التفسير والفقه والادب وحدث بالبسير ولد سنة جيد ● توفي في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وخمسمائة ●

الضحاك بن احمد بن الحسين بن احمد بن عبد القاهر ابو المعالي الشبابي بن الكيال المتكلم على مذهب الاستاذ ● توفي في سنة ست وسبعين وخمسمائة وكان مولده سنة خمسمائة ●

طاهر بن سعد بن فضل الله بن ابي الخير ابو الفتح بن ابي طاهر بن ابي سعيد المهيني الصوفي من بيت التصوف والمشيخة وكان هو ذا قدم من التصوف راسخ وساعد الكثير ولقي الشيوخ ● سمع جده فضل الله والاستاذ ابا القاسم القشيري وابا القاسم بن المامون وابا الحسين بن المقور وخلقا سواهم ● روى عنه ابو الفتيان الرواسي وغيره ● توفي سنة ثلاث وخمسمائة قال طاهر الاحدي سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا سهل الصعلوكي يقول الاعراض من نزل الاعزاض ● وقال طاهر ايضا انا ابو علي الحسن بن غالب ببغداد سمعت ابا القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير يقول كان لابن مجاهد يوما عند ابي فقيل له الشبلي على الباب فقال يدخل فقال لابن مجاهد ساكنه الساعة بين يديك وكان من عادة الشبلي اذا لبس شيا حزر قعينه موضعا فلما جلس قال لابن مجاهد يا ابا بكر ابنيت في العلم ما ينتفع به فقال له الشبلي فاين العلم فطفق مشى بالسوق والاعناق فسكت ابن مجاهد فقال له اني اردت ان اسئلك يا ابا بكر فاسكتك ثم قال له اجمع الناس انك تقدري الوقت اين في القران الحبيب لا يعذب حبيبه فسكت ابن مجاهد فقال ابي نحل يا ابا بكر فقال قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابنا الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فقال لابن مجاهد كاني ما سمعتها قط ●

طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد المير وجردي ابو المظفر الغازي تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع بن هزارمرد وابن النقور وغيرهما ثم انتقل الى مكة وسكنها وولي قضاها واقام بها الى حين وفاته ● مولده سنة تسع وثلاثين واربعمائة ببيروجرد وذكر ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي ان المظفر طاهر بن محمد البيروجردي وقال اقام بمكة ثم رحل عنها فاصله العراق فمات في الطريق سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وذكر انه كان فاضلا عالما بالحديث والادب والنحو واللغة ●

طاهر بن مهدي بن طاهر بن علي بن نصر ابو نصر الطبري ● ولد بنيسابور سنة

ثلاث وسبعين واربعمايه ومات بمرو في صفر سنة اثنين وثلاثين وخمسمايه

طاهر بن يحيى بن ابي الخير العمراني الفقيه **من صاحب البيان** ولد سنة ثمان عشره وخمسمايه كان فقيها فصيحا ثقة تأبيه وحلقه في حلقته وجاور بمكة لما وقعت فتنة ابن مهدي باليمن وسمع بها من ابي علي الحسن بن علي بن الحسن الانصاري وابي جعفر الميانجي وعبد الدايم العسقلاني وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن ابي شنبر خ الحضرمي المقرئ ووصلته اجازات جيده من يحيى بن سعدون الازدي وخطيب الموصل ثم توجه الى اليمن فظفر به بنو مهدي قبل دخوله زبيد فاحضره واحضر القاضي محمد بن ابي بكر المدحج وكان حنفيا فقط طاهر بين يديه مرارا فقطعه طاهر وولاه فصلا لذوي جبله من سنة سبع وستين الى بعض ايام شمس الدولة وله مصنفات حسنه وكلام جيد يشعر بغزارة في العلم والفضل ولما سمع في اليمن ابو بكر العيسي وكان مفتيا اديبا لايبرح اطلاق اللساني في مسلة الغيبة وشدد في انكارها ونظم قصيدتين فيها صنف طاهر في الرد عليه كتاب الاحتجاج الشافعي على المعاند في طلاق الثلاثي وكانت القصيد تان قد اشتهرتا واستهر بالكثير امن الناس فلما رد عليه طاهر حصل الانكفاف بردوه ومن احدي القصيدتين

طلاق الثلاثي قد نفا الحق طاهر ... واني له والله يشهد لي انفا
اذا طلق الزوج المكلف زوجه ... ولم يك مجبورا ثلاثا فقد اوفا
ولم يك حلا لا دون تنكح غيره ... لشرط كتاب الله ما قلته خيفا
نصح شرط الله دون اشتراطكم ... وتنفيه نفيا ثم تصرفه صرفا
فكل اشتراط ليس في الشرع باطل ... وشرط كتاب الله حق فلا تخفا
ولا ينبغي حكم الطلاق بجمله ... وحينكم فيه احق بان تقفا

منها

يحلونها فيه وتحريمها به ... فصارت بما بانت محبسه وقفا
فاين يقول الله وقف لشاكم ... وتصحيح ما قلتم فيعتد فه عرفا
ليته كان لله قيتم هذا فقركم ... من التعرض والتحقيق والاوضح الاصفا
فكم من اناس دققوا فتزندقوا ... فصاروا به عند علم فهم علي الاشفا

منها

فما طلبوها من حيلة مستحيلة ... واعظم بكم صار من اجلكم حيفا
واعظم بها من فتنة ومصيبة ... لما تدرف العينان فيها دما ذرفا

ومن قصيدته في ابطال الغيبة

الحق اصحى عند بيا السبب يقتفه ... فكل من خالفه في الناس يضطهد
لا يقبل الناس سخو الحق تنداحد ... حتى يلو شنو يقبل الكبر والحسد

ما كل قول لاهل العلم منتفعا ... به ولا كل قول منهم رشد
هم نجم حيرمن فيها اذا صلحوا ... وشر دا من الارض اذا فسدوا
فمنهم كل معروف وصالحة ... ومنهم تفسد الاقطار والبلد
فما شقيت امة الا بشقوتهم ... يوما ولا سعدت الا اذا سعدوا
اصحى الرياقد فشامر اجل حليهم ... من كل ارض سوى ارض بها فقدوا
والله حرم حقا وباطنه ... وما لم فيه برهان واسند
يا ايها المتربه حتى يجاذبه ... السبب يعلم هذا الواحد الصمد
سبحانه من حليم لو تقلدته ... وعالم ما اراد وه وما قصدوا
هل قال هذا رسول الله وكلهم ... او قال ذلك من اصحابه احد
ام في الكتاب حلال الربح قد زهدوا ... ام في الكتاب بحلا الربح قد زهدوا

وفي القصيد بنطول وضمن ذكرته منها كفايه

ما **طاهر** وتوفي ولده محمد او اسعد وكانت وفاته في سنة سبع وثمانين وخمسمايه

طلحه بن الحسن بن محمد بن الحسين بن طلحة ابو محمد الاسعدابي

عامر بن دعثم بن حصن بن دعثم ابو محمد الانصاري من اهل السوئذ امن حوران الارض المنهورة بالشام ورحل الى بغداد وتفقه على الغزالي وسمع منه وغيره وروى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر وغيره مولده سنة خمسين واربعمايه ومات سنة احدي وثلاثين وخمسمايه

عبد الله بن الحسن بن احمد بن طاهر

عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الخطيب ابو الفضل بن ابي نصر الطوسي ثم البغدادي خطيب الموصل ولد في صفر سنة سبع وثمانين واربعمايه وسمع حضورا من طراد الزينبي وابي عبد الله بن طلحة النعالي وسمع من ابن البطر والطراز وجعفر السراج وابي علي الحداد وابي غالب بن البنا فقاليني وجماعه تفرد بالرواية عن اكثرهم وروى عنه ابو سعد السمعاني وعبد القادر الرهاوي وابو محمد بن قدامه والبها عبد الرحمن والقاضي ابو المحاسن يوسف بن شداد واخرون وتفقه على الكيا الهراسي وابي بكر الشاشي وقرا الادب على ابي زكريا التبريزي وابي محمد الخريري والعزايضي والحساب على الخضير الشقاق وخرج لنفسه المشيخه المشهوره

ومن شعره رحمه الله

لما راني ولدي مدنفا ... مغلغل الاحشا سكينا
قال ابي لي ما الذي يشتكي ... قلت له اشكو الثمانينا

عبد الله بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله الهمداني تفقه بابي بكر الحمامي وزيد الفاعي

ورحل الى ابن عبدويه فقرأ عليه وكان لسكن زيران من بادية الجدن وبها مات سنة ثلاث
وعشرين وخمسمايه تزوجه ضبط بالمطرزي
عبد الله بن اسعد بن علي مهذب الدين
عبد الله بن بركات بن عبد الجبار المقدسي الامام ابو محمد النحوي اللغوي نزيل القاهرة
ولد في رجب سنة تسع وتسعين واربعمايه وقرأ الادب على الامام ابي بكر محمد بن عبد
الملك النحوي وسمع من ابي صادق المديني وابي عبد الله محمد بن احمد الراري وابي العباس
بن الحطيه وغيرهم روى عنه بن الحمري وابن الفضل والوجيه الغوص والزاهد
ابو العباس احمد بن علي بن محمد الغسطلاني وخلق وكان اماما مقدما في النحو واللغة تصدر
بجامع مصر لاقراء العربية وتخرج به جمع كثير ورحلت اليه الطلبه ولد حراش مجوده
فاصحاح الجوهري ولما يضا جواب المسايل العشر التي سالهم ملك الخاء
وتعقد منه سماها اللباب قال جمال الدين القفطي كان عالما بكتاب سيبويه وعلله فيما
باللغة وشواهدها وكان اليه التصحيح في ديوان الانشا لا يصدر كتاب عن الدوله
الى ملوك النواحي الا بعد ان يتصفحه قلت كانت هذه عادة الخلفا والملوك اذا
صدر عنهم تصفحه امام من ائمة اللسان وكان القاضي الفاضل يتصفح الكتب التي يكتبها
العماد الكاتب ومن دونه وكانوا يستظهرون كتاب صدر كتاب عن السلطان
عمر بعمر وصن على امية اللسان وابيه الفتيا قال القفطي وكان بن بوبك يلقب ابي الفضل
في العربية ويحكي عنه حكايات وقال الموفق عبد اللطيف كان ابن بوبك سنيا محققا صحيحا
سادح الطباع ابله في امور الدنيا مبارك الصحبة ميمون الطلعة وفيه تغفل عجيب
ليستبعد من سمعه انه يجتمع في رجل يتفق للعلم توفي في شوال سنة اثنين وثمانين وخمسمايه
عبد الله بن جعفر بن عبد الله ابو المنصور الجيلي توفي في المحرم سنة اثنين وخمسين وخمسمايه
عبد الله بن حدر بن ابي القاسم القرديني ابو القاسم سافر الى خراسان وتفقه على ابي منصور
وسمع الحديث بنيسابور من ابي عبد الله الفراوي وغيره ومن يوسف بن ايوب
الهمداني وعاد الى همدان فاستوطنها وحدث بصحيح مسلم وجمع اربعين حديثا
توفي بهمدان سنة اثنتين وثمانين وخمسمايه
عبد الله بن الخضر بن الحسين الفقيه ابو البركات بن الشرجي الموصلي
كان اماما مقدما ساظرا انتفع بجماعة سمع ابا بكر الانصاري وابا منصور الشيباني
وجماعه روى عنه القاضي بهاي الدين بن شداد ومحمد بن علوان الفقيه وغيرهما
وكان زاهدا منقشفا مات في جمادي الاولى سنة اربع وسبعين وخمسمايه
عبد الله بن رفاعه بن عدي بن علي بن ابي عمر بن الذيال بن ثابت بن نعيم ابو محمد السعدي

القاضي

القاضي للصوري فولد في ذي القعده سنه سبع وستين واربعمايه ولزم القاضي الخلعي
فتفقه عليه وسمع منه الكثير وهو اخر من حدث عنه سمع بن عساكر التي ولفت لنا مروياته
وغيرها روى عنه محمد بن عبد الرحمن المسعودي وابو الجود المغربي وعبد الغني بن
الحباب وصنعه الهبة لملك بن هبة الله بن حسدن ومحمد بن عماد وابن صباح واخرون
وكان فقيها فرضيا حيوبا دينا وعاد الى القضا بمصر بالجيزة مده ثم استعفى فاعفي
واشتغل بالعبادة الى ان توفي في ذي القعده سنة احدى وستين وخمسمايه
عبد الله بن عبد الرزاق بن حسنويه زاهر قال المطرز سمع عبد الملك بن سفر وتفقه
بابي بكر بن عبد المحامي وكان يدرس بجامع ذي اشرن وعليه دارت الفتيا في ايامه
وبه تفقه ابو بكر بن سالم مات سنة ثمان وعشرين وخمسمايه وله ست وستون سنه
عبد الله بن علي بن سعيد ابو محمد القصري الفقيه قال الحافظ في التاريخ تفقه
ببغداد وادرك ابا بكر الشاشي والكيا وعلق المذهب والخلاف والاصولين على الشيخ اسعد
المهيني وابي الفتح بن برهان وابي عبد الله الفزواني وسمع الحديث من ابي القاسم
بن بيان الرزاز وابي علي بن شهاب وابي طالب المرثيني واقام بالعراق مدة ثم قدم دمشق
وخلق بالجامع مدة وكان نظارا جيدا ثم انتقل الى حلب لتفقه اهلها فاقام بها الى ان مات
سمعت درسه قال وتوفي سنة اثنتين واربعين وخمسمايه بحلب
وقال بن السمعاني في الانساب توفي سنة سبع اوثمان وثلاثين وخمسمايه
عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن علي ابو القاسم بن الطبري من اهل بلخ وكان مدرس
النظاميه بها مولده سنة اثنتين وخمسمايه ولم اعلم تاريخ وفاته
عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ابو القاسم كان
فقيها متميزا مات بالموصل في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمسمايه ورجمه بنا طفير
عبد الله بن محمد القاسم بن مظفر بن علي السهرزوري ابو محمد المرتضى
ولد في سادس شعبان سنة خمس وستين واربعمايه مات بالموصل ليلة
الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الاول سنه احدى عشره وخمسمايه
عبد الله بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر الفقيه ابو احمد بن فخر الاسلام
الشاشي مولده سنه احدى وثمانين واربعمايه تفقه على ابيه وبرع مذهبا
وخلافا وافتى وناظر ووعظ الناس وسمع الحديث من الحسين بن احمد بن طلحه النعالي
وممن في طبقته وحدث بالبصره وله شعر حسن من ذلك ما ذكره وقد حضر يوما
اخر النهار درس المدرسة الناجية بعد اداء للوعظ وكان يوما غيما فانشد ارتجالا لنفسه

فضيه الحبيب بها فضيه ... حلوسنا الليلة في الناجيه

والجو في حلية النفسيه ... صفا لها فقعقعة الرعديه
اعلامها شعشعة برقية ... يفتر منها ارادا العطريه
دا يب تهر يبشر الريه ... والشمس تبدو وانا ن حفيه
ثم راها من حليه ... كانها حاريه حسيه
حتى اذا خانتها العشيه ... فقمت لنا ثر الغيم بالكليه
واسعدت في الجهة الجريه ... صعدا مي ملحمة وريسه
كرامه اعرفها شاشيه

وتوفي في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمايه ودفن على ابيه ٥

عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن المعلم ابو القاسم العكبري الاديب نقيه على الشيخ ابي اسحق ٥ وسمع الحديث من جماعه وصنف الانتصار لحمده المزيات فما سبقه اليه بن قتيبه في مشكل القران ولم يشتهر بعد ٥ توفي سنة سبع عشر وخمسمايه

عبد الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الفقيه ابو المظفر بن عساكر احد زين الاسناد ولد سنة ست واربعين وخمسمايه ونفقه على القطب النيسابوري وعني وسمع من ابن عمه الحافظ والصائن هبة الله وحدث بمصر ودمشق وغيرها ودرس بدمشق في النفويه وكان احد الفقها المناظرين وجمع اربعين حديثا مثل عبد الظاهر الغاهري في ربيع الاول سنة احدى وسبعين وخمسمايه ٥

عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن علي المايحي ابو العباس بن ابي بكر من اهل حران سكن بغداد وولي القضاء قال فيه ابن السمعاني احد فضلا العصر ومن به يضرب المثل في الذكا والفضل كان فقيها فاضلا شاعرا مفلقا رقيق الشعر وكان يميل الى الصوفيه ويحفظ من كلامهم واشعارهم ما لا يدخل تحت الوصف صنف في فنون من العلم وكان حسن الكلام والجمع فيها قال وكان الناس يعتقدونه ويتبركون به وظهر له القبول التام عند الخاص والعام حتى حسده واصابته عين الكمال وكان العزيز يعتقد فيه اعتقادا خارجا عن الحد ولا يخالفه فيما يشير به وكان بينه وبين ابي القاسم الوزير صافيه فلما نكب العزيز قصده الوزير وكتب عليه محضرا واسقطه من اسطا بصاينه المالك سنيه تكلموا عن الاشياع وتحتاج من تكشفها الى المراجعة لقا بلها فكتب جماعه من العلما خطوطهم باماخه دمه يحفظه الله الحفظ في اطلاق العلم بما يتعلق بالدما من غير بحث بالمسارعه الى الفتوى بالقتل فقبض عليه ابو القاسم وحمله الى بغداد مقيدا ورايت رسالته التي كتبها من بغداد الى اصحابه واخوانه بهمدان التي لو خرجت على المحرر لا نصف عنه من الورقة والثلاثه فوده الى همدان وصلب ثم سكن ذكر بن السمعاني

قطعه صالحه من رسالته التي منها هذا البيت ٥

اسيفا وحيدا واشتاقا وغربه ... وتاتي حبيب ان ذا الحظ يحرم

ثم قال صلب عين القضاة ابو المعالي طلحة بهمدان ليلة الاربعا السابع من جمادي الاخره سنة خمس وعشرين وخمسمايه قال وسمعت ابا القاسم محمود بن احمد الزوباني بالموصل يقول لما قرب قتل عين القضاة وقدم الى الخشبة قال وسمعت الدبر طلي اي يتقلب يقلبون

عبد الله بن محمد بن علي بن ابي عقامه ابو الفتوح القاضي صاحب كتاب الخناثى اكثر عنه النقل صاحب البيان قال المؤرخ وهو من افضلا اصحابنا المتاخرين له مصنفات حسنة من اغربها وانفسها كتاب الخناثى محله لطيف مفيد نفايس حسنة ولم يسبق الى تصنيف مثله انتهى وابن ابي عقامه تغلبي ربعي بعيد الدم يمني نقله على جده ابي الحسن علي وعلي ابي الغنايم النارمي وذكر عمر بن علي بن سمرة الجعفري اليمني في كتاب طبقات فقها اليمن قال ابن سمرة وفضايل بني ابي عقامه مشهوره وهم الذين نشر الله بهم مذهب الشافعي رضي الله عنه في تهامه وقد ماد عمر جهد وا بالمسمله في الجهة والجماعات ولسهم في بني الارقم من تغلب بن ربيعه وقد ذكر الرافعي ابا الفتوح في كتاب الديات في الكلام على قطع حلمة المراة

ومن مؤاخذات ابي الفتوح

قال في كتاب الخناثى اذا عقد النكاح لخنثى بشهادة خنثيين ثم بانا رجلين احتمل

عبد الله بن محمد بن غالب ابو محمد الجيلي نقه بعد ان علي الكيا انتقل الى الاسبار واستوطنها ومات بها سنه ستين وخمسمايه ٥

عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابو الفتح البيضاوي ٥ مولده سنة تسع وخمسين واربعمايه ٥ ومات سنة سبع وثلاثين وخمسمايه ٥

عبد الله بن محمد بن المظفر بن علي بن محمد بن ابي بكر المتولي المهاجري العبوكي نقه على العبوكي ٥

عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن ابي عصرون بن ابي السري القاضي الامام ابو سعد التميمي الموصلي قاضي القضاه الشيخ شرف الدين نزيل دمشق وقاضي القضاه بها وعالمها ورئيسها ٥ مولده في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين واربعمايه نقه اولا على القاضي المرتضى بن الشهرزوري وابي عبد الله الحسين بن خميس الموصلي وتلقن على المسلم السروجي وحدث ببغداد وبالموصل سمع على ابي عبد الله الحسين بن محمد السارع وبالبصره على ابي بكر المزرفي ودعوان وسمع الخياط وتوجه الى واسط فتفقه بها على القاضي ابي علي الفارقي سبط هبة الله بن برهان وسمع من ابي القاسم بن برزه وغيره وعلق ببغداد عن اسعد الميهني واحد الاصول عن ابي الفتح بن برهان

وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي البركات بن البارك واسماعيل بن ابي صالح المؤذن وسمع
قد يما في سنة ثمان وحمسماية من ابي الحسن بن طوق • روى عنه ابو القاسم بن صصري
وابو النصر بن الشيرازي وابو محمد بن قدامه وخلق آخرهم موتا العماد ابو بكر
عبد الله بن النحاس وعاد من بغداد الى بلده الموصل بجلم كثير فدرس بالموصل
سنة ثلاث وعشرين وحمسماية ثم اقام بسنجار مدة ودخل حلب سنة خمس
واربعين ودرس بها واقبل عليه صاحبها اذ ذاك الملك نور الدين الشهيد فلما اخذ
دمشق سنة تسع واربعين قدم بعده ودرس بالغزالية وولي نظر الاوقاف ثم ارتحل
الى حلب ثم ولي قضاء سنجار وحران ودبار ربيعة وتفقه عليه هناك خلائق ثم عاد
الى دمشق سنة خمسين فولي بها القضاء سنة ثلاث وسبعين وعظمت رياسته
ومكانته ونفذت كلمته والقيت اليه مقاليد الامور مستوطنا وكان من اعلام الائمة
عارفا بالمذهب والاصول والخلاف مشارا اليه في تحقيقات العقد ديانا خيرا متواضعا
سعيد الطلعة ميمون النقيبة قلما البلاد تضايقه وكلامه • وعنه اخذ الفقه شيخ
الاسلام فخر الدين بن عساكر وغيره وتفقه له نور الدين المدارس بحلب وحماه وحمص
وبعلبك وبنى هو لنفسه مدرستين بدمشق وحلب • ومن تصانيفه صفوة
المذهب على نهاية المطلب في سبع مجلدات • وكتاب الانتصار في اربع مجلدات •
وكتاب المقتصد في مجلدين • وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة • وكتاب
التبصير في الخلاف • وكتاب ساعات النظر • ومختصر في الفرائض • وله
كتاب الارشاد في نصرة المذهب لم يكمله وذهب فجاء نهب له يجلب وله ايضا
فوائد المذهب والتنبيه في معرفة الاحكام والموافق والمخالف مدة عمره الله
وورعه وسعة علمه وكثرة رياسته وسوددته قال شيخنا الذهبي وقد سئل عنه
الشيخ الموفق فقال كان امام اهل الشافعية في عصره وكان يذكر الدرس في ولايته
الدولعي ويصلي صلاة حسنة ويتم الركوع والسجود ثم تولى القضاء آخر عمره وعمي
وسمعنا درسه مع اخي ابي عمر وانقطعنا عنه فسمعت اخي رحمه الله تعالى يقول
دخلت عليه بعد انقطاعنا عنه فقال انقطعتم عني فقلت ان ناسا يقولون انك استغربت
فقال له والله ما انا باستغربي هذا معنى الحكاية انتهى كلام شيخنا نقلته من خطه ولحسن
ان تكون الحكاية موضوعة للقطع بان ابن ابي عصرون استغربي الحنفية وغلبة ظني
الظن بان ابا عمر لا يجترئ ان يذكر له هذا القول ولا احد يجامي ذا ان الزمان على الكار
مذهب الاستغربي لانه حادث الطريق وابن ابي عصرون يفتخر ادان بها
وبجانبها على الانقطاع ولبس في الحكاية من قوله فسمعت اخي الى آخرها ما تقرب عند ب

صحتها غير انها انقطعت عنه لكونه مخالفا له في العقيدة • والله يعلم سبب الانقطاع
وكان الموفق والد عمر من اهل العلم والدين لا يكذب ولا يدجل وانما ننكر ونذم
من شيخ بعد صحة كل وقت لذكر العقايد وفحصه لا بواب يتقلد وكلامه فيها لا ندريه
وكان السكوت عن حمل هذا خيرا له في قبره واحرزه ولكنا اذا اراد الله امرا لبسه
وتقدم ان القاضي ابن ابي عصرون لما عمي استمر على القضاء وسئل في جواز قضاء الاعمى

ومن شعره رحمه الله

اوصل ان اجبي وفي كل ساعة • تمر بي الموتى فهن نحوشها
وما انا الا اسهم تمير ان لمي • بقايا ليال في الزمان اعيشها

ومنه

كل جمع الى الشتات يصير • اي صفو ما كدته الاكدار
انت في اللهو والامان مقيم • والمنايا في كل وقت تسير
والذي غره بلوغ الاماني • لسراب وخلب محذور
ويك يا نفس خلي ان ريب • بالذي اخفت الصدور بصير

ذكر مسايل وفوايد عن ابن ابي عصرون

قال النووي في شرح المهذب نقل الجويني في الفروق عن نص الشافعي على ان المجامعة
اذا اغتسلوا في قلتين لا يصير مستعملا وصرح به خلايق وانما نبهت عليه لان في الانتصار
لابن ابي عصرون انه لو اغتسل جماعة في ماء لو فرق على قدر كفاية تيمم استوعبوه او ظهر تخمره
لزحام لقد صار مستعملا في اصح الوجهين وهذا شاذ منكر وحكوه نقل عن صاحب البيان عن الشامل
انه لو انغمس جنب في قلتين او ادخل يده فيه بنية غسل الجنابة فقط ان وهذا غلط
من صاحب البيان ولم يذكر صاحب الشامل هذا وانما في عبارته بعض الخفا فاوقع صاحب
البيان ثم بنى النووي رحمه الله الكامل لصاحب البيان على الغلط ولم يرد بنا الرفعة على انه يقصد
بقوله ابن ابي عصرون بالبحث لا بالنقل في حال انما سهم دفعة واحدة بنية رفع الجنابة
قال لا سانقد ان ما لا قاله كل واحد منهم مذهب الشافعي لم ينصص عن بانيه الذي لا ما عيره
على القول الاصح في ما اذا انغمسوا دفعة في الماء القليل فلذلك جعل مستعملا حتى لا
يحصل به تطهير باقي بدن كل منهم وان كان الواحد يطهر جميع بدنه وان كان كذلك اتجه
القول بمثله في القلتين فكون الصحيح انه لا يطهر باقي ابدانهم وباقي فيه وجه مستمد
من تقدير عدم الانفصال وتنزيله منزلة الاتصال قلت والبحث جيد
ورايت الجويني نفسه في كتابه التبصرة قال فيها اذا كان الماء قلتين والاحتياط ان
تغترفوا منه بحيث لا تغمسوا فيه حتى يصح الغسل خلافا
بين سايخنا هذا كلامه وفيه ما يبيد لانبا بي عصرون وابن ابي عصرون انما يلقى ما ذكر

من شيخه القاضي ابي علي الصفار في فانه جزم بهذا السناد المنكر ولعل اصله ما وقع في كتاب
المبصره ● وذهب ابو اسحاق الوجل وطبقة الطاهر الجارية المرهونة اذا كانت ممن لا تحبل
وخالفه ابو هريرة وهو المصحح في المذهب وقيد ابو عصرون محل الخلاف بما اذا لم
سنين فان زاد اما من دونها قال فيجوز وطيها اذا لم يضر بها قطعا قال الوالدي تكمل
شرح المنهاج وهو فقه من عنده نفسه وليس بقلا قال وهو جيد قلت اما انه فقه
وليس منقولا فالامر كذلك فقد تصحت كتب المذهب فلم ار من قيد الحلاف بل كلهم مصرح حتى
الشيخ ابو حامد في تعليقته في باب الرهن والاستبراء صرح بانه لا فرق بين من لا تحبل
لصغر او ايأس او غير ذلك وانما تعجب على الشيخ ابي حامد لان بعض الناس قال انه وجد
في باب الاستبراء من تعليقته ما نصه ان الاستمتاع بالمرهونة حلال لان له ان يقبلها
ويلمسها بشهوة حتى قال اصحابنا ان كانت صغيرة لا تحمل مثلها فله ان يطأها انتهى فكشفت
تعليقة الشيخ ابي حامد من خزانة الناصرية بدمشق ومن نسخة الشيخ فخر الدين المصري
وكلاهما قديم فلم اجد في باب الاستبراء من نسخة الناصرية الا ما نصه الا ترا ان من اصحابنا
من قال ان المرهونة اذا كانت ممن لا تحبل صغيرة كانت او كبيرة جاز للراهن وطيها
انتهى وكذلك هو في نسخة الفخر المصري سواء وهي نسخة قديمة في بعض محلداتها
بخط البندنيجي عن الشيخ ابي حامد وبعضها بخط سليم وسواده قول ابي اسحاق فقطعا
بخلاف الذي في تعليقة الشيخ ابي حامد في باب الرهن انه وضع الوجهين في الاستحدام
فقال في وجه لا يستحدم منها مخافة ان يطأها وفي وجه يستحدم منها ولا يضر الوطء اذا
لم تحبل ولم يقل اذا لم تحمل هذا ما فيه ملخصا **اختلاف حرفي الامام والمأموم** قال في الانتصار وقد سبق الصلاة باختلاف حرفي الامام والمأموم
على اصح الوجهين لان الجميع قرآن انتهى وهو كلام مسلم لا سيما في البقرة فلا يقول
احد من المسلمين فيما احسب باشتراط موافقة حرفي الامام والمأموم بل اذا
كان حرف منهما متواترا كالقراءات العشر فقد يجزي احدهما بالاخر اجماعا
فيما لا اشتباه فيه فلعل محل الوجهين ان صح لهما وجه فيما كان كل واحد منهما برا
القراءة بحرف الاخر وقرأ احدهما بالشاذ المغير للمعنى وبالله التأييد وعليه التوفيق ●

عبد الله بن محمد بن ابي سلم القرشي العقيلي ولد في رمضان سنة ثمانين وثلاثمائة
وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ذكره المطري ●

عبد الله بن مسعود بن عبد الله القاضي ابو محمد المالكي الكوفي وكوفن
بضم الكاف وسكون الواو وفتح النون بليدة صغيرة من اعمال بورد قال ابن
السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزا في الدباغ طويلا في المناظرة والجدل ومعرفة تامة بها

نقله على الامام والد ابي سعد السمعاني وعنه سمع بمرو ومنه سمع ببلخ بسا بو سعد الفقار بن محمد الشروي
وعنه سمعت منه حديثا واحدا ولد في حدود سنة تسعين واربعمائة قال ابن ماكولا
ومات بابيورد ليلة الاثنين ثامن ذي الحجة سنة احدى وخمسين وخمسمائة ●

عبد الله بن نصر بن عبد العزيز المزيدي ابو محمد الخطيب قال ابن السمعاني
اقام بمرو مدة وكانت له يد باسطة في اللغة وسرعة النظم والنثر مع الجودة منها
وله الحظ الجسيم المليح اقام ببغداد مدة في المدرسة وسمعت ابا سعد بن ابي نصر الميهني
ثم سكن مرو وقد بيا من حسن عشرة سنة وخرج الى مرو الروذ واقام بها شابا يسيرا
ومات بها يوم عاشوراء سنة احدى واربعين وخمسمائة ●

عبد الله بن يحيى بن محمد بن يهلول الانباري ابو محمد السكري فتح السين
وبعد الكاف راء المهملتين وضم العين وبعدها شين معجمة ثم ياء النسبة وفي آخرها
الطاء المهملة بلده من بلاد الانبار سكن بغداد فاضلا مليح الشعر قدم بغداد
ثم خرج الى خراسان وورد مرو ثم استوطن مرو الروذ الى ان توفي بها في حدود سنة عشرين وخمسمائة ●

عبد الله بن يحيى بن ابي الهيثم بن عبد السميع **العصبي** كان اماما فاضلا ورعا زاهدا من
اهل اليمن من اقران صاحب البيان وكان صاحب البيان يعظمه ويقول عبد الله بن يحيى
شيخ الشيوخ ومن تصانيفه احترازات المهذب والعمدة في الفقه قال ابن سمعون
كان العصبي وصاحب البيان متصاحبين يتزاوران فقال ورد علي ان اناسا صوبوا العصبي
بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فيه فسئل عن ذلك فقال كنت احترازون ليس قال السيد سمعون
والمشهور ان العصبي مات وقد سئل عن ذلك كنت احترازا بوده حفظها وهو العلي العظيم
فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين وحفظا من كل شيطان مارد رحفظا ذلك تقدير
العزيز العظيم ان كل نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد
وهو الغفور الودود الى آخر السورة قال وكان العصبي يقول كنت خرجت يوما مع جماعة
من اصحابنا ذئبا يلاعب شاة عجفاء وما يضرها فلما دنونا نفر عنها الذئب فوجدنا في
رقبة الشاة كتابا مربوطا محللناه فقرأنا فيه هذه الآيات ● مات العصبي
سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو بن ثمان وسبعين سنة وكان يقول لاصحابه بلغت
الثمانين لاصغر الصبيان فيه وقيل انه جاوز الثمانين وحضر صاحب البيان جنازته وشهد دفنه ●

عبد الله بن عبد الله اللغوي الجرازي قال المطري فقيه محرر له تصنيف يسمى السبع
الوطاء يتفقه في اصول الدين على مذهب السلف ● مات بعد الخمسمائة ●

عبد الله بن بزيد بن الغشمي المعروف بالهيثمي العقيلي قال المطري روى كتاب
بديع الحكم والآداب في الحديث ● توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة ●

عبد الله بن يوسف بن عبد القادر ابو المظفر من اذربيجان نقفه ببغداد على المعمر العبادي ومحمد بن ابي علي النوقاني وتولى اعادة النظامية ٠

عبد الله بن ابي الفتوح بن عمران الامام ابو احامد القزويني رحل الى نيسابور وتفقه على محمد بن يحيى وتفقه ببغداد على ابي المحاسن يوسف بن بندار الدشتي وسمع من ابي الفضل الارموي وابن ناصر الحافظ وجماعة وحدث بقزوين ٠ سمع منه الامام ابو القاسم الرافعي وغيره ٠ توفي سنة خمس وثمانين وخمسمايه ٠

عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد العدل الفقيه ابو منصور تفقه على الكيا الهراسي وسمع الحديث من ابي الغنايم بن المامون وغيره ٠ وروى عنه السلفي مات في رجب سنة ثلاث عشرة وخمسمايه ٠

عبد الجبار بن احمد بن يوسف الرازي ابو القاسم تفقه على المخمدي باصبهان ثم استوطن بغداد مدة ثم انتقل الى بيت المقدس وسلك سبيل الورع والانقطاع الى الله الى ان استشهد بعجايد الفرنج حدلهم الله في شعبان سنة اثنتين وستين وخمسمايه ٠

عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد بن باتة بن احمد ابو احمد الباتي الخرقي من اهل سرو خرق بفتح الخاء المعجمة والراء المشددة والقاف من قراها ٠ ولد في العاشر او الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين واربعمايه قال ابن السمعاني في التحبير كان فقيها فاضلا تفقه على والده ولازمه وقرا المذهب على ابراهيم المروروذي ثم اشتغل بالحساب والمقدمات وحصل منها طرفا صالحا وجاور بها في العلوم المهجورة من القلسنة وغيرها وكان حسن الصلاة نظيف الثياب اشتغل بالحديث مدة وسمع الكثير وجمع تاريخا غير مسند ذكر فيه اخبار المحدثين والعلماء استحسنته ٠ سمع والده وعمه الامام ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن باتة الخرقي وابا علي اسمعيل بن احمد البيهقي وغيرهم سمعت منه انشدني قال ٠ وتوفي ليلة يوم الفطر وهو يوم الاحد من سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه ٠

عبد الجبار بن احمد بن احمد الخواري من خوار بضم الخاء المعجمة بعدها واو ثم الف ثم راء ثم ياء مثناة من تحت ثم قاف قرية ببيهق وهم شيخنا الذهبي حسبه من حوار البلدة المشهورة على ثمانية عشر فرسخا من الري وهذا هو الشيخ ابو احمد البيهقي امام الجامع المشيعي بنيسابور ولحرير لامه امام الحرمين ٠ ولد سنة خمس واربعين واربعمايه ٠ وسمع ابا بكر البيهقي وابا الحسن الواحدي وابا القاسم القشيري وشيخ الحجاز ابا الحسن علي بن يوسف الجويني وابن اخيه امام الحرمين ابا المعالي الجويني وابا سهل محمد بن احمد بن عبد الله الحفصي المروروذي وبضر بن علي الحاكم الطوسي ٠ حدث عنه ابن السمعاني قال ابن السمعاني امام فاضل عارف بالمذهب يفتي ويدرس تفقه على امام الحرمين وعلق المذهب عليه وبرع فيه وكان سريع القلم يسبح بخطه المذهب الكبير للجويني في اثنتي عشرة سنة وكان يكتبه ويبيعه قلت المذهب الكبير هو النهاية

قال في التحبير وتوفي يوم الخميس تاسع عشر شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمايه ٠

عبد الجليل بن عبد الجبار بن بيل ٠

عبد الجليل بن ابي بكر الطبري ابو اسعد تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وسمع ابا نصر الدبيثي وغيره ثم سكن جرجان وحدث فيها بشيء يسير ٠ روى عنه ابو عامر سعد بن علي العصاري وتوفي بجرجان لعد سنة خمس وعشرين وخمسمايه ٠

عبد الرحمن بن احمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد ابو نصر بن ابي بكر السراج ولد سنة اربع واربعين واربعمايه وتفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وسمع اباه وابا عثمان سعد بن محمد البحيري وابا سعد المتولي وابا القاسم القشيري وابا بكر محمد بن الحسن بن علي الحبازي الطبري وابا يعلى اسحق بن عبد الرحمن الصابوني وغيرهم قال ابن السمعاني احضرني والدي عنده وسمعني منه الحديث قال وهو الفقيه بن الفقيه من بيت العلم والورع والصلاح لنشأ في العباده مع صغره واختلف الى الامام ابي المعالي وبرع في الفقه وصار من خواص اصحابه والمعيدين في درسه على الشادين به وجرى على منوال اسلافه في الورع والسير والاماسه والاحتراز اما كلا من الغوث البسير وقلة الاختلاط ٠ توفي ليلة السبت الخامس من جمادي الاخره سنة ثمان عشرة وخمسمايه ٠

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن نصير السنوي وجدي القاضي ابو اسعد تفقه ببغداد على الشيخ ابي اسحق وسمع الحديث من ابن المهتدي وابن المامون وغيرهما وكان حسن السيرة احدي وعشرين وخمسمايه ٠

عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الرحمن ابو بكر بن الامام ابي عثمان الصابوني سمع بنيسابور ابا ه وعبد الغافر بن محمد الفارسي وابا عثمان سعد بن محمد البحيري وغيرهم وولي قضاء اذربيجان وسمي قاضي القضاة ٠ مات باصبهان في جمادي سنة خمسمايه ٠

عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد ابو طالب بن العجمي الحلبي من بيت حشمة وتقدم رحل الى بغداد وتفقه بها على الشاشي واسعد الميهني وسمع من ابي القاسم بن بيان وعاد الى بلده وقدم دمشق وسولامن صاحب حلب ٠ روى عنه بن السمعاني وغيره وبني بحلب مدرسة لفقه به ٠ توفي في شعبان سنة احدي وستين وخمسمايه ٠

عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الطبري ابو محمد بن صاحب العده الامام ابي عبد الله ولد ببغداد وتفقه على والده وعلى الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع الحديث من ابن البطر وجعفر السراج وغيرهما وولي التدريس بالنظامية وعزل عن التدريس ثم عزل عن التدريس قال ابن السمعاني اتفق الاموال والدكايه حتى ولي التدريس بالنظامية وقيل خرج عنه في الرشوه للاكابر ليحصل المدرسة ما لوارد لبنا مدرسه

كامله ورد علينا سرو وكان يتردد الى الوزير محمود بن ابي نويه وكان يكرمه وكان
يكرمه وكان شجاعا المنظر مليح الشيبه حسن الكلام في المسايل قلت روى عنه ابو السمعاني
وذكر انه خرج الى خوارزم وبها توفي سنة ثلاث او احدى وثلاثين وخمسمايه ٥

عبد الرحمن بن خماش ابن عبد الصمد المعروف بالقاضي الخد اشي ٥ ولد بالموصل وتفقه على ابي
سعد بن ابي عصرون وابي منصور الرزاز ومات في سابع شعبان سنة احدى وسبعين وخمسمايه ٥

عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن احمد الطوسي ابو المعالي وقيل ابو المحاسن المعروف بالنهاري
وزير السلطان سنجر ولد سنة تسع وخمسين واربعمايه بنيسابور وسمع ابا بكر بن خلف
الشيرازي وابا المظفر السمعاني وغيرهما وتفقه على امام الحرمين قال ابن السمعاني في التحبير
اخذ عنه الامام ابو المعالي حتى صار من فحول المناظرين وكان اماما بنيسابور بقي عصرا ومن
مشاهير العلماء وبنى المدرسة بنيسابور تحت نظام الملك مدة ثم ارتفعت درجته الى ان صار
وزير السلطان سنجر بن ملكشاه وبقي على الوزارة مدة وكان يجتمع عنده الادباء ويناظرهم
ويظهر كلامه عليهم وكان فصيحا جوابا مالسا وتوفي بسرخس يوم الخميس التاسع عشر من المحرم
سنة خمس عشره وخمسمايه وحمل الى نيسابور ودفن بداره براس الشوطره ٥

قلت واجاز لابن السمعاني ٥

عبد الرزاق بن محمد الماخواني قال ابن السمعاني في التحبير كان دهقانا لا يعرف شيئا
واما والده فكان امام عصره وقد سمع هو من والده ومات في صفر سنة احدى واربعين وخمسمايه ٥

عبد السلام بن الفضل ابو القاسم الجيلي اقام ببغداد مدة وتفقه بالمدرسة النظامية
على الكيا وولي قضا البصره وسمع بمكة صحيح مسلم من الحسين الطبري وكان فقيها اصوليا
توفي في جمادي الاخره سنة اربع وثلاثين وخمسمايه ٥

عبد السلام بن عبد الرحيم بن محمد ابو اسحاق الخطيب من اهل السند بنجين ٥ وتوفي
بها في جمادي الاخره سنة ثمان وسبعين وخمسمايه ٥

عبد السلام بن محمد الشيخ ظهير الدين الفارسي احد الايمة المعتبرين قال ابن باطيش قدم
الموصل فقصده فضلاء من صاحبها فتولاه وفوض اليه تدريس النورية للشافعية والحنفية وبقي بها
يدرس وافر الحرمه ثم توجه الوجه على عزيمة العود الى الموصل ثم مات بها سنة تسع وستين وخمسمايه ٥

عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الكلاهيني الزجاجي ابو المظفر بن ابي عبد الله الصوفي
الملقب بالبديع والكلاهيني من نواحي ربجان تفقه في بغداد بالنظامية على اسعد المهيني
وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وابي غالب محمد بن الحسن الماوردي
وغيرهم وصحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وانقطع الى العباده والخلوه والرياضه ومواصلة الصيام
والقيام حتى ظهرت عليه انواع الطاعه وظهرت له القبول من الناس وصار ممن يشار اليه بالزهد

راوي صحيح مسلم

والعباده ويقصده الناس للتبرك به واتخذ بعد موت الشيخ ابي النجيب رحمه الله لنفسه رباطا
وكان يقيد به مجلس الوعظ وحضر الناس وحدث بالكثير ٥ روى عنه الحافظ ابو بكر الحازمي
وغيره وقد سمع عند موته فذكر انه قتل الحسمايه ٥ وتوفي يوم الاحد لاربع
عشره خلت من ربيع الاخر سنه احدى وثمانين وخمسمايه ٥

عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن الحسين الشيخ ابو الفضل الأنشهي
صاحب الفرايض المشهور بضم الالف وسكون النون المعجمه وضم الشين وكسر الهاء
نسبه الى قريه اشنه بليده بادربيجان تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا جعفر
ابن المسلمه وغيرهما سمع منه الفضل بن محمد اللوفاني لفظ اكلام بن السمعاني ولم يزد شيا
الا انه اسند له حديثا ولم يذكر من ابن السمعاني ٥

عبد القاهر بن اسمعيل بن عبد القاهر بن محمد بن عبد القاهر الحافظ ابو الحسين الفارسي
ثم النيسابوري حفيد راوي صحيح مسلم ابو الحسين عبد القاهر بن محمد ولد سنة احدى
وخمسين واربعمايه وسمع من جده لامه ابي القاسم القشيري واحمد بن منصور المغربي
واحمد بن الحسن الازهري وابي الفضل محمد بن عبيد الله الصرام وعبد المجيد
بن عبد الرحمن البحيري وابي بكر بن خلف وجده لامه فاطمه بنت الدقاق وخلايق واجازه
ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي وابو محمد الجوهري بسنده بعد ادوغيرهما
٥ وروى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر وابو سعد بن السمعاني وابو العلا الهمداني
وذكر شيخنا الذهبي ان ابن عساكر لم يرو عنه الا بالاجازه وممن روى عنه بن الشماع
ابو سعد عبد الله بن عمر الصفار وتفقه على امام الحرمين ولزمه مده وكان اماما
حافظا محدثا لغويا فصيحا اديبا ماهرا بليغا اريب المورجين وافصحهم لسانا
اورثته صحبته الامام فنا من الفصاحه : والكسبته ملازمته اياه سحرا
حد صباحه : وكان خطيب نيسابور وامامها وفصيحها ٥ الذي الفت اليه
الاعنه زمامها ٥ وبلغ الذي لم يترك تعالا للقايل ٥ واديبها الذي لم يطق لسيبويه
كثير من الاوايل : رحل الى خوارزم والى غزنه وحاله في بلاد الهند
وصف السمعاني لتاريخ نيسابور وكتاب بجمع الغرايب في غريب الحديث
وكتاب المفهم لشرح مسلم ٥ توفي سنة تسع وعشرين وخمسمايه بنيسابور ٥

عبد القاهر المروزي سكن من اهل فارس ويعرف بالركن تفقه بالمدرسة النظامية
ببغداد وكان اديبا فاضلا عفيفا مستورا قال العماد الكاتب انه غلب عليه العشق حتى حمل الى
البيمارستان وقيد ثم انه عدمني مما ابتلي به ولم يقبر بعد ذلك ببغداد فخلا
لبث عنه ابيانا من شعره مليحة ٥

والعباد

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن علي بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن الشيخ ابو النجيب السهروردي الصوفي الزاهد الفقيه الامام الجليل احد ائمة الطريقة ومشايخ الحقيقة من هداة الدين وائمة المسلمين ولد في صفر سنة تسعين واربعمائة وسمع ابا علي بن نبهان وزاهر بن طاهر والقاضي ابا بكر الانصاري وغيرهم وروى عنه ابن عساكر وابنه القاسم وابن السمعاني وابو احمد بن سكينة وابنا خيه الشيخ شهاب الدين بن اخي ابي النجيب السهروردي وزين الاسنا ابو البركات وخلق كان من اهل سهرورد ثم قدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على اسعد المهيني وعلق عنه التعليق وبرع في المذهب وتأدب على العصيمي وسمع الحديث ممن ذكرنا ثم ولي تدريس النظامية مدة ثم انصرف عنها وصحب الشيخ احمد الغزالي وهجر له لسليم السعادة ودله عليه سوى الطريق فانقطع عن الناس واثر العزلة والخلوة واستمر المديد عليه وعمت بركته وبقي عدة سنين يستقي بالقربة على ظهره بالاجرة ويتقوت بذلك ويقوت من عنده من الاصحاب وكان له خربة على دجلة يأوي اليها هو واصحابه واشتهر اسمه وبعد صيته واستفاضت كرامانه وبنا تلك الخربة رباطا وبنى الى جنبها مدرسة فصارا حرما لمن التجأ اليه من الخائفين بحرمة السلطان والخليفة وغيرهما وافلح بسببه خلق واملى مجالس وصنف مصنفات واتفقت له في بدايته مجاهدات كثيرة واجتمع لسبادات وحكى عن نفسه قال كنت ادخل على شيخي وربما يكون عنده اني بعض الفقراء فاكنت عليه من المجاهدة فيقول لي اراك قد دخلت وعليك ظلمة فاعلم سبب ذلك وكراهته الشيخ وكنت ابقي اليومين والثلاثة لا استطيع الزاد وكنت انزل الى دجلة واتقلب في الماء لعلي اجوع حتى يعتريني الحاجة الى ان اتخذ قربة استقي بها الماء للفقراء فمنا عطاني شيئا اخذته ومنا لم يعطني تركته ولما تعذر علي ذلك مشيت حتى جئت يوما الى بعض الاسواق فرأيت رجلا وبين يديه طبر رد وعنده جماعة يبيعون الارز فقلت هل لك ان تستأجرني فقال اري في يدك قارورة فقلت لعلي ابدلها بالقلم ثم تاولني قرطاسا فيه ذهب فقلت ما اخذ الا اجرة على فاستأجرني على ان اكون لك بنسخ والا انصرف وكان رجلا يتطارفا فقال اصعد وقال للغلام ناوله ثلث المعرفة فناولني فدققت معهم وليس لي عاده وصاحب الدكان يلحظني فلما عملت ساعة قال تعال حتى اليه وناولني الذهب وقال هذا اجرتك فاخذته وانصرفت ثم اوقع الله في قلبي الاشتغال بالعلم فاشتغلت حتى اتقنت المذهب وقرأت اصول الدين واصول الفقه وخلافا وسبيط الواحدي في التفسير وسمعت كتب الحديث المشهورة وتوفي الشيخ ابو النجيب بها في ربيع الاخر سنة ثلاث وستين وخمسمائة

عبد الكريم بن احمد بن علي بن احمد بن علي المبارك الارقاوي ابو الفضل من اهل همدان تفقه ببغداد على اسعد المهيني وسمع الحديث من ابي القاسم بن بيان وغيره ثم سار الى الموصل

ولازم علي بن سعادة بن السراج الفقيه وعلق عنه الكلام وسمع من ابي البركات بن خميس وعاد الى بغداد وروى عنه بن السمعاني ولد في ذي الحجة سنة ست واربعين واربعمائة ومات في رجب سنة سبع واربعين وخمسمائة

عبد الكريم بن سريح بن عبد الكريم بن احمد بن محمد الرويائي ابو محمد الطبري صاحب آمل طبرستان ورفع في تسخيرة من كتاب بن باطيش اسقاط شريح بن عبد الكريم واحمد وهو غلط تبعه عليه في الطبقات الوسطى والصغرى والصواب ما ذكرته هنا وشريح والده هو صاحب ادب القضا المسمى بروض الحكام وعبد الكريم جده لا اعرفه واحمد والد جده هو ابو العباس الرويائي الامام الكبير صاحب الجرجانيات ذكر بن السمعاني عبد الكريم هذا في كتاب التحبير وقال امام فاضل مناظر ففيه حسن الكلام فصيح المنطق ورد نيسابور واقام بها وسمع ببسطام ابا الفضل محمد بن علي بن احمد السهلكي وسمع ايضا بطبرستان وساوه وبلنسابور واصبهان وعدد بن السمعاني جماعة من شيوخه ثم قال لقيته بمرو سنة نيف وعشرين وكان قدم بها طالبا للقضا بلده فحضر مناظرتنا وتكلم في مسألة التنزل بالمثل فاكرم الوزير محمود بن ابي نويه مورده وعوض اليه القضا ولم يتفق لي ان اسمع منه شيئا وكتب الي الاجازة بجميع مسموعاته من اماكن بها في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وخمسمائة

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمان الحنبلي ابو الظاهر من اهل اصبهان قال بن السمعاني كان احد المحدثين بالاموال الجميلة والاخلاق المرضية وكان فاضلا يرجع الى معرفة بالفقه والعربية ولسان اهل المعرفة تفقه على ابي بكر محمد بن ثابت الخجندي سمع ابا ه وابا عثمان سعيد بن ابي سعيد الصوفي وابن ضرار الصريفيني وابن المهتدي بالله وغيرهم قال بن السمعاني سمعت منه والدي ولي عنه اجازة صحيحة توفي في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة

عبد الكريم بن عبد الوهاب بن اسمعيل بن احمد بن علي الحديثي ابو المظفر تفقه على ابي بكر بن السمعاني وولي القضا بها حينا وسمع عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري واسمعيل بن البيهقي والحسن بن احمد السمرقندي الحافظ وغيرهم روى عنه بن السمعاني مولده سنة اثنتين وسبعين واربعمائة ولم يذكر وفاته في الذيل

عبد الكريم بن علي بن ابي طالب الاستاذ ابو طالب الرازي تلميذ الخزاعي قال بن السمعاني امام طريق عفيف حسن السيرة قال واقام بجراه بين الصوفية وسمع ببغداد ابا بكر بن الحاصنة وعبيد وتفقه على الغزالي والكيا ومحمد بن ياسين الخجندي ان روى عنه ابو النضر العامري مورخ هراة وعراق قال بن السمعاني سمعت ابا نعيم عبد الرحمن بن عمر بن الاصفر البياجي يقول لما فرغت من التفقه على الامام الحسين بن مسعود الفراء وجعت

الي ما سر كان احد الفقهاء وجرى بحضرته دخل علي وجرى بيننا مذاكرة علمية فوقفنا في هذه المسالة
رجل له امرتان طلق احداهما فشك ايتهما طلقت قال هذا بل هذا فقلت وهذه مسالة
مشكلة وكان الامام يقول لما جئ في هذه المسالة اشكال محمد بعض الفقهاء هذا اللفظ الي الامام
وزاد فيه حسدا انه قال ما علم الاستاد هذه المسالة وانما كما يجب خدعا الشيخ علي واظهر
الكرامة فغمت ومضيت الي مرو الرود راجلا ووصلت اليها باكرا فلما قصدت الشيخ كان في
الدرس والفقهاء حضورا فالقي عليهم الدرس والامام عبد الكريم الرازي بجنبه قاعد وكان
يحضر درسه للتبرك لانه كان من الائمة الكبار فصبرت حتي فرغ الامام من الدرس
وخرج الفقهاء ولم يبق الا الامام الحسين وعبد الكريم فدخلت وسلمت فرد الامام الحسين
السلام وما رفع راسه لي فقلت وشرحت اشكالين بين يديه فقال الامام الحسين ليس الفقه
الا حل الاشكال ولم يطب قلب الامام فقال الامام عبد الكريم الرازي له ان للفقه شروط وللمدرس
شروط ومن شروط الفقيه ان يعترض علي استاده ويصير الي حالة يمكنه ان يرد الاستاده ثم
ويحسن الاعتراض عليه ومن شروط الصوفية ان لا يعترض علي شيخه اصلا ويكون كالميت
بين يدي الغاسل ثم قال ويحك ان تريدك اعترض عليك فهذا من شروط الفقه يعفوا عنه
فرضي الشيخ واذنا لي من نفسه وقبلت رجله وما تقني وقت ورجعت الي الحال الي بلدي
ولم اقم بمرو الرود وكان الرازي يحفظ الاحياء للغزالي وكان حافظا دينا توفي بنيسابور
سنة اثنين وعشرين وخمسمائة طنا او قبلها بسنة او بعدها بسنة

عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الحافظ **ابو سعد** بن الامام
ابي بكر بن الامام **ابي المظفر** بن الامام ابي منصور بن **السمعاني** تاج الاسلام
ابن تاج الاسلام محدث المشرق وصاحب التصانيف المفيده الممتعه والرياسة والسوده
والاصالة قال محمود الخوارزمي بمدينة مرو رفع بيت في بلاد الاسلام واعظم واقدمه في العلوم
الشرعيه والامور الدينية قال واسلافه هذا البيت واخلافه قدوة العلما واسوة
الفضلا الامامة مدة مؤذنة البيم والرياسة موقوفة عليهم تقدموا علي امة زمانهم
في الافاق بالاستحقاق وترأسوا عليهم بالفضل والفقه لا بالتقدم والوفاة انتهى ولد في
الحادي والعشرين من شعبان سنة ست وخمسمائة بمرو وحمله والده الامام ابو بكر
الي نيسابور سنة تسع واحضر السماع علي عبد الغفار الشيروي وابي العلا عبيد
ابن محمد العتشيدي وجماعة وكان قد احضره بمرو علي ابي منصور محمد بن علي الكراعي
وعمره ثمان سنين ومات ابوه سنة عشر واوصي الي الامام ابراهيم المرورودي صاحب التعليقة
فتفقه ابو سعد عليه وتدرب بالخلافة وترقي بين اعمامه واهله فلما راهق تجلد علي
القرآن والفقه وعني بالحديث والسماع والتقت رحلة فحنت بلاد خراسان واصبهان

مر شرط المعترض
انه يعترض
علي الشيخ

وما وراء النهر والعراق والحجاز والشام وطبرستان وزار بيت المقدس وهو بابيورد في الفارك
وحج مرتين سمع بنيسابور من الفراوي وزاهر الشحامي وهبة الله السيدي وتميم
الحرجاني وعبد الجبار الجراري واسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وعبد المنعم بن
القشيري وابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وعبد الرحمن بن محمد الشيباني القزاز
وخلائق يطول سردهم والف معجم البلدان التي سمع بها وعاد الي وطنه بمرو وسنة عمان
وثلاثين فتزوج وولد له ابو المظفر عبد الرحيم فرحل به الي نيسابور وزاحبها وصراه
وزاحبها وبلخ وسمرقند وبخارا وحج له معجما ثم عاد به الي مرو والتقا عصا السير
بعد ما شق الارض شقا واقبل علي التصنيف والاملاء والوعظ والتدريس فاذا به البحار
سمعت من يذكر ان عدد شيوخه سبعمائة الا شيخ وهذا شئ لم يبلغه احد
سمع منه جماعة من مشايخه واقرانه وروي عنه الحافظ الاكبر ابو القاسم بن عساكر
وابنه القاسم بن عساكر وابو احمد بن سكينة وعبد العزيز بن مسكا وابو الروح عبد المعز
الهروي وابنه ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني ويوسف بن المبارك الخفاف
واخرون عاد بعد ما درج الارض سعدا الي بلده مرو واقام مشتغلا بالجمع
والتصنيف والتحديث والتدريس بالمدرسة العميدية ونشر العلم الي ان عوني
اياما من امة المسلمين في كثير من العلوم اسمعها بالحديث علي اختلاف فنونه
ومن تصانيفه **الذيل** في اربعة اجزاء طاقة تاريخ مرو وكتب منه خمسة طاقة
طراز الذهب في ادب الطلب مايه وخمسون طاقة الاسفار علي الاسفار
خمسة وعشرون طاقة الاملاء والاستملاء خمس عشر طاقة التذكرة
والتبصرة مايه وخمسون طاقة معجم البلدان خمسون طاقة معجم الشيوخ
ثمانون طاقة تحفة المساجد مايه وخمسون طاقة النحل والهدايا خمس
وعشرون طاقة نحر العذله سبعون طاقة الادب في استقبال القبلة خمس
طاقات المناسك ستون طاقة الدعوات الكبير اربعون طاقة الدعوات
الكبير ايضا الحصنه المنيره خمس عشره طاقة الحب علي غسل اليد خمس
طاقات اخبار السابقين خمس عشره طاقة دخول الحمام خمس عشره
طاقة وكان قد هذب منه كتاب ابيه ابي بكر في دخول الحمام فضايل صلاة التسبيح
عشر طاقات المختبر في المعجم الكبير ثلثمايه طاقة الاسناد ثلثمايه وخمسون
طاقة الامالي ستون طاقة صلاة الضحى عشر طاقات المساواه والمصافحه
طاقة مقام العلماء بين يدي الامرا لفتحة المشتاق الي سكان العراق سلوة الاحباب
ورحمة الاصحاب الاخطار في ركوب البحار النزوع الي الاوطان صوم الايام البيض

وما وراء

تحفة العيدين ، الهدايا والعطايا ، الرسايل والوسايل لم يكمل ، فضايل الدين ، ذكري حبيب رحل ، وبشري مشيب تولى ، كتاب الحلاوه ، فضايل الهن ، الهريسه ، مادح الوفاه للمتاخرين من الرواه ، فخار نحو النهاري ، تعديم الجفان الي الضيفان ، الصدق في الصداقة ، الربح والخسار في الكسب والتجاره ، الارشاد عن كتابة الكتاب ، حث الامام علي تخفيف العلماء مع الاعمام ، سقوط الغرام الي ساكني الشام ، السند والعدد لمن اكتفي بابي سعد ، فضايل سورة يس ، فضايل الشام ، وغير ذلك من التصانيف والتخاريج ذكر صاحبه ورفيقه الحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر وانثني عليه وقال هو الان شيخ خراسان غير مدافع عن صدق وفرط تقدم في سماع الاجزاء وكتب مصنفة والله يبقيه لنشر السنه ، وبوفقه لاعمال الجنه ، توفي الحافظ ابو سعد في المحرم الاحد من ليلة غرة ربيع الاول سنة اثنين وستين وخمسمايه بمدينة مرو ودفن بسنجان من ضاحية مرو رحمه الله تعالي

عبد الكريم بن محمد بن ابي منصور الرافعي الداماغاني من اهل الدامغان ولد بها يوم الجمعه عند طلوع الشمس سادس عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين واربعمايه ودخل الي نيسابور وتفقه علي امام الحرمين ثم عاد الي بلده وولي القضا بها سمع الوزير نظام الملك وابا القاسم اسماعيل بن مسعده وابا بكر احمد بن علي الشيرازي وكامل بن ابراهيم الخندقي والمظفر بن حمزه التميمي وابا القاسم اسماعيل بن زاهر الوفاني واسمعيل بن الفضل الفضيلي واسناده ابا علي وغيرهم المعاني وغيرهم بالدامغان وحرجان ونيسابور وهراه ، روي عنه ابن السمعاني وغيره ، توفي بالدامغان في غرة ذي القعده سنة خمس واربعين وخمسمايه ،

عبد الكريم بن محمد بن ابي المفضل بن الحرستاني الفقيه ابو الفضايل الدمشقي اخو قاضي القضاه عبد الصمد ولد سنة سبع عشره وخمسمايه وسمع جمال الاسلام السلمي وعزم وحضر في بغداد درس بن الوزان وفي خراسان درس محمد بن يحيي ودرس بالامينية بدمشق نيابة عن ابن ابي عصرون وتوفي في رمضان سنة احدي وستين وخمسمايه ،

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن الخجندي ابو القاسم الملقب صدر الدين من اهل اصبهان كان يتولي الرياسه علي قاعدة اسلافه وكانت له المكانه عند السلاطين سمع الحديث من ابي الوقت السجزي وغيره وكان فقيها اديبا واعظا وله سفر جيد ، ولد في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمايه ومات في جمادي الاولي سنة ثمانين وخمسمايه ،

عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي الكفرطابي ثم الشيرازي ابو محمد الفقيه الشافعي تفقه ببغداد وسمع الحديث من ابي القاسم بن الحصين وابي الحسن بن كادش وابي غالب بن البنا واسماعيل بن ابي صالح المؤذن وغيرهم ، توفي في شهر رمضان سنة ستين وخمسمايه ،

عبد المحسن الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قايد بن جميل الشيباني **ابو القاسم الدولعي** خطيب دمشق والمدرس بها الفقيه ضياء الدين الارمني الموصلي والد والد لحبه من جزاء الموصل ولد سنة سبع وخمسمايه وقدم دمشق في شبيبته فتفقه بها وسمع من ابي الفتح نصر الله المصيصي وتفقه ايضا ببغداد وسمع بها الزعفراني من عبد الملك بن ابي القاسم الكروخي والسنايي من علي بن احمد بن محمويه الميذجي ، روي عنه ابو الطاهر السلفي الانماطي وابن خليل والثغري بالغوري والمفتي بن ابي البشر وبالاجازه ابو العنايم بن علان وابو العباس بن ابي الخير وكان فقيها كبيرا متفقها عارفا بالمذهب درس بالمدرسه الظفرية بجبل ، وولي خطابة دمشق وامامتها مدة طويلة ودهرا طويلا ودرس بالغزالية زمانا كثيرا وتفقه علي بن ابي عصرون ايضا ،

عبد الملك بن سعد بن تميم بن احمد بن عمر التميمي ابو الفضل من اهل اسداباد ورد بغداد وتفقه علي الامام ابي بكر الشاشي واقام بها مدة ثم رجع الي بلده اسداباد ثم خرج منها الي جرباذقان وولي بها تدريس المدرسه كتب عنه بن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال في شوال سنة خمس وسبعين واربعمايه ولم يذكر وفاته ،

عبد الملك بن محمد بن هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين المبرطاني سبط امام الحرمين ابي المعالي الجويني كان يعرف بالمخبر وهو من بيت الامامه والعلم قال بن السمعاني في التخبير صار مقدم الاصحاب بنيسابور بعد شيخه ابي سهل الصعلوكي وفطنه بناظر ويذكر سمع جدي من جده هبة الله بن سهل السعدي قال ووصل الي بغداد وانا بها في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه قلت كذا في التخبير وفي كتاب بن باطيش وكتب من التخبير يا خذ وفي هذه السنه توفي جده هبة الله بن سهل ،

عبد الملك بن نصر الله بن حميد ابو الحسين من اهل حلب كان يدرس بمدرسة الواجبيه بها قال بن النجار وكان فقيها فاضلا حسن المحاضره ممن يذهب الشافعي وكان زاهدا ورعا توفي بحلب في جمادي الاخره سنة تسعين وخمسمايه ،

عبد الملك بن ابي نصر بن عمر ابو المعالي من اهل حلوان سكن بغداد وكان رجلا صالحا يا وي الخراب قال بن السمعاني فقيه صالح دين خير عامل بعلمه كثير العباده والصلاه ليس له مال معلوم ومنزل مشهور يسكنه بسبب ابي موضع اتفق قال وتفقه علي اسعد المهني وسمع منه وروي بعلوم ومنزل مشهور يسكنه بسبب ابي موضع اتفق قال وتفقه علي اسعد المهني وسمع من القاضي ابي المحاسن بن الدوباني وغيره وذكر بن السمعاني انه سمعه منه اكثره

يقول سمعت ارباب القلوب يقول من عرف ان جميع اللذات المتفرقة على الاعضاء منطوية تحت
هذه اللذة ثم انشأ يقول

كانت لقلبي اهواء متفرقة ٭ فاسمجت مذ رأتك العين اهوائي
فصار يحسد بي من كنت احسده ٭ وصرت مولى الورى لما مولاني
تركت للناس دنياهم ودينهم ٭ شغلا بحبك يا ديني ودنياي

قال وسمعته يقول سمعت امام الحرمين ابا محمد الفراري قال كنت بمكة فرأيت شيخا ناسكا من المغاربة يطوف ويقول

تمتع بالرقاد على شمالك ٭ فسوف يطول نومك باليمين
ومتع من يحبك من تلاق ٭ فانت من الفراق على يقين

مات في سنة خمس واربعين وحمسمايه رحمه الله

عبد الملك الطبري صاحب الاحوال والكرامات والجد في العبادات نزيل مكة وشيخ الحرم في وقته كان احد المشهورين بالزهد والورع قال ابن السمعاني اقام بمكة قريبا من اربعين سنة على الجد والاجتهاد في العبادة والرياضة وقهر النفس وكان ابدا امره انه كان يتفقه بالمدرسة قلت احسب النظامية فلاح له شيء فخرج على المحمل يريد مكة ويقيم بها الى ان توفي وكان يلبس الخشن ويأكل الخشن ويرجي وقته على ذلك صابرا منه وسمعت بعضهم يقول انه كان لا يدخل المسجد الحرام في وقت الموسم واجتماع الناس لكثرة البعوض لانه كان يدخل الحرم وعليه اثواب خشن مشدود الليف على وسطه وصدره فكان يلتقط البعوض من المسجد الحرام ويطرحه في المنقل ويخرجه من مكة ويرميه خارجا منها وسمعت هبة الله الشيرزي يقول سمعت ابا الوقت يقول لما كنت بمكة اردت ان ازور الشيخ عبد الملك الطبري فذللت عليه لمضيت اليه فوجدته محموما منطوحا فلما دخلت عليه نكف وجلس وقال انا اذا حميت اطرح بدلك لان النفس تشغل بالحمى فلا تشغلني عما انا فيه واخلو اقبلي كما اريد قال ابن السمعاني فرأيت بخط الاديب ابي الحسن علي بن حسكويه الدراعي سمعت الحسين الزعفراني يقول رأيت حوضا بلا له عنبر والماء اسفله بحيث لا تصل اليه اليد حتى رأيته عند من الشيخ عبد الملك فتوضأ منه وارتفع الماء الى ان وصلت يده اليه ثم عاد الماء بعد نزاعه قال الحسين وغاب الشيخ وتقاعد نفسه فدنوت منه واسندته الى صدري بحيث كان راسه على صدري وكان الناس يتزاحمون عليه وكنت اذبهم عنه فدخل واحد فسأله عن مسئلتين فاجاب ثم سأله مسئلة ثالثة فاجاب فبعد مدة سألت الشيخ عن المسئلة عن المسئلتين والجواب عن الثالثة فقال لقنني الثالثة النبي صلى الله عليه وسلم وسكت عن الاولتين فما اجبت عنهما وقال الحسين قصدت الشيخ عبد الملك يوما فلم اصادفه في موضعه

وكنت اصيح صرنا مطلسة في حرية موحدة ثم وكان ذلك الصوت من غليان صدره وقال الحسين كنت مع الشيخ عبد الملك ليلة في المسجد الحرام وكانت ليلة باردة وكان ظهر الشيخ قد تشقق من البرد وكان عريانا فنام على باب المسجد موضع يده اليمنى تحت خده واليد اليسرى على راسه وكان يذكر الله تعالى فقلت لو قمت في زاوية من زوايا المسجد كان اصلح وكان يكنك من البرد فقال لمن في بعض الليالي في المسجد هذا تخصيص دخل المسجد وتقدم الى الله ولا تتم في المسجد فقلت لهما انما نحن ملكان فانتبهت ومالت بعيدا لذلك في المسجد قال الحسين وكان اكثر ذكر الشيخ هل رأيته في الحرم عجبا فقال رأيته حامة بيضاء طافت اسبوعا بالكعبة ثم اتت فوقعت على باب الكعبة هذا مختصر من كلام ابن السمعاني رحمه الله عليهما

عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ابو القاسم بن الاستاذ ابي القاسم سمع ابا بكر البيهقي وغيره وسافر بعد والده مع اخيه ابي نصر وابا عثمان سعيد بن محمد البحيري وابا بكر البيهقي وغيرهم وسافر بعد والده مع اخيه ابي نصر عبد الرحيم الى العراق سمع ببغداد ابا الحسين بن النقور وابا نصر الزينبي وغيرهما وحج وسمع بمكة ثم ورد بغداد وكتب الحديث وحدث بها وروى عنه من اهلها عبد الوهاب الانماطي والمبارك بن كامل الخفاف وغيرهما وعاد الى نيسابور وحدث بها اكثر من عشرين سنة وروى عنه من اهلها المؤيد بن محمد الطوسي وغيره مولده في صفر سنة خمس واربعين واربعمايه وتوفي في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه

عبد الواحد بن احمد بن عمر بن الواحد الداراني ابو سعيد من اهل اصبهان قاله ابن السمعاني تفقه وبرع في الفقه حتى صار يفتي باصبهان ويرجع اليه في الوقايع سمع ببغداد ابا الفتح ابا الطيب الطبري وغيره وروى عنه ابو المعمر الانصاري توفي في سنة خمس عشرة وخمسمايه رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن خير بن محمد بن خير ابو القاسم الرعيني المعلم الاشبيلي المعروف بابن العسكوره من اهل القيروان دخل بغداد وتفقه على ابي اسحاق الشيرازي وابي نصر بن الصباغ وسمع الحديث من ابن النقور وابي القاسم اسماعيل بن سعده الاسمعيلي الجرجاني وحدث بالسير روى عنه بن بوش مات في شهر رمضان سنة سبع عشر وخمسمايه

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص بن زيد الليثي الشيخ ابو محمد النيهي وبنيه بكسر النون واسكان الحاء المهملة وبعدها الف وهو بن احمد الحسن بن عبد الرحمن النيهي تلميذ القاضي الحسين وقد تقدم ذكر الحسن وابا عبد الرحمن هذا وكانت وفاته وافاضته ووفاة ابيه في يوم واحد وهو من تلامذة البغوي تفقه عليه وسمع منه الحديث وروى عن محمد عبد الله بن الحسن الطبسي

الحافظ وابو النضر عبد الجبار بن محمد الاصبهانيون وعبد الرزاق بن حسان المنبجي وابو عبد الله محمد
ابن عبد الواحد الدقاق الحافظ وغيرهم ● سمع منه نبا السمعاني وذكر في معجمه واحدون
وكان شيخ الشافعية بتلك الناحية قال ابن السمعاني امام فاضل ثقة ورع حافظ لمذهب
الشافعي مصيب في الفتاوى راغب في الحديث وكثره حسن الاخلاق مبارك النفس
كثير الصلاة والعبادة جمع بين العلم والعمل كان يملي كل الجمعات ويديم املاء بالوعظ النافع
المفيد وتخرج عليه جماعة كثيرة من الفقهاء والعلماء لفقيه بمرو الروذ وخراسان عليه المعول
الصغير للطبراني وحصرت مجالس املائه ثم ورد هراة في مرو وحدث بالمعجم الصغير
عن ابي الفضل الاصبهاني عن ابي بكر بن ريذه عن الطبراني ● توفي بمرو الروذ في النامن
والعشرين من شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة ذكره ابن السمعاني في الانساب والتحبير

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحصيري ابو اسعد من اهالي الري قال ابن السمعاني
فقيه امام صالح دين خير حسن السيرة مشتغل بما يعنيه تفقه على ابي بكر الخجندي بما سبتان
وتخرج عليه وحج مرارا كثيرة واصر على كبر السن ● ولد سنة سبع واربعين وخمسمائة

عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان المعدل المروزي **ابو النضر الفامي مروزي نعراء**
قال شيخنا الذهبي ولبس ثيابا رثة ممسوخ ● ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين واربعمائة
وكان حافظا اديبا بليغا فقيه الدين سمع ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري وابا عبد الله
محمد بن علي العمري وخطيب بن ميمون الواسطي وابا عامر الازدي وابا عطية عبد الاعلى
ابن عبد الواحد الحلبي وجماعة من الحصين واحدون ● روى عنه الحافظ بن عساكر
وابو الروح الهروي وابو اسعد بن السمعاني وقال حافظ فاضل متقدم المحدثين بهراة
وله معرفة بالحديث والادب كثير الصدقة والصلاة دايم الذكر كتب عني الكثير
في نحو ثمانين مجلدات وقرأها علي ● مات بهراة ليلة الخميس الخامس والعشرين
من ذي الحجة سنة ست واربعين وخمسمائة

عبد الرحمن بن عبد الصمد بن احمد بن علي النيسابوري **ابو القاسم الاكاف**
السحيمي من اهل نيسابور كان من العلماء الصالحين من تلامذة الاستاذ ابي نصر
ابن الاستاذ ابي القاسم القشيري ● سمع ابا سعد بن ابي صادق المحرمي وابا بكر الشيروي
وابا سعيد بن عبد الواحد الفارسي وغيرهم وحدث بنفسه الكثير ● روى عنه ابن السمعاني
وقال امام ورع عالم يضرب به المثل في السيرة الحسنة والخصال الحميدة ودقيق الورع
وحسن السيرة والتجنب عن السلطان ● تفقه على ابي نصر بن ابي القاسم القشيري
وصحب الشيخ عبد الملك الطبري بمكة ودرس بخدمة صدر ابي محمد الجويني بمكة وعلق عنه جملة
منها وقدم بغداد ومر بها وعاد وتكلم في المسايل الخلافية واحسن الكلام فيها ورجع الى

نيسابور واعتزل الناس وحكي انه اوصى اليه شخص ان يفرق طائفة من ماله على الفقراء والمساكين
وكان بنيه مسك فكان اذا مر على الفقراء اخذ عصا به فنشد هاعلى انفه هتى لا يجد رايحته
ويقول لا ينتفع به الا بهذه ومثل هذا روي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ● قال
ابن السمعاني توفي في فتنة الغز ضاحي نهار يوم الجمعة عشرة ذي القعدة سنة تسع واربعين
وخمسمائة ودفن بالحيرة عند رجل دالة وقال ابو الفتوح بن الجوزي لما استولى الغز
على نيسابور قبضوا عليه واخرجوه ليعاقبوه فشفع فيه السلطان سنجر وقال كنت اعجبني
الي منبرا كان به ولا يمكنني من الدخول عليه فاتركوه لاجل منبره فنزل شهر شعبان
وهو مريض فبقي اياما ومات رحمه الله تعالى ●

عبد الرحمن بن علي بن ابي العباس بن علي بن الحسين بن الموفق النعيمي الموصلي المعروف
بالباريانا ذكي وباريانا بفتح الباء الموحدة وبعد الالف راء ساكنة ثم ياء اخرى ثم نون بعد
الالف باء ثالثة مفتوحة ثم الف ثم ذال معجمة محلة بمدينة مرو وعندها باب
شاهرستان خطب بالجامع الاقدم بمرو وام الناس قال ابن السمعاني كان فقيها
فاضلا عارفا بالمذهب مناظرا وراعا كثير التلاوة والصلاة يسكن الجامع الاقدم
ويؤم الناس في الصلوات الخمس ولي الخطابة عن عمي وتفقه على جدي ابي المظفر ثم خرج
الى بخارا ولقيها الائمة وحج اليطوس واقام عند ابي حامد الغزالي مدة وعند الحسين
ابن مسعود الفراء مدة ● سمع ابا المظفر بن السمعاني وغيره كتب عنه ابن السمعاني وقال
قرات عليه كتابا مسندات كتاب الانتصار للامام جدي قال وتوفي سحر ليلة
الخميس ليست ليال خلون من ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وخمسمائة ●

عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين الفقيه ابو محمد اللحمي الدمشقي الحرمي وعبد الكريم
ابن حمزة وعلي بن احمد بن عبس وابا الحسين بن مسلم الفقيه وظاهر بن سهل الاسفرايني
ونصر الله المصيصي وخلق ● روى عنه الموفق بن قدامة وابنه عبد الرحمن والحافظ
الضياء ويوسف بن خليل وخطيب سرداو ابراهيم بن خليل واحمد بن عبد الدايم وخلق
قال عمر بن الحاجب كان فقيها عدلا صالحا يقرأ كل يوم وليلة ختمة وقال ابو حامد
ابن الصابوني ان ابا محمد الحرمي اعادني الاسيلية بدمشق لحال الاسلام ابي الحسن
السلمي وانه اصر في الاخرة فقد فاحتاج يوما الى الوضوء ولم يكن عنده في البيت
احد وكان ليلا فذكر عنه انه قال فبينما انا افكر اذا بنور من النار دخل البيت
فبصرت بالماء فتوضات وانه حدث بذلك بعض اخوانه واوصاه ان لا يخبر به
الا بعد موته ● مات سنة سبع وثمانين وخمسمائة ●

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن منصور بن جبريل الخطيبي الفقيه ابو النضر

الخزرجي ولد بخرجرد من ناحية بوشنج سنة نيف وتسعين واربعمائة وسكن مرو ١٨
وتفقه بنيسابور وهراة ومرو وكان فقيها صالحا متعبدا تفقه على اسمعيل الخرجردي
وهو الذي يقول فيه الفقيه الرافعي وغيره اسمعيل البوشنجي وخرجرد من بلاد
بوشنج وتفقه على ابراهيم المروالروذي وتفقه الحلاء على محمد بن محمد السرخسي
وسمع الحديث من ابي نصر بن ابي القاسم المستشيري والفضل بن محمد الاسفرايني
والسيد ابي الغنايم حمزة بن نعمة الله بن محمد العلوي وغيرهم وخرج لنفسه جزءا
حدث بها روى عنه عبد الرحيم السمعاني وذكر والده ابو سعد بن السمعاني
في التحبير وقال كان فقيها فاضلا بديع في الفقه وكان يحفظ المذهب وشيئا طريفا
طريفا من الادب واعتنى في حفظ التواريخ والفتوح والملاحم وكان يحفظ شيئا كثيرا
من النسب والظرف نظما ونثرا وسهل ليد الناس ودنياتهم متوفى في واقعة الخرمية
وهو انه كان على المنارة باسفل الماحاء فزمت الخزا المنارة بالنار فاحترق من فيها
منهم ابو نصر الخرجردي وابنه عبد الرزاق وكان ذلك في الثاني عشر من رجب
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن نصر بن ابي سعيد كمال الدين ابو البركات بن الانباري
النحوي صاحب التصانيف المفيدة وله الورع المتين والصلاح والزهد سكن بغداد
وتفقه على ابي منصور الرزاز وقرأ النحو على ابي السعادات بن الشجري واللغة على ابي
منصور بن الجواليقي وصار شيخ العراق في الادب غير مدافع له التدريس فيه ببغداد
والرحلة اليه من سائر الاقطار ثم انقطع في مسكنه مشتغلا بالعلم والعبادة والافادة
قال الموفق عبد اللطيف لم ار في المنقطعين والعباد اغزر منه في طريقه ولا اصدق منه
في اسلوبه جد لم يحضر لا معتبر به تصنع ولا يعرف السرور ولا احوال العالم وكان له من ابيه
دار لسكناه ودار وحانوت مقدارا جرتها نصف دينار في الشهر يقنع به ويشتري منه
ورقا ويسير اليه المستضي خمسمائة دينار مرارا فما قبلها وقالوا له اجعلها لولدك فقال ان كنت
خلقته فانا ارزقه وكان لابسه قد عليه صوفا وتحته حصير فصب وعليه ثوب وعمامة
من قطن يلبسها يوم الجمعة وكان لا يخرج الا للجمعة ويلبس في بيته ثوبا خلقا وكان
ممن يقتدى في الخلق عند الشيخ ابي النجيب قلت سمع الحديث من ابي
منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وابي البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي
وابي نصر احمد بن نظام الملك ومحمد بن محمد بن محمد بن عطاف الموصلي وغيرهم
وحدث بالبسير روى عنه الحافظ ابو بكر الخارمي وابن الزبيبي وطائفة
ومن نفسا تفقه في المذهب هداية الذاهب في معرفة المذاهب وبداية الهداية

وفي الامور

وفي الاصول الداعي الى الاسلام في اصول الكلام والسور اللائح في اعتقاد السلف الصالح
واللباب وغير ذلك وفي الخلاف التنقيح في مسلك الترجيح والجهد في علم الجدل
وغير ذلك وفي النحو واللغة مايزيد على الخمسين مصنفا وله شعر حسن كثير
توفي ليلة الخميس تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة

ودفن في تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي

عبد الرحمن بن محمد بن العموي بن حمدون بن ابو القاسم الرعسني النيرواني المغربي
من شيوخ بغداد تفقه على ابي اسحق وابن الصباغ وسمع من بن الفضوري سنة سبع عشرة وخمسمائة

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن موسى ابو القاسم بن ابي سعد الفارسي
ثم السرخسي تفقه على محي السنة البغوي وبعده على عبد الرحمن بن
عبد الله البيهقي قال بن السمعاني وكان حافظا للمذهب ونحويا كهلا سديدا وخيرا وصالحا
عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابو الفتوح السلمي النادمي من اهل نيسابور تفقه على ابي نصر
القشيري بنيسابور وابي بكر السمعاني بمرو وقال بن السمعاني كان اماما فاضلا ورعا تقيا نظيفا
محافظا كثير العبادة دايم المجاهدة اقتصر على خشونة العيش ولازم العزلة
مات باصبهان في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسمائة

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن القدوة ابو حامد بن ابو المفرج بن الشيخ
ابو حامد الانصاري كان اماما متيقظا فاضلا من بيت العلم والدين ونشأ حدثا
ودخل الى ماوراء النهر وتفقه هناك الدهر ثم عاد الى بغداد سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفي والده ابو الفرج محمد بن ابي حامد فقيه صالح حج وضاع لابنه
لشبه ان يكون هذا هو فعاد وصوله الى المدينة قال بعضهم فحدثني بتمرغ في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
في التراب ويتضرع به عليه افضل الصلاة والسلام في لقوه ولده والخلق حوله نيفا وعشرين
ثالث الحالين دخل اليه من باب المسجد وجده الشيخ احد اعلام المذهب

عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ابو خلف بن ابي سعد
النيسابوري ولد بها في المحرم سنة اربع وتسعين وخمسمائة وولي خطابة نيسابور بعد والده
وكان صدرا وكان ورعا عالما مليح الوعظ سمع من عبد الغفار والشيرويي واسمعيل بن عبد
العاصمي الفارسي وخلق وروى عنه عبد الرحيم بن السمعاني توفي بنيسابور
يوم عاشوراء سنة تسع وخمسين وخمسمائة

عبد الرحيم بن رستم ابو الفضائل الرجاني نفقه ببغداد على ابي منصور الرزاز
وقدم دمشق فدرس بالمجاهدية ثم بالعذراوية ثم ولي قضاء بعلبك وقتل بها شهيدا
قال الحافظ بن عساكر كان عالما بالمذهب والاصول وعلوم القرآن قتل ببعلبك في شهر

ربيع الاخر سنة ثلاث وستين وخمسمايه ٥

عبد الرحيم بن عبد القاهر بن عبد الله بن عمر بن محمد بن المسلم ابو الرضا بن ابي النجيب الواعظ الصوفي ٥ توفي مات بعد السبعين والخمسمايه ٥

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن الاستاذ ابو المظفر بن الاستاذ ابو القاسم القشيري الامام العلم الحبر المتفق زهاد ٥ وحبر هوزن زمانه راس الاحبار ٥ اذا قيل كعب الاحبار ٥ وصفر عام متقدم ٥ وامام تقتدي به الائمه ٥ وتاتم ٥ فما من تلك الاصول الطاهره غصنه المورق ٥ وسما على الابلج الزاهر بدره المشرق ٥ ورع بانقان لحد عز السلام دارا ٥ ومدرع سلاحا لستقل به الحوارا ٥ اذا هو حاورها ان سحد هاقرارا ٥ محله ما اداله سل المشكلات واسي ٥ ومصل يسعى الناس لكلامه فلا يسمع لهم الا همسا ٥ يلتقط الدرر من كلمه ٥ ويقتاش الجوهر من حكمه ٥ دنوب المذنب عند وعظه ٥ وتوب العاصي يحرر سماع لفظه يتطبع في القلب من كلماته صور ٥ ويجتذب الانفس الذكية منه عطاف ٥ اذا مدها لم تكن على اهل الطاعة مقصور ٥ كم فاز تاب في مجلسه ودخل في الطاعه ٥ وكم كاس اب الى الحق ساعة وعظه واستبق الساعه ٥ لمن لعب بين يدي الساعه ٥ صلى الله عليه وسلم ٥ لو استمع له الصخر لانفلق ٥ ولو فهم كلامه الوحش لاستحسنه وقال صدق ٥ يصدع القلب الناسي حظا به ٥ ويكاد يجمع عظام ذوي الغفلة المحره عنانه ٥ وليشت شمل الشياطين ما يقوله ٥ وتفيت الاكباد ما يجمعه من الحن المبتول ٥ هو الرابع من اولاده الاستاذ ابو القاسم واكثرهم علما ٥ واشرهم اسما ٥ والكل من السيدة الجليلة فاطمة بنت الاستاذ ابي علي الدقاق تخرج على والده ثم على امام الحرمين ٥ وسمع اباه وابا عثمان الصابوني وابا الحسين الفارسي وابا حفص بن مسرور وابا سعيد الكنجرودي وابا بكر البيهقي وابا الحسين بن النقور وابا القاسم الدجاني وغيرهم بخراسان والعراق والحجاز وحدث بالكثير روى عنه ابو سعد عبد الله بن عمر الصفار وابو الفتوح الطائي وخطيب الموصل ابو الفضل الطوسي وغيرهم وابو سعد الصفار احدث من حدث عنه ومن الغريب انه سمع منه وهو بن اربع سنين ونيف الطيفه بخطه وبقي الى سنة سبع به ذكر صاحب السياق ٥ واصح المورخين على الاطلاق عبد الغافر الفارسي الاستاذ ابا منصور فقال ٥ امام الائمه وحبر الامه ٥ وبحر العلوم ٥ وصدر القدوم قال وهو الذي اولاه ابوه به خلقا ٥ حتى كانه شق منه شقا ٥ وباه والده احسن تربيه ورزقه العربيه في صباه رزقا ٥ حتى برع فيها وكملته النظم والنثر فحاز منهما قصب السبق ٥ وكان سعد بالبحر افلامه على الورق ٥ استوفى الخط الادبي من علم الاصول

والتفسير بلقنا من والده ورزق السرعة في الكتابه بحيث كان يكتب كل يوم طاقات على الاغنيا دلا يكاد فهم كبير مشقه وحصل انواعا من العلوم الدينيه والحساب ولما مات توفي ابوه اشتغل الى مجلس امام الحرمين وواظب على درسه وصحبته ليلا ونهارا ولزمه عشرا وابكارا حتى حصل طريقته في المذهب والكلام وجد على الاصول وكان الامام يعده ويستدرع اكثر اباحه معه مستفيدا منه بعض مسايل الحساب في الفرايض والدور والوصايا فلما فرغ من تحصيل الفقه تاهب الى الخروج للحج وحصل وصار الى بغداد وعقد له المجلس ورأى اهل بغداد فضله وكماله وعاينوا خصاله بدا له من القبول عندهم ما يعهد مثله لاحد قبله وحضر مجلسه الخواص ولزم الايه مثل ابي اسحق الشيرازي الذي فتنه العراق بحدة عبقريه وطبعه اعلى انهم لم يروا مثله في تبحره وخرج الى الحج ولما عاد كان القبول يتضاعف زايدا ويبلغ الامر في التفصيله مبلغا كاد يودي الى الفتنه وقد ما كان يخلو المجلس عن اسلام جماعة من اهل الذمة وخرج بعد من قابل راحلا الى الحج في اكمل حرمة وتزفه في خدمة من امير الحاج واصحابه وعاد الى بغداد واستقبل كالعادة والفتنه سريته ركاد تضطرم فبعث اليه نظام الملك يستحضره من بغداد الى اصبهان فاكرم مورده وبقي اهل بغداد عطاشا اليه والى كلامه منهم من لم يفطر عن الصوم سنين بعده ومنهم من لم يحضر من بعده مجلس تذكير قط واشار الصاحب اليه بالرجوع الى خراسان ووصله بصلات سنيه ودخل فرو بنيسابور وتلقي بها مقبولا تاما ولما عاد واستقبله الايه والصدور وكان يواظب بعدما لقي من قبول على درس امام الحرمين ويستغل بزيادة التحصيل وكان اكثر صعوده في اخر ايامه الى الروايه فلما يخلو يوم من اياما عن مجلس الحديث او مجلسين وتوفي عظيم التطير فزيد الوقت بقيه الاكابر الدنيا انتهى قلت واعظم ما عظم به ابو نصر ان امام الحرمين نقل عنه في كتاب الوصية من النهايه وهذه مرتبه رضيه والفتنه المشار اليها في كلام عبد الغافر فتنة الحنابله فان الاستاذ ابا نصر قام في نصرة مذهب الاشعري وباح باسند النكير على مخالفيه وعنف في وجوه المحسمة في كاينة لا يخلوا هذا الكتاب عن شرحها وكان الاستاذ ابو نصر قد اعتقل لسانه في اخر عمره الا عن الذكر فلا يتكلم الا باي القران وكان يحفظ من الحكايات والاشعار ما لا يحصى كثره وقيل انه حكي كان يحفظ خمسين الف مصنف بيت قيل وكان يحب العزله والانزوا فلما انقرضت الحرسه وصار مقدما احتاج الى الخروج وحضور المحافل اذ كان قد بقي عين اهل مدينه نيسابور والمشار اليه في صدور محافل العزا والهنا بعد ما انقرض بيت الشيخ ابي محمد الجويني وولده امام الحرمين وكان رجلا معظما حتى عند مشايخه فلقبه الطبس شيخه الشيخ ابو اسحق الشيرازي في الثنا عليه ولذلك سبقه اعلام

الحرمين ودخل الاستاذ ابو نصر سنة على الامام ابي المعالي الجويني فانشأ الامام ارتجالا

ليس كعصن اذا ما بدا ... ويبدو اكشمس وبدنوا كريم
فهاني الجماعة مجموعة ... لعبد الرحيم بن عبد الكريم

ومن شعر الاستاذ ابي نصر

لنا ليالي وصال مضين كانا ... لالي عقود في نحور الكواعب
وايام هجر اعقبتها كانها ... بياض مشيب في سواد الذوائب

وقال

تقبل خدك اشتهي ... آمل اليه انتهي
لو نلت ذاك لم ابل ... بالروح مني انتهب
دنيا ي لذة ساعة ... وعلى الحقيقة اتنقي

وقال

سقيا ن من يجد لي منهما ... فهو على التحقيق مني بري
حب ابي بكر امام التقي ... ثم اعتقادي مذهب الاشعري

وقال في ولده فضل الله

كم حسرة لي في الحشا ... من ولدي وقد نشا
كنا نشارسده ... فما نشا كما نشا

وقال

رمضان ارمضني بصادات على ... عدد الصنابح والفصول الاربع
صوم وصوب ما يغيب سحابه ... وصبابة وصدود من قلبي معي

ورفعت اليه رقعة استفتاه منها

ما على عاشق راى الحب محالا ... كعصن الاراك يحمل بدرا
قد نا نحوه يقبل خده عنه ... اماله وسلم تشذرا
وعليه من العفاف رقيب ... لا يدا بي في سنة الحب غدرا

فاجابه من ابيات

ما على من يقبل الخد حدّ ... غير اني اراه حاول نكرا
لا تشوّف للمم خد وثغر ... لو تعففت كان ذلك اجرا
خاشن منه اذا تسامح فيه ... غايلات تجد امنا ووزرا

توفي الاستاذ ابو نصر يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادي الاخرة سنة اربع عشرة وحملناه بنيسابور رحمه الله

ومن الفوائد عنه

قال ابو نصر سمعت والدي يقول لتكن لك في اليوم والليلة ساعة تحضر فيها قلبك وتخلو بربك وتقول ندارك قلبي لتستطيبه مناجاتك بدره من افضالك

من نذر ان لا يكلم الادميين او صمت في صومه

قال الرافعي اختلف باب الصوم لنذر في تفسير ابي نصر القشيري ان القفال قال من التزم بالنذر ان لا يكلم الادميين يحتمل ان يقال يلزمه لانه مما يتقرب به ويحتمل ان يقال لا لما فيه من التضييق والتشديد وليس ذلك من شرعنا كما لو نذر الوقوف في الشمس قلت وقد رايت ذلك في تفسير ابي نصر المذكور قال وعلى هذا يكون نذر الصمت لغير في قوله يعني اني نذرت للرحمن صوما في تلك الشريعة لا في شريعتنا ذكر في تفسير سورة مريم ومراده بالقفال فيما احسب القفال الكبير صاحب التفسير لا القفال المروزي فليعلم ذلك ورايت صاحب البحر قد ذكر في كتاب الصوم ما نصه شرع جرت عادة الناس بترك الكلام في رمضان وليس له اصل في الشرع والرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة لم يفعلوه الا ان له اصلا في شرع من قبلنا قال تعالى لزكريا عليه السلام آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا وقالت مريم عليها السلام اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا وقد قالوا يعفر اصحابنا بشرع من قبلنا يلزمنا فيكون هذا فرعا مستخرجا ومن قال لا يلزمنا شرع من قبلنا قالا لا يستحب التشبه قلت وعلى هذا تخرج المسئلة السابقة فان قلنا فرعا صح النذر وهو الاظهر

عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن احمد بن احمد بن الخضر العالم الفاضل محيي الدين ابو علي بن القاضي الاشرف اللخمي السناني الحسناني مولدا اسنا الادبا وكابد لزا اهل التدريس وصاحب صناعة الانشا اجمع اهل الادب على ان الله تعالى لم يخلق في صناعة الترسل من بعد مثله ولا من قبله باكثر من ما يتيم عام ورمان اد وا وهو بينهم كالشافعي وابي حنيفة بين الفقهاء بل هو له اخضع لان اصحاب الامامين قد يتنازعون في الارجحية فكل يدعي ارجحية امامه واما هذا فلا تنازع بين اهل صناعته فيه وكان صديق السلطان صلاح الدين وعضده ووزيره وصاحب ديوان انشائه ومشيره وخليطه وسميره

ولد في نصف جمادي الاخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسمع الحديث من الحافظ ابي القاسم بن عساكر وابي طاهر السلفي وابي محمد العثماني وابي الطاهر بن عوف وغيرهم وكان ذا دين وتقوى وتفشق مع الرياسة التامة والاحتشام والحلم والصفح والعفو والستر صاحب اوراد من صيام وصلاة وغير هما مع التمكن الزايد في الدولة وذكر العماد الكاتب انه كان يختم كل يوم القران المجيد ويضيف اليه ما شاء الله وبلغنا ان كتبه التي ملكها ماية الف مجلد وكان كثير البر والصدقة تقتصد في ملبسه وطعامه كثير التشيع للجنايز وعيادة المرضى له تعهد في الليل لا يخل به وعاده بذلك العتور لا يقطعها مع كونه احدب ضعيف البنية كثير الاشتغال وكتب من الانشا الفايق المراتب الذي خضع له الرقاب ما بربو على مايتي مجلد قيل وكان يدخل له في السنة نحو خمسة الف مثقال

من الذهب غير ما يدخل عند ذلك ابو المحاسن وكان متاجرة في الهند والغرب وما بين ذلك ○
عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد الامام الجليل ابو المحاسن الروياني صاحب البحر
احد ائمة المذهب ○ ولد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وارتحل به فتفقه على ابيه وجده
ببلده وعلى ناصر المروزي بنيسابور ومحمد بن بيان الكازروني بميافارقين وسمع عبد
الله بن حميد الحصاري وابا اسحاق ابراهيم بن محمد المطيري وابا حفص بن مسرور ومحمد
بن بيان الكازروني شيخه وابا غانم احمد بن علي الكراعي وابا عثمان الصابوني وجده
ابا العباس الروياني وابا مسعود محمد بن عبد الرحمن الطبري وغيرهم بآمل ونيسابور
وبخارى وغزنة ومرو وغيرها ○ وروى عنه زاهر الشحامي وابو الفتوح الطائي وابو
رشيد اسماعيل بن غانم وابو الطاهر السلفي واسماعيل بن محمد التيمي والحافظ وخلق
كثيرون وكان يلقب فخر الاسلام وله الجاه العريض في تلك الديار والعلم الغزير والاثر
المتين والمصنفات السايرة في الافاق والشهرة بحفظ المذهب يضرب المثل باسمه
في ذلك حتى يحكى انه قال لو احترقت كتب مذهب الشافعي لاملاها من حفظه **قلت**
وكما يحكى بلغني منصوصا انه فقط بل منصوصا انه من كتب اصحابه هذا الذي يراد عند
الطلاق كتب الشافعي وكان نظام الملك كثير التعظيم له فاوصل اليه الفاضل ابو محمد الجرجاني
نادرة العصر امام في الفقه ○ وقال ابن السمعاني كان من رؤس الايمة والافاضل لسانا
وبيانا له الجاه العريض والقبول التام في تلك الديار وحميد المساعي والآثار والمناصب في
المذهب والمصنف في البلاد المشهور والافضال على المنتابين والقاصدين اليه ○
وقال العماد محمد بن ابي سعد وهو صدر الدين في زمانه ابو المحاسن الروياني شافعي عصره
قلت ولي القاضي ابو المحاسن قضاء طبرستان ورويان وهي بضم الراء وسكون
الواو والغين المعجمة ويقال الرويان والمعروف انه بغير هاء وكان القاضي فيما احسب مدرس
نظامية طبرستان ثم انتقل الى آمل وهي وطن اهله فاقام بها الى يوم الجمعة عند ارتفاع النهار
حادي عشر المحرم سنة اثنتين وخمسمائة فقتلته الملاحدة حيث قتلوا ومات شهيدا
بعد فراغه من الاملاء وهو ممن دخل بغداد ○ وذكره ابن السمعاني في الذيل واحد بني التجار
○ ومن تصانيفه البحر وهو وان كان من اوسع كتب المذهب الا انه عار عن
حاوي الماوردي مع وزوع تلقاها الروياني عن ابيه وجده ○ ومسايل اخذ مهر آلة من الحاوي
مزوعا وان كان الحاوي احسن ترتيبا واوضح تهذيبا ○ ومن تصانيفه ايضا العزوة
والحلية ○ والتجربة ○ والمسند ○ وحقيقة القولين ○ ومناصيص الشافعي
○ والكافي ○ وغير ذلك ○ **وهذه نخب وفوايد وغرايب**
عن الروياني ○ في الحلية في باب المرتد اذا راى المحتسب

في دار فاعلم انها تختلف بحسب ازمانها وبقاعها فلا يبعد ان يقع في قول اكثر اصحابنا خلافا للقفال وقال
في البحر في مسئلة من تيقن طهرا وشك حدثا وجعل الاول فقيه بناء على الوجه المشهور وهو انه
يحكم الان بضد ما قبلها وهو رأي ابن القاص والاكثرون ان كان قال عرفت قبلها ثانيا الحالتين
حدثا وطهارة ولا ادري ايتهما كان الاولى عندنا ما كان مستقبلها ثانيا الحالتين الاولتين فان عدت
الطهارة من نفسه قبلها حل له ان يصلي الان وان عدت الحدث قبلها لم يجز له ان يصلي الا ان
ما لم يتطهر قال محجوب هذه المسئلة بعكس ما ذكرنا وهو اصل في المعنى اذا اتاها طلقة وهو على حرام
ايها ايها حد انتهى يعني ابن القاص والحاصل انه في الاوتار يحكم بضد ما كان قبل وفي الاشفاع
بمثله وهو واضح للمتامل ○ وحكى في البحر وجها فيما اذا استيقن نجاسة ثم شك ان من بيت
انه يتجنب منه كالثوب بين البيتين قال والصحيح لا يتجنب بل يعكس الكل لان الاصل المحمول من ثوب
قلت وما الصحيح حزم الوالد في شرح المنهاج ○ قال في البحر قبيل كتاب الشهادات
اذا انعقد الشاهدان الحاكم لا يصلح للقضاء لكنه يوصل المشهود له الى حقه بشهادتهما ذكره
لشهد عنده ○ ذكر اصحابنا انتهى واصل هذا الفرع من تعليقة الشيخ ابي حامد فان فيها
ما نصه فرع اذا اسأل المشهود له ان يشهد له عند سلطان او حاكم والحاكم يعتقد
ان الحاكم او السلطان ليس من اهل الولاية ويعلم انه ان شهد عنده اوصل المشهود له الى حقه
فانه يلزمه ان يشهد عنده لان الشهادة حق للمشهود له ويمكنه ان يتوصل به الى حقه انتهى
وعبارته كما ترى السلطان او الحاكم ولا يعني بالحاكم القاضي اما القاضي الذي يرضى
بمسئلكم فيه عن حكاية الرافعي عن ابي العزيز وقد ذكرها الرافعي اختلاف بين القطان وابن
كج في شاهد دعي لاداء الشهادة عند امير او وزير هل تلزمه الاجابة وصحح النووي مؤاخذة كج
وهو انه تلزمه اذا علم انه يصل به الى الحق **قلت** والقاضي غير الصالح كالامير او خير
كذلك لا الامر النفاذ وسماع الشهادة يختص بمنصبه او شرحا لا لان منصبه احق بذلك
محتمل فلا يبعد ان يطرقه الخلاف بل قد طرقه الا ترا ان الرافعي ذكر ان الشيخ ابا الفتوح حكى
وجهين في انه هل يجب الحضور عند قاض جايز او منقت واداء الشهادة عنده لانه لا يامن
ان يرد شهادته ○ فتبين قال الرافعي وعلى هذا فعدالة القاضي واستجماعه الصفات المعتبرة
شرط احتراز من شرائط الوجوب يعني في الاداء وسداد ابن القطان وابن كج بالامير غير سداد
ابنه الحداد به في قوله ولان وصيا على يتيم ولي الحكم الى قوله لم يكن له ان يحكم حتى يصير
الى الامام او الامير فيه في المسئلة ثم كان سداد ما الامير من جعل له الحكم من الامراء او
سداد ابن القطان وابن كج من لا حكم له منهم بل يتقدم على الحكم ظلما وكذلك كان عثمان الشيخ
ابو علي في شرح الفروع عن عمر بن عبد الحداد ما نصه او الامير الذي ولاه القاضي على
ان الروياني ذكر في البحر في باب من يجوز شهادته ومن لا يجوز رسالة ابن القطان وفصل

فيها فقال ان كان الامير ممن يجوز له الالزام بالحقوق لمن تأدية الشهادة عنده والا فلا وصورة مسئلة ابن القطان فيمن ليس له ذلك فان المروزي في مرجح لمثل ابن القطان ولكن يؤيد المذهب ان الشاهد المسير بالفسق بلزمه تأدية الشهادة كما سنقله عن تصحيح الماوردي والدوياني للايصال الى الحق فكذلك من يؤدي عنده من لا يصلح بل قال الدوياني في هذا المكان ايضا اذا اراد النظر الى اجنبية للشهادة فمن واحدة وهو يعلم انه لا ينفع له المعرفة بالكمة الواحدة فابصرها على وجه لو راها ثانيا علم انها تلك المرأة يجتمل ان يقال لا يسقط لان لهذه الرؤية تأثيرا في الشهادة لانه لو تكرر رشحتي ونفعت المعرفة على الوجه الذي ذكرنا وكان الموثر في ذلك جميع ما تقدم وان كان هذا القدر غير كاف في جواز الشهادة كما لو عهد بدل في الشهادة بذلك لا يفيد لجواز اداء الشهادة بهذه الرؤية بعد الحديث وان كانت لا تقبل في الحال ويحتمل ان يقال ينبغي لان التحمل لا يقع بهذه الرؤية فهي اذا غير مفيدة حضارها كالرؤية لا لعرض صحيح وتفارق مسئلة العبد بان التحمل هناك يقع بتلك الرؤية على وجه الصحة وصارت الرؤية مستفيدة ● وقال في باب من تجوز شهادته ومن لا تجوز شهادته من يستتيب دم مسلم لا يقبل عليه وان كان مشاورا وقد قدمنا هذا في الطبقة الاولى في ترجمة احمد بن صالح المصري وجزم بان الكذب عن قصد يرد الشهادة ● قال لانه حرام بكل حال قال القفال الا ان تكون على عادة الكتاب والسخاوي المسالمة قال وقيل اذا تاب صلاة واحدة بالاستغفار ينبغي هل يسقط عدالته فيه وجهان وهذا البيت ينبغي الصواب القطع بالسقوط للتعمد واعلم ان الرافعي اقتصر على عزو وجه عدم سقوط العدالة الى التهذيب وهو في تعليقة القاضي الحسين وغيرها وانت ترا من كلام البحر ما ينبغي حمل المسئلة على طرو تقدير احدها القطع بالسقوط ● وقال في الفاسق يدعي ايراد شهادة تحملها ان كان ظاهر الفسق لم يلزمه اداؤها وان كان فسقه باطنا لزمه لان رد شهادته بالفسق الظاهر متفق عليه وبالباطن مختلف فيه وعزاه الى الحاوي وهي مسئلة مليحة والذي في الرافعي انه اذا كان تحمله على ظاهر او خفي لم يجز له ان يشهد وفصلا عن الوجوب وقضيته كلام الحاوي والبحر ان الخفي غير مجمع على الرد به وهو حسن ويخرج معه فاسق لا يرد لعدم علم القاضي بفسقه ● قال في البحر في الفروع المنثورة آخر كتاب الاقضية ما نصه فرع اذا زنا بامرأة وعندنا انه ليس ببالغ فبان انه كان بالغا هل يلزمه الحد فيه وجهان اثنان وقد غلط بعض المتأخرين كما نبه ابن الرفعة عليه فنسب الى صاحب البحر حكاية وجهين في وجوب الحد على الصبي وهذا الاحكاه صاحب البحر ولا غير حوا ما الذي حكاه ما ذكرناه قلت وقد قال في البحر قبيل باب اختلاف نية الامام والمأموم في صلاة الصبي واما في الامام الا انها تجب قبل بلوغه

لكنه

لكنه لا يجاء فيه على تركها عقوبة المبالغ ورأيت كثيرا من المشايخ يزكيون هذا القول في المناظرة وليس بمذهب لانه غير مكلف اصلا وانما هو متوجه لاحد في رواية انها تجب عليه اذا بلغ عشرا انتهى قلت وهذا ما يحكى عن بعض سمرقند ان الصلاة تجب على الصبي اذا بلغ عشرا وجوب مسئلة وان لم يأثم بتركها ولعلم تجب لما ضرب عليها وقد ذكر ان الشافعي اشار اليه ● الكلب يلغ في ما لنشربه المرتم يوله اختلف الرؤياني في الحلية الاكثر انه مرة واحدة في اصل من ولوغ الكلب وزعم ان الاخبار معه متعارضة وليس كما زعم ثم استدل على اختياره بانه لو شرب الماء الذي ولغ فيه الكلب ثم مال قال الشافعي يغسل من بوله مرة ويغسل فاه سبعا قال الرؤياني وقد زادت النجاسة باستحالته بولا وعليه العمل في جميع بلاد الاسلام وتشكيك النفس فيه من الوسواس انتهى يعني بان يجري مرة واحدة ولم يستحالوا ولو واحدة وما حكاه عن البصريين حسنة الدخول في صلاة الصبح يغلس والخروج منها يغلس قال الرؤياني في البحر به يستحب ان يدخل في صلاة الصبح يغلس ويخرج منها يغلس رضي عليه ومقتضاها انه متى قال يدخل يغلس ويخرج بالاسفار جمعا بين الاخبار وهو حسن لكنه خلاف المذهب الشاهد الواحد يشهد بطلوع فجر رمضان او غروب شعبان قال في البحر قبيل باب الايام التي نهي عن الصيام فيها في فروع نقلها عن ابيه فرع اذا شهد عدل بطلوع الفجر في رمضان هل يلزمه الامساك عن الطعام او يختبر قولان كتبتهما اذا لم تكمل محرفة الحال قال يحيى يا ● يحتمل وجهين وهما مبنيان على قبول شهادة الواحد في هلال رمضان وهذا الان مقتضاه وجوب الصوم والامساك كذلك في الشهادة على غروب الشمس لابد من اثنين كالشهادة على هلال شوال اثنين واختار الوالد رحمه الله بعد ما حكى هذا الكمال اعتماد الواحد في الموضعين ● عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مخلد ابو الفتح الباقرحي سمع ابا حامد المحدث نفقه على الكيا الهراسي ببغداد وعلى ابي حامد الغزالي وابي نصر القشيري بنيسابور وسمع من ابي عبد الله بن طلحة وابي الحسين بن الطيوري وبنيسابور من عبد الغفار الشيروي وغيره وكان فقيها اديبا قدم بغداد في حياة ابي الاخر سنة سبع عشرة وحمل به ومعه كتاب السلطان سنجر بن ملكشاه بتسليم المدرسة النظامية اليه فاجيب الى ذلك وقام القفال عليه ولم يعد واستمر يدرس بها الى ان جاء سعد المهيني بكتاب السلطان فعزل واستقر سعد ● وعن بن الباقرحي به ليلة متفكرا في قلة حظي من الدنيا فرأيته في المنام معتنيا بغيي فانتبهت الى وقال اسمع يا شيخ ●

أقمت بالبيت العتيق وركنه ● والطائفين ومنزل القرآن
ما العيش في المال الكثير وجمعه ● بل في الكفاف وصحة الابدان

توفي بعد سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى ٥

عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد الامام ابو محمد المروزي السنوفي وتوث من قرامرو وكان من تلامذة الامام ابي المظفر السمعاني ٥ وسمع محمد بن الحسن المريدستاني وشيخه ابا المظفر وعنه ٥ سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني وغيره ٥ مولده في حدود سنة خمسين واربعمايه وعمر العمر الطويل هلك في معاشرة العشر في الخامس من شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمايه ٥

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد الفارسي **ابو محمد الفامي** من اهل شيراز قدم بغداد والحسين الطبري يدرس بالنظامية فتقرر ان يدرس كل واحد منهما يوما منا وبه وحدث عن ابي بكر احمد بن الحسين بن الليث الحافظ ومحمد بن احمد ابن عبد بن الجبال وجماعه ٥ روى عنه عبد الوهاب الانماطي وابو الفضل بن ناصر وغيرهما وكان من افقه اهل زمانه وافضلهم وله كتاب الاحاد وقيل انه صنف سبعين تفسيرا تاليفا وانه الف تفسيرا ضخمه مايه الف بيت من الشواهد وكان يملي الحديث الا انه ربما صحف التصنيف الشيخ ورد عليه فلم يرجع وربما اسقط من الاسناد وجاء بما ليس منه ذو اوهم بالغ في الكثرة ولكنه من رجال الخير موزنه وهو لم يكن محدثا ولكنه كان لا يريد تغيير نفسه فيخل في الاملاء وقد كان عنينا عن ذلك ٥ ومن مصنفاته كتاب تاريخ الفقهاء قال منه ابو السمعاني في احد الفقهاء الشافعيه وكان له يد في المذهب ونقل ان ابا زكريا يحيى بن عمر بن مسند قال في تاريخ اصبهان ان ابو محمد الفامي اخذ من رياسته ملذهب الشافعي ٥ توفي بشيراز في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمسمايه

عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله السمسمي القاضي ابو الفرج من بيت حلاله ومن اشياخ السلفي وكان يتفقه في الجانب الشرقي في الحريم وفي دار الخلافه مستقلا بنفسه كما يقضي بدار الدامغاني في الجانب الغربي ٥ وسمع الحديث من ابي محمد الصريفيني وغيره اسند له حديثه قال السلفي سالته عن مولده فقال سمع سنة عشره واربعمايه ٥ وتوفي ثالث المحرم سنة اربع وخمسمايه ٥

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ابو الفتح بن الاستاذ ابي القاسم القشيري النيسابوري كان فاضلا كثير العباده له مصنفات في الطريقه وسكن اسمزاباذ الي حين وفاته ٥ وسمع الحديث من والده وعبد الغافر الفارسي وابي عثمان سعيد بن محمد الحيري وابي حفص بن مسرور وغيرهم ٥ توفي في سنه احدى وعشر بن وخمسمايه

عتيق بن علي بن عمر ابو بكر الباجي المهروي نزيل المرصد اقام بها يدرس ويفتي الي ان مات في سنة اربع وتسعين وخمسمايه

عتيق بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الملك الساحراني من اهل سرو وتقدم ذكر والده محمد بن عبد الرزاق واما هذا فكنيته ابو بكر وولادته عمر ليلة الثلاثا لثلاث ليال بقين من المحرم سنه سبع وسبعين واربعمايه وحدث عن ابيه بجزء من اماليا الشيخ ابي علي السبتي سمعه منا ابو سعد بن السمعاني وذكر في التحبير وقال كان فقيها واعظا سمعني المنتسر سورة وهو صهرنا قال وتوفي ببلخ يوم السبت الخامس من جمادي الاخره سنة خمس واربعين وخمسمايه ٥

عثمان بن علي بن شران بن احمد العجلي الشراني بسنده الي جده شران بفتح الشين والراء المخففتين والف المرسمة الكاملة من اهل بيهديه ولد سنة خمس وثلاثين واربعمايه قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا زاهدا ورعا محتاطا في الورع والصلاة والتحفظ مفتيا بصيرا من تلامذة القاضي الحسين تفقه عليه وبرع في العفة واشتغل بالعباده ولزم منزله وسمع الحديث من استاذه القاضي الحسين ومن ابي سعد واحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي الحافظ وابي حامد احمد بن محمد بن ابراهيم الخليلي العبري وابي عثمان سعيد بن ابي سعيد الحيار وغيرهم كتبت الي الاجازة بجميع مسموعاته وعمر العمر الطويل قال ولم نكن بخراسان احد وطئ احدا من الغيبة في منزله واذا لامه احد على الوسواس في الوضوء وغسل الثياب قال انا لا اوكل على لبس الثياب الفاخره فلا طوبى على هذا ٥ توفي ببيهق ودفن في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمايه ذكره ابن السمعاني في التحبير وابو طاهر في التحصيل ٥

عثمان بن محمد بن ابي احمد الصحبي **شارح مختصر المزني** اراه منها احسب من اهل اذربيجان وقد وقفت على الفصل الاول من هذا الشرح في مجلد وهو شرح مختصر كامل مصنفه في خطبته انه زاد عن حد التطويل متوقفا عن درجة الاختصار والتقليل قال وسميته شرح مختصر الجويني لا في حريت على ترتيب مختصر الشيخ ابي محمد فصلا فصلا وزدت ما لا يستغني الفقيه عن معرفته فمن زاهد عن صدق فهي اليه وبدر احمد كوفيه هذا الملخص من الخطبة ويقال في هذا الشرح كثيرا عند امام الحرمين وما اظنه ادركه وانما هو منها احسب واظنه ظنا ولست بالمتيقن في اثناء هذا القرن لعله في حدود الخمسين والخمسمايه او بعدها

عثمان بن المسدد بن احمد بن المسدد ابو عمرو بن ابي القاسم ذكر ابن السمعاني انه لقيه في بغداد وتفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابو الحسين بن المهتدي بوابل النفور وغيرهما ٥ توفي سنة ٥ وفاته بعد الخمسمايه ٥

عسكر بن اسامه بن جامع بن مسلم ابو عبد الرحمن العدوي من اهل بصيبين قدم بغداد وسمع ابا القاسم بن الحصين وابا الغنائم بن كادش ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وابا القاسم ابن السمرقندي وطائفه ثم عاد الي نصيبين واقام بها يفتي ويدرس وكان فقيها صالحا ديينا ٥ توفي بنصيبين سنة ستين وخمسمايه ومولده سنة اثنين او ثلاث وستين واربعمايه ٥

عطا بن احمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن محمويه ابو الحسن المقرئ الفقيه من اهل يزد سمع ابا بكر محمد بن محمد الشنفي وابا المكارم محمد بن علي بن الحسن الفوري المقرئ وابا علي الحسن بن احمد الحداد ومحمد بن عبد الكريم بن خشيش وابا الحسن علي بن محمد سافر اليه ابو اسعد وسمع الكثير منهم وحدثنا وزهد اوكان من الفقهاء المتعبدين وكان له عمامه وقميص بعينه وبين احيانا اذا خرج ذا له قعد هذا في البيت وبالعكس ودخل اليه زائر فوجده عريانا فقال لنا اذا غسلنا ثيابنا نكون كذا قال القاضي ابو الطيب الطبري رحمه الله

قوم اذا غسلوا ثياب مجالهم ٭ لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل

وقيل انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له يا علي صم رجبا عندنا فمات ليلة رجب سنة احدى وخمسين وخمسمايه

علي بن احمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين الطبري الدوياني سكن بخارى قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا عارفا بمذهب الشافعي تفقه على الامام ابي القاسم الفوراني وابي سهل احمد بن علي الابيوردي وغيرهما وروى لنا عنه ابو اسعد وعثمان بن عبد المبكندي ومات ببخارى في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين واربعمايه

علي بن احمد بن محمد بن عمر بن مسلم العلوي الحسيني المزيدي يتصل نسبه بزيد بن علي بن الحسين بن علي كان من المشار اليهم في الزهد والعباده وحسن الطريقه وصحة العقيده وطلب العلم ودرسه والسعي في تحصيله وحصل له القبول التام من الناس وهو في غايه التواضع ونهايه التمسكن وافر المروه من كرم وحسن اخلاق وانضال سمع الكثير وقرا بنفسه وكتب واسكتب ووقف كتبا كثيره هو وصاحب له يسمى صبيحا كانا على طريقه جميله وصحبه اكيده ووقفا كتبهما جميعا سمع ابا الفضل بن ناصر وابا الوقت السجزي وخلايق كثيرين وبالغ في الطلب حتى كتب عن اقرانه وممن هو دونه وحدث بالسير وتوفي شابا قبل وقت التحديث ولد سنه تسع وعشرين وخمسمايه ومات سنه خمس وسبعين وخمسمايه

ومن كلامه

احمل النوافل كالفرائض والمعاصي كالكفر والشهوات كالسموم ومخالطه الناس كالنار والغذا كالدوا

علي بن احمد بن محمد ابو المكارم الحاري تفقه ببغداد على الكيا الهراسي وببغداد واسط وكان يدرس الفقه بجامع واسط مات في شهر ربيع الاخر سنه ثلاثين وخمسمايه

علي بن حسلونه بن ابراهيم ابو الحسن المراغي الاديب تفقه ببغداد على الشيخ ابي اسحاق قال ابن السمعاني برع في الفقه وكان عارفا باللغة والنحو وسكن مرو الى حين وفاته وسمع من الخطيب ابي بكر والشيخ ابي اسحق وابن هذار ومرد وغيرهم روى عنه ابن السمعاني

وغيره توفي بمرو وجاوز بها وهو يبني وقع ميلاده سنه ست عشره وخمسمايه

ومن شعره رحمه الله

رحماي عنا في ورق حيني الياس ٭ وما لمعت القلب كالياس النياس
وكل طموع سنهان رحا بيه ٭ ودوا اليا سي في روض القناعه مياس
الا كل عز نيل بالذل ذ لة ٭ وكار شرا حبذ بالهوينا افلاس

وكان السبب في قوله هذه الابيات انه حضر دار الوزير فلم يمكن من الدخول فالتزم ان لا يدخل بعدها الى احد من العسكر

ومن شعره

لست ان باب ملك له ٭ بالباب بواب وحجاب
وانما اتي الملك الذي ٭ لا يغلق الدهر له باب

علي بن الحسن بن الحسن بن احمد الكلابي ابو القاسم بن ابي الفضايل الكلابي الدمشقي الفقيه العرضي النحوي المعروف بجمال الائمه من علما دمشق ولد سنه ثمان وثمانين واربعمايه سمع خلقا وتفقه على نصر الله المصيصي وجمال الاسلام السلمي وكان سعيد الحال الاسلام بالاسيفه ودرس بالمجاهديه مات سنه اثنين وستين وخمسمايه

علي بن الحسن بن علي ابو الحسن الرسعني كان فاضلا في الفقه والاصول والخلاف واللغة والنحو وله الخط البديع على طريقة ابن البواب تفقه على يوسف الدمشقي وسمع من علي بن عبد السيد بن الصباغ وابي الفضل محمد بن عمر الارموي وغيرهما واعاد بالنظاميه

ومن شعره

ما كتبته بي لبعض الناس وحدا رتعشت يداه ٭ و لتغير خطه
طول سقمي والذي بجفاديني ٭ صيد المرائي من خطي كذا
كل شيء هد رما سلمت ٭ منك لي نفس ودقت الاذا

مات في جمادي الاولى سنه تسع وستين وخمسمايه

علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر عبد الله بن الحسين الامام الجليل حافظ الديار الشاميه الامه بن عساكر ولا نعلم احدا من جدوده سمي عساكر والماهر اشتهر كذلك هو الشيخ الامام ناصر السنه وخادمها وهازم جند الشيطان ومحيي آثار النبي العدنان ومقمع اهل البدع والطغيان وخاتمة الحفاظ ومكمل الجهابذة النقاد ومعجم اسامي الرجال باسمائهم وانسابهم وكناهم وصفاتهم وبلدانهم ومواليدهم ووفياتهم وتواريخهم وقبورهم وما يتعلق بهم وبغيرهم ولا نعلم احدا من جدوده سمي عساكر والماهر اشتهر كذلك هو الشيخ الامام ناصر السنه وخادمها وهازم جند الشيطان ومحيي آثار النبي العدنان ومقمع اهل البدع والطغيان وخاتمة الحفاظ ومكمل الجهابذة النقاد ومعجم اسامي الرجال باسمائهم وانسابهم وكناهم وصفاتهم وبلدانهم ومواليدهم ووفياتهم وتواريخهم وقبورهم وما يتعلق بهم وبغيرهم ولا يكاد احد منهم مكانه سكانه ٭ محط رحال الطالبين ٭ وسويداء قلوب المحصلين من الراغبين ٭ الواحد الذي اجمعت الامة عليه ٭ والواصل الذي لم تعلق الاقالة به ٭ والبحر الذي لا ساحل له ٭ والحبر الذي تحلى باسمه السنه كاهله ٭ تقطع الليل

ابو القاسم

والنهار دائبين في دابه ، وجمع نفسه على اتقان العلوم لا يحد غير العلم والعمل صاحبين
وهما متنهي اربه ، حفظ لا يجيب عليه شارده ، وضبط أستون لديه الطريقه
والتالده ، واتقان ساوى به من سبق ان لم يكن فاقه ، وسعة علم اسرى بها
وتزل الناس كلهم بين يديه دوني فاقه ، له تاريخ الشام في ثمانين مجلده واكثر
ابان منه عالم بكثيه عجب والمتاخر عنه ، ومن طالع هذا الكتاب عرف الجاي مرتبه
وصل هذا الامام ، واستغل التزيا وما رضي بدر التمام ، وله الاطراف
وتبيين كذب المفتري فيما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري ، وعدة تصانيف
وتخاريج وفوايد ما الحفاظ اليها الا محاويج ، ومجالس املاها من صدور من حزلها البخاري
ومسلم مسلم ولا يرتدا ، وعمل في الرحلة اليها المنزل المبارك ، ولد في
مستهل سنة تسع وتسعين واربعمايه وسمع حلايل وعدة شيوخه الى شيخ
ومن السنابضع وثمانون امراه ، وارتحل الى العراق ، ومكه
والمدينه ، وارتحل الى بلاد العجم ، فسمع باصبهان وبنيسابور ومرو
ونيسابور ومسيهنه ، وبيهق ، وخسروجرد ، ولسطام
ودامغان ، والري وزنجان ، وهمدان ، واسداباذ ، وجيي ،
وهدا ، وبون ، وبع ، وبوشنج ، وسرخس ، وتوقان ،
وسمنان ، وابهر ، ومرند ، وخوي ، وجربادقان ، ومشكان ،
وزوذراورد ، وحلوان ، وارجيش ، وسمع بالانبار ، والرافقه ،
والرحبه ، وماردين ، وماكسين ، وغيرها من البلاد الكثيره ، والمدن
الشاسعه ، والاقاليم المتنزه ، لا ينفك نابي الديار ، يعمل مطيه في
اقاصي القفار ، وحيدا لا يصحبه الا تقي انخذه انيسه ، وعزم لا يديه غير بلوغ
المارب درجة نفسه ، ولا تظلله الا شمة مجاور تاع فقرا ، ولا يرد عزاداده
لعله يتشرف منها الما ، وسمع منه جماعه من الحفاظ كابي العلا الهمداني
وابي سعد السمعاني ، وروى عنه الجم الغفير ، والعدد الكثير ، وروت
عنه مصنفاته وهو حي بالاجازه في مدن خراسان وغيرها ، وانتشر اسمه في الارض
ذات الطول والعرض ، وكان قد تفقه في حداثته بمرو على ابي الحسن المسلم
ولما دخل بغداد لزم بها التفقه وسماع الدروس بالمدرسة النظاميه وقرا
الخلاف والنحو ولم يزل لطول عمره مواظبا على صلاة الجماعة ملازما لقراءة القرآن
مكثرا من النوافل والاذكار ، والتسبيح انا النهار واطراف النهار ، ولد في العشر
من شهر رمضان في كل يوم ختمه غير ما يقرؤه في الصلوات ، وكان يختم كل جمعه ولم يزل

الاولى

الا في اشتغال يحاسب نفسه على ساعه ، تذهب في غير طاعه ولما حملت به امه رات والده
في المنام انه يولد لك ولد يحيي الله به السنه ولعمر الله هكذا كان احيا به السنه ،
واماته البدعه يصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لايم ، وبسيطوا على اعداء الله المبتدعه
ولا يبالي وان رغم انف الراغم لا تاخذه رامة في دين الله ولا يقوم لغضبه احد اذا احامض
الباغي في صفات الله ، قال لشيخه ابو الحسن بن قبيس وقد عزم على الرحله ابي
لا رجو ان يحيي الله بك هذا الشان فكان كما قال وعدت كرامه للشيخ وبشاره للحافظ
ولما دخل بغداد عجب منه العراقيون وقالوا ما رايا مثله وكذلك قال مشايخه
الخراسانيون ، وقال شيخه ابو الفتح المختار بن عبد الحميد قدم علينا قدم يكبير
ابو اعلى بن الوزير فقلنا ما رايا مثله حتى قدم علينا هذا فلم نر مثله ، وقال
ابو اعلى الهمداني لبعض تلامذته وقد استاذنه ان يسافر ان عرفت استاذا اعلم مني
او يكون في الفضل مثلي فحينيذ آذن لك ان تسافر اليه اللهم الا ان تسافر الى الشيخ
الحافظ بن عساكر فانه حافظ كما يجب ، وقال شيخه الخطيب ابو الفضل الطوسي
ما نعرف من استحق هذا اللقب اليوم سواه يعني لقظة الحافظ ، وكان يسمى بغداد
شعله نار من توقده وذكاءه وحسن ادراكه لم يجتمع في شيوخه ما اجتمع فيه من لزوم طريقه
واحده مسند اربعين سنة يلازم الجماعة في الصف المقدم الا من عذر مانع والاعتكاف
والمواظبة عليه في الجامع ولحراج حق الله وعدم التطلع الى اسباب الدنيا واعراضه عن
المناصب الدينيه كالامامة والخطابة بعد ان عرضت عليه قال ولده الحافظ بهاء الدين
ابو المحمد القاسم قال لي ابي لما حملت في ايام حملي فكنت اقول لها تلدين غلاما يكون لسانا
فاذا وضعتيه فاحليه الى المخاض يعني مغارة الدم بجبل قاسيون يوم الاربعين من ولادته
وتصدقي بشيء فان الله تبارك وتعالى يبارك لك وللمسلمين فيه ففعلت ذلك كله ، وصدقه
اليقظة منامها ، ونبهه الستعد فاسعده الليالي في طلب العلم وفي سفرها في الشرات
اوانا سها ، وكان له الشان العظيم ، والشاو الذي يجل عن التعظيم ، وذكره
الحافظ ابو سعد بن السمعاني في تاريخه فوصفه بالحفظ والفضل والاتقان ، وذكره
الحافظ بن الدبيثي في مذيله على ابن السمعاني لان وفاته حاجزت عن وفاة ابن السمعاني
ومدحه ايضا مدحا كثيرا ، وقال ابن النجار هو امام المحدثين في وقته ومن انتهت
اليه الرياسة في الحفظ والاتقان والمعرفة التامة بعلوم الحديث والمتعة والعلل
وحسن التصنيف والتجويد وبه ختم هذا الشان ، قال وسمعت شيخنا عبد
الوهاب ابن الامين يقول كنت يوما مع الحافظ ابي القاسم بن عساكر وابي سعد
بن السمعاني بمشي في طلب الحديث ولقينا شيخا فاستوقفه ابن السمعاني

ليقرأ عليه شيئا وطاف على الجزء الذي هو سماعه في خزيطته فلم يجده وضمان صدره فقال له ابن عساكر والجزء الذي هو سماعه فقال له كتابا بالعجب والنشور لابن ابي داود سمعه من ابي نصر الزينبي فقال له لا تخرن وقراءه عليه من حفظه او بعضه قال ابن النجار الشك من شيخنا ● وحدثني ابا عبد الله محمد بن الفضل الفراوي قال قدم ابن عساكر لعيني الحافظ فقرأ عليه ثلاثة أيام فاكثر واصحو فقال لي الحافظ يا بني فلما اصبحنا قدم علي شخص فقال لي امار سول الله صلى الله عليه وسلم الملك قلت مرحبا بك فقال لي اليوم امضي الى الفراوي وقال له قدم سلدكم شامي اسمه الدين يطلب حديث فلا تمل منه قال الحاكي مؤلفه ما كان الفراوي ينوم حتى ينوم الحافظ ● وقال فيه الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله ومن حفظه نقل هو حافظ الشام بل حافظ الدنيا الامام مطلقا الثقة الثبت ● وحكى ولده الحافظ ابو محمد القاسم قال كان ابي قد سمع كتبا كثيرة لم يحصل منها شيئا اعتمادا منه على نسخ رفيقه الحافظ ابي علي بن الوزير وكان ما حصل بن الوزير لا يحصله ابي وما حصله ابي لا يحصله بن الوزير فسمعته ليلة من الليالي وهو يحدث موضاحب له في صوان الثمر في الجامع فقال رحلت ورحلت وما كان رحلت وحصلتوها كان حصلت كنت احسب ان رفيقي بن الوزير يقدم بالكتب التي سمعها مثل صحيح البخاري ومسلم وكتب البيهقي وعوالي الاجزاء فما تفقت سكناه بعود واقامته بها وكنت اوسل وصول رفيق اخر يقال له يوسف بن قادر الجيتاني ووصوله رفيقنا ابو الحسن المرادي فانه كان يقول لي اني زما وصلت الى دمشق وتوجهت منها الى بلدي بالاندلس وما اريد احدا منهم حتى الى دمشق فلا يسمح المرحلة عمالنا وتحصيل الكتب الكبار والمهمات من الاجزاء العوالي فلم نمض الا اياما يسيرة حتى جاءنا السلطان من اصابه اليه وذق عليه الباب وقال هذا ابو الحسن المرادي قد جاء فنزل اليه وتلقاه واتزله في منزله وقدم عليه باربعة اسفاط مملوءة من الكتب المسموعات فتوح ابي بذلك فرحا شديدا وشكر الله سبحانه على ما يسره له من وصول سموعاته اليه من غير تعب وكتاه مونة السفر واقبل على تلك الكتب فاستنسخ واستنسخ حتى اني على مقصوده منها وكان كلما حصل له منها كانه حصل على ملك الدنيا ● قال الحافظ ابو محمد عبد العظيم بن عبد الله المنذري سالت شيخنا الحافظ ابا الحسن علي بن المفضل المقدسي فقلت له اربعة من الحفاظ تقاصروا ايهم احفظ قال سنهم قلت الحافظ ابن عساكر وابن ناصر قال ابن عساكر احفظ قلت الحافظ ابو العلا وابن عساكر قال ابن عساكر احفظ قلت ابو طاهر بن عساكر السلفي وابن عساكر فقال السلفي استاذنا السلفي استاذنا ● قال الحافظ زكي الدين وعن من الحفاظ الاثبات كشيخنا الذهبي وابي العباس بن المظفر هذا دليل على ان عند ابن عساكر احفظ الائمة وفوق شيخه ان يصرح بان ابن عساكر احفظ منه ● قال الذهبي والاقاب ابن عساكر احفظ سنة قال ومارايت ابن عساكر

مثل نفسه ثم قال وكنت اتعجب من المنذري في ذكره هذا وانا قاله السوار عند الحافظ ابي سعد السمعاني ثم رأيت في كتاب الحافظ ابي القاسم عبد الله بن محمد بن طاهر حيث يقول سمعنا انا الحافظ بن المظفر بن ابي علي انا الحافظ ابو الحسين بن ابي البوسي انا الحافظ المنذري انا الحافظ بن الفضل قال سمعت الحافظ السلفي يقول سمعت الحافظ بن طاهر يقول سالت سعد الزنجاني الحافظ بمكة وما رايت مثله قلت لاربعة من الحفاظ تقاصروا ايهم احفظ قال من قلت الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وابو عبد الله بن مندة باصبهان وابو عبد الله الحاكم بنيسابور فسكت قال صحت عليه فقلت اما الدارقطني فاعلمهم بالعلل واما عبد الغني فاعلمهم بالانساب واما ابن مندة فاكثرهم حديثا مع معرفة تامة واما الحاكم فاحسنهم تصنيفا ولكن بقي على هذا انه اهمل ذكر ابن السمعاني وذكر على كابر اصرواني العلا والذي اراه ان ابن السمعاني احد رفقاء وقد بقال في جواب هذا ان ابن السمعاني لم يكن حينئذ سوال المنذري فقد عرف المنذري محمد رحمه الله ان تصانيفهما يغلب على الظن لم تكن وصلت اليه ذلك الوقت الى هذه الديار بحيث هو الاربعة فانهم مستقاربون ان ابن عساكر بالشام والسلفي بالاسكندرية وابن ناصر ببغداد واما العلا بهمذان واما ابن السمعاني فمقي مرو وهي بلاد خراسان واما العلا المشار اليه هو الحسن بن احمد الحسن العطار الهمذاني الحافظ ● توفي سنة تسع وستين وخمسمائة بهمذان ولبس هو ابا العلا احمد بن محمد بن الفضل الاصبهاني الحافظ المتوفى سنة ثلاث واربعين وخمسمائة باصبهان فليعلم ذلك ● وقال ابو المواهب بن صصري اما انا فكنت اذا كتب لعيني الحافظ في خطوا نه عن الحافظ الدين لقسيم فقال اما بعد فاذا اجاز عامر العبدري واما باصبهان فاما نصر البوماري فلم اتحقق لكن اسماعيل الحافظ كان اشهر منه فقلت لعل هذا ما راي سيدنا مثله فقال الافضل هذا قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم قلت وقد قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال نعم لو قال قايل ان عينيه لم تر مثلي لصدق ● قلت انا لا اشك ان عينه لم تر مثله ولا سمعت اذناه ولا الحافظ سعد فلما املى مجلسا الا وختمه بشيء من سعده وكان بينه وبين الحافظ خراسان ابي سعد السمعاني مودة اكيدة كتب اليه ابو سعد كتابا باسماء من وسط الغدام الى ساكنا الشام وكتب هو الى ابن السمعاني ثمانية ابيات كتب بها اليه.

ما كنت احسب ان حاجاتي ... وان نأى دارك يبقاعه
انسيت ندكي مودتي ... بيني وبينك وارتفاعه
ولو عهدت في الوفا ... حتى تضيع لاقتضاعه

توفي الحافظ في حادي عشر شهر رجب الفرد سنة احدى وسبعين وخمسمائة بدمشق

ود من محفيرة باب الصغير وكان الملك العادل محمود بن زنكي نور الدين قد بنى له دار الحديث النورية فدرس بها الى ان توفي ودفن عند ملتقى الى غيرها ولا متطلع الى رحزن الدنيا ولا ناظر الى محاسن دمشق ونزهها بل لم يزل مراطبا على خدمة السنة والتعهد باخلاق اوراقه صلاة وصيانا واعتكافا وصدقة ونشرا على وتشييع جنائز وصلاة رحم الى حين قبض رحمه الله ●

محمود بن المبارك بن علي بن المبارك بن الحسن بن تبتيره بفتح الباء الواسطي ابو القاسم ابنه ابي الفتح العراقي المجيز البغدادي ذو المذهب والكلام على ابي بكر الاربوكي صاحب ابي اسحاق الشيرازي وعلى ابي منصور الرزاز وذو الاصول والكلام على ابي الفتوح الاسعرابي وعبد السيد بن علي بن الزينبي حتى صار من احد الائمة قال ابن النجار برع في الاصول والفروع والخلاف والجدل وعلم الكلام وعلم المنطق حتى صار شيخ وقته وعلامة عصره تقصده الطلبة من البلاد البعيدة قال وصنف كتبا كثيرة في الاصول والجدل وغيرها وعلق عنه الناس تعاليق كثيرة قال واعاد بالنظامية وهو شاب في ايام ابي النجيب السهروردي ● ثم سافر الى الشام واقام بدمشق مدة يدرس بها ثم عاد الى بغداد وخرج الى بلاد فارس ونزل شيراز فاقام بها مدة يدرس ثم انتقل الى عسكر مكرم وبنى له امير بها بن سنجله مدرسة فكان يدرس بها سنين ثم قدم واسطا في آخر سنة سبع وثمانين وخمسمائة فاقام بها نحو من سنتين يدرس ويحضر عنده الفقهاء ثم عاد الى بغداد وتولى تدريس النظامية في شهر رمضان سنة اثنين وستين ثم ندب الى الخروج في رسالة من الديوان الى خوارزم شاه وكان يوم سيد باصبهان فخرج من بغداد يوم الخميس الثالث والعشرين من شوال من السنة المذكورة وفي صحبته ولده وجماعة من الفقهاء فانتهى الى همذان وقد مرض واشتد مرضه فاقام بها الى ان توفي ● سمع من ابي القاسم هبة الله بن الحصين وابي بكر محمد ابن عبد الباقي وعبد الوهاب بن الاماطي واسمعيل بن السمرقندي وعلي بن عبد السيد ابن الصباغ وغيرهم وحدث بشيء ● ولد في رمضان سنة سبع عشرة وخمسمائة وتوفي بهمذان في الثالث والعشرين من ذي القعدة من سنة اثنين وستين وخمسمائة ● اخبرنا والدي رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع انا الحافظ ابو محمد الدمياطي انا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي انا الامام ابو القاسم محمود بن ابي اللبخ المبارك بن ابي القاسم علي بنا الحسن بن الحسين الواسطي العقيقي المعروف بالمجيز قدم بغداد قراءة عليه وانا اسمع بها قيل له حدثكم ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني املاء من لفظه وانت تسمع انا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قراءة عليه وانا اسمع بها اسمعيل بن سعيد المعدل انا عبد الرحمن بن عبد الله بن المغيرة بن حاجب بن سليمان عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه وقال مرة اخرى

انه حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ●

محمود بن محمد بن العباس بن ارسلان ابو احمد العباسي مطهر الدين الخوارزمي صاحب الكافي في الفقه من اهل خوارزم كان اماما في الفقه والتصوف فقيها محدثا مورخا له تاريخ خوارزم قال ابن النجار ذكره الذهبي وخفف على الجزء الاول منه ● ولد بخوارزم في خامس عشر رمضان سنة اثنتين وتسعين واربعمائة سمع ابا سعد وحمد بن العباس بن ارسلان واسمعيل بن احمد البيهقي بخوارزم ومحمد بن عبد الله الخصوصي بمرو واحمد بن عبد الواحد الناري بسمرقند ومحمد بن علي المطهري بجاري وابا الطلاء بن بغداد وتفقه على الحسن ابن مسعود البغوي ودخل بغداد ودرس بها بالنظامية ● وحدث سمع منه يوسف بن مقلد واحمد بن طارون قال ابن السمعاني كان فقيها عارفا بالمتفق والمختلف صوفيا حسن الطاهر والباطن قال ايضا وطلب الحديث بنفسه وعلق منه طرفا صالحا قال وبيته بيت العلم والصلاح قال وقام بخوارزم يعيد الناس وينشر العلم قلت على الجزء الاول من تاريخه وهو الذي وقف عليه شيخنا الذهبي وهو من ستة ثمانية اجزاء ضخمة ومنه دلائل على ان الرجل كان متبحرا في صناعة الحديث وطرقه حافظ المطلع ولا حرج وقد اكثر فيه من الاسانيد والفوائد والكلام على الحديث وابتدأ المجلد الاول بما ذكر لحنا خوارزم وهي التي يسميها هي كتابه مصون من المحدثين وذكر في خطبته ان الحاكم ابا عبد الله سماها بهذا الاسم لحديث موضوع ورد فيها ساقه باسناده وفي المجلد الاول جميع المحدثين والذين حدث عنهم ابو الطاهر بن طاهر بالاجازة واذا ذكر ابا سعد بن السمعاني او شهردار بن شيرويه يقول اخبرنا وكثيرا ما يروي عن ابي سعد بالاجازة ● توفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وحمل به ● ولخوارزم عقب علماء محدثون ●

ومن العوائد وغرائب المسائل عن صاحب الكافي ●

ذكر في مقدمة تاريخ خوارزم ان خوارزم كانت مدينة لسمي المصون لحديث ورد كما ذكرنا ● وان الوادي حطمها واخذها قال وسمعت عدة من المشايخ يقولون كان بمصون اثني عشر الف سجد فان فيها اثني عشر الف سكة في كل سكة مسجد وفيها الف وماية حمام ثم حولت الى المدينة التي هي اليوم كما بينه وذكر من تعظيمها وتعظيم اهلها المتر الكثير وحكى من سعادتهم الامر العجيب وذكر منهم ابا نصر منصور بن علي بن عراق النحوي وانه كان معتنيا بنقد علي باب البلد ولا يهاب فقد مشيد وان جماعة كثيرة حاولوا نقل البلد فمرضوا بصنعته فابصروه فتركوا عن دوابهم وحاروا وسلموا عليه فامر وكيله ان يترك لهم في مواضع يليق بهم وامر بصبا منهم وعهد دوابهم وكانوا عصارين دهانين من منصورة ابي زبانين مخرجها يتطلبون شراسمسم وكانوا

النحوي

فتحماية نفس سنوي من يتبعهم من اشياعهم فلما اصبحوا ركب جماعة منهم ليبتشروا في القرى فاخبروا ابا نصر بذلك فقال ان لم يكن عندنا ما يكفيهم فليطلبوا حينئذ من عندنا مجلس المستوفي والوزان والناقد فورد عنهم ما كان من النقد عندهم والمستوفي يثبت في الجريدة ما يودي كل واحد منهم باسمه فلما فرغوا من اخذها كان معهم من النقد والمتاع امر ابو نصر بفتح باب الابار والكنيف لهم حتى وفاهم بالتمام وقد فضل عنده سمسم كثير وامر ان يكال عليهم ما اشتروه وامر لهم بعجلات لتحمل معهم من اول الطوف الاول منها الى وسط البلد والطوف الاخر الى وقت لم يخرج من الغزية ◦ قال صاحب الكابي وكان ذلك في اخر ايام منصور حين لم يبق منها بالاضافة الى ما كان الاشي يسير يخرج منها بشيء ما به عمار سوي من تاخر في البلد ◦ قال وابو نصر هذا هو الذي نزل عنده السلطان ابو القاسم محمود حين دخل خوارزم في صنيعته هذه فاضافه واقام عنده ولم يخرج في صبا فتهم الي احد شيء من موضع اخر ◦ قال وسمعت الفتيات انه اخرج لكل فرسكان معهم وقت الحشي مخلاه بالشعير وعذاران حديدان فالعيران السلطان انما فعل ذلك لسوء الاعتقاد فانه لم يرفع صنيعته سجدا فلما دخل الجرجانية امر بصلبه فصلب مع من صلب من المنهيين لسوء الاعتقاد في سنة ثمان واربعمايه واطال صاحب الكابي في ذكر مناقب خوارزم وفي جرجانية المدينة الموجودة اليوم وهما بلدان عظيمان من بلاد المسلمين حولا عن مكانهما خوارزم كانت مبنية المنصورة محولت لما خطها الوادي الي قريب منها سمي الجرجانية ونيسابور لما هدم الغز الاول وكانت احدث قواعد بلاد خراسان حولت الي قريب منها هو الآن سمي نيسابور ايضا ◦

محمود بن المظفر بن عبد الملك بن ابي توبه المروزي الوزير الكبير ابو القاسم من اهل مرو ولد احد عشر يوم من رجب سنة احدي واحدي وستين وثلثمايه وتفقه على ابي المظفر بن السمعاني ثم خرج الي ماوراء النهر ولقي الائمه قال ابو سعد وكان مناظرا فحلا فقيها مدققا نظر في علوم الاوايل واشتغل بتحصيل تلك العلوم مع كثرة الصلاة والصدقة والمواظبة على الجمعة والجماعات وحضور مجالس الذكر ثم تنزقت حاله الي الوزارة وهو مع النظر في الوزارة يناظر الخصوم ويظهر كلامه عليهم لدقة نظره وحسن ايراده ثم عزل من الوزارة واتوي مدة ثم توفي له الاستيفا مدة والاشراف مدة ثم قبض عليه بنيسابور وحمل الي مرو وحبس الي المحبس وحبس في قلعة شواحيح حيحون مقالها ما تكر وقتل بها ◦ سمع ابو اباالمظفر السمعاني وبخارى القاضي اباالسر محمد بن محمد بن الحسين الزوزني وعنه ◦ روي عنه ابو سعد وقال مات في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمايه ودفن على باب قلعة باتكر ◦

محمود

محمود بن يوسف بن الحسين التغلبي الرزديجي ابو القاسم من اهل تلبس تفقه ببغداد على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع الحديث منه ومن ابي بكر بن علي الزراد وابي الحسين بن المهتدي وابي الغنايم بن الماموني وغيرهم ◦ روي عنه الخطيب بن محمد الغضايري ◦ قال ابن السمعاني توفي بعد سنة خمسين وخمسمايه ◦

مروان بن علي بن سلامه بن مروان الطرسوسي بفتح الطا المهملة وسكون الراء وفي احدها الزاي نسبه الي طرسوس وهي بلدة من ديار بكر بين ايمد ابن وردبغداد وتفقه بها على القدال والشاشي وسمع من طراد الزينبي ورزق الله التميمي وغيرهما ثم عاد الي بلده واتصل بالملك زنكي بن آق سنقر صاحب الموصل وصار وزيرا له ◦ وحدث فيها عنه عن الحافظ بن عساكر وغيره ◦ توفي بعد سنة اربعين وخمسمايه ◦

مسعود بن احمد بن محمد بن المظفر الخوافي ابو المعالي بن الامام ابي المظفر من اهل نيسابور وقال ابنه بن السمعاني الامام بن الامام فقيه ناظر عاقل ذو راي حسن وتدبير صاحب احد مدرس المدرسة النظامية بنيسابور ◦ سمع اسعد بن مسعود العتبي وعبد الغفار الشيروي وغيرهما وروي عنه ابن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال في ذي الحجة سنة اربع وتسعين واربعمايه ◦ قلت تفقه على امام الحرمين ومات بخوان في شوال سنة ست وخمسين وخمسمايه ◦

مسعود بن احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف ابو الفتح الحامي ولد بنسا في سابع ذي الحجة سنة ثمان وسبعين واربعمايه وتفقه بمرو والري ودعا الي البغوي وبها في رابع شعبان سنة تسع واربعين وخمسمايه ◦

مسعود بن علي الوزير نظام الملك المناخر وزير السلطان خوارزم شاه واحد المتعصبين للشافعيه وقد بنى لهم جامعا بمرو شاهجان على جامع الحنفيه فتعصبوا واحرقوه وقتل فتنه هايله وكادت بها الجوامع تطير عن العلاصم ونظام الملك هذا هو الذي بنى المدرسة النظامية بخوارزم وقد اشتركت نظام الملك هذا ونظام الملك المتقدم ذكره الذي هو سيد الوزراء في اللقب والوزارة والتعصب للشافعيه وبالمدارس نافيا فتنتها جميعا الملاحده وقد قتلت الملاحده هذا في جمادي الاخره سنة ست وستين وخمسمايه وتاسف عليه السلطان خوارزم شاه واستوزر ولده وهو صبي فاشفق على الصبي ان يستغوي فقال له خوارزم شاه لست اعفيك واباوزيرك لكن راجعني في الامور ولنظام الملك هذا اثار حسنه ولكن هو بعيد من ذلك المتقدم

مسعود بن محمد بن مسعود الطغرائي الشيخ الامام ابو المعالي قطب الدين النيسابوري صاحب كتاب الهادي المختصر المشهور في الفقه كان اماما في المذهب والكلام

والاصول والتفسير والوعظ اديبا مناظرا مولده في رجب سنة خمس وخمسمائة
وتفقه على والده وعلى محمد بن يحيى وعمر السلطانة وابراهيم المروزي وروى الاستاذ
ابا نصر بن الاستاذ ابي القاسم القشيري ○ وسمع الحديث من هبة الله السيدي
وعبد الجبار البيهقي وغيرهما ○ حدث عنه ابو المواهب الصوصري وابو القاسم بن
صرصري وتاج الدين عبد الله بن حمويه واخرون وتخرج به الاصحاب وعظم شانه مارب
التجار وكان بيانا الى ان بلغ حد الامامة على صغر سنه ودرس بنظامية نيسابور ثم ورد بغداد
وحصل له بها القبول التام ثم جاء الى دمشق وسكنها مدة ودرس بالمدرسة المجاهدية مدة
ثم بالزاوية الخزانية بعد موت ابي الفتح نصر الله المصيصي ثم خرج الى حلب وولي بها تدريس
المدرستين اللتين بناهما نور الدين واسد الدين ثم سافر الى بغداد ومنها الى همذان
وولي التدريس بهمذان واقام بها مدة بعد عوده الى دمشق واستوطنها ودرس بالغزالية
والجاروخية وتقدم برياسة الشافعية وسافر الى بغداد رسولا الى ديوان الخلافة
ثم عاد وكان معروفا بالفصاحة والبلاغة وتعليم المناظرة ○ توفي بدمشق في شهر
رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة ودفن بتربته التي انشاها عند باب الصغير
وبنى مسجدا على السحرات التي بعين طاحون المرجان ووقف كتبه وستر هاخزانة
كتب المدرسة العادلية الكبيرة بدمشق ومن فوائده
حكي في الحاوي طريقة حمزة اية الفاسق في النكاح غير الطرق المشهورة وهي
المظفر بن اردشير بن ابي منصور العبادي ابو منصور الواعظ من اهل سرو كان يعرف
بالامير كان من احسن الناس كلاما في الوعظ واشرفهم عبارة وقد سمع من نصر الله بن احمد
بن احمد الخشابي واسعيل بن عبد الغافر الفارسي وعبد الغفار القشيري وبرزاهويه
طاهر وعبد المنعم بن القشيري وغيرهم وقدم بغداد رسولا من حضرة السلطان
سنجر فسمع منه ابو محمد الاخضر وغيره ومن كلامه
لا تظنوا ان حياتكم في القبور من خارج انما افعالكم هي لكم وحياتكم معكم
من الحرام ايام حياتكم قال ابو سعد منه له اليد الباسطة في الوعظ والتذكير والعبادة
الرابتة الرشيقة وكان لنشوه من صغره الى ان تدرج في هذا الفن الى ان صار يضرب
به المثل في حسن الصنعة وايراد الكلام وهو حلو العبارة فصيح اللهجة لطيف الاشارة
مليح الاستعارة شهد له الكل بالحذاقة في هذا النوع انتهى ○ وقال
ايضا سالته عن مولده فقال في رمضان سنة احدى وتسعين واربعمائة ○ ومات في سلخ
ربيع الاخر سنة سبع واربعين وخمسمائة بعسكر مكرم كان قد توجه اليها رسولا ○
المظفر بن الحسن بن المظفر بن عبيد الله المفضل ابو الغنائم من اهل بيت وجده

تفقه ببغداد على السيد ابي القاسم الدبوسي وسمع قاضي القضاة ابا بكر الشامي وابا نصر الزينبي
وغيرهما كتب عنه ابن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال في سنة عشر واربعمائة
وخمسين واربعمائة ○ قال وتوفي بعد سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة ○
المظفر بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري ابو منصور بن ابو احمد ○ ولد بارجل
ونشا بالموصل وتفقه ببغداد على ابي اسحق الشيرازي ورجع الى الموصل ثم ولي قضاء سنجار
على كبر سنه وسكنها وكان قد اضر ○ سمع ابا نصر الدينوري وابا اسحاق الشيرازي وغيرهما
○ روى عنه ابن السمعاني مولده سنة سبع وخمسين واربعمائة ولم اعلم تاريخ وفاته
وقال شيخنا الذهبي توفي في رجب سنة ست وثلاثين وخمسمائة ○
بن علي بن الحسن الحراني الحوي ابو الكرم المعروف بابن المنجا تفقه ببغداد على ابي منصور
الرزاز وبدمشق على ابي المحاسن السلمي ودرس بدمشق ومات في شعبان
سنة ثلاث وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى ○
مكي بن علي بن ابي عمرو العركي من اهل قزوين ويعرف بالسمعاني منسوب الى
المذهب تفقه على يحيى السنة البغوي وكان من اجلة المتورعين قال ابن السمعاني مات ورع
حسن السيرة سمع بنيسابور ابا بكر بن خلف وببغداد ابا عطا الملحي وباصبهان ابا علي
الحداد وببغداد المياني كتب لي بجميع مسموعاته وسمعت ابا الحسن علي بن محمد بن
جعفر الكاتب يقول كان اذا اراد ان يكتب الفتوى استخار الله تعالى وقرا اياة من القرآن
وسال الاصابة هذا كلام ابن السمعاني وابن النجار اخل بذكره في الذيل وقد ذكره الامام
الرافعي في كتابه الامالي لعدان اسند رواية والده عنه وقال امام حطير تنوع ملازم
لسيرة السلف الصالحين وهديهم وافتى بقزوين سنين على الصواب قال وكان يكتب
كل صحيفة على الكاشية العلماء بسبرة بفضل ذلك على كثرة ما كتب من نفائس الامور
والعزوع مذهبا وخلقا ○ ومن كتب الحديث واللغة وغيرها ومات ابنه محمد بن مكي داد
بن عثمان الشباب وهو فاضل حسن المنظر والمخبر قال فلخني من فوق الشيخ وتلميذه
ان حضر الجامع بكرة على عادته لاقالة الدروس فاتته زليخا بنت القاضي ابي سعد الطالقاني
وهي جدة ام ابي وكانت تحته حينئذ فاخبرته بوفاته فامر بها بتجهيزه ولم يذكر الحال
للحاضرين حتى فرغ من درسه ثم انجلى قد دعي فاجاب فلم يحضر الصلاة
عليه ○ وذكر الرافعي ايضا ان الشيخ ملكدار علق عند صاحب المهذب مجموعة بعبارة اكثر
مما يوجد من التصنيف وزياده مزوع وسابل قال وتفقه ايضا على القاضي ابي سعد
المهروي قال وكان محصلا طول عمره حافظا كثير البركة تخرج به جماعة من اهل البلد وغيرهم
ومدحه محمد بن ابي الربيع العرياطي بقصيدة قال فيها

اذا قرا التنزيل ياد عن حاسد ۞ لحبر امام لا سوه بالدعوى
وان اسند الاخبار عن سيد الورى ۞ يقول له الاسلام مخرا كذا يروى
وان قام في محرابه نادي الصفا ۞ وطول فلت الغصن جوفا بلوي
بحد يديه شاكيا سوء ساجني ۞ الى خير موفوع اليه يد الشكوى
يقول الهي هب لي الان ذلتي ۞ وما استدرج الشيطان مني وما استهوى
فذاك الذي كل الغنى ليس عنده ۞ ليسود لدي التحصيل الا في التقوى

۞ توفي سنة خمس وثلاثين وحمسمايه وكان والد يديم ذكره والثناء عليه ويقول ربما كان يدعو الوالد الشفيق ولده وكان استاده في الادب ورجع السير في الاخلاق كما كان استاده في الفقه والحديث ولم يبق مدة حياته احتراما له وتبركا باثاره هذا كله كلام الرافعي ۞

منصور بن احمد بن الفضل بن منصور بن عصام المنهاجي الاسترابادي ابو القاسم قال ابن السمعاني كان فقيها متورعا حسن السيرة له القبول التام بالحال وبين بهمدان ونواحيها كائنات وكثر عليه المريدون واراد هم عليه الناس ۞ تفقه بمرو على الامام ابي المظفر السمعاني ۞ وقتل فتكا على باب الكائنات يوم الاثنين وقت الاسفار رابع عشرين السنة المذكورة وحمل الى بغداد ۞

منصور بن الحسن بن علي بن هارون بن يحيى ابن البوازيجي من اهل الكاريخ بفتح الباء المنقوطة بواحدة وفتح الواو وكسر الراء بعد الالف وبعدها الباء الساكنة المنقوطة باثنتين تحتها وبعدها الجيم مدينة قديمة على دجلة فوق بغداد وهذا النسيج محل بثياب الحرير بن عبد الله البجلي وكان فقيها فاضلا تفقه على الشيخ ابي اسحق وكان خصيصا به وسمع ابا الحسين بن المهتدي وعني وتولى قضا البوازيج وتوفي بعد استهلال سنة احدى وحمسمايه ۞

منصور بن الحسن بن منصور الامام ابو المكارم اللبناني سكن بغداد وعيد النظامية ودرس المدرسة النصيرية بها امام مناظر عارف بالمذهب ۞ توفي في رمضان سنة سبع وتسعين وحمسمايه ۞

منصور بن علي بن اسمعيل بن المظفر المخرمي الطبري الصوفي الواعظ ولد بامل طبرستان ونشا بمرو وتفقه على الامام ابي الحسن علي بن محمد المرزبي وبنيسابور على محمد بن يحيى وكان مليح الكلام في المناظرة متاثلا على الوعظ والتذكير وسمع منه زاهر بن طاهر وعبد الجبار بن محمد الخواري وعلي بن محمد المرزبي ۞ سمع منه الحافظ ابو بكر الخارسي وبوسف بن خليل الحافظ واخوه ابراهيم وطائفة ۞ مولده سنة خمس عشرة وحمسمايه ومات بدمشق في ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وحمسمايه ۞

منصور بن محمد بن سعيد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود بن احمد بن محمد بن سعود المسعودي ابو المظفر بن ابي الفضل من اهل مرو قال ابن السمعاني كان احد الفضلا المبرزين واحد الزهاد الاجلاء قرا الادب وبرع فيه وكان حسن الخط كثير المحفوظ مليح المنثور

والنثر

والنثر بط في عشايات الثلاثا اتفقا ابو اله وكان من المختصين بعمي رحمه الله انتهى ۞ سمع بمرو ابا المظفر بن السمعاني وغيره بنيسابور ابو عبد الغفار والشيرزي وبهراة روى عنه ابن السمعاني وغيره مولده بمرو في منتصف رجب سنة احدى وثمانين واربعمايه وتوفي بسابوه في رجب سنة خمس وخمسين وحمسمايه ۞

منصور بن محمد بن علي ابو المظفر الطالقاني نزيل سمرقند على الامام ابي المظفر بن السمعاني وسمع منه ومن الفضل بن احمد بن سوره الصوفي واسمعيل بن الحسين الحلواني وغيرهم ۞ روى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو اسعد بن السمعاني ۞ توفي في رمضان سنة تسع وعشرين وحمسمايه بنواحي ابيورد ۞

منصور بن محمد بن محمد الطيب العلوي الناطمي العمري الشيخ ابو القاسم الفقيه المناظر الربيبي ۞ مولده سنة اربع واربعين واربعمايه في شهر ربيع الاول بمدينة صراة وسمع بها من جده لامه ابي العلا صاعد بن منصور الازدي وسلم بن اسمعيل ونيسابور من ابي القاسم القشيري وغيره وحدث روى عنه ناصر والسلفي ويحيى بن بوش قال ابن السمعاني كان جليل القدر عظيم المنزلة فقيها مناظرا احد الدهاة الاذكياء حسن الكلام مليح المحاورة وذكره الحافظ ابو احمد الجرجاني وعظمه وقال منه رئيس العلما بهراة وقد مات الجرجاني قبله بعشرين سنة وكان ابو القاسم ذا مال وثروة وقال ستغنى الذهبي تقاربا كان له ثلثمايه وستون طاحونة ۞ توفي بهراة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وحمسمايه ۞

منصور بن محمد بن منصور بن عبد الله بن احمد ابو المظفر العامري المروزي الواعظ من اهل مرو قال ابن السمعاني كان فقيها زاهدا وعاظا واعظا حسن الوعظ عفيفا حسن السيرة سمع جده ابا المظفر وابا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن ماسة الحيري وغيرهما كتب عنه ابن السمعاني وقال في التحبير توفي ليلة الاحد ودفن يوم الاحد الرابع والعشرين من شعبان سنة تسع وعشرين وحمسمايه ۞

المؤتمن بن احمد بن علي بن الحسين بن عبيد الله الساجي الحافظ ابو نصر العربي الدربقاني قرا القرآن ثم العلم وهو احد اعلام الحديث واثباته واسع الرحلة كثير الكتابة حسن الحفظ زاهدا ورع ولد في صفر سنة خمس واربعين واربعمايه ۞ وسمع ابا الحسن بن النقور وعبد العزيز بن علي الانماطي وابا القاسم بن البسري وابا نصر الزينبي واسمعيل بن سعده وابا بكر الخطيب وابا غالب وعبد الوهاب بن منده وابا بكر بن خلف وابا اسمعيل الانصاري وخلقا بلا كثير ۞ وروى عنه سعد الخير الانصاري وابو الفضل بن ناصر وابو طاهر السلفي وابو بكر بن السمعاني واخرون قال ابن عساكر سمعت ابا الوقت عبد الاول يقول كان الامام عبد الله بن محمد الانصاري يقول لا تكذبن احدا بكذب

على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا دوام هذا جواب سئل السلفي عنه فقال لحافظ متقن لم ار احسن
قراءة منه للحديث قلت لعب الشاعر بعمد ابن الصباغ بخطه وتفقه على الشيخ ابي
اسحاق الشيرازي وكان الشيخ ابو اسحاق يداعبه وفيه يقول

وسمي الشيخ ابو نصر ... لازال في عز وفي نصر

توفي في صفر سنة سبع وخمسمايه ببغداد رحمه الله تعالى

موسى بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن سيار بن عطاء بن عبد العزيز بن عطيه
ابن ياسين بن عبد الوهاب بن سمي بن ثمامه عاصم القحطاني المغربي الاعمى ابو هارون
واعماث آخر مدينة بالمغرب بينها وبين بحر الظلمات مسيرة ثلاثة ايام رحل موسى
بن بلاده الى ديار مصر والحجاز والعراق والجبال وخراسان الى ان ورد بلاد ما وراء النهر
قال بن السمعاني وكان اماما فاضلا مناظرا اقام بنيسابور مدة تفقه على ابي نصر
القشيري وذكره ابو اسعد السمعاني في كتاب العبد وقال قدم علينا سنة ست عشر
وخمسمايه وهو شاب فاضل متفنن مناظر بليغ شاعر محدث حافظ وذكر انه قال فيه

لقد طلع الشمس من عذرها ... على حاضنيها واوساطها
فقلنا القيامة قد اقبلت ... فقد جا اول اشراطها

ومن شعر موسى هذا

لعمر الهوى اني وان شطت النوى ... لدو كلما حركت ودي واصل مع كثب
فان كنت في اقصى خراسان نازحا ... فجسمي في شرق وقلبي في عزب

بن محمود بن احمد ابو عمران القاضي عز الدين المالكيني قاضي ماكسين قال بن باطيش
درس بها وافتى وحكم مدة قال وله اختيارات في المذهب وشذ جيجات مات
بماكسين في حدود سنة ستين وخمسمايه

الفضل ابو منصور الامام المسترشد بالله امير المومنين بن المستظهر بالله
احمد بن المقتدي بامر الله عبد الله بن محمد بن القايم بن القادر بن المقتدر بن المعتضد
بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهتدي بن المنصور بن السفاح

لقب كان عليه من شمس الضحى ... نورا ومن فلق الصباح عمودا

وهو الذي صنف له الشاشي كتابه العمده وباسمه اشتهر الكتاب فانه كان يلقب عمدة الدين
والدين عمدة الاسلام والمسلمين بويع له بالخلافه في ليلة الخميس السابع والعشرين
من شهر ربيع الاخر سنة اثنتي عشر وخمسمايه قاول من بايعه اخوته ابو عبد الله
محمد وابو طالب العباس وابو اسحاق ابراهيم وابو نصر محمد وابو القاسم اسماعيل
وابو الفضل عبيد ثم تلاهم عمومته ابو جعفر موسى وابو اسحاق وابو احمد وابو علي

اولاد المقتدي جلس بكبة الخميس جلوسا عاما ودخل الناس لتهنيته وكان المتولي لاحلف البيعه
قاضي القضاة ابو الحسن الدامغاني فاول من بايع ابو القاسم السريفيني ثم ارباب الدولة
ثم اسعد المهني مدرس النظاميه ثم الناس على طبقاتهم ثم احتجبت خلافة المستظهر
فصل عليه المسترشد وكان المسترشد ولد في المحرم سنة سبع وعشرين سنة لان مولده
في يوم الاربعا ثامن عشر شعبان سنة ست وثمانين دار بعايه وخطيه له ابوه بولاية العهد
ونقش اسمه على السكه في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وذكر ان المسترشد كان
تقلد في اول رمضنه وتجلس الصوف وينقد في بيت العباده وكان مليح الخط ما كتبت
احد من الخلفا قبله مثله ليستدل على كتابه وبه يصلح اغاليط من كتبهم وامتاز
بشهامه وهيبته وشجاعه وقد امه فاحر اشهد من الشمس وقت الزوال واوضح من البدر
ليله الكمال ولم تذل ايامه مكدرين بكثرة المشوشين والمخالفين وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك
الى ان خرج الخرجه الاخيره الى العراق فكسروا خذورزق الشهاده على يد الملاحده
بن وحكي ان الوزير علي بن طراد اشار اليه ان ينزل في منزل اختاره وقال ان ذلك
لامير الموسمنين اصون للحريم المشرفه فقال كن يا علي مولاه لا مسترشد بسيفي حتى يكل
ساعدي ولا لفتيه المسترشد بوجهي حتى يسحب لوني والنشد

واذا لم يكد في الموت بد ... فمن العجز ان تكون جبانا

وله / استغفر الحسن ... فمد قوله لما استوسد

ولا عجب للاسد ان تطعنت بها ... كلاب الاعادي من فصيح واعجم
محمد بن وحشي بن حمزه الدوك ... وسوف على من حسام بن ملجم

ومن شعره رحمه الله

انا الاشقى الموعود بي في الملاحم ... ومن يملك الدنيا بغير مزاحم
ستبلغ ارمة الروم خيلي وتنتضي ... عواضي بلاد الصين بيض صوارمي

قال بن السمعاني كان ذا رأي وهيبه وحصافه وشجاعه احيا رسوم الخلافه
وشيد اركان الشريعه وضبط امور الخلافه ورتبها احسن الترتيب والمسترشد
ابلغ مما يوصف وقد ارسله الى همذان خرج في سنة تسع وعشرين وخمسمايه الى همذان
للاصلاح بين السلاطين السلجوقيه وكان معه كثير من الاتراك فحدثه اكثر نعمه
وكحقوا بالسلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه ثم التقى الجمعان فلم تكد تلبث
الا قليلا وانهزموا عن المسترشد وذلك في شهر رمضان وقبض على المسترشد بالله
وعلى جواصد دولته وحملوا الى قلعه هناك بقرب همذان فحبسوا هناك فيها وبقي
المسترشد مع السلطان مسعود الى النصف من ذي القعده من السنه وحمل فغم

الي سراغا من بلاد اذربيجان ثم ان الباطنية التي اغلبه جماعة من الملاحدة وكان قد
انزل ناحية من العسكر فدخلوا عليه يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة وقتلوا به
وجماعة كانوا على باب خركاهه وقتلوا جميعا منهم بالسكاكين وحمل هو الي سراغا ودفن هناك
وحكي ان المسترشد كان اذا دان صائما وقد صلي الظهر وهو يقرأ في المصحف
فدخلوا عليه فقتلوه ثم اضرمت عليهم النار فتفتت بداخلهم لم تحترق وهي خارجة
من النار بصفوصة كلما القوا النار عليها وهي لا تحترق فتحيروا فيه واذا عليها مكتوب
من كريمة النبي صلي الله عليه وسلم فاخذها السلطان مسعود وجعلها في تعويذ ذهب
ثم ان السلطان جلس للعزا وخرج الخادم ومعه المصحف وعليه الدم الي السلطان
وخرج اهل المراغة وعليهم المسوح وعلي وجوههم الرماد وهم يستغيثون ودفن
في مدرسته هناك وتوفي العزاء في سراغا ايام رضي الله عنه لقد عاش حميدا ومات
شهيدا فقيدا وكانت مدة خلافته ثماني عشرة سنة وستة اشهر
وحكي عن ابي المظفر محمد بن محمد بن قزغلي الاسكاف في امام الوزير علي بن طراد
الزينبي قال لما كنا مع الامام المسترشد بالله نجتني بالمعسكر بباب همدان كان معنا
انسان يخدم فارس الاسلام وكان يقرب من خدمة الخليفة قال فجا ليلة منا الليالي
قبل طلوع الفجر فدخل علي الوزير فسلم عليه قال ما جاء بك في هذا الوقت قال منام رايته
الساعة وهو كان حسنة يغفر فيه توجهوا للصلاة وواحد يومهم فجئت فصليت معهم
ثم قلت لواحد منهم من هذا الذي يصلي بنا فقال هذا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت
ومن انت فقال علي بن ابي طالب وهذا اصحابه فتقدمت وقبلت يده المباركة وقلت
يا رسول الله ما تقول في هذا الجيش وعنيت عسكر الخليفة فقال لهذا جيش مكسور مقهور
واريد ان تطالع بهذا الخليفة فقال الوزير يا فارس الاسلام انا اشترك علي الخليفة
ان لا اخرج من بغداد فقال لي يا علي انك عاجز ارجع الي بيتك واقول له هذه الرؤيا
فدبا تطير بها ثم يقول قد جاني بترهات قال فلا انهي ذلك اليه قال بلي يقول له يا ملحد
صاحب المخزن منبسط وبيني مثل هذا قال فخرج من عند الوزير ثم دخل الي صاحب
المخزن فاورد عليه الرؤيا قال ما استهان ان اسهي اليه ما تيه طيره به قال فمضيت الي اذكر
هذا فقال اكتبه الي واعرضه واحل موضع مشهور قال فكتبته وجيت الي باب السراداد
مرجعت سرتخا الخادم في الدهليز ورايت الخليفة وقد صلي الفجر والمصحف علي فخذه
وهو يقرأ وقبل بذنب سكينة امامه والشمعة بينهما فدخل وسلم الرقعة اليه وانا انظره
فقرأها ثم رفع راسه الي الخادم ثم قرأها ثانيا ثم نظر اليه ثم قرأها الثالثة ثم قال من كتب
هذه الرقعة فقال فارس الاسلام فقال واين هو قال بباب السراداد فقال فاحضره

فجا فقبض علي يدي وضربت ارعد خيفة من نظره فدخلت وقبلت الارض فقال وعليكم السلام
ثم قرأ الرقعة ثلاث مرات اخري وهو ينظر الي ثم قال من كتب هذه الرقعة فقلت انا يا امير
المؤمنين فقال ويلك لم اخليت موضع الكلمة الاخري فقلت هو ما رايته يا امير المؤمنين
فقال ويلك هذا المنام اريته الساعة انا فقلت يا مولانا لا يكون احدث من رويا ثم رجع من
حيث جينا فقال ويلك وتكذب رسول الله صلي الله عليه وسلم لا والله ما بقي لنا رجعة ويقع الله ما
لبثنا قليلا الا ان اليوم الثاني او الثالث وقع المصاف وتم ما تم كسر واسر وقتل وروي انه
راي في يوم في الاسبوع الذي استشهد فيه كان علي يده جامة مطوقة واناء ات وقال له
كلما صليت في هذا فلما اصبح قص علي بعض سكنة الامام ما راي فقال ليكون خيرا ثم قال
يا امير المؤمنين بلغت ابي تمام حيث يقول

بعد الحمام فان كسرت عيافة ٭ حا الحمام فهن حمام

وخلاصي في حمام ولقيت من يأتي فيخلصني مما انا فيه من الذل والحبس فقتل بعد ايام

قالوا اقتم وقد احاط بك العدو ولا تفر
فاجبتهم المرء سالم يتقط بالوقط غر
لا لست خيرا ما حييت ولا عدا بي الدهر شر
ان كنت اعلم ان غير الله ينفع او يضر

سمع المسترشد بالله الحديث من ابي القاسم علي بن احمد الرزاز ومن مودود ابي البركات احمد
بن عبد الوهاب بن هبة الله ابن السبتي وحدث وقد اسند احاديثه كتب اليه احمد بن
ابي طالب عن محمد بن محمود انا ابو احمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله قراءة عليه انا ابو
القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي قراءة عليه قال قرات علي السيد الاجل
الرضا نقيب النقباء شرف الدين ظاهر الصفا خلفا امير المؤمنين ابي القاسم علي بن طراد
الزينبي ادام الله سعادته وتوفيقه كتب له قدوتي علي سيدنا ومولانا الامام المسترشد
بالله امير المؤمنين ادام الله ايامه واعانه علي ما استرعاه واميده بنصره وجنده
وبلغه نهاية امله في ولي عهده وجميع ولده بمنه وكرمه وانت تسمع في يوم الاحد عاشر المحرم
سنة سبع عشرة وخمسمائة في عوده من قتال المارقين منتصرا قال له اخبركم
علي بن احمد بن محمد الرزاز انا محمد بن محمد بن محمد البرار نا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة
نا عبيس بن مرحوم

فضل الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الزيادي ابو الحمد من اهل سرخس قال ابن السمعاني
ولي القضا بها سديد ثم صرف عنها قال وكان فقيها فاضلا حسن السيرة كثير العبادة صنف هذا
مولده في رجب سنة ثمان وخمسين واربعمائة وذكر ابو الفتح ناصر بن احمد العاصمي في كتاب

الرسالة فقال الشيخ الامام الزاهد عجيب عجيب والمفتاوي في الحال يجيب اريبي على اقرانه في
الزهد والتورع قايما بالاسحار على قدم التذلل والتخضع ○ قال ابن السمعاني في تاريخ
المرو ذي لسبع خلون يوم الاربعاء سادس عشر شوال سنة خمس وخمسماية ○

فضل الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد الدلقطاني بفتح الدال المهملة وسكون اللام وفتح القاف
المعجمة وبالطاء المهملة بين الالف والنون وفي اخرها النون نسبة الى دلقطان قرية من قرى مرو
يكنى ابا نصر قال فيه ابن السمعاني صاحبنا وصديقنا قال وكان من اهل العلم والفضل
راغبا في تحصيل العلم محبا له اقتفى عمره في طلبه يعرف اللغة والاصول والفقه ورغب في طلب
الحديث وبالغ فيه على كبر السن قال وكان يحثني على اتمام هذا الكتاب يعني الانساب
○ ولد بدلقطان سنة تسع وثلاثين واربعماية او سنة تسعين ظنا ○

قلت مات بمرو في المحرم سنة سبع وخمسين وخمسماية ○

فضل الله بن محمد بن ابي المشرف احمد بن محمد بن احمد الساوي ابو محمد الواعظ سبط ابي
طاهر محمد بن دوسويه بن محمد الواعظ المعروف بالقصار من اهل همدان كان يلقب
بالناصح سمع من ابي الوقت وابي زرعة وشهردار وابي العلا العطار وابي موسى المديني
وخلق ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسماية ○ وتوفي في ذي الحجة
سنة ثمان وتسعين وخمسماية ○

فضل الله بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن روح الخطيبي
ابو محمد الريدانقاني سكن بلخ وتفقه على ابي بكر السمعاني بمرو وعلى البرهان بخارا
○ ولد في سنة ثمان وثمانين واربعماية ○ ومات ببلخ في سنة اثنين وخمسين وخمسماية ○

القاسم بن احمد بن منصور بن القاسم العسقار ابو بكر من احناء بناي بكر بن مودود
ومن اسباط زين الاسلام ابي القاسم القشيري تفقه على ابي نصر القشيري وقتل شهيدا
طعنا يوم الجمعة سادس شوال سنة ست عشرة وخمسماية ○

القاسم بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي بن المشهور وري ابو احمد بن ابي محمد
ابن احمد من اهل الموصل من بيت مشهور بالفضل والتقدم ○ توفي في رابع شوال
سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية رحمه الله تعالى ○

القاسم بن محمد بن علي الحريري صاحب المقامات من اهل البصرة
ولد سنة ست واربعين واربعماية ○ وسمع من ابي تمام محمد بن الحسن بن موسى المقري وابي القاسم
ابن الفضل القضاعي الاديب وابي القاسم الحسين بن احمد بن الحسين الباقلاني وغيرهم
وحدث ببغداد وبجزء بخط يده وبمقاماته التي انشاها ○ روى عنه ابو الفضل بن ناصر
وابو بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن النقور والزبير بن طراد وابو المعمر المبارك

بن احمد الازجي وابو العباس المتدايي وخلق واخر من روى عنه بالاجازة بركات بن ابراهيم
الخشوعي وتفقه على ابي اسحق الشيرازي وابي نصر بن الصباغ وقرأ الفرايض والحساب
على ابي القاسم الهمداني وابي حكيم الخبري واخذ الادب عن ابي الحسن علي بن مسعود
التبريزي شيخ ابي القاسم النقاش وكان من ائمة اللغة والفصاحة بالمحل الرفيع الذي لا يدفع به
مقاماته آية لا نظير لها رشيق النظم والنثر حلو الالفاظ عذب العبارات اقام مقدما في الادب
وفنونه قال ابن السمعاني لو قلت ان مختم الاحسان في شعره كما ان مختم السحر عند افلاطون
الابداع بالنثر ○ وان سيد الحسن تحت لواء كلامه ○ كما ان مختم السحر عند افلاطون
لما زلقت سنة شاقول الانصاف ○ الى حضيض الاعتساف ○ وقال ايضا فيه احد
الائمة في الادب واللغة ومن لم يكن له في فنه نظير في عصره فاق اهل زمانه بالدكا
والفصاحة ○ وتمكن العبارة وتحبيرها وكان متمايدا كريما كثير المال وكان من سبب
انشايه المقامات ما حكاه عن نفسه من ان ابا زيد السروجي واسمه فلان ذكر بعض
المطهرين بسلا من اهل البصرة كان شيخا سحادا اديبا بليغا فصيحا قال الحريري
ورد علينا البصرة موفقة في سجد حرام مسلم ثم سالت وكان بعض الولاة حاضرا والمسجد
غاص بالفضلا فاعجبتهم فصاحته وحسن كلامه وذكر اسر الروم ولده كما ذكرنا في المقامة
الحرامية فاجتمع عندي في العشية جامة فحكيت ما شاهدته من ذلك السايل وما سمعته
من ظرافته فحكى كل واحد عنه نحوا مما حكيت فانشات المقامة الحرامية
ثم بنيت عليها ساير المقامات فعلى هذا تصح تسمية الراوي عنه بالحارث بن همام
قائما عن به نفسه لقوله صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب
والهمام الكثير الاهتمام وكل احد كاسب وهتم بامور ثم انتشرت هذه المقامات
في زمانه وكثرت النسخ بها وراد قبول الخلق عليها بحيث قال القاضي جمال بن هبة الله
قرات المقامات على الحريري في سنة اربع عشرة وكنت اظن قوله ○

يا اهل ذا المعنى وقيتم شرا ○ ولا لقيتم ما يقيم صعرا ○
قد دمع الليل الذي ألهرا ○ الي ذراكم شخصا معترا ○

فقلت شعيا معتذرا افكر ثم قال والله لقد اجدت في التصحيف وانه ليجود
مذهبه شخص غير محتاج والشخص المعتر موضع الحاجة ولما الى قد كتبت
خطي الى هذا اليوم على سبعماية نسخة قرات على لغيرته كما قلت

ومن شعره رحمه الله ○

لا تخطون الي خطا ولا خطا ○ من لحد ما الشيب في مودته قد وخطا

واقتصر على ذكر هذين البيتين لاني لم ار له نظما ولا نثرا الا نظمه ونثره في المقامات

احسن منه وله ديوان رسايل وشعر وله ايضا ملحة الاعراب ودرة الغواص وغير ذلك ○ توفي في يوم الاثنين ثامن رجب سنة ست عشره وحمسمايه ○

ومن العوايد المتعلقة بالمقامات

سأل بعليش النحوي زيد بن الحسن الكندي عن قول الحريري في المقامة العاشره حتى اذا الا لاح الافق ذنب السرحان ؛ وان اسلاج النجر وحان ؛ ما يجوز في قوله الافق ذنب السرحان من الاعراب فاشكل عليه الجواب فحكى ذلك بخلكان وذكر ان المبتدي يجوز في شرح المقامات رفعها ونصبها ورفع الاول ونصب الثاني وعسكر قال ابن خلكان ولو لا خوف الاطالة لاوردت ذلك قال والمختار نصب الافق ورفع ذنب وقال الشيخ جمال الدين عبد الله بن هشام رحمه الله ومن خطه نقلت كان رفعهما على حذف مفعول لا لا وتقدير ذنب بدا ايحتي اذا لا لا الوحي دا لافق ذنب السرحان وهو بعيد لاشتماله ونظيره سرق زيد فرسه ويضعفه او يرده عدم الضمير وقد يقال ان الا خلف عن الاضافة اي ذنب سرحانه ومثله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اي ناره او على حذف الضمير كما قالوا في الاية اي ذنب السرحان حيه والنار فيه وامانصبهما فعلان الفاعل ضمير اسمه تعالى والافق مفعول به وذنب بدل منه اي ما لا لا الله الافق ذنب السرحان اي سرحانه او السرحان منه ورفع الذنب ونصب الافق واضح وعسكر متكل جدا اذ الافق لم يثور الذنب نعم ان كان يحتويه على انه من باب القلوب الجنة كما قالوا كثير الدجاج الخجد وحرق الثوب المسمار لا سن الالباس ○

القاسم بن فيره بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الاندلسي الشاطبي ابو القاسم المقرئ الضرير ويكنى ايضا ابا محمد ومنهم من جعل كنيته ابا القاسم ولم يجعل له اسما سواها كذلك فعل ابو الحسن السخاوي والصحيح ان اسمه القاسم وله كنيتان ابو القاسم وابو محمد ولد في احدى سنة ثمان وثلاثين وحمسمايه وقرا القراءات بشاطبه على ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي العاص العقيلي المعروف بابن اللايه وارتحل الى بلنسيه فقرا القراءات وعرض التيسير حفظا على الحسن بن هذيل ○ وسمع من ابي الحسن بن النعمه وابي عبد الله بن سعاده وجماعه وارتحل لحج ○ فسمع من السلفي وغيره ○ روى عنه ابو الحسن علي بن هبة الله بن الجميزي وابو بكر بن وضاح وجماعه اخرهم ابو محمد عبد الله ابن عبد الوارث المعروف بابن نار اللبن وقرا عليه القراءات جماعه فانه تصدر للاقراء بمصر وعظم شانه وبعد صيته وانتهت اليه رياسة الاقراء وقصد من البلاد والاقطار للاخذ عنه المبارك المشهور ان يجوز الامامي وكان ذكي القريحه قوي الحافظه واسع المحفوظ

كثير الفنون فقيها محدثا نحويا زاهدا عابدا ناسكا تتوقد ذكاء وكان يتصدر للاقراء بالمدرسه الفاضليه بالقاهره ○ قال السخاوي اقطع بانه كان مكاشفا وانه سال الله كفاف حاله ما كان احد يعلم اي شيء هو ○ ومن شعره ○

كل الامور نصيحه ؛ لا تركنن الى خديعه ؛
ان الخديعه اذا اتت ؛ ابوابكم لا خير فيه ؛

توفي في ثامن عشر جمادى الاخره سنة تسعين وحمسمايه عن اثنتين وحمسين سنه رحمه الله تعالى وخلف بنتا وابنا عن بعده ○

القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ابو الفضل بابن ابي طاهر من البيت المشهور بالرياسة والفضل نقله ببغداد على يوسف الدمشقي ثم قدم الشام واتصل بخدمه السلطان صلاح الدين وتقدم عنده صار رسولا الى دار الخلافة المعظمة في الايام المستضيء بها والناصر به فارتفع شانه وحصلت له معرفة بالديوان المعظم وولي قضا الشام ثم انتقل الى الموصل وولي قضاها وبقي على ذلك الى ان ورد مرسوم الخليفه من بغداد بطلبه وقلد قضا القضاه شرقا وغربا وفوض اليه النظر على اوقاف المشاهد والحسنيه وقرر في عهده بجامع مدينة السلام ولم يزل على اكمل حاله الى ان استعفا من القضا وسال الصدور الى بلده فاجيب الى ذلك فلما وصل الى حماه الزمه صاحبها المقام بها فاقام بها ودرس الفضا فلم يزل هناك الى ان ادركه اجله وكان فقيها فاضلا عادلا محببا ذا شرف ونعمة وله النثر والنظم وقد سمع الحديث من ابي طاهر السلفي ○

ومن شعره رحمه الله

ومنهم من كل يوم يرى للبيض ثار ؛ وماله في الليالي الشهر اثنان ثار ؛
لم يبسطوا على الثرى بل جاوزوا العجا ؛ فكان للبين فيما بينهم ثار ؛

ولد سنه اربع وثلاثين وحمسمايه وتوفي في منتصف شهر رجب سنة تسع وستين وحمسمايه

كنايب بن علي الفارسي ابو علي الشاحر نزيل الاسكندريه ○ سمع بمصر الطاهر محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي في سنة سبع واربعين واربعمايه وكان كبير السن ذا الوقت وسمع ايضا من القضاعي والسريف بن حمزه سمع منه ابو طاهر السلفي ومحمد الله العثماني وعلي بن مهران الفرسيبي وغيرهم توفي في جمادى الاخره سنة ست عشره وحمسمايه وقد جاوز المايه ○

صادر بن الاجل احمد بن عبد الرحمن بن صادر بن عبد الله الازجي تفقه وناظر وتكلم في مسايل الخلاف وحدث عن ابي الفتح بن البطي وابي القاسم بن بيان وابي علي بن نبهان وخلق توفي في تاسع عشر شعبان سنة ثمان وتسعين وحمسمايه ○

المبارك بن المبارك بن احمد بن ابي يعلى الرفا الفقيه ابو النصر المعروف بابن رومسا كان اولا حنبليا ثم انتقل الى مذهب الشافعي وتفقه على اسعد المهيني ثم على ابي منصور بن الوزاز وبرع في الفقه وسمع الحديث من ابي الغنايم الزينبي وغيره ● ولد سنة ثمان وثمانين واربعمايه قال ابن السمعاني حسن السيرة تجيد الظاهر والباطن بالغ في الطهارة كثير العباده ● توفي في ذي القعده سنة ثلاث واربعين وخمسمايه ●

المبارك بن المبارك بن المبارك **ابو طالب الكرخي** صاحب ابي الحسن بن الخل واحد الايمه قال فيه ابن النجار امام وقته في العلم والدين والزهد والورع تفقه على ابي الحسن بن الخل ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف وولي تدريس النظامية قال وكان اكتب اهل زمانه لطريقة ابن البواب علي بن هلال واحسنهم خطا قال وكان صنفنا بخطه لا يسمح بشيء منه لاحد حتى انه كان اذا شهد او كتب جواب فتيا لاحد كسر القلم وكتب بخطار ديا ● سمع من ابي القاسم بن الحصين وابي بكر بن محمد بن علي الماني وحدث بالبصره وقال الموفق عبد اللطيف لقيته بلغ الدروس فسمعت منه فصاحة فقلت ما اضيع هذا الرجل فقال استجيحا بن عبيد ● النحوي كان ابوه عواد او كان هو يعمي في الكتب وصرف بالعود فاجاد وتحدث فيه حتى شهد والده انه في طبقته بعد ثم انه واشتغل بالخط الى ان شهد والده انه اكتب من ابن البواب وبابا سيما في الطومار والثلث ثم انقطع منه واشتغل بالفقه فصار كما ترى ● توفي في ذي القعده سنة خمس وثمانين وخمسمايه ●

المبارك بن محمد بن الحسين ابو العز الواعظ المعروف بالواسطي القصار ويعرف بالبصري ايضا وهو بغدادي وكان يلقب بسيف السنة وقد دونت مجالس وعظه ● سمع من ابي الحسين بن النقور وابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي وغيرهم وحدث ● روى عنه جماعه ● مولده سنة اربع واربعين واربعمايه ●

المبارك بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ابو الفتح المعروف بالقاضي ظهير الدين ولد بالجزيره في سنة خمس وعشرين وخمسمايه ● ومات بالموصل في سنة سبع وثمانين وخمسمايه ●

مبشر بن احمد بن علي بن احمد بن عمرو الرازي ابو الرشيد الحاسب الامام في الجبر والمقابلة والمساحه وقد سمع الحديث على ابي الوقت السجزي وغيره وله كتاب الفرايض على مذهب الشافعي ومالك ● مات في ذي القعده سنة تسع وثمانين وخمسمايه ●

حنادر بن مرداويه قال الدبيثي البرذعي يلقب عماد الدين ذكر ابو حامد محمود البرذعي انه كان فقيها واديبا شاعرا وانه من ازهد اهل عصره واعلمهم ● تفقه على البغوي وهو من كبار تلامذته ● مات سنة ست واربعين وخمسمايه ●

محلى بن جميع بضم الجيم بن نجا المخزومي قاضي القضاة ابو المعالي **صاحب الذخاير** وغيرها من المصنفات اثبات الحمد لبسم الله الرحمن الرحيم والكلام على مسئلة الدور وغيرها كان من ائمة الاصحاب وكبار الفقهاء واليه مرجع الفتيا بديار مصر ● قال ابن القليوبي في كتاب العلم الظاهر سمعت الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم يقول عن الشيخ ابي المعالي محلى انه تفقه من غير شيخ قال وقال الشيخ محيي الحافظ عبد العظيم وكان يحب القاضي محلى ويثني في حياته الفراغة وهو يطالع عليه ورقا فاذا كان بعد العصر اسند ظهره الى المقطم واستقبل البركة وامر على خاطره ما طالعه في نهاره قال عبد العظيم وكان القاضي محلى استعار كتاب البسيط عارية موقفته وهي مجلده قريبة جدا ولعلها لكل جزء ورقان فكان يصلي الفرايض خاصه ويشتغل بالنسخ وقال انه بسبب هذه السرعة جاء في بعض المواضع مذكتاب الذخاير خلل في النقل عن البسيط وكان نحو الخطا حسن القليوبي قال ابن القليوبي ورايت هذه النسخه وابيعت بثمن كثير لنسبتها اليه قال ابن القليوبي وكان محلى قبل القضا لسكن قليوب قال وسمعت والدي يقول انه لما ولي القضا توجه الى زيارة الشيخ ابي اسحاق وابن ابي الاشبال موجداه وقد قدم له مركوب من جهة الخليفة على هيئة تخص الحكام وكان لحكام المصريين هيا ه خاصه وكذلك لشهودهم فلما خرج نفض السرج بكمه وقبله وركبه فلما رايا ذلك سنه رجعا ولم يتصلا به فاتصل به فاتصل به ذلك عنهما فقال والله لم اجد في الحكم الا لصرون ولقد بعد عهدها بالنعم فاخذت لم منه فاهوالا ان وضعوا ايديهم مره ثم لم يضعوها نابيه بشير الى كثرة العيال وقلة الطعام قال سنجق الذهبي كانت وفاته بقاهره مصر في سنه سبع واربعين وخمسمايه ● ثم ولي بعده قضا مصر ابن السلار سلطان مصر وزيرها ● ثم عزل بقليوبته ومات في ذي القعده سنة خمسين وخمسمايه

ومن المسائل عنه رحمه الله

وقد رتب كتابه الذخاير على مسائل لم يسبق اليه وبابه التقليد فيه وبابه الحجر بعد كتاب القضا قال في الذخاير ومنه من كتاب التعزير نقلته واما قدره فيجيء التعزير قال الشاشي في الحلية الناس على اربع رتب التعزير بالكلام ثم بالحبس ثم بالنفي ثم بالضرب ثم قال في التعزير في الحبس من يحبس يوما ومنهم من يحبس الى غايه لا يقدر لكن يحبس تاديبه الاحتهاد ويراها المصلحة وقال الزبيري من اصحابنا يقدر غايته بشهور الاستبرا والكشف وبسبته اشهر للتاديب والتقدم ● المرتبة الثالثة النفي واختلفوا في غايته ظاهر المذهب ان اكثره ما دون السنة انتهى وهذا منه ومن الشاشي قبله يضعف جواز التعزير بالنفي والاخراج عن البلد

وقد صنعه عمر رضي الله عنه ولا شيء في جوازه واشار الى جوازه ايضا القاضي الحسين غير انه وقع
في عبارة الرافعي اما حبسه لعاصي التعزير من الحبس او الضرب جلدا او صفعا فهو الى رأي
الامام انتهى ولم يصرح بالنفي فصار كثير ابن المطلبة يستغرب مسئلة النفي وهو غريبة فيها
والحوان وكي الامر اذا راه مصلحة جاز له التعزير وقد صرح به الشاشي ومحل وهو واضح
ثم رأيته مصرحا به ايضا في الحاوي للماوردي والبحر للروياني وكلهم هو جوا فالظاهر
المذهب ان النفي متقدر عن سنة قال الماوردي في الحاوي لا يبلغ بمصر مسافة يا
للتغريب في الزنا ● قال في الذخائر بعد ان ذكر قول رجل وامرأتين في المال في كتاب
الشهادات ما نصه وتكمل الرجل والمرأتان مع وجود الرجلين ومع عدمهما وحكى
في الحاوي انه لا يقبل الرجل والمرأتان الا مع عدم الرجلين والمذهب الاول وذلك غير
معروف في مذهبنا ولا حكاه الماوردي عنه الحاكم عن مالك فقال في باب الاقضية
واليمين مع الشاهد حد في المال اذا قدر على اثباته حقه بالخيار بين ثلاثة اشياء
احدها ان يثبته بشاهدين وهو احوالها فيحكم له بالمال ● والثاني ان
يثبته بشاهد وامرأتين فيحكم له بالمال وان قدر على الشاهدين وقاله مالك لا يجوز
ان يحكم له بالمال بالشاهد والمرأتين الا مع عدم الشاهدين انتهى وتقدير المدرك
الاجماع على عدم اشتراط فقد ان الشاهدين قال في الذخائر في كتاب الشهادات
ما يثبت بشاهد واحد هلال رمضان ليس سواه ● قال القاضي بهاء الدين بن شداد
لقد عجبت من صاحب الذخائر في هذا الكلام وقد تقدم تقريره انه اذا اقام
شاهدا واحدا استحق المسئول له والوقف في صور مستعددة وهو حق يثبت بالشاهد
الواحد ولعله اراد بذلك ان هذه امور ناجزة لحقوق لا انها مقصودة انتهى قلت
لقد عجبت من ابن شداد في هذا الكلام فان الشاهد الواحد على القول بالمسئول له والوقف
به لا يثبت به الحق للمدعي انما هو حيلولة ووقف عين وهذا لم ينفرد به صاحب الذخائر
فان كان ابن شداد ظن انه تقدم من صاحب الذخائر الحكم بشاهد واحد في صور
متعددة فليس كما ظن وانما تقدم منه الحيلولة لشاهد واحد وليس هو من الحكم
بشيء وكلامه قويم وتعجب ابن شداد عجيب وما قاله مجلي قاله الناس كلهم ثم طريق
الرد عليه بيان صور يحكم فيها بشاهد واحد اما على الصحيح او على رأي ضعيف وقد اوردناها
في كتابنا التوشيح عند قولنا على كلام المنهاج لا يحكم بشاهد واحد الا في هلال رمضان
في الاظهر منها لو شهد عدل واحد بإسلام متعهدنا ● ومنها قبل موته فانه يحكم
بإسلامه بالنسبة الى الميراث فلا يرث من المسلم ولا يحرم منه الكافر وهل
يثبت بالنسبة الى وجوب الصلاة عليه وجهان نبه عليها المتولي على الخلاف في لزوم رمضان

بواحد لتضمن ذلك ايجاب عباده ● ومنها هلال ذي الحجة على وجه ● ومنها هلال شوال
على قول ابي ثور وقال صاحب التقريب لو قلت به لم اكن مبعدا وراى الامام
اتباعه ● ومنها قال البغوي في التهذيب ورأيت بعض اصحابنا يجيز ان العيب يثبت به الرجل
الواحد وثبت به الرد لكن في التتمة خلافه ● ومنها اذا نذر صوم شعبان فشهد
واحد باستهلاله لزمه فرجح ابن عبد البر تخريجا على ان النذر يحمل به مسلك ولجب الشرع
ام جائز فيه ● ومنها العون اذا احضر الحاكم بامتناع الغريم من الحضور اكتفى به
في التأديب ● ومنها اذا ادعى الخصم امتناعه فشهد به واحد فقد قيل يكفي به والاشبه
في المسلمين ان ذلك منا الحبس لا الشهادة فلا يكون مما نحن فيه ● ومنها صورة اوردها
الشيخ برهان الدين بن الفركاح في تعليقته على التنبيه وفي حواشيه على المنهاج
ونقلها عن الحاوي فقال ذكر الماوردي في الباب الثاني من كتاب الشهادات في الكلام
على ما يكون به عدلا ما لفظه ● والثالث ان يشهد بلوغه شاهد عدل فيحكم ببلوغه
ويكون شهادة لا اخبارا انتهى وقد رأيته هكذا في الحاوي في النسخة التي نقل منها الشيخ برهان الدين
وهي وقف المدرسة الماردانية ولفظه كما ذكرته هنا فاحكم به مع ما قبله وما بعده
وقوع الاضطراب فيه قال الماوردي ومن النسخة التي نقل منها ابن الفركاح نقلت التوصل
الى معرفة البلوغ ما تضمنه علم الحكم ببلوغه يكون منه لحدا ربعة اوجه احدها ان يظهر
عليه سوا هذا البلوغ بالاثبات اذا جعل الاثبات في المسلمين بلوغا والثاني ان يعترف
الحكم سنه فيحكم ببلوغه اذا استكمل سن البلوغ والثالث ان يشهد ببلوغه شاهد
عدل فيحكم ببلوغه ويكون شهادة لا خبرا والرابع ان يقول الغلام قد بلغت
فيحكم ببلوغه لانه قد يبلغ بالاحتلام الذي لا يعلم الا من جهته لانه يتعلق احكامه
بتوجه التكليف اليه فكان غير متهم فيه انتهى وقد ذكر الروياني في البحر كذلك الا انه
قال شاهد عدل فمن ثم جوزنا ان تكون الالف سا قطة من لفظ الحاوي كلوسنا
وجدناها ثابتة في لفظ البحر وهو يحكي لفظه كثيرا وسقوط الف واحده هين
لكن اوقفنا عن ذلك ان في الحاوي والبحر كلاهما ويكون شهادة لا خبرا ومع قيام الشاهد
لا يحتاج الى هذا الكلام وبالجملة في اللفظ اضطراب وما بيناني ايراد الشيخ برهان الدين
الاعلى تقدير سقوط الالف وفيه وقفة ● قال في الذخائر في اوايل باب تحمل
الشهادة لجد ما حكى الوجيز في ان تحملها في غير النكاح هل هو فرض كفاية او سنة
بالنظر قال بعض اصحابنا ووجه التردد نشأ من الآية وهي قوله تعالى واشهدوا
اذا ما دعوا فمنهم من حملها على الاداء ومنهم من حملها على التحمل قال القاضي مجلي وهذا
فيه نظر بل للقائل ان يقول انها عامة فيهما لانه قد يحتاج الى دعايه فيها فهو ما مور

باحاديثه في الكالي انتهى وقد يقول لابن يدعي تخصيصها بالاداة ان اسم الشاهد حقيقة لا يطلق على من لم يتحمل ● قال في الدخاير في سمع الخفاف لا يجوز المسح على الخف الذي اصابته نجاسة يظهر لانه لا يجوز الصلاة عليه معه فلا يجوز المسح عليه وهذا ايضا ذكره النووي في شرح المهذب ولعله اخذه من الدخاير وهو شيء عجيب لا يساعده منقول ولا معقول والما الذي معه الاصحاب المسح على نجس العين اما المتنجس فلا يمنع المسح عليه بل يصح ثم يصير الماء من الصلاة وجود متنجس فيغسله ويصلي فيه وبذلك صرح الشيخ ابو محمد في التبصره فقال واذا كان الخف نجسا فلا تصح الصلاة معه فيجاسته والمسح عليه صحيح حتى اذا مسح عليه اولا ثم اراد حمل المصحف او مسه كان ذلك مباحا ولكن الصلاة لا تباح وعلى الخف نجاسة لان النجاسة على البدن او الثوب لا تتداعى الى مساند الوضوء فكذلك الخف انتهى وليس في الرافعي الا ان الخف من كلب او مسته قبل الدباغ لا يجوز المسح عليه وذلك مخصوص بنجس العين بل لو قال قايل لا نسافة بين نجاسة المسح والمجاسه ولو عينيه فيصح المسح ثم تمنع الصلاة للنجاسه لساعدته عبارة التبصره ●

المهذب بن محمد بن اسمعيل ابو البركات العلوي ● ولد باصبهان ونشا ببغداد وقال ابن السمعاني كان واعظا مليح الوعظ حسن الحكايات ● سمع ببغداد من ابن المطر والحسين بن احمد بن طلحة النعالي وشجاع بن فارس الذهلي وغيرهم ولد سنة ثلاث وثلاثين واربعمايه قال ابن السمعاني حضرت بحيرة في سنة اربع وثلاثين وحمسمايه وهلك فيها عالم كثير وخلق من المسلمين منهم المهتدي بن محمد بن اسماعيل ●

المهذب بن هبة الله بن المهتدي ابو الخليل ابو المحاسن من اهل قزوين قال ابن السمعاني امام فاضل ورع متدين دايم العبادة كثير البكاء قوال بالحق داع اليه غير مبالغ في الوضوء والنظافة فقه ببغداد على اسعد الميهني وعلق بالتبصرة الخليفة عند القاضي عبد السلام بن الفضل الحلي وقرا المقامات على مشيخها ابي محمد الحريري قال ودرد عليه حرا سان فتفقه على شيخنا عمر بن علي الشيرازي ثم ترك محاذاة الفقه وانزوى عند الامام يوسف بن ايوب الهمداني قال وكتبت عنه حديثا واحدا عن الحسين بن مسعود الفراء البغوي ● توفي في شعبان سنة احدى واربعين وحمسمايه ●

الموفق بن علي بن محمد بن ثابت بن احمد الخضري الشافعي الفقيه ابو محمد تفقه على البغوي صاحب التهذيب وعلى ابي بكر بن ابي المظفر بن السمعاني وقرا الخلاف بحماد ري على ابي بكر الطبري قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا ورعا زاهدا متواضعا لم ار بي اهل العلم مثله خلقا وسيرة وكان اذا جلس بين الخواص والعوام لا يعرف به احد من اهل العلم وكان يصوم اكثر ايامه فاذا دخل اليه مدرس زوره تقدم اليه ما حضر من ماكول ويواقفه ويا كل معه ويقول اني اريد ان كان صايما قاله وكان يحفظ المذهب كتب شيا كثيرا بخطه ● وتوفي بها يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين وحمسمايه ●

مودود بن محمد بن سعود النيسابوري الفقيه الامام وهو احد الائمة فقطب الدين النيسابوري تفقه بخراسان ثم وفد على اخيه بدمشق ثم خرج الى ناحية الموصل وجلس يوما على بساط شيء فسا فخرق وذلك في سنة اربع وحمسين وحمسمايه ارخه بن باطيش ●

الموتمل بن مسعود بن ابي سهل بن مامون الشاشي الشيخ الصالح ابو الرجا الخمركي المامومي سمع اهل الشاش وطبقته فيما يظن بن السمعاني قتل الاربعين والاربعمايه وسكن مرو الى حين وفاته وكان تفقه ببخارا على ابي الخطاب الطبري وعلى فقيه الشاش ابي بكر محمد بن علي الشاشي بجزئه ● وسمع الوبيين اباعبد الله محمد بن احمد بن محمد البوشنجي وابا يعقوب يوسف بن منصور السياري الحافظ وابا عبد الله ابا ابراهيم بن علي الطبري والد ابي الخطاب وابا محمد عبد الحد بن محمد النخشبي الحافظ وابا المظفر ابن السمعاني وغيرهم وتوفي بمرو ليلة الاربعا الثالث بقين من ذي الحجة سنة سبع عشرة وحمسمايه وكان من الصالحين اربابا بالعبادات والمجاهدات مقيما في رباط يعقوب الصوفي لمرو وقصده الناس للتبرك به

ناصر بن احمد بن بكران القاضي بن سليمان بن ناصر بن عمران بن محمد ابو الفتح ابو القاسم الانصاري النيسابوري مولده سنة تسع وثمانين واربعمايه ● سمع ابا سعد والحسن المديني المودن والفضل بن عبد الواحد التاجر وغيرهم ● وروى عنه ابو اسود بن السمعاني وولده عبد الرحيم بن ابي سعد قال ابو اسعد كان اماما مناظرا بارعا في الكلام حاذقا في السبق فيه على اقرانه وصار في عصره وحيد زمانه وصنف المصانيف وترسل من جهة السلطان سنجر الى الملوك وكان صاحب اوقاف الممالك وكان لا يتورع عن مال الوقف ● مات في جمادي الاولى سنة اثنين وحمسين وحمسمايه بمرو ●

نتا بن محمد بن محفوظ القرشي المخزومي ابو البيان الشيخ ابو البيان شيخ الطايفة البيانية المنسوبة اليه بدمشق ● سمع ابا الحسن علي بن الموازيني وابا الحسن علي بن احمد ابن قبيس المالكي وغيرهما ● وروى عنه يوسف بن عبد الواحد بن وفا السلمي والقاضي اسعد ابن المنجا والفقيه احمد العراقي وعبد الرحمن بن الحسن بن عبدان وغيرهم وكان اماما عالما عابدا فاضلا زاهدا ورعا يعرف اللغة والفقه والسنة وله نظم كثير ومجاميع حسان ونصانيف مفيدة ● وله ذكر حسن بدكر الى الان في الرباط المنسوب اليه بدمشق ومناقبه كثيرة وفضايله مشهورة ● وبيرحا قرية ● وعن الشيخ عبد الله البطايحي قال رايت الشيخ ابا البيان والشيخ رسلان بجامع دمشق فسالت الاذان بجهتي عنهما حتى لا يشتغلا بي ويشغلهما حتى صعدا الى اعلا مغارة الدم وقعدا يتحدثان واذا بخضر

من ماكول

قد اني كاند طابر في الهوا مخلبا بين يديه كا لتلميذ يسالاه عن اشيا من جملتها اعلي وجه
الارض بلد ما رايته فقالا لا فقالا هل رايت مثل دمشق قال ما رايت مثلها وكانا يحاسبانه
يا ابا العباس فعلمت انه الخضر ● توفي الشيخ ابو البيان وقت الظهر يوم الثلاثا في ربيع الاول
سنة احدي وخمسين وخمسمايه ودفن بباب الصغير وقبره هناك يزار وهذا الرباط الذي
ينسب اليه انما انشئ بعد موته باربع سنين اجتمع اصحابه علي بنايه ويقال انهم لما اجتمعوا لذلك ارسل
اليهم الملك نور الدين الشهيد ليتبعهم فلما جا رسوله خرج اليه واحد فقال له الشيخ نصر فقال
له انت رسول محمود تمنع الفقرا من البنا قال نعم قال ارجع اليه وقل له علامه ما فتت في حوض اللبد
وسالت الله في باطنك ان يرزقك ولدا ذكرا من فلانة لانتشر طي الجماعة الشيخ ولا المعلم فعاد
الرسول الي نور الدين وحكي له ذلك فقال له والله العظيم ما تقوهن بعد المخلوق ثم امر بعشرة
الاف درهم وماية محمد حشب فبني بها الرباط ووقف عليه مكانا بجرين ووقفت من
مصنفاته علي مقصيد نظم فيها الصاد والضاد وعلي مقصيد غرر فيها بيتي الحريري
اللذين اولهما سمع سمعا بابيات اخر ذكر فيها ان الحامل له علي ذلك الحريري
وسبا لغته في الدعوي وسترها ستر حامطولا منها ●

لا فه ربته ماين ؛ وداحجاة ان تقل كا فه ؛
لا علمه لمكله اوهدي ؛ فقال لدنيا لمن لاع مه ؛

ثم ذكر ابياتا في استحسان هذين وتفضيلها علي بيتي الحريري ثم قال

بل سمه منك عن المكر محمود ؛ ولوع سمه بلسمه ؛

نصر بن نصر بن علي بن يونس الفقيه ابو القاسم الواعظ سمع ابا القاسم علي بن احمد بن
البسري وابا الحسين عاصم والحسين العاصمي والوزير نظام الملك وعبد الوهاب بن سكينة وعبد الوهاب
في منتصف المحرم سنة ست وستين واربعمايه ● وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وخمسمايه

نصر بن محمد بن عبد القوي **الشيخ ابو الفتح المصيصي** ثم الادفوي ثم الدمشقي
الامام فقها واصولا وكلاما مولده سنة ثمان واربعين واربعمايه وتفقه بصور وسمع بها من
ابي بكر الخطيب وعمر بن احمد العطار الاديب والفقيه نصر المقدسي وتفقه عليه ● وسمع بدمشق
ابا القاسم بن ابي العلاء وعبد الوهاب بن الحسن ورزق الله بن عبد الوهاب وباصبهان من
نظام الملك الوزير وعنه وبها لانباه ابا الحسن علي بن محمد بن محمد بن الاخضر ● وروي عنه
الحافظ ابو القاسم وولده القاسم بن عساكر وابن السمعاني ومكي بن علي العراقي والخطيب ابو
القاسم الدولعي والخضر بن كامل المعتزلي وابو القاسم عبد الصمد الحرستاني وهبة الله
ابن الاخضر بن طاوس وجماعة آخرهم ابو المحاسن بن ابي لقمة وقرا بصور علم الكلام علي ابي بكر
محمد بن عتيق القبراني ثم سكن دمشق ودرس بالزاوية الغربية وهي الخزانية بجدوفا ●

شيخ الفقيه نصر وبه كثرت اوقافها لان كثيرا من الناس وقف عليها ثم بعده علي من بعده وممن وقف
عليها ابتدا ابو اسطنة وهو ايضا وقف سنيا جبدا ●

نصر الله بن نصر بن سهل الجيد ابو الفتح الدقويني بضم الدال المهمله
وكسر الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون سكنها دونين
ساكنين ● من اهل ربيجان وكان هذا الشيخ يلقب بالكا لسقوط ابن السمعاني كان فقيها فاضلا
مستورا تفقه ببغداد علي ابي حامد الخزالي وانتقل الي خراسان وسكن نيسابور ثم مرو ثم
بلخ الي ان توفي بها ● سمع بنيسابور ابا الحسن علي بن احمد المديني وابا بكر احمد بن سهل الخواج
وعبد الواحد الغزيري وغيرهم وحدث ببلخ ● كتب عنه سعد بن السمعاني وانتخب عليه
حديثين وقال مات ببلخ في اواخر رمضان سنة تسع واربعين وخمسمايه ●

واثق بن علي بن الفضل بن هبة الله الشيخ ابو القاسم بن فضلان وربما قيل في اسمه
يحيي وذلك انه غير اسمه في آخر الامر بيحيي وابنا النجار اورده في مذا سمه يحيي واورده
ابن باطيش والحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي في معجمه كما اوردنا وكان من اعيان الفقها
واعلام العلما وفرسان الجدل ● سمع اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي ومحمد بن ناصر
وابا الكرم بن الشهرزوري وغيرهم ● روي عنه يوسف بن خليل وغيره وتفقه ببغداد
علي ابي منصور بن الجواليقي ثم بخراسان علي محمد بن يحيي واقام عنده بنيسابور مدة
يتفقه عليه وكان محمد بن يحيي يعجبه كلامه ويستحسن ايراده ● مولده في سنة سبع
عشره وخمسمايه ● وتوفي في سنة ثمان وستين وخمسمايه ●

هاشم بن علي بن اسحق بن القاسم الابيوردي ابو القاسم منا هل ابيورد منها لعب السمعاني
فقيه ناصلا عالم تفقه علي الامام ابي المعالي الجويني وسمع ببغداد ابا المظفر وابا الحسين
بن علي الطبري وبنيسابور ابا بكر بن خلف وابا سلمان المحاسن الدوباني وغيرهم ●
ولد بعد الخمسين واربعمايه بابيورد وتوفي في الخامس من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه بابيورد

هبة الله بن احمد بن علي بن عبد الله بن طاوس ابو محمد بن ابي البركات المقرئ امام
جامع دمشق ● سمع اباه ونصر المقدسي وجماعة بدمشق وسافر فسمع رزق الله
والسمناني وغيرهما بالعراق واصبهان وكان قد خرج من دمشق الي العراق واصبهان
صحبة ابيه الفقيه نصر في رسالة من تاج الدولة تتش الي السلطان ملك شاه ●
روي عنه الحافظ بن عساكر والسلفي وابن السمعاني وغيرهم ● وكان مولده في صفر
سنة احدي وستين واربعمايه ●

هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الامام صائن الدين بن عساكر وهو اخو الحافظ
وكان الاكبر ● ولد في رجب سنة ثمان وثمانين واربعمايه وقرا القران بالرواياب ● وسمع

ابا القاسم النسيب وابا طاهر الحنائي وابا الحسن بن المهتدي وخلقا ورحل لسماعه
من ابي الحسن بن ابي الحديد الراوي عن ابي الحسن بن الشماع فلم يحدث به وراء وقال
لا احق هذا الشيخ ◉ روى عنه احفاده الحافظ ابو القاسم وابنه القاسم بن ابي القاسم وابو اسعد
ابنا السمعاني واخوا اخيه زينب الامناء الحسنى شيخ الشافعية فخر الدين وتاج الامناء احمد وابو
نصر عبد الرحيم وابو القاسم بنا نصر صهري واحد ون تفقه ببغداد على ابي الحسن بن المسلم
وعلى الفقيه نصر الله بن محمد وعلق ببغداد الخلاف على اسعد المهيني واخذ الاصول عن ابي الوفا
ابن برهان واعاد بالاسفيينية لشيخه ابي الحسن السلمي ودرس بالخزانية وافتى وكتب الكثير
وعدمت عليه الخطابة وغيرها فاتسع وكان خاله ابو المعالي بن الزكي يجتهد في ان يتوب
عنه بالقضاء فلا يفعل وكان اماما ثقة ثبتا ديناورعا وله شعر كثير ◉ توفي
في شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة ◉

هبة الله بن سعد بن طاهر ابو الفوارس سبط ابي المحاسن الرويانى صاحب البحر كان من اهل
آمل طبرستان ◉ سمع جده ابا المحاسن وابا علي الحسن ابنا احمد الكاد وغيرهما
◉ سمع منه ابو بكر المبارك بن كامل الخفاف واخرج عنه حديثا في معجمه ودرس بالنظامية
التي بآمل ◉ ولد سنة سبعين واربعمائة وتوفي سنة سبع واربعين وخمسمائة قال
ابو الفوارس سمعت جدي ابا المحاسن الرويانى يقول الشهرة آفة
وكل بحر ارها ◉ والحول زاحه وكل بتوقاها ◉

هبة الله بن سهل بن عمرويه القاضي ابو عمرو الشيباني النيسابوري المعروف
بالسيدي نسبة الى السيد ابي الحسن محمد بن علي الهمداني المعروف بالوصي كان يعرف الحسن
بالسيد ويلقب به وكان هبة الله يكني ابا محمد وكان يختص امام الحرمين علي ابنه ◉ ولد في
سنة ثلاث واربعين واربعمائة قال ابن السمعاني فقيه عالم حسن كثير العبادة والبكاء
الكثير عن الرواية لصعوبته خلقه ◉ سمع ابا حفص بن عمر بن مسرور وابا الحسين
عبد الغافر الفارسي وابا عثمان البحيري وابا سعد الكنجروذي وابا سعيد محمد بن علي بن
الخشاب وابا بكر البيهقي وابا يعلى اسحق بن عبد الرحمن الصابوني وابا القاسم القشيري
وجده ابي المعالي عمر بن محمد النسفي وغيرهم ◉ روى الحافظان بن عساكر ان
وابن السمعاني والموفق الطوسي وغيرهم واجاز لابي القاسم بن الحرستاني وعدة
◉ توفي بنيسابور وقت الصبح يوم الثلاثا الخامس والعشرين من صفر سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودفن بالحيره ◉

هبة الله بن علي بن ابو ابراهيم بن محمد ناصر

هبة الله بن ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد التجاري ابو المظفر بن عم قاضي القضاة

ابي طالب فقيه منكار وداعيا لامير المؤمنين الناصر لدين الله وابنه الموزاره
مات سنة ثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى ◉

هبة الله بن ابي المعالي محمد ابن عبد الكريم الفقيه ابو القاسم بن المبورك النشيشي
الدسياطي تفقه ببغداد على بن ابي عصرون وسيد اعلى ابي طالب بن الخل ودرس بالاسكندرية
بمدرسة السلفي مدة ◉ توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة بدوبور بليدة صغيرة بقرب
دسياط بينها وبين البها السمات البوركي ◉

هبة الله بن يحيى بن الحسن ابو جعفر بن البوقي الواسطي العطار تفقه على القاضي ابي علي
الفارقي ◉ وسمع ابا بكر الانصاري وغيره وكان فقيها مناظرا بارعا في المذهب والفرايض
والكلام وحدث ببغداد ◉ روى عنه بن الاخضر وغيره قال عنه بن السمعاني كان اماما
فاضلا سديد الفتاوي فقيها بمذهب الشافعي مقدما بها كثير العبادة صار اربعين سنة دايما
◉ مولده في جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين واربعمايه ◉ وتوفي في ذي القعدة سنة
احدى وسبعين وخمسمايه بواسط ◉

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن محمد بن عبد الملك القشيري
ابو الاسعد بن الشيخ ابي سعد بن الاستاذ ابي القاسم قال بن السمعاني خطيب نيسابور
مقدم القشيرية بها احضر على جده ابي القاسم وسمع ابا منصور عبد الرحمن
ابا سعيد عبد الله وابا صالح المؤذن وجدته فاطمة بنت الدقاق وطائفة ◉ روى عنه
السمعاني وابنا ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني والحافظ بن عساكر والمؤيد بن محمد
الطوسي واخرون مولده في العشرين من جمادي الاولى سنة سبعين واربعمايه وكان
من نقبي تخراسان في زمانه ◉ توفي في ثالث عشر شوال سنة ثمان واربعين وخمسمايه ◉

هبة الكريم بن خلف بن المبارك ابو النصر المعروف بابن الحنبلي البغدادي
البيتع تفقه على اسعد المهيني وسمع ابا الخطاب بن البطر ◉ روى عنه بن السمعاني
◉ توفي في جمادي عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وخمسمايه ◉

يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد ابو الفضل الطبري الخطيب الحصكفي
الاديب الفقيه الخطيب ◉ ولد بطبيزه بليده صغيره بديار بكر ونشا بحصن كيفا
ونسب اليها وحمل بغداد وتفقه بها وقرا الادب على الخطيب التبريزي ثم رجع الى
بلاده واستوطن ميافارقين وولي الخطابة بها وافتى الناس وبثلثيها العلم وصنف
تصانيف الافتصاد في النحو وغيرها ذكره العماد الكاتب فقال كان كلامه عصر
ومعجزته العصر في نظمه ونثره ◉ وله التوصيع البديع ◉ والتجنيس
المنفيس وعدد من محاسنه ◉

ومن شعره ◉

وقف بمكتبة الدرس

على شدة الغرض والانفلاق وعلم ان الاسناد اما اسماعيلي او عاصمي بدا به وذهب به في
مذهب الايضاح على سواء ما بين كلام ابو اسعيد • روى ابو عاصم عن ابي بكر احمد بن محمد بن ابراهيم
بن سهل القداب رحمه • روى عنه اسماعيل بن ابي صالح المؤدن • مات في شوال سنة
ثمان وخمسين واربعمايه عن ثلاث وثمانين سنه •

ومن الرواية عنه وهي عزيزة •

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن نبهان الصيانيه قراءة عليه وانا اسمع بنيسابور
انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا انا ابو القاسم عبد الواحد الكديمي
سماعا نا ابو المطهر القاسم بن الفضل العسيدلاني اجازة انا ابو سعد اسمعيل بن الحافظ
ابو صالح بن احمد بن عبد الملك النيسابوري انا الشيخ الامام ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد
العبادي الهروي انا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن سهل القداب انا ابو علي احمد بن محمد بن علي
ابن زيد البياسي نا محمد الجبار بن العلا بن سفيان نا عمارة بن القعقاع عن ابي
زرعة عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من ابر الناس بي حسن الصحبة قال
امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك هكذا يؤدون ان لام القلبان وللاب الثلث
• روى البخاري في الادب عن قتيبة عن جرير عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة وقال
ابو عبد الله قال بن شبرمة ويحيى بن ابي بكير مثله ورواه مسلم عن قتيبة
وزهير كلاهما عن جرير عن عمارة بن القعقاع به • وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن
شبابة وعن ابي كريب عن محمد بن فضيل عن ابيه كلاهما عن عمارة بن القعقاع به وعن
ابي بكر بن ابي شيبة به وبه قال • وحدثنا سفيان عن زايده عن عبد الملك
ابن عمير عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي
ابي بكر وعمر اخرجه الترمذي عن الحسن بن الصباح البزار عن سفيان بن عيينه عن زايده
وعن احمد بن سنيع وعمرو احدهم عن سفيان بن عيينه عن عبد الملك بن عمير نحوه وقال
حسن وكان سفيان يدلس في هذا فانه قال عن زايده وربما لم يذكره وروى باسناد اصح من
هذا وهو كذا سفيان عن زايده عن عبد الملك بن عمير عن ربعي مولى ربعي عن ربعي
ورواه بن ماجه عن علي بن محمد عن وكيع وعن بن بشار عن يحيى كلاهما عن سفيان الثوري
به وبه قال • وحدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه عن عمرو عن عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقول لهم الله تبارك وتعالى بيقيه بعضنا لشقي سقينا باذن ربنا
اخرجه البخاري عن علي بن عبد الله • وعن صدقة بن الفضل المروزي وسلم عن ابي
بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمر وابو داود عن زهير بن حرب وعثمان
ابن ابي شيبة والدارمي عن ابي قدامة السرخسي وابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة سبعتهم